

تاريخ

احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب

ابن واضح الكاتب العباسي

أحرف باليعقوبي

رحمة الله

الاول

طبع

في مدينة ليدن الهولندية

بمطبع بريدل

سنة ١٨٣٣ المسيحية

تاريخ

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب

ابن واضح الكاتب العباسي

المعروف باليعقوبي

رحمه الله

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ولى التوفيق للحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين،
انه لما انقضى كتابنا الاول الذى اختصرنا فيه ابتداء كون الدنيا واخبار الاوائل من الامم المتقدمة والممالك المفترقة والاسباب المتشعبة ألفنا كتابنا هذا على ما رواه الاشياخ المتقدمون من العلماء والرواة واصحاب السير واخبار والتأريخات ولم نذهب الى التفرد بكتاب نصنعه ونتكلف منه ما قد سبقنا اليه غيرنا لكننا قد ذهبنا الى جمع المقالات والروايات لانا قد وجدناهم قد اختلفوا في احاديثهم واخبارهم وفي السنين والأعمال وزاد بعضهم ونقص بعض فأردنا ان نجمع ما انتهى اليها مما جاء به كل امرئ منهم لأن الواحد لا يحيط بكل العلم وقد قال امير المؤمنين على بن ابي طالب العلم اكثر من ان يحفظ فخذوا من كل علم محاسنه وقال جعفر بن حرب^a الاشجج وجدت العلم كالمال في يد كل انسان منه نبي فاذا حوى الرجل منه جملة سمي موسرا وحوى الآخر ما هو اكثر منه فيسمى موسرا وكذلك العلم لا يحوى منه شيئا الا سمي عالما وان كان غيره اعلم منه ولو كنا لا نسمى العلاء عالما حتى

a) Addidi و. b) Cod. s. p., deinde addit بن male cf. Shahrastâni ed. Cureton p. 49.

يحوى العلم كله لم يقع هذا الاسم على احد من الادميين
وقال بعض الحكماء ليس طلبى للعلم طمعا في بلوغ قاصيته
واستيلاء على غايته ولكن التماس شيئا لا يسع جهله ولا يحسن
بالعاقلة خلافة وقال بعض الحكماء ان لم تكن عالما فتعلم وان لم
تكن حكيما فتحكم فانه قل ما يشبهه رجل بقوم الا يوشك ان
يكون منهم وقال بعضهم انعلم روح والعمل بدن والعلم الاصل
والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل بمكان العلم
ولم يكن العلم بمكان العمل وقال بعضهم من طلب العلم لرغبة
او رهبة او منافسة او شهوة كان حظّه منه ^a على حسب الرهبة
ومن طلب العلم لكرم العلم والتمسه لفضل الاستبانة كان حظّه
منه بقدر كرمه وانتفاعه به حسب استحقاقه وقال بعضهم كل
شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى العلم،

وابتداء كتابنا هذا من مولد رسول الله وخبره في حال بعد
حل ووقت بعد وقت الى ان قبضه الله اليه واخبار الخلفاء
بعده وسيرة خليفة بعد خليفة وفتوحه وما كان منه وعمل به
في ايامه وسنى ولايته وكان من روينا عنه ما في هذا الكتاب
اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي عن اشياخ بني هاشم
وابو البختري وذهب ^b بن وهب القرشي عن جعفر بن محمد
وغيره من رجاله وابان بن عثمان عن جعفر بن محمد ومحمد
ابن عمر الواقدي عن موسى بن عقبة و غيره من رجاله وعبد
الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن

a) Cod. من الرهبة. b) Cod. ذهب. c) Cod. عمرو.

اسحاق المطلبى وابو حسان الزبائى عن ابى المنذر الكلبى وغيره
من رجاله وعيسى بن يزيد بن داب والهيثم بن عدى الطائى
عن عبد الله بن عباس الهمدانى ومحمد بن كثير القرشى عن
ابى صالح وغيره من رجاله وعلى بن محمد بن [عبد الله بن
ابى] سيف المدائنى وابو معشر المدنى ومحمد بن موسى
الخوارزمى المناجم وما شاء الله للحاسب فى طوابع السنين والاوقات
واثبتنا عن غير هؤلاء الذين سبينا جملاً جاء بها غيرهم ورواها
سواهم وعلمناها من سير الخلفاء واخبارهم وجعلناه كتاباً مختصراً
حذفنا منه الاشعار وتطويل الاخبار وبالله المعونة والتوفيق والحول
والقوة ۞

مولد رسول الله ؑ

وكان مولد رسول الله فى عام الفيل بينه وبين الفيل خمسون
ليلة وكان على ما رواه بعضهم يوم الاثنين لليلتين خلنا من شهر
ربيع الأول وقيل ليلة الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول
وقال من رواه عن جعفر بن محمد يوم الجمعة حين طلع الفجر
لاثنى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وولد على ما قال
اصحاب الحاسب بقران العقرب قال ما شاء الله المناجم كان طالع
السنة التى كان فيها القران الذى دل على مولد رسول الله
الميزان اثنتين وعشرين درجة حد الزهرة وبيتها والمشتري فى
العقرب ثلث درجات وثلثا وعشرين دقيقة ورعل فى العقرب

a) Verba [] inclusa de meo addidi h. l. et in seqq. b) Cod.
وعلمناهم. c) Omnes formulas quae nominibus prophetae alio-
rumque addi solent ubivis omisi.

ست درجات وثلاثا وعشرين دقيقة راجعا وهما في الثاني من الطوالع والشمس في نظير الطالع في الحمل أول دقيقة والزهرة في الحمل على درجة وست وخمسين دقيقة وعطارد في الحمل على ثمانى عشرة درجة وست عشرة دقيقة راجعا والمريخ في الجوزاء اثنتى عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر وسط السماء في السرطان درجة وعشرين دقيقة، وقال الخوارزمى كانت الشمس يوم ولد رسول الله في الثور درجة والقمر في الاسد على ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق وزحل في العقرب تسع درجات واربعين دقيقة راجعا والمشتري في العقرب درجتين وعشر دقائق راجعا والمريخ في السرطان درجتين وخمسين دقيقة والزهرة في الثور اثنتى عشرة درجة وعشر دقائق، وكانت قريش تورخ السنين بموت قصي بن كلاب لجلالة قصي فلما كان عام الفيل اُرخت به لاشتتهار ذلك العام فكان تأريخهم من مولد رسول الله، ولما ولد رسول الله رجعت الشياطين وانقضت الكواكب فلما رأت ذلك قريش انكرت انقضا الكواكب وقالوا ما هذا الا لقيام الساعة واصابت الناس زلزلة عمّت جميع الدنيا حتى تهدمت الكنائس والبيع وزال كل شيء يعبد دون الله عز وجل عن موضعه وعميت على السحرة والكهان امورهم وحبست شياطينهم وطلعت نجوم لم تر قبل ذلك فانكرتها كهان اليهود وزلزل ايوان كسرى فسقطت منه ثلث عشرة شرافة وخدمت نار فارس ولم تكن خدمت قبل ذلك بألف عام ورأى عام الفرس

a) Cod. وانعصب. b) Cod. يعبدون. c) Cod. ادواب.

وحكيم وهو الذي تسميه الفرس موبدان موبذ القيم بشرائع دينهم كأنّ ابلا عرابا تقود خيلا صعبا حتى قطعت دجلة وانتشرت في البلاد فراع ذلك كسرى انوشروان واقرعه فوجه الى النعمان فقال هل بقي من كهان العرب احد قال نعم سطيح الغساني بدمشق من ارض الشام قال فجتني بشيخ من العرب له عقل ومعرفة اوجهه اليه فاتاه بعبد المسيح بن بُقَيْلَةَ^a فوجهه اليه فخرج عليه عبد المسيح على جمل حتى قدم دمشق فسأل عنه فدلّ عليه وهو ينزل في باب المجابية فوجده في آخر رمق فنادى في اذنه بأعلى صوته

أَصْمُ ام تَسْمَعُ غَطْرِيفَ الْيَمَنِ يَا فَارِجَ الْكُرْبَةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ
وفاصل الخطبة في الأمر العنن^b أذاك شَيْخُ الْحَاكِي من آلِ يَزْنَ

فقال عبد المسيح على جمل مشيخ نحو سطيح حين اشفى على الصريح بعثك ملك بني ساسان يهدم الايوان وحمود النيران ورويا الموبدان رأى ابلا عرابا تقود خيلا صعبا حتى قطعت دجلة وانتشرت في البلاد يابن ذي يزن تكون هنة وهنات وبهت ملوك وملكات ، بعدد الشرافات اذا غاضت بحيرة ساوه وظهرت التلاوه بارض تهامة وظهر صاحب الهراوه فليست الشام لسطيح شاما ثم فاضت نفسه ،

وجاء رجل من اهل الكتاب الى ملأ من قريش فيهم هشلم بن المغيرة والوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة فقال ولد لكم الليلة

a) Cod. نفيله. b) Ex conjectura; cod. العِبُّ (sic). c) Cod.

مولود قالوا لا قال اخطأكم والله معشر قريش فقد ولد اذا
 بفلسطين غلام اسمه احمد به شامة* كلون للحرا الاذكن^a يكون
 به هلاك اهل الكتاب فلم يربوا حتى قيل لهم انه ولد لعبد
 الله بن عبد المطلب الليلة غلام فضى الرجل حتى نظر اليه
 ثم قال هو والله هو ويل اهل الكتاب منه فلما رأى سرور قريش
 بما سمعت منه قال والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل
 المشرق والمغرب، وكان تزويج عبد الله بن عبد المطلب لآمنة
 بنت وهب بعد حفر زمزم بعشر سنين وقيل بضع عشرة سنة
 وبين فداء عبد المطلب لابنه وبين تزويجه اياه سنة فكان اسم
 عبد الله ابى رسول الله عبد الدار وقيل كان اسمه عبد قصي
 فلما كان في السنة التي فدى فيها قال عبد المطلب هذا عبد
 الله فسماه يومئذ [كذلك] وكان بين تزويج ابى رسول الله لأمه
 وبين مولده على ما روى جعفر بن محمد عشرة اشهر وقال بعضهم
 سنة وثمانية اشهر، وروى عن أمه أنها قالت رأيت لما وضعت
 نورا بدا منى ساطعا حتى افرغى ولم ار شيئا مما يربنه النساء
 وروى بعضهم أنها قالت سطع منى النور حتى رأيت قصور الشام
 ولما وقع الى الارض قبض قبضة من تراب ثم رفع رأسه الى
 السماء [.]^a .

فكان اول لبن شربه بعد أمه لبن ثويبة مولاة ابى لهب وقد
 ارضعت ثويبة هذه حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابى
 طالب واما سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقال رسول الله بعد

a) Cod. كلوب الحرا لا ذكن (sic). b) Nonnulla excidisse
 videntur cf. *Tarîkh al-Khamîs* ed. Bulak I p. ٢٠٤.

ما بعته الله رأيت ابا لهب في النار يصيح العطش العطش
 فيسقى في نفر ابهامه فقلت بِمَ هذا فقال بعنقى^a ثوبية لأنها
 ارضعتك،

وتوفى عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله على ما روى
 جعفر بن محمد بعد شهرين من مولده وقال بعضهم أنه توفى
 قبل ان يولد وهذا قول غير صحيح لأن الاجماع على أنه توفى
 بعد مولده وقال آخرون بعد سنة من مولده وكانت وفاة عبد
 الله بالمدينة عند اخوال ابيه بنى النجار في دار يعرف بدار
 النابغة^b وكانت سنه يوم توفى خمس وعشرين سنة،

واسترضع في بنى سعد بن بكر بن هوازن وكان عبد المطلب
 دفعه الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى زوج حليلة
 بنت ابي ذؤيب السعدى فلم ينزل مقيما في بنى سعد يرون به
 البركة في انفسهم واموالهم حتى كان من شأنه في الذى اتاه في
 صورة رجل فشق عن بطنه وغسل جوفه ما كان فحافوا عليه
 وردوه الى جدّه عبد المطلب وله خمس سنين وقيل اربع سنين
 وهو في خلق ابن عشر وقوته،

وتوفيت أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بعد
 ما اتى عليه ست سنين وثلاثة اشهر ولها ثلثون سنة وكان وفاتها
 بموضع يقال له الأبواء بين مكة والمدينة وكان عبد المطلب جد
 رسول الله يكفله وعبد المطلب يومئذ سيد قريش غير مدافع
 قد اعطاه الله من الشرف ما لم يعط احدا وسقاه زمزم وذا

a) Cod. نعنى. b) Cod. النابغة.

الهزم ^a وحكمته قريش في اموالها واطعم في المحل حتى اطعم
الطير والوحوش في الجبال قال ابو طالب
وَنُطِعْمُ حَتَّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ فَضَلْنَا اِذَا جَعَلَتْ اَيْدِي الْمُفِيضِينَ تَرَعْدُ
ورفض عبادة الاصنام ووحد الله عز وجل ووفى بالندر وسن
سننا نزل القرآن بأكثرها وجاءت السنة من رسول الله بها وهي
الوفاء بالندور ومائة من الابل في الدية وآلا تنكح ذات محرم ولا
تسوق البيوت ^b من ظهورها وقطع يد السارق والنهي عن قتل
المودة والمباهلة وتحريم الخمر وتحريم الزنا والحذ عليه والقرعة وآلا
يطوف احد بالبيت عريان واصافة الضيف وآلا ينفقوا ^c اذا
حاجوا آلا من طيب اموالهم وتعظيم الاشهر للحرم ونفى ذوات
الرايات ولما قدم صاحب الفيل خرجت قريش من الحرم فارة من
اصحاب الفيل فقال عبد المطلب والله لا اخرج من حرم الله
وابتغى العز في غيره فاجلس بفناء البيت ثم قال

لَهُمْ اِنْ ^d تَعَفُّ فَاتَّهُمْ عِيَالُكَ آلاء فشئى ^e ما بدا لك
فكانت قريش تقول عبد المطلب ابراهيم الثاني، وكان المبشر
لقريش بما فعل الله باصحاب الفيل عبد الله بن عبد المطلب
ابو رسول الله فقال عبد المطلب ^f قد جاءكم عبد الله ^f بشيرا

a) Cod. وهزم. b) Cod. الميون. c) Cod. دمعقوا. d) Cod.
ut quoque in priore parte libri legitur. Secundum hemistichium mu-
tilum est, sed quomodo restituendum sit ex meliore horum ver-
sum textu apud Tabarî I, ٩٤. non effici potest. Quae
emendavi collatis Tabarîi verbis ^{٥٠٤} فامر ما بدا لك aliquo
nituntur fundamento, quamquam etiam legere possumus
الا فشانك ما بدا لك. f) Ita legi secundum textum partis

وفذيرا فاخبرهم بما نزل باصحاب الغيل فقالوا ان كنت لعظيم
البركة لميمون الطائر منذ كنت،
وكانت لعبد المطلب من الولد الذكور عشرة؟ ومن الاناث اربع؟
عبد الله ابو رسول الله وابو طالب وهو عبد مناف والزبير وهو
ابو الطاهر وعبد الكعبة وهو المقوم و أمهم فاطمة بنت عمرو بن
عائذ^ه بن عمران بن مخزوم وفي أم أم حكيم البيضاء وعاتكة وبرة
واروى وأميمة بنات عبد المطلب والحارث وهو اكبر ولد عبد
المطلب وبه كان يكتى وقتلهم و أمهما صفية بنت جندب^ب بن
حاجير، بن زباب^د بن حبيب^ع بن سواة بن عامر بن صعصعة
وحمزة^ر هو ابو يعلى اسد الله واسد رسول الله و أمه هالة بنت
وهيب^س بن عبد مناف بن زهرة وفي أم صفية بنت عبد المطلب
والعباس وضرار أمهما نائلة^ز بنت جناب^ز بن كليب بن النمر^ر
ابن قاسط وابو لهب وهو عبد العزى و أمه لبنى^ك بنت هاجر
ابن عبد مناف بن ضاطر الخزاعي^ر والغيداق وهو جاحل و أمها
سمى الغيداق لأنه كان اجود قريش واطعمهم الطعام و أمه
ممنعة بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي فهو^{لا} اعمام رسول
الله و عماته وكان لكل واحد من ولد عبد المطلب شرف وذكر

prioris pro et mox عبد المطلب فقالت قريش et h. l. cod. exhibet.

a) Cod. s. p. deinde inserit بن عمر. Cf. ad hoc et seqq. nomina ibn-Hishâm p. ٩٩ et v. b) Cod. حنذف. c) Cod. حكر. d) Cod. رباب cf. Moschtabih ed. de Jong p. ٢١.. e) Cod. حسب. f) S. p. g) Cod. هيب. h) Cod. نبيله. i) Cod. ليلى. k) Cod. الحارث.

وفضل وقدر ومجد، وحجَّ عامر بن مالك ملاعب الاسنة البيت فقال رجال كأنهم جمال^a جون فقال بهؤلاء تمنع مكة، وحجَّ اكنم ابن صيفى فى ناس من بنى تميم فرآهم يجترقون البطحاء كأنهم ابرجة الفضة يُلحِقون الارض جيرانهم فقال يا بنى تميم اذا احب الله ان ينشأ دولة نبت لها مثل هؤلاء هؤلاء غرس الله لا غرس الرجال، وكان يفرش لعبد المطلب بفناء اللعبة فلا يقرب فراشه حتى يأتى رسول الله وهو غلام فيتخطى رقاب عمومته^b فيقول لهم عبد المطلب [دعوا ابني ان لابني هذا لشأنا، وكان عبد المطلب]، قد وفد على سيف بن ذى يزن مع جثة قومه لما غلب على اليمن فقدمه سيف عليهم جميعا وآثره ثم خلا به فبشّره برسول الله ووصف له صفته فكبر عبد المطلب وعرف صدق ما قال سيف ثم خرَّ ساجدا فقال له سيف هل احسست لما قلت نبأ فقال له نعم ولد لابني غلام على مثال ما وصفت ايها الملك قال فأحذر عليه اليهود وقومك وقومك اشد^c من اليهود والله متم امره ومعل^d دعوته، وكان اصحاب الكتاب لا يزالون يقولون لعبد المطلب فى رسول الله منذ ولد فيعظم بذلك ابنهاج عبد المطلب [فقال] اما والله لئن نفستنى قريش الماء يعنى ماء سقاءه الله من زمزم وذى الهرم لتنفسنى غدا الشرف العظيم والبناء الكريم والعزّ الباقى والسناء العالى الى آخر الدهر ويوم الحشر، وتوالت على قريش سنون^e مجدبة حتى ذهب الزرع وقحل الصرع ففزعوا وقالوا قد سقانا الله بك مرة بعد اخرى

a) S. p. b) Cod. عمولة. c) Supplevi partim secundum Khamîs I, ٢٣٩. d) Cod. اشر. e) Cod. سمن.

فَادَعِ اللّٰهَ اَنْ يَسْقِيَنَا وَيَسْمَعُوا صَوْتًا يِنَادِي مِنْ بَعْضِ جِبَالِ مَكَّةَ
 مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اَنْ النَّبِيَّ الْاَمِّيَّ مِنْكُمْ وَهَذَا اَوْ اَنْ تَوَكَّفَهُ اَلَّا فَاَنْظُرُوا
 مِنْكُمْ رِجَالًا عُظَامًا جُسَامًا لَهٗ سِنَّ يَدْعُو اِلَيْهِ وَيَشْرَفُ يَعْظُمُ عَلَيْهِ
 فَلْيُخْرِجْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَمْسُوا ^a مِنَ الْمَاءِ وَيَلْتَمَسُوا مِنَ الطَّيِّبِ وَيَسْتَلْمُوا
 الرُّكْنَ وَيَلِدِعَ الرَّجُلَ وَلِيُؤَمِّنَ الْقَوْمَ فَخَصِبْتُمْ مَا شِئْتُمْ اِذَا وَغَثَبْتُمْ ^b
 فَلَمْ يَبْقَ اَحَدٌ بِمَكَّةَ اِلَّا قَالُ هَذَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ هَذَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ
 فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مَشْدُوْدٌ الْاَزَارِ
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَطَّلِبِ اَللّٰهُمَّ سَادَ الْخَلْقِ وَكَاشَفَ الْكُرْبَةَ اَنْتَ عَالِمٌ غَيْرُ
 مَعْلَمٍ مَسْئُوْلٌ غَيْرُ مَبْخَلٍّ ^c وَهُوَلَاءُ عِبَادَاؤُكَ وَاَمَّاوُكَ بِعَذْرَاتِ حَرَمِكَ
 يَشْكُوْنَ اِلَيْكَ سَنِيْمًا اَلَّتِي اَفْحَلْتِ الضَّرْعَ وَاذْهَبْتَ الزَّرْعَ فَاسْمَعْنَ
 اَللّٰهُمَّ وَاْمَطْرِنِ غَيْثًا مَرِيْعًا ^d مُغْدِقًا فَا رَامُوا حَتّٰى اَنْفَجَرْتَ السَّمَاءَ
 بِمَائِهَا وَكَطَّ ^e الْوَادِي بِتَنْجِجِهِ ^f وَفِي ذَلِكَ يَقُوْلُ بَعْضُ قُرَيْشٍ
 بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ اَسْقَى اَنْلَهُ بَلَدَتَنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الْكَرْبَى ^g وَاَجْلَوَدَ الْمَطْرُ
 مَنَا مِنْ اللّٰهِ بِالْمَيْمُوْنِ طَائِرُهُ وَخَبِيْرٍ مَنْ بَشِرَتْ يَوْمًا بِهٖ مُضْرُ
 مُبَارَكِ الْاَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهٖ مَا فِي الْاَيَّامِ لَهٗ عِدْلٌ وَلَا خَطْرُ
 وَاَوْصَى عَبْدُ الْمَطَّلِبِ اِلَى ابْنِهِ الزُّبَيْرِ بِالْحِكْمَةِ وَاَمْرَ الْكَلْبَةِ وَاِلَى اَبِي
 طَالِبٍ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ وَسَقَايَةَ زَمْرٍ وَقَالَ لَهٗ قَدْ خَلَقْتَ فِي اَيْدِيكُمْ
 الشَّرْفَ الْعَظِيْمَ الَّذِي نَطَّوْنُ بِهٖ رِقَابَ الْعَرَبِ وَقَالَ لِابْنِ طَالِبٍ
 اُوصِيكَ يَا عَبْدَ مَنْاٍ بِعَدِيْ بِمُقَرِّدٍ بَعْدَ اَبِيْهِ قَرْدٍ

a) Cod. فليشئوا من الماء وليمسوا من. *Khamîs* l. 1. الطيب. b) Cod. وعشتم، sed *Khamîs* l. 1. ما. الا فغثتم اذا ما. c) Cod. مناعل. d) Cod. سريعاً. e) S. p. f) Cod. شئتم. g) *Khamîs* الحيا. Sequens vocab in cod. s. p. شجحة.

فَارَقَهُ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَهْدِ ^a فَكَنتَ كَالْأَمِّ لَهُ فِي الْوَجْدِ
تُدْنِيهِ ^b مِنْ أَحْشَائِهَا وَالْكَبِدِ فَأَنْتَ مِنْ أَرْجَا بَنِي عِنْدِي
لِدَفْعِ ضَيْمٍ ^c أَوْ لَشَدِّ عَقْدِ

وتوفى عبد المطلب ورسول الله ثمانى سنين ولعبد المطلب مائة وعشرون سنة وقيل مائة واربعون سنة واعظمت قريش موته وغسل بالماء والسدر. وكانت قريش اول من غسل الموتى بالسدر ولف في حلتين من حلد اليمن قيمتها الف مثقال ذهب وطرح عليه المسك حتى ستره وحمل على ايدى الرجال عدة ايام اعظاما واکراما واکبارا لتغيبه في التراب واحتبى ^d ابنه بغناه اُّلعبه لَمَّا غَيَّبَ عبد المطلب واحتبى ابن جدعان التيمي من ناحية والوليد بن ربيعة المخزومي فالتى كل واحد الرئاسة وروى عن رسول الله انه قال ان الله يبعث جتى عبد المطلب امة واحدة في هبة الانبياء وزى الملوك،

فكفل رسول الله بعد وفاة عبد المطلب ابو طالب عمه فكان خبير كافل وكان ابو طالب سيدا شريفا مطاعا مهيبا مع املاقه قال على بن ابي طالب ابي ساد فقيرا وما ساد فقير قبله وخرج به الى بصرى من ارض الشام وهو ابن تسع سنين وقال والله لا اكلك الى غيرى وربته فاطمة بنت اسد بن هاشم امرأة ابي طالب وام اولاده جميعا وبيروى عن رسول الله لَمَّا تَوَفَّيْتِ وَكَانَتْ مُسَلِمَةً فَاضْلَةٌ أَنَّهُ قَالَ الْيَوْمَ مَاتَتْ أُمِّي وَكَفَنَهَا بِقَمِيصِهِ وَنَزَلَ عَلَيَّ

a) Cod. مهدي. b) Cod. ندنه. c) Cod. عشرين. d) E conjectura, cod. ut vid. ولعسى. واربعين. e) Cod. وانه. f) Cod. هذه.

قبرها واضطجع في لحدها فقيل له يا رسول الله لقد اشتدّ
جرعك على فاطمة قال انها كانت امي اذ كانت لتنجيع صبياتها
وتشبعني وتشعثهم وتدهنني وكانت امي، ولما بلغ العشرين
ظهرت فيه العلامات وجعل اصحاب الكتب يقولون فيه ويتذاكرون
امره ويتوصفون حاله ويقربون ظهوره فقال يوما لابي طالب يا عم
انني ارى في المنام رجلا يأتيني ومعه رجلان فيقولان هو هو واذا
بلغ فشأنك به والرجل لا يتكلم فوصف ابو طالب ما قال لبعض
من كان بمكة من اهل العلم فلما نظر الى رسول الله قال هذه
الروح الطيبة هذا والله النبي المطهر فقال له ابو طالب فاكتم
علي ابن اخي لا تغره به قومه فوالله انما قلت لعلّي ما
قلت ولقد انبأني ابي عبد المطلب بانّه النبي المبعوث وامرني ان
استر ذلك لئلا يغري به الاعادي ٥

الفاجار

وشهد رسول الله الفاجار وله سبع عشرة سنة وقيل عشرون سنة
وكان سبب الفاجار وهي الحرب التي كانت بين كنانة وقيس ان
رجلا من بني ضمرة يقال له البراص من قيس وكان بمكة في
جوار حرب بن امية وثب على رجل من هذيل يقال له الحارث
فقتله واخرجه حرب بن امية من جواره فلاحق بالنعمان بن
المنذر فاجتمع هو وعروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب وكان
النعمان يوجه في كل سنة بلطيمة الى عكاظ للتجارة، ولا يعرض
لها احد من العرب حتى قتل النعمان اخا بلعاء، بن قيس

a) Cod. يغري. b) Ita cod., dubito num recte. c) Cod.
بلغا. d) Cod. التجارة.

فكان بلعاء بعد ذلك يغير على لطائم النعمان فلما اجتمع عروة والبرّاض عنده قال من يجير لطائمي فقال البرّاض انا وقل عروة انا مثله فتنازعا كلاما فلما خرجا وتوجه عروة لينصرف عارضه البرّاض فقتله واخذ ما كان معه من لطائم النعمان فاجتمعت قيس على قوام البرّاض ولجأت كنانة الى قريش فاعانتها وخرجت معها فاقتتلوا في رجب وكان عندهم الشهر الحرام الذي لا تسفك فيه الدماء فسمى الفجار لانهم فجروا في شهر حرام وكان على كل قبيل من قريش رئيس وعلى بنى هاشم الزبير بن عبد المطلب وقد روى ان ابا طالب منع ان يكون فيها احد من بنى هاشم وقال هذا ظلم وعدوان وقطيعة واستحلال للشهر الحرام ولا أحضره ولا احد من اهلي فأخرج الزبير بن عبد المطلب مستكرها وقال عبد الله بن جدعان التيمي وحرب بن امية لا نحضر امرا تغيب عنه بنو هاشم فخرج الزبير وقبيل ان ابا طالب كان يحضر في الايام ومعه رسول الله فاذا حضر هزمت كنانة قيسا فعرفوا البركة بحضوره فقالوا يا ابن مطعم الطير وساقى الحجاج لا تغيب عنا فاننا نرى مع حضورك الظفر والغلبة قال فاجتنبوا الظلم والعدوان والقطيعة والبهتان فانسى لا اغيب عنكم فقالوا ذاك لك فلم ينزل يحضر حتى فتح عليهم وروى عن رسول الله انه قال شهدت الفجار مع عمي ابي طالب وانا غلام وروى بعضهم انه شهد الفجار وهو ابن عشرين سنة وطعن ابا براء ملاعب الاسنة فأرداه عن

فرسه وجاء الفتح من قبله (فجمعنا جميع الروايات) « ومات حرب
ابن أمية بن عبد شمس بالشأم بعد الفجار باشهره

حلف الفضول

حضر رسول الله حلف الفضول وقد جاوز العشرين وقال بعد ما
بعثه الله حضرت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما يسرني
به حمر النعم ولو دُعيت اليه اليوم لأجبت وكان سبب حلف
الفضول أن قريشا تحالفت احلafa كثيرة على الحمية والمنعة
فحالف المطيبون ^١ وبنو عبد مناف وبنو اسد وبنو زهرة وبنو
تيم وبنو الحارث بن فهر على أن لا يُسلموا اللعبة ما اقام حراء
وتبيرة وما بدل بحر صوفة وصنعت عاتكة بنت عبد المطلب طيبا
فغمسوا ايديهم فيه وقيل أن الطيب كان لام حكيم البيضاء بنت
عبد المطلب وهي توعم عبد الله ابني رسول الله وتحالفت اللعقة
وبنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جمح وبنو سلم وبنو عدى
على أن يمنع بعضهم بعضا ويعقل بعضهم عن بعض وذبحوا بقرة
فغمسوا ايديهم في دمها فكانت قريش تظلم في الحرم الغريب
ومن لا عشيرة له حتى اتى رجل من بني اسد بن خزيمه
بتجارة فاشتراها رجل من بني سلم فاخذها السهمي واني ان
يعطيه الثمن فكلم قريشا واستجار بها وسألها اعانتة على اخذ
حقه فلم يأخذ له احد بحقه فصعد الاسدي ابا قبيس فنادى
باعلى صوته

a) Verba () inclusa sensum turbant. b) Cod. المنتظمون.
c) Cod. وهو.

يا أَهْلَ فِهْرِ لِمَظْلُومٍ بِضَاعَتَهُ بَيِّطُنِ مَكَّةَ فَا هِ الْآهْلِ وَالنَّفَرِ
 اَنَّ الْحَرَامَ^a لِمَنْ تَمَّتْ حِرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لِثَوْبِي لِابِيسِ الْغَدْرِ
 وَقَدْ قِيلَ لَهُ يَكُنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي اسَدٍ وَلَكِنَّهُ قَبَسَ بِنَ شَيْبَةَ
 السُّلَمِيِّ بَاعَ مَتَاعًا مِنْ ابْنِ خَلْفِ الْجَمَاحِيِّ وَذَهَبَ بِحَقِّهِ فَقَالَ هَذَا
 الشَّعْرُ وَقِيلَ بَلْ قَالَ

يَا قُصَيِّ كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةَ الْبَيْتِ وَأَخْلَاقِ الْكَرَمِ
 أَظْلَمَ^b لَا يُمْنَعُ مِنِّي مَنْ ظَلَمَ

فَتَذَمَّتْ قُرَيْشٌ فَقَامُوا فَتَحَالَفُوا أَلَّا يَظْلِمَ غَرِيبًا وَلَا غَيْرَهُ وَلَآنَ
 يُوْخَذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ وَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ
 التَّيْمِيِّ وَكَانَتْ الْإِحْلَافُ هَاشِمٍ وَاسَدٍ وَزَهْرَةَ وَتَيْمٍ وَالْحَارِثِ بْنِ
 فَهْرِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ هَذَا فَضُولٌ مِنَ الْكَلْفِ فَسَمِي حَلْفُ الْفَضُولِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَضْرَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يُقَالُ لَهُمُ الْفَضْلُ بِنِ قِضَاعَةَ وَالْفَضْلُ
 [بِنِ] حِشَاعَةَ^c وَالْفَضْلُ بِنِ بِضَاعَةَ فَسَمِي بِهَذَا حَلْفُ الْفَضُولِ
 وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْبَنُفَرَ حَضَرُوا حَلْفًا لِحُجْرَمٍ فَسَمِي حَلْفُ
 الْفَضُولِ بِهِمْ وَشُبِّهَ لِلْكَلْفِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ٥

بَيَانُ اللَّعْبَةِ

وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْحَاجِرِ فِي مَوْضِعِهِ حِينَ اخْتَصَمَتْ قُرَيْشٌ وَهُوَ
 ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا هَدَمَتْ اللَّعْبَةَ بِسَبَبِ

a) Cod. لللال; cf. Mas'udî IV, 124; quae editor ibi recepit pro ناء et لثوبى minime nituntur lectionibus cod. Leid. n. 127. b) Scripsi secundum *Oyûn al-athar*; cod. habet أمنع. c) Probabiliter nomen corruptum est. *Khamîs* ٢٦١
 الفصيل بن شراعة et ita *Oyûn al-athar*.

سبيل اصابهم فهدمها وقبيل بل كانت امرأة من قريش تجتر
 اللعبة فطارت شرة فأحرقت باب اللعبة وكان طولها تسعة اذرع
 فنقضوها وكان اول من ضرب فيها بمعول الوليد بن المغيرة
 المخزومي وحفروا حتى انتهوا الى قواعد ابراهيم فقلعوا منها
 حجرا فوثب للحجر ورجع مكانه فأمسكوا ويقال ان الذي بادر
 الحجر من يده ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
 وخرج عليهم ثعبان فحال بينهم وبين البناء فاجتمعوا فقال ما ذا
 ترون فقال ابو طالب ان هذا لا يصلح ان ينفق فيه الا من
 طيب المكاسب فلا تدخلوا فيه مالا من ظلم ولا عدوان
 فاحضروا ما لم يشكوا فيه من طيب اموالهم ورفعوا ايديهم الى
 السماء فجاء طائر فاخطف الثعبان حتى ذهب فوضعوا ازرهم
 يعملون عراة الا رسول الله فانه اتى ان ينزع ثوبه فسمع صائحا
 يصيح لا تنزع ثوبك ونقلت الحجرة التي بنى بها البيت من
 جبل يقال له السيادة من اعلى الوادى وصيروها ثمانى عشرة
 ذراعا وكانت كل قبيلة تلى طائفة منها فكانت بنو عبد مناف
 تلى الربع وسائر ولد قصي بن كلاب وبنو تميم الربع ومخزوم
 الربع وبنو سلم وجمح وعدى وعامر بن فهر الربع فلما ارادوا ان
 يضعوا الحجر اختلفوا فيه وقالت كل قبيلة نحن نتولى وضعه
 فاقبل رسول الله وكانت قريش تسميه الامين فلما رأوه مقبلا قالوا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم. b) Cod. فمقضوها. a) Cod. ايديهم. d) Cod. ندر. e) Ita cod. Quid legendum sit certo definire nequeo. Fortasse
 الستار؟

قد رضيينا بحكم محمد بن عبد الله فبسط رسول الله رداءه ثم وضع الحجر في وسطه وقال ليحمل كل قبيلة بجانب من جوانب الرداء ثم ارفعوا جميعا ففعلوا ذلك فحمل عتبة بن ربيعة احد جوانب الرداء وابو زمعة^a بن الاسود وابو حذيفة بن المغيرة وقيس بن عدى انسهمي وقيل العاص بن وائل فلما بلغ الموضع اخذه رسول الله ووضع بموضعه الذي هو به وسقفوها ولم يكن لها قبل ذلك سقف ۞

تزوج خديجة بنت خويلد

وتزوج رسول الله خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرين سنة وقيل تزوجها وله ثلاثون سنة وولدت له قبل ان يبعث القاسم ورقية وزينب وآم كلثوم وبعد ما بعث عبد الله وهو الطيب والطاهر لانه ولد في الاسلام وفاطمة وروى بعضهم عن عمار بن ياسر انه قال انا اعلم الناس بتزويج رسول الله خديجة بنت خويلد كنت صديقا له فانا لنمشي يوما بين الصفا والمروة اذ بخديجة بنت خويلد واختها هالة فلما رأت رسول الله جاءتني هالة اختها فقالت يا عمار ما لصاحبك حاجة في خديجة قلت والله ما ادري فرجعت فذكرت ذلك له فقال ارجع فواضعها وعدها يوما نأتيها فيه ففعلت فلما كان ذلك اليوم ارسلت الى عمرو بن اسد وسقته ذلك اليوم ودهنت لحيته بدهن اصفر وطرحته عليه حبرا ثم جاء رسول الله في نفر من اعمامه تقدمهم ابو طالب فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من

a) Cod. ربيعه cf. Azraqi ed. Wüstenfeld p. 11..

زرع ابراهيم وذرية اسماعيل وجعل لنا بيتنا محجوجا وحرما آمنا
وجعلنا للكم على الناس وبارك لنا في بلدنا الذي نحن به ثم
ان ابن اخي محمد بن عبد الله لا يوزن برجل من قريش الا
رجح ولا يقاس بأحد الا عظم عنه وان كان في المال قذ فان
المال رزق حائل^a وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه
رغبة وصدائق ما سألتموه عاجله من مالي وله والله خطب عظيم
ونبا شايع فتزوجها وانصرف فلما اصبحت معها عمرو بن اسد انكر
ما رأى فقيل له هذا ختنك محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب اهدى لك هذا قال ومتى زوجته قيل له بالامس قال ما
فعلت قيل له بلى نشهد أنك قد فعلت فلما رأى عمرو رسول
الله قال اشهدوا انى ان لم اكن زوجته بالامس فقد زوجته
اليوم وأنه ما كان مما يقول الناس انها استأجرت بشىء ولا كان
اجيرا لاحد قط، وروى محمد بن اسحاق ان خويلد بن
اسد بن عبد العزى زوج خديجة ابنته من رسول الله ومات
بعد الفجار بحمس سنين، وروى بعضهم انه قتل في الفجار او
مات عام الفجار

المبعث

وبعث رسول الله لما استكمل اربعين سنة فكان مبعثه في شهر
ربيع الاول وقيل في رمضان ومن شهور العجم في شاط وكانت
سنته التي بعث فيها سنة قران في الدلو قال ما شاء الله للحاسب
كان طالع السنة التي بعث فيها رسول الله وهو القران الثالث

a) Cod. حاي.

من قران مولده السنبله اربع درجات والقمر في الميزان سبع عشرة [درجة] والمريخ من الطالع في السنبله ثلاث عشرة درجة راجعا والمشتري في الخامس في الجدى احدى وعشرين درجة وزحل في الدلو في السادس في تسع درجات حدّ الزهرة في الحوت والشمس في الثامن في الحمل دقيقة وعطارد في الحمل اربع عشرة درجة وحدّ مدخل السنة منذ اول يوم دخلت فيه الشمس وقال الخوارزمي كانت الشمس يومئذ في الدلو اربعا وعشرين درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر في السرطان سبع عشرة درجة وزحل في الدلو تسع عشرة درجة والمشتري [.] اثنتي عشرة درجة والمريخ في الحوت خمس عشرة درجة وثلثين دقيقة والزهرة في الحمل احدى عشرة درجة وعطارد في الدلو ثلثا وعشرين درجة وثلثين دقيقة، وكان جبريل يظهر له فيكلمه وربما ناداه من السماء ومن الشجرة ومن الجبل فينصر من ذلك رسول الله ثم قال له ان ربك يأمرك ان تجتنب الرجس من الاوثان فكان اول امره فكان رسول الله بأقى خديجة ابنة خويلد ويقول لها ما سمع وتكلم به فنقول له استر يابن عمّ فوالله اتى لأرجوا ان يصنع الله بك خيرا واتاه جبريل ليلة السبت وليلة الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين وقال بعضهم يوم الخميس وقال من رواه عن جعفر بن محمد يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان ولذلك جعله عيداً للمسلمين وعلى جبريل جبة سندس. واخرج له درنوكا من درانيك الجنة فاجلسه عليه واعلمه انه رسول الله وبلغه عن الله وعلمه اقرأ باسم ربك الذي خلق^a واتاه من

a) Qor. XCVI, 1.

غد وهو مندثر فقال يأيها المندثر قم فأنذر^a وقال رسول الله أول ما نهاني عنه جبريل بعد عبادة الاصنام ملاحاة الرجال وروى بعضهم ان اسرافيل وكل به ثلاث سنين وان جبريل وكل به عشرين سنة وقال آخرون ما زال جبريل موكلا به وقد كان ورقة ابن نوفل قال لخديجة بنت خويلد اسألينه من هذا الذي يأتيه فان كان ميكائيل فقد اتاه بالخفض والدعة واللين وان كان جبريل فقد اتاه بالقتل والسبي فسألته فقال جبريل فصربت خديجة جبهتها، وكان أول ما افترض عليه من الصلوة الظهر اتاه جبريل فراه الوضوء فتوضأ رسول الله كما توضأ جبريل ثم صلى ليريه كيف يصلى فصلى رسول الله وروى بعضهم ان الظهر الصلوة الوسطى أول صلوة صلاها رسول الله وكان يوم الجمعة ثم اتى خديجة ابنة خويلد فاخبرها فتوضأت وصلت ثم رآه على ابن ابي طالب ففعل كما رآه يفعل، ولما بعث رميت الشياطين بشهب من السماء ومنعت من ان تسترق السمع فقال ابليس ما هذا إلا لامر قد حدث ونبي قد بعث واصبحت الاصنام في جميع الدنيا منكسة^b وخمدت النيران التي كانت تعبد، وكان أول من اسلم خديجة بنت خويلد من النساء وعلى بن ابي طالب من الرجال ثم زيد بن حارثة ثم ابو ذر وقيل ابو بكر قبل ابي ذر ثم عمرو بن عبسة^c السلمى ثم خالد بن سعيد بن العاص^d ثم سعد بن ابي وقاص ثم عتبة بن غزوان

a) Qor. LXXIV, 1. b) S. p. c) Cod. h. l. عبسه, infra عبسه, rectum in margine docetur. d) Cod. نى.

ثمَّ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ ثُمَّ مَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ قَالَ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلَ مَا بَعَثَ وَبَلَغَنِي أَمْرُهُ
فَقُلْتُ صَفِّ لِي أَمْرَكَ فَوَصَفَ لِي أَمْرَهُ وَمَا بَعَثَهُ اللَّهُ [بِهِ] فَقُلْتُ
هَلْ يَتَّبِعُكَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ أَمْرًا وَصَبِيَّ وَعَبْدَ يَرِيدٍ
خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ،
وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ يَكْتُمُ أَمْرَهُ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِبَادَتِهِ وَالْإِقْرَارِ بِنَبِيِّتِهِ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِمَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ
قَالُوا إِنَّ فَتَى ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيُكَلِّمُنَا مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى نَأْبِ
عَلَيْهِمُ الْهَيْئَةَ وَذَكَرَ هَلَاكَ آبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا كُفْرًا ثُمَّ أَمْرَهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا أَرْسَلَهُ فَظَهَرَ أَمْرُهُ وَقَامَ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ أَتَى رَسُولَ
اللَّهِ ادْعُوكُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحُدَّةٍ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا
تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَخْلُقُ وَلَا تَرْزُقُ وَلَا تَحْيِي وَلَا تَمِيتُ فَاسْتَهْزَأَتْ
مِنْهُ قُرَيْشٌ وَأَذَتْهُ وَقَالُوا لِأَبِي طَالِبٍ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ عَابَ
أَلْهِنَّا وَسَقَّهَ أَحْلَامَنَا وَضَلَّلَ أَسْلَافَنَا فَلِيْمَسْكَ عَنْ ذَلِكَ وَلِيَحْكَمْ
فِي أَمْوَالِنَا بِمَا يَشَاءُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي لْجَمْعِ الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ
فِيهَا وَإِنَّمَا بَعَثَنِي لِأَبْلَغِ عَنْهُ وَادِّلَّ عَلَيْهِ وَأَذُوهُ أَشَدَّ الْإِيذَاءِ فَكَانَ
الْمُؤَدِّونَ لَهُ مِنْهُمْ أَبُو لَهَبٍ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي
مُعَيْطٍ وَعَدِيُّ بْنُ حَمْرَاءَ النَّتْفَقِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الطَّلَاطِلَةَ الْخَزَاعِيُّ
وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ أَشَدَّ أَتَى لَهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَامَ بِسُوقِ
عُكَاظٍ عَلَيْهِ جَبَّةٌ حَمْرَاءُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تَفْلَحُوا وَتَنْجَحُوا وَإِذَا رَجُلٌ يَتَّبِعُهُ لَهُ غَدِيرَتَانِ كَأَنَّ وَجْهَهُ

a) IA. II, ٥٧. ومالك. Alii. وحارث.

الذهب وهو يقول يأتيها الناس ان هذا ابن اخي وهو كذاب
فأحذروه فقلت من هذا فقيل لي هذا محمد بن عبد الله
وهذا ابو لهب بن عبد المطلب عمه، وكان المستهزئون به العاص
ابن وائل السهمي والحارث بن قيس بن عدي السهمي والاسود
ابن المطلب بن اسد والوليد بن المغيرة الماخزومي والاسود بن
عبد يغوث الزهري وكانوا يوتلون به صبيانهم وعبيدهم فيلقونه
بما لا يحب حتى أنهم تحروا جزورا بالبحر^١ ورسول الله قائما
يصلي فامروا غلاما لهم فحمل السلا والفرت حتى وضعه بين
كنفيه وهو ساجد فانصرف فاتي ابا طالب فقال كيف موضعي
فيكم قال ما ذاك يا ابن اخي فأخبره ما صنع به قال فاقبل ابو
طالب مشتتلا على السيف يتبعه غلام له فاخترط سيفه وقال
والله لا تكلم رجل منكم الا ضربته ثم امر غلامه فأمر ذلك السلا
والفرت على وجوههم واحدا واحدا ثم قالوا حسبك هذا فينا
يا ابن اخينا، واجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا ندعوك الى
نصفه هذا عمارة بن الوليد بن المغيرة احسن قريش وجها
واكملة هيئة فخذها فصيرة ابنك وصير الينا محمدا نقتله فقال
ما انصفتموني ادفع اليكم ابني تقتلونه، وتدفعون الي ابنيكم
اغذوه وقال ابو طالب في ذلك

عَاجَبَتِ لِحِلْمِ يَاقِينَ شَيْبَةَ عَافٍ وَأَحْلَامِ أَقْوَامٍ لَدَيْكَ سِخَافٍ
يَقُولُونَ شَايِعٌ مَنْ أَرَادَ مُحَمَّدًا بِسُوِّهِ وَفَمَّ فِي أَمْرِهِ بِاخْتِلافِ
أَصَامِيمٍ أَمَّا حَاسِدٌ ذُو خِيَانَةٍ وَأَمَّا قَرِيبٌ مِنْهُ غَيْرُ مُصَافٍ

a) S. p. b) Cod. ابو. c) Cod. يقتلوه.

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عِبْدِ مَنْفٍ وَلَا يَرْكَبَنَّ الدَّهْرَ مِنْكَ طَلَامَةً
 وَلَيْسَ بَدَى حَلْفٍ وَلَا بِمُضَافٍ وَإِنَّ لَهُ قَرَبَى إِلَيْكُمْ وَسَيْلَةً
 إِلَى أَبْحَرٍ فَوْقَ الْبُحُورِ طَوَافٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ هَاشِمٍ فِي صَمِيمِهَا
 بَنَى عَمِنًا مَا قَوْمُكُمْ بِضِعَافٍ فَإِنَّ عَصَبَتَ فِيهِ قَرِيشٌ فَقُلْ لَهَا
 وَمَا نَحْنُ فِيهَا سَاءَ كَمِ بِخِيفٍ a فَمَا قَوْمُكُمْ بِالْقَوْمِ يَخْشَوْنَ ظَلَمَهُمْ

وقال ايضا

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ b نَحْوَكُمْ غَيْرَ عَزَلٍ بِبَيْضِ حَدِيثِ عَهْدِهَا بِالصِّيَاقِلِ
 وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ تَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

الاسراء

وَأُسْرَى بِهِ وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ اصْغَرُ مِنَ الْبُغْلِ وَكَبِيرُ
 مِنَ الْخَمَارِ مَضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ خَطْوُهُ مَدَّ بَصْرَهُ لَهُ جَنَاحَانِ يَجْفُرَانِهِ
 مِنْ خَلْفِهِ عَلَيْهِ سَرَجٌ يَأْقُوتُ فُضَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَصَلَّى
 بِهَا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ
 قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ثُمَّ هَبَطَ بِهِ فَنَزَلَ فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ
 أَبِي طَالِبٍ فَقَصَّ عَلَيْهَا الْقِصَّةَ فَقَالَتْ لَهُ يَا بَنِيَّ أَنْتَ وَأُمِّي لَا
 تَذْكُرْ هَذَا لِقَرِيشٍ فَيَكْذَبُوكَ، وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ افْتَقَدَهُ
 أَبُو طَالِبٍ فَخَافَ أَنْ تَكُونَ قَرِيشٌ قَدْ اغْتَالَتْهُ أَوْ قَتَلَتْهُ فَجَمَعَ
 سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُمُ الشُّفَارُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلِسَ
 كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ وَقَالَ لَهُمْ أَنْ رَأَيْتُمْوَنِي
 وَمَحْمَدًا مَعِيَ فَاْمَسْكُوا حَتَّى آتِيَكُمْ وَإِلَّا فَلْيَقْتُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ

a) Cod. بحفاف. b) Cod. قوما cf. ibn-Hishâm lv⁸, 10 et 16. c) Qor. LIII, 9.

جليسه ولا تنتظروني» فوجدوه على باب أم هانئ فأتى به بين يديه حتى وقف على قريش فعرفهم ما كان منه فاعظموا ذلك وجلّ في صدورهم وعاهدوه وعاهدوه أنهم لا يؤذون رسول الله ولا يـكـسـون منهم اليه شيء يكرهه أبداً ٥

الندارة

وامره الله عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربين فوقف على المروة ثم نادى باعلى صوته يآل فهر فاجتمعت اليه بطون قريش حتى لم يبق احد منهم فقال له ابو لهب هذه فهر ثم نادى يآل غالب فانصرفت بنو محارب وبنو الحارث بن فهر ثم نادى يآل لؤي فانصرفت بنو تميم الأدرم [بن] غالب^b ثم نادى يآل كعب فانصرفت بنو عامر وبنو عوف بن لؤي ثم نادى يآل مرة فانصرفت بنو عدى بن كعب وبنو سهم وجمح ابني هضيب^c بن كعب ثم نادى يآل كلاب فانصرفت بنو تميم^d بن مرة وبنو مخزوم ابن يقظة^e بن مرة [ثم نادى يآل قصي فانصرفت بنو زهرة] ثم نادى يآل عبد مناف فانصرفت بنو عبد الدار وبنو عبد العزى ابني قصي ثم نادى يآل هاشم فانصرفت بنو عبد شمس وبنو نوفل واقام بنو عبد المطلب [فقال ابو لهب] هذه هاشم قد اجتمعت فجمعهم في بعض دورهم^e، وحدثني ابو عبد الله الفضل ابن عبد الرحمان الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث انهم كانوا في دار الحارث بن عبد المطلب وكانوا اربعين رجلا يزيدون رجلا

a) Nescio quid hoc post ea quae praecedunt sibi velit.
b) Cod. وغالب. c) Cod. بعض. d) Cod. تميم. e) S. p.

او ينقصونه فصنع لهم طعاما فاكلوا عشرة عشرة حتى شبعوا وكان جميع طعامهم رجُل شاة وشرابهم عُسّ من لبن وأنّ منهم من يأكل الجذعة ويشرب الفَرْق ثم انذرهم كما امره الله وطام الى عبادة الله تعالى واعلمهم تفضيل الله ايامهم واختصاصه لهم ان بعثه بينهم وامره ان يندرهم فقال ابو لهب خذوا على يدي صاحبكم قبل ان يأخذ على يده غيركم فان منعتموه قُتِلتم وان تركتموه ذلتم فقال ابو طالب يا عورة والله لننصرقه ثم لنعينته يابن اخي اذا اردت ان تدعو الى ربك فأعلمنا حتى نخرج معك بالسلاح واسلم يومئذ جعفر بن ابى طالب وعبيدة بن الحارث واسلم خلق عظيم وظهر امرهم وكثرت عدتهم وعاندوا ذوى ارحامهم من المشركين فاخذت قريش من استضعفت^a منهم الى الرجوع عن الاسلام والشنم لرسول الله فكان ممن يعدّب^b في الله عمار ابن ياسر وياسر ابوه وسُميّه امه حتى قتل ابو جهل سُميّه طعنها في قُبلها فانك فكانت اول شهيد في الاسلام وخبّاب بن الأرتّ وصهيب بن سنان وابو فكبيّه الازدى وعامر بن فهيرة وبلال ابن رباح، وقال خبّاب بن الارتّ يا رسول الله آتّع لنا قال انكم لتعجلون لقد كان الرجل ممن كان قبلكم يُمشط بأمشاط الحديد ويُشقق بالمنشار فلا يردّه ذلك عن دينه والله ليتمننّ الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف آلا الله والذئب^c على عنزه واشتدّ على القوم العذاب ونالهم منه امر عظيم فرجع عن الاسلام خمسة نفر وهم ابو قيس

a) Cod. اسضعفت. b) Cod. تحذت. c) S. p. d) Cod. والذئب.

[بن الوليد] a بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة فروى
ان فيهم نزلت هذه الآية b الذين تتوقا الملائكة ظالمي انفسهم
الى آخر الآية ٥

مهاجرة الحبشة

ولما رأى رسول الله ما فيه اصحابه من الجهد والعذاب وما هو
فيه من الامن بمنع ابي طالب عمه آياه قال لهم ارحلوا مهاجرين
الى ارض الحبشة الى النجاشي فانه يحسن الجوار فخرج في المرة
الاولى اثنا عشر رجلا وفي المرة الثانية سبعون رجلا سوى ابنائهم
ونسائهم وهم المهاجرون الاولون فكان لهم عند النجاشي منزلة وكان
يرسل الى جعفر فيسأله عما يريد فلما بلغ قريشا ذلك وجهت
بعمر بن العاص وعمارة بن الوليد المخزومي الى النجاشي بهدايا
وسألوه ان يبعث اليهم بمن صار اليه من اصحاب رسول الله وقالوا
سفهاء من قومنا خرجوا عن ديننا وضللوا امواتنا وعابوا آلهتنا
وان تركناهم ورأيهم لم نأمن ان يفسدوا دينك فلما قل عمرو وعمارة
للمنجاشي هذا ارسل الى جعفر فسأله فقال ان هؤلاء على شر دين
يعبدون الحجارة ويصلون الاصنام ويقطعون الارحام ويستعملون
الظلم ويستنكحون المحارم وان الله بعث فينا نبيا من اعظمنا
قدرا واشرفنا سررا واصدقنا كهجة واعزنا بيتنا فامر عن الله بترك
عبادة الاوثان واجتناب المظالم والمحارم والعمل بالحق والعبادة له
وحده فرد على عمرو وعمارة الهدايا وقال ادفع اليكم قوما في
جوارى على دين الحق وانتم على دين الباطل وقال لجعفر اقرأ

a) Supplevi collato ibn-Hishâm p. ٢٥٩ unde quoque tria
alia nomina suppleri possunt. b) Qor. IV, 99.

على شيئا مما انزل على نبيكم فقرا عليه كهيعص^a فبكى وبكى
من حضرته من الاساقفة فقال له عمرو وعمارة أيها الملك انهم يزعمون
ان المسيح عبد ملوك فأوحشه ذلك وارسل الى جعفر فقال له ما
تقول وما يقول صاحبكم في المسيح قال انه يقول انه روح الله
وكلمته ألقاها الى العذراء البتول فأخذ عودا بين اصبعيه ثم
قال ما يزيد المسيح على ما قلت ولا مقدار هذا وكان عمرو بن
العاص وعمارة بن الوليد تلاحيا في طريقهما وكان عمارة رجلا
مغرما بالنساء وكان معه امرأته رابطة بنت منبه بن الحجاج
السهمي فقال عمارة قل لها فلنقبلي فقال سبحان الله اتقول
هذا لابنة عمك قال والله لنفعلن او لاضربتك بهذا السيف فقال
لها قبله ثم ان عمارة اعتقل عمرا فألقاه في البحر فعام عمرو
واومه انه فعل هذا مزاحا فقال الف الى ابن عمك للبل سبحان
الله اهكذا يكون المزاح فالقى اليه للبل فخرج فلما اراد عمرو
وعمارة الانصراف وايسا من عند النجاشي قال عمرو لعمارة لو
ارسلت الى امرأة الملك النجاشي فلعلنا ننال منها حاجتنا عنده^c
ففعل ذلك ولاطفها حتى ارسلت اليه بطيب من طيب الملك فكاد عمرو
عمارة وقال للنجاشي ان صاحبي هذا ارسل الى امرأة الملك حتى
اطمئنته في نفسها وبعثت اليه بطيب من طيب الملك فاخذه
النجاشي فنغخ في أنثبيد السم وقيل الرثبف فهام مع الوحوش
على وجهه فلم يزل هاتما حتى قدم قوم من بني مخزوم فسألوه
ان يأنن لهم في اخذه فنصبوا له فأخذوه فلم يزل يضطرب في

a) Sura XIX. b) I. e. مع عمرو. c) Cod. عندها.

ايديهم حتى مات وانصرف عمرو الى المشركين خائباً واقام المسلمون
بأرض الحبشة حتى ولد لهم الاولاد وجميع اولاد جعفر ولدوا
بأرض الحبشة ولم يزلوا بها في امن وسلامة واسم a النجاشي
اصحمة ٥

حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة

وهتمت قريش بقتل رسول الله واجمع ملاءها على ذلك وبلغ ابا
طالب فقال

والله لئن يصلوا اليك باجمعهم b
ودعوتني وزعمت أنك ناصح
وعرضت دينا قد علمت بأنه من خير أديان البرية دينا
فلما علمت قريش أنهم لا يقدرّون على قتل رسول الله وإن ابا
طالب لا يسلمه وسمعت بهذا من قول ابي طالب كتبت
الصحيفة القاطعة الظالمة ألا يبائعوا احدا من بني هاشم ولا
يناكلوهم ولا يعاملوهم حتى يدفعوا اليهم محمدا فيقتلوه وتعاهدوا
على ذلك وتعاهدوا وختموا على الصحيفة بثمانين خاتما وكان
الذي كتبها [منصور بن] عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار فشلت يده ثم حصرت قريش رسول الله
واهل بيته من بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف في
الشعب الذي يقال له شعب بني هاشم بعد ست سنين من
مبعته فاقام ومعه جميع بني هاشم وبني المطلب في الشعب
ثلث سنين حتى انفق رسول الله ماله وانفق ابو طالب ماله

a) Cod. *واسم*, mox اصحمة. b) S. p. c) Supplevi
secundum ibn-Hishâm p. ٢٣٠.

وانفقت خديجة بنت خويلد مالها وصاروا الى حدّ الضرّ والغاقة
ثم نزل جبريل على رسول الله فقال انّ الله بعث الارضة على
صحيفة قريش فاكلت كل ما فيها من قطيعة وظلم الا المواضع التي
فيها ذكر الله فاختبر رسول الله ابا طالب بذلك ثم خرج ابو
طالب ومعه رسول الله واهل بيته حتى صار الى الكعبة فجلس
بفنائها واقبلت قريش من كل اوب فقالوا قد آن لك يا ابا طالب
ان تذكر العهد وان تشتناق الى قومك وتَدع اللجاجه في ابن
اخيك فقال لهم يا قوم احضروا صحيفتكم فلعلنا ان نجد فرجا
وسببا لصلة الارحام وترك القطيعة واحضروها وهي بخواتيمهم ا فقال
هذه صحيفتكم على العهد ثم تنكروها قالوا نعم قال فهل احدتتم
فيها حدثا قالوا الهم لا قال فان محمدا اعلمني عن ربه انه
بعث الارضة فاكلت كلما فيها الا ذكر الله افرايتم ان كان صدقا
ما ذا تصنعون قالوا نكف ونمسك قل فان كان كاذبا دفعته اليكم
تقتلونوه قالوا قد انصفت واجملت وفضت الصحيفة فاذا الارضة
قد اكلت كل ما فيها الا مواضع بسم الله عز وجل فقالوا ما
هذا الا سحر وما كنا فقط اجدا في تكذيبه منا ساعتنا هذه
واسلم يومئذ خلف من الناس عظيم وخرج بنو هاشم من
الشعب وبنو المطلب فلم يرجعوا اليه هـ

وفاة القاسم بن رسول الله

وتوفى القاسم بن رسول الله فقال وهو في جنازته ونظر الى
جبل من جبال مكة يا جبل لو ان ما بي بك لهدك وكان للقاسم

اخذ. Cod. c) حدث. Cod. b) S. p. a)

يوم توفى أربع سنين ثم توفى عبد الله بن رسول الله بعده
 بشهر ولم يفطم فقالت خديجة يا رسول الله لو بقى حتى افطمه
 قال فان فطامه في الجنة وسألت خديجة رسول الله فقالت اين
 اولادى منك قال في الجنة قالت بغيره عمل قل الله اعلم بما كانوا
 عاملين قالت فابن اولادى من غيرك^a قال في النار قالت بغير عمل
 قل الله اعلم بما كانوا عاملين^{هـ}

ما نزل من القرآن بمكة

ونزل من القرآن بمكة اثنتان وثمانون سورة على ما رواه محمد
 ابن حفص بن اسد الكوفى عن محمد بن كثير ومحمد بن
 السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وكان اول ما نزل على
 رسول الله اقراً باسم ربك الذى خلق ثم نون والقلم وما
 يسطرون ثم والضاحى ثم يأيها المرمل ثم يأيها المدثر ثم فاتحة
 الكتاب ثم تبت ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى
 ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم ان نشرح لك صدرك ثم
 الرحمن ثم والعصر ثم انا اعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم
 ارايت الذى يكذب بالدين ثم ان تر كيف فعل ربك
 باصحاب الفيل ثم والناجم اذا هوى ثم عبس وتولى ثم انا
 انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات
 البروج ثم والنين والزيتون ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا
 اقسم بيوم القيامة ثم ويل لك همزة ثم والمرسلات عرفا ثم ق^b
 والقرآن المجيد ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم

a) S. p. b) Cod. وق.

اقتربت الساعة ثم ص والقرآن نى الذكر ثم الاعراف ثم سورة
 الجن ثم سورة يس ثم تبارك الذى نزل الفرقان ثم حمد الملائكة
 ثم سورة مريم ثم سورة طه ثم طسم الشعراء ثم طس النمل ثم
 طسم القصص ثم سورة بنى اسرائيل ثم سورة يونس ثم سورة
 هود ثم سورة يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان
 ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف
 ثم حمد سباء ثم تنزيل الزمر ثم حم الدخان ثم حم الشريعة^a
 ثم الاحقاف ثم والذاريات ثم هل اتاك حديث الغاشية ثم سورة
 الكهف ثم سورة النحل ثم انا ارسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم
 اقترب للناس حسابهم ثم قد افلح المؤمنون ثم الرعد ثم والطور
 ثم تبارك الذى بيده الملك ثم للاقة ثم سأل سائل ثم عم
 يتساءلون ثم والنازعات غرقا ثم اذا السماء انفطرت ثم سورة الروم
 ثم العنكبوت^b،

وقد اختلف الناس فى هذا التأليف فى غير رواية ابن عباس
 وكان الاختلاف ايضا يسير، وروى محمد بن كثير ومحمد بن
 السائب عن ابن صالح عن ابن عباس أنه قال كان القرآن ينزل
 مفردا لا ينزل سورة سورة فا نزل اولها بمكة اثبتناها بمكة وان كان
 تمامها بالمدينة وكذلك ما نزل بالمدينة وآته كان يعرف فصل ما
 بين السورة والسورة اذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم فيعلمون
 ان الاولى قد انقضت وابتدئى بسورة اخرى وروى بعضهم أن

a) Sura 45, vulgo الجاثية dicta. b) Non enumeratae sunt
 surae 84. 109 et 112. Cf. Nöldeke, *Gesch. des Qor.* p. 47
 infra.

التوراة انزلت لست خلون من شهر رمضان والزبور لاقتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة بألف ^a وخمسمائة عام والانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد الزبور بثمانيماية عام وقيل ستمائة وروى آخرون ان القرآن نزل لعشرين ليلة خلت من شهر رمضان وروى جعفر بن محمد انه قال ان الله لم يبعث قط نبيا الا بما هو اغلب على اهل زمانه فبعث موسى بن عمران الى قوم كان اغلب عليهم السحر فاتاهم بما صد معه ساحرهم من العصا واليبد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر وانفجار الحجر حتى خرج منه الماء والطمس على وجوههم فهذه آياته وبعث داود في زمن اغلب الامور على اهله الصنعة والملاهي فالان له الحديد واعطاه حسن الصوت فكانت الوحوش تجتمع لحسن صوته وبعث سليمان في زمان قد اغلب على الناس فيه حب البناء واتخاذ الطلسمات والعجائب فسخر له الريح والجن وبعث عيسى في زمان اغلب الامور على اهله الطب فبعثه باحياء الموتى وبراء الاكه والابصر وبعث محمدا في زمان اغلب الامور على اهله الكلام والكهنة والساجع والخطب فبعثه بالقرآن المبين والمحاورة ^b

وفاة خديجة وابي طالب

وتوقيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين ولها خمس وستون سنة ودخل عليها رسول الله وهي تجود بنفسها فقال بانكره متى ما ارى ولعد الله ان يجعل في

a) Cod. وبالف. b) Cod. والمجاوزه.

الكرة خيرا كثيرا اذا لقيتِ ضرائك في الجنة يا خديجة فافترهن^a
السلام قالت ومن هن يا رسول الله قال ان الله زوجنيك في الجنة
وزوجني مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وكلثوم اخت موسى
فقالت بالرفاء والبنين ولما توفيت خديجة جعلت فاطمة تتعلق
برسول الله وهي تبكي وتقول ايبن امي ايبن امي فنزل عليه
جبريل فقال قل لفاطمة ان الله تعالى بنى لامك بيتا في الجنة
من قصب لا نصب فيه ولا صخب،

وتوفى ابو طالب بعد خديجة بثلاثة ايام وله ست وثمانون
سنة وقيل بل تسعون^b سنة ولما قيل لرسول الله ان ابا طالب
قد مات عظم ذلك في قلبه واشتد له جزعه ثم دخل فمسح
جبينه الايمن اربع مرات وجبينه الايسر ثلث مرات ثم قال يا
عم ربييت صغيرا وكفلت يتيما ونصرت كبيرا فجزاك الله عني
خيرا ومشى بين يدي سريرة وجعل يعرضه ويقول وصلتك رحم
وجزيت خيرا وقال اجتمعت على هذه الامة في هذه الايام
مصيبتان لا ادري بايهما انا اشد جزعا يعني مصيبة خديجة
واي طالب وروى عنه انه قال ان الله عز وجل وعدني في اربعة
في ابي وامى وعمى واخ كان لي في الجاهلية ٥

عرض رسول الله نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف
واجترأت قريش على رسول الله بعد موت ابي طالب وطمعت فيه
وهموا به مرة بعد اخرى وكان رسول الله يعرض نفسه على قبائل
العرب في كل موسم ويكلم شريف كل قوم لا يسألهم الا ان يؤوه

a) Cod. فافترهن. b) Cod. تسعين.

ويمنعوه ويقول لا اكره احدا منكم انما اريد ان تمنعوني مما يراد
 بي من القتل حتى ابلغ رسالات ربي فلم يقبله احد وكانوا
 يقولون قوم الرجل اعلم به فهد لثقيف بالطائف فوجد ثلثة
 نفر اخوة هم يومئذ سادة ثقيف وهم عبد باليل بن عمرو وحبیب
 ابن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء
 فقال احدهم الاله يسرق ثيابك الالعبنة ان كان الله بعثك وقال
 الآخر اعجزه على الله ان يرسل غيرك وقال الآخر والله لا اكلمك
 [ابدا لئن كنت رسولا كما تقول لأنك اعظم خطرا من ان ارد
 عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك] d
 وتهزءوا به وافشوا في قومهم ما قالوه له وقعدوا له صفين فلما مر
 رسول الله رجموه بالحجارة حتى ادموا رجله فقال رسول الله ما
 كنت ارفع قدما ولا اضعها الا على حجر ووافاه بالطائف عتبة بن
 ربيعة وشيبة بن ربيعة ومعهما غلام لهما نصرانتي ويقال له
 عداس e فوجهها به الى رسول الله فلما سمع كلامه اسلم ورجع
 رسول الله الى مكة ٥

قدوم الانصار مكة

وكانت الاوس والخزرج ابنا حارثة بن تغلبة اهل عرّ ومنعة في
 بلادهم حتى كانت بينهم للحروب التي افنتهم في ايام لهم مشهورة
 منها يوم الصقيينة g وهو اول يوم جرت الحرب فيه ويوم السرارة h

a) Cod. ابلا. b) Cod. صاب. c) S. p. d) Supplevi se-
 cundum ibn-Hishâm et alios. e) Cod. عداس; cf. ibn-Hi-
 shâm p. ٢٨٠. f) Cod. واننا. g) Cod. الصعيبة. h) Cod.
 السراة.

ويوم وفاق بني خَطْمَةَ *a* ويوم حاطب [بن] قيس *b* ويوم حَضْبِيرِ *a*
الكنائب ويوم أطم *c* بني سالم ويوم أبتروه *d* ويوم البقيع ويوم
بُعَاث ويوم مضر *e*. ومُعَبَس ويوم الدار ويوم بُعَاث الآخر ويوم
فجار الانصار وكانوا ينتقلون في هذه المواضع التي تعرف أيامهم
بها ويقتتلون قتالا شديدا فلما صرستهم للحرب وألقت بركها
عليهم وظنوا انها الفناء واجترأت عليهم بنو النضير وقريظة وغيرهم
من اليهود خرج قوم منهم الى مكة يطلبون قريشا لتقويتهم وعزوا
فاشترطوا عليهم شروطا لم يكن لهم فيها مقنع *g* وكان المشترط
عليهم ابو جهل بن هشام المخزومي وقد قيل ان قريشا قد
كانت اجابنتهم حتى قدم ابو جهل من سفر له وكان غائبا
فنقص *h* لللف واشترط عليهم شروطا لم يقنعوا بها ثم صاروا الى
الطائف فسألوا ثقيفا فابطوا عنهم فانصرفوا وقدم رجل منهم بعد
مبعث رسول الله يقال له سويد بن الصامت *i* من الاوس حاجا او
معتبرا فبلغه امر رسول الله فلقبه وكلمه فدعاه رسول الله [الى الله] فقال
له سويد ان معي مجلة *a* لقمان قال فأعرضها علي *k* فعرضها عليه
فقال رسول الله ان هذا الللام لحسن والذي معي احسن منه
كلام الله وقرأ عليه فقال يا محمد ان هذا لللام *l* حسن ثم
انصرف الى المدينة فلم يلبث ان قتلته الخزرج ثم قدم نفر منهم
ايضا الى مكة وهم بنو عقر *m* يتفاخرون مع اسعد بن زرارة

a) S. p. *b)* Cod. corrupte, cf. IA I, ٥.٣. *c)* Cod.

قريش. *d)* Ita cod. Incertum. *e)* Cod. مصر. *f)* Cod. قريش.

g) Cod. مقنع. *h)* Cod. فنقص. *i)* Cod. صامت. *k)* Cod.

قال. *l)* Cod. الللا. *m)* Cod. عمرا.

فلقيهم رسول الله و دعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال رجل منهم
يقال له اياس بن معاذ يا قوم هذا والله النبي الذي كانت
اليهود توعدهم به فلا يسبقنكم اليه احد فأسلموا واخذ عليهم
رسول الله الايمان بالله ورسوله ثم انصرفوا فاخبروا قومهم الخبر وقد
كانوا سألوه ان يوجه معهم رجلا من قبله يدعو الناس بكتاب
الله فبعث اليهم رسول الله مصعب بن عمير^a فنزل على اسعد بن
زرارة وجعل يدعوهم الى الله عز وجل ويعلمهم الاسلام وكان اول
من قدم المدينة ثم خرج اثنا عشر رجلا منهم اليه فلقوه ولم
اصحاب العقبة الاولى فآمنوا بالله وصدقوه وانصرفوا الى المدينة ونشر
خبره وفشا الاسلام فيها فلما كان العام المقبل خرج اليه جماعة
من الاوس وجماعة من الخزرج فوافي منهم سبعون رجلا وامرأتان
فاسلموا وصدقوه واخذ رسول الله عليهم بيعة النساء فسألوه ان
يخرج معهم الى المدينة وقالوا انه لم يصبح^b قوم في مثل ما نحن
فيه من الشر ولعد ان الله يجمعنا بك ويجمع ذات بيننا فلا
يكون احد اعز منا فقال لهم رسول الله قولا جميلا ثم انصرفوا
الى قومهم فدعواهم الى الاسلام فكثر حتى لم تبقى^c دار من دور
الانصار الا وفيها ذكر حسن من ذكر رسول الله وسألوه للخروج
معهم واهدوه ان ينصروه على القريب والبعيد والاسود والاحمر قال
له العباس بن عبد المطلب واتى فداك ابي وامى آخذ العهد
عليهم^e فجعل ذلك اليه واخذ عليهم العهود والمواثيق ان يمنعوه
واهلهم مما يمنعون منه انفسهم واهليهم واولادهم وعلى ان يجاربوا

a) Cod. عمرو cf. *Osdo'l-Ghâba* s. v. b) Cod. يصح.
c) S. p. d) Cod. سفع. e) Cod. السلم.

معهم الاسود والاحمر وان ينصروه على القريب والبعيد وشرط *a* لهم
الوفاء بذلك وللجنة ٥

خروج رسول الله من مكة

واجمعت *b* قريش على قتل *a* رسول الله وقالوا ليس له اليوم
أحد ينصره وقد مات ابو طالب فأجمعوا *b* جميعا على ان يأتوا
من كل قبيلة بغلام نههد فياجتمعوا عليه فيضربوه *a* بأسيا فم
ضربة *a* رجل واحد فلا يكون لبني هاشم قوة بمعادة جميع
قريش فلما بلغ *a* رسول الله ذلك *c* أنهم اجتمعوا على ان يأتوه
في الليلة التي اتعدوا فيها خرج *a* رسول الله لما اختلط انظام
ومعه ابوبكر، وان الله عز وجل اوحى في تلك الليلة الى جبريل
وميكائيل اتى قضيت على احدكما بالموت فايكما يواسى صاحبه فاختر
الحياة لهما *d* فوحى الله اليهما فلا كنتما كعلتي بن ابي طالب
اخيت بينه وبين محمد وجعلت عمر احدهما اكثر *e* من الآخر
فاختر على الموت وأثر محمدا بالبقاء وقام في مصابجه أهبطا
فأحفظاه من عدوه فهبط جبريل وميكائيل فقعد احدهما عند
رأسه والآخر عند رجليه بحرسانه من عدوه وبصرفان عند الحجارة
وجبريل يقول بخ *a* بخ *a* لك يا بن ابي طالب من متلك يباهي *a*
الله بك ملائكة سبع سماوات، وخلف عليا على فراشه لرد
الودائع التي كانت عنده وصار الى الغار فكن فيه وانت قريش
فراشه فوجدوا عليا فقالوا اين ابن عمك قال قلت له اخرج عنا

a) S. p. *b*) Cod. واحتتمعت *et infra* فاحتتمعوا *mox*.
احتتمعوا. *c*) Cod. add. على. *d*) Cod. كلهما.

فخرج *a* عنكم فطلبوا الاثر فلم يقعوا *a* عليه واعى الله عليهم
المواضع فوقفوا على باب الغار وقد عشتت عليه حمامة فقالوا ما
في هذا الغار احد وانصرفوا وخرج رسول الله متوجهاً *a* الى
المدينة ومرّ بأمّ معبد الخزاعية فنزل *a* عندها ثم نفذ *a* لوجهه
حتى قدم المدينة وكان جميع مقامه بمكة حتى خرج منها الى
المدينة ثلاث عشرة سنة من مبعثه وروى بعضهم انه قال ما
علمت قريش اين توجه رسول الله حتى سمعوا هاتفا من بعض
جبال مكة يقول

فان يسلم السعدان يصبح محمداً
بمكة لا يخشى خلاف *b* المخالف

وقال ابو سفيان من السعد سعد هذيم *c* وسعد تميم *a* وسعد
بكر فسمعوا في الليلة المقبلة قائلاً يقول
فيا سعد سعد الأوس كن *d* أنت ناصراً وياسعد سعد الخزرجين الغطاريف
أنبياء الى داعي الهدى وتمنياً على الله في الفردوس منية عارف
فعلمت قريش انه قد مضى الى يثرب واتبعه سراقته *a* بن
جعشم المدلجي لما صار الى ماء بني مدلج فلما لحقه قال رسول
الله اللهم اكفنا سراقته فساخت *g* قوائمه فرسه فصاح يابن ابى
فحافة *a* قل لصاحبك ان يدعو الله باطلاق *a* فرسى فلعمري لئن
لم يصبه *a* متى خير لا يصبه *a* متى شر فلما رجع الى مكة خبرهم

a) S. p. *b*) Cod. خلاف. *c*) Cod. هذيل; cf. ibn-Qotaiba
p. ٥١. *d*) Cod. كنت superscripto كن = كن. *e*) Cod. اتينا,
Khamîs I, ٣١٧ اجيبا. *f*) Cod. جشعم, cf. ibn-Hishâm p.
٣٣١. *g*) Cod. فساحت.

الخبر فكذبوه وكان أشد لهم له تكذيبا أبو جهل فقال سرافة

أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ شَاهِدًا
لَأَمْرٍ جَوَادِي ^a حَيْثُ سَاخَتْ قَوَائِمُهُ
عَلِمْتَ وَلَمْ تَشْكُكَ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولٌ وَبِرَهَانَ ^b فَمَنْ ذَا يَكَاتِمُهُ
قدوم رسول الله المدينة

وقدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع
الأول وقيل يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت منه والشمس
يومئذ في السرطان ثلثا وعشرين درجة وست دقائق والنقمر في
الاسد ست درجات وخمسا وثلثين دقيقة وزحل في الاسد
درجتان والمشتري في الحوت ست درجات راجعا والزهرة في الاسد
ثلاث عشرة درجة وعطارد في الاسد خمس عشرة درجة فنزل
على كلثوم بن الهدم فلم يلبث إلا أياما حتى مات كلثوم وانتقل
فنزل على سعد بن خبيثمة في بني عمرو بن عوف فكث أياما
ثم كان سفهاء بني عمرو ومناققوهم يبرجمونه في الليل فلما رأى
ذلك قل ما هذا الجوار فارحل عنهم وركب راحلته وقال خلوا ^a
زمامها فجعل لا يمر بحى من احياء الانصار ألا قالوا له يا رسول
الله انزل بنا فأنك تنزل في العدة والكثرة فيقول خلوا زمام الراحلة
فأنها مأمورة حتى وقفت على باب ابى أيوب ^a الانصارى فبركت
فناخست بقضيب ^c فلم تبرح فنزل بانى أيوب فاقام ^a عنده أياما
ثم انتقل الى حجراته وقيل ان ناقته بركت في موضع المسجد

a) S. p. b) *Khamis* et Nowairi recte
ut vid. c) Cod. بعصيت

فنزل فجاء ابو أيوب فاخذ رحله فضى بها الى منزله وكلمته الانصار في النزول بها فقل المرء مع رحله، وقدم على بن ابي طالب بغاطمة بنت رسول الله وذلك قبل نكاحه اياها وكان يسير الليل ويكمن النهار حتى قدم فنزل مع رسول الله ثم زوجها رسول الله من على بعد قدومه بشهرين وقد كان جماعة من المهاجرين خطبوها الى رسول الله فلما زوجها عليا قالوا في ذلك فقال رسول الله ما انا زوجته ولكن الله وزجه وقدم العباس ابن عبد المطلب * بزینب بنت رسول الله وكانت بالطائف حين هاجر رسول الله عند ابي العاص بن بشر^b بن عبد ذهمان الثقفي ثم رجع العباس الى مكة وقدم المهاجرون فنزلوا منازل الانصار فواسوهم بالديار والاموال ۞

افتراض الصوم والصلوة

وافترض الله عز وجل شهر رمضان وصرفت القبلة نحو المسجد الحرام في شعبان بعد مقدمه^c بالمدينة بسنة وخمسة اشهر وقيل بسنة ونصف وانزل الله عز وجل^d قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وكان بين نزول افتراض شهر رمضان وبين توجه القبلة الى اللعنة ثلثة عشر يوما وروى بعضهم ان رسول الله كان يصلي الظهر في مسجد بنى سلمة فلما صلى ركعتين نزل عليه صرف القبلة

a) Ita adscripsit quidam pro باننتى quum confuderit abu-'l-Aç
 b. Bishr cum abu-'l-Aç b. ar-Rabi". Secundum *Khamîs* II, 93 intelligendae sunt Fâtima et Omm Kolthum, quod cum iis quae praecedunt non quadrat. Certa emendatio alterum cod. requirit. b) S. p. c) Cod. مقامه. d) Qor. II, 139.

الى اللعبة واستدار حتى جعل وجهه الى اللعبة فسمى ذلك
المسجد مسجداً القبليين وبني مسجداً باللبن وسقفه بالجريد^a
وقيل له يا رسول الله لو وسعت المساجد فقد كثر المسلمون فقال
لا عرش كعرش موسى وعمل غلام للعباس يقال له كلاب منارة
وله تكن للمسجد منارة على عهد رسول الله وكان بلال يؤذن
ثم اذن معه ابن ام مكتوم وكان ايها سبق اذن فاذا كانت
الصلوة اقام واحد وروى الواقدي ان بلالا كان اذا اذن وقف
على باب رسول الله فقال الصلوة يا رسول الله حتى على الصلوة
حتى على الفلاح ٥

ما نزل من القرآن بالمدينة

ونزل عليه بالمدينة من القرآن اثنتان وثلاثون سورة اول ما نزل
ويل للمطققين ثم سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم سورة آل عمران
ثم الحشر ثم سورة الاحزاب ثم سورة النور ثم الممتحنة ثم انا
فتاكننا لك ثم سورة النساء ثم سورة الحج ثم سورة الحديد^a ثم
سورة محمد ثم هل اتى على الانسان ثم سورة الطلاق ثم سورة
لم يكن ثم سورة الجمعة ثم تنزيل السجدة ثم المؤمن^b ثم اذا
جاءك المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم النعابن
ثم الصف ثم المائدة ثم براءة ثم اذا جاء نصر الله والفتح ثم
اذا وقعت الواقعة ثم العاديات^c ثم المعوذتين جميعا وكان آخر
ما نزل^d لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عندكم
الى آخر السورة وقد قيل انه آخر ما نزل عليه^e اليوم اكملت

a) S. p. b) Supra jam inter Meccanas laudata. c) Cod.
العاديات. d) Qor. IX, 129. e) Qor. V, 5.

لَمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَهُوَ
 الرواية الصحيحة الثابتة انصريحة^a (وكان نزولها يوم النفرة على
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بعد ترخم)^c
 وَقِيلَ آخِرَ مَا نَزَلَ^d وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ كَانَ جِبْرِيلُ إِذَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ بِالْوَحْيِ يَقُولُ لَهُ ضَعْ هَذِهِ
 الْآيَةَ فِي سُورَةٍ كَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ أَتَقُوا يَوْمًا
 تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ صَعَّهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ^e، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَزَلَ
 الْقُرْآنُ بِأَمْرِ وَنَهْيٍ وَتَحْذِيرٍ^f وَتَبْشِيرٍ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَزَلَ
 الْقُرْآنُ بِحِلَالٍ وَحُرَامٍ وَفَرَائِضٍ وَأَحْكَامٍ وَقِصَصٍ وَأَخْبَارٍ وَنَاسِخٍ
 وَمَنْسُوخٍ وَمَحْكَمٍ وَمُنْتَشَابِهِ وَعَبْرٍ وَأَمْثَالٍ وَظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ وَخَاصٍّ وَعَامٍّ
 وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَلَوَّمُ وَيُنْتَهِيَا لِلْقِتَالِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^g
 أُذُنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ وَالْآيَةُ
 الَّتِي بَعْدَهَا وَقَالَ^f فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ إِلَىٰ
 آخِرِ الْآيَةِ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ بَعْشَرَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^g الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
 ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
 أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ لَهُ غَمْدٌ
 فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ رَبُّكَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَقَاتِلَ بِهَذَا السَّيْفِ قَوْمَكَ حَتَّى
 يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرَمْتَ
 دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا لِمَاحِقِهَا وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ، فَكَانَ أَوَّلَ سَرِيَّةٍ

a) S. p. b) Cod. النعر. c) Cod. يرخم. Tota sententia () inclusa tanquam non ab auctore scripta delenda videtur. d) Qor. II, 281. e) Qor. XXII, 40. f) Qor. IV, 86. g) Qor. VIII, 67.

سارت ولواء عقد في الاسلام لحمزة بن عبد المطلب وقد ذكرنا هذا
وغيره في كتابنا هذا بعد انقضاء الغزوات التي غزاها رسول الله ﷺ
وقعة بدر العظمى .

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر
رمضان بعد مقدمه بثمانية عشر شهرا وكان سببها ان ابا سفيان
ابن حرب قدم من الشام بغير لقريش تحمل تجارات واموالا
فخرج رسول الله بعارضه وجاء الصربخ الى قريش بمكة يخبرهم
لخبر وكان الرسول بذلك ضمضم بن عمرو الغفاري^a فخرجوا نافرين
مستعدين وخالف^a ابو سفيان الطريف فنجبا بالغير واقبلت
قريش مستعدة لقنال رسول الله وعدتهم الف رجل وقيل
تسعمائة وخمسون وكانوا يناكرون كل يوم من الجزور عشرا وتسعا
فناحر ابو جهل بن هشام عشرا وامية بن خلف الجمحي^a
تسعا وسهيل^a بن عمرو عشرا وعتبة بن ربيعة عشرا وشيبة بن
ربيعة تسعا ومنبه وتببه ابنا الحجاج السهميان عشرا وابو
البختري العاص بن هشام الاسدي عشرا والحارث بن عامر بن
نوفل بن عبد مناف^b عشرا والعباس بن عبد المطلب عشرا
وقيل ان العباس نحر يوم الوقعة فاكفئت القدور وانه خرج
مستكرها كلاسير وقال عبد الله بن العباس ان ابى اطعم اسيرا
وما اطعم اسير قبله وروى ابن اسحاق ان حكم بن حزام كان
من المطعنين وكان ابو لهب عليلا فلم يمكنه الخروج فاعاناهم باربعة
آلاف درهم وقيل بل كان ابو لهب قامرا^a العاص بن هشام

a) S. p. b) Cod. منات.

المخزومي فقمرة *a* نفسه فدفعه اليهم مكانه وخرج رسول الله في ثلاثمائة وقيل تسعين *b* رجلا منهم من المهاجرين واحد وثمانون ومن الانصار مائتان واثنان وثلثون رجلا ومعه فرسان فرس للزبير ابن العوام وفرس للمقداد بن عمرو البهراني *a* ويقال فرس لمرتد بن ابي مرتد الغنوي ومعه سبعون راحلة فالتفوا يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان فقتل من المسلمين اربعة عشر رجلا وقتل من المشركين من سادات قريش سبعون رجلا واسر منهم سبعون رجلا فامر رسول الله برجلين من الاسارى فضربت اعناقهما وهما عقبة بن ابي معيط *a* بن ابي عمرو بن امية والنضرة بن الحارث ابن كعدة بن عبد مناف بن عبد الدار واخذ الغداء من ثمانية وستين رجلا واقتدى العباس نفسه وابني اخيه عقيل ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفا لهما من بني فهر وقال العباس لرسول الله انه لا مال لي فدعني اسئل الناس بكفى فقال اين المال الذي دفعته الى ام الفضل يعني لبابة *c* بنت الحارث الهلالية امراته وقلت لها يكون عدّة فقال اشهد أنك رسول الله والله ما اطلع على ذلك غيري وغيرها فاقتدى نفسه بسبعين اوقية وابني اخيه بسبعين اوقية وقال رسول الله في الليلة التي بات فيها العباس اسيرا لقد اسهرني أنبين *d* العباس عمي في القد منذ الليلة واسلم العباس وخرج الى مكة يكتنم اسلامه وتوقى ابو لهب بعد وقعة بدر بأيام او بعد ان اتاهم الخبير بتسعة ايام وكان اول من قدم مكة وخبر خبير قريش ومن قتل منها عمرو

a) S. p. *b*) Cod. بسعين. Corruptelam vel lacunam h. l. suspicor. *c*) Cod. لبانه. *d*) Cod. امن.

ابن جحدم^a الفهري واعز الله نبيّه وقتل من قريش من قتل
فاوعدت العرب وفودها الى رسول الله وحاربت ربيعة كسرى وكانت
وقعتهم بذي قار فقالوا عليكم بشعار انتهامتي فنادوا يا محمد يا
محمد فهزموا جيوش كسرى وقتلوه فقل رسول الله اليوم اول يوم
انتنصفت فيه العرب من العاجم وبنى^b نُصروا وكان يوم ذى قار
بعد وقعة بدر باشهر اربعة او خمسة، وضاحى رسول الله بالمدينة
وخرج الناس الى المصلّى بعيدائهم ولم يخرج قبل ذلك وكانت
العنزة بين يديه وذبح شثنين بالمصلّى بيده وقيل شاة ومضى
في طريق ورجع في اخرى^c

وقعة أحد

وكانت وقعة احد في شوال بعد بدر بسنة اجتمعت قريش
واستعدت لطلب ثأرها يوم بدر واستعاننت بالمال الذى قدم به
ابو سفيان وقالوا لا تنفقوا منه شيئاً آلا في حرب محمد فكتب
العباس بن عبد المطلب الى رسول الله يخبرهم وبعث بالكتاب مع
رجل من جهينة فخبّر رسول الله اصحابه خبرهم وخرج المشركون
وعدتهم ثلاثة آلاف ورئيسهم^a ابو سفيان بن حرب وكان رأى
رسول الله آلا يخرج من المدينة لروياً رآها في منامه ان في سيفه
ثلمة وان بعبيراء يذبح له وانه ادخل يده في درع حصينة
وتاولها^d محمد ان نفرا من اصحابه يقتلون وان رجلا من اهل
بيته يصاب وان الدرع المدينة فاشارت عليه الانصار بالخروج

a) S. p. b) Cod. من. c) Cod. دعبر; ibn-Hishâm p. ٥٥٨
بقرا. Mox cod. ذى — الى وانى — d) tantum restat in mar-
gine unde haec desumpta sunt inde a لروياً usque ad المدينة.

فلما لبس لباس الحرب ردت اليه الانتصار الامر وقالوا لا نخرج عن المدينة فقال الآن وقد لبست لأمتي والنبى اذا لبس لأمته لا ينزعها حتى يقاتل ويفتح *a* الله عليه فخرج وخرج المسلمون وعدتهم الف رجل حتى صاروا الى أحد ووافى المشركون فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ورماه وحشى عبد لجبيرة *b* بن مطعم بحربة فسقط ومثلت به هند بنت عتبة بن ربيعة وشقت عن كبده فاخذت منها قطعة فلاكتها وجدعت انفه فجزع عليه رسول الله جزعا شديدا وقال لن اصاب بمثلك وكببر عليه خمسا وسبعين تكبيرة وانهزم المسلمون حتى بقى رسول الله وما معه الا ثلاثة *c* نفر على والزبير وطلحة وقال المنافقون قتل محمد ورماه عبد الله بن قميئة *e* فأثر في وجهه واقتحم خالد بن الوليد وكان على ميسرة المشركين الثغرة *d* فقتل عبد الله بن جبيرة وجماعة من المسلمين ناشبة *e* كان رسول الله صيرهم على تلك الثغرة ودخل عسكر رسول الله وفيه كانت هزيمة المسلمين قال الله تعالى *f* ان تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم وعند الله المسلمين في آيات من كتابه وقتل من المسلمين ثمانية وستون *g* رجلا ومن المشركين اثنان وعشرون رجلا ثم رجع المشركون وفرق الله جمعهم وجاء يهودى حتى وقف على

a) Cod. يُقتل او يفتح *quod postulat in praecedentibus*
b) Cod. لجبيرة *c*) S. p. *d*) Cod. (الغرة) *infra* من الغرة (المغرة)
 المعرة; cf. *Khamis* I, ٤٣٣. *e*) Cod. باسعة (sic). *f*) Qor-III, 147. *g*) Cod. وستين.

باب الأطم الذى فيه النساء وكان حسان بن ثابت معهن
فصاح اليهودى اليوم بطل الساحر ثم ارتقى يصعد فقالت صغية
بنت عبد المطلب يا حسان أنزل^a اليه فقال رحمك الله يا بنت
عبد المطلب لو كنت ممن ينازل الابطال خرجت مع رسول
الله اقاتله^a فأخذت صغية السيف وقيل اخذت هراوة فضربت
اليهودى حتى قتلته ثم قالت أنزل فأسلبه فقال لا حاجة لى فى
سلبه وروى أن رسول الله ضرب لصغية يومئذ بسهم، فلما كان
من غد يوم أحد نادى رسول الله فخرجوا على علتهم^b وعلى ما
اصابهم من الجروح^a وخرج رسول الله حتى انتهى الى حمراء
الاسد ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فهم الذين اجابوا
الله ورسوله من بعد ما اصابهم القرع^c ٥

وقعة بنى النضير

ثم كانت وقعة بنى النضير وهم فخذ من جذام ألا أنهم
نهودوا ونزلوا بجبل يقال له النضير^a فسماوا به وكذلك قريظة^a
بعد أحد بأربعة اشهر وكان رسول الله بعث اليهم بعد ان وجه
من يقتل كعب بن الاشرف اليهودى الذى اراد ان يكر برسول
الله ان اخرجوا من دياركم واموالكم فوجه اليهم عبد الله بن
أبى [بن] سلول واصحابه المنافقون لا تخرجوا فانا نعينكم^a فلم
يخرجوا فسار اليهم رسول الله بعد العصر فقاتلهم فقتل منهم
جماعة وخذلهم عبد الله بن أبى [بن] سلول واصحابه فلما راوا
انه لا قوة لهم على حرب رسول الله طلبوا الصلح فصالحهم على ان

a) S. p. b) Cod. غلنهم c) Qor. III, 166.

يخرجوا^a من بلادهم. ولهم ما حملت الابل من خُرثى^b متاعهم لا يخرجون معهم بذهب ولا فضة ولا سلاح فحملوا الى الشام واسلم سلام بن [.] وباميين^c النصيري وكانت غنائمهم لرسول الله خالصة ففرقها بين المهاجرين دون الانصار آلا رجلين ابا دُجانة^a وسهل بن حنيفة^a فأنهما شكيا^d حاجة، وفي هذه الغزاة شرب المسلمون الفصيح فسكروا فنزل تحريم الخمر^e وقعة الخندق

ثم كانت وقعة الخندق وهو يوم الاحزاب في السنة السادسة بعد مقدم رسول الله بالمدينة بخمسة وخمسين شهرا وكانت قريش تبعث الى اليهود وسائر القبائل فحرضوهم على قتال رسول الله فاجتمع^a خلق من قريش الى موضع يقال له سَلْع وَاشار عليه سلمان الفارسي ان يحفر^a خندقا فحفر الخندق وجعل لكل قبيلة حدا يحفرون اليه وحفر رسول الله معهم حتى فرغ من حفر الخندق وجعل له ابوابا وجعل على الابواب حرسا من كل قبيلة رجلا وجعل عليهم الزبير بن العوام وامره ان رأى قتالا أن يقاتل وكانت عدة المسلمين سبعمائة رجل ووافى المشركون فانكروا امر الخندق وقالوا ما كانت العرب تعرف هذا واقاموا خمسة ايام فلما كان اليوم الخامس خرج عمرو بن عبد ود^d وابربعة نفر من المشركين نوفل بن عبد الله بن المغيرة^a الماخزومي وعكرمة ابن ابي جهل وضرار بن الخطاب الفهري وهبيرة بن ابي وهب الماخزومي فخرج علي بن ابي طالب الى عمرو بن عبد ود فبارزه

^a) S. p. ^b) Cod. حرثى. ^c) Addidi و, antea supplendum videtur ^d) Cod. سكيا. cf. *Osdo'l-Ghâba* V, 99.

وقتلته وانهزم الباقر بن عبد الله بن المغيرة ^a فرسه
فلحقه على فقتله وبعث الله عز وجل على المشركين رجلا وظلمة
فانصرفوا هاربين [لا يلوون] على شيء حتى ركب ابو سفيان ناقته
وهي معقولة فلما بلغ رسول الله ذلك قال عوجل الشيخ وكانت
للجرب على ما روى بعضهم ثلاثة ايام بالرمي بغير مجلدة ولا
مبارزة واتصلت في اليوم الثالث حتى فاتت صلوة الظهر وصلوة
العصر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة فقال رسول الله شغلونا
عن الصلوة ملاً الله بطونهم ^a وقبورهم نارا ثم امر بلالا فاقام الصلوة
فصلّى الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء وذلك قبل ان ينزل
عليه ^b فان خفتهم فرجالا او ركبانا، وفي هذه الواقعة ظهر النفاق
وقال المنافقون تعد يا محمد بقصور كسرى وقبصر ولاأحدنا لا
يقدر ^c على الغائط ما هذا الا غروره فانزل الله عز وجل سورة
الاحزاب وقصّ فيها ما قصّ، فكان قوم من اليهود صاروا الى
رسول الله منهم حبيّ بن اخطب ^a وسلام بن ابي الحقيق ^d
فقالوا له يا محمد نزل أمر قال نعم قال جاءك بها جبريل من عند
الله قال نعم قال حبيّ بن اخطب ما بعث الله نبيا الا اعلمه
قدر ملكه فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احدى
وسبعون سنة فهل غير هذا قال نعم المص قال في اثقل واطول
الف واحد ولام ثلثون والميم اربعون وصاد ستون فهذه احدى
وثلاثون ومائة سنة فهل غير هذا قال نعم انزل قال في اثقل واطول
الف واحد واللام ثلثون والراء مائتين فهذا مائتان وحدى

a) S. p. b) Qor. II, 240. c) Cf. Qor. XXXIII, 12.
d) Cod. الحقيف.

وثلاثون سنة فهل غير هذا قال نعم الأمر قال هذا أثقل واطول الف واحد ولام ثلاثون وميم اربعون وزاء مائتان فهذا مائتان واحدى وسبعون لقد لبس علينا امرك يا محمد فلا ندري *b* اقليلا أعطيت ام كثيرا ولعلك قد اعطيت ألم وآلمص وآلر وآلمز فذلك سبعائة واربع (وستون) *c* سنة، وقتل يوم الخندق من المسلمين سنة ومن المشركين ثمانية *d*

وقعة بنى قريظة

ثم كانت وقعة بنى قريظة وهي فخذ *d* من جذام *b* اخوة النصيرة ويقال ان تهودهم كان في أيام عاديا *b* بن السموعل ثم نزلوا بجبل يقال له قريظة فنسبوا اليه وقد قيل ان قريظة اسم جدّهم بعقب الخندق وكان بينهم وبين رسول الله صلح فنقضوه *b* ومالوا مع قريش فوجه اليهم سعد بن معاذ وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير فذكروهم العهد واساءوا الاجابة فلما انهزمت قريش يوم الخندق دعا رسول الله عليا فقال له قدّم راية المهاجرين الى بنى قريظة وقال عزمت عليكم ان تصلّوا العصر ألا في بنى قريظة وركب حمارا له فلما دنا منهم نقيه على بن ابي طالب فقال يا رسول الله لا تدن فقال احسب ان القوم اساءوا القول فقال نعم يا رسول الله فيقال انه قال بيده هكذا وهكذا فانفرج البجل *e* حين رآوه وقال يا عبدة الطاغوت يا وجوه القردة والخنازير فعل الله بكم وفعل فقالوا يا ابا القاسم ما

a) Cod. عليك. *b*) S. p. *c*) Delendum est, sed ut videtur data opera textui addidit quis, ut computationibus suis responderet. *d*) Cod. محص. *e*) Cod. حتى ألنحل deinde

كنت فاحشا فاسحبي فرجع القَهْقَرَى ولم يتخلف عنه من المهاجرين احد واء عامّة الانصار فقتل^a من بنى قريظة ثم تحصنوا فحاصروهم رسول الله اياما حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ الانصاري فحضر^a سعد عليلا فقالوا له قل يا ابا عمرو واحسن فقال قد آن لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم ارضيتم بحكمي قالوا نعم [ثم قال] قد حكمت ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتجعل اموالهم للمهاجرين دون الانصار فقال رسول الله لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات ثم قدمهم عشرة عشرة فضرب اعناقهم وكانت عدتهم سبعمائة وخمسين فانصرف رسول الله واصطفى منهم ست عشرة جارية^a فقسمها على فقراء هاشم واخذ لنفسه منهم واحدة يقال لها رجانة وقسمت اموال بنى قريظة ونساؤهم واعلم سلم الفارس وسلم الراجل فكان الفارس يأخذ سهمين والراجل^b سهما وكان اول مغنم اعلم فيه سلم الفارس وكانت الخيل ثمانية وثلثين فرسا^ه

وقعة بنى المصطلق

ثم كانت وقعة بنى المصطلق من خزاعة لقيهم رسول الله بالمريسيب وهزمهم وسباهم فكان ممن سبي في غزاته جُوَيْرِيَّة^c بنت الحارث بن ابي ضرار وقتل ابوها وعمها وزوجها فوقعت في سلم ثابت^d بن قيس بن شماس الخزرجي فكانت^e فانك رسول الله في مكاتبتهما فقضى عليها مكاتبتهما وتزوجها وجعل صداقها عتقها فلم يبقي^f عنده من سبي بنى المصطلق احد الا اعتقه

a) S. p. b) Cod. والرجل. c) Cod. حويرية. d) Cod. احد.
 e) Ibn-Hishâm, alii فكانت^e. f) Cod. add. احد.

وتزوجوا من فيهم من النساء لتزويج رسول الله جويرية، وفي هذه الغزاة قال اصحاب الافك في عائشة ما قالوا فانزل الله عز وجل براءتها وكانت تخلفت^a لبعض شأنها فجاء صفوان بن المعطل السلمي فصبرها على بعبيره وقادها فقال من قال فيها الافك وجلد رسول الله حسان بن ثابت ومسطح بن اثثة^b وعبد الله بن أبي^c بن سلول وهو الذي تولى كبره^d وحننة بنت جاحش اخت زينب بنت جاحش، واسلم بنو المصطلق وبعثوا^e الى رسول الله باسلامهم فبعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط ليقبض صدقاتهم فانصرف الى رسول الله فانزل الله عز وجل^e يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق^f بنسبا فتبينوا ان تُصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين^g

غزاة الحديبية

ثم كانت غزاة الحديبية خرج رسول الله في سنة ٦ يريد العمرة ومعه ناس وساق من الهدى سبعين بدنة وساق اصحابه ايضا وخرجوا بالسلاح فصدته قريش عن البيت فقال ما خرجت اريده قتالا وانما اردت زيارة هذا البيت وقد كان رسول الله رأى في المنام انه دخل البيت وحلف رأسه واخذ المفتاح فارسلت اليه قريش مكرز بن حفص فاني ان يكلمه وقال هذا رجل فاجر فبعثوا اليه الحليس^b بن علقمة من بنى الحارث بن عبد مناة^d وكان من قوم يتألهون^e فلما رأى الهدى قد اكلت اوبارها رجع فقال يا معاشر قريش انسى قد رأيت^b ما لا يحل

a) Cod. دخلت. b) S. p. c) Qor. XLIX, 6. d) Cod
يبالهن. e) Cod. مناف.

صدّه عن البيت فبعثوا بعروة بن مسعود الثقفي فكلم رسول الله فقال له رسول الله يا عروة افي الله ان يصدّ هذا الهدى عن هذا البيت فانصرف اليهم عروة بن مسعود فقال تالله ما رأيت مثل محمّد ^a لما جاء له فبعثوا اليه سهيل ^b بن عمرو فكلم رسول الله وارفقه وقال نُخليها لك من قابل ثلاثة أيام فاجابهم رسول الله وكتبوا بينهم كتاب الصلح ثلاث سنين وتنازعوا بالكتاب لما كتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد رسول الله حتّى كادوا ان يخرجوا الى الحرب وقال سهيل بن عمرو والمشركون لو علمنا أنّك رسول الله ما قاتلناك وقال المسلمون لا تمسها فامر رسول الله ان يكفوا وامر علياً فكتب بسمك اللهم من محمّد بن عبد الله ^c وقال اسمى واسم ابي لا يذهبان بنبوتى وشرطوا أنّهم يخلوا مكة له من قابل ثلاثة أيام ويخرجوا عنها حتّى يدخلها بسلاح الراكب وان الهدنة بينهم ثلاث سنين لا يؤذون احداً ^d من اصحاب رسول الله ولا يمنعونه من دخول مكة ولا يؤذى احد من اصحاب رسول الله احداً منهم ووضع الكتاب على يد سهيل بن عمرو فامر رسول الله المسلمين ان يجلقوا وينكروا هديهم في الحلّ فامتنعوا وداخل اكثر الناس الريب فحلف رسول الله ونحر فحلق المسلمون ونكروا وانصرف رسول الله الى المدينة ثم خرج من قابل وفي عمرة القضاء فدخل مكة على ناقته بسلاح الراكب واخلتها

a) Plura deesse videntur, cf. ibn-Hishâm vfo, 12. b) Cod.

ث قال رسول الله صلعم لعليّ ^c In margine leguntur سهيل عمّ ولك مثلها او كما قال وكان الامر كما ذكر فلم يذكره المصنّف احد. ^d Cod. لبنائه على الاختصار.

فريش ثلثا وختلّفوا بها حُوَيْطِبُ^a بن عبد العزّي فاستلم رسول الله الركن بمحاجنه وصدّق الله رسوله^b الرّويّا بالحقّ وخرج عنها بعد ثلث^c فابنتي بميمونة^d بنت الحارث الهلاليّة زوجته بسرف وغدرت فريش فقتلت رجلا من خزاعة^e ممّن دخل في شرط رسول الله ﷺ

وقعة خيبر

تمّ كانت وقعة خيبر في أول سنة ٧ ففتح حصونهم وفي سنة حصون السّلام والقموص والنّطاة والقصاراة والشّف والمربطة^e وفيها عشرون ألف مقاتل ففتحها حصنا حصنا فقتل المقاتلة وسبى الذريّة وكان القموص من أشدها وأمنعها وهو الحصن الذي كان فيه مرحب ابن الحارث اليهودي فقال رسول الله لا تدفعن الراية غدا إن شاء الله إلى رجل كرّار غير فرّار يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله لا ينصرف حتّى يفتح الله على يده فدفعها إلى عليّ فقتل مرحبا اليهودي واقتلع باب الحصن وكان حجارة طولها أربع أذرع في عرض ذراعين في سمك ذراع فرمى به عليّ بن ابي طالب خلفه ودخل الحصن ودخله المسلمون، وقدم جعفر بن ابي طالب في ذلك اليوم من ارض الحبشة فقام إليه رسول الله فقبل ما بين عينيه ثم قال والله ما أدري نبيّهم انا أشدّ سرورا بفتح خيبر ام بقدم جعفر واصطفى صفيّة بنت حبيّ بن أخطب واعتقها

a) Cod. خوَيْطِبُ. b) Cod. ورسوله cf. Qor., XLVIII, 27.
c) Cod. ثالمه. d) S. p. e) Haec duo nomina in cod. s. p. scripta sunt neque apud alios, quantum scio, memorantur. Puncta igitur addidi ex conjectura.

وتزوجها وقسم بين بنى هاشم نساءهم ورجائهم واوساق النمر
والقمح^a والشعير ثم قسم بين الناس كافة وبلغه ما فيه اهل
مكة من الضر والحاجة والجذب والقحط فبعث اليهم بشعير^b
ذهب وقيل نوى ذهب مع عمرو بن أمية الضمري وامره ان يدفعه
الى ابي سفيان بن حرب وصفوان بن أمية بن خلف وسهل بن
عمرو ويفرقة ثلثا ثلثا فامتنع صفوان بن أمية وسهل بن عمرو من
اخذه واخذه ابو سفيان كله وفرقه على فقراء قريش وقال جزا
الله ابن اخي خيرا فانه وصول لرحمه، وجاءته زينب بنت الحارث
اخت مرحب بالشاة المسمومة فاخذ منها لقمة وكلمته الذراع
فقال انى مسمومة وكان يأكل معه بشر بن البراء^a بن معرور
فات، فقال للحجاج بن علاط السلمى لرسول الله قد اسلمت ولى
بمكة ماى فتأذن لى ان اتكلم بشىء يطمئنون اليه لعلى ان
أخذ ماى فاذن له فخرج حتى قدم مكة فاتته^d قريش فقالوا
مرحبا بك يا بن علاط هل عندك خبر من هذا القاطع قال
نعم ان كتمتم على فتعاهدوا ان يكتنوا عليه حتى يخرج قال
انى والله ما جئت حتى هزم محمد واصحابه هزيمة وحتى أخذ
اسيرا وقالوا نقتله بسيدنا حيسى بن اخطب فاستبشروا وشربوا
الخمور وبلغ العباس والمسلمين^e الخبر فاشتد جزعهم واخذ للحجاج
كل ما كان له ثم اتى العباس واخبره بما فتح الله على نبيه وان
سهام الله قد جرت على خيبر وقتل ابن ابي الحقيق^f وبات

a) S. p. b) Cod. شعير. c) Cod. رست. d) Cod.
فانه. e) Cod. والمسلمون. f) Cod. الحقيق.

رسول الله عروسا بابنة حُيَيِّ بن اخطب ثم خرج من مكة
فاصبح العباس مسرورا فقال له ابو سفيان تجلدا للمصيبة يا ابا
الفضل فقال العباس ان الحجاج والله خدعكم حتى اخذ ماله
وقد اخبرني باسلامه وانه ما انصرف حتى فتح الله على نبيه
وقتل ابن ابي الحقيق وبات عروسا بابنة حُيَيِّ بن اخطب وفتح
جميع الحصون فأعولت امرأة الحجاج واجتمع اليها نساء المشركين
واشتدت كآبة المشركين وغمهم ٥

فتح مكة

وكانت خزاعة في عقد رسول الله وكنانة في عقد قريش فأعانت *a*
قريش كنانة فarsلوا مواليهم فوثبوا على خزاعة فقتلوا فيهم فجاءت
خزاعة الى رسول الله فشكوا اليه ذلك فاحلّ الله لنبيه قطع
المدة التي بينه وبينهم وعزم على غزو مكة وقال اللهم اعم
الاخبار عنهم يعنى قريشا فكتب حاطب بن ابي بلتعة مع سارة
مولاة ابي لهب الى قريش بخبر رسول الله وما *اعتزم عليه *b* فنزل
جبريل فاخبره بما فعل حاطب فوجه بعلي بن ابي طالب
والزبير وقال خذاه الكتاب منها فلحقها وقد كانت تنكبت
الطريق فوجد الكتاب في شعرها وقيل في فرجها فاتيا به الى رسول
الله فاسر الى كل رئيس منهم بما اراد وامره ان يلقيه بموضع سماه
له وان يكتنم ما قال له فاسر الى خزاعي *d* بن عبد نهم *e* ان يلقيه
بمزينة *f* بالروحاء والى عبد الله بن مالك ان يلقيه بغفار *g* بالسقيا

a) Cod. فأعانت. b) Cod. اعمر له. c) Cod. حد.
d) Cod. خزاعة, cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v. e) Cod. سم.
f) S. p. g) Cod. بعفار.

والى قدامة *a* بن ثمامة ان يلقاه ببني سليم بقُدَيْدِ والى الصعب *b* بن جثامة *c* ان يلقاه ببني *a* ليث بالكديد وخرج رسول الله يوم الجمعة حين صلى العصر لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة *٨* وقيل لعشر مضين من رمضان واستخلف على المدينة ابا *d* لبابة بن عبد المنذر ولقبينه القبائل في المواضع التي سماها لهم وامر الناس فأفطروا وسمى الذين لم يفطروا العصاة ودعا بماء فشربه وتلقاه *a* العباس بن عبد المطلب في بعض الطريق فلما صار بمَرَّ الظَّهْران خرج ابو سفيان بن حرب يجسّس *a* الاخبار ومعه حكيم بن حزام ويُدَيْل بن ورقاء وهو يقول لحكيم ما هذه النيران فقال خزاعة احشيتها للحرب فقال خزاعة اقل وانذ وسمع صوته العباس فناده يا ابا حنظلة فاجابه فقال له يا ابا الفضل ما هذا للجمع قال هذا رسول الله فاردفه على بغلته وحقه عمر بن الخطاب وقال الحمد لله الذي امكن منك بغير عهد ولا عقد فسبقه العباس الى رسول الله فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد جاء ليسلم طائعا فقال له رسول الله قل اشهد ان لا اله الا الله واتى محمد رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وجعل يمتنع من ان يقول واتك رسول الله فصاح به العباس فقال ثم سأل العباس رسول الله ان يجعل له شرفا وقال انه يحب الشرف فقال رسول الله من دخل دارك يا ابا سفيان فهو آمن واوقفه العباس حتى رأى جند الله فقال له يا ابا

a) S. p. *b*) Cod. الصعب, cf. *Osdo-'l-Ghāba* s. v.
c) Cod. حتامه. *d*) Cod. ابو.

الفصل لقد اوتى ابن اخيك ملكا عظيما فقال انه ليس بملك
 انما هي النبوة ومضى ابو سفيان مسرعا حتى دخل مكة فاخبرهم
 الخبر وقال هو اصطلام ان لم تسلموا وقد جعل ان من دخل
 داري فهو آمن فوثبوا عليه وقالوا وما يسع دارك فقال *a* ومن
 اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن وفتح الله على
 نبيه وكفاه القتال ودخل مكة ودخل اصحابه من اربعة مواضع
 واحلها الله له ساعة من نهار ثم قام رسول الله فخطب فحرمها
 واجارت ام هانئ بنت ابي طالب حمويين لها للحارث بن هشام
 وعبد الله بن ابي ربيعة *b* فاراد علي قتلها فقال رسول الله يا
 علي قد اجرنا من اجارت ام هانئ وامنهم جميعا الا خمسة
 نفر امر بقتلهم ولو كانوا متعلقين باستار اللعبة واربع نسوة وهم
 عبد الله بن عبد العزى بن خطلة من بني تميم الادرم بن
 غالب وكان رسول الله وجهه مع رجل من الانصار فشد علي
 الانصار فقتله وقال لا طاعة لك ولا لمحمد وعبد الله بن سعد
 ابن ابي سرح العامري وكان يكتب لرسول الله فصار الي مكة فقال
 انا اقول كما يقول محمد والله ما محمد نبي ولو كان يقول لي
 اكتب عزيز حكيم فأكتب لطيف خبير *d* ولو كان نبيا لعلم
 فاواه عثمان وكان اخاه من الرضاع واتى به الي رسول الله فجعل
 يكلمه فيه ورسول الله ساكت ثم قال لاصحابه هلا قتلتموه فقالوا
 انتظرنا ان نومي فقال ان الانبياء لا تقتل بالاسماء *e* ومقيس *e*

a) Cod. add. رسول الله صلعم. *b*) Ibn-Hishâm ٨٢. زهير
 امة; cf. IA II, 194 et *Osdo'l-Ghâba* III, 100. *c*) S. p.
d) Cod. حبير. *e*) Cod. ومقيس.

ابن صُبابَة احد بنى ليث بن كنانة وكان اخوه قُتل فاخذ
الدينة من قاتله ثم شد عليه فقتله والْحَوَيْثُ بن نُقَيْد^a بن
وهب بن عبد قصى كان ممن يؤذى رسول الله بمكة ويتناوله
بالقول القبيح والنسوة سارة مولاة بنى عبد المطلب وكانت تذكر
رسول الله بالقبيح وهند بنت عتبة وقريبة^b وقرتنا جاريتنا ابن
خَطْل كانتا تغنيان في هجاء رسول الله واسلمت قريش طوعا
وكرها واخذ رسول الله مفتاح البيت من عثمان بن [ابى] طلحة
وفتح الباب بيده وستره ثم دخل البيت فصلّى فيه ركعتين ثم
خرج فاخذ بعضادى الباب فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له اَنْجَزَه^c وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلله الحمد
والملك لا شريك له ثم قال ما نظنّون وما انتم قاتلون قال سهيل
نظن خيرا ونقول خيرا اخ كريم وابن عم كريم وقد ظفرت
قال فاتى اقول لكم كما قال اخى يوسف لا تتريب عليكم اليوم^d
ثم قال اَلَا كَلَّ دَمٌ وَمَالٌ وَمَأْتِرَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَهُ مَوْضُوعٌ تَحْتَ
قَدَمَيْهِ هَاتَيْنِ اَلَا سِدَانَةُ اللَّعْبَةِ وَسُقَايَةُ الْحَاجِّ فَاتَهُمَا مَرْدُودَانِ
اِلَى اَهْلِيهِمَا اَلَا وَاِنَّ مَكَّةَ مَحْرَمَةً بِحَرَمَةِ اللهِ لَمْ تَحَلَّ لِاحَدٍ مِنْ
قَبْلِى وَلَا تَحَلَّ لِاحَدٍ مِنْ بَعْدِى وَاِنَّمَا حَلَّتْ لِي سَاعَةٌ ثُمَّ اُغْلِقْتُ
فَهِيَ مَحْرَمَةٌ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَخْتَلِي^e هِ خَلَاهَا وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا
وَلَا يَنْقَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحَلَّ لِقَطْنِهَا اَلَا لِمَنْشَدِ اَلَا اِنْ فِي الْقَتْلِ
شَبَهَ الْعَمْدِ الدِّيَةَ مَغْلَظَةً وَالْوَلْدَ لِلْفَرَّاشِ وَالْعَاهِرَ لِلْحَاجِرِ ثُمَّ قَالَ

a) Cod. هند, cf. ibn-Hishâm ٨٩. b) Cod. وقريه. c) S. p.
d) Cod. اُحْر. e) Cf. Qor. XII, 92. f) Cod. الا ان fortasse
pro الا ان. g) Cod. محرم. h) Cod. يحل.

ألا لبئس جيران الذين كنتم فأذهبوا^a فانتم الطلقاء، ودخل مكة بغير احرام وامر بلالا [ان] يصعد على اللعبة فاذن فعظم ذلك على قريش وقال عكرمة بن ابي جهل وخالد بن أسيد ان ابن رباح ينهق على اللعبة وتكلم قوم معهما فارسل اليهم رسول الله فقالوا قد قلنا فنستغفر الله فقال ما ادري ما اقول لكم ولكن يحضر الصلوة فن صلتى فسبيل ذلك وألا قدمنته فضربت عنقه وامر بكل ما في اللعبة من صورة فمأحيت وغسلت بالماء ودعا بعثمان بن طلحة فقال رأيت في اللعبة قرني الكلب فخرها^b فانه لا ينبغي ان يكون في اللعبة شئ^c فصبروا في بعض الجدران وروى بعضهم ان رسول الله قسم ما كان في اللعبة من المال بين المسلمين وقال آخرون اقتره ونادى منادى رسول الله من كان في بيته صنم فليكسره فكسروا الاصنام ودعا رسول الله بالنساء فبايعنه^c وكانت الخيل يوم الفتح اربعمائة فرس ونزلت عليه سورة اذا جاء نصر الله والفتح^d فقال نُعِيَتْ اِلَى نَفْسِي،

وبعث رسول الله وهو بمكة خالد بن الوليد الى بنى جذيمة^e ابن عامر وهم بالغميصاء وقد كانوا في الجاهلية اصابوا من بنى المغيرة وقتلوا عوفا ابا عبد الرحمان بن عوف فخرج عبد الرحمان بن عوف مع خالد بن الوليد ورجال من بنى سليم وقد كانوا قتلوا ربيعة بن مكرم في الجاهلية فخرج جند^f الطعان فقتل من بنى سليم بدم ربيعة مالك بن الشريد وبلغ جذيمة ان

a) Cod. فأذهبوا. b) S. p. c) Cod. فبايعهن. d) Qor. CX. e) Cod. خزيمه. f) Cod. جدل.

خالداً قد جاءَ ومعه بنو سليم فقال لهم خالد ضَعُوا السِّلَاحَ فقالوا أَمَا لَا نَأْخُذُ السِّلَاحَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ فَانظُرْ مَا بَعَثَكَ رَسُولُ اللَّهِ [له] فَإِنْ كَانَ بَعَثَكَ مُصَدِّقًا فَهَذِهِ أَبْلَانَا وَغَنِمْنَا فَاعْدُدْ عَلَيْهَا قَالَ ضَعُوا السِّلَاحَ قَالُوا أَمَا نَخَافُ أَنْ تَأْخُذَنَا بِأَحْنَتِهِ ^a لِلْجَاهِلِيَّةِ فَانصَرَفَ عَنْهُمْ وَأَذَّنَ انْقُومَ وَصَلُّوا فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ شَنَّ عَلَيْهِمُ لُحَيْلٌ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَدَّى إِلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ حَتَّى الْعُقَالَ وَمِيلِغَةَ الْكَلْبِ وَبَعَثَ مَعَهُ بِمَالٍ وَرَدَّ مِنَ الْيَمَنِ فُودَى الْقَتْلَى وَبَقِيَّتَ مَعَهُ مِنْهُ بَقِيَّةً فَدَفَعَهَا عَلِيٌّ إِلَيْهِمْ عَلَى أَنْ يَجْلِسُوا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا عَلِمَ وَمَا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حِمْرِ النَّعَمِ وَيَوْمَئِذٍ قَالَ لِعَلِيٍّ فِذَاكَ أَبُوَايَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلَ خَالِدُ الْقَوْمَ مُسْلِمِينَ فَقَالَ خَالِدٌ إِنَّمَا قَتَلْتُمْ بِأَبِيكَ عَوْفَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا قَتَلْتَ بَابِي وَتَلَكَّكَ قَتَلْتَ بِعَمِّكَ الْفَاكِهِ بْنِ الْمَغْبِرَةِ ^b ٥

وقعة حنين

ثُمَّ كَانَتْ وَقَعَةُ حَنِينَ، بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ أَنَّ هَوَازِنَ قَدْ جَمَعَتْ بَحْنِينَ ^a جَمْعًا كَثِيرًا وَرَثِيْسَهُمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ ^c وَمَعَهُمْ دَرِيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ مِنْ بَنِي جِشْمٍ ^a شَيْخٌ كَبِيرٌ يَتَّبِرُ كَوْنًا بِرَأْيِهِ وَسَاقَ مَالِكٌ مَعَ هَوَازِنَ أَمْوَالَهُمْ وَحَرَمَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ عَدَّتْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا عَشْرَةَ أَلْفٍ أَحْكَابَهُ

a) S. p. b) Cod. المغير. c) Cod. النصري.

الذين فتح بهم مكة والغان من اهل مكة ممن اسلم طوعا وكرها
واخذ من صفوان بن امية مائة درع وقال عارية مضمونة فاعجبت
المسلمين كثرتهم وقال بعضهم ما نوتق من قلعة فكرة رسول الله ذلك
من قولهم وكانت هوازن قد كمنن في الوادي فخرجوا على المسلمين
وكان يوم عظيم للخطب وانهمز المسلمون عن رسول الله حتى
بقي في عشرة من بنى هاشم وقيل تسعة وهم علي بن ابي
طالب والعباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحارث ونوفل
ابن الحارث وربيعه *a* بن الحارث وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب
والفضل بن العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وقيل
ايمن *b* بن [أم] ايمن قال الله عز وجل *c* ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم واثبتهم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وانزل جنودا *a* لم تروها وأبدى بعض قريش ما كان في نفسه
فقال ابو سفيان لا تنتهي والله هزيتهم دون البكر وقال كلدان
ابن حنبل *d* اليوم بطل السحر وقال شيبان *e* بن عثمان اليوم
أقتل محمدا فاراد رسول الله ليقنتله فأخذ النبي الحربة منه
فاشعرها فواده فقال رسول الله للعباس صح يا لانصار وصح يا اهل
بيعة الرضوان صح يا اصحاب سورة البقرة يا اصحاب السمرة ثم
انقض *f* الناس وفتح الله على نبيه وآيده *a* بجنود من الملائكة
ومضى علي بن ابي طالب الى صاحب راية هوازن فقتله وكانت

a) S. p. *b)* Cod. أسمن. *c)* Qor. IX, 25. *d)* Cod.
حبل. *e)* Cod. شسه. *f)* Cod. يقض.

الهزيمة وقتل من الهوازن خلق عظيم وسبى منها سبايا كثيرة
 وبلغت عدتهم الف فارس وبلغت الغنائم اثني عشر الف ناقة
 سوى الاسلاب وقتل دريد بن الصمة فاعظم الناس ذلك فقال
 رسول الله الى النار وبئس المصير امام من ائمة الكفر ان لم يكن
 يعين بيده فانه يعين برأيه^a قتله رجل من بني سليم وقتل
 ذو الحمار سبيع^b بن الحارث فقال رسول الله ابعد الله الله انه
 كان يبغض قريشا وصارت السبايا والاموال في ايدي المسلمين
 وبلغت هزيمة المشركين الطائف ومعهم مالك بن عوف وكان
 جميع من استشهد اربعة نفر وجاءت الشيماء بنت حليمة^c
 اخت رسول الله من الرضاعة الى رسول الله فحباها وكرمها وبسط
 لها رداءه وكلمته في السبايا وقالت انما هن خالاتك واخواتك
 فقال ما كان لي ولبنى هاشم فقد وهبته لك فوهب المسلمون ما
 كان في ايديهم من السبايا كما فعل الآ الأقرع بن حابس^d
 وعيينة^e بن حصن فقال رسول الله اللهم نوه سهميهما^d فخرج
 لهما عجز وكلمته في مالك بن عوف النصرى رئيس جيش هوازن
 وآمنه فهاء مالك فاسلم ووجهه رسول الله لحصار الطائف واعطى
 المؤلفة قلوبهم من غنائم هوازن واعطى اثني عشر رجلا مائة مائة
 من الابل وهم ابو سفيان بن حرب ومعاوية بن ابي سفيان
 وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كلدة العبدري والحارث
 ابن هشام بن المغيرة وسهيل بن عمرو وصفوان بن امية بن

a) Cod. برأى. b) S. p. c) Cod. وعيينه. d) Cod. سهميهما.

الغزوات التي لم يكن فيها قتال

وكانت غزوات فيما بين ذلك لم يكن فيها قتال كان رسول الله يخرج فلا يلقي كيدا وينصرف وإنما قدّمنا ما كان فيها *a* القتال على انّنى لا قتال فيها لنفرد * الغزوات التي *b* لم يكن فيها قتال، غزاة الأبياء خرج رسول الله الى وُدان فرجع ولم يلف كيدا، وغزاة بواط *c* مثل ذلك،

وغزاة ذى العُشيرة من بطن يَنْبُعٍ وادع بها بنى مدلج *d* وحلفاء لهم من بنى صَمْرَةَ وكتب بينهم كتابا والذي قام بذلك بينهم مخشى *e* بن عمرو الضمرى،

وغزاة قَرْقَرَةَ الكُدْرَ خرج رسول الله في طلب مكدر بن جابر *f* الفهري ويقال كُرْز بن جابر *g* حين كان اغار على سرح المدينة وذلك ان ابا سفيان ضاف سلام بن مشكم *h* وكان سيد بنى النضير فقراه وسقاه خمرًا ثم خرج من تحت ليلته حتى مرّ بمكان يقال له العَرِيضُ فوجد بها رجلين من الانصار في صَوْرَ لهما من النخل فقتلها وانصرف الى مكة فبلغ رسول الله الخبر فبلغ قرقرة الكدر ولم يلف كيدا وانصرف،

وغزاة حَمْرَاهُ الأَسَدَ خرج رسول الله من غد يوم أُحُدٍ وقد ذكرناها مع خبر احد،

وغزاة بدر الصغرى وفي بدر الموعد لميعاد ابي سفيان بن حرب فخرج رسول الله في شعبان في السنة الرابعة فاقام عليها

a) Cod. فيه. b) Cod. والنتى. c) Cod. حوِط.
d) Cod. مدحج, cf. ibn-Hishâm ٤٢١. e) Cod. محشر.
f) Cod. حابر. g) S. p. h) Cod. مسلم.

ثماني ليلال ينتظره *a* ابا سفيان ووافق السوق وكانت عظيمة فتسوق المسلمون فرجوا رجحا حسنا وقل المنافقون للمؤمنين حين خرجوا لميعاد. ابي سفيان قد قتلوكم عند بيوتكم فكيف اذا انيتموهم في بلادهم وقد جمعوا لكم والله لا ترجعون ابدا فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك *b* الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وقضيل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانصرف رسول الله ولم يلق كيدا وخلفهم ابو سفيان وقال هذا عام جذب ولا يصلحكم يا معشر قريش الا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن واتى راجع فرجعوا بعد ان كان قد بلغ مَرَّ الظَّهْران،

وغزاة تبوك سار رسول الله في جمع كثير الى تبوك من ارض الشام يطلب بدم *c* جعفر بن ابي طالب ووجه الى رؤساء القبائل والعشائر يستنفرهم ويرغبهم في الجهاد وحض رسول الله [اهل الغنى على النفقة] *d* فانفقوا نفقات كثيرة وقبوا الضعفاء وقال رسول الله افضل الصدقة جهد المقل فاتاه البكاءون يستحملونه وهم هَرَمِي ابن [.....] *e* عمرو بن عوف وسالم بن عمير وعمرو *f* بن الحُمام وعبد الرحمان بن كعب وصخر بن سلمان *g* فقال ما اجد ما

a) S. p. *b*) Qor. III, 167, 168. *c*) Cod. بدم. *d*) Supplevi secundum ibn-Hishâm p. ٤٩١. *e*) Supplendum videtur عبد الله من بني. Fortasse autem alia nomina exciderunt, quum ibn-Hishâm septem viros enumeret. *f*) Cod. وعمر. *g*) Cod. سالم, cf. Osdo-'l-Ghâba s. v.

اجلکم علیه واتوه قوم من الاغنياء فاستأذنوه وقالوا دعنا نکن مع من تخلف فقال الله تعالى ^a رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وهم الجَد بن قيس ومجمع بن جارينة ^b وخدام بن خالد فاذن لهم رسول الله فقال الله عز وجل ^c عفا الله عنک لِمَ اذنت لهم وخرج رسول الله غرة رجب سنة ٩ واستخلف علياً على المدينة واستعمل الزبير على راية المهاجرين وطلحة على الميمنة وعبد الرحمن بن عوف على الميسرة وخرج النساء والصبيان يودعونہ عند الثنية فسمها ^d ثنية الوداع وسار رسول الله فاصاب الناس عطش شديد فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله لسقانا فدعا الله فسقاہم وقدم رسول الله تبوك في شعبان فتاه ^e بحنة بن روبة أسقف آيالة فصاحه واعطاه الجزية وكتب له كتابا وانصرف رسول الله فجلس ^e له اصحاب العقبة لينقروا ^f به ناقته فقال لحذيفة نائمهم وقل لهم لتناحن ^g او لأدعونكم بأسمائكم واسماء آبائكم وعشائركم فصاح بهم حذيفة وكان خروجه في رجب وانصرف في شهر رمضان وكان حذيفة يقول اني لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم وقبائلهم ^h

الامراء على السرايا والجيوش

ووجه رسول الله على السرايا والجيوش الامراء وعقد لهم الالوية والرايات فأول ذلك حمزة بن عبد المطلب على سرية الى ساحل البحر وقيل ان اولهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب على

a) Qor. IX, 88. b) حارثه. Cod. c) Qor. IX, 48.
d) Cod. فسميه. e) S. p. f) لسفروا. Cod. g) Cod.
لنتناحون.

سريّة الى ثنيتة المَرّة *a* في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فسار حتى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنيتة المَرّة *a* فلقى به جمعا عظيما من قريش فلم يكن منهم قتيل الا ان سعد بن ابى وقاص قد رمى يومئذ فيهم وكان اول سهم رمى في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامية *b* وجاء المقداد بن عمرو البهراني *c* حليف بنى زهرة وعنتبة *d* بن غزوان بن جابر الحارثي *e* حليف بنى نوفل وكانا مسلمين ولكنهما خرجا فتوصلا بالقفار وكان على القوم عكرمة بن ابى جهل،

وسعد بن ابى وقاص على سريّة الحَرّارة وهو ماء من الجأحفة *f* فاصاب نعا لبنى ضمرة فارسلوا الى رسول الله فردّها بالحلف الذى بينهم وبينه،

وحجرة بن عبد المطلب على سريّة الى ساحل البحر من ناحية العيص في ثلثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فلقى ابا جهل بن هشام في ثلثمائة راكب من اهل مكة فاحزبه بينهم مجدى بن عمرو الجهنّي وكان موادعا للفريقين جميعا وانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن قتال،

وعبد الله بن جأحش بن رثاب *g* على سريّة الى تحلّة *b* في ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم احد من الانصار وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه

a) Cod. h. l. et infra المروء sed cf. ibn-Hishām ٤١٩.
b) S. p. *c*) Cod. الهداني. *d*) Cod. وعنته. *e*) Cod.
s. p. Alii المازني. *f*) Cod. الجحفة. *g*) Cod. رباب.

فيمضى لما امره ولا يستكره من اصحابه احدا فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب ينظر فيه فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فأمض حتى تنزل نخلة *a* بين مكة والطائف لترصد بها قريشا وتعلم اخبارها فمضى ومضى معه اصحابه لم يتخلف منهم احد فلما نزل نخلة *a* مرت به غير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة فيها عمرو بن الحضرمي فقاتلوه فاسروا منهم رجلين فكانا اول اسير من المشركين وافلت القوم واخذوا ما كان معهم فعزل رسول الله خمس العير وقسم ساثرها لاصحابه فكان اول خمس قسم في الاسلام،

ووجه مرثد بن ابى مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب على سرية الى جمع وذلك انه قدم على النبي نفر من العصل *b* وديش *c* وهما حيان من الهون بن حزيمة فقالا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا اصحابك يفقهوننا ويقرءونا القرآن فبعث فيهم مرثد بن ابى مرثد الغنوي وخالد بن الكبير حليف بنى عدى وعاصم بن ثابت بن ابى الأفلح *d* العبري وزيد بن تمنة *e* البياضى وعبد الله بن طارق الظفري *f* وخبيب *g* بن عدى العبري فلما كانوا على ماء يقال له الرجيع *h* لهذيل خرج بعض الناس حتى انتهى الى هذيل فقال ان هاهنا نفرا من اصحاب محمد هل لكم ان تأخذهم ونسلبهم ونبيعهم من قريش فا راع *i* المسلمين الا الرجال بايديهم السيوف [فقالوا] استأسروا

a) Cod. نخلة. *b*) Cod. الفضل. *c*) Cod. ورس. *d*) Cod. الاملح. *e*) Cod. زيننه, dein. *f*) Cod. الظفري. *g*) Cod. حيب infra. *h*) Cod. الرجيع. *i*) Cod. راع.

فلکم العهد والعقد ولا نقنلکم ولكن نبيعکم من قريش فنادى
مرثد وهو امير القوم وعاصم وخالد فصاحوا بالقوم وسلّوا سيوفهم
وتهيّئوا للقتال وأما خبيب وعبد الله وزيد فلانوا واعطوا بايديهم
فقاتل اصحابهم قتالا شديدا وقتل مرثد وخالد بن البكير وقاتل
عاصم بن ثابت حتى قتل،

وزيد بن حارثة اللبتي مولى رسول الله [على سريّة الى قردّة] *a*
لما انصرف رسول الله من بدر الصغرى ميعاد ابي سفيان هابت
قريش ان يأخذوا طريقهم الى الشام على بدر فتركوا *b* ذلك
الطريق وملكوا طريق العراق فخرج ابو سفيان وابو العاص بن
الربيع في غير *c* قريش في مل كثير الى الشام فبعث رسول الله
فاصابهم وما فيها وخرج القوم هاربين ابو سفيان واصحابه
فسبقوهم فقدم زيد، بذلك المال واسر معاوية بن المغيرة *b* بن
ابى العاص جدّ عبد الملك بن مروان وقيل انه قدم به واقبل
ابو العاص بن الربيع حتى دخل المدينة فاستجار *b* بزینب ابنة
رسول الله [فلما صلّى رسول الله] انغداة نادت زينب الا اتى قد
اجرت ابا *d* العاص بن الربيع فقال رسول الله حين انصرف اسمعتم
قالوا نعم قال قد اجرت من اجارت ان ادّنى المؤمنین يجير على
اقصامهم وقام فدخل عليهما فقال لا يفوتنك اكرمي مثواه وردّ
عليه ما اخذ له فرجع الى مكة فردّ الى كل ذى حقه حقه
ثم اسلم ورجع الى رسول الله فردّ عليه زينب بالانكاح الاول،

a) Addidi haec coll. ibn-Hishâm ٥٢٧. Ad seqq. autem cf. eundem ٤٦٩ et ٥٩١. *b*) S. p. *c*) Cod. add. مالك; ex seq. voc. المل ut vid. ortum. *d*) Cod. ابي.

وايضا زيد بن حارثة على سريّة الى الجحوم *a* او التجموم *a*
 فاصاب امرأة من مزينة *b* يقال لها حلينة *a* فدلتهم على محلّة
 من مكآل بنى سليم فاصابوا في تلك المحلّة نعا واسارى وكان في
 اولائك الاسارى زوج حلينة فلما قفل بها وعب رسول الله
 للمزينية زوجها ونفسها،

ومرّة اخرى لزيد على جيش الى جذام وكان ابن خليفة *c*
 الكلبيّ لهما انصرف *d* من عند قيصر مرّ بارض جذام فلغاره
 عليه الهنيدي بن عارض *f* الجذاميّ فسلبه ما كان معه وادركه
 نفر من المسلمين فاستنقذوا ما اخذ منه فدفعوه الى دحية
 فوجه رسول الله زيد بن حارثة فسبى وقتل واخذ الهنيدي
 وابنه فضرب اعناقهما،

ووجه ايضا زيادا على جيش الى وادى القرى وكانت امّ
 قرفة *g* ابنة ربيعة *a* بن * بدر قد *h* زوجها مالك بن حذيفة بن
 بدر *i* بعثت الى رسول الله باربعين رجلا من بطنها وقالت ادخلوا
 عليه المدينة فبعث رسول الله زيد بن حارثة في خيل فلقبهم
 بوادى القرى فهزم اصحابه وارثت *k* زيد من القتلى *l* فحلف الآ
 يغسل ولا يدهن حتّى يغزوه فسأل رسول الله ان يبعث به
 اليهم فبعثه في خيل عظيمة فالتقوا بوادى القرى فاقتتلوا قتالا
 شديدا فهزمت بنو فزارة وقتلوا وسببت يومئذ امّ قرفة فقتلها *a*

a) S. p. *b*) Cod. مزينة. *c*) Cod. حليفة. *d*) Cod.
 عارض (sic). *e*) Cod. فلغار. *f*) Variant lectiones inter
 et عوص. *g*) Cod. قرقه. *h*) Cod. زيرند, cf. seq. ann. *i*) Cod.
 زيد. *k*) Cod. واريب. *l*) Cod. العسل.

قتلا عنيفا شقها بين بكرين *a* وأما ابنتها فوَقعت في سهم قيس ابن الحِشْرِه فاستوهبها رسول الله منه لحاله حَزَنُ بن ابى وهب ابن عائذ *a* بن عمران بن مخزوم فولدت عبد الرحمان بن حزن، ومرة على جيش الطَّرَف الى بنى ثعلبة *a* في خمسة عشر رجلا فهربت الاعراب وخافوا ان يكون رسول الله ساز اليهم فاصاب من نعمهم عشرين بعيرا *a* ولم يكن بينهم قتال،

والمندر بن عمرو الانصارى على سرية الى بئر *a* معونة وذلك ان اسد بن معونة قدم على رسول الله بهديّة من قبل عمه ابى براء بن مالك ملاعب الاسنة واهدى له فرسين وجمائب وكان صديقا للنبي فقال رسول الله والله لا اقبل هديّة مشرك *a* فقال لبيد بن ربيعة *a* ما كنت ارى ان رجلا من مضر يرد هديّة ابى براء فقال لو كنت قابلا من مشرك هديّة لقبلتها منه قال فانه يستشفيك من دَبَيْلَة *c* في بطنه قد غلبت عليه فتناول رسول الله جموية *d* من تراب فامرّها على لسانه ثم دقّها بماه ثم سقاه آياه فكأنما أنشط من عقول وكان ابو براء سأل رسول الله ان يبعث اليه بنفر من اصحابه ليفقهوهم في الدين ويبصروهم شرائع الاسلام فقال رسول الله انى اخاف ان يقتلهم بنو عامر فارسل ابو براء انهم في جوارى *a* فبعث اليه المنذر بن عمرو ونفرا *e* من اصحابه في تسعة وعشرين عامتهم بدرى فاغار عليهم عامر بن الطفيل

a) S. p. *b*) Cod. الحِشْرِه, cf. *Osdo-'l-Ghâba* IV, ٢٢v. Ibn-Hishâm ٩٨. المسكّر. *c*) Cod. ذبيله. *d*) Cod. حثوه, cf. Wâkidî ed. von Kremer p. ٣٤١ cujus textum Ja'qubî h. l. secutus est et ut ex seqq. patet nimis decurtavit. *e*) Cod. ونفر.

وتابعه ثلثة احياء من بنى سليم رعد^a وذكوان وعصية^b فلذلك لعنهم رسول الله واقبل عمر الى حرام^c بن ملاحان وهو يقرأ كتاب رسول الله فطعنه بالرمح فقال الله اكبر فزت^d بالجنة واقتتل القوم قتالا شديدا وكثرتهم بنو سليم فقتلوا من عند آخرهم ما خلا المنذر بن عمرو فاته قال لهم دعوني اصلى على اخى حرام^e ابن ملاحان قانوا نعم فصلى عليه ثم اخذ سيفا واعنق^e نحوهم فقتلهم حتى قتل وقل الحارث بن الصمة ما كنت لأرغب بنفسى عن سبيل مصى فيه المنذر والله لاذهبت فلئن ظفر لاطفرون ولئن قتل لأقتلن فذهب فقتل واعنق^e عمر بن الطفيل اسعد بن زيد اندينارى^f عن رقبة كانت على امه،

وبعث جعفر بن ابى ضالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة الى انبلاء من ارض الشام فاصيبوا بموتة وقد قدمنا ذكرهم قبل هذا الموضع،

وبعث رسول الله غالب بن عبد الله التلبى^g الى بنى مدلج^h وهم حلفاؤه وهم الذين قل اللهⁱ ان جاءوكم خصرت صدورهم فقالوا لسننا عليك ولسنا معك وهر يجيبوه^k فقال الناس اغزهم يا رسول الله فقال ان لهم سييدا ادبيا لن يأخذ

a) Cod. رعد. b) Cod. وعصيه. c) Cod. حرام. d) Cod. فزت. e) Cod. واعنق. f) Cod. الدسارى. Pro اسعد fortasse legendum fuisset كعب, cf. *Osdó-'l-Ghâba* IV, ٢٤١. Ja'qubí autem minime facit eum ibn-Hishâm ٦٤٩ et al. qui prorsus aliud nomen habent امية عمرو بن scilicet. g) Cod. الكناسى. h) S. p. i) Qor. IV, 92. k) Cod. ياجيبوه.

ألا خيرة^a أمره وأنهم إذا نحرروا ثاجوا^b وإذا لبوا عتجوا رب غاز
من بنى مدلج شهد في سبيل الله،

وبعث نَمَيْلَةَ بن عبد الله الليثي إلى بنى ضمرة^c فرجع إلى
رسول الله فقال يا رسول الله قالوا لا نحارب ولا نسالمه ولا
نصدقك ولا نكذبك فقال الناس يا رسول الله اغزهم فقال دَعُوهم
فإن فيهم عددا وسوددا ورب شيخ صالح من بنى ضمرة غاز في
سبيل الله،

وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى بنى الدليل^d فرجع فقال يا
رسول الله ادركنهم فلولوا وجئتمهم حلولا^e دعوتهم إلى الله ورسوله
فابوا^f اشدّ الاباء فقال الناس اغزهم يا رسول الله فقال رسول الله
دعوا بنى الدليل آياكم ألا أن سيديم قد صلتى واسلم فيقول
أسلم فيقولون نعم،

وبعث رسول الله عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري إلى
بنى معيص^g ومحارب بن فهر ومن يليهم من السواحل في خمسمائة
فلقيهم على المدثر^h فلما واقعهم دعاهم إلى الاسلام فجاء معه نفر
فقال رسول الله ها قطيعة الايمان كجذع النخل، حلواⁱ أوله
حلواⁱ آخره،

وبعث ابا عبيدة بن الجراح على جيش إلى ذات القصة وكان
بها قوم من محارب وتعلبة وأنمار فخرج ابو عبيدة واصحابه

a) Cod. خيرة. b) Cod. نجاوا. c) S. p. d) Cod. الذبل
infra. الذبل. e) Cod. حلوا الا (sic). f) Cod. max فادوا.
g) Cod. مصص. h) Ita cod. Fortasse المدراء. i) Cod. خلوا.

يسيرون ليلتكم حتى اصبحوا فلما ابصره القوم بهم هربوا وخلفوا
ابلهم فغنموا الاموال واخذوا رجلا واحدا فاتوا به رسول الله فخمس
رسول الله فاخذ الخمس وفرق الباقي على اصحاب السرية واسلم
الرجل فتركه،

وعمر بن الخطاب على جيش الى زبيبة ^b قريبة من الطائف فلم
يلق كيدا،

وعلى بن ابي طالب على جيش الى قَدَك وبلغ رسول الله
ان بها جمعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر فسار على بن
ابي طالب الليل وكمن النهار حتى صبحهم فقتلهم،

وابوه العوجاء السلمي على سرية فاستشهد كل من كان في
السرية فلم ينصرف منهم احد،

وعكاشة بن محسن بن حوثان، الاسدي اسد بن خزيمه
على سرية الى الغمرة،

وابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال المخزومي الى قطن ^f،
ومحمد بن مسلمة الانصاري اخو بني حارثة على جيش الى
القرطاء ^g من هوازن،

وبشير ^h بن سعد الانصاري على سرية الى قَدَك فاصيب اصحابه
جميعا ولم يرجع منهم احد ثم بعث اليهم غالب بن عبد الله
الملوحي ⁱ فجاء بمرداس بن تهيك الفدكي،

^a) Cod. انصرف. ^b) Cod. زيتة. Vera lectio fortasse est زبيبة.
^c) S. p. ^d) Cod. وان. Secundum *Osdo-'l-Ghâba* s. v. missus
est contra benu-Soleim. ^e) Cod. العير. ^f) Cod. قطن. ^g)
Cod. القبطا. ^h) Cod. وشير. ⁱ) Ita cod ut videtur auc-
toris errore ex eo orto, quod idem Ghâlib excursionem fecit
contra benu-'l-Molawwah, cf. *ibn-Hishâm*, p. ٩٧٣.

ومرة اخرى الى صروحان *a* من ارض خيبر *b*،
وعبد الله بن رواحة الانصاري على سرية [الى خيبر] *c* مرتين
احداهما [الى] اصحاب اليُسَيْر *d* بن رزام اليهودي واصحابه وكان
يجمع غطفان لغزو رسول الله،

وعبد الله بن أنيس الانصاري الى [خالد بن سفيان بن]
نُبَيْح *e* [يجمع لرسول الله الناس] ليغزوه *f* فقتله ويقال *g* لم تكن
سرية انما كان وحده،

وعبيدة *g* بن حصن بن حذيفة بن بدر *h* الفزاري على جيش
الى بلعنبر فاصابهم وهم خلوف *h* فجاء بسباياهم فطرحهم في المسجد
فركب *i* اليه رجالاتهم فلما دخلوا المسجد صاحوا يا محمد
أخرج البنا وكان فيهم بسامة بن الاعور وسمرة *k* بن عمرو قال الله
عز وجل *l* ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
فخرج اليهم رسول الله فسألوه وطلبوا اليه ان يحكم سمرة بن
عمرو وان يهب *b* لهم ثلثا ويؤخر *b* ثلثا ويأخذ ثلثا فبلغنا ان
رسول الله قال من اراد ان يعتنق من ولد اسماعيل فليعتق
من هؤلاء،

وكعب بن عمير الانصاري على سرية الى ذات أطلاح *m* ويقال
ذات اناطح *n* فاستشهدوا جميعا ولم يرجع من السرية احد،

a) Ita cod. Fortasse صوران. *b*) S. p. *c*) Supplevi secundum ibn-Hishâm p. ٩٠.. *d*) Cod. السير; scribitur quoque أسير. *e*) Cod. مفتح. *f*) Cod. يغزوه, supplevi ex ibn-Hishâm ٩١. *g*) Cod. وعبيده. *h*) Cod. خلوف. *i*) Cod. وكتب. *k*) Ibn-Hishâm ٩٣ سيرة. *l*) Qor. XLIX, 5. *m*) Cod. انطلاح. *n*) Ita cod.

وبعث رسول الله عمرو بن العاص على جيش الى ذات السلاسل من ارض الشام وبها ناس من بني عُذرة وبليّ^a وقبائل من اليمن وكان معه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح واعطاه مالا وقال استنفر^b من قدرت عليه فلما شارف القوم نهاهم ألا يوقدوا نارا فشقق ذلك على المسلمين لشدة القفر فقال قد امركم رسول الله ان تسمعوا لي وتنطيعوا فكلّموا ابا بكر في ذلك فأق عمراً فلم يأذن له فصاح به ابو بكر يابن ببيعة العباء أخرج^c التي فابي قال يابن دباغة القرظ اخرج^c التي فابي فلما كان في الساحر اغار بهم فاصاب وظفر فقال لابي بكر كيف رأيت رأى ابن ببيعة العباء وصلى عمرو بن العاص بالناس وهو جنب^d فلما قدموا على رسول الله اخبره ابو عبيدة بن الجراح^d فقال عمرو يا رسول الله كان البرد شديدا ولو اغتسلت لمت فضحك رسول الله،

وعبد الله بن ابي حنّاد الأسلمي على سرية الى اصم فلقي عامر بن الأصبط^e الاشجعي فحمل عليه محلم^e بن حنّامة بن قيس^e فطعنه^d فخاصمه عبيدة بن حصن لي رسول الله بديته فعجل نصفاً وآخر نصفاً فقام اليه محلم بن قيس فقال يا رسول الله استغفر لي قال قتلت مسلماً لعنك الله فما لبث بعدها إلا خمسا حتى مات،

وعبد الرحمان بن عوف على سرية الى كلب وعمه رسول الله بعمامة سوداء واسدلها بين يديه ومن خلفه وقال هكذا فاعتم فأنه اشبه^d واعرف وامره ان فتح الله عليه أن يزوجه ابنة

a) S. p. b) Cod. اسديفر. c) Cod. حنب. d) S. p.
e) Cod. بن قيس بن حنّامة.

سَيِّدِهِمْ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَزَوَّجَ تَمَاضِرَ a بنت الأَصْبَغِ التي صَوَّلَحَتْ
 عَنْ رِبْعِ الثَّمَنِ عَنْ ثَمَانِينَ أَلْفِ دِينَارٍ؛
 وَأَمْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ [.] b
 وَكَانَ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ أَمِيرَهُ عَلَى صَنْعَاءَ وَزِيَادُ بْنُ لُبَيْدٍ
 الْبِيضَاضِيُّ عَلَى حَضْرَمَوْتٍ وَصَدَقَاتُهَا وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ
 طَيْءٍ وَمَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ c الْيَرْبُوعِيُّ عَلَى صَدَقَاتِ حَنْظَلَةَ وَالزُّبْرَانَ
 أَبُو بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سَعْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ يَجْمَعُ صَدَقَاتِهِمْ وَأَخَذَ جَرِيَّتَهُمْ وَخَالِدُ
 ابْنُ الْوَلِيدِ عَلَى سَرِيَّةٍ إِلَى دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ وَعَتَابُ بْنُ أَسِيدٍ بْنُ
 أَبِي أُمَيَّةٍ عَلَى مَكَّةَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ عَلَى نَجْرَانَ d وَيَزِيدُ
 ابْنُ أَبِي [سَفْيَانَ] عَلَى تَيْمَاءَ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ e بْنُ الْعَاصِ بْنِ
 أُمَيَّةٍ عَلَى صَنْعَاءَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ وَهُوَ عَلَيْهَا وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ f بْنُ
 الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةٍ عَلَى قُرَى عَرَبِيَّةٍ g وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ
 ابْنِ أُمَيَّةٍ عَلَى الْخَطِّ بِالْبَحْرَيْنِ h وَالْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ i بْنُ أَبِي
 مَعِيظٍ إِلَى [بَنِي] الْمِصْطَلَفِ وَكَذَبَهُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جِئْنَا بِحَدِيثِهِ
 فِي غَزَاةِ بَنِي الْمِصْطَلَفِ وَالْعَلَاءِ حَلِيفِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَى
 الْعُطَيْفِ بِالْبَحْرَيْنِ وَمَعِيْقِبٍ k بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ عَلَى الْغَنَائِمِ
 وَأَبُو رَنْمٍ l الْغَفَارِيُّ أَمِيرَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ غَزَا خَيْبَرَ وَيُقَالُ أَبُو

a) Cod. تَمَاضِرَ. b) Desunt nonnulla cf. ibn-Hishâm p. ٨٩٧،

c) Cod. بَنِي. d) Cod. نَجْرَانَ. e) Cod. سَعْدٍ. f) Cod. عَرَبِيَّةٍ.
 cf. Bekri, Geogr. Wörterb. ed. Wüstenfeld s. v. g) S. p.
 h) Cod. عَتَمَةَ. i) Cod. وَكَذَلِكَ (sic). k) Cod. وَمَعْقِبٍ. l) Ita
 cod. quod si rectum est probabiliter in eo latet cognomen viri

رَهْم كُنْتُمْ بن الحصين الغفاري وابورهم a الغفاري ايضا على المدينة في غزاة الفتح واميرة على الموسم والناس بعدة على الشرك عتاب ابن أسيد فوقف عتاب بالمسلمين ووقف المشركون على حدتهم وابو بكر اميرة على الموسم في سنة ٩ وبعض الناس مشركون فوقف ابو بكر بالمسلمين ووقف المشركون ناحية على مواقفهم، وفي تلك السنة وجد علي بن ابي طالب بسورة c براءة فاخذها من ابي بكر فقال ابو بكر يا رسول الله هل نزل في شيء فقال لا ولكن جبريل قال لي لا يُبَلِّغ d هذا الا انت او رجل من اهلك فقرأها على اهل مكة ويقال قرأها على سقاية زمزم وامن فنادى ان من كان له عهد من رسول الله في تأجيله d اربعة اشهر فهو على عهده ومن لم يكن له عنده عهد فقد اجله خمسين ليلة، واميرة على صلوة وفد ثقيف عثمان بن ابي العاص الثقفي ومعاذ ابن جبل على بعض اليمن وعلى المقاسم يوم بدر مَحْمِيَّة f بن جَزء g بن عبد يغوث d الزبيدي h حليف بني جَمَح d واسامة ابن زيد مولى رسول الله على جيش ابي ناحية الشام فانغذه ابو

سباع بن عرفطة الغفاري cf. *Khamis* II, ٤٣, quamquam nec in *Osd-o'l-Ghâba* nec apud ibn-Hadjar tale cognomen hujus viri memoratur. Infra, vide ann. a. legitur ريم illo loco ut videtur pro رهم, cf. ibn-Hishâm a., quare h. l. lectio cod. non magni faciendâ est et fortassé lectio emendanda fuisset.

a) Cod. ريم. b) Cod. تعد. c) I. e. sura IX, cf. ibn-Hishâm ٩٢. In margine praeterea legitur: قرا على رضه من سورة براءة عشر آيات من اولها d) S. p. e) Cod. عبدا, cf. Bai-dhâwî I, ٣٧٧. f) Cod. مجمه cf. *Moshtabih* p. ١٠٤. g) Cod. حنفر. h) Cod. الزبيدي.

بكر بعد وفاة رسول الله وكان ابو بكر وعمر في الجيش وكان رسول الله اذا بعث السرايا والجيش قال اغزوا باسم الله في سبيل الله وقتلوا من كفر بالله لا تغلوا^a ولا تغدروا^a ولا تملوا^b ولا تقتلوا وليدا^c

ووجه رسول الله الى الملوك يدعوم الى الاسلام فوجه عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى وكتب اليه بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الى الناس كافة لينذره^d من كان حيا ويجف القول على الكافرين^e فاسلم تسلم فان ابيت فان عليك اثم^e المجوس،

وكتب اليه كسرى كتابا جعله بين سرقتي^a حرير وجعل فيهما مسكا فلما دفعه الرسول الى النبي فتحه فاخذ قبضة من المسك فشمه وناوله اصحابه وقال لا حاجة لنا في هذا الحرير^a ليس من لباسنا وقال لتدخلن في امري او لاتيننك بنفسي ومن معي وامر الله اسرع من ذلك فاما كتابك فانا اعلم به منك فيه كذا وكذا ولم يفتحه ولم يقرأه ورجع الرسول الى كسرى فاخبره وقد قيل ان كسرى لما وصل اليه الكتاب وكان^f راح ادم قدته شتورا^a فقال رسول الله يمزق الله ملكهم كل ممزق،

ووجه دخية بن خليفة^g التلبي الى قيصر وكتب اليه بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من

a) S. p. b) Cod. تملوا. c) Cod. لينذر. d) Cod. الكفرس.
e) Cod. ايام. f) Lac. in cod. g) Cod. حليفه.

اتَّبِعِ الْهُدَىٰ أَمَا بَعْدَ فَاتَىٰ ادْعُوكِ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ فَاسْلَمِ فَاسْلَمِ
 وَيُؤْتِيكَ ^a اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ^b قُلْ يَا عَدُوِّ النَّبِيِّينَ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
 بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
 مُسْلِمُونَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِمْ ^c آثَرَ الْإِرْسِيِّينَ ^d،

فكتب هرقل الى احمد رسول الله الذي بشر به عيسى من
 قيصر ملك الروم انه جاءني كتابك مع رسولك واتى اشهد انك
 رسول الله نجبك ^e عندنا في الانجيل بشرنا بك عيسى بن مريم
 واتى دعوت الروم الى ان يؤمنوا بك فابوا ولو اطاعوني لكان
 خيرا لهم ولوددت اتى عندك فاخدمك واغسل قدميك فقال
 رسول الله يبقى ملككم ما بقى كتابي عندهم،

ووجه عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وشجاع ^e
 ابن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغساني وحاطب بن
 ابي بلتعنة الى المقوقس. صاحب الاسكندرية وجريه ^e بن عبد
 الله البجلي الى ذي الكلاع الحميري والعلاء بن الحضرمي ^e الى
 المنذر بن ساوى ^f من بني تميم بالبحرين ^e وعمار بن ياسر الى
 الايهم بن النعمان الغساني وسليط بن عمرو بن عبد شمس
 العامري الى ابني ^g هوندة بن علي الحنفي باليمامة والمهاجر
 ابن ابي امية الى الحارث ^e بن عبد كلال الحميري وخالد بن

a) Cod. ويوسفك. b) Qor. III, 57. c) S. p. d) Cod,
 Secutus sum Bokhâri، الاكارين ١٩٣، IA II، ١٩٣؟ الريفيين = الردعنين
 ed. Krehl II, ٢٣٢ et ٢٣٥. e) Cod. وشجاع. f) Cod. سلوى.
 g) Cf. ibn-Hishâm ٩٧, 15.

الوليد الى الديان وبني قنان *a* وعمرو بن العاص الى جَيْفَرَة *b*
وعباد ابني للجلنداب *b* الى عمان وكتب اليهم جميعا بمثل ما كتب
به الى كسرى وقيصر وسليم بن عمرو الانصاري الى حضرموت،
وبعث قوما من اصحابه في قتل قوم من المشركين فوجه عمرو
ابن امية الضمرى بقتل ابي سفيان بن حرب فلم يقتله، وبعث
محمّد بن مسلمة واما [ثالثة] *c* سلّكان بن سلامة وعباد بن
بشر واما عبّس *d* بن جَبْرَة والحارث بن اوس في قتل كعب بن
الاشرف *f* اليهودي فقتلوه في النضير، وبعث عبد الله بن رواحة
الى اليَسِيرَة بن رزام اليهودي الخيبري *g* فقتله، وبعث عبد الله
ابن عتيك واما قتادة *h* بن رَبْعَى وخزاعيّ بن الاسود ومسعود
ابن سنان وابن عتيك اميرهم في قتل سلّام بن ابي الحَقِيْق
فقتلوه بخيبر، وبعث في قتل ابن ابي حدعة *k* وقال للموجه ان
اصبته حيا فاقتله واحرقه بالنار فاصابه قد لسعته حية فأت،
وبعث عبد الله بن ابي حدرد في قتل رفاعَة *e* بن قيس
الجَشَمِيّ *l* فقتله، وبعث عليّ بن ابي طالب في قتل معاوية
ابن المغيرة *e* بن ابي العاص بن امية فقتله *m*

وفود العرب الذين قدموا على رسول الله

وقدمت عليه وفود العرب وكلّ قبيلة رئيس ينتقدّمهم فقدمت

a) Cod. فيان, cf. Wüstenfeld, *Genealogische Tabellen* 8,21.
b) Cod. وعائد بن الوليد, mox نعمن, cf. *Mosch-
tabih* p. ١٣٣. *c*) Supplevi ex ibn-Hishâm p. ٥٥١. *d*) Cod.
عيسى. *e*) S. p. *f*) Cod. الاسرف. *g*) Cod. الخبري. *h*) Cod.
قتاده. *i*) Cod. وأبو. *k*) Ita cod. Nescio quis sit. *l*) Cod.
الجشمي.

مزينة ورئيسهم خزاعي *a* بن عبد نهم واشجاع ورئيسهم عبد الله
ابن مالك [واسلم] ورئيسهم برهدة *b* وسليم ورئيسهم وقاص بن
قمامة *c* وبنو ليث ورئيسهم الصعب بن جثامة *d* وفزارة ورئيسهم
عيننة *e* بن حصن، وبنو بكر ورئيسهم عدى بن شراحيل *f* وطىء
ورئيسهم عدى بن حاتم، وجيلة ورئيسهم قيس بن غربة *g*، والازد
ورئيسهم صرد بن عبد الله، وختعم ورئيسهم عيس بن عمرو،
ووفد نفر من طىء ورئيسهم زيد *b* بن مهلهل وهو زيد الحيل، وبنو
شيبان *h* [.] وعبد القيس ورئيسهم الاشج *b* العصري ثم
وفد الجارود بن المعلى فولاه رسول الله على قومه، واوفدت ملوك
حمير باسلامهم وفودا وهم للحارث بن عبد كلال ونعيم *b* بن عبد
كلال والنعمان قبيل، نى رعين وكتبوا اليه باسلامهم فبعث
اليهم معاذ بن جبل، وعكل ورئيسها خزيمة *k* بن عاصم، وجذام
ورئيسها فروة *b* بن عمرو، وحضرموت ورئيسها وائل بن حجر
لحضرمي *b*، والصباب ورئيسها ذو الجوشن *l*، وبنو اسد ورئيسها
ضرار بن الأزورة وقيل نقادة *m* بن العايف، وعامر بن الطفيل في
بنى عامر فرجع ولم يسلم وأربد *b* بن قيس رجع ولم يسلم، وبنو
الحارث بن كعب رئيسهم يزيد *b* بن عبد المدان، وبنو تميم

a) Cf. supra p. ٥٨; cod. h. l. خزاعه بن عبد الله. Observare licet fere omnia nomina in hoc capite corrupta esse, cui malo accedit pejus etiam: lacuna non indicata. *b*) S. p. *c*) Cod. ثمامة. *d*) Cod. حنان. *e*) Cod. عننه. *f*) Cod. شرحيل of. *Osdo'l-Ghâba* s. v. *g*) Cod. عدنه. *h*) Cod. سيبان. *i*) Cod. وقيل. *k*) Cod. حزيمة. *l*) Cod. الجوشن. *m*) Cod. فتاه; nomen patris incertum est cf. *Osdo'l-Ghâba* V, ٣٨, quare retinui codicis lectionem, quamquam corruptam.

وعليهم عطار بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم
ومالك بن نورة، وبنو نهد^a وعليهم ابو ليلى^a خالد^b بن
الصَّقَعْب وكنانة^c ورثيسم قطن وانس ابنا حارثة من بني عليم،
وهمدان ورثيسم ضمام^d بن مالك، وثمانة^e والحُدان^e فخذ^f من
الازد ورثيسم مسلمة^g بن هزان^a الحُداني، وباهلة ورثيسم مطرف
ابن كاهن الباهلي وبنو حنيعة ومعهم مسيلمة بن حبيب^a الكنفي
ومُراد ورثيسم فروة بن مسيك^h ومهرة ورثيسم مهري بن
الابيض ٥

كتاب النبي

وكتب الى رؤساء القبائل يدعوهم الى الاسلام وكانت كتابه الذين
يكتبون الوحي والكتب والعهود على بن ابي طالب وعثمان بن
عقان وعمرو بن العاص بن امية ومعاوية بن ابي سعيان وشرحبيل^a
ابن حسنة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح والمغيرة بن شعبة
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وحنظلة بن الربيع وأبي بن
كعب وجهيم، بن الصلت والحسين النميري،

وكتب الى اهل اليمن بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله الى اهل اليمن فاتى احمد الله اليكم الذي

^a) S. p. ^b) Cod. حلد, non memoratur in *Osdō-'l-Ghāba*
nec apud ibn-Hadjar, sed cf. Bekrī *Geogr. Wört.* p. ٢٨, 15.
^c) Cod. وكنده. ^d) Cod. حجام cf. ibn-Hishām ٩١٣. ^e) Cod.
فاحص, infra الحُدامي cf. *Moschtahib* p. ١٥٠. ^f) Cod. فاحص.
^g) Ita cod. Nowairī cod. Leid. مسلمية; non est in *Osdō-'l-Ghāba*.
^h) Cod. مسبل. ⁱ) Cod. وحسم. Cf. Add. ad ibn-Hishām p.
175 (ad p. ٧٤٩).

لا اله الا هو وقع بنا رسولكم مَقْدَمَنَا من ارض الروم فلقينا
 بالمدينة *a* فبلغنا ما ارسلتم به واخبرنا ما كان قبلكم ونبأنا باسلامكم
 وان الله قد هداكم ان اصلحتم واطعتم الله واطعتم رسوله
 واقتمت الصلوة وآتيتم الزكوة واعطيتم من الغنائم خُمُسَ الله وسَهَمَ
 النبى والصفى وما على المؤمن من *b* الصدقة عَشْرَ ما سقى
 البعل *a* وسقت السماء وما سقى بالغرب نصف العشر وان في
 الابل من الاربعين حِقَّةٌ قد استحكقت الرحل وفي جذعة وفي الخمس
 والعشرين ابن مخاض وفي كل ثلثين من الابل ابن لبون وفي كل
 عشرين من الابل اربع شياه *c* وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي
 كل ثلثين من البقر تبيع *d* ذكر او جذعة وفي كل اربعين من
 الغنم شاة فآنها فريضة الله التى افترض على المؤمنين فن زاد خيرا *a*
 فهو خير له فن اعطى ذلك واشهد على اسلامه وظاهر المؤمنين
 على الكافرين *e* فانه من المؤمنين له ذممة الله وذممة رسوله محمد
 رسول الله وانه من اسلم من يهودى او نصرانى فآنه من المؤمنين
 له مثل ما لهم وعليه ما عليهم ومن كان على يهوديته *a* او
 نصرانيتها فآنه لا يغير *a* عنها وعليه الجزية في كل حال من ذكر او
 انثى حر او عبد دينار واف من قيمة المعافى او عرضة فن
 اتى ذلك الى رسول الله فان له ذممة الله وذممة رسوله ومن منعه
 فآنه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وان رسول الله مولى غنيكم
 وفقيركم وان الصدقة لا تحل لماحمد ولا اهله انما هي زكوة
 تؤدونها الى فقراء المؤمنين في سبيل الله وان مالك بن مرارة *f* قد

a) S. p. *b*) Cod. ق. *c*) Cod. شياه. *d*) Cod. نسمع.
e) Cod. والكفرى *f*) Cod. مراده et ita infra; cf. *Osdo-'l-Ghāba* s. v.

ابلى الخبر وحفظ *a* الغيب *a* فأمركم به خيرا أتى قد أرسلت اليكم من صالحى اهلى وأولى كتابهم *a* وأولى علمهم فأمركم به خيرا فإنه منظور اليه والسلام، وكان الرسول بالكتاب معاذ بن جبل، وكتب الى همدان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله الى عميرة ذى مران ومن اسلم من همدان سلم انتم فأتى احمد الله اليكم الذى لا اله الا هو أما بعد ذلك فإنه بلغنى اسلامكم مرجعنا من ارض الروم فابشروا فان الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شهدتم [ان] لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله واقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم واموالكم وارض البور *a* التى اسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته انما هي زكوة تركونها عن اموالكم لفقراء المسلمين وان مالك بن مزارة الرهاوى قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فأمركم به خيرا فإنه منظور اليه، وكتب على بن ابي طالب،

وكتب الى ناجران بسم [الله] من محمد رسول الله الى اسقفة *a* ناجران بسم الله فأتى احمد اليكم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب أما بعد ذلكم فأتى ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية وان ابيتم آذيتكم بحرب والسلام،

وكتب الى اهل هجر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول

a) S. p. b) Cod. s. p., deinde sed cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v. c) Cod. تكونها.

الله الى اهل هجر سلم انتم فاذى احمد الله اليكم الذى لا اله الا هو اما بعد فاذى اوصيكم بالله وانفسكم الاّ تصلّوا بعد ان هديتم ولا تغووا بعد ان رشدتم اما بعد ذلكم فانه قد جاءنى وفدكم فلم آت فيهم الاّ ما سرّهم واذى لو جهدتُ حقى كنهه فيكم اخرجتكم من هاجر فشققنت شاهدكم ومننت على غائبكم^a اذكروا نعمة الله عليكم اما بعد فانه قد اتانى ما صنعتم وانّ من يجمّل^b منكم لا يحمل عليه ذنب^c المسيح* فاذا جاءكم امرؤكم فأطيعوهم وانصروهم على امر الله وفي سبيله فانه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضلّ له عند الله ولا عندى اما بعد يا منذر بن ساوى فقد حمدك لى رسولى وانا ان شاء الله مثيبك على عملك،

وقدم عليه اهل نجران ورئيسهم ابو حارثة الاسقف ومعه العاقب والسيد وعبد المسيح* وكوز وقيس والايهم^d فوردوا على رسول الله فلما دخلوا اظهروا الديباج وانصّلب ودخلوا بهيئة^e لم يدخل بها احد فقال رسول الله دعوهم فلقوا رسول الله فدارسوه^e يومهم وساعلوه ما شاء الله فقال ابو حارثة يا محمّد ما تقول فى المسيح قل هو عبد الله ورسوله فقال تعالى الله عمّا قلت يا ابا القاسم هو كذا وكذا ونزل

a) Cod. عابركم. b) S. p. c) Cod. ذنب. d) Pro his in cod. occurrit. الايهم quamquam infra nomen وكونر وقيس بن الاهتم. Textus autem valde corruptus videtur, quum auctores omnes testentur Abd-al-Masihum et al-Ayhamum vera nomina esse eorum, qui in praec. والسيد والعاقب dicti sint (Cf. ibn-Hishâm p. ٤.٢ infra), sed nisi collato alio Jaqubfi codice de certa emendatione despero. e) Cod. فدارسوه.

فيهم^a انَّ مَثَلَ عيسى عند الله كَمَثَلِ آتَمَ خَلْقِهِ مِنْ تَرَابِ إِلَى قَوْلِهِ مَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلُ^b فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَرَضُوا بِالْمِبَاهِلَةِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ أَبُو حَارِثَةَ انظُرُوا مَنْ جَاءَ مَعَهُ وَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ آخِذًا بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَتْبَعُهُ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَغَدَا الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ بَابِنِينَ لِهَمَا عَلَيْهِمَا الدَّرُّ وَالْحَلِيُّ وَقَدْ حَقَّوْا بِأَبِي حَارِثَةَ فَقَالَ أَبُو حَارِثَةَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَعَهُ قَالَوا هَذَا ابْنُ عَمَّتِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ وَهَذَانِ ابْنَاهَا فَجَثَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ فَقَالَ أَبُو حَارِثَةَ جَثَا وَاللَّهِ كَمَا تَجَثَّوْا النَّبِيِّينَ لِلْمِبَاهِلَةِ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ ادْنُ يَا حَارِثَةَ لِلْمِبَاهِلَةِ فَقَالَ آتَى أَرَى رَجُلًا حَرِيْبًا عَلَى الْمِبَاهِلَةِ وَآتَى أَخَافُ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا فَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَجْلُ لِلْحَوْلِ وَفِي الدُّنْيَا نَصْرَانِيٌّ^c يَطْعَمُ الطَّعَامَ قُلْ أَبُو حَارِثَةَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ لَا نِبَاهِلُكَ وَتَلَّنَا نَعْطِيكَ الْجَزِيَّةَ فَصَاحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْفِي حُلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الْإِوَاقِ^d قِيَمَةُ كُلِّ حُلَّةٍ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَمَا زَادَ أَوْ نَقَصَ فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ، وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ كِتَابًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِنَاجِرَانَ وَحَاشِيَتَيْهِمَا^e [أَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ حِكْمَةٌ] فِي كُلِّ بَيْضَاءٍ وَصَفْرَاءٍ وَثَمْرَةٍ^f وَرَقِيفٍ كَانَ أَفْضَلَ^g ذَلِكَ كُلَّهُ لَهُمْ غَيْرَ الْفِي حُلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الْإِوَاقِ^d قِيَمَةُ كُلِّ

a) Qor. III, 52--54. b) Cod. نسهل. c) S. p. d) Cod. et sic infra. e) Cod. وحاشيئيهما; cf. meliorem textum apud Belâdhori p. ٦٥ unde ea tantum recepi, quae ad intelligenda verba necessaria erant. f) Cod. وثمره. g) Cod. فصل.

حَلَّة اربعون درهما فا زاد او نقص فعلى هذا للحساب الف في
 صفر والـف في رجب وعليهم ثلثون دينارا مثواة رسلى [شهرًا] a
 فا فوق وعليهم في كل حرب كانت باليمن دروع عارية
 مضمونة لهم بذلك جوار الله وذمة محمد فن اكل الربا منهم
 بعد عامهم هذا فذمتى منه بريعة، فقال العاقب يا رسول الله انا
 اخاف ان تأخذنا بجنابة غيرنا قال فكتب ولا يؤخذ احد
 بجنابة غيره شهد على ذلك عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
 وكتب على بن ابي طالب فلما قدموا نجران اسلم الاليهم واقبل
 مسلما ٥

ازواج رسول الله

وتزوج احدى وعشرين امرأة وقيل ثلثا وعشرين دخل ببعضهن
 وطلق بعضا ولم يدخل ببعض واللاقى دخل بهن اولهن خديجة
 ابنة خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي b وولدت اولاده
 اجمعين خلا ابراهيم b ولم يتزوج عليها حتى ماتت، ثم
 سودة بنت زمعة بن c قيس [بن عبد شمس] بن عبد ود بن
 نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى تزوجها بمكة، ثم
 عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة تزوجها بمكة ودخل بها
 بالمدينة، ثم غزية d بنت دودان بن عوف بن جابر b بن
 صباب e من بنى عامر بن لوى وهى ام شريك التى وهبت نفسها

a) Apud Belâdh. l. l. شهرًا فدونه ولا يحبس رسلى فوق شهر
 b) S. p. c) Cod. سب. d) Cod. عرنه. e) Cod. صباب. Gene-
 alogia h. l. ut saepius apud nostrum differt ab ea quam tra-
 dunt alii. In emendando hoc tantum egi ut librariorum erro-
 res corrigerem quantum per codicem licebat.

لِلنَّبِيِّ، ثُمَّ حَفْصَةَ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ بِنْتُ نَفِيلٍ ^a بْنِ
عَبْدِ الْعَزَّى الْعَبْدَوِيِّ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ وَلَمْ تَمُتْ مِنْ نِسَائِهِ عِنْدَهُ
غَيْرَهَا وَغَيْرِ خَدِيجَةَ، ثُمَّ أُمُّ حَبِيبَةَ ^b بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ
حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، ثُمَّ زَيْنَبُ ^c
بِنْتُ جَاحِشِ بْنِ رِثَابِ ^d بْنِ قَيْسِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ ^f مِنَ
بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ^g، ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةَ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْزُومِ ^e، ثُمَّ جُوَيْرِيَةَ ^e وَأَسْمَا بَرَّةَ ^e
بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ الْمُصْطَلِقِيَّةِ مِنْ خَزَاعَةَ، ثُمَّ صَفِيَّةُ
بِنْتُ حُيَيِّ ^e بْنِ أَخْطَبِ ^h مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مِنْ سَبْطِ هَارُونَ
النَّبِيِّ، ثُمَّ مَيْمُونَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ ⁱ بْنِ بُجَيْرِ
الْهَلَالِيِّ ^k، ثُمَّ مَارِيَةَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ هَاوَلَاءِ اللَّاتِي ^l دَخَلَ بِهِنَّ
طَلَّقَ مِنْهُنَّ أُمَّ شَرِيكَ وَأَرْجَأَ مِنْهُنَّ سُودَةَ وَصَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَةَ وَأُمَّ
حَبِيبَةَ وَمَيْمُونَةَ وَأَوَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ وَأُمَّ سَلَمَةَ،
وَالنِّسَاءُ اللَّاتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهِنَّ خَوْلَةُ بِنْتُ الْهَذِيلِ بْنِ هَبِيرَةَ
التَّعْلَبِيَّةَ ^m هَلَكَتْ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ وَصُولِهَا إِلَيْهِ، وَشِرَافُ ⁿ
أَخْتِ دَحِيَّةَ بْنِ خَلِيفَةَ ^o الْكَلْبِيِّ حَمَلَتْ إِلَيْهِ فَهَلَكَتْ قَبْلَ دُخُولِهَا
عَلَيْهِ، وَسَنَا بِنْتُ الصَّلْتِ بْنِ حَبِيبِ ^p بْنِ حَارِثَةَ السَّلْمِيِّ

^a) Cod. نفيل. ^b) Cod. حبينه. ^c) Cod. زينب. ^d) Cod.
Sequens apud alios òmittitur. ^e) S. p. ^f)
Cod. صه. ^g) Cod. خزيمه. ^h) Cod. اخطب. ⁱ) Cod. حرب.
^k) Cod. الهذيلي. ^l) Cod. ولا. ^m) Cod. التعلبيه. ⁿ)
Osdo-'l-Ghâba, شرافة, cf. autem ibn-Hadjar et Add. ad ibn-Hishâm
p. 216. ^o) Cod. حليفه. ^p) Cod. حسب.

مانت قبل ان يصل اليها، وريحانة *a* بنت شمعون القريظية *b*
 عرض عليها النبي الاسلام فابت آلا اليهودية فعزلها ثم اسلمت
 بعد فعرض عليها التزويج فاجابت وضرب للحجاب فقالت بل
 تتركني في ملكك يا رسول الله فلم تنزل في ملكه حتى قبض،
 واسماء بنت النعمان الكندي من بني آكل المرار كانت من اجمل
 نساءه وانتمهن فقلن لها نساؤه ان اردت ان تحظى، عنده
 فتعوذى بالله اذا دخلت عليه فلما دخل وارخى الستر قالت
 اعوذ بالله منك وصرف وجهه عنها [ثم] قال امن عئذ الله للحقى
 باهلك فحلف، على اسماء بنت النعمان الكندي المهاجر بن امية
 الماخزومي ثم خلف، عليها بعد المهاجر قيس بن مكشوح،
 المرادي، وقتيبة *d* بنت قيس بن معدى كرب وهي اخت
 الاشعث بن قيس بن فلان قبض رسول الله قبل خروجها اليه
 من اليمن فحلف عليها عكرمة بن ابي جهل، وعمرة بنت
 يزيد، بن عبيد بن رواس الكلابي بلغه ان بها بياضا فطلقها
 ولم يدخل بها، والعالية، بنت ظبيان بن عمرو الكلابي
 طلقها، والجونية، امرأة من كندة وليست بأسماء كان ابو
 اسيد الساعدي قدم بها عليه *f* فوليت عائشة وحفصة مشطها
 واصلاح امرها فقالت احداها لها ان رسول الله يعاجبه من المرأة
 اذا دخل عليها ومد يده اليها [ان] قالت اعوذ بالله منك ففعلت
 ذلك فوضع يده على وجهه واستتر بها وقتل عدت فعادت *g* ثلث

a) Cod. وريحانة. b) Cod. انقريظية. c) S. p. d) Cod.
 علمت. e) Cod. زيد. f) Cod. علمت. cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v. وقيل
 g) Cod. فعان.

مرّات ثمّ خرج وأمر [ابا] اسيد^a الساعدى ان يمتعها
 برازقيّين^b ويلحقها باهلها فرعوا أنّها ماتت كمداء، وليلى بنت
 الحطيم^c الاوسى^d اتته وهو غافل فحطّأت منكبه فقل من هذا
 اكله الاسود قالت انا بنت الحطيم^e وانى مطعم الطير وقد جئتك
 اعرض نفسى عليك قل قد قبلتك^f فانت نساءها فقلن لها
 بيئس ما صنعت انت امرأة غيور ورسول الله كثير الضرائر انا
 نخاف ان تغارى^g فيدعو عليك فتهلكى استقبليه فانت
 فاستقانتها فاقالها ودخلت حائطاً من حيطان المدينة فاكلها
 الاسود^h وصفيّة بنت بشامة^f العنبريّة عرض عليها المقام
 عنده او ردها الى اهلها فاخترت اهلها فردّها، وضباعة^g بنت
 عامر القيسيّة كانت عند عبد الله بن جدعان فطلقها ثمّ تزوّجها
 هشام بن المغيرة فاولدها سلمة فخطبها رسول الله الى سلمة فقال
 استأمرها فقالت^h اى رسول الله قد رضيت فبلغه عنها كبره
 فامسك عنها^h

مولد ابراهيم بن رسول الله

وولد ابراهيم بن رسول الله وآمه مارية القبطيّة فى ذى الحجة
 سنة ٨ ولما ولد هبط جبريل الى رسول الله فقال السلام عليك
 يا [ابا] ابراهيم وتنافسنت فيه نساء الانصار آيهن ترضعه فدفعه
 رسول الله الى أم بردة بنت المنذر بن زيد من بنى النجار وعق

a) Cod. السيد. b) Cod. برر فمن. c) S. p. d) Cod.
 سنّة ٨ ولما ولد هبط جبريل الى رسول الله فقال السلام عليك
 يا [ابا] ابراهيم وتنافسنت فيه نساء الانصار آيهن ترضعه فدفعه
 رسول الله الى أم بردة بنت المنذر بن زيد من بنى النجار وعق
 فامسك عنها^h

رسول الله بكبش وكانت قابله سلمى مولاة رسول الله امرأة ابي رافع فجاء ابو رافع الى رسول الله فاخبره فوهب له عبداً ^a وغارت نساء رسول الله واشتد عليهن حيث رزق منها ولداً فروى الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله ومعه ابنه ابراهيم فحمله فقال انظري الى شبهه بي قالت عائشة اري شبهها قال اما ترى بياضه وحمه قالت من قصر عليه اللقاح ابيض وسمي وتوفي ابراهيم في سنة ١٠ وله سنة وعشرة اشهر وكسفت الشمس ساعتين من النهار فقال الناس كسفت لموت ابراهيم وقال رسول الله ان الشمس والقمر آيتان ^e من آيات الله لا يكسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رأيتم فافزعوا الى مساجدكم وقال ان العين ^e تدمع والقلب يخشع وانا بك يا ابراهيم لمخزونون ولكننا لا نقول ما يسخط ^d الرب ^{هـ}

واعتنق جماعة عبداً واماء منهم زيد بن حارثة بن شراحيل واسامة بن زيد وابو رافع قبطي اهداه له المقوقس وأنسنة وكان حبشياً وابو كبشة وكان فارسياً وابو لبابة وابو لقيط ^f وابو ايمن ^e وابو هند ورافع ^g وسفيينة وثوبان وصالح وهو شقران وام ايمن حبشية كان ابو طالب خلفها عليه واسمها بركة ويقال خصرة ^e ويقال انه ورثها عن ابيه وكان يسمى كل شيء لها ^{هـ} وكان رايتها العقاب ^h وكانت سوداء على عمل انطيلسان وكان له سيف يقال له الميخدم وسيف يقال له الرسوب ^e وسيفه الذي

a) Cod. عداً. b) Cod. شبيها. c) S. p. d) Cod. add.
 بعض. e) Cod. حبسا. f) Cod. لقيط. g) Cod. ورفع
 cf. ibn-Hadjar s. v. h) Cod. العقاب.

يلزمه ذو الفقار وقد روى أن جبريل نزل به من السماء فكان
 طوله سبعة اشبار وعرضه شبر وفي وسطه كال^a وكانت عليه قبيعة
 فضة ونعل^b فضة وفيه جلقنان فضة ورمحه المثوى^c حربته العنزة^b
 وكان يمشى بها في الاعياد بين يديه ويقول هكذا اخلاق السنن
 وقوسه الكتوم وكنانته الكافور ونبله^b المتصلة^d وترسه الزلوق
 ومغفره السبع^b ودرعه ذات الفضول وفيها زردتان زائدتان^e وفرسه
 الشكب وفرس آخر المرتجز وفرس آخر السجل^b وفرس آخر
 البكرة واجرى الخيل فجاء فرسه سابقا فجثا على ركبتيه وقال ما
 هو الا البحر وكان يقول الخيل في نواصيها الخير، وكانت له ناقه
 يقال لها انقصوى^b وناقة يقال لها العصباء وناقة يقال لها
 الجداء^f وسابق بالابل فجاءت ناقته العصباء سابقه وعليها
 اسامة بن زيد فقال الناس سبق رسول الله فقل رسول الله سبق
 اسامة، وكانت بغلته الشهباء^g يقال لها الدندل اهداها له
 المقوقس وبغلة اخرى طويلة مرتفعة يقال لها الابلية، وحمارة
 اليعفور، وكانت له شاة يشرب من لبنها يقال لها غيثة وقدح
 يقال له الريان وقدح يقل له العيرة^h وقصيب يقال له الممشوق
 وجبنة يقال له الكن وعمامة سوداء يقل لها السحاب وذكر ابو
 البختري انه كان له منطقة من اديم^k مبشورةⁱ فيها ابريم^b
 وثلاث حلقات كالفلك من فضة فانه كان يلبس برود الخبر^b أزرا

a) Ita cod.; mox id. قمعه. b) S. p. c) Cod. المثوى. d) Cod.
 المنصلة. e) Cod. رايدتان. f) Cod. الجداء. g) Cod. الشهباء. h) Ita
 cod. probabiliter corruptum. *Khamîs* II, 193 habet ut
 al. et memorat scutellam الغرا dictam. i) Cod. وحبا. k) Cod.
 ادم. l) Cod. مشورة. *Secutus sum Khamîs* II, 191.

او اردية البيضاء والقطنسوة للحريره والجبة السنديس الخضراء وليس *b*
 بالذى عن [عن] لبسهما فما لبس الصوف حتى قبضه الله اليه
 وكان له فراش ادم وكان يلبس الملاحفة المصبوغة بالزعفران والورس
 ويلبس الازار الواحد يعقده بين كتفيه وكان ينتطيب حتى
 يصبغ الطيب رداة من موضع رأسه وحتى يرى ومبيض المسك
 من مفرقه وحتى يعرف مجيئه بطيب رائحته من بعيد قبل
 ان يرى وكان يقول اطيب اطيب المسك وكان لا يعرض عليه
 طيب الا تطيب منه وكان اذا اراد الخروج من منزله امتشط
 وسوى جتمته واصلح شعره وكان يقول ان الله يحب من عبده ان
 يكون له حسن الهيئة ويروى انه كان يلبس البرنس والشملة
 وكان له ثوبان وكان يلبس الخاتم ويصتير *a* فضة فضة مما يلي
 الكف ويلبسه في اليد اليمنى واليد اليسرى ويضعه *a* في اصبعه
 الوسطى في المفصل ويديره *a* في اصابع يده *هـ*

خطب رسول الله ومواعظه وتأديبه *a* بالاخلاق الشريفة

وكان يخطب اصحابه ويعظهم ويعلمهم محاسن الاخلاق ومكارم
 الافعال خطب رسول الله فقال في خطبته ايها الناس ان لكم
 معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان
 المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى ولا يدري ما الله صانع
 فيه وأجل قد بقى ما يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد
 من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته في *a* الشبيبة قبل الكبر وفي

a) S. p. b) Cod. ولبس. c) Cod. نصبغ. d) Mobarrad,
 Kâmil p. 119 ومن.

للحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب وما بعد الدنيا من دار الآ للجنة او النار، وخطب يوماً فقال في خطبته أن الله ليس بينه وبين احد قرابة يعطيه بها خيراً ولا حق يصرف به عنه سوء الآ بطاعته واتباع مرضاته واجتناب سخطه أن الله تبارك وتعالى على ارادته ونو كره الخلق ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب^a، وخطب رسول الله فقال في خطبته طوي لعبد طاب كسبه وحسنت خليفته^b وصلحت سيرته وانفق الفضل من ماله وترك الفضول من قوله وكف عن الناس شره وانصفهم من نفسه أنه من عرف الله خاف الله ومن خاف الله شئت نفسه عن الدنيا، وخطب يوماً فقال في خطبته انكروا الموت فإنه أخذ بنواصبيكم ان فررتم منه ادرككم وان اقمتم اخذكم [. . .] لا خير بعده ابدا وفرقة لا الفة بعدها وان العبد لا تزول قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه^c وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن امامه من هو قل الله عز وجل^d يوم ندعوا كل اناس بامامهم الى آخر الآية، وقال من نظر في دينه الى من هو فوقه فافتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه^e فحمد الله على ما فضله به كتبه الله شاكراً وصابراً ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى

a) In margine legitur هذه الخطبة دليل على المعتزلة على المعتزلة. b) Cod. حليته. c) S. p. d) Qor. XVII, 73. e) In marg. additur فافتدى به.

من هو فوقه فأسفه على ما فضله الله لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا، وَقَالَ من أُعْطِيَ قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا صابرا وزوجة صالحة فقد أُعْطِيَ الدنيا والآخرة، وَقَالَ الرغبة في الدنيا تورث الهمَّ والحزن والزهد فيها يريح القلب والبدن، وَقَالَ السعادة في اثنتين الطاعة والتقوى، وَقَالَ يقول الله عز وجل حسب عندى المؤمن حقيقة إيمانه في ضميره *a* وصدق ورع نيته *a* حتى اجعل نومه عملا وصمته ذكرا، وَقَالَ من اتى *b* الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله وهو عليه غضبان اسف، وَقَالَ ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولّاه امركم ويكره لكم قالا وقبلا ويكره السؤال واضاعة المال، وَقَالَ يقول ابن آدم مالى مالى وان ما لك من مالك الا ما اكلت فأفنيته او لبست فأبليت او أعطيت فأمضيت، وَقَالَ الدنيا حُلُوةٌ حَضْرَةٌ *c* والله مستعملكم فيها فأنظروا كيف تعملون، وَقَالَ ان احببكم الى واقربكم متى مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا *d* الذين يألفون ويؤلفون *e* وان ابغضكم الى وابعدكم متى مجلسا يوم القيامة الثرثارون المتفهبون *f*، وَقَالَ له رجل أوصنى يا رسول الله فقال اكثر ذكر الموت يُسلك عن الدنيا وعليك بالشكر تزداد في النعمة وأكثر الخطأ فأتك لا تدري متى يستجاب لك وإياك والبغى فان الله عز وجل قضى ان

a) S. p. *b*) Cod. نانى. *c*) Cod. حضرة. *d*) Cod. اكنافا. *e*) Cod. وبألفون. *f*) Cod. المنفهبون, cf. Mobarrad, *Kāmil* p. ٣.

ينصره *a* من بُغِيَ عليه وإيّاك والمكر فإنّ الله قضى ألاّ يجيئ *a*
المكر السيئ إلاّ بأجله، وقيل له أيّ الاعمال افضل فقال اجتناب
المحارم وألاّ يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزّ وجلّ قيل فلي
الاصحاب افضل قل الذي اذا نسيته ذكرك واذا دعوت اعانك
قيل اىّ الناس شرّ قال العلماء اذا فسدوا، وقال اذا ساد القبيل
فاسقهم وكان زعيم القوم اذلهم واكرم الرجل [الذى] اتقى شره فانتظروا
البلاء، وقال من نبت عن لحم اخيه بظهر الغيبة كان حقيقاً
على الله عزّ وجلّ ان يحرم لحمه عن النار، وقال يقول الله تبارك
وتعالى يا بن آدم عشيتى كنت انت تشاء لنفسك ما تشاء
وبارادى كنت تريد لنفسك ما تريد ويقوى اتيت فريضتى
وبنعتى قويت على معصيتى فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك متى بذلك واتى لا أسأل عما افعل وهم يسألون، وقال
انّ الله فرض على الاغنياء ما يكفى الفقراء فان جاع *a* الفقراء
كان حقيقاً على الله ان يجاسب اغنياءهم ويكتبهم في نار جهنم
على وجوههم، وقال يقول الله عزّ وجلّ انى لم أغنى الغنى
للرامة به على ولكنّه ممّا ابتليت به الاغنياء ولولا الفقراء لم
يستوجب الاغنياء الجنة، وقال اربع من اتى الله عزّ وجلّ بواحدة
منهنّ وجبت له الجنة من سقى هامة صادية او اطعم كبداً
جائعة او كسا جلدة عارية او اعتق رقبة عانية، وقال كل عين
ساهرة يوم القيامة إلاّ ثلث عيون عين سهرت في سبيل الله
وعين غصت *d* عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله، وقال

a) S. p. *b*) Cod. العيب, praec. بظهر s.p. *c*) Cod. اعن.
d) Cod. عصت.

يقول الله عزّ وجلّ عبدى اذا صليت ما افترضت عليك فانت
اصيد الناس فاذا قنعت بما رزقتك فانت اغنى الناس، وجمع
بنى عبد المطلب فقال يا بنى عبد المطلب افشوا السلام ^a وصلوا
الارحام وتهاجدوا والناس نيام واطعموا الطعام واطيبوا الكلام
تدخلوا الجنة بسلام، وقال اربعة من كنوز البر كتمان الحاجة
وكتمان الصدقة وكتمان الوجود وكتمان المصيبة، وقال اقربكم ^b
متى غدا في الموقف اصدقكم في الحديث واداكم للامانة واواكم
بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم ^c من الناس، وقال الابفاء ^d على
العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل في السر فلا يزال به
الشیطان حتى يحدث به او يظهروه فيصبح ^e في العلانية فيكتب ^f
في الرياء، وقال ان علامة النفاق جمود العبرة وقساوة القلب
والاصرار على الذنوب والحرص على الدنيا، وقال السخى قريب
من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب
من النار، وقال العبد اذا استوت سيرته وعلانيته قال الله عزّ
وجلّ عبدى حقاً، وقال المؤمن من خلط ^g حلمه بعلمه ينطق
ليفهم ويجلس ليعلم ويصمت ليسلم ويحدث امانته الاصدقاء
ويكنتم شهادته الاعداء ولا يعمل شيئاً من الحف رياء ولا يتركه
حياء حتى اذا زكا خاف ما يقولون فاستغفر مما لا يعلمون
والمنافق لا يعبره ^h قول من ينهى ولا ينتهى وبأمر بما لا يأتي

a) Cod. الاسلام. b) Cod. اقربكم. c) Cod. واقربكم. d) Cod.
الانفا. e) Cod. فيسح. f) Cod. مكتب. g) fl. p.

إذا قام إلى الصلوة [. . .] *a* وإذا ركع *b* وبص *b* وإذا سجد نقره
وإذا جلس سجد يمسي وهمة الطعام وهو مفطر ويصبح وهمة
النوم ولم يسهر إن حدثك كذبك وإن وعدك أخلفك وإن
ايتمنته *d* خانك وإن حالفك اغتابك، وقال من اجهد نفسه
لدنياه ضرر بأخرته ومن اجتهد لأخرته كفاه الله ما همه، وقال
من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه،
وقال آياكم وجدالة المفتين *f* فإن كل مفت ملقن حاجته إلى
انقضاء مدته فإذا انقضت احرقته قننته بالنار، وقال سباب المسلم
فسوق وقتاله *b* كفر واكل لحمه معصية لله عز وجل وحرمة ماله
كحرمة دمه، وقال الحكياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء *g*
من الجفاء *h* والجفاء في النار والله عز وجل يحب لليتي اللئيم
العفيف المتعفف وإن الله يبغض البذي السائل الملاحف إن
اسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي، وقال ألا اخبركم
بشرا ركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاءون بالنميمة المفرقون
بين الاحبة * الباغون للبراء العيب *b* ومن كف عن اعراض
الناس اقاله الله نفسه من كف عصبه عن الناس كف الله
عنه عذابه يوم القيامة، وقال بئس العبد عبدا ذا وجهين وذا
اللسانين يطرى اخاه في وجهه ويأكله غائبا عنه إن أعطى حسده
وإن ابتلى خذله، وقال إن الله حرم الجنة على المتان والنمام

a) Verbum deesse videtur. *b*) S. p. *c*) Cod. بعز.
d) Cod. انتمسه. *e*) Cod. خالفك deinde اغتابك. *f*) Cod
واللغا et deinde اللغا. *g*) Cod. والبذاء. *h*) Cod. اللغا
واللغا. *i*) Cod. الباعون المرا.

وَمُدْمِنٍ لِّلْخَمْرِ *a*، وَقَالَ لِعَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فَلَا تَخْرِجَنَّ مِنْ فَيْكِ كَذِبَةً أَبَدًا وَالْوَرَعَ فَلَا تَجْتَرِي عَلَى خِيَانَةِ أَبَدًا وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالْبُكَاءِ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ يَبِينُ لَكَ بِكُلِّ دَمْعَةٍ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَالْأَخْذِ بِسُنَّتِي *b*، وَقَالَ السَّعِيدُ مِنْ سَعْدٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالشَّقَى مِنَ وَعْظٍ بِهِ غَيْرِهِ وَأَكْبَسَ الْكَيْسَ الشُّقَى وَاحْمَقَ لِحَمَقِ الْفَجْوَرِ *a* وَشَرُّ الرِّوَايَةِ الْكُذْبُ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَشَرُّ الْعِمَاءِ عِمَاءُ الْقَلْبِ وَشَرُّ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَعْظَمُ الْخَطَاةِ عِنْدَ اللَّهِ نِسَانُ كَذَابٍ وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظَلْمًا وَأَحْسَنُ زِينَةٍ *c* الرَّجُلُ هَدَى حَسَنٌ مَعَ إِيْمَانٍ وَأَمْلَكَ أَمْرٌ يَدِيهِ *d* قَوْلُهُ وَخَوَاتِمُهُ مَنْ يَتَّبِعُ السَّمْعَةَ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَنْوِي الدُّنْيَا تَعَاجَزَ عَنْهُ وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَصْبِرُ *e* إِلَيْهِ وَلَا تَسْخَطُوا اللَّهَ يَرْضَى أَحَدٌ وَلَا تَنْفَرُوا إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْفِ بِمَا يَبَاعِدُ مِنَ اللَّهِ، وَقَالَ لَا تَسْتَصْغِرُوا قَلِيلَ اللِّسَانِ فَأَنَّهُ لَا يَصْغُرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تَعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النِّصْفَ *g* وَسَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَأَصْدَقُوا لِلْحَدِيثِ وَأَدَّوْا الْإِمَانَةَ فَأَمَّا ذَلِكَ تَلْمٌ وَلَا تَظْلَمُوا وَلَا تَدْخُلُوا فِيهَا لَا يَجَلُ تَلْمٌ فَأَمَّا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ، وَقَالَ إِذَا كَثُرَ الرِّبَا كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ *a* وَإِذَا طُفِفَ الْمَكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِّينِ وَالنَّقْصِ وَإِذَا مَنَعُوا الزُّكُوفَ مَنَعَتْهُمُ الْأَرْضُ مِنْ زَكَاةِهَا وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ وَتَعَاوَنُوا وَخَانُوا *a* الْعَهْدَ سَلَطَ

وهكذا كان *b)* In margine adscriptum est *a)* S. p.

d) Cod. بدنه. *c)* Cod. رينه. *e)* Cod. عليه [السلام].
h) Cod. البصفا. *g)* Cod. سغروا. *f)* Cod. عليه.
e) Cod. سبط (sic).

عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار
وإذا لم يأمرُوا بالمعروف وينهوا عن المنكر وينبغوا الأخيار سَلَطَ
الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم، وَقَالَ أَصْلُ
المرء قلبه وحسبه خلقه وكرمه تقواه والناس في آدم شرع
سواء، وَقَالَ أَنَّ اللَّهَ خَصَّ أَوْلِيَاءَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ
فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَأَحْمَدُوا اللَّهَ وَأَلَّا فَارْغَبُوا إِلَيْهِ^a قِيلَ لَهُ وَمَا هِيَ قَالَ
الْبِيقِينَ^b وَالْقَنُوعَ وَالصَّبْرَ وَالشُّكْرَ وَالْعَقْلَ وَالْمُرُوءَةَ وَالْحِلْمَ وَالنَّسْخَاءَ
وَالشَّجَاعَةَ، وَقَالَ ثَلَاثٌ لَا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ حَتَّى يَرَى مَا يَكْرَهُ
الْبَغْيَ وَقَطِيعَةَ الرَّحْمِ وَالْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ يَبَارِزُ اللَّهُ بِهَا وَإِنْ أَعَجَلَ
الطَّاعَةَ تَوَابًا لَصَلَّةِ الرَّحْمِ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجَارًا^c فَيَتَوَاصَلُونَ
فَتَنُمُوهُ^d أَمْوَالَهُمْ وَيَثْرُونَ وَإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَطِيعَةَ الرَّحْمِ تَتْرِكُ
الْدِيَارَ بِلَاقِعٍ وَتَقْطَعُ السُّبُلَ وَمَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَ عَمَلُهُ وَمَنْ
حَسَنَتْ نَيْتُهُ^e زَادَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ وَمَنْ حَسَنَ بَرَّهُ^e بَاهَلَ بَيْتَهُ^e زَادَ
اللَّهُ فِي عَمْرِهِ، وَقَالَ ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ فِيهَا رِخْصَةً بَرَّ
الْوَالِدِينَ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرِينَ وَوَفَاءَ الْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرَ وَأَدَاءَ
الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرَ وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بَانَهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَلْيُفِضْ خَيْرًا وَلْيُشْكِرْ، وَقَالَ
الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ^f وَلَا يَحْزَنُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَحْسُدُهُ
وَلَا يَبْغِي عَلَيْهِ فَإِنَّ ابْلِيسَ يَقُولُ لِحُنُودِهِ^e أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْبَغْيَ وَالْحَسَدَ
فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ الشُّرْكَ، وَقَالَ مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ

a) Cod. add. ^{ex} وما، corruptum? b) Cod. النفس.
c) S. p. d) Cod. فتنموا. e) Cod. سنته. f) Cod. خذله.

ما لا يعنيه ^a فأياكم وما تعتذرون منه فإن المؤمن لا يسيء
 ويعتذر وأن المنافق يسيء كل يوم فلا يعتذر وللغيبه ^b أسرع
 في دين المسلم من الأكلة في جوفه أن أهل الأرض مرحومون ما
 تحابوا ^c وأدوا الأمانة وعملوا بالحق، وقال يقول الله عز وجل ابن
 آدم انا للهي لا اموت فأطعني اجعلك حيا لا تموت وانا على
 كل شيء قدير ابن آدم صل رحمك افك عنك عسرك وأيسرك
 ليسرك، وقال من اصبح وهو على الدنيا حزينا اصبح على الله
 ساخطا ومن شكا مصيبة نزلت به فأنما يشكوربه ومن اتى ذا
 ميسرة فخشع له لينال من دنياه ذهب ثلثا دينه ومن تمتمت
 شيئا هو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه، وقال يقول
 الله عز وجل ابن آدم تفرغ ^d لعبادتي املأ قلبك غنى ^e ولا أكلك
 في طلب معاشك الى طلبك وعلى ان اسد فاقنك ^f واملأ قلبك
 خوفا متى وآلا تفرغ لعبادتي املأه شغلا بالدنيا ثم اسدها عنك
 وأكلك الى طلبك، وقال لا تصلح الصنعة الا عند ذي حسب
 او دين فن سألتم بالله فأعطوه ومن استعاذكم بالله فأعبدوه ومن
 دعاكم فأجيبوه ومن اصطنع اليكم معروفا فكافوه فان لم تكافوه
 فأشكروه، وقال من حقق جلال ^g الله على العباد اجلال الامام
 المقسط وذي الشبيبة ^h في الاسلام وحامل القرآن غير الغالي فيه
 ولا الجافي عنه، اربع من فعلهن فقد خرج من الاسلام من رفع

a) Cod. بعنه. b) Cod. وللعيبه. c) Cod. احابوا.
 d) Cod. بفرع, infra تفرع. e) Cod. عنا. f) Cod. فافتك.
 g) S. p. h) Cod. الشمس. i) Ita (s. p.) superscriptum est,
 textus habet المعلى.

لواء ضلالة ومن اعان ظالما او سار معه او مشى معه وهو يعلم
انه ظالم ومن احترم^a بذيمة ورجلان لا تنالهما شفاعتى يوم
القيامة امير ظلم ورجل غال في الدين مارق منه والامير^b
العادل لا ترد دعوته، وقال لا يشغلنك طلب دنياك عن طلب
دينك فان طالب الدنيا ربما ادرك فهلك بما ادرك وربما فاته
فهلك بما فاته الاكثرون في الدنيا هم الاقلون في الآخرة الا من
قال هكذا وهكذا وحثا بيده وما أعطى احد من الدنيا شيئا
الا كان انقص من حقه في الآخرة حتى سليمان بن داود فانه
آخر من يدخل الجنة من الانبياء لما أعطى من الدنيا ورأس
كل خطية حب الدنيا، وقال جاء الموت بما فيه الراحة والكرامة
المباركة الى جنة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم
وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه الشقوة والندامة والكرامة الخاسرة
الى نار حامية لاهل دار الغرور الذين [كان] لها سعيهم وفيها
رغبتهم، وقال افضل ما توصل به المتوسلون الايمان بالله والجهاد
في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة ونظام الصلوة فانها الملتمة
وايتاء الزكوة فانها مثرة [في] المال منسأة في الاجل وصدقة السر
فانها تكفر الخطيئة وتنطفى غضب الرب وصنائع المعروف فانها
تدفع مينة^d السوء وتقى مصارع الهوان الا فأصدقوا فان الصادق
على شفاء منجاة وكرامته وان الكاذب على شفا مخزاه ومهلكه
الا وقولوا خيرا نعرفوا به وأعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة

a) Cod. احترم. b) Addidi و, quamquam fortasse plura
desunt. c) Cod. طلب. d) Cod. منيه. e) S. p.

الى من ايتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من جهل عليكم، وَقَالَ من تعرض لسلدنان جائره *a* فصابته بلبية لم يوجر فيها ولم يرزق انصبر عليها فحسب *b* المؤمن غزاه اذا رأى المنكر أن يعلم الله من قلبه انه كاره، وَقَالَ ان لله عبادا من خلقه يختصم بنعيمه يقرهم فيها ما بذلوهها فاذا منعوها نقلها *a* منهم وحولها الى غيرهم، وَقَالَ ما عظمت نعمة الله على عبد الا [عظمت مؤونة الناس عليه فن لم يجتمل تلك] *a* مؤونة [فقد] عرض النعمة للزوال، وَقَالَ لبني سلمة من سيدكم اليوم يا بني سلمة قالوا الحمد بن قيس يا رسول الله قل فكيف حاله فيكم قالوا من رجل نباخله *d* قال واتى داء ادوا من البخل لا سود لبخيل بل سيدكم الابيض للعد عمرو بن الجموح *a* او قال قال قيس *e* بن البراء، وَقَالَ نوافد وفد عليه واطلع منه على كذبة لولا سخاء فيك ومعك الله تشرب بلبن وافد *f*، وَقَالَ خلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق، وَقَالَ تجافوا عن زلة السخى فان الله عز وجل ياخذ بناصيته كلما عثر، وَقَالَ الجنة دار الاسخياء، وَقَالَ الشاب الجواد *g* الزاهد هو احب الى الله من الشيخ البخيل العابد، وَقَالَ ان الله جواد يحب الجوده *h* ويجب مكارم الاخلاق ويبغض سفاسفها، وَقَالَ ان لله عبادا

a) S. p. *b*) Cod. بحسب. *c*) Supplevi secundum Lane s. v. عرض. *d*) Cod. نباخله. *e*) Cod. قيس. IA, *Osdo'-l-Ghâba* et ibn-Hadjar habent بشر. *f*) Sententia obscura est. *g*) Cod. add. والشح. *h*) Cod. الجواد, cf. Azîzi, comm. in *al-Djâmi aḡ-Ḥaghîr* ed. Bulak I, ٣١٤. Lectio cod. tamen etiam apud alios occurrit.

خلقهم لحوائج الناس يفرح الناس اليهم فهم الآمنين ^a يوم القيامة
 وَقَالَ أَحْسِنُوا مجاورة ^b نعم الله ولا تملوها ولا تنفروها ^c فانها قل
 ما تفوت من قوم فرجعت اليهم، وَقَالَ للحوائج الى الله واسبابها
 الى الناس فأطلبوها الى الله بهم فمن اعطاكموها فخذوها عن الله
 بشكر ومن منعكموها فخذوها عن الله بصبر ^d، وَقَالَ انكم لن
 تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجوه وحسن
 الخلف، وَقَالَ رأس العقل بعد الايمان مداراة ^e الناس فان عرض
 بلاء فقدم مالك قبل نفسك ودينك فان تجاوزه البلاء فقدم
 مالك ونفسك دون دينك وأعلم أن المحروب من حرب دينه،
 وَقَالَ ان لكل شيء شرفا وان اشرف المنازل ما استقبل به القبلة
 مَنْ احب ان يكون اعز الناس فليثقف ^f بالله ومن احب ان
 يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده
 ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكّل على الله ثم قال
 أَلَا انبئكم بشرار الناس مَنْ اكل وحده ومنع رِفْدَه وجلد عبده
 أَلَا انبئكم بشر من ذلك مَنْ لا يُرْجَى ^g خيره ولا يُؤْمَنُ شره
 أَلَا انبئكم بشر من ذلك مَنْ يبغض ^g الناس ويبغضونه، وقيل
 له ما افضل ما أعطى العبد قل ^h حبيزة ^h من عقل يولد معه
 قالوا فاذا اخطأه ^b ذلك قال فليتعلم ^b عقلا قالوا فان اخطأه ذلك
 قال فليتخذ صاحبا في الله غيره ^b حسود قالوا فان اخطأه ذلك

a) Cod. الامنين. b) S. p. c) Cod. سفروها. d) Cod.
 مدارة. e) Cod. حاوز. f) Cod. حليق. g) Cod.
 بعض et بعضونه, cf. Mobarrad, Kāmil p. ٣٩. h) Cod.
 كبيرة.

قال عليه بالصمت قالوا فان اخطاه *a* ذلك قال فينته قاضية *b*، وقال لرجل من ثقيف ما المروءة فيكم فقال الصلاح في الدين واصلاح المعيشة وسخاء النفس وحسن الخلق فقال كذلك هي فينا، وقال من اتقى ربه كمل لسانه ولم يشف، غيظه ان الله عند لسان كل قائل فلينظره قائل ما يقول، وقال ما اتاني جبريل الا ووعظني وقال في آخر قوله اياك *a* والمشاركة فانها تكشف العورة وتذهب بالعز، وساله رجل فقال له ما عندي شيء *d* فقال له عدني فقال اني لاستعمله الرجل وغيره ان يكون انقص *f* عينا وامثل رجلة واشد مكيدة وانى لا اعطى الرجل وغيره احب الى منه اعطيه تألفا، وقال من لم يحمد عدلا ويذم جورا فقد بارز الله بالمحاربة، وقال اشرف الاعمال ثلثة ذكر الله عز وجل على كل حال وانصاف الناس من نفسك ومواساة الاخوان، وقال موت البنات من المكرمات، وقال الصبر عند الله ضد الغيرة *g* ولا يملكه *h* احد وعظم الجزاء *a* مع عظم البلاء واذا احب الله عبدا ابتلاه، وقال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا، وقال كل معروف صدقة وما وقى *a* به اللسان صدقة فقيل لماحمد بن المنكدر وما ذاك قال اعطاء الشاعر ونى اللسان، وقال [ما من ذنب الا وله عند الله] التوبة [الا] سوء الخلق انه لا يخرج من شيء الا وقع في شر منه، وقال اياك ومهلك [فان ذاهل] قتل *k* اخاه

a) S. p. *b)* Cod. قاضيه. *c)* Cod. بسف. *d)* Cod. شيئا.
e) Cod. لا اسمعيل. *f)* Cod. انقص. *g)* Cod. الغيرة. *h)* Cod.
 بملكه. *i)* In cod. lac. est et nihil scriptum exstat nisi
 سو الخلو التوبة, cf. Azizi III, 248. *k)* Cod. قتل; pro praec.
 in cod. lac.

ونفسه وسلطانة ، وآتاه رجل فقال له الك مأكلا e قال نعم من أكل المال فقال اذا الله انعم عليك بنعمته فليثن عليك ، وقال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله اتى لاحب b ان تكون دابتي فارحة وثيابي e جيادا حتى ذكر شراك نعله وعلاقة سوطه فقال ان الله جميله يجب الجمال فاتما الكبر ان يمنع للحق ويغمص e الباطل ، وسأل سائل رسول الله فقال ما اصبحت في بيت آل محمد غير صاع من طعام وانهم لاهل تسعة ابيات فهل لهم عنه غنى f ولم يرد سائلا قط وآته كان يعالج e حظاء e من جريده فمر به رجل فقال اكفيكه يا رسول الله فقال فقال شأنك * فلما فرغ g منه قال له الك حاجة قال نعم تضمن لي على الله الجنة فاطرق طويلا ثم رفع رأسه اليه فقال ذلك لك فلما ولى ناداه يا عبد الله اعنى بطول السجود ، وخطب على ناقته فقال يأيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن للحق على غيرنا وجب وكأن الذين يشيعون h من الاموات سقر عما قليل اليها راجعون نبوتهم اجداتهم i ونأكل نراتهم كأننا مخلدون بعدم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جاتحة طوي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق من مال قد اكتسبه من غير معصية ورحم وصاحب اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوي لمن اذل نفسه وحسنت خليقته k وصلاحته

a) Cod. ما لك. b) Cod. لا احب. c) Cod. وثمانى
 dein حيادا. d) Cod. الجمال et dein جميل. e) S. p. f) Cod.
 عنا. g) Cod. فلم افرع. h) Cod. يشيعوا. i) Cod.
 احداثهم. k) Cod. خليقته.

سريته وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم يبعدها الى
البدعة، وقال وعظي^a جبريل فقال لي احبب^b من شئت فانك
ميت واعمل ما شئت فانك ملاقيه، وقال من طلب الرزق من
حله فليبدره على الله، وقال استرشدوا العاقل ترشدوا ولا
تعصوه فتندموا، وقال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد
ملك ولا صمت الا من غدوة الى الليل ولا وصال في صيام ولا
رضاع بعد فطام ولا يتم^d بعد احتلام ولا يمين لامرأة مع زوجها
ولا يمين لولد مع والده ولا يمين للمملوك مع سيده ولا تعرب
بعد الهجرة^e ولا يمين في قطيعة رحم ولا نذر في معصية ولو ان
اعرابيا حجّ عشر حجج ثم هاجر كان فريضة الاسلام عليه اذا
استطاع اليه سبيلا ولو ان مملوكا حجّ عشر حجج ثم عتق^f
كان فريضة الاسلام عليه ان استطاع اليه سبيلا، وقال اعظم
الذنوب عند الله اصغرها عند العباد واصغر الذنوب عند الله
اعظمها عند العباد، وقال لا يلسع المؤمن من حجر مرتين والناس
سواء كاسنان^g المشط والسرّ كثير^h باخيه ولا خير لك في
حبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له واليد العليا
خير من اليد السفلى والمسلمون تنكافأ دماؤهم وهم* يد على

a) S. p. b) Cod. احبب. In margine leguntur: الكلام على
هذه الصورة قال له (احنب) (احبب ل) من احسنت (احببت ل).
فانك مفارقة وافعل ما شئت فانك محازا (جزى ل) عليه وعش ما
c) Cod. فليبدر. Cf. Azizi I, ٢٣, III, ٤٨. شئت فانك ميت
d) Cod. نتم. e) Cod. الهاجر. f) Cod. عتق.
g) Cod. كاسنان. h) Cod. ناحيه.

من *a* سواهم والمستشار مؤتمن ولن يهلك امرؤ عرف قدره ورحم الله عبدا قال خيرا فعنم *b* او سكت فسلم، وذكر الخيل فقال معقود في نواصيها الخير وبطونها كمنز وظهورها حرز، واجرى الخيل فجاء فمس له ادهم سابقا فجنا على ركبتيه ثم قل ما هو آلا البحر، وقال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين *c* وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين *d*، وقال ان الله عز وجل يقول ويل للذين يآخثلون *e* الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بانقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتنقيت ايسى يغرون ام على يجترعون فآنى حلقت لاتيحاكمهم *f* فتنة تترك للقيم منهم حيران، وروى عنه انه قل كان تحت الجدار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه *g* كنز لهما كان اللنز لوحا من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمان الرحيم عابجا لمن يوقن بالموت كيف يفرح عابجا لمن يوقن بانقدر كيف يحزن عابجا لمن يوقن بالنار كيف يضحك عابجا لمن رأى الدنيا وتقلبها باعملها كيف يظمن اليها لا اله آلا الله ومحمد رسول الله، وذلك للناعم انشاكر اجر الجائع الصابر ولأن يعانى *h* احدكم فيشكر خيرا له من ان يبببت قاتما ويصبح صائما معابجا، وقال لا يحل لمؤمن ان يذل نفسه قيل يا رسول الله فكيف تذل قال بعرضها لما لا تطيق من البلاء، وقال انقواء فراسة المؤمن

a) Cod. على ندمى، cf. Mobarrad, *Kâmil* p. ٣٩. b) Cod. فعنم.
c) Superscriptum in cod. انعاملن. d) Superscriptum in cod. الغانن.
e) Cod. يحملون. f) Cod. لانبيدتن ليم. cf. T A s. v. انقوا.
g) Cf. Qor. XVIII, 81. h) Cod. بعدا. i) Cod. انقوا.

فإنه ينظر بنور الله، ووجد في كتاب عند أسماء بنت عميس من كلام رسول الله الآجلات للجانيات المعقبات^a رشدا باقيا خيرا من العاجلات العابدات المعقبات غيبا^b باقيا، المسلم عفيف من المظالم عفيف من المحارم بثس العبد عبد هواه يضلّه^c بثس العبد عبد رغب انيه بذنة بثس العبد عبد طغى وبغى وآثر الحيوه الدنيا، وقال اربع من قواصم الظهر، امام تطيعه ويضلك وزوجه تأمنها ومخونك وجار سوء ان علم سوءا اذاعه وان علم خيرا ستره وفغير اذا نحلّه^d لم يجد صاحبه، وقال ما من عبد الا وفي علمه وحلمه نقص الا ترون ان رزقه يجرى^e بالزيادة فبطل مسرورا مغتبطا وهذان الليل والنهار يجريان بنقص عمره لا يجزئه^f ذلك ولا [جنتفل]^g به صلّ ضلاله ما اغنى عنه رزق يزيد^h وعمر ينقص، وقال ان بنى اسرائيل اذهبوا خشية الله من قلوبهم فحصرتⁱ ابدانهم وغابت قلوبهم وان الله لا يقبل من عبد لا يحضر من قلبه ما يحضر من بدنه، وقال من ازداد علما ثم لم يزد زهدا لم يزد من الله الا بعدا من امانا جائرا ولم يخضه^j لم يفارق قدمه قدمه بين يدي الله حتى يأمر به ، وآتاه رجل من بنى قشير يقبل له قرة^k بن هبيرة

a) Cod. المعقبات et mox المعقبات. b) S. p. c) Annotavit quidam in margine s. p. اظنه على غير هذا الكلام امام
الكلام صحیح وتامل: Sed alia manus: تقطعه وبصلك او بانصد
d) Cod. دكرنه. e) Lac. in cod. f) Cod. حصرت. g) Cod. وعادت. h) Cod. دخطه. i) Lac. in cod.; fortasse addendum
est الى النار. k) Cod. مره, mox هبيرة; cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v.

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ لَنَا أَرْبَابٌ وَرَبَاتٌ فَهَدَانَا اللَّهُ بِكَ، فَقَالَ
 أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبِلَهَ وَأَهْلَ عَلَمِيَّينَ ذَوَوِ الْبَابِ، وَقَالَ الْأَثَمَةُ
 مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا
 وَاسْتَرْحَمُوا فَرَحِمُوا وَعَاهَدُوا فَوَفُوا، وَوَقَفَ ^b عَلَى بَيْتٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ
 مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَنْكُمْ سَتَوَلَّوْنَ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ وَلِيَهُ مِنْكُمْ فَاسْتَرْحِمَ
 فَلَمْ يَرْحَمْ وَحَكَمَ فَلَمْ يَعْدِلْ وَعَاهَدَ فَلَمْ يَفِ فَعَالِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَقَالَ
 الدِّينَ النَّصِيحَةَ الدِّينَ النَّصِيحَةَ قِيلَ لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ
 وَلَكِنَّا بَدَلْنَا وَلِنَبِيِّهِ وَلَائِمَّةَ الْحَقِّ، وَقَالَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَيِّ نَضَّرَ اللَّهُ
 وَجْهَ أَمْرِي سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَاعَا حَتَّى يَبْلُغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا
 فَرَبِّ حَامِلٍ فَفَقِهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَغْدُلُ عَلَيْهِنَّ
 قَلْبٌ مَوْمِنٌ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ وَصِدْقَةُ السُّورِ وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَاةِ الْأَمْرِ
 وَقَالَ لِلْمَسْلُومِ عَلَى إِخِيهِ الْمَسْلُومِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ يَسْلَمُ عَلَيْهِ
 إِذَا لَقِيَهُ وَيَنْصَحُ ^b لَهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ وَيَعُودُهُ ^d إِذَا مَرَضَ وَيَشِيْعُ
 جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَيَجِيبُهُ إِذَا دَعَا وَيَشْمَتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَقَالَ أَنْصُرْ
 إِخِيكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَدْ
 بَكَتَهُ عَنِ الظُّلْمِ، وَقَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ
 ثَلَاثَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يَنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَدِّ صَانِحٍ يَدْعُو
 لَهُ، وَقَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَأَمَامُ عَادِلٍ وَالصَّائِمِ حَتَّى
 يَفْطُرَ، وَقَالَ ثَلَاثٌ يَتَّبِعْنَ ابْنَ آدَمَ بَعْدَ مَوْتِهِ سَنَةٌ سَنًا فِي
 الْمَسْلُومِينَ فَعَمَلٌ بِهَا فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ ^b
 مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ وَصَدَقَةٌ تَصَدَّقَ بِهَا مِنْ مَالٍ أَوْ ثَمَرَةٍ فَاجْتَرَتْ

a) Cod. ذو. b) S. p. c) Cod. يعل. d) Cod. ويعود.

تلك الصدقة فهي له ورجل ترك ذرية يدعون له، وقال في خطبته
 شرّ الامور محدثاتها وكلّ بدعة ضلالة وتلك شىء آفة وآفة هذا
 الرأى النهوى، وقال انفلوا لى a ستا اكفل لكم الجنة اذا حدثتم فلا
 تكذبوا واذا ايتمنتم فلا تخونوا واذا وعدتم فلا تخلفوا كقوا
 السننكم وعضوا ابصاركم وصدونوا فروجكم، وقال يقول الله عز وجل
 لا يزال عبدى يصدق حتى يكتب b صديقا ولا يزال عبدى
 يكذب حتى يكتب c كذابا، وقال يدل للذى يتحدث بالكذب
 ليصاحك b به انقوم يدل له وويل له، وروى انه قال عليكم بالصدق
 وان ظننتم فيه انهلكة فان عاقبته النجاة واياكم والكذب وان
 ظننتم فيه النجاة فان عاقبته الهلكة، وقال من خلف على مال
 اخيه ظالما فلينبوا مقعده من النار فقال رجل وان كان يسيرا يا
 رسول الله فقال ولو كان قضيبا من اراك ومن اقتطع b حقف امرى
 مؤمن بيمينه فقد اوجب الله عليه النار وحرّم عليه الجنة، وكان
 اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان وقال والذى
 نفسى بيده لو كان لى مثل شاجر تهامة نعما لقسمته بينكم
 ثم لم تجدونى كذوبا ولا جبانا ولا بخيلا، وقال له رجل يا رسول
 الله اعطني رداءك فألقاه اليه فقال ما اريده فقال قاتلك الله اردت
 ان تبخلنى ولم يجعلنى الله بخيلا، وقال خياركم من يرجى
 خيره ولا يتقى شره وشراركم من يتقى شره ولا يرجى خيره
 فان الله اكرمكم بالاسلام فزيّنوه بالسخاء وحسن الخلق، وقال
 لخير اسرع الى البيت الذى يُعشى d من الشفرة الى سنام البعير،

a) Cod. الى. b) S. p. c) Cod. فرسوه. d) Azizi II,
 ٢٥٣ quoque bonum. يغشى

وَقَالَ آيَاتِكُمْ وَالشَّحْحَ فَاتَمَّ اهْلُكُ مِنْ كَانَ قَبْلِكُمْ الشَّحْحَ أَمْرًا
 بِالْقَدِيْعَةِ فَقَطَعُوا وَأَمْرًا بِأَنْظَمَ فَظَلَمُوا وَأَمْرًا بِالْعَاجِزِ فَفَاجَرُوا اللّٰهُمَّ
 كَفَرُوا وَالتَّكْفُرَ فِي النَّارِ قَبْلَ الْإِلَهِ عَزَّ وَجَلَّ ^a وَمَنْ يُؤَقِّ شَحْحَ نَفْسِهِ
 فَأَوْثَقَكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ، وَقَالَ رَأْسُ الْعَمَلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ مَدَارَاةُ النَّاسِ
 وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا عَمَلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي
 الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا عَمَلُ
 الْمَعْرُوفِ، وَقَالَ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تَعْطَى صُلَّةً
 لِلْجَبَلِ وَلَوْ شَسَعَ النُّعْلُ وَلَوْ أَنَّ تُفَرِّغَ مِنْ دُونِكَ فِي أَنْعَاءِ الْمُسْتَسْقَى
 وَأَوْ أَنَّ تَنْتَحَى الشَّيْءَ عَنِ طَرِيفِ النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ وَلَوْ أَنَّ تَلْقَى
 أَخِيكَ فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَوْ أَنَّ تَلْفَاهُ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مِنْطَلِقًا وَأَنَّ رَجُلًا
 سَبَّكَ ^d بِأَمْرٍ يَعْلَمُهُ فَيَكْفُرُ ^e تَعْلَمُ فِيهِ نَاحِيَةً فَلَا تَسْبَهُ لِيَكُونَ لَكَ
 أَجْرُ ذَلِكَ وَيَكُونَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ، وَقَالَ إِنَّ إِلَهًا جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ وَجُوهًا
 مِنْ خَلْقِهِ حَبَّبَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ فَعَالَهُ وَوَجَّهَ طَلَّابِ
 الْمَعْرُوفِ إِلَيْهِمْ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ أَعْطَاءَهُ ^f كَمَا يَسِّرُ الْغَيْبِثَ إِلَى الْأَرْضِ
 الْجَدْبَةَ ^g لِيُحْيِيَهَا وَيُحْيِي بِهَا أَهْلَهَا وَأَنَّ إِلَهًا جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ
 أَعْدَاءً مِنْ خَلْقِهِ بَغَّضَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ وَبَغَّضَ إِلَيْهِمْ فَعَالَهُ وَحَظَرَ ^h
 عَلَى طَلَّابِ الْمَعْرُوفِ الطَّلِبَ وَحَظَرَ ^h عَلَيْهِمْ أَعْطَاءَهُ كَمَا يَحْظُرُ ^h
 الْغَيْبِثَ عَنِ الْأَرْضِ الْجَدْبَةَ ^g لِيَهْلِكَ بِهَا وَيَهْلِكُ بِهَا أَهْلُهَا أَوْ ⁱ يَعْفُو
 إِلَهُ عَنْهُ أَكْثَرَهُ، وَقَالَ لِلْخَلْقِ كَتَمْتُمْ عِيَالِ الْإِلَهِ فَأَحَبُّ لِلْخَلْقِ إِلَى

a) Qor. LIX, 9. b) Cod. زاحول. c) Cod. آراء. d) Cod. سبيل. Emendavi secundum Azîzi I, 110. e) Cod. قتل (sic). f) Cod. وأعطاه. g) Cod. الحزنه (i. e. الحزنة) cf. Azîzi I, 313. h) S. p. i) Apud alios وما et in seqq. sine suffixo.

الله احسن الناس الى عياله، وسأله رجل فقال ابي الناس احب الى الله قال انفع الناس للناس فاي الاعمال احب الى الله قال ادخاله سرور على مسلم اطعامه جوعته وكساء عورته وقضاء دينه، وقال ان الله عز وجل ينصب للغادره لواء يوم القيامة فيقول ألا ان هذه لواء فلان، وقال [له] بعضهم اخبرنا بحصال يعرف المندفق بها فقال من حلفه فكذب ووعد فخلف *وخاصم ففاجره وأوتمن ففخان وعاهد فغدر، وقال ان الله ليسئل العبد يوم القيامة حتى انه يقول له ما منعك ان رأيت المنكر ان تنكره فاذا لقن الله عبده حاجته قال يا رب اني وثقت بك وخفت من الناس، وقال من أعطى عطاء فوجد فليجزه فان له جزه فليثن به ومن اتى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره، وقال له قوم من المهاجرين يا رسول الله ان اخواننا من الانصار واسونا وبذلوا لنا وقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله فقال الا ما اتينتم به عليهم ودعوتم الله لهم، وقال والذي نفسي بيده لا يأخذ احد شيئا بغير حقه الا نقى الله بحمله يوم القيامة وقال الهدية تذهب السخيمة وتجدد الاخوة وتثبت المودة، وقال لو اهدى الي كراع لفيلته ولو نعت اليه لاجبت ه، وقال ما احسن عبد الصدقة الا احسن [الله] للخلافة على تركته وصدقة المؤمن ظله او ظله من صدقته، وروى عنه انه قال ما من العمل شيء احب الي من ثلاثة اشباع جوعة المسلم

a) S. p. b) Cod. اطعم. c) Cod. تعرف. d) Apud al.
حدث. e) Cod. فعاجز. cf. Azizi, I 140. f) Cod.
وحتت. g) Cod. لفيلته. h) Cod. لاجنته cf. Azizi III, 18.

وقضاء دينه وتنغييس كربته من نفس *a* عن مؤمن كربته نفس *a* الله عنه كرب يوم القيامة والله في عون عبده ما كان العبد في عون أخيه، وَبَلَّ أَنْ الْمَسْئَلَةُ لَا تَحَلُّ إِلَّا لثَلَاثَةِ لَدَى فَقْرٍ مُدْفَعٍ *a* وَلَدَى عُسْرٍ مُقْطَعٍ وَلَدَى دَمٍ مُفْجَعٍ، وَقَالَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ الْحَانَانَ، وَسَأَلَ رَجُلَانِ وَهُوَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ *a* خَيْبِرَ فَعَالَ لَا حِطَّ لِغَنَىٍّ وَلَا لِقَوَىٍّ مَكْتَسِبٍ، وَذَلَّ لَا تَحَلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنَىٍّ وَلَا لَدَى مِرَّةٍ سَوَىٍّ، وَقَالَ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَالْمَا يَسْتَكْتَرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ قَبِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُغْنِيهِ قُلْ لِنَعْدَائِهِ *b* أَوْ لِعَشَائِهِ وَقَبِيلٌ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْغِنَاءُ قُلْ عَدَاءٌ وَعَشَاءٌ، وَقَالَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غَنَىٍّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَجْهِهِ كَدُوحٌ يُعْرَفُ بِهَا قُلُوبًا يَا رَسُولَ مَا ظَهَرَ غَنَىٍّ قُلْ قَوْتٌ لَيْلَةٌ أَوْ قَوْتٌ يَوْمٌ، وَسَأَلَهُ حَكِيمٌ *a* بَنَ حِرَامٍ فَاعْطَاهُ فَقَالَ أَنْ هَذَا الْمَلْ خَصِرٌ حُلُوٌّ مِنْ أَخْذِهِ بِطَيْبِ نَفْسٍ بِشَبْرٍ *a* بَوْرِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخْذَهُ بِإِسْرَافٍ *d* لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ فَكَانَ كَأَكْلِ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَسَأَلَهُ الْإِنصَارُ فَلَمْ يَسْأَلُوهُ شَيْعًا إِلَّا اعْطَاهُمْ حَتَّى انْقَدُوا مَا عِنْدَهُ ثُمَّ قُلْ أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْإِنصَارِ مَا بَكِنَ عِنْدَنَا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَوْخِرَهُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ يَسْتَنْغِنَ *e* يُغْنِيهِ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْقَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَصْبِرْ يُضْبِرْهُ اللَّهُ وَلَنْ يُعْطَى عَبْدٌ أَفْضَلَ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ، وَقَالَ مَنْ يَضْمَنُ لِي خَلَّةً اضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ فَقَبِيلٌ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ * إِلَّا تَسْأَلُ أَحَدًا شَيْعًا،

a) S. p. *b)* Cod. لعدايه *c)* Cod. عننا. *d)* Cod. . باسراف. *e)* Cod. دعنه et dein بسعنى *f)* Cod. لا انسال.

وَقَالَ لَأَبِي ذَرَّ يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ
 حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَنْهَضَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسَاجِدِكَ كَيْفَ تَصْنَعُ
 قُلْتَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ تَتَعَفَّفُ، وَقَالَ لَا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ
 بَابَ مَسْئَلَةٍ إِلَّا فَجَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَبِ فَقْرٍ، وَقَالَ الْأَيْدِيُّ ثَلَاثُ فَيَدٍ
 اللَّهُ الْعُلْيَا وَيَدُ الْمَعْطَى الَّتِي تَلِيهَا وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ فَاسْتَعَفَّفَ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَقَدْ لِبَعْضِهِمْ مَا أَتَاكَ
 مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ سَائِلٍ وَلَا مُشْرَفٍ ^a فَخُذْهُ فْتَمَوَّهُ أَوْ
 تَصَدَّقْ بِهِ، وَقَالَ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنِ ظَهْرِ غِنَى وَأَبْدَأُ ^b بِمَنْ تَعُولُ
 وَلَا تَسْلَامَ عَلَى كِفَافٍ، وَقَالَ الْمَسْئَلَةُ خُرُوجٌ ^c فِي وَجْهِ الرَّجُلِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ سُلْطَانَهُ أَوْ مَنْ لَا بَدَّ مِنْهُ، وَقِيلَ لَهُ أَيْ
 الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ فَقُلْ إِنْ تَصَدَّقْتَ وَأَنْتَ حَكِيمٌ تَخَافُ الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ
 الْغِنَى وَلَا تَهْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ
 كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَقَالَ مَنْ أَنْفَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَنْ سَرَّهُ الْإِنْسَاءُ فِي الْأَجْسَلِ وَالْمَدِّ فِي
 الرِّزْقِ فَلْيَبْصُلْ رَحِمَهُ، قَالَ مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَاجِلَ اللَّهُ
 عِقَابَتَهُ فِي الدُّنْيَا ^d مَعَ مَا يَدَّخِرُهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ
 وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَتَاهُ رَجُلٌ فَقُلْ مِنْ أَبْرَقِلْ أَمَكُ وَأَبَاكَ وَأَخَاكَ
 وَأَخْتِكَ وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ، وَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ وَفَّرَ أَبَاهُ
 أَطْلُتُ فِي أَيَّامِهِ وَمَنْ وَفَّرَ أُمَّهُ رَأَى لِبَنِيهِ بَنِينَ، وَقَالَ أَلَا أَنْبَأَكُمْ
 بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ وَعَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلَ الزُّورِ، وَقَالَ مَنْ
 سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ أَرْبَعُ

a) Cod. مسرف. b) Cod. بما. c) Cod. خروج. d) Cod.
 يعمل. e) S. p.

من سنن المرسلين للحياء والنكاح والحلم والسواك، وَقَالَ قَالَ [الله] سبحانه وتعالى لتأمرن بالمعروف ولتنهون^a عن المنكر او لاولين عليكم شراركم ولاجعلن اموالكم في ايدي بخلاتكم ولامنعنكم قطر السماء ثم ليدعوني^b خياركم فلا استجيب لهم ويسترحموني فلا ارحمهم ويستسقوني فلا اسقيهم، وَقَالَ اربع من كن فيه كمل اسلامه وان كان ما بين قرنه الى قدمه خطأ الامر بالمعروف والحياء والشكر وحسن الخلق واربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة اواء البيتيم ورحمة..... ورفق بملوكه وشفق^c على والديه، وَقَالَ التودد الى الناس نصف الايمان والرفق نصف العيش وما عل امرؤ^d وفي اقتصاده^e

حاجة الوداع

وَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ حَاجَةَ الْوَدَاعِ سَنَةَ ١٠ وَهُوَ حَاجَةَ الْإِسْلَامِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى آتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ لَيْسَ تَوْبِينَ صُحَارِيِّينَ إِذَا رَدَّ وَقِيلَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ لَبَسَ التَّوْبِينَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَكُنَّ نِسَاءُهُ جَمِيعًا مَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَشْعَرَ بُدْنَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْإِيمَنِ ثُمَّ رَكِبَ نَاقَتَهُ الْقَصْوَى فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبِيدَاءِ أَهَلَ بِالْحَجِّ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ فِي إِسْنَادٍ لَهُ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ مَتَمِّتًا بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالْحَجِّ مَفْرَدًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِحَاجَةِ وَعَمْرَةٍ وَدَخَلَ

a) Cod. ولستهي. b) Cf. Azîzi III, 14v. c) Cod. واشعف.

مَكَّةَ نهاراً من كَداء^a وهي عقبة المدنيتين على راحلته حتى انتهى الى البيت فلما رأى البيت رفع يديه فوق زمم ناقته وبدأ بالطواف قبل الصلوة، وخطب قبل التروية بيوم بعد الظهر وبوم عَرَفة حين زالت الشمس على راحلته قبل الصلوة من الغد يوم مِئى^b فقال في خطبته نصر الله وجه عبد سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يَغِلُّ^c عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة للحق واللزوم لجماعة المؤمنين فان دَعَوْتَهُمْ^d محيطة من ^d ورائهم ودعا بالبدن فصفت بين يديه وكانت مائة بدنة * فناحر منها بيده^e ستين بدنة وقيل اربعا وستين وأعطى علياً سائرهما فناحرها واخذ من كل ناقة بضعة فجمعت في قدرة واحدة فطبخت بالماء والملح ثم اكل هو وعلي وحسا من المرق ورمى جمرة العقبة على ناقته ووقف عند زمزم وامر ربيعة بن امية بن خلف^f فوقف تحت صدر راحلته وكان صبيها فقال يا ربيعة قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول لعلكم لا تلقوننى على مثل حالى هذه وعليكم هذا هل تدرون اى بلد هذا وهل تدرون اى شهر هذا وهل تدرون اى يوم هذا فقال الناس نعم هذا البلد الحرام والشهر الحرام واليوم الحرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة بلدكم هذا وكحرمة شهركم هذا وكحرمة يومكم هذا ألا هل

a) Cf. Jâq. s. v. كَداء, cod. كُدَى. b) Cod. دمننا. c) Cod. فناحرها منها احره. d) Cod. دمن. e) Textus habet كحرمة. f) Cod. خالد.

بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ
 فَلْيُؤَدِّهَا ثُمَّ قَالَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ سِوَاكَ النَّاسَ طَفَّ الصَّاعِ لَأَدَمَ
 وَحَوَى لَا فَضَّلَ عَرَبِيٌّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا عَجَمِيٌّ عَلَى عَرَبِيٍّ إِلَّا
 بِنَقْوَى اللَّهِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ لَا
 تَأْتُونِي بِأَنْسَابِكُمْ وَأَتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ فَأَقُولُ لِلنَّاسِ هَكَذَا وَلَكُمْ هَكَذَا إِلَّا
 هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ كَلَّ دَمٌ كَانَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِيَّ وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دَمُ بَنِي رَبِيعَةَ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ أَدَمُ بْنُ رَبِيعَةَ مُسْتَرْضِعًا فِي
 هَذِيلٍ فَقَتَلَهُ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَقَيْلٌ فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلْتَهُ هَذِيلُ
 إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَ وَكَلَّ رِبَاً كَانَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِيَّ وَأَوَّلُ رِبَاٍ أَضَعُهُ رِبَاُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَ بَيَّأَهَا النَّاسُ
 أَنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْفِرِّ يَصْدُرُ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا
 وَيَحْرَمُونَهُ عَامًا لِيُبَاطِلُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَأَنَّ الزَّمَانَ قَدْ
 اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [وَأَنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ
 عِنْدَ اللَّهِ] ع) اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَّمَ رَجَبُ
 الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ يَدْعَوْنَهُ مُضَرَّةً وَثَلَاثَةٌ مِتْوَالِيَةٌ ذُو
 الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ
 اشْهَدْ، قَالَ أَوْصِيكُمْ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَاتَّمَا هُنَّ عَوَانٌ ع) عِنْدَكُمْ لَا
 يَمْلِكُنَّ لَأَنْفُسِهِنَّ شَيْعًا وَأَنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةٍ اللَّهُ وَاسْتَحْلَمْتُمْ

a) Cod. بعجمي. b) S. p. c) Supplevi secundum ibn-
 Hishâm ٩٩٨. d) Cod. مصرًا. e) Cod. عواري.

فوجهن بكتاب الله ولكم عليهن حَقٌّ ولهنَّ عليكم حق كسوتهنَّ
ورزقهنَّ بالمعروف ولكم عليهنَّ أَلَّا يُوطَّئُنَّ فِرَاشِكُمْ أَحَدًا وَلَا يَأْتِنَنَّ
فِي بَيْوتِكُمْ أَلَّا يَعْلَمَكُمُ وَأَنزَكُمْ فَإِنْ فَعَلْنَ « شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَأَهْجَرُوهُنَّ
فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ إِلَّا هَلْ بَلَغْتَ قَالُوا نَعَمْ
قَالَ اللَّهُ اشْهَدْ، فَأَوْصِيكُمْ بِمَنْ *b* مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَأَطِيعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ
وَأَلْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَإِنْ أذْنَبُوا فَكَلُوا عُقُوبَاتَهُمْ إِلَى شَرَارِكُمْ إِلَّا
هَلْ بَلَغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُ اشْهَدْ، قَالَ إِنْ الْمُسْلِمُ أَخُو
الْمُسْلِمِ لَا يَغَشُّهُ وَلَا يَخُونُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَجِدُّ لَهُ دَمَهُ وَلَا شَيْءٌ
مِنْ مَالِهِ إِلَّا بِطَبِيبَةٍ نَفْسِهِ إِلَّا هَلْ بَلَغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُ
اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ يَثْسُ أَنْ يُعَبِّدَ بَعْدَ الْيَوْمِ وَلَكِنْ
يَطَاعُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِكُمُ الْتَمَنَّى تَحْتَقِرُونَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ
إِلَّا هَلْ بَلَغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ أَعْدَى الْأَعْدَاءِ
عَلَى اللَّهِ قَاتِلٌ غَيْرُ قَاتِلِهِ وَضَارِبٌ غَيْرُ ضَارِبِهِ وَمَنْ كَفَرَ نِعْمَةً مَوْلَاهُ
فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَنْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَعَلِيهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ إِلَّا هَلْ بَلَغْتَ قَالُوا نَعَمْ
قَالَ اللَّهُ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَنَّى أَنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ
حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّى رَسُولَ اللَّهِ وَإِذَا قَالُواهَا عَصَمُوا
مَتَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَّا بِحَقِّ وَحْسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَلْ بَلَغْتَ
قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُ اشْهَدْ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا مُضِلِّينَ يَمْلِكُ
بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَنَّى قَدْ خَلَقْتُ فِيكُمْ مَا أَنْ تَمْسُكْتُمْ بِهِ لَنْ
تَصَلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي إِلَّا هَلْ بَلَغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ

a) Còd. فطن. b) Cod. بما. c) Apud alios يضرب.

اللهم اشهد، ثم قال انكم مسؤولون فليبأغ الشاهد منكم الغائب،
 ولم ينزل مكة وقيل له في ذلك لو نزلت يا رسول الله بعض
 منازلك فقال ما كنت لانزل بلداً أُخرجتُ منه ولما كان يوم النفر
 دخل البيت فودع ونزل عليه ^a اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
 عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً وخرج ليلاً منصرفاً الى
 المدينة فصار الى موضع بالقرب من الجحفة ^b يقال له *غدير
 خم، لثمانى عشرة ليلة خلت من نى للحجة وقام خطيباً واخذ
 بيد على بن ابي طالب فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم
 قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس انى قرطكم وانتم
 واردى على الخوض وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين
 فانظروا كيف يخلفونى ^c فيهما وقالوا وما الثقلان يا رسول الله قال
 الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم
 فاستمسكوا به ولا تفلتوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى ^d

الوفاة

ولما قدم المدينة اقام اياماً وعقد لأسامنة بن زيد بن حارثة
 على جلّة المهاجرين والانصار وامره ان يقصد حيث قتل ابوه من
 ارض الشام وروى عن اسامنة انه قال امرنى رسول الله ان *اغز
 يُبني ^e من ارض فلسطين صباحاً ثم احرق وروى آخرون ان

a) Qor. V, 5. b) Cod. الجحفة. c) Cod. حم غدير.
 d) E margine; textus habet بلقونى. e) Cod. اغير منى. Vulgo
 scribitur ابني; cf. *Kitâbo-'l-Boldân* p. 114 et de Goeje, *Mém.*
sur la conquête de la Syrie p. 11 et 12.

رسول الله امره ان يوطى الخيل ارض البلقاء وكان في الجيش ابو بكر وعمر وتكلم قوم وقالوا حدث السن وابن سبع عشرة سنة فقال لئن طعنتم عليه فقبله^a طعنتم على ابيه وان كانا خليقين للامارة واشتكى رسول الله قبل ان ينفذ الجيش وكان اسامة مقيما بالجرف^b فلما اشتدت عليه قل انفذوا جيش اسامة فقالها مرارا واعتل اربعة عشر يوما وتوفى يوم الاثنين لليلتين خلنا من شهر ربيع الاول ومن شهر الحزم اذار وكان قران العقرب قال ما شاء الله المنجم كان طالع السنة التي توفى فيها رسول الله وهو القران الرابع من مولده للجدى ثمانى عشرة درجة والزهرة فى سبع عشرة درجة والشمس فى الحمل دقيقة والقمر فى الحمل درجتين وثلثين دقيقة وعطارد احدى عشرة درجة وثلث عشرة دقيقة والمشتري فى الميزان ثلث وعشرين درجة واربع دقائق راجعا والمريخ فى الجدى خمس دقائق، فقال الخوارزمي^c كانت الشمس يوم توفى رسول الله فى الجوزاء ست درجات والقمر فى الجوزاء ثلث وعشرين وزحل فى القوس تسع وعشرين درجة والمريخ^c فى الحوت احدى عشرة درجة والزهرة فى السرطان ثمانى عشرة درجة وعطارد فى الجوزاء ثمانيا وعشرين درجة والرأس فى الجدى خمسا وعشرين درجة، وكان سنه ثلثا وستين سنة وغسله على بن ابي طالب والفضل بن العباس بن عبد المطلب واسامة بن زيد يناولان الماء وسمعوا صوتا من البيت يسمعون الصوت ولا يرون الشخص فقال السلام ورحمة الله وبركاته

a) Additur in cod. ما cum signo delendi ut vid. b) Cod. بالحرف.
c) S. p.

عليكم اهل البيت انه حميد مجيد^a اما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا^b كل نفس ذائقة
 الموت واما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار
 وأدخل الجنة فقد فاز وما للآخرة الدنيا الا متاع الغرور لتبطلون
 في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
 ومن الذين اشركوا أذى كثيرا وان تصبروا^c وتتقوا* فان ذلك^d
 من عنم الامور ان في الله خلفا من^e كل هالك وعزاء من كل
 مصيبة عظم الله اجوركم والسلام ورحمة الله، فقيل لجعفر بن
 محمد من كنتم ترونه فقال جبريل، وكفن في ثوبين حارين^e
 وبرد^f حبرة ونزل قبره على بن ابي طالب والعباس
 ابن عبد المطلب وقيل الفضل بن العباس وشقران
 مولى رسول الله ونادت الانصار اجعلوا لنا في رسول الله
 نصيبا في وفاته كما كان لنا في حيوته فقال على ينزل رجل
 منكم فانزلوا اوس بن خولى^e احد بنى الحُبلى^e وكان حفر قبره
 ابو طلحة بن سهل الانصاري ولم يكن بالمدينة من يحفر غيره
 وغير ابي عبيدة بن الجراح وكان ابو عبيدة بن الجراح يشق
 ويحفر وسطا وابو طلحة يلاحد فقيل اتها سابقا^g حفرا فسبق
 ابو طلحة بالحفر وصلى عليه اياما والناس يأتون ويصلون ارسالا
 ودفن ليلة الاربعاء في بعض الليل وطرح تحته قطعة رحله
 وكانت ارجوان وربيع^e قبره ولم يسلم، ولما توفى قال الناس ما

a) Qor. XI, 76. b) Qor. XXXIII, 33. c) S. p.
 d) Cod. فان لك, cf. Qor. III, 182, 183. e) Sequitur in cod.
 f) Cod. ومه و (sic). g) Cod. سبق.

كنا نظن ان رسول الله يموت حتى يظهر على الارض وخرج عمر فقال والله ما مات رسول الله ولا يموت وانما تغيب كما غاب موسى بن عمران اربعين ليلة ثم يعود والله ليقطعن ايدي قوم وارجلهم وقال ابو بكر بل قد نعاه الله الينا فقال ^a انك مييت وانهم مييتون فقال عمر والله تلكأني ما قرأتها قط ثم قال لعمرى لقد ايقنت ^b انك مييت ولتأما ابدى الذى قلته للجرع،

ولم يخلف من الولد الا فاطمة وتوفيت بعده باربعين ليلة وقال قوم بسبعين ليلة وقال آخرون ثلثين ليلة وقال آخرون ستة اشهر واوصت عليا زوجها ان يغسلها فغسلها واعانته اسماء بنت عبيس وكانت تخدمها وتقوم عليها وقالت الا ترين الى ما بلغت افاحمل على سرير ظاهراء قالت لا لعمرى يا بنت رسول الله ولكتى اصنع لك شيبا كما رأيتته يصنع بالحبيشة قالت فأرينييه فارسلت الى جرائد رطبة فقطعتها ثم جعلتها على السرير نعشا وهو اول ما كانت النعوش فتبسمت وما رُئيت متبسممة الا يومئذ ودفنت ليلا ولم يحضرها احد الا سلمان وابو ذر وقيل عمار وكان بعض نساء رسول الله اتينها في مرضها فقلن يا بنت رسول الله صيرى لنا في حضور غسلك حقا قالت انتردن نقلن فى كما قلتن فى أمى لا حاجة لى فى حضوركن ودخل اليها فى مرضها نساء رسول الله وغيرهن من نساء قريش فقلن كيف انت قالت اجدنى والله كارهة لدنياكم مسرورة لفرافكم القى الله ورسوله بحسرات منكن فا حَفِظْ لى الحُفِّ ولا رُعيت منى

a) Qor. XXXIX, 31. b) Cod. ابعنت. c) S. p.

الذمّة ولا قبلت الوصيّة ولا عُرفت للحرمة وكان سنّها ثلاثاً وعشرين سنة ⑤

صفة رسول الله

وكان رسول الله فحماً مُفطحاً ظاهره *a* الوضاعة مبنلج الوجه حسن الخلق اطول من المربع وأقصر من المُشدّب *b* له تبعه تُجَلّة *a* ولم تَزُرْ به *a* صعلة وسيماً *a* قسيماً *b* له يماشه احدٌ من الناس ألا طاله وإن كان المماشى له طويلاً عظيمَ الهامة رَجَلِ الشَّعرِ ان تفرقت *c* عقيقته انفرت فرقا *d* لا تجاوز شعرة شحمة اذنه ازهر اللون مُشرباً حمرة في عينه دَعَجٌ وفي اشغاره وَطْفٌ وفي صوته صَاحِلٌ وفي لحيته كثافةً وكان اكثر شيبه في لحيته حول الذقن وفي راسه في فودي رأسه سهل للحدّين ضليع *e* انعم حلو المنطق لا نزر ولا هدر دقيق المَسْرَبَة *f* معتدل الخلف عريض الصدر والكتف بعيد ما بين المنكبين واسع الظهر غير *g* ما تحت الازرار من الفاخذ والساق اَنور *h* المتاجرد موصول ما بين اللبنة والسرة بشعرا *a* يجرى *a* كالخط *i* عارى ما سوى ذلك من الشعر اشعر الذراعين والمنكبين واعي الصدر طويل الزندين رجب الراحتين شثن *k* الكفين والقدمين [سائل *l*] الاطراف خمسان الاخمصين ذريع *m* المشية اذا مشى كأنما يناحط *a* من *n* صَبَب [او] يتقلع

a) S. p. b) Cod. نسما. c) Cod. هرفت i. e. بعرفت.
d) E conj. Cod. من ما مرما vel ما مرما. In cod. Leid. 437 p. 146 legitur صليع. e) Cod. صليع.
f) Cod. المشربه. g) Cod. عيل. h) Cod. ابرر. i) Cod. كالخط.
k) Cod. شسى. l) Supplevi. Cf. *Khamîs* ٢١., 16
m) Cod. ذريع. n) *Khamîs* l. l. et alii في سائل او شائل.

من صخر واذا التفت التفت معاً خافض الطرف نظره *a* الى الارض اكثر من نظره الى السماء جلّ نظره الملاحظة يبدأ من لقي بالسلام وكان جلّ جلوسه القرفصى وكان يأكل على الارض وكان اذا دعاه رجل فقال يا رسول الله قال لبّيك واذا قال يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قال يا محمّد قال يا محمّد واذا اخذ الرجل بيده لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها واذا نزع رداءه لا يجانبه حتى يخليه واذا سأله سائل حاجة لم يرده الا بحاجته او بميسور من القول ۞

المشبهون برسول الله

وكان المشبهون برسول الله جعفر بن ابى طالب قال رسول الله اشبهت خلقى وخلقى والحسن بن على وكانت فاطمة تقول بائى *a* شبيه بائى *b* غير شبيه بعلى ويقال ان ابا بكر قال له وقد لقيه فى بعض طرق المدينة بائى *a* شبيه بالنبى غير شبيه بعلى وقتم بن العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب واسهد *c* بن العمرة وهاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ومسلم بن معتب *d* بن ابى لهب ۞

نسبة رسول الله وامهاته الى ابراهيم والعواتك

والغواطم الاتى ولدنه

a) S. p. *b*) Cod. ائى. *c*) Ita cod. Quamquam jam nominatus est Abu-Sofyân b. al-Hârith fortasse suspicari licet, prius nomen corruptum esse ex سفين et secundum ex غزنة, nomine matris ejus secundum *Osdo-'l-Ghâba* V, ٢١٣. Cf. ibidem IV, ٤٠٦. *d*) Cod. معتب. Praecedit in cod ائى.

سُلُولُ بِنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
 مِنْ خِزَاعَةَ وَأُمِّ قِصَى وَأَسْمَةَ زَيْدًا *a* بْنِ كِلَابِ فَاطِمَةَ بِنْتَ سَعْدِ
 ابْنِ سَيْلٍ *a* بْنِ عَامِرِ الْجَادِرَةِ *b* مِنْ الْأَزْدِ أَزْدِ شَنْوَةَ وَهُمْ حُلَفَاءُ
 بَنِي نَفَاثَةَ *c* بْنِ عَدَى بْنِ الدَّيْلِ *d* بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ
 كِنَانَةَ وَأُمِّ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ هِنْدَ بِنْتَ سُرَيْرٍ *a* بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ وَأُمِّ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ
 مَأْوِيَةَ بِنْتَ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ *a* بْنِ شَيْعٍ *a* اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ وَبِرَةَ
 ابْنِ تَغْلِبٍ *e* بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْخَافِ بْنِ قِضَاعَةَ، وَأُمِّ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ [وَحَشِيَّةَ بِنْتَ شَيْبَانَ، وَأُمِّ لُؤَيٍّ] بْنِ غَالِبِ سَلْمَى
 بِنْتَ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خِزَاعَةَ، وَأُمِّ غَالِبِ
 ابْنِ فَهْرِ لَيْلَى بِنْتَ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
 مِضَرَ وَأُمِّ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ جَنْدَلَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ *f* بْنِ جَنْدَلِ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مِضَاضِ بْنِ عَامِرِ بْنِ دَبَّ *g* بْنِ
 جَرِّمٍ وَأُمِّ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ عَاتِكَةَ وَهِيَ عَكْرِشَةَ وَهِيَ الْكَحْصَانُ بِنْتُ
 عَدْوَانَ وَهِيَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مِضَرَ وَأُمِّ
 النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بَرَّةَ بِنْتَ مَسْرٍ بْنِ آدَ بْنِ طَاهِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
 مِضَرَ وَأُمِّ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ هِنْدَ بِنْتَ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَأُمِّ خَزِيمَةَ
 ابْنِ مَدْرَكَةَ سَلْمَى بِنْتَ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ *a* بْنِ نِزَارِ وَأُمِّ مَدْرَكَةَ
 ابْنِ الْيَاسِ خَنْدِفَ وَهِيَ لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْخَافِ
 ابْنِ قِضَاعَةَ وَأُمِّ الْيَاسِ بْنِ مِضَرَ الْكَحْنَفَاءِ *h* بِنْتَ أَيَادِ بْنِ نِزَارِ *a*

a) S. p. *b)* Cod. *بن حادر*, deinde lac. *c)* Cod. *ثعابه*.
d) Cod. *الذبل*. *e)* Cod. *ثعلبه*. *f)* Cod. *الحرب*. *g)*
 Cod. *دهب*. *h)* Cod. *الخفا*.

ابن معدّ بن عدنان وأمّ مضر بن نزار شقيقة *a* بنت عدك *b* بن
عدنان بن ادد وأمّ نزار بن معدّ نعمة *a* بنت جوشم *c* بن
عدى بن دب بن جرهم وأمّ معدّ بن عدنان تيمّة *d* بنت
يشجب بن يعرب بن قحطان [.....] وأمّ ادّ بن ادد
البعحاء بنت عمرو بن تبع بن سعد ذي فاشش *f* بن حمير
وأمّ ادد بن الهميسع حيّة بنت قحطان وأمّ الهميسع بن
يشجب حارثة *g* بنت مراد بن زعبة *a* بن ذي رعين *a* بن حمير
وأمّ يشجب بن امين قطامة *a* بنت عليّ بن جرهم [.....] وأمّ
اسماعيل بن ابراهيم هاجر امة كانت لسارة أمّ اسحاق وهي قبطيّة
وتزعم آخرون أنّها روميّة وأمّ ابراهيم وهو ابراهيم بن تارخ *a*
ادنيا بنت *h* بن ارغوا بن فالغ *a* بن عابر بن شالغ، وروى
ان رسول الله كان يكثر ان يقول انا ابن العواتك وربما قال انا
ابن العواتك من سليم واللاق ولدته من العواتك اثنتا عشرة
عائكة عشرة منهنّ مضرّيات وقحطانيّة وقضاعيّة والمضرّيات ثلث
من قريش وثلث من سليم وعدوانيّتان وهذليّة واسديّة فأما
القرشّيات فولدته من قبل اسد بن عبد العزّي * أمّ اسد بن *k*
عبد العزّي الخطّيبا، وهي ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم *a*
ابن مرّة وأمّها قبيلة بنت حذافة بن جمح *a* وأمّها اميمة بنت

a) S. p. *b)* Cod. على. *c)* Ita cod. in parte priore;
h. l. چشم. *d)* Cod. تيمه. *e)* Veram hujus nominis for-
mam nescio. Cod. s. p. Fortasse البعحاء vel البعحاء. *f)*
Cod. فاشش. *g)* Ita cod. qui deinde add. بن. *h)* Ita cod.
Cf. Tab. I, ٣٤٩, 8. *i)* Cod. ثلث. *k)* Lac. in cod. *l)*
Cod. والخطا cf. Wüstenfeld, Tab. R. 19.

عمر بن الحان بن الحارث وهو غسان بن خزاعة *a* وأمها [عائكة بنت هلال] بن وهيب [بن ضبة بن الحارث] *b* بن فهر *a* وأم هلال بن وهيب عائكة بنت عتورة *a* بن الطرب بن الحارث بن فهر وأمها عائكة بنت بخلد *d* بن النصر بن كنانة بن خزيمة وأمها السليميات فولدته من قبل هاشم أم هاشم بن عبد مناف [عائكة بنت مرة بن هلال] بن سليم *e* بن منصور وأم مرة ابن هلال عائكة بنت مرة بن عدى بن سليمان بن قصي بن خزاعة *a* ويقال في عائكة بنت جابر بن قنفذ *f* بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وأمها العدوانيتان فولدته من قبل أمهات أبيه عبد الله ومن قبل مالك بن النصر فأم التي ولدته من قبل عبد الله فهي السابعة من أمهاته ويقال الخامسة وهي عائكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن يشكر ابن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ومن قبل في الخامسة فيقول عائكة بنت عبد الله بن الحارث *g* بن وائلة بن ظرب بن عمرو وأمها العدوانية [الثانية] فأم مالك بن النصر بن كنانة وهي عائكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وأمها انهدلية فولدته من قبل هاشم وأم هاشم عائكة بنت مرة ابن هلال وأمها ماوية *h* بنت حورة بن عمرو بن سلول بن صعصعة بن معاوية *a* بن بكر بن هوازن فأم معاوية بن بكر ابن هوازن عائكة بنت سعد بن هذيل وأمها الاسدية فولدته

a) S. p. *b)* Lao. in cod. *c)* IA II, ٢٤ male فهم. *d)* Cod. مخلد. *e)* Cod. سلّمين. *f)* Cod. قعد. *g)* Omit-tendum secundum Wüstenfeld, Tab. D, 15. *h)* Cod. مارية. cf. Wüstenfeld, Tab. F, 16.

من قبل كلاب بن مرة وفي الثالثة من أمهاته وهي عاتكة بنت
 دودان *a* بن اسد بن خزيمه وأما القحطانية فوالدته من
 غالب بن فهر [بن مالك] بن *b* النصر بن كنانة وأم غالب بن
 فهر ليلى بنت [سعد بن] هذيل بن مدركة وأمها سلمى بنت
 طاخنة بن الياس *c* بن مصر وأمها عاتكة بنت الازد بن الغوث
 ابن *d* نبت [بن] مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
 ابن يعرب بن قحطان وفي الثالثة من أمهات النصر بن كنانة
 وأما القضاعية فوالدته من قبل كعب بن لوى وفي الثالثة
 من أمهاته عاتكة بنت رشدان *e* بن قيس بن جهينة بن زيد
 ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة *h*

تسمية من ولدته من الفواطم

قال واخبرني غير واحد من اهل العلم انه كان يكثره يوم
 حنين ويقول انا ابن الفواطم فاخبرني النسابة انه ولده من
 الفواطم اربع فواطم قرشية وقيسيتان وازدية فاما القرشية فوالدته
 من قبل ابيه عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو
 ابن *f* عائذ *e* بن عمران بن مخزوم والقيسيتان ام عمرو بن
 عائذ بن عمران وفي فاطمة بنت [ربيعه بن] عبد العزى *g* بن
 رزام بن بكر بن هوازن وأمها فاطمة بنت [الحارث بن] بهثة بن
 سليم بن [منصور] والازدية ام قصي بن كلاب وفي فاطمة بنت
 سعد بن سبيل *h*

a) Cod. دود *b*) Cod. ومن. *c*) S. p. *d*) Cod. add.
 حنين quod ex corruptum puto. *e*) Cod. رشد. *f*) Cod.
 add. عامر بن. *g*) Cod. الله cf. Wüstenfeld, Tab. F, 17.

وكان عمال رسول الله لما قبضه الله على مكة عَنَاب بن أسيد
ابن العاص وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي والمنذر بن ساوي
التميمي وبعضهم يقول مكان الغلاء ابان بن سعيد بن العاص
وعلى عمان عباد *a* وجيفرة *b* ابنا الجَلْنَداء *c* وَقَالَ بعضهم عمرو بن
العاص وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى اليمن *a* معاذ بن
جبل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري يَفْقَهُان الناس وعلى
مخاليف الجند وصنعاء المهاجر بن [ابن] امية المخزومي وعلى
حضر موت زياد بن لبيد *d* الانصاري وعلى مخاليف اليمن خالد
ابن سعيد بن العاص وعلى ناحية من نواحيها يَعْلَى *e* بن مَنِيَّة
التميمي وعلى نجران فروة بن مسيك المرادي وَقَالَ بعضهم ابو
سفيان بن حرب وعلى صدقات اسد وطىء عدى بن حاتم وعلى
صدقات حنظلة. مالك بن نويرة *a* الحنظلي وَقَالَ بعضهم على صدقات
بني يربوع وعلى صدقات بني عمرو وتميم سمرة بن عمرو بن جناب *e*
العنبري وعلى صدقات بني سعد الزبيرقان بن بدر وعلى صدقات
مقاعس والبطون *f* قيس بن عاصم *h*

خير سقيفة بني ساعدة وبيعة ابي بكر

واجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة يوم توفى رسول الله
[.....] *g* يغسل فأجلست سعد بن عبادة الخزرجي وعصيته
بعصابة وثنت *h* له وسادة وبلغ ابا بكر وعمر والمهاجرين فأتوا

a) S. p. *b*) Cod. وحفرف. *c*) Cod. اللبيدًا (sic). *d*) Cod.
اسد. *e*) Cod. حنان cf. *Osdo-'l-Ghâba* II, ٣٥٥. *f*) Cod.
والبطون. *g*) Desunt nonnulla; seq. voc. s. p. scriptum est
in cod. *h*) Cod. وست.

مسرعين ففتحوا الناس عن سعد واقبل ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح *b* فقالوا يا معاشر الانصار منا رسول الله فناحن احق بمقامه وقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر منا الامراء وانتم الوزراء فقام ثابت *c* بن قيس بن شماس وهو خطيب الانصار فتكلم وذكر فضلهم فقال ابو بكر ما ندفعهم عن الفضل وما ذكرتم من الفضل فانتم له اهل ولكن قريش اولى بماحمد منكم وهذا عمر بن الخطاب الذي قال رسول الله اللهم اعز انديين به وهذا ابو عبيدة *d* بن الجراح *d* الذي قال رسول الله امير هذه الامة فبايعوا ايها شئتم فابيا *e* عليه وقال *f* والله ما كنا لنتقدمك وانت صاحب رسول الله وثاني اثنين فضرب ابو عبيدة على يد ابي بكر وثني *g* عمر ثم بايع *d* من كان معه من قريش ثم نادى ابو عبيدة يا معاشر الانصار انكم كنتم اول من نصر فلا تكونوا اول من غير *h* وبدل وقام عبد الرحمان بن عوف فتكلم فقال يا معاشر الانصار انكم وان كنتم على فضل فليس فيكم مثل ابي بكر وعمر وعلي وقام المنذر بن ارقم فقال ما ندفع فضل من ذكرت وان فيهم لرجل لو طلب هذا الامر لم ينازعه فيه احد يعنى علي بن ابي طالب فوثب بشير بن سعد من الخزرج فكان اول من بايعه من الانصار واسيد بن حضير *i* الخزرجي وبايع الناس حتى جعل الرجل يطفر وسادة سعد بن عبادة *d* وحتى وطئوا سعدا وقال عمر اقتلوا سعدا قتل الله سعدا

a) Cod. واني. b) Cod. الجراح. c) Cod. ثابت. d) S. p.
e) Cod. فانيا. f) Addidi و. g) Cod. وثنا. h) Cod. عثر.
i) Cod. حصي.

وجاء البراء بن عازب *a* فضرب الباب على بنى هاشم وقال يا معشر بنى هاشم يوبع *b* ابو بكر فقال بعضهم ما كان المسلمون يحدثون *c* حدثا نغيب عنه *d* وحسن اولى بمحمد فقال العباس فعلوها ورب اللعبة وكان المهاجرون *e* والانصار لا يشكون في على فلما خرجوا من اندارقم الفضل بن العباس وكان لسان قريش فقال يا معشر قريش انه ما حقت *f* لكم الخلافة بالتمويه *g* وحسن اهلها دونكم

وصاحبنا اولى بها منكم وقام عتبة بن ابي لهب فقال

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْأَمْرَ مُنْصَرَفٌ

عَنْ هَاشِمٍ ثُمَّ مِنْهَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

عَنْ أَوْلِي النَّاسِ إِيْمَانًا وَسَابِقَةً

وَأَعْلَمِ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ وَالسَّنَنِ

وَأَخِيرِ النَّاسِ عَهْدًا بِالتَّبَيُّتِ وَمَنْ

جَبْرِيدٌ عَوْنٌ لَهُ فِي الْغَسَلِ وَالْكَفَنِ

مَنْ فِيهِ مَا فِيهِمْ لَا يَمْتَرُونَ *g* بِهِ

وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ

فبعث اليه علىٰ فنهاء وتخلّف عن بيعة ابي بكر قوم من المهاجرين والانصار ومالوا مع علىٰ بن ابي طالب منهم العباس ابن عبد المطلب والفضل *h* بن العباس والزبير بن العوام بن العاص وخالد بن سعيد والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وابي بن كعب فارسل

a) Cod. عازب et ita infra. *b*) Cod. تبوع. *c*) Cod. حدثوا. *d*) Cod. المهاجرين. *e*) Cod. حقت. *f*) Cod. بالتمويه. *g*) Cod. نمزون. *h*) S. p.

ابو بكر الى عمر بن الخطاب واني عبيدة بن الجراح ^a والمغيرة بن
شعبة فقال ما الرأي قالوا ^b الرأي [ان] تلقى ^a العباس بن عبد
المطلب فتجعل له في هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده
فتقطعون به ناحية علي بن ابي طالب حاجة لكم على علي اذا
مال معكم فانطلق ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح ^a والمغيرة
حتى دخلوا على العباس ليلا فحمد ابو بكر الله واثنى عليه ثم
قال ان الله بعث محمدا نبيا وللمؤمنين وليا فمن عليهم بكونه
بين اظهروهم حتى اختار له ما عنده فخلّى على الناس امورا
ليجتاروا لانفسهم في مصالحتهم مشفقين فاختاروني عليهم واليها
ولامورهم راعيا فوليت ذلك وما اخاف بعون الله وتشديده ^a
وهنا ولا حيرة ولا جبننا وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه
أنيب وما انفك يبلغني ^d عن شاعن يقول للخلاف على عامة
المسلمين يتخذكم لجة فتكون حصنه المنيع وخطبه ^a البديع ^a
فاما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه واما صرفنموهم عما
مالوا اليه ولقد جئناك ونحن نريد ان لك في هذا الامر نصيبا
يكون لك ويكون لمن بعدك من عقبك ان كنت عم رسول الله
وان كان الناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك ^e عنكم
[وعلى] رسلكم بنى هاشم فان رسول الله منا ومنكم، فقال عمر بن
الخطاب اي والله واخرى ^a انا لم تأتكم ^a حاجة اليكم ولكن كرها
ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيتفاقم الخطب

a) S. p. b) Cod. قال. c) Cod. h. l. et infra ولنا. d)
Cod. بسعلى. e) Lac. in cod.; fortasse supplendum est
قبأوا ذلك.

بكم وبهم فأنظروا لانفسكم، فحمد انعباس الله واثنى عليه وقال
ان الله بعث محمدا كما وصفت نبيا وللمؤمنين وليا فن على
امنه به حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده فحلى a على
المسلمين امورهم ليختاروا لانفسهم مصيبيين الحف لا مائلين بزبغ b
الهوى فان كنت برسول الله فحقا اخذت وان كنت بالمؤمنين
فناحن منهم فا تقدمنا في امرك فرضا ولا حللنا وسطاء ولا يرحنا
سخطا وان كان هذا الامر انما وجب لك بالمؤمنين فا وجب ان
كنا بارهين ما ابعده قولك من انهم طعنوا عليك من قولك انهم
اختاروك ومالوا اليك وما ابعده d تسميتك بخليفة رسول الله
من قولك حلى على الناس امورهم ليختاروا فاختاروك فاما ما قلت
انك تجعله لي فان كان حقا للمؤمنين فليس لك ان تحكم فيه
وان كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض وعلى رسلك فان رسول
الله من شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها، فخرجوا من عنده
وكان فيمن تخلف عن بيعة a ابي بكر ابو سفيان بن حرب وقال
ارضيتم يا بنى عبد مناف ان يلى هذا الامر عليكم غيركم وقال
لعلى بن ابي طالب امدد يدك ابايعك وعلى معه قصى e وقال
بنى هاشم لا تطبعوا الناس فيكم
ولا سيما تيم بن مرة او عدى
فما الامر الا فيكم واليكم
وليس لها الا ابو حنسين على

a) S. p. b) Cod. بزغ. c) Cod. ولسطا ut vid. d)
Cod. add. من. e) Lectio certa est (cf. versus seqq.), sed
utrum nomen proprium sit necne nescio.

أَبَا حَسَنِ فَاشْدُدْ بِهَا كَفَّ حَازِمٍ
 فَاتَّكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي يُرْتَجَى ^a مَلِيٍّ
 وَإِنْ أَمْرًا! يَرْمِي قِصِيٍّ وَرَأَى ^b
 عَزِيْزًا ^c الْحِكْمَى وَالنَّاسُ مِنْ غَالِبِ قِصِيٍّ ^a

وكان خالد بن سعيد غائباً فقدم فأتى علياً فقال هلمّ أبايعك فوالله ما في الناس أحد أولى بمقام محمد منك واجتمع جماعة إلى علي بن أبي طالب يدعونهم إلى البيعة له فقال لهم اغدوا ^a على هذا محلّقين الرووس فلم يغد عليه إلا ثلاثة نفر، وبلغ أبا بكر وعمر أنّ جماعة من المهاجرين والانصار قد اجتمعوا ^b مع علي بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله فأتوا في جماعة حتى هجموا الدار وخرج عليّ ومعه السيف فلقبه عمر فصارعه عمر فصرعه وكسر سيفه ^c ودخلوا الدار فخرجت فاطمة فقالت والله لتخرجنّ أو لاكشفنّ شعري ولاعاجنّ إلى الله فخرجوا وخرج من كان في الدار وأقام القوم أياماً ثم جعل الواحد بعد الواحد [يبايع] ولم يبايع عليّ إلا بعد ستة أشهر وقيل أربعين يوماً ^d

أيام أبي بكر

وكانت بيعة أبي بكر يوم الاثنين لليلتين خلنا من شهر ربيع الأول سنة ١١ في اليوم الذي توفّي فيه رسول الله واسم أبي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر وكان يسمّى عتيقاً لجماله ^a وأمه

a) S. p. b) Cod. اجمعوا. c) In margine est annot. lectoris qua veritatem eorum quae praecedunt negat.

سلمى بنت صخر من بنى تميم بن مرة وكان منزله بالسَّنْحِ a خارج المدينة وكانت امرأته حبيبة b بنت خارجة c فيه وكان له أيضا منزل بالمدينة فيه أسماء بنت عميس فلما ولي كان منزله المدينة وافته فاطمة ابنة رسول الله تطلب ميراثها من أبيها فقال لها قال رسول الله أنا معشر الانبياء لا نُورث ما تركنا صدقة فقلت افي الله ان ترث a اباك d ولا ارث a ابي اما قال رسول الله المرء يحفظ ولده فبكى ابو بكر بكاء شديدا a ،

وامر اسامة بن زيد ان ينفذ في جيشه وسأله ان يترك له عمر يستعين a به على امره فقل فا تقول في نفسك فقال يا بن اخي فعل الناس ما ترى فدع لى عمر وانفذ لوجهك فخرج اسامة بالناس وشيخه ابو بكر فقال له ما انا بموصيك بشيء ولا آمرك به * وانما آمرك e ما أمرك به رسول الله وآمض حيث وُلاك رسول الله فنفذ اسامة قاتم منذ خرج الى ان قدم المدينة منصرفا ستين يوما او اربعين يوما ثم دخل المدينة ولوأوه معقود حتى يدخل المسجد فصلى ثم دخل الى بيته ولوأوه الذى عقده رسول الله معه ، وصعد ابو بكر المنبر عند ولايته الامر فجلس a دون مجلس رسول الله بمقاة ثم حمد الله واثنى عليه وقال اتى وتبيت عليكم ولست بخيركم a فان استقمتم فاتبعوني وان زُغت فقوموني لا اقول اتى افضلكم f فضلا وتلتى افضلكم a حملا واثنى على الانصار خيرا وقال انا واياكم معشر الانصار كما قال الغائل

a) S. p. b) Cod. حبيبه. c) Cod. حازحه. d) Cod.
 h. 1. e) Cod. وانامك. f) Cod. انقلكم.

جزا الله عنا جَعْفَرًا حين اُزْلَقَتْ a
 بنا نَعْلُنَا b في الواطئين فَوَلَّتْ
 ابوا أن يملؤنا ولو أن أَمَّنَا
 تُلاقى الذي يلقون منا لَمَلَّتْ

فاعترلت الانصار عن ابي بكر فغضبت d قريش واحفظها ذلك
 فتكلم خطباؤها وقدم عمرو بن العاص فقالت له قريش قم
 فتكلم بكلام تنال فيه من الانصار ففعل ذلك فقام الفضل بن
 العباس فرد عليهم ثم صار الى علي فاخبره وانشده شعراء قاله
 فخرج علي مغضبا حتى دخل المسجد فذكر الانصار بخبره
 ورد علي عمرو بن العاص قوله فلما علمت الانصار ذلك سرها
 وقالت ما نبالي بقول من قال مع حسن قول علي واجتمعت الى
 حسان بن ثابت فقالوا اجب الفضل فقال ان عارضته بغير
 قوافيه e فقالوا فاذا ذكر عليا فقط فقال

جزا الله خَيْرًا والجزاء بكفه
 أبا حَسَنِ عَنَا وَمَنْ f كَأَبِي حَسَنٍ
 سَبَقَتْ قُرَيْشًا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
 فَصَدْرُكَ مَشْرُوحٌ وَقَلْبُكَ مُمْتَحَنٌ
 تَمَنَّتْ رَجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَعَزَّةٌ
 مَكَانَكَ هِيَهَاتَ الْهُزَالِ مِنَ السَّمَنِ

a) Cod. ارلعت. b) Cod. نعلنا. c) Ex conj. cod.

يملؤنا Pro. Ahlwardt mihi proposuit Cl. ابوا انا نمونا

d) Cod. دعصبت. e) S. p. f) Cod. add. كان.

وَأَنْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي كَلِّ مَنْزِلٍ ^a
 البطيبي ^b مِنَ الرَّسَنِ
 وَكُنْتَ الْمَرْجِيَّ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
 لَمَا كَانَ مِنْهُ وَالَّذِي بَعْدُ لَمْ يَكُنْ
 حَفِظْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِيْنَا وَعَهْدَهُ
 أَلَيْكَ وَمَنْ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكَ مَنْ وَمَنْ
 أَلَسْتَ أَخَاهُ فِي الْأَخَا وَوَصِيَّهُ
 وَأَعْلَمَ فَهَرٍ بِالْكِتَابِ وَبِالسُّنَنِ

وتنبأه جماعة من العرب وارتدت جماعة ووضعوا التيجان على رؤوسهم وامتنع قوم من دفع الزكوة الى ابي بكر وكان ممن تنبأه طليحة ^d بن خويلد ^d الاسدي بنو احييه وكان انصاره غطفان ورئيسهم عبيدة بن حصن الفزاري ^d والاسود العنسي باليمن ومسيلمة بن حبيب الحنفي باليمامة وسجاح ^d بنت الحارث التميمية ثم تزوجت بمسيلمة وكان الاشعث بن قيس موثقها ^d فخرج ابو بكر في جيشه الى ذي القصة ^d ودعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو انك ذو رأي قريش وقد تنبأ طليحة فا تری في علي قال لا يطيعك ^e قال فالزبير قال شجاع حسن قال فطلحة قال للاخفص ^d والطعن قال فسعد قال ماحش حرب قال فعثمان قال اجلسه واستعن برأيه قال فخالد بن الوليد قال بسوس ^d الحرب نصير للموت له اناة القطاة ^f ووثوب الاسد فلما عقد له قام ثابت

a) Cod. منزله. b) Ita cod. fortasse pro الخطير. Quum praeced. desint vera lectio latet. c) Cod. وتسا. d) S. p. e) Cod. بطغيك. f) Cod. القصاء.

ابن قيس بن شماس فقال يا معشر قريش اما كان فينا رجل
يصلح لما تصلحون له اما والله ما نحن عمياً عما نرى ولا صماً
عما نسمع ولكن امرنا رسول الله بالصبر فناحن نصبر وقام
حسان فقال

يا للرجال لخلقنا *a* الأطوارِ ولما أراد القوم بالانصارِ
لم يدخلوا منا رئيساً واحداً يا صاح في نقص *b* ولا امرارِ
فعظم على ابي بكر هذا القول فجعل على الانصار ثابت بن قيس
وانفذ خالدًا على المهاجرين فقصد طلحة *a* ففرق جمعه وقتل
خلقا من اتباعه واخذ عبيبة بن حصن فبعث به الى ابي بكر
مع ثلثين اسيرا وهو مكبل *a* بالحديد فجعل الصبيان يصبحون
به لما دخل المدينة يا مرتد فيقول ما آمنت طرفة عين قط
فاستتابه وأطلق سبيله ولحق طلحة *a* بالشام وجاور *a* بنى
حنيفة وبعث بشعر الى ابي بكر يعنذر اليه ويراجع الاسلام يقول فيه
فَهَلْ يَقْبَلُ الصَّدِيقُ *a* أَنِّي مُرَاجِعٌ
وَمُعْطٍ بِمَا أَحَدَثْتُ مِنْ حَدَثِ يَدِي
وَأَنِّي مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ شَاهِدٌ
شَهَادَةٌ حَقٌّ لَسْتُ فِيهَا بِمُلْحِدٍ
فلما انتهى قوله الى ابي بكر رق له وبعث اليه فرجع وقد
هلك ابو بكر وقام عمر على قبره *c* وبعث به مع سعد بن ابي
وقاص الى العراق وامره الا يستعمله
وأما الاسود بن عزة *d* العنسي فقد كان تنبأ على عهد رسول

a) S. p. b) Cod. نقص. c) Cod. قبره. d) Ita cod.

الله فلما بويح ابو بكر ظهر امره *a* واتبعه على ذلك قوم فقتله
قيس بن مكشوح *a* المرادى وفيروز الديلمي دخلا عليه منزله
وهو سكران فقتلاه،

وقد كان ابو بكر عقد لشرحبيل بن حسنة *b* وامره ان يقصد
لمسيلمة الكذاب والّا ياتيه *c* رأيه ثم عقد لخالد وبعثه على
شرحبيل فكتب خالد الى شرحبيل الّا تعجل حتى آتيتك ونفذ
خالد بن الوليد مسرعا الى اليمامة *a* الى مسيلمة الخنفي الكذاب
وكان قد اسلم ثم تنبأ في سنة ١٠ و زعم أنه شريك لرسول الله
في النبوة وكان كتب الى رسول الله اني اشركت معك فلك نصف
الارض ولى نصفها ولكن قريش قوم لا يعدلون فكتب اليه رسول
الله من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض
للّه يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، فلقى خالد
مّجاعة *a* في جماعة فاسرهم وضرب اعناقهم واستبقى مّجاعة وزحف
الى مسيلمة فخرج مسيلمة فقاتله *a* عن معه من ربيعة وغيرها
قتلا شديدا وقتل من المسلمين خلق عظيم ثم قتل مسيلمة
في المعركة طعنه ابو دجانة *d* الانصارى فشى اليه مسيلمة في
الرمح فقتله ورماه وحشى بحربته فقتله وهو يومئذ ابن مائة
وخمسين سنة واتى مّجاعة *a* الخنفي الى خالد فاوهه ان في الحصن
قوم بعد *a* وقال ما اتاك الّا سكران *e* الناس ودعا الى الصلح فصالحهم
خالد على *f* الصفراء والبيضاء ونصف السبي ثم نظروا *a* وليس *g*

a) S. p. b) Cod. حسنة. c) Cod. يايه. d) Cod. دحانه.
e) Cod. مسرعا. f) Cod. add. ان. g) Addidi و.

في الحصن احد آلا النساء والصبيان فالبسهم السلاح ووقفهم على الحصون ثم اشار^a الى خالد فقال ابوا على فتأخذ الربيع ففعل ذلك خالد وقبل منهم فلما فحكت الحصون لم يجد آلا النساء والصبيان فقال أَمَكْرًا يا مَجَاعَة^a قال انهم قومي واجاز لهم واقتحمت اليمامة وهربت سجاج فانت بالبصرة وكان فتح مسيلمة في سنة ١١ وقتل في شهر ربيع الاول سنة ١٢ وخطب خالد الى مَجَاعَة^a ابنته فزوجها اياها فكتب اليه ابو بكر تنوَّيب^b على النساء وعند اطناب بيتك دماء المسلمين،

وامر ابو بكر خالدا ان يسير الى ارض العراق فسار ومعه المثنى^d بن حارثة حتى صار الى مدينة بانقيا^e فافتتحها وسبى من فيها ثم صار الى مدينة كسكر فافتتحها وسبى من فيها ثم سار حتى لقي بعض ملوك الاعاجم يقال له جابان^f فهزمه وقتل اصحابه ثم سار حتى انتهى الى فرات بادقلى^a يريد [الخيبة] وملكها النعمان فافتتلوا قتالا شديدا ثم انهزم النعمان فلاحق بالمدائن ونزل خالد الكحورنق وسار حتى صير للخيبة خلف ظهره وكانوا على محاربتهم ثم دعوا الى الصلح فصالحهم على سبعين الفا عن رؤوسهم وقبيل مائة الف درهم،

وتجرد ابو بكر لقتال من ارتد وكان ممن ارتد وممن وضع الناج على رأسه من العرب النعمان بن المنذر بن ساوى التميمي بالبحرين فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله ولقيط بن مالك ذو

a) S. p. b) Cod. تمويب. c) Cod. خالد. d) Cod.
 المسي (sic). e) Cod. نسا. f) Cod. خابان.

التاج بَعْمَان *a* وَجَّه اليه حذيفة بن مَحْصَن فقتله بضكار من ارض عمان وكان ذو التاج [...] *b* من بني ناجية *c* وبشر *d* كثير من عبد القيس فقتل الله ذاء *e* التاج وسبى المسلمون ذراريهم وبعثوا بها الى ابي بكر فباعها باربعمائة درهم ثم وجه لقتال من منع الزكوة وقال لو منعوني عقالا لقاتلتهم وكتب الى خالد بن الوليد ان ينكفي *d* الى مالك بن نويرة *d* اليربوعي فسار اليهم وقيل انه كان نداما فاته مالك بن نويرة يناظره واتبعته امرأته فلما رآها خالد اعجبته فقال والله لا نلت ما في مثابنتك *f* حتى اقتلك فنظر مالكا فضرب عنقه وتزوج امرأته فلحق ابو قتادة باني بكر فاخبره الخبر وحلف ألا يسير تحت لواء خالد لانه قتل مالكا مسلما فقال عمر بن الخطاب لابي بكر يا خليفة رسول الله ان خالد قتل رجلا مسلما وتزوج امرأته من يومها فكتب ابو بكر الى خالد فاشخصه فقال يا خليفة رسول الله اني ناولت واصبت واخطأت وكان متمم بن نويرة شاعرا فرثى اخاه عمرا كثيرة ولحق بالمدينة الى ابي بكر فصلّى خلف ابي بكر صلوة الصبح فلما فرغ *d* ابو بكر من صلوته قام متمم فاتكأ *g* على قوسه ثم قال نَعَمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ خَلْفَ الْبُيُوتِ قَتَلْتِ يَابْنَ الْأَزْوَرِ أَدْعَوْتَهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتَهُ *h* لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ فقال ما دعوته ولا غدرت به، وكتب ابو بكر الى زياد بن لبيد *d*

a) Cod. بعمان. *b*) Hic plura exciderunt. Cf. IA II, ٢٨٥ l. 17. *c*) Cod. ناجية. *d*) S. p. *e*) Cod. ذو. *f*) Cod. منانتك. *g*) Cod. فاكى. *h*) Cod. عورته, cf. Ham. ٣٧١ et Nöldeke, Beiträge p. 116.

البياضى في قتال من ارتد باليمن ومنع الزكوة فقاتلهم وكان
 لثندة ملوك عدّة ينسّمون *a* بالملك ولكل واحد منهم حمى لا
 يبرأه غيره فأغار زياد ليلاً وهم في محاجرهم فأصاب الملوك جمداً *b*
 * ومحوصاً ومشرّحاً *c* وأبضعةً *d* وسبى النعم وسبأيا كثيرة فعارضهم
 الأشعث بن قيس فانتزع السبأيا من أيديهم وانتهى إلى ابى بكر
 بارتداد الأشعث وما فعل فوجّه عكرمة بن ابى جهل في جيش
 لمكاربتهم فوافى وقد حصرهم *e* زياد بن لبيد والمهاجرة *f* بن ابى
 أمية وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا غنائم كثيرة فقال المهاجرة
 وزياد لمن معها قد قدم اخوانكم من الحجاز فأشركوهم وأعطوهم
 وطلب الأشعث الصلح وأخذ الأمان لعشيرته ونسى نفسه فلما
 قرأ عكرمة الصحيفة وليس فيها اسم الأشعث كبر وأخذه فأتى
 به ابا بكر في وثاق فنّ عليه ابو بكر وأطلق سبيله وزوجه أم
 قرة أخته،

واراد ابو بكر ان يغزو للروم فشاور جماعة من اصحاب رسول
 الله فقدّموا وأخروا فاستشار على بن ابى طالب فاشار ان يفعل
 فقال ان فعلت ظفرت فقال بشرت *f* بخير فقام ابو بكر في الناس
 خطيباً وأمرهم ان يتجهزوا إلى الروم فسكت الناس فقام عمر فقال
 لو كان غرضاً *b* قريباً وسفراً قاصداً *b* لانتدبتموه *g* فقام عمرو بن
 سعيد فقال لنا تضرب امثال المنافقين يا ابن الخطاب فما يمنعك
 انت ما عبت علينا فيه فتكلم خالد بن سعيد واسكت اخاه

a) Cod. دستمون. *b*) S. p. *c*) Cod. وحوصاً ومشرّحاً
 cf. ibn-Doraid ٢٢.. *d*) Cod. حضرهم. *e*) Cod. المهاجرون
 et deinde ناد. *f*) Cod. بشرك. *g*) Cod. لاتبدسموه.

فقال ما عندنا إلا الطاعة فجزاه *a* ابو بكر خيرا ثم نال في الناس بالخروج واميرهم خالد بن سعيد وكان خالد من عمال رسول الله باليمن فقدم وقد توفى رسول الله فامتنع عن البيعة ومال الى بنى هاشم فلما عهد ابو بكر لخالد قال له عمر اتولّى خالدا وقد حبس عنك بيعته وقال لبني هاشم ما قد بلغك فوالله ما ارى ان توجّهه وحلّ نوازه ودعا يزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة بن الجراح *a* وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص فعقد لهم وقال اذا اجتمعتم فامير الناس ابو عبيدة وقدمت عليه العشائر من اليمن فانفذهم جيشا بعد جيش فلما قدمت للجيش الشام كتب اليه ابو عبيدة يعلمه اقبال ملك الروم في خلف عظيم فجعل يسرح اليه *b* للجيش بعد للجيش والاول فالاول من يقدم عليه من قبائل العرب ثم تتابعت عليه كتب ابي عبيدة بكل اخبار جمع الروم فوجه ابو بكر عمرو بن العاص في جيش من قريش وغيرهم ثم كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد ان يسير *a* الى الشام ويخلف المثني بن حارثة بالعراق فنفذ *a* خالد في اهل القوة من كان معه وخلف المثني بن حارثة الشيباني في بقية الجيش بالعراق وسار خالد نحو الشام فلما صار الى عين التمر لقي رابطة للسري عليهم عقبة بن ابي هلال النمري *c* فحصنوا منه ثم نزلوا على حكمه فضرب عنق النمري ثم سار حتى لقي جمعا لبني تغلب عليهم الهذيل بن عمران فقدمه

a) S. p. *b*) Cod. عليه. *c*) Tab. ed. Kosegarten II, 130 habet هلال بن عقبة بن بشر النمري

فصرب عنقه وسبى منهم سبائا كثيرة بعث بهم الى المدينة وبعث الى كنيسة اليهود فاخذ منهم عشرين غلاما وصار الى الانبار^a فاخذ دليلا يدّله على طريق المغازة فرّ بتدمر^b فتحصن أهلها فاحاط بهم ففتحوا له وصالحهم ثم مضى الى حوران^c فقاتلهم قتالا شديدا فقبيل ان خالدا سار في البرية والمغازة ثمانية ايام حتى وافاهم فافتتحوها بصرى^d وفحل^e وأجنادين^f من فلسطين وكانت بينهم وبين الروم وقعات بأجنادين صعبة في كل ذلك يهزم الله الروم وتكون العاقبة للمسلمين، وروى بعضهم ان خالد بن الوليد صار الى غوطة دمشق ثم فرعها الى ثنية^e ومعه راية بيضاء تدعى العقاب فيها سميت ثنية العقاب وصار الى حوران فقصد مدينة بصرى^b فحاربهم فسألوه الصلح فصالحهم ثم صار الى اجنادين وبها جمع^f للروم فحاربهم محاربة شديدة وتفترق جمع الكفرة وكانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين بقينا من جمادى الأولى [سنة] ١٣،

وبعث ابو بكر عثمان بن ابي العاص وندب معه عبد القيس فسار في جيش الى تروج^g فافتتحها وسبى أهلها وافتتح مكران وما يليها ووجه العلاء بن الحضرمي في جيش فافتتح الزارة وناحيتها من ارض البحرين وبعث الى ابي بكر بالمال فكان اول مال قسمه ابو بكر في الناس بين الاحمر والاسود والحمر والعبد دينارا لكل انسان،

a) Cod. الرنار. b) S. p. c) Fortasse emendandum fuisset: حوارين cf. Belâdhori p. 11. seqq. d) Cod. واحادين, infra احيادين. e) Puncta variant. f) Cod. وجمع. g) Cod. نوح.

وقدم اياس ^a بن عبد الله بن الفجاءة السلمي على ابي بكر فقال يا خليفة رسول الله انى قد اسلمت فاعطاه ابو بكر سلاحا فخرج من عنده فبلغه انه يقطع الطريق فكتب الى طريفة ^b بن حاجزة ان عدو الله ابن الفجاءة خرج من عندي فبلغنى انه قطع الطريق واخاف السبيل فسّر اليه حتى تأخذه وتقدم طريفة فصار اليه فقتل قوما من اصحابه ثم لقيه فقال انى مسلم وانه مكذوب على فقال طريفة فان كنت صادقا فاستأسر حتى تأتى ابا بكر فتخبره ^d فاستأسر فلما قدم به على ابي بكر اخرجته الى البقيع ^e فحرقه بالنار وحرق ايضا رجلا من بنى اسد يقال له شجاع ^f بن ورقاء كان ينكح [.....].

وقال عمر بن الخطاب لابي بكر يا خليفة رسول الله ان حملة القرآن قد قتل اكثرهم يوم اليمامة فلو جمعت القرآن فأتى اخاف عليه ان يذهب حملته فقال ابو بكر أفعل ما لم يفعل رسول الله فلم ينزل به عمر حتى جمعه وكتبه في صكف وكان مفترقا في الجريد ^d وغيرها واجلس خمسة وعشرين رجلا من قريش وخمسين رجلا من الانصار وقال اكتبوا القرآن واعرضوا على سعيد ابن العاص فآته رجل فصيح ^e وروى بعضهم ان على بن ابي طالب كان جمعه لما قبض رسول الله واتى به بحمله على جمل ^d فقال هذا القرآن قد جمعته وكان قد جزأه سبعة اجزاء فالتجزء الاول البقرة وسورة يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحَم السجدة

a) Cod. اياس, mox عبيد الله cf. Beládhori ٩٨, ubi nomen habet جبير بن اياس et الفجاءة ut infra p. ١٥٥. b) Cod. طريفة.
c) Cod. جانز. d) S. p. e) Cod. المبيع. f) Cod. شجاع.

والذاريات وهل اتى على انسان وآلم تنزيل السجدة والنازعات
 واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت
 وستبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة ثمانمائة وست
 وثمانون آية وهو ست عشرة سورة، الجزء الثاني آل عمران وهود
 والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والواقعة وسأل سائل
 وعبس والشمس وضحاها واذا انزلناه واذا زلزلت وويل لكل همزة
 وأمر تر ولايلاف قريش فذلك جزء آل عمران ثمانمائة وست وثمانون
 آية وهو خمس عشرة سورة، الجزء الثالث النساء والنحل
 والمؤمنون ويس وحمّسقف والواقعة وتبارك الملك ويا ايها المدثر
 وارأيت وتبت وقل هو الله احد والعصر والقارعة والسماء ذات
 البروج والتين والزيتون وطس النمل فذلك جزء النساء ثمانمائة
 وست وثمانون آية وهو سبع عشرة سورة، الجزء الرابع المائدة
 ويونس ومريم وطس والشعراء والزخرف والحجرات وق القرآن
 المجيد واقتربت الساعة والممتحنة والسماء والطارق ولا اقسام بهذا
 البلد وامر نشرح لك والعاديات وانا اعطيناك اللوتس وقل يا ايها
 الكافرون فذلك جزء المائدة ثمانمائة وست وثمانون آية وهو خمس
 عشرة سورة، الجزء الخامس الانعام وسجنان واقترب والفرقان
 وموسى وفرعون وحّم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون

a) Deest igitur mentio unius Surae, fortasse primae. Notandum autem est in fine secundae sectionis 15 suras nominari, quamquam 16 enumeravit auctor. Numerus versuum semper idem (886) non magis convenit si singularum Surarum versus respiciamus. Retinui igitur cod. lectiones. b) Cod. سه, sed adscriptum est سورة سبع عشرة سورة.

وَن وَالْقَلَمِ وَأَنَا أَرْسَلْنَا نُوحًا وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَالضَّحَى
 وَالْهَاقِمِ فَذَلِكَ جِزءُ الْإِنْعَامِ ثَمَانِمِائَةٌ وَسِتٌّ وَثَمَانُونَ آيَةً وَهُوَ سِتُّ
 عَشْرَةَ سُورَةٌ، الْجِزءُ السَّادِسُ الْإِعْرَافِ وَإِبْرَاهِيمَ ^a وَالْكَهْفِ وَالنُّورِ
 وَالزُّمَرِ وَالشَّرِيعَةَ ^b وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَالْحَدِيدِ وَالْمُزْمَلِ ^c وَلَا أَقْسَمُ
 بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَمَّ يَنْتَسَاءِلُونَ وَالغَاشِيَةَ وَالْفَجَرَ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى
 وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ فَذَلِكَ جِزءُ الْإِعْرَافِ ثَمَانِمِائَةٌ وَسِتٌّ وَثَمَانُونَ آيَةً
 وَهُوَ سِتُّ عَشْرَةَ سُورَةٌ، الْجِزءُ السَّابِعُ الْإِنْفَالِ وَبِرَاءَةَ وَطَةَ وَالْمَلَائِكَةَ
 وَالصَّاقَاتِ وَالْأَحْقَافِ وَالْفَجِّ وَالطُّورِ وَالنَّجْمِ وَالصَّفِّ وَالتَّغَابُنِ وَالطَّلَاقِ
 وَالْمُطَفِّفِينَ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ فَذَلِكَ جِزءُ الْإِنْفَالِ ثَمَانِمِائَةٌ وَسِتٌّ وَثَمَانُونَ
 آيَةً وَهُوَ سِتُّ عَشْرَةَ سُورَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ فَبَيْنَا رُبْعٌ فِي عِدْوَانَا وَرُبْعٌ أَمْثَالُ رُبْعٍ
 مُحْكَمٌ وَمُنْتَشَابَةٌ،

وَقَسَمَ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالسُّوِّيَّةِ لَمْ يَفْضَلْ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ
 وَكَانَ يَأْخُذُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ أَجْرَةً وَكَانَ
 تَسْمَى خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَاعْتَدَلَ أَبُو بَكْرٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ^d
 سَنَةَ ١٣ فَلَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ الْعِلَّةُ عَهَدَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَمَرَ
 عَثْمَانَ أَنْ يَكْتُبَ ^e عَهْدَهُ وَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا
 مَا عَهَدَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ فَاتَى أَحْمَدَ الْيَكْمِ اللَّهُ أَمَّا بَعْدُ فَاتَى قَدْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَيْكُمْ

^a) Cod. أدر هود (sic). ^b) Adscripta est والجائبة s. p.; vide supra p. ٣٣٣, ann. a. ^c) Cod. habet والمرسلات, sed haec sura supra jam nominata est et hoc loco ordinem turbat, quum sequatur sura 75. ^d) Cod. الأخرى. ^e) S. p.

عمر بن الخطاب فاسمعوا وأطيعوا وأتسى ما الوتكم *a* نصحا والسلام
وقال لعمر بن الخطاب يا عمر احببك محبّ وابغضك *b* مبغض فلتن
أبغض *c* الحفّ فلقد يما ما ولتن * استمرّ في *d* الباطل فلربما ودخل عبد
الرحمان بن عوف في مرضه الذي توفى فيه فقال كيف اصبحت *b*
يا خليفة رسول الله فقال اصبحت مؤبيا وقد زدتموني على ما بي
ان رايتموني استعملت رجلا منكم فكلكم قد اصبحت وارم انغه
وكل يطلبها لنفسه فقال عبد الرحمان والله ما اعلم صاحبك ألا
صالحا مصلاحا فلا تأس على الدنيا قال ما آسى ألا على [ثلث]
خصال صنعتها *b* ليبنى لم اكن صنعتها *e* وثلث لم اصنعها ليبنى
كنت صنعتها وثلث ليبنى كنت سألت رسول الله عنها فاما
الثلث التي صنعتها فليت آتسى لم اكن تقلدت هذا
الامر وقدمت عمر بين يدي فكنت وزيرا خيرا متى اميرا وليبنى
لم افتش *f* بيت فاطمة بنت رسول الله وأدخله الرجال ولو كان
اغلق *g* على حرب وليبنى لم احرق الفجاءة السلمى اما ان
اكون قتلته *h* سرجا او اطلقته *i* نجحا والثلث التي ليت آتسى
كنت فعلتها فليتني قدمت الاشعث بن قيس تضرب عنقه
فانه محبيل *k* الى انه لا يرى شيئا من الشر الا اعان عليه
وليت آتسى بعثت ابا عبيدة الى المغرب وعمر الى ارض المشرق

a) Cod. اليتمك; Tab. II, 150. *b*) S. p. *c*) Cod.
اصبغها et ita mox صبغتها. *d*) Cod. اشمرى. *e*) Cod. اصبغها
etc. *f*) Cod. افش, cf. Mas'udî IV, 184. *g*) Cod. اعلق.
h) Cod. وكلته, mox سرجا (ut cod. Leid. Mas'udî n. 127).
i) Cod. اطلمت, deinde حيكها. *k*) Cod. دحيل.

فاكون قدّمت يديّ في سبيل الله وليت أنّى ما بعثت خالد
ابن الوليد الى بُزَاخَةَ ^a [ولكن] خرجت ^a فكنت رداً له في سبيل
الله والثلاث التي وددت أنّى سألت رسول الله عنهنّ فلمن هذا
الامر فلا ينازعه فيه وهل للانصار فيه من شيء وعن العمّة
والخالنة ايورثان او لا يرثان وانّى ما اصبحت ^b من دنياكم بشيء
ولقد ائمت نفسي في مال الله وفي المسلمين مقام الوصيّ في
مال اليتيم ان استغنى تعفّف وان افتقر اكل بالمعروف وانّ والى
الامر بعدى عمر بن الخطّاب وانّى استسلفت من بيت المال مالا
فاذا متّ فليبيع حائطي في موضع كذا وليردّ الى بيت المال
واوصى ابو بكر بغسله اسماء بنت عميس امرأته فغسلته ودفن
ليلا وورثه ابو قحافة السدس،

وكان الغالب على ابي بكر عمر بن الخطّاب وكانت وفاته يوم الثلاثاء
لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ^c ومن شهر العجم في اب
وقيل لليلتين بقيتا منه سنة ١٣^٣ وصلى عليه عمر بن الخطّاب
ودفن في البيت الذي فيه قبر رسول الله وكان له يوم توفى
ثلاث وستون سنة، وكان له من الولد الذكور ثلاثة توفى اقدمهم
في حياته وهو عبد الله وخلف اثنين محمّدا وعبد الرحمان
وكان حاجبه مولاة سديدا ^a وكانت ولايته سنين واربعه اشهر
وحجّ بالناس سنة ١٣، وكان عمال ابي بكر لما توفى عتاب ^d بن
اسيد على مكّة وعثمان بن ابي العاص على الطائف ورجل من
الانصار على اليمامة وحذيفة بن محسن على عمان والعلاء بن

a) S. p. b) Cod. ائست. c) Cod. الاخرى. d) Cod.
عباب.

للضرمي على الجريين وخالد بن الوليد على جيش الشام والمثنى
ابن حارثة الشيباني على الكوفة وسويد بن قُطَبة^a على البصرة،
صفة ابي بكر وكان ابو بكر ابيض نحيفا خفيف^b العارضين
احنى^c لا يستمسك ازاره على حقويه معروف الوجه غائر العينين
عاري الاشجاع يخضب لحينه بالحناء والكنم،

وكان من يؤخذ عنه الفقه في ايام ابي بكر علي بن ابي طالب
وعمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
وعبد الله بن مسعود^d

ايام عمر بن الخطاب

ثم استخلف عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح^e
ابن عبد الله بن قُوط^e بن رزاح^d بن عدى بن كعب وامه
حَنَمَة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
يوم الثلاثاء لليلتين بقيننا من جمادى الآخرة وقيل لسبع بقين
منه سنة ١٣ وكان ذلك من شهر الحجم في اب وكانت الشمس
يومئذ في الاسد ست عشرة درجة والقمر في العقرب اربعا وعشرين
درجة وعشر دقائق وزحل في القوس ثلثين درجة راجعا
والمشتري في الحوت تسع درج وثلثين دقيقة راجعا والمريخ في
الثور احدى وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة في الحوت
تسع درج وعطارد في السنبله عشر درجات وثلثين دقيقة والرأس
في القوس اثنى عشرة درجة وخمسا وثلثين دقيقة، فصعد المنبر
فجلس دون مجلس ابي بكر بمقاة وخطب الناس فحمد الله

a) Cod. فطنه. b) Cod. حصف. c) S. p. d) Cod. رازح.
e) Cod. حيثمه.

وأتى عليه وصلى على النبي وذكر ابا بكر وفضله وترحم عليه ثم
قال ما انا الا ا رجل منكم ولولا اتى كرهت ان ارد امر خليفة
رسول الله لما تقلدت امركم فاتنى الناس عليه خيرا،
وكان اول ما عمل به عمر ان رد سبايا اهل الردة الى عشائهم وقال
اتى كرهت ان يصير السبى سنة على العرب، وكتب عمر الى ابى
عبيدة *b* بن الجراح يخبره ب وفاة ابى بكر مع يرفاء مولاة وكتب
بعقده وولايته الشام مكان خالد بن الوليد مع شداد بن اوس
وصير خالد موضع ابى عبيدة وكان عمر سبى *d* الرأى فى خالد
على انه ابن خاله لقول كان قاله فى عمر وقد كان خالد بن
الوليد ومن معه من المسلمين فتحوا *b* مرج الصفر من ارض
دمشق وحاصروا مدينة دمشق قبل وفاة ابى بكر بربعة ايام
فستر ابو عبيدة الخبر عن خالد حتى ورد كتاب ثان من عمر
على ابى عبيدة بأمره ان يتوجه الى حمص ونواحي الشام فعلم
بذلك خالد فقال رحم الله ابا بكر لو كان حيا ما عزلنى وكتب
عمر الى ابى عبيدة ان كذب خالد نفسه فيما كان قاله عمه
والا فانزع عما منته وشاطره ماله فشاور خالد اخته فقالت والله ما
اراد ابن حنتمه الا ان تكذب نفسك ثم ينزعك من عملك فلا
تفعلن فلم يكذب نفسه فقام بلال فنزع عما منته وشاطره ابو
عبيدة ماله حتى نعله فافر واحدة عن الاخرى واقلموا على ما
كانوا عليه فى حصار دمشق حولا كاملا واياما وكان ابو عبيدة

a) Cod. الى. *b*) S. p. *c*) Cod. h. 1. ترقا، *infra* Tab. II, 162 habet بلا، *Fotuh as-Shâm* ed. Lees p. ٨٧ habet يرفاء.

Cf. TA s. v. رفا. *d*) Cod. سى. *e*) Cod. حيثمه.

بباب الجابية^a وخالد بباب الشرقى وعمرو بن العاص بباب ثوما
 ويزيد بن ابى سفيان بباب الصغير فلما طال على صاحب
 دمشق الامر ارسل الى ابى عبيدة فصالحه وفتح له باب الجابية
 والحق خالد على باب الشرقى لما بلغه ان ابا عبيدة عزم على
 ان يصلح القوم وان القوم قد وثقوا به للصلح ففتحه عنوة فقال
 خالد لابي عبيدة اسيم فأتى دخلتها عنوة فقال لا قد امنتم
 ودخل المسلمون المدينة وتم الصلح وذلك في رجب سنة ١٤،
 وروى الواقدي ان خالد بن الوليد صالحهم وكتب للأسقف
 كتابا للصلح واعطاهم الامان فاجاز ابو عبيدة ذلك،

وفي هذه السنة سنّ عمر بن الخطاب قيام شهر رمضان وكتب
 بذلك الى البلدان وامر ابى بن كعب وتميم الدارى ان يصليا
 بالناس فقيل له في ذلك ان رسول الله لم يفعله وان ابا بكر لم
 يفعله فقال ان تكن بدعة فا احسنها من بدعة،

ووجه ابو عبيدة عمرو بن العاص الى الاردن وفلسطين فجمع
 القوم جموعا ليدفعوا عمرا واصحابه فوجه ابو عبيدة الى عمرو
 شرحبيل بن حسنة وتوجه ابوه عبيدة نحو جمع الروم ففتح
 الاردن عنوة ما خلا طبرية فان اهلها صالحوه على انصاف منازلهم
 وكنائسهم وكان المتولى لذلك شرحبيل بن حسنة وقد كان الروم
 لما بلغهم اقبال ابى عبيدة تحولوا [الى] فاحل^e فعبا^d ابو عبيدة
 المسلمين فجعل على ميمنته معاذ بن جبل^d وعلى ميسرته
 هاشم بن عتبة وعلى الرجالة سعد بن زيد وعلى الخيل خالد

a) Cod. الجاسه. b) Cod. سى (sic). c) Cod. محل. d) S. p.

ابن الوليد واقبلت الروم فكان أول من لقبهم خالد فهزم الله الروم وطلبوا الصلح على ان يوتوا الجزية فاجابهم ابو عبيدة الى ذلك وانصرف وخلف عمرو بن العاص على باقي الاردن ووجه بخالد على مقدمته الى بعلبك^a وارض البقاع فافتتحها وصار الى حمص ولحقه ابو عبيدة فحصروا اهل حمص حصارا شديدا ثم طلبوا الصلح فصالحهم عن جميع بلادهم على ان عليهم خراج مائة وسبعين الف دينار ثم دخل المسلمون المدينة وبث ابو عبيدة عماله في نواحي حمص ثم اتاه خبر ما جمع طاغية الروم من الجوع في جميع البلدان وبعثه اليهم من لا قبل لهم به فرجع الى دمشق وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك وكتب اليهم عمر انه قد كره رجوعكم من ارض حمص الى دمشق وجمع ابو عبيدة اليه المسلمين^b وعسكر باليرموك وكان جبلة بن الايهم الغساني على مقدمة الروم في جيش من قومه وجعل ابو عبيدة خالد ابن الوليد على مقدمته فواقع المشركين ولقى ماهان صاحب الروم واقتتلوا قتالا شديدا ولحقه ابو عبيدة والمسلمون وكانت وقعة جليلة لخطب فقتل من الروم مقتلة عظيمة وفتح الله على المسلمين وكان ذلك في سنة ٥١، واوفد ابو عبيدة الى عمر وفدا فيهم حذيفة بن اليمان وقد كان عمر ارق عدا لبيال واشتد تطلعه الى الخبر فلما ورد عليه الخبر خسر ساجدا وقال الحمد لله الذي فتح على ابي عبيدة فوالله لو لم يفتح لقال قاتل لو كان خالد بن الوليد، ورجع ابو عبيدة الى حمص ووجه بخالد في

a) S. p. b) Cod. المسلمون.

آثار الروم حتى صار الى قنسرين وانتهى الى حلب فاحصن اهلها وجاء ابو عبيدة حتى نزل عليها وطلبوا الصلح والامان فقبل ابو عبيدة ذلك منهم وكتب لهم امانا ووجه بمالك بن الحارث الاشتهر على جمع الى الروم وقد قطعوا الدرب فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم انصرف وقد عافاه الله واصحابه ورجع ابو عبيدة نحو الاردن فحاصر اهل ايلياء وفي بيت المقدس فامتنعوا عليه وطاولوه ووجه ابو عبيدة عمرو بن العاص الى قنسرين فصالحهم اهل حلب وقنسرين ومنبج ووضع عليهم الخراج على نحو ما فعل ابو عبيدة بحمص وجمعت غنائم اليرموك بالجابية وكتبوا الى عمر فكتب اليهم لا تحدثوا فيها حدثا حتى تفتحوا بيت المقدس وكان جبلة بن الايهم a الغساني لما انهزمت الروم من اليرموك صار الى موضعه في جماعة قومه فارسل اليه يزيد e بن ابي سفيان ان اقطع على ارضك بالخراج واداء الجزية فقال اتما يوتى الجزية العلوج وانا رجل من العرب

وكان عمر قد بعث ابا عبيدة b بن مسعود الثقفي في جيش مع المثنى بن حارثة الشيباني الى العراق وكان كسرى قد توفى وقامت بوران c ابنته بالملك وصيرت رستم والغيرزان d القيمين بامر الملك وكانا ضعيفين مهينين فنقدم ابو عبيد الثقفي فلقى * مسلحة من e مسالح الفرس فوقع بهم واقتتلوا قتالا شديدا ثم اظفر الله المسلمين بهم ومنحهم اكنافهم وبعث اليهم رستم لما بلغه الخبر برجل يقال له جالينوس f فالتقوا بموضع يقال

a) S. p. b) Cod. saepius عبيدة c) Cod. نوران. d) Cod. جالينوس. e) Cod. مسلمه بن. f) Cod. جالينوس. والغيرزان infra, والعمران

له باروسما ^a فانهزمت الفرس وافتح ابو عبيد باروسما فوجه اليهم
 رستم بذى الحاجب ^b وبعث معه بالفيل فاقتتلوا قتالا شديدا
 فجعلت خيل المسلمين تنفر من الفيل فشد عليه ابو عبيد
 الثقفى بالسيف فقطع مشغره وبرك عليه الفيل فقتله وقام بالجيش
 المثتى بن حارثة الشيبانى فلما انتهى الخبر الى عمر اشتد غمه
 بذلك وقدم جرير بن عبد الله البجلي من اليمن في ركب
 من جبلة رئيسهم عرفجة بن هرثمة حليف لهم من الازد فامرهم
 عمر بالنفوذ الى العراق وامر عليهم عرفجة فغضب جرير وقال والله
 ما الرجل منا فقال عرفجة صدق فوجه عمر جرير بن عبد الله
 فقدم الكوفة ثم خرج منها فواقع مرزبان ^c المذار فقتله وانهزم
 جيشه وغرق اكثرهم في دجلة ثم صار الى النخيلة وبها مهران
 في جمعه فواقعوا فقتلوا قتالا شديدا وشد المنذر بن حسان
 على مهران فطعنه فلقاه عن دابته فبادر جرير فاحتز رأسه
 فاختمها في سلبه فاخذ جرير السلاح والمنذر المنطقة وذلك
 في سنة ١٤ فلما رأت الفرس ما ^d فيه من الضعف والمهانة وظهر
 المسلمين عليهم اجتمعوا على قتل رستم والفيروزان ثم قالوا ان في
 هذا اشتاتاه ^e لامرنا فطلبوا ابن كسرى حتى وجدوا يزدجرد وهو
 ابن عشرين ^e سنة فلكوه عليهم فضبط ^f امورهم وحسن تدبيره
 واشتدت المملكة وقوى امر الفرس واخرجوا المسلمين عن المروج ^f
 فارتد اهل السواد وخرقوا العهد البنى كانت في ايديهم وصار

a) Cod. ناروسما, infra s. p. b) I. o. بهمن جاندويه. c) Cod. استناتا. d) Cod. المزار, cf. Belâdhorî ٢٥٣. e) Cod. العشرين. f) S. p.

المسلمون في الاطراف، فلما بلغ ذلك عمر اراد الخروج الى العراق
ثم استشار فاشير عليه بسعد بن ابى وقاص * فوجهه بثمانية ^a
آلاف فسار حتى نزل القادسيّة ووجهه عُنْبَةَ بن غزوان ^b الى
كور دجلة والأبلة ^c وأبرقباد ^c وميسان ففتحها واختطّ البصرة
وبنى مسجدها بالقصب وقد قيل ان عمر وجهه لذلك واقام
سعد بالقادسيّة ثمّ ظفر المسلمون ببنت ازانمرد ^d وهي تُزَقُّ ^d
على بعض الملوك واخذوا ما كان معها من الاموال والاتقال وفرّقوها
على المسلمين فطابت انفسهم وحسنت قوتهم ثمّ وجهه سعد
الى ^e كسرى بالنعمان بن مقرن وجماعة معه يدعونه الى الاسلام
فدخلوا عليه في احسن زى وعليهم البرود والنعل فاخبروه بما
وجههم له سعد ودعوه الى الاسلام والى شهادة للحق والى اداء
الجزية فاغضبه ذلك ودعا بتلبس ^f تراب ثقال احمّوه على
رأس سيّدكم فلولا ان الرسل لا تقتل لقتلتهم فقال عاصم بن عمرو
النميميّ انا سيّد القوم فحمّوه التراب فضى مسرعا وقال قد
ظفرنا والله بهم ووطئنا ارضهم وبلغ رستم الخبر فغلظ ذلك عليه
وقال ما لابن الحجامّة ^e ولتديبير الملك ويقال ان امّ يزيدجرد
كانت حجامّة ثمّ وجهه رسلا [في] آثارهم ففانوا الرسل فاشنّد رعب
كسرى والفرس منهم وامر رستم ان يتوجه اليهم فكرة ذلك فحمل
عليه بالقول حتى خرج وهو مكره فلما صار الى النّجف وجهه
الى سعد ان ابعتّ اليّ بقوم من عندكم لاناظرهم فارسل سعد

a) Cod. فوجهه بمايه. b) Cod. عوفان. Cf. Tab. ed. Kosegarten II p. 268. c) S. p. d) Cod. تزق. e) Cod. نتلر vel نتلس. f) Cod. نتلس (sic).

المغيرة بن شعبة وبشر بن ابي رهم وعرفجة ^a بن هرثمة وحديفة
ابن محسن وربيعي ^a بن عامر وقرفة ^b بن زاهر ومنصور بن عدى
ومضارب بن يزيد وشعبة ^c بن مرة وكانوا من دهاة العرب فدخلوا
عليه رجلا رجلا يقول كل واحد منهم مثل مقالة صاحبه ويدعونه
الى الاسلام او اداء الجزية فتبينوا فيه انه يهوى الدخول في
الاسلام ويخاف من اصحابه وكلما عرض على واحد منهم لم ير
عنده مسارعة ثم خرج رستم في التعبئة للجيش وجلس على
سرير من ذهب واقلم مصافه وعدل اصحابه وايقن بالهلكة وكان
متجما وكتب الى اخيه بسم الله ولي الرحمة من الاصبهد رستم
الى اخيه اما بعد فاتي رايت المشتري في هبوط والرهرة في علو
وهو آخر العهد منك والسلام عليك الدهر الدائم، وخطب سعد
ابن ابي وقاص المسلمين فرغبهم في الجهاد واعلمهم ما وعد الله
نبيه من النصر واظهار الدين ورغب كل رجل من المسلمين
صاحبه وأنشبت الحرب بينهم بعد صلاة الظهر واقتتلوا قتالا
شديدا وحسن بلاء المسلمين وغناؤهم ^d وكان سعد يومئذ عليلا
فصار الى قصر العذيب ^e فنزله وتحصن فيه فبلغ رستم فوجه
خيلا فاحدقت بالقصر فلما بلغ المسلمين ^f ذلك صاروا الى القصر
فانهزم اصحاب رستم ثم اصبحوا من غد فوافاهم ستة آلاف من
جيش ابي عبيدة بن الجراح وهم الذين كانوا مع خالد بن
الوليد خمسة آلاف من مصر وربيعة والالف من افناء المسلمين

^a) S. p. ^b) Cod. وبقه et mox زهرة. Secutus sum Tabari
III, 10. ^c) Cod. وشعبه, fortasse corruptum e lect. Tab. I. I.
ومعبد ^d) Cod. وعناؤهم ^e) Cod. العذيب ^f) Cod. المسلمون.

عليهم المرقال هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكان فتح الشام قبل
القادسية بشهر فاصبحوا في اليوم الثالث على مواقفهم واخرج رستم
القبيلة فلما نظرت اليها الكنتائب كادت ان تفترق ثم حمل
المسلمون عليها ففققوا لعينها وقطعوا مشافرها وزحف المسلمون
واصبحوا في اليوم الرابع وللمسلمين العلو وقتل رستم وقع عليه
عدل كان على بغل^a فقتله وكان الذي طرح عليه العدل هلال^b
ابن علفنة وصعد على سريره وصاح قتلت [رستم] ورب اللعبة التي
التي وقيل قتله زهير بن عبد شمس ابن اخي جبير بن عبد
الله وقتل منهم مقتلة عظيمة وانكشفا مديريين وجمعت الاموال
والاسلاب ويبيع سلب رستم فبلغ سهم الرجل لكل فارس اربعة عشر
الفا وسهم الراجل سبعة آلاف ومائة ورضخ لعيال الشهداء من
صلب الفقى ورضخ للنساء من صلب الفقى فاما العبيد فاتهم
عفوا، واوفد سعد الى عمر وفدا فجازهم عمر ثمانين دينارا ثمانين
دينارا وكان بالقادسية من اصحاب رسول الله من اهل بدر سبعون
رجلا ومن اهل بيعة^a الرضوان ومن شهد الفخ مائة وعشرون
ومن اصحاب رسول الله مائة ونفرت جميع الفرس الى المدائن
منهزمين لا يلوون على شيء ويزدجرد الملك بها فاتبعهم سعد
بالمسلمين فحاصروهم شهرا وخمسة عشر يوما ثم خرج الفرس هاربين
وفتحت المدائن وقيل ان ذلك كان في سنة ١٦،
وفيها اُرخ^a عمر الكلب واراد ان يكتب التاريخ منذ مولد

a) S. p. b) Cod. ملك, quod e هلال corruptum puto et
علقمة (quod habet etiam Tab. III, 56) ex علفنة, cf. ibn-Doraid
١٥. et Belâdh. ٢٥٩.

صلح بيت المقدس فقالوا صالح اليهود وقالوا النصراني والمجمع عليه النصراني وقام اليه بلال فقال يا امير المؤمنين ان امرء اجناد الشام ما يأكلون الا لحوم الطير والخبز النقي وما يجد ذلك عامنة الناس فاخذ عمر امرء الشام بان ضمنوا له القوت للمسلمين في كل يوم خبزين لكل رجل وما يصلحه من الخل والزيت، وامر عمر ان يقسم الغنائم بين الناس بالسوية خلا لخم وجدام وقال لا اجعل من خرج من الشقة^a الى [عدوة] كمن خرج من بيته فقام اليه رجل فقال ان كان الله جعل الهجرة الينا فخرجنا من بيوتنا الى عدوتنا نحرم حظنا، ومر عمر راجعا الى المدينة فر على قوم قد اقبموا يعدبون في الحراج فقال عمر دعوهم ولا تعدبوهم فأتى سمعت رسول الله يقول ان الذين يعدبون الناس في الدنيا يعدبهم الله في الآخرة يوم القيامة فارسل اليهم فخلّى سبيلهم فاتاه جيلة بن الايهم فقال له تأخذ منى الصدقة كما تصنع بالعرب قال بل الجزية والا فالحق بمن هو على دينك فخرج في ثلثين الف من قومه حتى لحق بارض الروم وندم عمر على ما كان منه في امره،

ووجه عمرو بن العاص فقال له يا امير المؤمنين تأذن لي في ان اصير الى مصر فاتا ان فتحناها كانت قوة للمسلمين وهي من اكثر الارض اموالا واعجزه^b عن القتال ولم ينزل يعظم امرها في نفسه ويهون عليه فتحها حتى عقد له على اربعة آلاف كلم من عك وقال له سيأتيك كتابي سريعا فان لحقك كتابي امرك

a) Cod. السفه; mox lac. in cod. b) S. p.

فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخل شيئا من ارضها فأنصرف
فان دخلتها ثم جاءك كتابي فأمص وأستعن بالله وسار عمرو مسرعا
فلما كان برفح *a* وفي آخر عمل فلسطين اتاه رسول عمر ومعه كتاب
فلم يفض الكتاب ونفذ حتى صار الى قرية بالقرب من العريش
وقرأ الكتاب ثم قال من اين هذه القرية قالوا من مصر قال فان
امير المؤمنين امرني ان اتاني كتابه وقد دخلت شيئا من ارض
مصر ان امضى لوجهي واستعين بالله *b* حتى اتى القرماء *c* فقاتلوه
نحو من ثلاثة اشهر ثم فتح الله عليه ومضى حتى صار الى
* ام دنين *d* فقاتلوه قتالا شديدا وابطأ عنه الفتح وكتب الى عمر
يستمدده فوجهه باربعة آلاف وكتب اليه انه قد صير على كل
الف رجل رجلا يقوم مقام الف رجل منهم الزبير بن العوام
والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وخارجة *e* بن خذافة
وقيل مسلمة *e* بن مخلد *e* فافتتلوا قتالا شديدا ثم قال الزبير
اتى اهب نفسي لله وارجو ان يفتح الله على المسلمين فوضع
السلم ليلا الى جانب الحصن ثم اقتحم معه جماعة وكبر *a*
المسلمون فلما استحر القتل دعوا الى الصلح فقال بعضهم صالح
المقوقس عمرو بن العاص على دينارين دينارين لكل رجل وقيل
لا يكن صلح وانما افتح عنوة ثم مضى حتى صار الى الاسكندرية
وبها جموع الروم وعليها ثلثة حصون فقاتلوه قتالا شديدا فطالت
المدة بينهم ثلثة اشهر *f* وكان المقوقس قد سأل عمرا ان يصالحه
عن الاسكندرية على ان يطلق من اراد منهم ان يمضى الى بلاد

a) S. p. b) Addendum videtur فضى. c) Cod. القرمى.
d) Cod. المدينة. e) Cod. مسلم. f) Cod. ثلث سنين.

الروم ومن اقام فعليه ديناران خراج فاجابه الى ذلك فلما بلغ
 هرقل ملك الروم غضب *a* فقال المَقْوِس اَتَى قَد
 نصحت لهم فاستغشوني فلا تُجِبْتُمْه الى ما اَجَبْتَنِي *c* اليه ،
 وخرج عمر الى مكة سنة ١٧ فاعتمر عمرة رجب ووسّع المقام وباعده
 من البيت ووسّع الحجر وبني المسجد للحرام ووسّع فيه واشترى
 من قوم منازلهم وامتنع آخرون فهدم عليهم ووضع اثمان منازلهم
 في بيت المال وكان فيما هدم بيت العباس بن عبد المطلب
 فقال له تهدم داري قال لاوسّع بها في المسجد للحرام فقال العباس
 سمعت رسول الله يقول ان الله امر داود ان يبني له بيتا بايلىاء
 فبناه ببيت المقدس وكان كلما ارتفع البناء *d* سقط فقال داود يا
 رَبِّ اِنَّكَ امرتني ان ابني لك بيتا واتى كلما بنيت سقط البناء
 فاوحى الله اليه اَتَى لا اقبل الا الطيب وانك بنيت لي في
 غضب *e* فنظر داود فاذا قطعة ارض لم يكن شراها فابتاعها من
 صاحبها بحكمه ثم بنى فتمّ البناء قال ومن يشهد انه سمع هذا
 من رسول الله فقام قوم فشهدوا قل فتحكم الينا يا ابا الفضل
 والا امسكنا قال فانى قد تركتها لله وانصرف عمر بعد عشرين
 يوما وكان العباس يسايره وتحت العباس دابة مصعب فنقدمه
 عمر ثم وقف له حتى لحقه فقال له تقدمتكم وما لأحد ان
 يتقدمكم معشر بني هاشم قوم *f* [.]
 فيكم ضعف قال رآنا الله نقوى على النبوة ونضعف عن الخلافة ،

a) Cod. وعصب , cf. Belâdh. p. ٢١٥. Mox plura excidisse vi-
 dentur, verba seqq. enim dixit al-Moqauqis Amro. *b*) Cod.
 حجبهم. *c*) Cod. احببتى. *d*) Cod. الينا. *e*) Cod. عصب.
f) Desunt nonnulla.

ثم خرج يريد الشام حتى بلغ الى سرغ^a فبلغه ان الطاعون قد كثر فرجع فلقبه امراء الشام وكلمه ابو عبيدة بن الجراح اشد كلام وقال أفرار من قدر الله تعالى قال عمر نعم افر من قدر الله الى قدر الله،

وفي هذه السنة خطب عمر الى علي بن ابي طالب ام كلثوم بنت علي وامها فاطمة بنت رسول الله فقال علي انها صغيرة فقال اتى له اريد حيث ذهبت لكى سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سبى ونسبى وصهرى فاردت ان يكون لى سبب وصهر برسول الله فتزوجها وامهرها عشرة آلاف دينار،

وفي هذه السنة نزل المسلمون الكوفة واختطوا بها الخطط وبنوا المنازل وقيل كان ذلك فى اول سنة ١٨ ونزلها من اصحاب رسول الله ثمانون رجلا،

واصاب الناس جرب وقحط ومجاعة شديدة فى عام الرمادة وفى [سنة] ١٨ فخرج عمر يستسقى واخرج الناس واخذ بيد العباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك اللهم فلا تخيب ظنهم فى رسولك فأسقوا،

واجرى عمر الاقوات فى تلك السنة على عيالات قوم من المسلمين وامر ان تكون نفقات اولاد اللقط ورضاعهم^a من بيت المال،

وفي هذه السنة سمي عمر امير المؤمنين وكان يسمى خليفة

a) S. p.

خليفة رسول الله وكتب اليه ابو موسى الاشعري لعبد الله
 عمر امير المؤمنين وجرت^a عليه وقيل ان المغيرة بن شعبه دخل
 عليه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال لتخرجن^b عما قلت
 فقال ألسنا مسلمين قال بلى قال وانت اميرنا قل اللهم نعم،

وكان ابو عبيدة بن الجراح قد وجه عياض بن غنم الغهري
 الى الجزيرة فلم يزل يحاصر عليهم ثم افتتح الرقة وسروج^c والرها
 ونصيبين وسائر مدن الجزيرة وكانت صلحا كلها ووضع عليها
 الخراج^d على الارضين ورقاب الرجال على كل انسان اربعة وخمسة
 دنانير وستة في سنة ١٨ فانصرف الى ابي عبيدة،

وكثر الطاعون بالشام وكان طاعون عمّاس فات ابو عبيدة بن
 الجراح واستخلف عياض بن غنم على حمص وما والاها من قنشرين
 ومعاذ بن جبل على الاردن وثر يلبث معاذ بن جبل آلا آياما
 حتى توفي ومات يزيد^e بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة
 فاقر عمر معاوية على عمل يزيد ومات في تلك السنة في طاعون
 عمّاس خمسة وعشرون الف سوى من لم يحصر منهم وغلا
 السعر واحتكر الناس فنهى عمر عن الاحتكار،

وفيها توفي الفضل بن العباس بن عبد المطلب بفلسطين وكانت
 فلسطين قد افتتحت خلا قيسارية وكان معاوية بن ابي سفيان
 مقيما عليها فافتتحها سنة ١٨ وقيل كان بها ثمانون^d الف مقاتل
 وبعث رجلين من جذام الى عمر بالبشارة ثم اردفهما برجل من
 خثعم يقال له زهير وقال له ان قدرت ان تسبق الجذاميين

a) Cod. وحررت. b) S. p. c) Cod. ووجد. d) Cod.
 نماسن.

فأفعل فرّ بهما لختعمي وهما نائمان فجازها وقدم المدينة ليلا فأتى
عمر فاخبره فكبر وحمد الله ثم خرج الى المسجد وأمر بنار فأتى
بها فحمد الله وأعلمهم . بفتح قيسارية،

وكتب سعد بن ابى وقاص من المدائن الى عمر بعد مقامه
بثلث سنين يعلمه اجتماع الفرس بجلولاء وفي قرية من قرى
السواد بالقرب من حلوان وكتب اليه ان ينهض اليهم فيمن معه
ووجه عبد الله بن مسعود فأقامه مقام سعد وقيل صير سلمان
بالمداين وكان ابن مسعود يفتقهم ويعلمهم فكانت وقعة جلولاء
سنة ١٩ فلم يزل يقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل من الفرس
مقتلة عظيمة وهرب يزيدجرد فيمن بقى معه فلحقف باصبهان
ثم سار الى ناحية الرقى وآتاه ^a صاحب طبرستان فأعلمه حصانة
بلادها فامتنع عليه ومضى الى مرو وكان معه الف اسوار من
اساورته والف جبارة ^b والف صناجة ^c فكانت نيزك ^d طرخان
فعلاه بعمود فضى منهزما حتى دخل بيت طحان ولحقوه
فقتلوه في بيت الطحان فصارت اساورته الى بلخ ^e ووقعت
صناجته ^e الى هراة وجباروه الى مرو وانقرت جموع الفرس
واذهب الله ملكهم وقرى جمعهم ورجع سعد الى الكوفة فأختط
مسجدها وقصر امارتها فأختط ^a الاشعث جبانة ^d كندة ^e وأختط ^e
كندة حوله وأختط يزيد بن عبد الله ناحية البرية وأختطت
بجلة ^e حوله، وشاور عمر اصحاب رسول الله في سواد الكوفة فقال له
بعضهم تقسمها بيننا فشاور عليا فقال ان قسمتها اليوم لم يكن

a) S. p. b) Cod. جباروه ut rec. c) Cod.
تبرل. d) Cod. حبانة. e) Cod. حلييه, cf. Belâdh. p. ٢٨١ ult.

لمن يجيء بعدنا شيء؟ ولكن تقرها في ايديهم يعملونها فتكون لنا
ولمن بعدنا فقال وفقك الله هذا الرأي ووجه عثمان بن حنيف^a
وحذيفة بن اليمان فسحا السواد وامرها ان لا يحمل احدا
فوق طاقته فاجتنبى^b خراج السواد ثمانين الف الف درهم واجرى
على عثمان بن حنيف خمسة دراهم في كل يوم وجراها من دقيق
وامره ان لا يمسح تلاً ولا اجمة ولا مستنقع^c ماء ولا ما لا
يبلغه الماء وان يمسح بالذراع السوداء^d وهو ذراع وقبضة واقام
ابهامه^e فوق القبضة شبيهاً يسيرا فسمح عثمان كل شيء دون
جبل حلوان الى ارض العرب وهو اسفل الفرات فكتب الى عمر
اتى وجدت كل شيء بلغه الماء من عامر وغير عامر بلغه الماء
عمله صاحبه او لم يعمله [.....] درهما وقفيزا وعلى الكرم عشرة دراهم وعلى
الرتاب خمسة دراهم وفرض على رقابهم^e على الموسر ثمانية واربعين
وعلى [من] دون ذلك اربعة^f وعشرين وعلى من لا يجد اثنى عشر
درهما وقال درهم في الشهر لا يُعوز رجلا فحمل من خراج السواد
في اول سنة ثمانون الف الف درهم وحمل من قابل عشرون ومائة
الف الف درهم واجتمع الدهاقين الى عثمان بن حنيف في
الكرم فقالوا انما [في] قرب من المصر يباع العنقود منه بدرهم
فكتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر ان يحمل من
هذا ويوضع على هذا بقدر الموضعين وكان عمر يأخذ الجزية^g من
اهل كل صناعة من صناعتهم بقيمة ما يجيب عليهم وكذلك فعل
على وكتب عمر الى ابي موسى ان يضع على ارض البصرة من

a) Cod. حذف. b) Cod. فاحتنى. c) Cod. مستنقع.
d) Cod. السواد. e) S. p. f) Cod. ثمانية. g) Cod. للحمية.

الخراج مثل ما وضع عثمان بن حنيف على ارض الكوفة وكتب الى عثمان بن حنيف ان اجمل الى اهل المدينة اعطيائهم فانهم شركاؤهم فكان يحمل ما بين العشرين الف الف الى الثلاثين الف الف، ودون عمر الدواوين وفرض العطاء سنة ٢٠ وقال قد كثرت الاموال فاشير [عليه] ان يجعل ديوانا فدعا عقيل بن ابى طالب ومخرمة ^a ابن نوفل وجبیر بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف وقال اكتبوا الناس على منازلهم وابدءوا ببني عبد مناف فكتب اول الناس على بن ابى طالب في خمسة آلاف والحسن بن على في ثلاثة آلاف والحسين بن على في ثلاثة آلاف وقيل بدأ بالعباس ابن عبد المطلب في ثلاثة آلاف وكل من شهد بدرا من قريش في ثلاثة آلاف ومن شهد بدرا من الانصار في اربعة آلاف ولاهل مكة من كبار قريش مثل ابى سفيان بن حرب ومعاوية بن ابى سفيان في خمسة آلاف ثم قريش على منازلهم ممن لم يشهد بدرا ولامهات المؤمنين ستة آلاف وستة آلاف ولعائشة [وام] حبيبة ^c وحفصة ^e في اثني عشر الفا ولصفيّة وجويرية ^d في خمسة آلاف خمسة آلاف ولنفسه في اربعة آلاف ولابنه عبد الله بن عمر في خمسة آلاف وفي اهل مكة الذين لم يهاجروا في ستمائة وسبعائة وفرض لاهل اليمن في اربعمائة ولمصر في ثلثمائة ولربيعة ^e في مائتين وكان اول مال اعطاه مال قدم به ابو هريرة من البحرين مبلغه سبعمائة الف درهم قال اكتبوا الناس على منازلهم وكتبوا بني عبد مناف ثم اتبعوهم ^e ابا بكر وقومه ثم اتبعوهم عمر بن الخطاب

a) Cod. وورقه. b) Ita cod., sed cf. Mavardī p. ٣٤٧, 11.
c) S. p. d) Cod. وحوارية. e) Cod. اتبعوهم hoc loco.

وقومه على الخلافة فلما نظر عمر قال وددتُ والله أنى هكذا في
 القرابة برسول الله ولكن ابدؤوا برسول الله ثم الاقرب فالاقرب منه
 حتى تضعوا^a عمر بحيث وضعت^a الله وفرض للنساء المهاجرات
 وغيرهن على قدر فضلهن وكانت فريضة لهن في الفين والالف
 وخمسمائة والالف وفرض لأسماء بنت عميس وأم كلثوم بنت عقبة
 ابن ابي معيط وخولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن
 مظعون في الفين وفرض لام عبد في الف وخمسمائة وفرض
 لاشراف الاعاجم وفرض لفيروز بن يزيد جرد^b دهقان نهر الملك
 والناخير خان^a ونخالد^a والجميل^a ابني بصبهرى^c دهقان
 الفلوجة وللهرمزان ولبسطام بن نرسی^a دهقان بابل وجفينة^d
 العبادي في الفين الفين وقال قوم اشراف^e احببت ان تألف
 بهم غيرهم وقال عمر في اخر سنبيه اتى كنت تألفت الناس بما
 صنعت في تفضيل^a بعض على بعض وان عشت هذه السنة
 ساويت بين الناس فلم افضل احمر على اسود ولا عربياً على
 عجمي وصنعت كما صنع رسول الله وابو بكر، ومصر الامصار في
 هذه السنة وقال الامصار سبعة فالدينة مصر والشام مصر والجزيرة
 مصر والكوفة مصر والبصرة مصر [.....] وجند الاجناد فصير
 فلسطين جندا والجزيرة جندا والموصل جندا وفتسرين جندا،
 وفي هذه السنة فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وسائر اعمال
 مصر واجتباها اربعة عشر الف الف دينار من خراج^f رواسم

a) S. p. b) Cod. دجرد, cf. Belâdh. f. ٥٧. c) Cod. بصمهرى,
 cf. Belâdh. l. 1. d) Cod. وجمعه, cf. Belâdh. l. 1. e) Cod.
 حروج. f) Cod. اسرا و

لكل رأس ديناراً وخراج غلاتهم من كل مائة أردب أردبين واخرج اصحاب هرقل ومات هرقل ملك الروم فزاد ذلك في وهنهم وضعفهم^a ولما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية اوفد الى عمر بن الخطاب معاوية بن حديج^b الكندي فقال له معاوية اكتب معي فقال وما اصنع بالكتاب معك خبيرة^c بما رأيت وأدء اليه الرسالة فلما اتى عمر وخبيرة^d الخبير خر ساجدا وكتب عمر الى عمرو بن العاص ان يحمل طعاما في البحر الى المدينة يكفى عامة المسلمين حتى يصيرة^e به الى ساحل الجار فحمل طعاما الى القلزم ثم جمه في البحر في عشرين مركبا في المركب ثلاثة آلاف أردب واقلد واكثر حتى وافى الجار وبلغ عمر قدومها فخرج ومعه جلة^e اصحاب رسول الله حتى قدم الجار فنظر السفن ثم وكل من قبض ذلك الطعام وبنى هنالك قصرين^b وجعل ذلك الطعام فيهما ثم امر زيد بن ثابت^d ان يكتب الناس على منازلهم وامره ان يكتب لهم صككا من قراطيس ثم يختتم اسفلها فكان اول من صدك وختم اسفل الصكك،

رجع الحديث الى خبر سعد بن ابي وقاص [وقد رجع سعد بن ابي وقاص] الى الكوفة واقام بها واختطت الخطط وبنيت المنازل والحال ثم ان اهل الكوفة شكوا سعدا وقالوا لا يحسن يصلى فعزله عمر عنهم فدعا عليهم سعد ألا يرضيهم^e الله عز وجل عن امير ولا يرضى اميرا منهم وولى عمر مكان سعد بن ابي وقاص عمار بن ياسر^e ثم قدم عليه اهل الكوفة

a) Cod. وسعهم. b) S. p. c) Cod. وادا. d) Cod. ثابت. e) Lac. in cod.

فقال كيف خلقتم عمار بن ياسر اميركم قالوا مسلم ضعيف فعزله ووجه جبير بن مطعم فكر به المغيرة وحمل عنه خيرا *a* الى عمر وقال له ولّني يا امير المؤمنين قل انت رجل فاسق قل وما عليك متى كفايتي ورجلتى *b* لك وفسقى على نفسى فولاه الكوفة فسألهم عن المغيرة فقالوا انت اعلم به وبفسقه فقال ما لقيت *c* منكم يا اهل الكوفة ان ولّيتكم *a* مسلما تقياً *d* قلتم هو ضعيف وان ولّيتكم مجرماً *e* قلتم هو فاسق فيقال انه ردّ سعد بن ابي وقاص،

واخرج *a* عمر يهود خيبر من الحجاز لما قتل مظهر *a* بن رافع الحارثي *e* وقال سمعت رسول الله يقول لا تجتمع في جزيرة العرب دينان وقسم خيبر على ستة عشر سهماً،

ووجه ميسرة بن مسروق العبسي الى ارض الروم فكان اول جيش دخلها جيش ميسرة في هذه السنة وهي سنة ٢٠ واغزا حبيب *f* ابن مسلمة الفهري وقدّر له اجلا فجاز *a* ذلك الوقت واشتدّ غم عمر حتى وافى فقال له ما احرك عن الوقت الذي وقته لك قل اعتدّ رجل من المسلمين فاقنا عليه حتى قضى الله ما قضى ولم يغز *g* عمر بلاد الروم بعد حبيب *a* وكان عمر يقول اذا ذكر الروم والله لوددت ان الدرب جمرة *a* بيننا وبينهم لنا ما دونه وللروم ما وراءه لما كان يكره قتالهم ووجه علقمة بن مجز *h*

a) S. p. *b)* Cod. ورجلتى. *c)* Cod. لعنت. *d)* Cod.
e) Cod. الحارثي، sed cf. *Osdo-'l-Ghāba* IV, ٣٧٥. *f)* دعيا.
g) Cod. بعزرو. *h)* Cod. مجز، cf. IA. II, ٤٤٤ et *Moshtabih* ٤٦٧ et seqq.

المدلجىّ في عشرين مركبا او نكوها فاصيبوا جميعا فحلف عمر
لا يحمل في البحر احدا ابدا،

وفي هذه السنة كانت زلازل التي لم تر مثلها،

وافتححت نهاوند سنة ٢١١ a وامير الناس النعمان بن مقرن
المزنىّ وكانت الاعاجم قد اجتمعت من الرىّ وقومس واصبهان
وعدة بلدان حتى صاروا الى نهاوند وقالوا قد غلبنا على بلدنا
ونالنا الذلّ في دارنا فبعث عمر النعمان في جيش فصار الى نهاوند
وقد ملك الاعاجم عليهم ملكا يقال له دوبرة واقتتلوا قتالا شديدا
وقتل النعمان بن مقرن ثم هزم الله الاعاجم وفتححت نهاوند
وفي غزاة e نهاوند كان عمر بن الخطاب على منبر رسول الله بخطب
فبينما هو بخطب ان قال يا سارية للجبل الجبل وكان سارية في
جيش نهاوند فقال سارية لما قدم من نهاوند احدث بنا
العدو فسمعنا صوتك يا امير المؤمنين وانت تقول يا سارية للجبل
الجبل فانحزنا h الى الجبل فسلمنا،

وفتح عمرو بن العاص بركة وصالحهم على ثلاثة عشر الف دينار
على ان يبيعوا من ابنائهم e من احبوا في جزينتهم e في هذه
السنة ثم سار حتى اتى اطرابلس افريقية فافتتحها وكتب الى
عمر يستأذنه في غزو باقي f افريقية فكتب اليه انها مفترقة ولا
يغزوها احد ما بقيت ووجه بسر بن [ابى] ارضاة فصالح اهل
ودان واهل قران g وبعث عقبة بن نافع الفهريّ وكان اخ العاص

a) Male in *Kit. al-Bold.* p. ٤٨ leg. anno XXIII. b) Ita
cod. Fortasse روثين vel = دينار, Belâdh. ٣.٦, 5? c) S. p.
d) Cod. فاحرما. e) Cod. حزمهم. f) Cod. نافي. g) Cod. فرار.

ابن وائل السهمي لاقه الى ارض النوبة ولقى المسلمون من النوبة قتلا شديدا ولما انصرف المسلمون من بلاد النوبة اختطوا الجيزة ^a وكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر لا تجعل بيني وبينك ماء وانزلوا موضعا متى اردت ان اركب راحلتي واصير اليكم فعلت،

وافتح آذربيجان سنة ٢٢ وامير الناس المغيرة بن شعبه وقيل هاشم بن عتبة ^b بن ابي وقاص وافتح ابو موسى الاشعري كور الاهواز واصطخر سنة ٢٣ وكتب اليه عمر ان صنع عليها الخراج كما وضع على سائر ارض العراق ففعل ذلك وافتح عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي هذان واصبهان في هذه السنة وافتح قرظة ^c بن كعب الانصاري الرقي وافتح معاوية بن ابي سفيان عسقلان وولّى عمر خالد بن الوليد الرها وحران ورقة وتدل موزن وآمد فاقم بها سنة ثم استعفى فاعفاه وقدم المدينة فاقم بها أياما ثم توفي خالد بالمدينة وقال الواقدي ان خالد بن الوليد توفي بحمص فاوصى الى عمر ولما ورد اليه خبر وفاته بكنه حفصة وآل عمر وكثر بكأوهن عليه فقال عمر حقّ لهنّ ان يبكين على ابي سليمان ^d واظهر عليه جزا ووجه حبيب ^e بن مسلمة الفهري الى ارمينية ثم ارفه سلمان بن ربيعة ^a مددا له فلم يصل اليه الا بعد قتل عمر،

وان عمر لازواج النبي في الحجّ في هذه السنة وحجّ معهنّ قال بعضهم فرأيت ازواج رسول الله في الهواج وعليهنّ الطيالسة

a) S. p. b) Cod. عتمة. c) Cod. قرط. d) Cod. سليم
cf. ibn-Qot. ١٣٦.

الزرق سنة ٣٣ وكان يكون امامهم عبد الرحمان بن عوف وعثمان
ابن عفان وراهم فلا يدان احدا يدنو منهم،
وشاطر عمر جماعة. من عماله اموالهم قيل ان فيهم سعد بن
ابى وقاص عامله على الكوفة وعمرو بن العاص عامله على مصر وابو
هريرة عامله على البحرين والنعمان بن عدى بن حُرثان *a* عامله
على ميسان ونافع بن عمرو الخزاعى [عامله] على مكة وبعلى *b* بن
مُنْبِذَة *c* عامله على اليمن وامتنع ابو بكره من المشاطرة وقال والله
لان كان هذا المال لله ما يحل لك ان تأخذ *b* بعضا وتترك *b*
بعضا وان كان لنا ما لك اخذه فقال له عمر اما ان تكون
مؤمننا لا تغل *d* او منافقا افك *e* فقال بل مؤمن لا اغل، واستأذن
قوم من قريش عمر في الخروج للجهاد فقال قد تقدم لكم مع
رسول الله قال اتى آخذ بحلاقيم *f* قريش على افواه هذه الحرة لا
تخرجوا *b* فتسللوا بالناس يمينا وشمالا قل عبد الرحمان بن
عوف فقلت نعم يا امير المؤمنين ولم تمنعنا من الجهاد فقال لان
اسكت عنك فلا اجيبك خير لك من ان اجيبك ثم اندفع
يحدث عن ابى بكر حتى قال كانت بيعة *b* ابى بكر فلنتة *g* وقى
الله شرها فن عاد لمتلها فأقتلوه وروى عن ابن عباس قال طرقتى
عمر بن الخطاب بعد هدأة من الليل فقال اخرج بنا نحرس
نواحي *h* المدينة فخرج وعلى عنقه درته حافيا حتى اتى بقبعة
الغرقد فاستلقى على ظهره وجعل يضرب اخمص قدميه بيده

a) Cod. حرثان. b) S. p. c) Cod. مسبه. d) Cod. تغل
مox اغل. e) Ex conj. cod. اناك. f) Cod. بحلاقيم. g)
Cod. فلنته. h) Cod. سواجى ut vid. i) Cod. نقيب.

وتأوه صَعَدًا فقلت له يا امير المؤمنين ما اخرجك الى هذا الامر
 قل امر الله يابن عباس قال ان شئت اخبرتك بما في نفسك
 قال غصّ^a غواص ان كنت لتقول فاحسن قال ذكرت هذا الامر
 بعينه والى من نصيبه قال صدقت^b قال فقلت له اين انت عن
 عبد الرحمان بن عوف فقال ذاك رجل ممسك وهذا الامر لا يصلح
 الا لمُعْط في غير سرف ومانع في غير افتراء^c قال قلت سعد بن
 ابى وقاص قال مؤمن ضعيف قال فقلت طلحة بن عبد الله قال
 ذاك رجل يناول للشرف والمديح^d يعطى ماله حتى يصل الى مال
 غيره وفيه باؤ^e وكبر قال فقلت فالزبير بن العوام فهو فارس
 الاسلام قال ذاك يوم انسان ويوم شيطان وعقّة نفس ان كان
 ليكادح على المكيلة من بكرة الى الظهر حتى يفته الصلوة قال
 فقلت عثمان بن عفان قال ان ولى حمل ابن ابى معيط^f وبني
 امية على رقاب الناس واعطاهم مال الله ولئن ولى ليفعلن والله
 لئن فعل لتسيرن العرب اليه حتى تقتله في بيته ثم سكت قال
 فقال امضها يابن عباس اتري صاحبكم لها موضعا قال فقلت
 واين يتبعده من ذلك مع فضله وسابقته وقرابته وعلمه قال هو
 والله كما ذكرت ولو وليهم تحمّلهم على منهج الطريق فاخذ
 المحجة الواضحة الا ان فيه خصالا الدعابة^b في المجلس واستبداد
 الرأى والتبكييت للناس مع حداثة السن قال قلت يا امير
 المؤمنين هلا استحدثتم سنه يوم الخندق ان خرج عمرو بن عبد
 ود وقد كعم عنه الابطال وتأخرت عنه الاشياخ^f ويوم بدر ان

a) Cod. غص، deinde عواص. b) S. p. c) Cod. افتراء.
 d) Cod. ناوا. e) Cod. سعد (sic). f) Cod. الاشباح.

كان يقظ الاقران قطًا ولا سبقتموه بالاسلام ان كان جعلته
السعب *a* وقريش يستوفيكم فقال اليك يابن عباس اتريد ان
تفعل بي كما فعل ابوك وعلى بابى بكر يوم دخلا عليه قال
فكرهت ان اغضبه فسكت فقال والله يابن عباس ان عليا ابن
عمك لأحق الناس بها ولكن قريشا لا يحتمله ولئن وليهم
ليأخذتهم بمز الحق لا يجدون عنده رخصة ولئن فعل لينكثن
بيعته ثم يتكارتن،

وحجّ عمر جميع سنى ولايته الآ السنة الاولى وفي سنة ١٣
فان عبد الرحمان بن عوف حجّ بالناس وكان الغالب عليه عبد
الله بن عباس وعبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفان وروى
بعضهم ان عبد الله بن عباس كان على شرطه وكان حاجبه
يرفأة مولاة، فطعن عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من نى
الحجة سنة ١٣ وكان ذلك من شهر الحزم فى تشرين الآخر
وكان الذى طعنه ابو لؤلؤة عبد للمغيرة بن شعبة وجاءه بخنجر
مسموم وكانت سنى عمر يومئذ ثلثا وستين سنة وقيل اربعا
وخمسين سنة وكانت ولايته عشر سنين وثمانية اشهر ولما طعن
عمر قال لابنه *c* اتى كنت استسلفت من بيت مال المسلمين
ثمانين الفا فليرد من مال ولدى فان لم يف مالهم قال آل
الخطاب فان لم يف قال بنى عدى والآ قريش عامة ولا تعدوهم *d*
ولما حضرته الوفاة اجتمع اليه الناس فقال اتى قد مصرت

a) Ita cod. Locus corruptus.
ann. c. *c)* عبد الله scilicet.

b) Cod. دوقا, vide supra p. ١٥٨
d) Cod. تعدوهم, Bokhârî

تعدوهم الى غيرهم ٤٣٢, ed. Krehl II,

الامصار ودونت الدواوين واجريت *a* العطايا وغزوت في البر والبحر
فان اهلك الله خليفتي عليكم وسترون رأيكم انى قد تركتكم *b*
على الواضحة اما اخاف عليكم احد رجلين اما رجل يرى انه
احق بالملك من صاحبه فيقاتله عليه [...] وانى قد قرأت
في كتاب الله الشيخ *c* والشيجة [اذا زنيا] فارجموها *d* البتة نكالا *e*
من الله والله عليم حكيم فلا تهلكوا عن الرجم *e* وقد رجم رسول
الله ورجمنا ولولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لتبنتها
بيدى فقد قرأتها في كتاب الله، وصبر الامر شورى بين ستة
نفر من اصحاب رسول الله على بن ابي طالب وعثمان بن عفان
وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله
وسعد بن ابي وقاص وقال اخرجت سعيد بن زيد لقربته
متى فقيل له في ابنه عبد الله بن عمر قال حسب آل الخطاب
ما تحملوا منها ان عبد الله لم يحسن يطلق امرأته وامر صهيبي
ان يصلى بالناس حتى يتراضوا من الستة بواحد واستعمل ابا
طلحة زيد بن سهل الانصاري وقال ان رضى اربعة وخائف
اثنان فأضرب عنق الاثنين وان رضى ثلاثة وخالف ثلاثة فأضرب
اعناق الثلاثة الذين *f* ليس فيهم عبد الرحمن وان جازت *g*
الثلاثة الايام ولم يتراضوا باحد فاضرب اعناقهم جميعا وكانت
الشورى بقية ذى الحجة سنة ٢٣٣ وصهيبي يصلى بالناس وهو

a) Cod. واحريت. *b*) Cod. نركمكم. *c*) Cod. السبخ et
mox والشيجة. Cf. Add. ad ibn-Hishâm p. 157, 5 (ad p. ٩٥.)
unde quoque supplevi اذا زنيا. *d*) Cod. فارجموها. *e*) S. p.
f) Cod. الذى. *g*) Cod. حارب.

الذى صلى على عمر وكان ابو طلحة يدخل رأسه اليهم ويقول
العجل العجل فقد قرب الوقت وانقضت المدة، ودفن عمر الى
جانب ابي بكر وخلفه من الولد الذكور سنته عبد الله وعبيد
الله وعبد الرحمان وعاصما وزيدا واما عبيد الله ووثب ابنه عبيد
الله فقتل ابا لؤلؤة وابنته وامرأته واغتتر الهرمزان فقتله وكان عبيد
الله يحدث انه تبعه فلما احس الهرمزان بالسيف قال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى بعضهم ان عمر
اوصى ان يقاد عبيد الله بالهرمزان وان عثمان اراد ذلك وقد
كان قبل ان يلي الامر اشد من خلق الله على عبيد الله حتى
جره بشعره وقال يا عدو الله قتلت رجلا مسلما وصبيبة طفلة
وامرأة لا ذنب لها قتلتني الله ان لم اقتلك فلما ولي رده الى عمرو
ابن العاص وروى بعضهم عن عبد الله بن عمر انه قال يغفر الله
لحفصة فانها شجعت عبيد الله على قتلهم،

صفة عمر بن الخطاب وكان عمر طوالا اصلع اقبل شديد الامة
اعسر يسره يعمل بيديه جميعا ويصفر لحيته وقيل يغيرها
بالحناء والتتم،

وكان الفقهاء في أيامه الذين يؤخذ عنهم العلم على بن ابي
طالب وعبد الله بن مسعود وابي ا بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وابو الدرداء وابو سعيد
الخدري وعبد الله بن عباس،

وكان عمال عمر وقت وفاته سعد بن ابي وقاص على الكوفة

a) S. p. b) Cod. ساجعت. c) Cod. اسر.

وقبيل المغيرة وابو موسى الاشعريّ على البصرة وعمير بن سعد
الانصارى على حمص ومعاوية بن ابي سفيان على بعض الشام
وعمر بن العاص على مصر وزيد بن [لبيد] البياضى^a على بعض
اليمن وابو هريرة على عمان ونافع بن الحارث على مكة ويعلى
ابن منبذة التميمي على صنعاء والحارث بن ابي العاص الثقفي
على البحرين وعبد الله بن ابي ربيعة^b على الجند
اياهم عثمان بن عفان

ثم استخلف عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن
عبد شمس واهله اروي بنت كريمة بن ربيعة بن حبيب بن
عبد شمس وكان عبد الرحمان بن عوف الزهري لما توفى عمر
واجتمعوا للشورى وسألهم ان يخرج نفسه منها على ان يختار
منهم رجلا ففعلوا ذلك فاقام ثلاثة ايام وخلا بعلي بن ابي طالب
فقال لنا الله عليك ان وليت هذا الامر ان تسير فينا بكتاب
الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر وعمر فقال اسير فيكم بكتاب الله
وسنة نبيه ما استنطعت فخلا بعثمان فقال له لنا الله عليك ان
وليت هذا الامر ان تسير فينا بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة
ابي بكر وعمر فقال لكم ان اسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه
وسيرة ابي بكر وعمر ثم خلا بعلي فقال له مثل مقالته الاولى
فاجابه مثل الجواب الاول ثم خلا بعثمان فقال له مثل المقالة
الاولى فاجابه مثل ما كان اجابه ثم خلا بعلي فقال له مثل
المقالة الاولى فقال ان كتاب الله وسنة نبيه لا يحتاج^b معهما

a) Cod. البيصى. b) S. p.

الى اجيرى^a احد انت مجتهد ان تزوى^b هذا الامر عني فخلا
بعثمان فاعاد عليه القول فاجابه بذلك للجواب وصفق على يده
وخرج عثمان والناس يهتفونه^c وكان ذلك يوم الاثنين مستهل
الحرم سنة ٢٤ ومن شهر الحجم في تشرين الآخر وكانت الشمس
يومئذ في العقرب ثلث عشرة درجة وزحل في الجمل احدى
وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمشتري في الجدى اربع
درجات واربعين دقيقة والمريخ في الميزان خمسين دقيقة والزهرة
في العقرب احدى عشرة درجة راجعا والرأس في الثور اربعا
وعشرين درجة، فصعد عثمان المنبر^d فجلس في الموضع الذي
كان يجلس فيه رسول الله ولم يجلس ابو بكر ولا عمر فيه جلس
ابو بكر دونه بمرقاة وجلس عمر دون ابى بكر بمرقاة فتكلم الناس
في ذلك فقال بعضهم اليوم ولد الشر وكان عثمان رجلا حيايا
فارتج عليه فقام مليا لا يتكلم ثم قال ان ابا بكر وعمر كنا بعدان
لهذا المقام مقالا وانتم الى امام عادل احوج منكم الى امام يشقق
الخطب وان تعيشوا فسيأتيكم الخطبة ثم نزل، وروى بعضهم ان
عثمان خرج من الليلة التي بويح له في يومها لصلوة العشاء
الآخرة وبين يديه شمعة فلقيه المقداد بن عمرو فقال ما هذه
البدعة،

ومال قوم مع على بن ابى طالب وتحاملوا في القول على
عثمان فروى بعضهم قال دخلت مسجد رسول الله فرأيت رجلا
جائيا^d على ركبتيه يتلّف تلّف من كأن الدنيا كانت له

a) Cod. اجيره. b) S. p. c) Cod. يهونه. d) Cod. حائنا.

فَسَلِبَتِهَا وَهُوَ يَقُولُ وَاعْجَبَا لِقُرْبَيْشٍ وَدَفَعَهُمْ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى أَهْلِ
بَيْتِ نَبِيِّهِمْ *a* وَفِيهِمْ أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَمَ النَّاسَ
وَأَفْقَهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ وَاعْظَمَهُمْ غِنَاءً *b* فِي الْإِسْلَامِ وَابْصَرَهُمْ *a* بِالطَّرِيفِ
وَأَهْدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَاللَّهُ لَقَدْ زَوَّاهَا عَنِ الْهَادِي الْمُهْتَدِي
الطَّاهِرِ النَّقِيِّ وَمَا أَرَادُوا إِصْلَاحًا لِلأُمَّةِ وَلَا صَوَابًا فِي الْمَذْهَبِ وَلَكِنَّهُمْ
آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَبَعْدًا وَسُحْقًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَدَنَوْتُ
مِنْهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ أَنَا الْمُقَدَّادُ
ابْنُ عَمْرٍو وَهَذَا الرَّجُلُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَقُلْتُ أَلَا تَقُومُ
بِهَذَا الْأَمْرِ فَأُعِينِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بْنَ أَخِي أَنْ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَجْزِي
فِيهِ الرَّجُلُ وَلَا الرَّجُلَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَذَكَرْتُ لَهُ
ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ أَخِي الْمُقَدَّادُ ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَقَدْ أَخْبَرْنَا فَلَمْ نَأْلُوا،

وَكَثُرَ النَّاسُ فِي دَمِ الْهَرَمْزَانِ وَأَمْسَكَ عَثْمَانُ عِبِيدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرِو فَصَعِدَ عَثْمَانُ الْمَنْبِرَ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ أَلَا ابْنِي وَوَلِيِّ دَمِ
الْهَرَمْزَانِ وَقَدْ وَهَبْتَهُ لِلَّهِ وَلِعَمْرٍو وَتَرَكْتَهُ لِدَمِ عَمْرِو فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ
عَمْرٍو *d* فَقَالَ إِنَّ النُّهْرْمَزَانَ مَوْلَى اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ
تَهْبِ مَا كَانَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ قَالَ فَنَنْظُرُ وَتَنْظُرُونَ ثُمَّ أَخْرَجَ عَثْمَانُ
عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكَلُوفَةِ وَأَنْزَلَهُ دَارًا فَنَسَبَ الْمَوْضِعَ
الْبَيْتَ *e* كَوَيْفَةَ ابْنِ عَمْرِو فَقَالَ بَعْضُهُمْ

أَبَا عَمْرٍو عَبِيدُ اللَّهِ رَهْنٌ *f* فَلَا تَشْكُكَ *f* بِقَتْلِ الْهَرْمَزَانِ

a) S. p. *b*) Cod. عنا. *c*) Cod. عبد. *d*) Mox lac. in cod.
e) Cod. إلى dein. *f*) Cf. IA III, 59 ubi legitur تشكل.

وافتنح المغيرة بن شعبة هذان وكتب الى عثمان انه قد دخل
الرسى وانزلها المسلمين وكانت الرسى قد افتتحت في حياة عمر
وقيل لم تفتح ولكنها محاصرة وافتتحت سنة ١٤ وكتب عثمان
الى الحكم بن [ابى] العاص ان يقدم عليه وكان طريد رسول الله
وقد كان عثمان لما ولى ابو بكر اجتمع هو وقوم من بنى امية
الى ابى بكر فسألوه فى الحكم فلم يأذن له فلما ولى عمر فعلوا ذلك
فلم يأذن له فانكر الناس اذنه له وقال بعضهم رأيت الحكم بن
ابى العاص يوم قدم المدينة عليه فزراه خلف وهو يسوق تيسا
حتى دخل دار عثمان والناس ينظرون الى سوء حاله وحال من
معه ثم خرج وعليه جبة خز وطيلسان ،

وانتقضت الاسكندرية سنة ١٥ وشارك عمرو بن العاص حتى
فتحها وسبى الدرارى ووجه بهم الى المدينة فردم عثمان الى دمهم
الاولى وعزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن ابى سرح ^b فكان
ذلك سبب العداوة بين عثمان وعمرو وقال عثمان لعمر لما قدم
كيف تركت عبد الله بن سعد قال كما احببت قال وما ذاك
قال قوتى فى ذات نفسه ضعيف فى ذات الله قال لقد امرته ان
يتبع ، اترك قال لقد كلفته شططا واجتبى عبد الله مصر اثنى
عشر الف الف دينار فقال عثمان لعمر درت اللقاح قال ذاك
ان يتم يضرب بالفصلان ،

ووسع عثمان فى المساجد الحرام وزاد فيه سنة ٣١ وابتاع من
قوم منازلهم وبنى اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان فى بيت

a) Cod. فر. b) Cod. شرح. c) Cod. ننع.

المال فصاحوا بعثمان فأمر بهم للحبس وقال ما جرأكم على الآ
 حلمي وقد فعل هذا أمر فلم تصيحوا وجدد انصاب *a* للحرم،
 وفي هذه السنة افتتح عثمان بن ابي العاص الثقفي سابور،
 وفيها ولى الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة مكان
 سعد وصلى بالناس الغداة وهو سكران اربع ركعات ثم تهوَّع
 في الخراب والتفت الى من كان خلفه فقال ازيدكم ثم جلس في
 صحن المسجد واتى بساحر يدعى بطروى *b* من الكوفة فاجتمع
 الناس عليه فجعل يدخل من دبر الناقة ويخرج من فيها
 ويعمل اعاجيب فرآه جندب بن كعب *c* الازدي فخرج
 الى بعض الصياقلة فاخذ منه سيفاً ثم اقبل في الزحام وقد
 ستر السيف حتى ضرب عنقه ثم قال له أحيى نفسك ان كنت
 صادقاً فاخذه الوليد فاراد ان يضرب عنقه فقام قوم من الازد
 فقالوا لا تقتل والله صاحبنا فصيره في الحبس وكان يصلى الليل
 كله فنظر اليه السجان وكان يكنى ابا سنان فقال ما عذري
 عند الله ان حبستك على الوليد يقتلك فاطلقه فصار جندب
 الى المدينة واخذ الوليد ابا سنان فضربه مائتي سوط فوثب
 عليه جرير بن عبد الله وعدى بن حاتم وحذيفة بن اليمان
 والاشعث بن قيس وكتبوا الى عثمان مع رسلم فعزله وولى
 سعيد بن العاص مكانه فلما قدم الوليد قال عثمان من يضربه
 فاحجم الناس لقربانته وكان اخا عثمان لأمه فقام على فضربه
 ثم بعث به عثمان *d* على صدقات كلب وبلقين *e*،

a) Cod. أيضا به. *b*) Mas'udī IV, 266 (نظروني cod. Leid. بطروني)،
 cod. s. p. *c*) Cod. add. الاسدي. *d*) Cod. على بمان. *e*) Cod. وبلعسي.

واغزى عثمان الناس افريقية سنة ٢٧ a وعليهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح فلقى جرجيس b ودناه الى الاسلام او اداء الجزية فامتنع وكان جرجيس في جمع عظيم ففصّ الله ذلك للجمع فطلب جرجيس الصلح فاقى عليه وهزموه حتى صار الى مدينة سَبَيْطَلَة e والتحمت للحرب حتى قتل جرجيس وكثرت الغنائم وبلغت الفى الف دينار وخمسمائة الف دينار وعشرين d الف دينار وروى بعضهم ان عثمان زوج ابنته من مروان بن الحكم وامر له بخمس e هذا المال ووجه عبد الله بن سعد ابن ابي سرح عبد الله بن الزبير الى عثمان بالبشارة فسار عشرين ليلة حتى قدم المدينة واخبر عثمان فصعد عثمان المنبر فحبر به الناس، ووجه عبد الله بن سعد جيشا الى ارض النوبة فسألوا الموادعة والصلح على ان عليهم في كل سنة ثلثمائة رأس ويبيعت اليهم مثل ذلك من الطعام والشراب فكتب الى عثمان بذلك فاجابهم الى ذلك، واقتح معاوية بن ابي سفيان قُبْرَسَ،

وفى هذه السنة بنى عثمان داره وبنى الزوراء ووسّع مسجد رسول الله في سنة ٢٩ وحملت له الحجارة من بطن نخل وجعل في عمده الرصاص وجعل طوله مائة وستين ذراعا وعرضه مائة ذراع وخمسين ذراعا وابوابه ستة على ما كانت عليه على عهد عمر،

وعزل ابا موسى الاشعري وولى مكانه عبد الله بن عامر بن

a) Unde patet male legi in *Kit. al-Bold.* p. ١٣٧, 1 et ١٣٩, 6 anno XXXVII. b) Cod. خرخير et خرخير. c) Cod. طلبطله.

d) Cod. وعشرون. e) S. p.

كُرْبَزَة *a* وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة فلما بلغ ابا موسى ولاية عبد الله بن عامر قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال قد جاءكم غلام كثير العَمَمَاتِ والخَالَاتِ والجَدَّاتِ في قريش يغيص عليكم المال فيضا فلما قدم ابن عامر البصرة وجه *b* الجنود لفتح سابور وفسا ودراجرد *c* واصطخر من ارض فارس وعلى ذلك الجند الذي فتح اصطخر عبيد الله بن معمر التميمي *d* فقتله عبيد [الله] بن معمر في اصل مدينة اصطخر فقام مكانه عمر بن عبيد الله حتى فتح المدينة ثم سار عبد *f* الله بن عامر بنفسه الى اصطخر ووجه عبد الرحمان بن سمره وكانت له صحبة الى سجستان فافتح زرنج *e* بعد نكبة شديدة ولما وثى عثمان عبد الله بن عامر البصرة ووثى سعيد بن العاص الكوفة كتب *g* اليهما ايكما سبق الى خراسان فهو امير عليها فخرج عبد الله بن عامر وسعيد بن العاص فأتى دهقان من دهاقين خراسان الى عبد الله بن عامر فقال ما تجعل لي ان سبقت بك قال لك خراجك وخراج اهل بيتك الى يوم القيامة فاخذ به [على] طريق مختصر الى قومس وعبد الله بن خازم *h* السلمى على مقدمته فسار الى نيسابور واقام على المدينة ولقيه عبد الله بن عامر فافتح نيسابور عنوة في سنة ٣٠ وصالح اهل الطَّبَسِيِّينَ على خمسة وسبعين الفا ثم سار حتى صار الى مدينة اَبْرَشَهْر *k* فحاصره شهورا ثم فتحها وصالحهم وكتب الى اهل

a) Cod. كزبر. b) Cod. وجد. c) S. p. d) Cod. التميمي
 ef. Belâdh. ٣٩٠. e) Cod. فائل. f) Cod. h. l. عبيد. g) Cod.
 : ابراشهر. h) Cod. حازم. i) Cod. الطيسى k) Cod. ابراشهر
 infra ابراشهر.

هراة فكتبوا اليه ان فتحت ابرشهر اجيناك الى ما سألت
 وُبوشنَج a وبادغيس b يومئذ الى هراة وكانت طوس ونيسابور
 الى ابرشهر ثم فتحتها وصالحهم على الف الف درهم، وبعث
 الاحنف بن قيس الى هراة ومرو الروذ فسار الى هراة فلقبه
 صاحبها بالميرة والطاعة ثم سار الى مرو الروذ ففتحتها عنوة وفتح
 الطالقان والغارياب d وطخارستان ولم يرجع الى عبد الله بن عامر
 حتى شرب من نهر بلخ، وقال بعض اهل خراسان e وجه عبد
 الله بن عامر حين افتتح نيسابور بالجيش فبعث الاحنف بن
 قيس الى مرو الروذ وبعث اوس بن ثعلبة التميمي الى هراة وبعث
 حاتم بن النعمان الباهلي الى مرو وعبد الله بن خازم السلمي
 الى سرخس ففتح القوم جميعا ما بعثوا له خلا مرو فانها صالحت
 حاتما f على الف الف ومائتي الف اوقية g وعلى ان يوسعوا
 للمسلمين في منازلهم ولما فتح عبد الله بن عامر هذه الكور انصرف
 الى عثمان وخالف بين الترك والديلم وكان قد صير خراسان
 اربعا وولى قيس بن الهيثم h السلمي على ربع وراشد بن * عمرو
 الجديدي i على ربع وعمران k بن الفصيل البرجمي على ربع
 وعمرو بن مالك الخزاعي على ربع فلما رده عثمان وجه أمير
 ابن احرر البشكري الى خراسان فصار الى مرو فانخ l بها ثم ادركه

a) Cod. ونورسج. b) Cod. وبادعنس. c) Cod. وقسا وسور.
 (sic). d) Cod. والعرايات. e) Cod. حراس. f) Cod. صلحا.
 g) Cod. وافه, cf. Belâdh. p. ٤٠٥. h) Cod. للشم. Secutus
 sum Belâdh. ٤٠٤, Kit. al-Bold. vv. i) Cod. عمر الخزاعي; cf.
 Belâdh. ٤٣٣ et al. k) Cod. وعمان vel عثمان et mox
 الفصل الترحمي; Cf. Moshtabih ٤.v. l) S. p.

الشتاء وادخله اهل مرو وبلغه انهم يريدون الوثوب به فجرّد
فيهم السيف حتى افناهم ثم قفل الى عثمان فلما رآه عثمان
خوفه فانصرف عنه مغضبا وكان عثمان انكر عليه قتل اهل مرو
ورجع عبد الله بن عامر الى البصرة ثم صار الى كرمان فاناخ بها
فنالهم مجاعة شديدة حتى كان الرغيف بدينار ثم اتاه الخبر بان
عثمان قد حوصر فانصرف وخلف خراسان قيس بن الهيثم بن
الصلت فافتح قيس طخارستان، وكان عثمان قد وجه حبيب *a*
ابن مسلمة الفهري الى ارمينية ثم اردفه سلمان بن ربيعة *b*
الباهلي مددا له فلما قدم عليه تنافرا وقتل عثمان وهم على
تلك المنافرة وقد كان حبيب بن مسلمة فتح بعض ارمينية *b*
وكتب عثمان الى سلمان بامرته على ارمينية فسار حتى اتى
البيلقان *c* فخرج اليه اهلها فصالحوه ومضى حتى اتى بَرْدَعَة *b*
فصالحه اهلها على شئ معلوم وقيل ان حبيب بن مسلمة افتح
جُرْزَان *d* ثم نفذ سلمان *e* الى شروان فصالحه ملكها ثم سار
حتى اتى ارض مَسْقَط فصالح اهلها وفعل مثل ذلك ملك اللّكز *f*
واهل الشّابران واهل فيلان *g* ولقيه خاقان ملك الخزر في جيشه
خلف نهر البَلَنْجَر *h* في خلف عظيم فقتل سلمان ومن معه وهم
اربعة آلاف فولّى عثمان حذيفة بن اليمان العبسي *b* ثم صرفه
وولّى المغيرة بن شعبه،

وزوج عثمان ابنته من عبد الله بن خالد بن اسيد وامر

a) Còd. حمت, infra حسب. *b*) S. p. *c*) Còd. السلغان
(sic). *d*) Còd. حرزان. *e*) Còd. سليمان h. l. *f*) Còd.
اللكز. *g*) Còd. فيلان. *h*) Còd. البلسكر.

له بستمائة الف درهم وكتب الى عبد الله بن عمر ان يدفعها اليه من بيت مال البصرة وحدث^a ابو اسحاق عن عبد الرحمان ابن يسار^b قال رأيت عامل صدقات المسلمين على سوق المدينة اذا امسى آتاها عثمان فقال له ادفعها الى الحكم بن ابي العاص وكان عثمان اذا اجاز احدا من اهل بيته بجائزة^c جعلها فرضا من بيت المال فجعل يدفعه ويقول له يكون فنعطيك^e ان شاء الله فالرح عليه فقال انما انت خازن لنا فاذا اعطيناك فخذ واذا سكتنا عنك فاسكت فقال كذبت والله ما انا لك بخازن ولا لاهل بيتك انما انا خازن المسلمين وجاء بالمفتاح يوم الجمعة وعثمان يخطب فقال ايها الناس زعم [عثمان] اني خازن له ولاهل بيته وانما كنت خازنا للمسلمين وهذه مفاتيح بيت مالكم ورمى بها فاخذها عثمان ودفعها الى زيد بن ثابت^d وفي هذه السنة توفي ابوسفيان بن حرب وصلى عليه عثمان وفي سنة ٣١،

واغزى عثمان جيشا اميرهم معاوية على الصائفة سنة ٣٢ فبلغوا الى مصيف^d القسطنطينية وفتحوا فتوحا كثيرة وصير عثمان الى معاوية غزوة الروم [على] ان يوجه من رأى على الصائفة فولى معاوية سفيان بن عوف الغامدي^e فلم يزل عليها أيام عثمان [....] لشي^f شجر بينهما في خلافة عثمان وروى ان عثمان اعتل علة اشتدت به فدعا جرمان بن ابان وكتب عهدا لمن بعده وترك موضع الاسم ثم كتب بيده عبد الرحمان بن عوف وربطه وبعث

a) Cod. وجذب. b) Cod. شار cf. *Moshtabih* p. ٤٣. c) سجر. d) Cod. مصيف. e) Cod. العامري. f) Cod. سجر.

به الى أم حَبِيبَةَ *a* بنت ابي سفيان فقراء حمران في الطريق فأتى
 عبد الرحمان *b* فاخبره فقال عبد الرحمان وغضب غضبا شديدا
 أستعمله علانية ويستعملنى سرا ونمى الخبر وانتشر بذلك في
 المدينة وغضب بنو امية فلما عثمان بحمران مولاة فضربه مائة
 سوط وسببه الى البصرة فكان سبب العداوة بينه وبين عبد
 الرحمان بن عوف ووجه اليه عبد الرحمان بن عوف بابنه *c* فقال
 له قل له والله لقد بايعتك *d* وان فى ثلث خصال أفضلك بهن
 اتى حضرت بدرا ولم تحضرها وحضرت بيعة الرضوان ولم تحضرها
 وثبت يوم أحد وانهزمت فلما اتى ابنه الرسالة الى عثمان قال
 له قل له اما غيبتى عن بدر فأتى اثنت على بيت رسول الله
 فضرب لى رسول الله سهمى واجرى واما بيعة الرضوان فقد صفق
 لى رسول الله يمينه على شماله فشمال رسول الله خير من ايمانكم
 واما يوم أحد فقد كان ما ذكرت ألا ان الله قد عفا عني
 ولقد فعلنا افعالا لا ندري أعفها الله ام لا وكان عبد الرحمان
 قد اطلق امرأته ثماضره بنت الاصبع *f* الكلبية لما اشتدت
 علته *g* فورثها عثمان فصولحت عن ربع الثمن على مائة الف
 دينار وقيل ثمانين الف دينار *h* ،

وجمع عثمان القرآن وألفه وصيّر *f* الطوال مع الطوال والقصار
 مع القصار من السور وكتب في جمع المصاحف من الآفاق حتى
 جمعت ثم سلقها بالماء الحار والحل وقيل احرقها فلم يبق مصحف

a) Cod. حبيبه. *b*) Cod. الله. *c*) Cod. ثانيه. *d*) Cod.
 ابلغتك. *e*) Cod. تماضر. *f*) S. p. *g*) Cod. عليه. *h*)

Vide supra p. ٨١.

ألا فعل به ذلك خلا مصحف ابن مسعود وكان ابن مسعود بالكوفة فامتنع أن يدفع مصحفه إلى عبد الله بن عامر وكتب إليه عثمان أن اشخصه. إن لم يكن هذا الدين خبالاً وهذه الأمة فساداً فدخل المسجد وعثمان يخطب فقال عثمان أتت قد قدمت عليكم دابة سوء فكلم ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عثمان فحجّر برجله حتى كسر له ضلعان فتكلمت عائشة وقالت قولاً كثيراً وبعثت بها إلى الانصار وبعث بمصاحف إلى الكوفة ومصاحف إلى البصرة ومصاحف إلى المدينة ومصاحف إلى مكة ومصاحف إلى مصر ومصاحف إلى الشام ومصاحف إلى البحرين ومصاحف إلى اليمن ومصاحف إلى الجزيرة وأمر الناس أن يقرأوا على نسخة واحدة وكان سبب ذلك أنه بلغه أن الناس يقولون قرآن آل فلان فاراد أن يكون نسخة واحدة وقيل أن ابن مسعود كان كتب بذلك إليه فلما بلغه أنه يحرق المصاحف قال لم أرد هذا وقيل كتب إليه بذلك حذيفة بن اليمان واعتل ابن مسعود فاتاه عثمان يعبده فقال له ما كلام بلغني عنك قال ذكرت الذي فعلته في *a* أنك أمرت في فوطى جوفى فلم اعقل *b* صلوة الظهر ولا العصر ومنعتني عطاعى قال فانى *c* اقيدك من نفسى فأفعل في مثل الذي فعل بك قال ما كنت بالذى افخ القصاص على الخلفاء قال فهذا عطاؤك فخذة قال منعنيبه وانا محتاج إليه وتعطينيه وانا غنى *d* عنه لا حاجة لي به فانصرف فأقام ابن مسعود مغاضباً لعثمان حتى توفي وصلى عليه عمار بن ياسر وكان

a) Cod. بك. b) Cod. اعقل. c) Cod. فانك. d) Cod. عنى.

[عثمان] غائباً * فستر امره *a* فلما انصرف رأى [عثمان] القبر فقال قبر من هذا فقيل قبر عبد الله بن مسعود قال فكيف دفن قبل ان اعلم فقالوا ولى *b* امره عمار بن ياسر وذكر انه اوصى ألا يخبر به ولم يلبث إلا يسيراً حتى مات المقداد فصلّى عليه عمار وكان اوصى اليه ولم يؤذن عثمان به فاشتد غضب عثمان على عمار وقال وبلى على ابن السوداء اما لقد كنت به عليماً، وبلغ عثمان ان ابا ذر يقعد في مسجد رسول الله ويجتمع اليه الناس فيحدث بما فيه الطعن عليه وانه وقف بباب المسجد فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري انا جندب *d* بن جنادة الربذي *e* ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم [وآل عمران] على العالمين ذريةً بعضها من بعض والله سميعٌ عليم *f* محمد الصفوة من نوح فالاول من ابراهيم والسلالة من اسماعيل والعنزة الهادية من محمد انه شرف شريفهم واستحقوا الفضل في قوم هم فينا كالسما المرفوعة وكالعبئة المستورة او كالقبلة المنصوبة او كالشمس الصاحبة او كالقمر الساري او كالنجوم الهادية او كالشجر الزيتونى اضاء زيتها وبورك زيدها ومحمد وارث علم آدم وما فضلت به النبيون وعلى بن ابي طالب وصى محمد ووارث علمه آيتها الائمة

a) Ex conj.; cod. ut vid. سر اربس, sed aliter quoque legi potest. b) Cod. اولى. c) S. p. d) Cod. حنذب et deinde حناده. e) Cod. البدرى sed teste Ibn-Hadjar IV, 114 proelio Badrensi non interfuit. f) Qor. III, 30.

المتكبرية ^a بعد نبيها أما لو قدمنتم من قدم الله واخرتم من
 اخر الله واقررت الولاية والوراثة في اهل بيت نبيكم لاكنتم من
 فوق رؤوسكم ومن تحت اقدامكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم
 من فرائض الله ولا اختلفت اثنان في حكم الله الا وجدتم علم
 ذلك عندهم من كتاب الله وسنة نبيه فاما اذا فعلتم ما فعلتم
 فذوقوا وبال امركم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ^b
 وبلغ عثمان ايضا ان ابا ذر يقع فيه ويذكر ما غير وبدل من
 سنن رسول الله وسنن ابي بكر وعمر فسيره الى الشام الى معاوية
 وكان يجلس في المسجد فيقول كما كان يقول ويجتمع اليه الناس
 حتى كثر من يجتمع اليه ويسمع منه وكان يقف على باب
 دمشق اذا صلى صلاة الصبح فيقول جاءت القطارة تحمل النار ^c
 لعن الله الامرين بالمعروف والتاركين له ولعن الله الناهين عن
 المنكر والآتين له وكتب معاوية الى عثمان انك قد افسدت
 الشام على نفسك باى ذر فكتب اليه ان اجمله على قتب بغير
 وطاء فقدم به الى المدينة وقد ذهب لحم فخذيته فلما دخل
 اليه وعنده جماعة قال بلغنى انك تقول سمعت رسول الله يقول
 اذا كملت بنو امية ^e ثلثين رجلا اتخذوا بلاد الله دولا وعباد
 الله خولا ودين الله دغلا فقال نعم سمعت رسول الله يقول ذلك
 فقال لهم اسمعتم رسول الله يقول ذلك فبعث الى على بن ابي
 طالب فاتاه فقال يا ابا الحسن اسمعت رسول الله يقول ما حكاه

a) Cod. المتكبرية. b) Qor. XXVI, 228. c) Cod. القطار.
 d) S. p. e) Cf. *Khamis* II, ٢٦٩ et *Mas'udî* IV, 269 ubi le-
 gitur العاص بن العاص.

ابو ذرٍ وقصّ عليه الخبر فقال عليّ نعم قال وكيف تشهد قال لقول رسول الله ما اظلمت للخضراء *a* ولا اقلت الغبراء ذا لهجة *b* اصدق من ابي ذرٍ فلم يقم بالمدينة الا اياما حتى ارسل اليه *c* عثمان والله لتخرجن عنها قال اخرجني من حرم رسول الله قال نعم وانفك راغم قال فالي مكّة قال لا قال فالي البصرة قال لا قال فالي الكوفة قال لا ولكن الي الرّبذة التي خرجت منها حتى تموت بها يا مروان اخرجّه ولا تدع احدا يكلمه حتى يخرج *b* فاخرجّه علي جمل ومعه امرأته وابنته فخرج وعليّ والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر ينظرون فلما رأى ابو ذرٍ عليا قام اليه فقبل *b* يده ثم بكى وقال اتى اذا رأيتك ورايت ولدك ذكرت قول رسول الله فلم اصبر حتى ابكى فذهب عليّ يكلمه فقال له مروان ان امير المؤمنين قد نهى ان يكلمه احد فرفع عليّ السوط فضرب وجه ناقة مروان وقال تنحّ تحاك الله الى النار ثم شيّعه فكلّمه بكلام يطول شرحه وتكلم كل رجل من القوم وانصرفوا وانصرف مروان الى عثمان فجرى *b* بينه وبين عليّ في هذا بعض الوحشة وتلاحيا كلاما فلم يزل ابو ذرٍ بالرّبذة *b* حتى توفي ولما حضرته الوفاة قالت له ابنته اتى وحدي في هذا الموضع واخاف ان تغلبنى عليك السباع فقال كلاً انه سيحضرني نفر مؤمنون فانظري اتري احدا فقالت ما اري احدا قال ما حضر الوقت ثم قال انظري هل ترى احدا قالت نعم

a) Cod. للخضراء. Mox in cod. aliquis legi jubet لهجة اصدق من الخ
 ut plures habent, v. g. *Khamîs* l. l. *Azîzî* III, ٢٢٨.
 b) S. p. c) Cod. عليه.

اروى ركبا مقبلين فقال الله اكبر صدق *a* الله ورسوله حوِّج وجهي الى القبلة فاذا حضر القوم فاقْرَبْتُمْ مِنِّي اِنْسِلَام فاذا فرغوا من امرى فاذبحى لهم هذه الشاة وقولى لهم اقسمت عليكم ان يرحتم حتى تأكلوا ثم قضى عليه فاتى القوم فقالت لهم للجارية هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد توفى فنزلوا وكانوا سبعة نفر فيهم حذيفة بن اليمان والاشتر فبكوا بكاء شديدا وغسلوه وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه ثم قالت لهم انه يقسم عليكم الا تبرحوا حتى تأكلوا فذبحوا الشاة واكلوا *b* ثم حملوا ابنته حتى صاروا بها الى المدينة فلما بلغ عثمان وفاة ابى ذر قال رحم الله ابا ذر قال عمار نعم رحم الله ابا ذر من كل انفسنا فغلظ ذلك على عثمان وبلغ عثمان عن عمار كلام فاراد ان يسيره ايضا فاجتمعت بنو مخزوم الى على بن ابي طالب وسألوه اعانتهم *a* فقال على لا ندع عثمان ورأيه فجلس عمار في بيته وبلغ *a* عثمان ما تكلمت به بنو مخزوم فامسك عنه وسير عبد الرحمان *c* بن حنبل صاحب رسول الله الى القموس من *d* خيبر وكان سبب تسييره اياه اته بلغه كرهه مساوى ابنه وخاله واته هجاء، وكان عثمان جوادا وصولا بالاموال وقدم اقاربه وذوى ارحامه فسوى بين الناس في الاعطية وكان الغالب عليه مروان بن الحكم

a) S. p. *b*) In margine longa est annotatio desumpta ex Ibn-Hishâm, in ed. Wüstenfeld p. ٩٠., ٩١.. *c*) Cod. h. l. عبد الله, infra ut rec., ambobus loc. بن شرحبيل, sed cf. ibn-Qot. ٩٧. Filius Othmâni qui h. l. designatur esse al-Valid coll. Ibn-Qot. ١٠١ verisimile est. *d*) Cod. بن (sic).

ابن ابي العاص وابو سفيان بين حرب وعلى شرطه عبد الله بن قنغد^e التيمي وحاجبه حران بن ابان مولا^e، ونقم الناس على عثمان بعد ولايته بست سنين وتكلم فيه من تكلم وقالوا آثر القرياء وحى للحي وبنى الدار واتخذ الضياع^b والاموال جمال الله والمسلمين ونفى ابا ذر صاحب رسول الله وعبد الرحمان بن حنبل وآوى للحكم بن ابي العاص وعبد الله بن سعد بن ابي سرح طريدي رسول الله واهدر دم الهرمزان ولم يقتل عبيد الله بن عمر به وولى الوليد بن عقبة الكوفة فاحدث في الصلوة ما احداث فلم يمنعه ذلك من اعادته آياه واجاز الرجم^b وذلك انه كان رجم^b امرأة من جهينة دخلت على زوجها فولدت لستة اشهر فامر عثمان بجمعها^b فلما اخرجت دخل اليه علي بن ابي طالب فقال ان الله عز وجل يقول^e وحمّله وفضّله ثلاثون شهرا وقال في رضاعه حولين كاملين فارسل عثمان في اثر المرأة فوجدت قد رجمت وماتت واعترف الرجل بالولد وقدم عليه اهل البلدان فنكلموا وبلغ عثمان ان اهل مصر قدموا عليهم السلاح فوجه اليهم^d عمرو بن العاص وكلمهم فقال لهم انه يرجع الى ما تحبون^e ثم كتب لهم بذلك وانصرفوا فقال لعمر بن العاص اخرج فاعدتني عند الناس فخرج عمرو فصعد المنبر ونادى الصلوة جامعة فلما اجتمع الناس حمد الله واتنى عليه ثم ذكر محمدا بما هو اهله وقال بعثه الله رافة ورحمة فبلغ

a) Cod. قنغد, *Khamîs* II, ٢٥٥ habet عمر بن معمر, ibn-Doraid p. ٩. nominat عمير بن قنغد. b) S. p. c) Qor. XLVI, 14. d) Cod. اليه. e) Cod. يحبون.

الرسالة ونصح الأمة وجاهد في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة
 افليس ذلك [كذلك] قالوا بلى فجزاه الله خيرا ما جزا نبيا عن ائمنه ثم
 قال وولى من بعده رجلا عدل في الرعيّة ^a وحكم بالحق افليس
 ذلك كذلك قالوا بلى فجزاه الله خيرا قال ثم ولى الاعسر الاحول
 ابن حنتمة ^b فابدت له الارض افلاذ ^b كبدها واظهرت له مكنون
 كنوزها فخرج من الدنيا وما انبل عصاه افليس ذلك كذلك قالوا
 بلى فجزاه الله خيرا قال ثم ولى عثمان فقلتم وقال تلومونه ويعذر
 نفسه افليس ذلك كذلك قالوا بلى قال فاصبروا له فان الصغير
 يكبر والهزيل يسمن ولعل تأخير امر خير من تقديمه ثم نزل
 فدخل اهل عثمان عليه فقالوا له هل عابك ^b احد بمثل ما عابك
 به عمرو فلما دخل عليه عمرو قال يا ابن النابغة ^c والله ما زنت ^d
 ان حرّضت اناس علىّ قال والله لقد قلت فيك احسن ما
 علمت ولقد ركبت من الناس وركبوها منك فاعتزل ان لم تعندل
 فقال يا ابن النابغة ^b قيل ^b درعك مذ عزنتك عن مصر، وسار
 الركب الذين قدموا من مصر فلما صاروا في بعض الطريق اذا
 براكب على جمل فانكروه ففتشوه فوجدوا معه صحيفة من عثمان
 الى خليفته عبد الله بن سعد اذا قدم عليك النفر فاقطع ايديهم
 وارجلهم فقدموا واتفقوا على الخروج وكان من يأخذون عنه محمد
 ابن ابي بكر ومحمد بن ابي ^e حذيفة وكنانة ^b بن بشر وابن
 عديس ^f البلوي فرجعوا الى المدينة وكان بين عثمان وعائشة منافرة

a) Cod. الرعيه. b) S. p. c) Cod. النابغه, infra s. p.
 d) Cod. حرّضت, mox ردت. e) Cod. ال, dein حذيفه. f) Cod.
 عدس, infra عريش.

وذلك أنه نقصها مما كان يعطيها عمر بن الخطاب وصيرها اسوة
 غيرها من نساء رسول الله فإن عثمان يوما ليخطب إذ دلت
 عائشة فبيص رسول الله ونادت يا معشر المسلمين هذا جلاب
 رسول الله لم يَبْلَى وقد ابلى عثمان سنته فقال عثمان رب
 اصرف عني كيدهن ان كيدهن عظيم، وحصر ابن عديس
 البلوي عثمان ^b في داره فناشدهم الله ثم نشده مفاتيح الخرائن
 فانوا بها الى طلحة بن عبيد الله وعثمان محصور في داره وكان ^d
 اكثر من يؤلب عليه طلحة والزبير وعائشة فكتب الى معاوية
 يسأل تعجيل القدوم عليه فتوجه اليه في اثني عشر الف ثم
 قال كونوا بمكانكم في اوائل الشام حتى آتي امير المؤمنين لاعرف
 صحة امره فأتى عثمان فسأله عن المدة فقال قد قدمت لاعرف
 رأيك واعود اليهم فاجيبك بهم قال لا والله ولكنك اردت ان أقتل
 فنقول انا ولي التار ارجع فجئني بالناس فرجع فلم يعد اليه
 حتى قتل وصار مروان الى عائشة فقال يا أم المؤمنين لو قت
 فاصلحت بين هذا الرجل وبين الناس قالت قد فرغت من
 جهاري وانا اريد للحج قال فيدفع اليك بكل درهم انفقته درهمين
 قالت لعلك ترى آتي في شك من صاحبك اما والله لوددت أنه
 مقطوع في غرارة ^a من غرائري ^a والى اطيعق جملة فاطوحه في البحر
 واقام عثمان محاصرا اربعين يوما وقتل لاثنتي عشرة ليلة بقيت
 من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن ثلث وثمانين سنة وقيل ست
 وثمانين سنة وكان الذين تولوا قتله محمد بن ابي بكر ومحمد

a) S. p. b) Cod. وعثمان، c) Cod. شد. d) Cod. كانت.

ابن [ابن] حذيفة وابن حزم وقيل كنانة بن بشر النجيبى^a وعمرو بن الحمق الخزاعى وعبد الرحمان بن عديس^b البلوى* وسودان ابن حمران^c واقام ثلثا لم يدفن وحضر دفنه حكيم^d بن حزام وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزى وعمرو بن عثمان ابنه ودفن بالمدينة ليلا في موضع يعرف بحش كوكب وصلى عليه هؤلاء الاربعة وقيل لم يصل عليه وقيل^e احد الاربعة قد صلى عليه فدفن بغير صلوة وكانت ايامه اثني عشر سنة وحج عثمان بالناس ايامه كلها الالف السنة الاولى وهي سنة ٢٤ فانه حج بالناس عبد الرحمان بن عوف والسنة التي قتل فيها فانه حج بالناس عبد الله بن عباس وهي سنة ٣٥ فكان له من الولد الذكور سبعة عمرو وعمر وخالد وابان والوليد وسعيد وعبد الملك،

صفة عثمان بن عفان وكان عثمان بن عفان مربوبا حسن الوجه رقيق البشرة كثير^f اللحية عظيمها اسمر عظيم اللراس بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس اسنانه مشدودة بالذهب يصفر لحيته،

وكان عمال عثمان على اليمن يعلى^d بن منية التميمي وعلى مكة عبد الله بن عمرو^g الحضرمي^d وعلى هذان جبير^d بن عبد الله الباجلي وعلى الطائف القاسم بن ببيعة الثقفي وعلى الكوفة ابو موسى الاشعري وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كريز^h وعلى

a) Cod. النجيبى. b) Cod. h. l. عديس. c) Cod. وقال. f) Cod. add. d) S. p. e) Cod. وقال. g) Cod. عمر. h) Cod. كندر. ان.

مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح وعلى الشام معاوية بن ابي
سفيان بن حرب،

وكان الفقهاء في أيام عثمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وابي^a بن كعب وزيد بن ثابت وابو
موسى الاشعري وعبد الله بن عباس وابو الدرداء وابو سعيد
الخدري وعبد الله بن عمرو^b وسلمان بن ربيعة الباهلي^c

خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب

واستخلف علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين
من ذي الحجة سنة ٣٥ ومن شهور العجم في حزيران وكانت
الشمس يومئذ في الجوزاء ستا وعشرين درجة واربعين دقيقة
والقمر في الدلو ثمان عشرة درجة واربعين دقيقة وزحل في
السنبلة خمس وعشرين درجة والريخ في الجدى سبع درجات
..... بايعه طلحة والزبير والمهاجرون والانصار وكان اول من
بايعه وصفق على يده طلحة بن عبيد الله فقال رجل من بني
اسد اول يد بايعت يد سلاء او يد ناقصة وقام الاشتهر فقال
ابايعك يا امير المؤمنين علي ان علي بيعة اهل الكوفة ثم قام
طلحة والزبير فقالا نبايعك يا امير المؤمنين علي ان علينا بيعة
المهاجرين ثم قام ابو الهيثم بن النبهان^d وعقبة بن عمرو وابو
أيوب فقالوا نبايعك علي ان علينا بيعة الانصار وسائر قريش
وبايع الناس الا ثلاثة نفر من قريش مروان بن الحكم وسعيد بن

a) Cod. ابي (sic). b) Cod. عمرو. c) Lac. in cod. d)
Cod. السهان (sic).

العاص والوليد بن عقبة وكان لسان القوم فقال يا هذا أنك قد
وترتنا جميعا أما انا فقتلت ابي صبرا ^a يوم بدر وأما سعيد
فقتلت اياه يوم بدو وكان ابوه ^b من نور قريش وأما مروان
فشتمت اياه وعبت ^c على عثمان حين ضمته ^d اليه [.....] على
ذلك بنو عبد مناف فتبايعنا على ان نضع عنا ما اصبنا وتعفى
لنا عما في ايدينا وتقتل قتلة صاحبنا فغضب عليّ وقال أما
ما ذكرت من وترى اياكم فالحق وتركم وأما وضعي عنكم ما اصبتم
فليس لي ان اضع حقّ الله تعالى وأما اعفائي عما في ايديكم
فا كان لله وللمسلمين فلعدل يسعكم وأما قتلى قتلة عثمان فلو
لزمى قتلهم اليوم لزمى قتالهم غدا ولن نكلم ان احملكم على
كتاب الله وستة نبيّه من ضاق عليه الحقّ فالباطل عليه اضيق
وان شتمتم فالحقوا بملاحقكم فقال مروان بل نبايعك ونقيم معك
فترى وترى وقام قوم [من الانصار] فتكلّموا وكان اول من تكلم
ثابت بن قيس بن شماس الانصاري وكان خطيب الانصار فقال
والله يا امير المؤمنين لئن كانوا تقدّموك في الولاية فا تقدّموك
في الدين ولئن كانوا سبقوك امس لقد لحقتهم اليوم ولقد كانوا
وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك يحتاجون اليك فيما
لا يعلمون وما احتجت الى احد مع علمك ثم قام خزيمه بن
ثابت الانصاري وهو ذو الشهادتين فقال يا امير المؤمنين ما اصبنا

a) Cod. صبيّا, cf. Mas'udî IV, 297. b) Cod. اياه. c)

وعبت عثمان. Secutus sum Mas'udî l. l. ubi legimus واعنت Cod.

d) Cod. صمد, cf. ann. c. Mox nonnulla deesse
videntur. في ضمّه اياه.

لامرنا هذا غيرك ولا كان المنقلب آلا اليك ولئن صدقنا انفسنا
فيك لانك اقدم الناس ايمانا واعلم الناس بالله واولى المؤمنين
برسول الله لك ما لهم وليس لهم ما لك وقام صعصعة بن صوحان
فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت للخلافة وما زانتك ورفعتهما
وما رفعتك ولهي اليك احوج منك اليها ثم قام مالك بن الحارث
الاشترى فقال ايها الناس هذا وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء
العظيم البلاء الحسن الغناء^a الذي شهد له كتاب الله بالايمان
ورسوله بجنة الرضوان من كملت فيه الفضائل ولم يشك في
سابقته وعلمه وفضله الاواخر ولا الاوائل ثم قام عقبة بن عمرو
فقال من له يوم كيوم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان والامام
الاهدى [الذي]^b لا يخاف جوره والعهاد الذي لا يخاف جهله
وعزل على عمال عثمان عن البلدان خلا ابي موسى الاشعري
* كلمه فيه الاشتهر فاقره ووّسى فتم^d بن العباس مكة وعبيد^e
الله بن العباس اليمن وقيس بن سعد بن عبادة مصر وعثمان
ابن حنيف الانصاري البصرة واتاه طلحة والزبير فقلا انه قد
نالتنا بعد رسول الله جفوة فاشركنا في امرك فقال انتما شريكاي
في القوة والاستقامة وعوناي على العجز والاود وروى بعضهم انه
وتى طلحة اليمن والزبير اليمامة والبحرين فلما دفع اليهما
عهديهما قالا له وصلتك رحم قال وانما وصلتك بولاية امور

a) Cod. العنا. b) Supplevi, quamquam fortasse latet in
praec. الاهدى, quod itaque delendum esset. c) In cod.
praeced. ita exstant كلمه فيه اشترى ابي. d) Cod. add.
معد (معد). e) Cod. معد

المسلمين واستردَّ العهد منهما فعتبا^a من ذلك وقالا آثرت علينا فقال لولا ما ظهر من حرصكما لقد كان لي فيكما رأيٌ وروى بعضهم ان المغيرة بن شعبنذ قال له يا امير المؤمنين انفذ طلائعك الى اليمن والزبير الى البكرين واكتب بعهد معاوية على الشام فاذا استقامت الامور فشأنك وما تريده فيهم فاجابه في ذلك بجواب^b فقال المغيرة^c والله ما نصحت له قبلها ولا انصح له بعدها، وكانت عائشة بمكة خرجت قبل ان يقتل عثمان فلما قصت حاجتها انصرفت راجعة فلما صارت في بعض الطريق لقيها ابن امّ كلاب فقالت له ما فعل عثمان قل قُتل قلت بعدًا وسحقًا قالت فن بايع الناس قال طلائعك قلت أيها^d ذو الاصبع ثم لقيها آخر فقالت ما فعل الناس قال بايعوا عليًا قلت والله ما كنت ابالي ان تقع هذه على هذه ثم رجعت الى مكة، واقام عليّ أياما ثم اتاه طلائع والزبير فقالا انا نريد العمرة فاذن لنا في الخروج وروى بعضهم ان عليًا قل لهما او لبعض اصحابه والله ما ارادا العمرة ولكنهما ارادا الغدرة فلاحقا عائشة بمكة فحرصاها على الخروج فانت امّ سلمة* بنت ابيء امية زوج رسول الله فقالت ان ابن عمي وزوج اختي اعلماني ان عثمان قُتل مظلوما وان اكثر الناس لم يرض بببيعة عليّ وان جماعة من بالبصرة قد خالفوا فلو خرجت بنا لعدّ الله ان يصلح امر امة محمد علي ايدينا فقالت لها امّ سلمة ان عماد الدين لا يقام بالنساء

a) Superscriptum est معبا. b) Annotatur in margine :

cf. Qor. XVIII, 49. وهو كلام الله وما كنت متخذ المضلين عضدا

c) S. p. d) Cod. انتهى. e) Cod. الى بنت (sic).

حُماديات ^a النساء غصّ الابصار وخفض ^b الاطراف وجرّ الذبول ^c
انّ الله وضع عنيّ وعنك هذا ما انت قائله لو انّ رسول الله
عارضك باطراف الفلوات قد هتكت حجايا قد ضربه عليك فنادى
مناديتها الا ان امّ المؤمنين مقيمة فاقبموا واتاها طلحة والزبير
وازالاها عن رأبها وحملها على الخروج فسارت الى البصرة مخالفة على
عليّ ومعها طلحة والزبير في خلف عظيم وقدم يعلى بن منية ^d
بمال من مال اليمن قيل انّ مبلغه اربعمائة الف دينار فاخذه
منه طلحة والزبير فاستنعانا به وسارا نحو البصرة ومّر القوم في
الليل بماء يقال له مرّ الحوآب ^e فنبأهم ^f كلابه فقالت عائشة
ما هذا الماء قال بعضهم ماء الحوآب قالت انا لله وانا اليه راجعون
رُدوني رُدوني هذا الماء الذي قال لي رسول الله لا تكوني انتي
تنبحك كلاب الحوآب فاتاها القوم باربعين رجلا فاقسموا بالله انه
ليس بماء الحوآب، وقدم القوم البصرة وعامل عليّ عثمان بن
حنيف فنعها ومن معها من الدخول فقالا له نأت لحرب وانما
جئنا لصلح فكتبوا بينهم وبينه كتابا انهم لا يجدرتون حدثا الى ^g
قدم عليّ وانّ كل فريف منهم آمن من صاحبه ثم افترقوا فوضع
عثمان بن حنيف [السلح] فنتفوا لحبته وشاربه واشغار عينيه وحاجبيه
وانتهبوا بيت المال واخذوا ما فيه فلما حضر وقت الصلوة تنازع
طلحة والزبير وجذب ^h كل واحد منهما صاحبه حتى فات وقت

a) Cod. حمادات. b) Cod. وحصص; seq. voc. sine articulo.
c) S. p. d) Cod. منه. e) Cod. حوآب et ita infra. Pro
prae. مر legendum videtur ماء. f) Cod. نباحهم. g) Cod.
الآ. h) Cod. وحذب.

الصلوة وصاح الناس الصلوة الصلوة يا اصحاب محمد فقالت عائشة
يصلى محمد بن طلحة يوما وعبد الله بن الزبير يوما فاصطدكوا
علي ذلك فلما اتى عليا لخبر سار الى البصرة واستخلف على
المدينة ابا حسن بن عبد عمرو احد بنى النجار وخرج من
المدينة ومعه اربعمائة راكب من اصحاب رسول الله فلما صاروا الى
ارض اسد وطىء تبعه منهم ستمائة ثم صار الى ذى قار ووجه
الحسن وعمار بن ياسر فاستنفر اهل الكوفة وعامله يومئذ على الكوفة
ابو موسى الاشعري فخذل الناس عنه فوافاه منهم ستة آلاف رجل
ولقبه عثمان بن حنيف فقال يا امير المؤمنين وجهتني ذا لحيه
فانينك امرد وقص عليه القصة ثم قدم امير المؤمنين البصرة
وكانت وقعة الجمل بموضع يقال له انحرابية في جمادى الاولى
سنة ٣٣ وخرج طلحة والزبير فيمن معهما فوقفوا على مصافهم فارسل
اليهم علي ما تطلبون وما تريدون قالوا نطلب بدم عثمان قال
علي لعن الله قتلته عثمان واصطف اصحاب علي فقال لهم لا ترموا
بسلم ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف [.....] اعدروا فرمى
رجل من عسكر القوم بسلم فقتل رجلا من اصحاب امير المؤمنين
فانى به اليه فقال اللهم اشهد ثم رمى آخر فقتل رجلا من
اصحاب علي فقال اللهم اشهد ثم رمى رجل آخر فاصاب عبد الله بن
بديل بن ورقاء الخزاعي فقتله فاقى به اخوه عبد الرحمان يحمله
فقال علي اللهم اشهد ثم كانت الحرب واطافت بنو ضبة بالجمل

a) Ibn-Hadjar IV, v١ عمر. b) Cod. الحرم. c) Nonnulla
excidisse videntur, cf. Mas'udi IV, 315, 4. d) S. p. Erravit
auctor, ut jam annotavit quidam in margine ubi : اما عبد الله
بن بديل بن ورقا رضه فلم يقتل يوم الجمل ولكنه استشهد في

وكانت تحمل الراية فقتل منهم الغان* وحققت به a الازد فقتل
منهم الغان وسبعائة وكان لا يأخذ خطام للجل احدًا آلا سالت
نفسه فقتل طلحة بن عبيد الله في المعركة رماه مروان بن
الحكم بسهم فصرعه وقال لا اطلب والله بعد اليوم بثأر عثمان
وانا قتلتك فقتل طلحة لما سقط تالله ما رأيت كاليوم قط شيخا
من قريش اضيع b متى أتى والله ما وقفت موقفا قط آلا عرفت
موضع قدمي فيه آلا هذا الموقف وقال علي بن ابي طالب للزبير
يأبا عبد الله ائن السى اذكرك كلاما سمعته انا وانت من رسول
الله فقال الزبير لعلى لى الامان قال على عليك الامان فبرز اليه
فذكره التلام فقال اللهم انى ما ذكرت هذا الا هذه الساعة وثنى
عنان فرسه لينصرف فقال له عبد الله الى اين قال ذكرتى على
كلاما قاله رسول الله قال كلا وتلك رأيت سيوف بنى هاشم حدادا
تحملها شداد c قال ويلك ومثلى يعير بالجبين d هلم السى الريح
واخذ الريح وحمل على اصحاب على فقال على افرجوا d للشيوخ
انه محرّج فشق الميمنة والميسرة والغلب ثم رجع فقال لابنه
لا أم لك ايفعل هذا جبان وانصرف فاجتاز بالاحنف بن قيس
فقال ما رأيت مثل هذا انى بحرمة رسول الله يسوقها فهتك عنها
حجاب رسول الله وستر حرمنه فى بيته ثم اسلمها وانصرف آلا

صغين على و(?) سراقى معاوية نعه الله وانما قتل احاه (اخوه 1).
cf. Mas'udi IV, 365. Sequuntur nonnulla, quae autem, quum
bibliopega cod. male habuerit, legi non possunt.

a) Cod. وحققت فيه. b) IA III, ٢.. supplet دماً. c) Cod.
شدادا. d) S. p.

رجل يأخذ لله منه فاتبعه عمرو بن جرموز التميمي فقتله بموضع
يقال له وادي السباع وكانت للحرب أربع ساعات من النهار فروع
بعضهم أنه قتل في ذلك اليوم نيف وثلاثون الفا ثم نادى منادى
على الا لا يجازا على جريح b ولا يتبعه مؤل ولا يطعن في
وجه مدير ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن
ثم آمن الاسود والاحمر ووجه ابن عباس الى عائشة يأمرها بالرجوع
فلما دخل عليها ابن عباس قالت اخطأتك السنة بلبن عباس
مرتين دخلت بيتي بغير اذن وجلست على متلى بغير امرى
قال نحن علمنا اياك السنة ان هذا ليس ببيتك بيتك الذى
خلفك رسول الله به وامرك القرآن ان تقرى فيه وجى بينهما كلام
موضعه في غير هذا من الكتاب واتاها على وى في دار عبد الله
ابن خلف الخزاعي [وابنه المعروف] بطلحة الطلحات فقال ايها
يا حميراء الم تنتهى عن هذا المسير فقالت بلبن ابى طالب قدرت
فأسجحه فقال اخرجى الى المدينة وارجعى الى بيتك الذى امرك
رسول الله ان تقرى فيه قالت افعل فوجه معها سبعين امرأة
من عبد القيس في ثياب d الرجال حتى وافوا بها المدينة وأعطى
الناس بالسوية لم يفضل احدا على احد واعطى الموالى كما اعطى
الصلبية e وقيل له في ذلك فقال قرأت ما بين الدفتين فلم اجد لولد
اسماعيل على ولد اسحاق فضل هذا واخذ عودا من الارض فوضعه
بين اصبعيه، ولما فرغ من حرب اصحاب الجمل وجهه جعدة بن

a) Cod. يجاز. b) S. p. c) Cod. يبع. d) Cod. بلان.
e) Cod. الصلبيه.

هبيبة بن ابي وهب المخزومي الى خراسان. وقدم عليه ماهونه^a مرزبان مرو فكتب له كتابا وانفذه له شروطه وامره ان يحمل من الخراج ما كان وظفه عليه فحمل اليه مالا على الوظيفة المتقدمة، وخرج علي من البصرة متوجها الى الكوفة وقدم الكوفة في رجب سنة ٣١ وكان جرير بن عبد الله على هذان فعزله فقال لعلي وجهني الى معاوية فان جلدت من معه قومي فلعلني اجمعهم على طاعتك فقال له الاشتر يا امير المؤمنين لا تبعثه فان هواه هوام فقال نعه يتوجه فان نصح كان ممن ادنى امانته وان داهن كان عليه وزر من اوثمن ولم يوث الامانة ووثق به فخالف الثقة وباهم مع من يبيلون ويدعونني فوالله ما اردتهم الا على اقامة حق ولا يريدون غيري الا على باطل فقدم جرير على معاوية وهو جالس والناس حوله فدفع اليه كتاب علي فقرأه ثم قلم جرير فقال يا اهل الشام انه من لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير وقد كانت بالبصرة ملحمة لن يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للاسلام فاتقوا الله يا اهل الشام ورواه في علي ومعاوية خيرا فانظروا لانفسكم ولا يكونن احد انظر لها منكم ثم سكت وصمت معاوية فلم ينطق فقال ابلغني ريقى يا جرير وبعث معاوية من ليلته الى عمرو بن العاص ان ياتي به وكتب اليه اما بعد فانه قد كان من امر علي وطلحة والزبير وعائشة ما قد بلغك فقد سقط اليينا

a) Cod. ماهونه. b) S. p. c) Cf. Qor. II, 283. d) Cod. ايين معاوية من علي وايين اهل الشام من ايهاجرين والانصار. Mox post خيرا sequitur in textu ut videtur ex annotatione ejusdam Shiitae.

مروان في رافضة اهل البصرة وقدم عليّ جرير بن عبد الله في بيعة عليّ وحبست نفسي عليك حتى تأتيني فأقدم عليّ بركة الله تعالى فلما انتهى الكتاب اليه دعا ابنه عبد الله ومحمد فاستشارها فقال له عبد الله أيها الشيخ ان رسول الله قبض وهو عندك راض ومات ابو بكر وعمر وهما عندك راضيان فانك ان تفسد دينك بدنيا يسيرة تصيبها مع معاوية فتصجعان غدا في النار ثم قل لمحمد ما ترى قال بلدر هذا الامر فكن فيه رأسا قبل ان تكون ذنبا فانشأ يقول^b

وَحَوْفِ اَلَّتِي تَجْلُو وَجُوَ الْعَوَاتِقِ ^c	تَطَاوَلْ لَيْلِي لِلْهُمُومِ الطَّوَارِي
وَتَلِكِ اَلَّتِي فِيهَا بَنَاتُ الْبَوَاتِقِ	فَانْ اَبْنِ هِنْدٍ سَالِي اَنْ اَزُورَهُ
اَمَرَّتْ عَلَيْهِ الْعَيْشُ مَعَ كَلِّ دَانِقِ ^d	اَتَاهُ جَرِيرٌ مِّنْ عَلِيٍّ بِاُخْطَةِ
فَانْ لَمْ يَنْلِهِ ذَلٌّ ذُلُّ الْمَطَابِقِ	فَانْ نَلَّ مِنْهُ مَا يَوْمَلُ رُدَّهُ
اَكُوْنُ وَمَهْمَا قَادَنِي فَهُوَ سَائِقِي	فَوَاللَّهِ مَا اَدْرِي وَاَنْتِي لِهَكَدِي
اَمْ اَعْطِيهِ مِنْ نَفْسِي نَصِيحَةً وَاَمِيقِ	اَاَخْدَعُهُ فَالْخَدْعُ فِيهِ نَنِيَّةٌ
لِشَيْخٍ يَخَافُ [الموت] فِي كُلِّ شَارِقِ	اَمْ اَجْلِسُ فِي بَيْتِي وَفِي ذَاكَ رَاخَةٌ
بِهِ النَّفْسُ اِنْ لَمْ يَعْتَقِلْنِي عَوَاتِقِي	وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَوْلًا تَعَلَّقْتُ
وَاَنْتِي لَصَلْبِ الْعَوْدِ عِنْدَ الْحَقَائِقِ	وَخَالَفَهُ فِيهِ اَخُوهُ مُحَمَّدٌ

فلما سمع عبد الله شعرة قال بال الشيخ علي عقبه وباع دينه بدنياه فلما اصبح دعا وردان مولاة فقال له ارحل يا وردان ثم قال حظ يا وردان فحظ ورحل ثلث مرات فقال وردان لقد خلطت ابا عبد الله فان شئت اخبرتك بما في نفسك قال هات

a) Cod. ديبا. b) Cf. versus quos habet Mobarrad, *Kāmil* p. ١٨٤. c) Cod. عوائق. d) Cod. دانق. Num leg. رائق?

قال اعترضت الدنيا والآخرة على قلبك فقلت علىّ معه آخرة بلا دنيا ومعاوية معه دنيا بلا آخرة وليس في الدنيا عَوْص من الآخرة فلست تدري أيهما تختار قال لله درك ما اخطأت مما في نفسي شيئاً فا الرأي يا وردان قال الرأي ان تقييم في منزلك فان ظهر اهل الدين عشت في عفو دينهم وان ظهر اهل الدنيا لم يستغن^a عنك قال عمرو الآن وقد شهرتني العرب عسيري الى معاوية ارحل يا وردان ثم انشأ يقول

يا قاتلَ الله وِردانَ وفِطنتَه أَبَدِي لَعَمْرِكَ ما في الصِّدْرِ وِردانُ
فقدم على معاوية فذاكره امره فقال له أما علىّ فوالله لا تساوى العرب بينك وبينه في شيء من الاشياء وانّ له في الحرب لحظاً ما هو لاحد من قريش الا ان تظلمه قال صدقت ولكننا نقاتله على ما في ايدينا ونلزمه قتل عثمان قال عمرو واسوءتاه انّ احقّ الناس ألا يذكر عثمان لانا ولانت قال ولم ويحك قال أما انت فخذلته ومعك اهل الشام حتى استغاث ببيزيد بن اسد البجليّ فسار اليه وأما انا فتركته عيانا وهربت الى فلسطين فقال معاوية دعني من هذا مدّ يدك فبايعني قال لا لعمر الله لا اعطيك ديني حتى آخذ من دنياك قال له معاوية لك مصر طعمة فغضب مروان بن الحكم وقال ما لي لا استشار فقال معاوية اسكت فانما يستشار بك فقال له معاوية يا ابا عبد الله بيت عندنا الليلة وكره ان يفسد عليه الناس فبات عمرو وهو يقول
مُعَاوِيٌّ لَا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَنْلِ بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ تَصْنَعُ

a) Cod. دسنعن.

b) Cod. اسيد.

c) Cod. ايا.

فَإِنْ تُعْطَى مِصْرًا فَارْبِحْ ^a بِصَفْقَةٍ وَمَا الدِّينُ وَالْدُّنْيَا سِوَا ^b وَأَنْتَى
 وَأَكُنِّي أُعْطِيكَ هَذَا وَأَنْتَى لَأَخْذُ مَا أُعْطَى وَرَأْسِي مُقْتَعٌ
 وَأُعْطِيكَ أَمْرًا فِيهِ لِلْمَلِكِ قُوَّةٌ وَأَبْقَى ^b لَهُ أَنْ زَلَّتِ النَّعْلُ أُخْذِعُ
 وَتَمَنَعَنِي مِصْرًا وَلَيْسَتْ بِرَغْبَةٍ وَإِنْ تَرَى ^c الْقَنْوِعَ يَوْمًا لَمَوْلَعٍ

فكتب له بمصر شرطًا واشهد له شهودًا وختم الشرط وباعه عمرو
 وتعاهدا على الوفاء واحتال معاوية لقيس بن سعد بن عبادة
 عامل عليّ على مصر فجعل يكتابه رجاء أن يستميله وكتب اليه
 قيس بن سعد من قيس بن سعد الى معاوية بن صخر ^d أما
 بعد فأنا انت وثن من اوثان مكة دخلت في الاسلام كارها
 وخرجت منه طائعا وكتب معاوية الى سعد بن ابى وقاص ان
 احق الناس بنصر عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا
 حقه واختاروه على غيره وقد نصره طلحة والزبير وهما شريكاك
 في الامر ونظيراك ^e في الاسلام وحققت ^f لذلك ام المؤمنين ولا
 تكرهن ما رضوا ولا تترتن ^g ما قبلوا، فكتب اليه سعد اما بعد
 فان عمر لم يدخل في الشورى الا من تحل له للخلافة فلم يكن
 احد منا احق بها من صاحبه الا باجتماعنا عليه غير ان عليا
 قد كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه واما طلحة والزبير
 فلو لزمنا بيوتهما كان خيرا لهما والله يغفر لام المؤمنين ^h،

ويبلغ عليا ان معاوية قد استعد للقتال واجتمع معه اهل

a) Cod. فارح. b) Cod. وانقى. c) Cod. ترا، deinde
 المقنوع. d) S. p. e) Cod. ونظر اوك. f) Cod. وجمعت.
 g) Cod. يردن. h) Adscriptum est ان شا.

الشَّام فسار علىّ في المهاجرين والانصار حتّى اتى المدائن فلقبه
الدهاقين بالهدايا فردّها فقالوا ولم تردّ علينا يا امير المؤمنين قال
حسن اغنى ^a منكم بحقّ احقّ بان نفيض عليكم ثمّ صار الى
الجزيرة فلقبه بطون تغلب والنمر بن قاسط ^b فسار معه منهم خلق
عظيم ثمّ سار الى الرقة وجلّه اهله العثمانيّة الذين هربوا من
الكوفة الى معاوية فغلقوا ابوابها وتحصّنوا وكان اميرهم سماك بن
مخرمة الاسديّ فغلقوا دونه الباب فصار اليهم الاشتهر مالك بن
الحارث النخعيّ فقال والله لتفتحنّ او لاضعنّ فيكم السيف
فتنكحوا واقام بها امير المؤمنين يومه ثمّ عبر الى الجانب الشرقيّ
من الفرات حتّى صار الى صقّين وقد سبق معاوية الى الماء
ووسعه ^d المناخ فلما وافى علىّ واصحابه لم يصلوا الى الماء فتوسّل
الناس الى معاوية وقالوا لا تقتل الناس عطشا فيهم العبد والامة
والاجير فابى معاوية وقال لا سقاني الله ولا ابا سقبان من حوض
رسول الله ان شربوا منه ابدا فوجه علىّ الاشتهر والاشعث في
الخيال والاشعث بن قيس في الرجالة وكانت خيل معاوية مع
ابى الاعور السلميّ فقاتلوه اصحاب علىّ حتّى صار سنابك الخيل
في الفرات وغلبوا ^d على المشرعة وكان الواقف عليها عبد الله بن
الحارث اخو الاشتهر فلما غلب علىّ على المشرعة قال اصحاب معاوية

وكان عدة اصحاب ^b In marg. leguntur: ^a Cod. اعنى.

على عمّ الذين عاهد (?) لهم معاوية لعنه الله سبعين الفا وقيل ان
^c Cod. ودخل. ^d S. p. عسكر معاوية مثل ذلك والله اعلم

و. Addidi ^e

أنه لا قيام لنا وقد اخذ عليّ الماء فقال عمرو بن العاص لمعاوية
 إن عليّ لا يستحلّ منك ومن اصحابك ما استحلتت منه ومن
 اصحابه فاطلق عليّ الماء وكان ذلك في ذي الحجة سنة ٣٣، ثم
 وجه عليّ الى معاوية يدعوه ويستله الرجوع وألا يفرق الأمة
 بسفك الدماء فاني آلا للحرب فكانت الحرب في صيفين سنة ٣٧
 واقامت بينهم اربعين صباحا وكان مع عليّ يوم صقيين من اهل
 بدر سبعون رجلا وممن بايع تحت الشجرة سبعائة رجل ومن
 سائر المهاجرين والانصار اربعائة رجل ولم يكن مع معاوية من
 الانصار آلا النعمان بن بشير^b ومسلمة بن مخلد^a وصدقت نيات
 اصحاب عليّ في القتال وقام عمار بن ياسر فصاح في الناس فاجتمع
 اليه خلف عظيم فقال والله انهم لو هزمونا حتى يبلغوا بنا
 سعفات هاجر لعلمنا آنا على الحق وانهم على الباطل ثم قال الا
 هل من راتح الى الجنة فتبعه خلف فضرب حول سراق معاوية
 فقاتل القوم قتالا وقتل عمار بن ياسر واشتدّت الحرب في تلك
 العشية ونادى الناس قتل صاحب رسول الله وقد قال رسول الله
 تقتل عمّارا الفنة الباغية وزحف اصحاب عليّ وظهروا على اصحاب
 معاوية ظهورا شديدا حتى لصقوا به فدعا معاوية بفرسه لينجوه
 عليه فقال له عمرو بن العاص الى اين قال قد نزل ما ترى فا
 عندك قال لم يبغ آلا حيلة واحدة ان ترفع المصاحف فتدعوهم
 الى ما فيها فتستكفهم وتكسر من حدّهم وتفت في اعضادهم قال
 معاوية فشأنك فرفعوا المصاحف ودعوهم الى التحكّم بما فيها وقالوا

a) S. p. b) Cod. بشر.

ندعوكم الى كتاب الله فقال عليّ أنّها مكيدة وليسوا باصحاب قرآن فاعترض الاشعث بن قيس الكندي وقد كان معاوية استماله وكتب اليه ودعاه الى نفسه فقال قد دعوا القوم الى الحق فقال عليّ أنّهم أنّما كادوكم وارادوا صرفكم عنهم فقال الاشعث والله لئن لم * نُجِبْهُمْ^a انصرفت عنك ومالت اليمانية مع الاشعث فقال الاشعث والله لتنجيبنهم الى ما دعوا اليه او لندفعنك اليهم برمتك فتنازع الاشتهر والاشعث في هذا كلاما عظيما حتى كاد ان يكون للحرب بينهم وحتى خاف عليّ ان يفترقوا عنه اصحابه فلما رأى ما هو فيه اجابهم الى الحكومة وقال عليّ ارى ان اوجهه بعبد الله ابن عباس فقال الاشعث ان معاوية يوجهه بعمر بن العاص ولا يحكم فينا مَصْرِيَّان^b ولكن توجهه ابا موسى الاشعريّ فأنه لم يدخل في شيء من الحرب وقال عليّ ان ابا موسى عدو وقد خدّل الناس عنّي بالكوفة ونهاهم ان يخرجوا معي قالوا لا نرضى بغيره فوجه عليّ ابا موسى على علمه بعداوته له ومداهنته فيما بينه وبينه ووجه معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتابين بالقصيّة كتابا من عليّ بخط كاتبه عبد الله بن ابي رافع وكتابا من معاوية بخط كاتبه عميرة بن عباد الكناني^c واختصموا في تقديم عليّ او تسمية عليّ بامرة المؤمنين فقال ابو الاعور السلمي لا نُقدّم عليّاه^d وقال اصحاب عليّ ولا نغيّر اسمه ولا نكتب آلا بامرة المؤمنين فتنازعوا على ذلك منازعة شديدة حتى تضاربوا بالايدي فقال الاشعث امحوا هذا الاسم فقال له الاشتهر والله يا اعور لهمت ان املئ

a) Cod. حجبهم والا. b) Cod. مصربان. c) S. p. d) Cod. على.

سيغى منك فلقد قتلت قوما ما هم بأشتر^a منك وأتى اعلم انك ما تحاول ألا الغتنة وما تدور ألا على الدنيا وايتارها على الآخرة فلما اختلفوا قال على الله اكبر قد كتب رسول الله يوم الحديبية لسهيل^b بن عمرو هذا ما صالح رسول الله فقال سهيل لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك فاحا رسول الله اسمه بيده وامرني فكتبت من محمد بن عبد الله وقال ان اسمي واسم ابي لا يذهبان بنيتي وكذلك كتبت الانبياء كما كتب رسول الله [الى] c الآباء وان اسمي واسم ابي لا يذهبان بامرني وامرهم فكتبوا من على بن ابي طالب وكتب كتاب القضية^d على الفريقين يرضون بذلك بما اوجبه كتاب الله واشتراط على الحكيم في الكتابين ان يحكما بما في كتاب الله من فاتحته الى خاتمته لا يتجاوزان ذلك ولا يجيدان عنه الى هوى ولا ادهان واخذ عليهما اغلظة العهود والمواثيق فان هما جاوزا بالحكم كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فلا حكم لهما ووجه على بعبد الله بن عباس في اربعمائة من احبابه ونقذ معاوية اربعمائة من احبابه واجتمعوا بدومة الجندل في شهر ربيع الاول سنة ٣٨ فخلع عمرو ابن العاص ابا موسى وذكر له معاوية فقال هو ولي نأر عثمان وله شرفة في قريش فلم يجد عنده ما يحب قال فابني عبد الله قال ليس بموضع لذلك قل فعبد الله بن عمر قال اذا يجيب^b سنة عمر الآن حيث^e به فقال فاخلع عليا واخلع انا معاوية ويختار المسلمون وقدم عمرو ابا موسى الى المنبر فلما رآه عبد الله بن

a) Cod. باشر. b) S. p. c) Supplevi, quum infra p. ٢٢٤, 17 cod. ita habeat. d) Cod. القضية. e) Ita cod. ut vid.

عبّاس قام الى عبد الله بن قيس فدنا منه فقال ان كان عمرو فارقتك على شيء فقدمه قبلك فانه غدرة فقال لا قد اتفقنا على امر فصعد المنبر فخلع عليا ثم صعد عمرو بن العاص فقال قد ثبت معاوية كما ثبت خاتمي هذا في يدي فصاح به ابو موسى غدرت يا منافق انما مثلك مثل [الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال عمرو انك مثلك مثل] الجار يحمل اسفارا وتنادى *b* الناس حكم والله للحكمان بغير ما في كتاب الله والشروط عليهما غير هذا وتضارب القوم بالسياط *c* واخذ قوم بشعور بعض واقترب الناس ونادت الخوارج كفر للحكمان لا حكم الا لله وقيل اول من نادى بذلك عروة بن اديّة التميمي قبل ان يجتمع للحكمان وكانت الحكومة في شهر رمضان سنة ٣٨ ، قال ابن الكلبي اخبرني عبد الرحمان بن حصين بن سويد [.....] *d* قال اتى لاساير ابا موسى الاشعري على شاطئ الفرات وهو اذذاك عامل لعمر فجعل يحدثني فقال ان بني اسرائيل لم تنزل الفتن ترفعهم وتخفضهم ارضا بعد ارض حتى حكموا ضالين اضلا *e* من اتبعهما قلت فان كنت يا ابا موسى احد للحكبين قال فقال لي اذا لا ترك الله لي في السماء مصعدا ولا في الارض مهربا ان كنت انا هو فقال *f* سويد لربما كان البلاء موكل بالمنطف ولقيته بعد الحكيم فقلت ان الله اذا قضى امرا لم يغالب ، وانصرف علي الى الكوفة فلما قدمها قام خطيبا فحمد الله

d) Col-lato Mas'. IV, 383 patet excidisse غلطة بن سويد بن غلطة. *e*) Cod. و. وتناد. *b*) Cod. عدل. *a*) Cod. اخبرني جدي سويد بن غلطة. Cf. ann. f. *e*) Cod. ضال. *f*) Addidit quis in cod. ابن.

واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان اول وقوع الفتن هوى يتبع *a*
واحكام تبتدع *b* يعظم فيها رجالا رجالا يخالف فيها حكم الله
ولو ان للحق اخلص *c* فعيل به لم يخف على ذي حجا ولكن
يوخذ ضعت من *d* وضعت من *d* فخلط فيعمل به فعند
ذلك يستولى الشيطان على اوليائه وينجواه الذين سبقت لهم
منا الحسنى، وصارت الخوارج الى قرية يقال لها حروراء بينها
وبين الكوفة نصف فرسخ وبها سموا الحرورية ورئيسهم عبد الله
ابن وهب الراسبي وابن الكوا وشبت *f* بن ربعي *g* فجعلوا
يقولون لا حكم الا لله فاذا بلغ عليا ذلك قال كلمة حق اريد
بها باطل ثم خرجوا في ثمانية آلاف وقيل في اثني عشر الفا
فوجه اليهم علي بن عبد الله بن عباس فكلّمهم واحتجوا عليه
فخرج اليهم [علي] فقال انشهدون علي بجهل قالوا لا قال
فتنفذون *h* احكامي قالوا نعم قال فارجعوا الى كوفتكم حتى نتناظر
فرجعوا من عند آخرهم ثم جعلوا يقومون فيقولون لا حكم الا
لله فيقول علي حكم الله انتظروا فيكم وخرجوا من الكوفة فوثبوا
على عبد الله بن خباب *i* بن الارت فقتلوه واحكابه فخرج اليهم
علي فناشدهم الله ووجه اليهم عبد الله بن عباس فقال يا بن
عباس قل لهؤلاء الخوارج ما نقتنم على امير المؤمنين الا يحكم
فيكم بالحق ويقيم فيكم العدل ولم يخسكم *e* شيئا من حقوقكم

a) Cod. نتبع. *b*) Cod. بتدعى. *c*) S. p. *d*) Sequitur in cod. وضعت. *e*) Cod. وناكوا. *f*) Cod. وشبيب.
g) Cod. رسي. *h*) Cod. فسعدون. *i*) Cod. انظر. *k*) Cod. حباب.

فناداهم عبد الله بن عباس بذلك فقالت طائفة منهم والله لا نجيبه وقالت الاخرى والله لناجيبينه ثم لناخصمته نعم يا ابن عباس نقمنا على علي خصالا كلها موبقة لو لم نخصمه منها ^a الا خصلة خصمناه ^a كما اسمه من امرة امير المؤمنين يوم كتب الى معاوية ورجعنا عنه يوم صقين فلم يضربنا بسيفه حتى نفى ^ء الى الله وحكم الحكمين وزعم انه وصى فضييع الوصيّة وجثتنا يا ابن عباس في حلّة ^b حسنة جميلة ^b تدعوننا الى مثل ما يدعوننا اليه فقال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بالجواب فقال حججناهم والسدى فلق الحبة وبرأ النسمة قل لهم السنم راضين بما في كتاب الله وبما فيه من اسوة رسول الله قالوا بلى قل فعلى بذلك ارضى كتب كاتب رسول الله يوم الحديبية اذا كتب الى سهيل بن عمرو وصاخر بن حرب ومن قبلهما ^c من المشركين من محمد رسول الله فكتبوا اليه لو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك فاكتب الينا من محمد بن عبد الله لناجيبك ^d فما رسول الله اسمه بيده وقال ان اسمى واسم ابي لا يذهبان بنبوتى وامرى فكتب من محمد بن عبد الله وكذلك كتب الانبياء كما كتب رسول الله الى الاءاء ففي رسول الله اسوة حسنة واما قولكم اتى لم اضربكم بسيفى يوم صقين حتى تفيعوا ^e الى امر الله فان الله جلّ وعزّ يقول ^f ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَكُنْتُمْ عَدَا جَمًا ^b وانا واهل بيتى فى عدّة يسيرة واما قولكم اتى حكمت الحكمين فان الله عزّ وجلّ حكّم فى ارنب

a) Cod. منا. b) S. p. c) Cod. قبلها. d) Cod. لناجيبك.

e) Cod. تعموا. f) Qor. II, 191.

[يباع] بربيع *a* درهم فقال *b* يحكم به ذوا عدل منكم ولو حكم للحكام بما في كتاب الله لما وسعني الخروج من حكمهما وأما قولكم أتى كنت وصياً فضيقت الوصية فإن الله عز وجل يقول *c* والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين أفأنتم هذا البيت لو لم يحجج إليه احد كان البيت يكفر ان هذا البيت لو تركه من استطاع إليه سبيلاً كفر وانتم كفرتم بترككم آيلى لا انا كفرت بتركي لكم فرجع يومئذ من الحوارج الفان واقام اربعة آلاف والتحمت الحرب بينهم مع زوال الشمس فقامت مقدار ساعتين من النهار فقتلوا من عند آخرهم وقتل ذو التديئة ولم يفلت من القوم الا اقل من عشرة ولم يقتل من اصحاب علي الا اقل من عشرة وكانت وقعة النهروان سنة ٣٩،

ولما قدم على الكوفة قام خطيباً فقال بعد حمد الله والثناء عليه والتذكير لنعمة والصلوة على محمد وذكره *d* بما فضله الله به أما بعد أيها الناس فانا فقأت عين الفتنة *e* ولم يكن ليجتري عليها احد غيري ولو لم اكن فيكم ما قوتل الناكثون ولا القاسطون ولا المارقون ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فأتى عن قليل مقتول فاجبس *f* اشقاها ان يخصبها بدم اعلاها فوالذي فلق الجمر وبراً النسمة لا تسفلوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فتنة *g* تُصلد مائة او تهدي مائة الا انبأتكم بذاعقها وقائدها وسائقها الى يوم القيامة ان القرآن لا يعلم علمه الا من

a) S. p. *b*) Qor. V, 96. *c*) Qor. III, 91. 92. *d*) Addidi و.
e) Cod. الفتنة. *f*) Cod. كحين. *g*) Cod. فنه, cf. Qor. VII, 154.

ذاق طعمه وعلم بالعلم جهله وابصر عمله واستمع صممه وادرك به مأواه وحتى به ان مات فادرك به الرضى من الله فأطلبوا ذلك عند اهله فانهم في بيت الحياة ومستنقر القرآن ومنزل الملائكة واهل العلم الذين يخبركم عملهم عن علمهم وظاهروهم عن باطنهم هم الذين لا يخالفون للحق ولا يختلفون فيه قد مضى فيهم من الله حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين واما انكم ستلقون بعدى ذلاً شاملاً وسيفا قاتلاً واثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة تفرق جموعكم وتبكي عيونكم وتدخل الفقر بيوتكم وستذكرون ما اقول لكم عن قليل ولا يبعد الله الا من ظلم،

ووجه معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص على مصر على شرط له فقدمها سنة ٣٨ ومعه جيش عظيم من اهل الشام فكان على دمشق يزيد بن اسد البجلي وعلى اهل فلسطين شمير^a الخثعمي وعلى اهل الاردن ابو الاعور السلمي ومعاوية بن حديج^a الكندي على الخارجة^b فلقبهم محمد بن ابي بكر بموضع يقال له المسناة فحاربهم محاربة شديدة وكان عمرو يقول ما رأيت مثل يوم المسناة وقد كان محمد استندم الى اليمانية فايل^a عمرو ابن العاص اليمانية فخلفوا^c محمد بن ابي بكر وحده فجالد ساعة ثم مضى فدخل منزل قوم خرابة واتبعه ابن حديج^a الكندي فاخذه وقتله وادخله جيفة حمار وحرقه بالنار في زقاق يعرف بزقاق الخوف وبلغ عليا ضعف محمد بن ابي بكر وعائلة اليمانية معاوية وعمرو بن العاص فقال ما اوتي محمد من حرص^a

a) S. p. b) Cod. الخارجة. c) Addidi ف.

ووجه مالك بن الحارث الاشتهر الى مصر قبل ان ينتهي اليه قتل محمد بن ابي بكر وكتب الى اهل مصر انى بعثت اليكم سيفاً من سيف الله لا نأبى الضربة *a* ولا كليل الحد فان استنفركم فأنفروا وان امركم بالمقام فأقيموا فإنه لا يقدم ولا يحجم الا بامرى وقد آثرتكم به على نفسى فلما بلغ معاوية بان علياً قد وجه الاشتهر عظم عليه وعلم ان اهل اليمن اسرع الى الاشتهر منهم الى كل احد فدس له سماً فلما صار الى القلزم من الفسطاط على مرحلتين نزل منزل رجل من اهل المدينة يقال له *b* فخدمه وقام بحوائجه *a* ثم اتاه بقعب فيه عسل قد صير فيه السم فسقاه آياه فات الاشتهر بالقلزم وبها قبره وكان قتله وقتل محمد بن ابي بكر *c* في سنة ٣٨،

ولما بلغ علياً قتل محمد بن ابي بكر والاشتر جزع عليهما جزعاً شديداً وتفتجع وقال على على مثلك فلنبتك البواكى يا مالك وأنى مثل مالك وذكر محمد بن ابي بكر وتفتجع عليه وقال انه كان لى ولداً ولولدى وولد اخى اخاً، وخرج الخريت *d* بن *e* راشد الناجى *a* فى جماعة من اصحابه فجردوا السيوف بالكوفة فقتلوا جماعة وطلبهم الناس فخرج الخريت واصحابه من الكوفة فجعلوا لا يبرون ببلد الا انتهبوا بيت ماله حتى صاروا الى سيف عمان وكان على قد وجه للؤلؤ بن عوف الازدى عاملاً على عمان

a) S. p. b) Excidit nomen in cod.; apud abu-'l-Mahâsin I, ١١٩ الخانسيار; cf. IA. III, ٢٩٦. c) Sequitur in cod. والاشتر للخريب et الجريب، الخريت. d) Cod. رضى الله عنهما. e) Cod. h. l. add. ابنى. f) Ita cod. Leg. خلف? Jâc. III, ٩٧. 14.

فوثبت به بنو ناجية ^a فقتلوه وارتدوا عن الاسلام فوجه عليّ
 معقل بن قيس الرياحي ^b الى البلد فقتل الخريت بن راشد
 واصحابه وسبى بنى ناجية فاشترأهم مصقلة بن هبيرة الشيبانيّ
 وانفذه بعض الثمن ثمّ هرب الى معاوية وامر عليّ بهدم داره
 وانفذ عتق بنى ناجية وكانوا يدّعون أنّهم من ولد سامة بن
 نوى، ووجه معاوية النعمان بن بشير فاغار على مالك بن كعب
 الارحبيّ ^c وكان عامل عليّ على مسلاحة عين النمر فندب عليّ
 فقال يا اهل الكوفة اتندبوا الى اخيكم مالك بن كعب فانّ النعمان
 ابن بشير قد نزل به في جمع ليس بكثير لعلّ الله ان يقطع
 من الظالمين طرفا فأبطأوا ولم يخرجوا فصعد عليّ المنبر فتنكّم
 كلاما خفيا ^d لا يسمع فظنّ الناس أنّه يدعو الله ثمّ رفع صوته
 فقال أما بعد يا اهل الكوفة اكلمنا اقبل منسره من مناسر اهل
 الشام اغلف كلّ امرئ بابيه واتجحر في بيته اتجحر الصبّ والصبغ
 الذليل في وجاره أف لكم لقد لقيت ^e منكم يوما اناجيكم ^g ويوما
 [اناديكم] فلا اخوان عند النجاء ولا احرار عند النداء فلما دخل
 بيته قام عديّ بن حاتم فقال هذا والله الخذلان القبيح ثمّ دخل
 اليه فقل يا امير المؤمنين معي انف رجل من طيّ ^h لا يعصونني
 وان شئت ان اسير بهم سرت فقال عليّ جزاك الله خيرا يابا
 ظريف ^h ما كنت لاعرض قبيلة واحدة لحّد اهل الشام ولكن

a) Cod. ناحيه. b) S. p. c) Addidi و. d) Cod. حفيا.
 e) Cod. مباشر et mox مباشر. f) Cod. لعنت. g) Cod.
 النحا et mox اناجيكم. h) Cod. ظريف.

اخرج الى النَّخْبِيلَةِ ^a فخرج واتبعه الناس فسار عدى على شاطئ
الفرات فاغار على ادنى الشام،

واغار الضحّاك بن قيس على القُطْقُطَانَةِ ^a فبلغ عليا اقباله وانه
قد قتل ابن عميش ^b فقام على خطيبا فقال يا اهل الكوفة
اخرجوا الى جيش لکم قد اصيب منه طرف ^c والى الرجل الصالح
ابن عميش فامنعوا ^d حربكم وقاتلوا عدوكم فردوا ردا ضعيفا فقال
يا اهل العراق وددت ان لى بكم بكل ثمانية منكم رجلا من اهل
النشام وويل لهم قاتلوا مع تصبرهم ^e على جورهم وبعكم اخرجوا معى
ثم فروا عنى ان بدا لكم فوالله اتى لأرجو شهادة وأنها لتدور
على رأسى مع ما لى من الروح العظيم فى ترك مداراتكم كما تدارى ^f
البكار الغمرة ^g او الثياب المتهتكة كلما حيصت من جانب
تهتكت من جانب فقام اليه حجر بن عدى الكندى فقال يا امير
المؤمنين لا قرب الله منى الى الجنة من لا يحب قريبك عليك
بعادة ^h الله عندك فان الحق منصور والشهادة افضل الرياحين ⁱ
انذب معى الناس المناصحين وكن لى فئة بكفايتك والله فئة
الانسان واهله ان الشيطان لا يفارق قلوب اكثر الناس حتى
تفارق ارواحهم ابدانهم فتتهلل واثنى على حجر ^a جميلا وقال لا

a) S. p. b) Recepti ex cod. Leid. n. 1647 fol. 102 rect. ubi leg. عمر بن عميش بن مسعود. Cod. et ita infra. c) Cod. فاسعوا. d) Cod. حرق. e) Cod. مدار. f) Cod. فوالله فوالله ما اكره لقاء ربي على نيتي وبصيرتي وفي ذلك روح لي legitur عظيم وفرح من مناجاتكم ومقاساتكم ومداراتكم مثل ما يدارى الرياحين. h) Cod. بعاده. i) Cod. البكار العبرة.

حرّمك الله الشهادة فأتى اعلم أنّك من رجالها وجلس على في
المسجد فندب الناس وانتدب أربعة آلاف فسار بهم في طلب
القوم واغذّهم المسير حتى لقيهم بتدمر من عمل حمص فقاتلهم
فهزمهم حتى انتهوا الى الضحّاك وحجز بينهم الليل فدلج الضحّاك
على وجهه منصورا وشنّ حجر بن عدىّ ومن معه الغارة في تلك
البلاد يومين وليلتين، ثم اغار سفيان بن عوف على الانبار فقتل
اشرس *a* بن حسان البكرى فاتبعه على سعيد *b* بن قيس فلما
احسّ به انصرف مؤلّيا وتبعه سعيد الى عاتة فلم يلاحقه،

وبعث معاوية عبد الله بن مسعدة بن حذيفة بن بدر
الغزاري في جريدة *a* خيل وامره ان يقصد المدينة ومكة فسار
في الف وسبعائة فلما اتى عليا الخبر وجهه المسيّب بن نجبة *d*
الغزاري *a* فقال له يا مسيّب انك ممن اثق بصلاحه وبأسه ونصيحته
فتوجّه الى هؤلاء القوم واثرّ فيهم وان كانوا قومك فقال له المسيّب
يا امير المؤمنين انّ من سعادتي ان كنت من ثقاتك فخرج في
الفي رجل من همدان وطىّ وغيرهم واغذّهم السير وقدم مقدّمته
فلقوا عبد الله بن مسعدة فقاتلوه فلاحقهم المسيّب فقاتلهم حتى
امكنه اخذ [ابن] مسعدة فجعل يحاماه *a* وانهزم ابن مسعدة
فاحصن بتيماة واحاط المسيّب بالحصن فحصر ابن مسعدة واصحابه
ثلاثا فناداه يا مسيّب انما نحن قومك فليمسك الرحم فخلّى *a*
لابن مسعدة واصحابه الطريق ونجا *a* من الحصن فلما جنّهم الليل

a) S. p. b) Còd. h. l. سعيد, infra سعيد. c) Cod.
غيباب. d) Cod. نأخه.

خرجوا من تحت ليلتهم حتى لحقوا بالشأم وصبح المسيب الحصن فلم يجد احدا فقال عبد الرحمان بن شبيب داهنت^a والله يا مسيب في امرهم وغششت امير المؤمنين وقدم [على] على فقال له على يا مسيب كنت من نصاحي ثم فعلت ما فعلت فحبسه اياما ثم اطلقه وولاه قبض الصدقة بالكوفة،

ووجه معاوية بسر بن ابى اوطاة وقيل ابن اوطاة العامري من بنى عامر بن لوى في ثلثة آلاف رجل فقال له سر حتى تمر بالمدينة فاطرد اهلها واخف من مررت به وانهب مال كل من اصببت له مالا ممن لم يكن دخل في طاعتنا واهم اهل المدينة أنك تريد انفسهم واته لا براءة لهم عندك ولا عذر وسر حتى تدخل مكة ولا تعرض فيها لاحد وارهب الناس فيما بين مكة والمدينة واجعلهم شرادات ثم امص^c حتى تأتى صنعاء فان لنا بها شيعة وقد جاعنى كتابهم فخرج بسر فجعل لا يمر بحى من احياء العرب الا فعل ما امره معاوية حتى قدم المدينة وعليها ابو ايوب الانصارى فتنحى عن المدينة ودخل بسر فصعد المنبر ثم قال يا اهل المدينة مثل السوء لكم^c قرية كانت آمنة مطمئنة ياتونها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون^c الا وان الله قد اوقع بكم هذا المثل وجعلكم اهله شاهت الوجوه ثم ما زال يشتمهم حتى نزل قال^d فانطلق جابر بن عبد الله الانصارى الى ام سلمة زوج النبى فقال اتى قد خشيت ان اقتل وهذه بيعة ضلال قالت اذا فبايع

a) Cod. داهنت. b) Cod. امصى. c) Qor. XVI, 113.

d) Deest catena ut vid. Ad seqq. cf. IA III, ٣٢٢.

فان التقيّة^a حملت اصحاب الكهف على ان كانوا يلبسون الصلب
ويحضرون الاعياد مع قومهم وهدم بسر دورا بالمدينة ثم مضى
حتى اتي مكة ثم مضى حتى اتي اليمن وكان على اليمن عبيد
الله بن عباس عامل على وبلغ عليا لخبر فقام خطيبا فقال ايها
الناس ان اول نقصكم ذهب اول^b النهي والرأى منكم الذين
يحدثون فيصدقون ويقولون فيفعلون واتي قد دعوتكم عودا وبداء^d
وسرا وجهرا وليلا ونهارا فما يزيدكم نطحي الا فرارا ما ينفعكم
الموعظة ولا الدماء الى الهدى والحكمة اما والله اتى لعالم بما
يصلحكم ولكن في ذلك فسادى امهلوني قليلا فوالله لقد جاءكم
من يحزنكم^d ويعذبكم ويعذب الله بكم ان من ذل الاسلام وهلاك
الدين ان ابن ابي سفيان يدعو الارامل والاشرار فيجيبون وادعوكم
وانتم لا تصلحون فتراعون هذا بسر قد صار الى اليمن وقبلها
الى مكة والمدينة فقام جارية^e بن قدامة السعدي فقال
يا امير المؤمنين لا عدنا الله قريبا ولا ارانا فراقك فنعم
الادب ادبك ونعم الامام والله انت انا لهؤلاء القوم فسرحني اليهم
قال تجهز فانك ما علمتك رجل في الشدة والرخاء المبارك الميمون
النقيبة^f ثم قام وهب^g بن مسعود الخثعمي فقال انا انتدب يا
امير المؤمنين قال انتدب برك الله عليك فخرج جارية في الفين
وهب بن مسعود في الفين وامرها على ان يطلبها بسرا حيث
كان حتى يلحقاه فاذا اجتمعا فرأس الناس جارية فخرج جارية

a) Cod. التنعية. b) Cod. الى. c) Cod. الذي. d) S. p.
e) Cod. حارثة sed cf. ibn-Hadjar I, 444 et *Osdal-Ghâba* s. v.
f) Cod. البغنه (sic). g) Cod. وهب, mox وهيب.

من البصرة ووهب من الكوفة حتى التقيا بأرض الحجاز ونفذ
بسر من الطائف حتى قدم اليمن وقد تناحى ^b عبيد الله بن
عباس عن اليمن وانسأخلف بها عبد الله بن عبد المطلب الحارثي
فأثاه بسر فقتله وقتل ابنه مالك بن عبد الله وقد كان عبيد ^c
الله خلف ابنه عبد الرحمان وقتل عند جويرية ^d ابنة قارظ ^e
الكنانية وهي أمهما وخلف معها رجلا من كنانة فلما انتهى
بسر إليها دعا ابني عبيد الله ليقتلها فقام الكناني فانتضى
سيفه وقال والله لاقتلن دونهما [فالا] أي عذر لي عند الله والناس
فصارب بسيفه حتى قتل وخرجت نسوة من بنى كنانة فعلن
يا بسر هذا الرجال يقتلوننا بالولدان والله ما كانت الجاهلية
تقتلهم والله أن سلطانا لا يشتد إلا بقتل الصبيان ورفع الرحمة
لسلطان سوء فقال بسر والله لقد هممت أن اضع فيك سيف
وقدم الطفيلين فذبحهما ففالت أمهما تروثيهما

ها من أحس بنبيي ^a الذي هما
سعى وقلبي فقلبي اليوم ما تحتطف
ها من احس بنبيي الذي هما
مخ ^a العظام فمأخى اليوم مزدهف
ها من احس بنبيي الذي هما
كالدريين تشظي ^f عنهما الصدف

a) S. p. b) Cod. نتحا. c) Cod. عبد et ita infra.
d) Cod. حويره. e) Cod. فارع. Secutus sum Mas'udî V, 58.
IA III, ٣١٣ habet خويلد بن قارظ. Cf. porro *Kâmil* ٧١, *Aghânî*
XV, f. f) Cod. نشظا.

نُبِّئْتُ بُسْرًا وَمَا صَدَّقْتُ مَا زَعَمُوا
 مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَنْ الْأَفْكَ الَّذِي أَقْتَرَفُوا
 أَنْتَحَى *a* عَلَى وَدَجِيَّ أَبْنَى مُرَقَفَةً
 مَشْكُودَةً وَكَذَاكَ الْأَمْرُ مَقْتَرَفٌ *a*
 مَنْ نَدَى وَالْهَيْئَةُ حَرَى وَثَاكِلَةٌ *b*
 عَلَى صَبِيَّيْنِ صَلَا إِذَا غَدَا *c* السَّلْفُ

ثم جمع بسر اهل نجران *d* فقال يا اخوان النصارى اما والذى لا اله غيره لئن بلغنى عنكم امر اكرهه لاكثرن قتلاكم ثم سار نحو جبيشان *e* وهم شيعة لعلى فقاتلهم فهزمهم وقتل فيهم قتلا ذريعا *a* ثم رجع الى صنعاء وسار جارية بن قدامة السعدى حتى اتى نجران وطلب بسرا فهرب منه فى الارض ولم يبق له وقتل من اصحابه خلقا واتبعهم بقتل واسر حتى بلغ مكة ومر بسر حتى دخل الحجاز لا يلوى على شىء فاخذ جارية بن قدامة اهل مكة بالبيعة فقالوا قد هلك على فلان *f* نبايع قال لمن بايع له اصحاب على ببعده فتناقلوا *g* فقال والله لنبايعن ولو باسناهم فبايعوا ودخل المدينة وقد اصطدحوا على ابى هريرة فصلى بهم ففر منه ابو هريرة فقال جارية يا اهل المدينة بايعوا للاحسن بن على فبايعوا ثم خرج يريد الكوفة فرد اهل المدينة ابا هريرة قال غياث *h* عن فطر *a* بن خليفة *i* حدثنى ابو خاند الوالى قال قرأت

a) S. p. *b*) Cod. sine و. Leg. باكلة *p* *c*) Cod. اعدا.
d) Cod. نجران. *e*) Cod. حسان. *f*) Cod. فلم. *g*) Cod. فمناقلوا.
h) Cod. عتاب et ita infra vel عتاب. Scripsi ex conjectura co.
 gitans de ابراهيم apud Tust p. ٢٥١. *i*) Cod. حليغه.

عهد عليّ لجارية بن قدامة اوصيك يا جارية بتقوى الله فانّها
 جموع الخير وسرّ عليّ عون الله فالق عدوك الذي وجهنك له ولا
 تقاتل الا من قاتلك ولا تجهز عليّ * جريح ولا تسخرن دابة^a
 وان مشيت ومشي اصحابك ولا تستأثر على اهل المياه بمياههم
 ولا تشربن الا فضلهم عن طيب نفوسهم ولا تشتمنن مسلما
 ولا مسلمة فتوجب على نفسك ما لعلك تؤدّب غيرك عليه ولا
 نظلمن معاهدا ولا معاهدة واذكر الله ولا تفترب ليلا ولا نهارا
 واجملوا رجالتكم وتواسوا في ذات ايديكم وأجدد السير وأجل
 العدو من حيث كان واقتله مقبلا وارده بغيظه^c صاغرا واسفك
 الدم في الحف واحقنه في الحف ومن تاب فاقبل توبته واخبارك
 في كل حين بكل حال والصدق الصدق فلا رأى لكذوب قال
 وحدث ابو الكنود ان جارية مرّ في طلب بسر فا كان يلتفت الى
 مدينة ولا يعرج على شيء حتى انتهى الى اليمن ونجران فقتل
 من قتل وهرب منه بسر وحرّق تحريقا فسمى محرّقا،

وكتب عليّ الى عماله يستحثهم^a بالخروج فكتب الى الاشعث
 ابن قيس وكان عامله بأذربيجان أما بعد فاتما غرك من نفسك
 وجرك^a على آخرك^a املاء الله لك ان ما زلت قدما تأكل رزقه
 وتلاحد في آياته وتستمتع بخلافك^d وتذهب بحسناتك الى يومك
 هذا فاذا اتاك رسولي بكتابي هذا فأقبل واجمل ما قبلك من مال
 المسلمين ان شاء الله فلما فرأ الاشعث كتابه اقبل اليه،
 وكتب الى يزيد بن قيس الارجبي^a أما بعد فانك ابطأت

a) S. p. b) Cod. بعتر. c) Cod. بغيظه. d) Cod.
 حلافك.

بحمل خراجك وما ادري ما الذى حملك على ذلك غير اتى
 اوصيك بتقوى الله واحذر ان تُحْبِط ^a اجرَكَ وتبطل جهادك
 بخيانة المسلمين فأتق الله ونزه نفسك عن الحرام ولا تجعل لى
 عليك سبيلا فلا اجد بداً من الايقاع ^a بك وأعزز ^b المسلمين
 ولا تظلم المعاهدين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس ^a
 نصيبك من الدنيا وأحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد
 فى الارض ان الله لا يحب المفسدين ^e،

وكتب الى سعد بن مسعود عم المختار بن ابي عبيد وهو
 على المدائن اما بعد فأتك قد آتيت خراجك واطعت ربك
 وارضيت امامك فعمل المبر ^d التقى الناجيب فغفر الله ذنبك
 وتقبل سعيك وحسن ما بك،

وكتب الى عمر بن ابي سلمة المخزومي وهو ابن ام سلمة زوج
 النبى وكان عامله على الجريين اما بعد فأتى قد وليت النعمان ^e
 ابن العجلان الجريين بلا ذم لك فأقبل غير ظنين وأخرج اليه
 من عمل ^f ما وليت فقد اردت الشاخص الى ظلمة ^a اهل الشام
 وبقية الاحزاب فاحببت ان تشهد معى لقاءهم فأتك ممن استظهر
 به على اقامة الدين ونصر ^g الهدى جعلنا الله وآياك من الذين
 يعملون بالحق وبه يعدلون فأقبل عمر فشهد معه ثم انصرف
 وتبع عليا الى الكوفة فكث معه سنة وبعض اخرى،

فبلغه ان النعمان بن العجلان قد ذهب بمال الجريين ^a
 فكتب اليه على اما بعد فأتته من استنهان بالامانة ورغب ^h فى

a) S. p. b) Cod. وأعود. c) Qòr. XXVIII, 77. d) Cod. المنتر.
 e) Cod. h. l. الوليد. f) Cod. علم. g) Cod. وثعر. h) Cod. وزرع.

الخبانة ولم ينزهه *a* نفسه ودينه اخل بنفسه في الدنيا وما يشقى *b* عليه بعد امر * وأبقى واشقى *b* واطول فحف الله أنك من عشيرة ذات صلاح فكن عند صالح الظن بك وراجع ان كان حقا ما بلغني عنك ولا تغلبن *b* رأيي فيك واستنظف *a* خراجك ثم اكتب الي ليأتنيك رأيي وامري ان شاء الله فلما جاءه كتاب علي وعلم انه قد علم حمل المال وحف معاوية،

وكتب الى مصقلة بن هبيرة وبلغه انه يفرق ويهب اموال اردشير خرة وكان عليها اما بعد فقد بلغني عنك امر اكبر *c* ان اصدقته *d* أنك تقسم قىء المسلمين في قومك ومن اعتراك من السائلة والاحزاب واهل اللذب من الشعراء كما تقسم الجوزة *e* فولدى فلق الحبة وبرا النسمة لافتش عن ذلك تفتيشا شافيا فان وجدته حقا لتجدن *f* بنفسك علي هوانا فلا تكونن من الخاسرين امالا الذين صل سعيهم في الحيوه الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا *g*، فكتب مصقلة اليه اما بعد فقد بلغني كتاب امير المؤمنين فليسعل ان كان حقا فليجمل عزلي بعد فكالي *b* فكل ملوك لي حر وعلتي ايام ربيعة ومضر ان كنت رزأت من عملي دينارا ولا درهما ولا غيرها منذ ولتته الي ان ورد علي كتاب امير المؤمنين ولتعلمن ان العزل اهون علي من التهمة، فلما قرأ كتابه قال ما اظن ابا الفضل الا صادقا،

ووجه رجلا من اصحابه الي بعض عماله مستحفا فاستخف *h* به

a) Cod. ينزهه. b) S. p. c) Cod. اكثرت. d) Cod.

? لتجدن Leg. لمجدن. f) Cod. الجوز. e) Cod. اصدقك.

g) Cf. Qor. XVIII, 104. h) Cod. ذسحف.

فكتب اليه أما بعد فأتك شتمت رسولي وزجرته وبلغني أنك
تباخر^a وتكثر من الادهان وألوان الطعام وتتنكلم على المنبر بكلام
الصديقين وتفعل اذا نزلت افعال الخلق فان يكن ذلك كذلك
ففسدك ضررت وادعى تعرضت^b ويحك ان تقول العظمة والكبرياء^c
رداى فمن نازعنيهما سخطت عليه بل ما عليك ان تدهن رفيها
فقد امر رسول الله بذلك وما حملك ان تشهد الناس عليك
بخلاف ما تقول ثم على المنبر حيث يكثر عليك الشاهد ويعظم
مقت الله لك بل كيف ترجو وانت منهوع في النعيم جمعته
من الارملة واليتيم أن يوجب الله لك اجر الصالحين بل ما
عليك تكلمتك أمك لو صمت لله أياما وتصدقت بطائفة من
طعامك فاتها سيرة الانبياء وادب الصالحين اصلح نفسك وتب
من ذنبك واد حق الله عليك السلام،

وكتب الى قيس بن سعد بن عبادة وهو على آذربيجان اما
بعد فاقبل^d على خراجك بالحق وأحسن الى جنك بالانصاف
وعلم من قبلك ما علمك الله ثم ان عبد الله بن شبيل^e
الاحمسي سألني الكتاب اليك فيه بوصايتك^f به خيرا فقد رأيت
وإنا متواضعا فالن حجابك فأفح بابك واعد الى الحق فان وافق
الحق ما* يجبو أسره^g ولا تتبع الهوى فيصلك عن سبيل الله
ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب^h قال غيات ولما اجمع على القتال لمعاوية كتب

a) Cod. باخره ut vid. b) Cod. تعرضت. c) S. p.
d) Cod. فاقتل. e) Cod. شمل infra. f) Cod. بوصايتك.
g) Ex conj.; cod. واجب والأسره. h) Qor. XXXVIII, 25.

ايضا *a* الى قيس اما بعد فاستعمل عبد الله بن شبيب الاحمسي خليفة لك وأقبل التي فان المسلمين قد اجمع ملائم وانقادت جماعتهم فمجل الاقبال فانا ساحضرن *b* الى الحلين عند غرة الهلال ان شاء الله وما تأخري *d* الا لك قضى الله لنا ولك بالاحسان في امرنا كله ،

وكتب الى سهل بن حنيف وهو على المدينة اما بعد فقد بلغني ان رجالا من اهل المدينة خرجوا الى معاوية فمن ادركته فأمنعهُ ومن فانك فلا تأس عليه فبعدا لهم فسوف يلقون غيا اما لو بُعِثَت القبور واجتمعت الخصوم لقد بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقد جاعني *e* رسولك يسألني الاذن فأقبل عفا الله عنا وعنك ولا تدْرء خلا ان شاء الله تعالى ،

وكتب علي الى عمر بن مسلمة الارجبي *e* اما بعد فان دهاقين عمك شكوا غلظتك ونظرت في امرهم فا رأيت خيرا فلتكن منزلتك بين منزلتين جلاب *f* لين بطرف من الشدة في غير ظلم ولا نقص ، فأنهم أحيونا *g* صاغرين فخذ ما لك عندهم وهم صاغرون ولا تتخذ من دون الله وثيا فقد قل الله عز وجل *h* لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلا وقال جل وعز في اهل الكتاب لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقال تبارك وتعالى ومن يتولهم منكم فإنه منهم وقرعهم *e* بخراجهم وقابل *k* في ورائهم وآياك ودماءهم والسلام ،

a) In cod. statim post القتال et s. p. *b*) Cod. ساحضرون.
c) S. p. *d*) Cod. تأخري. *e*) Cod. ناسي. *f*) Ex conj. Cod.
 اجزونا = اجزونا ut vid. Fortasse legendum est dederunt nobis quod satisfaceret. *g*) Cod. احموا. *h*) Qor. III, 114. *i*) Qor. V, 56. *k*) Cod. وقال.

وكتب الى قرظة ^a بن كعب الانصاريّ اما بعد فان رجلا من
اهل الذمّة من عمالك ذكروا نهرا في ارضهم قد عفا وأدفن وفيه
لهم عمارة على المسلمين فانظر انت وهم ثم امر وأصلح النهر
فلعبري لأن يعبروا احبّ اليّنا من ان يخرجوا وان يعجزوا او
يقصروا ^b في واجب من صلاح البلاد والسلام،

وكتب الى المنذر بن الجارود ^c وهو على اصطخر اما بعد فان
صلاح ابيك ^d غرني منك فاذا انت لا تدع انقياد ^e لهواك ^e اذرى
ذلك بك بلغني أنك تدع عمالك ^d كثيرا وتخرج لاهيا بمنبرها ^b
تطلب الصيد وتلعب بالكلاب واقسم لئن كان حقا لنتيبنك ^e
فعلك وجاهل اهلك خبير منك فاقبل اليّ حين تنظر في كتابي
والسلام، فاقبل فعزله واغرمه ثلثين الفا ثم تركها ^f لصعصعة بن
صوحان بعد ان احلفه عليها فحلف وذلك ان عليا دخل على
صعصعة يعود ^g فلما رآه عليّ قال أنك ما علمت حسن المونة ^g
خفيف المونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين عليهم وآب ^h
في صدرك عظيم فقال له عليّ لا تجعلها آبهة ^b على قومك ان
علك امامك قال لا يا امير المؤمنين ولكنّه منّ من الله عليّ [ان]
عادني اهل البيت وابن عمّ رسول ربّ العالمين قال غيات فقال
له صعصعة يا امير المؤمنين هذه ابنة الجارود تعصر عينيها ^h كل
يوم لحبسك اخاها المنذر فأخرجه وانا اضمن ما عليه في اعطيات

a) Cod. قرظ sed cf. *Osdó-'l-Ghâba* s. v. b) S. p. c) Cod.
add. وانت، deinde habet ادري. d) Cod. عمك. e) Ex conj.
cod. indistincte لشبسك. f) Cod. برلها. g) Cod. h. l. et
mox عينيها sed secundo loco al. و superscripta. h) Cod. عينيها.

ربيعة فقال له عليّ ولم نضمنها وزعم لنا أنّه لم يأخذها فليخلف
 وخرجه فقال له صعصعة اراه والله سيخلف قل وانا والله اظنّ
 ذلك وقال عليّ اما اتّه نظار^a في عطفيه مختال^b في برديه فقال^c
 في شراكبه^d فليخلف بعد او ليذبح فحلف فخلّى سبيله،

وكتب الى زياد وكان عامله على فارس اما بعد فان رسول اخبرني
 بعجب زعم أنّك قلت له فيما بينك وبينه انّ الاكراد هاجت
 بك فكسرت عليك كثيرا من الخراج وقلت له لا تعلم بذلك
 امير المؤمنين ياه زياد واقسم بالله انّك تكاذب ولئن لم تبعث
 خراجك لاشدّن عليك شدة تدعك قليل الوفير ثقيل^e الظهر
 الا ان تكون لما كسرت من الخراج احتملا،

وكتب الى كعب بن مالك اما بعد فاستخلف على عملك واخرج
 في طائفة من اصحابك حتى تمّ بارض كورة^f السواد فتسعل عن
 عمالي وتنظر في سيرتهم فيما ما بين دجلة والعديب^g ثم ارجع
 الى البهقبادات^h فتولّ معونتها واعمل بطاعة الله فيما ولاك منها
 واعلم انّ كل عمل ابن آدم محفوظ عليه مجزىⁱ به فأصنع خيرا
 صنع الله بنا وبك خيرا وأعلمني الصدق^k فيما صنعت والسلام،
 قال وقدم على عليّ ابو مريم القرشيّ المكيّ كان صديقا له فلما
 رآه قال ما اقدمك يا ابا مريم قال والله ما جئت^l في حاجة ولكن
 عهدى بك قديم فاحببت ان اراك^m ولو اجتمع اهل الارض

a) S. p. b) Cod. مختال et mox بردته. c) Cod. تقال.
 d) Cod. سراكيه. e) Cod. يابى. f) Cod. الكورة. g) Cod.
 والعديب. h) Cod. البهطبادات. i) Cod. وحرى. k) Se-
 quitur in cod. فيما الصدق. l) Cod. جات. m) Sequitur
 in cod. ولولا et deinde وعهدى.

عليك لاقتنم ^a على الطريف فقال يا ابا مريم والله انى لصاحبك
الذى تعلم ولكن منيت ^b بشرار خلق الله الا من رحم الله
يدعونى فانى ^c عليهم ثم اجيبهم ^d فينفرقون عنى والدنيا محنة
الصالحين جعلنا الله واياك منهم ولولا ما سمعت من حبيبي ^e
انه يقول لصاقى ذرى غير هذا الضيق سمعته يقول للجهد والبلاء
اسرع الى من احب. الله واحببني ^f من السيل الى مجاريه،

وكتب ابو الاسود الدثلى ^e وكان خليفة عبد الله بن عباس
بالبصرة الى على يعلمه ان عبد الله اخذ من بيت المال عشرة
آلاف درهم فكتب اليه يأمره بردها فامتنع فكتب يقسم له بالله
لتردها فلما ردها عبد الله بن عباس او ردها اكثرها كتب اليه
على اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت
ما لم يكن ليدركه فما اتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحا وما
فاتك منها فلا تكثر عليه جزوا واجعل همك لما بعد الموت
والسلام، فكان ابن عباس يقول ما اتعظت ^e بكلام قط اتعظي ^e
بكلام امير المؤمنين،

وقال كميل بن زياد ^g واخذ بيدي على فاخرجني الى ناحية
الجبانة ^h فلما اصكر تنفس ^e الصعداء ثلثا ثم قال يا كميل ان
القلوب اوعية فخيرها اوعها احفظ عنى ما اقول لك الناس ثلثتة

a) Cod. لاقتنم. b) Cod. منيت. c) S. p. d) Cod.
اجيبهم. e) Cod. حبيبي. Verba fortasse delenda fuissent.
sent. f) S. p. Sequitur in cod. اسرع. g) Cod. سج ناد (sic).
Ad emendanda seqq. usus sum *Ikd*, I, ٢٠٠, Sibt ibno-'l-Djauzi,
cod. Leid. 915 fol. 74 et *Irshād*, cod. Leid. 1647, fol. 86,
sed noster, ut solet, brevior est. h) Cod. اللجان.

عالم رباني^a ومتعلم على سبيل نجات^b وهمج^c راع^d اتباع كل ناعف
 لم يستضيفوا^e بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل
 العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم
 حاكم والمال محكوم عليه مات خزان المال وهم احياء والعلم باقون
 ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة^e وأمثلتهم^e في القلوب موجودة^e ها ان
 هاهنا وشارب^e الى صدره تعلمنا جماع^e لو اصبحت له حملة اللهم
 ألا ان اصاب لِقْنَا غير مأفون^e يستعمل آلة الدين في طلب
 الدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمه على خلقه^f
 او منقادا لحملة الحق لا بصيرة في احيائه يقدح الشك في قلبه
 لأول عارض من شبهة ألا لا ذا ولا ذاك او منهوما^g باللذة سلس
 القيادة للشهوة او مغرماً بالجمع والاتخار ليسوا من رعاة الدين
 في شيء اقرب شبهاء^h بهم الانعام السائمة اللهم^k كلاً لا مخلو
 الارض من قائم^l بحق [أما] ظاهر [مشهور] وأما خائب^m مغرور
 لئلا يبطل حججⁿ الله عز وجل وبيناته اولئك الاقلون عدداً
 والاعظمون خطراً^b هاجم بهم العلم حتى حقائق الامور وباشروا
 روح اليقين فاستلنا ما استوعر المنرفون وانسوا بما استوحش منه
 الجاهلون صكبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل^p الاعلى يا

a) Cod. رباني. b) S. p. c) Codd. Leid. واملهم. Ikd
 وانقالهم. d) Cod. جمعا; Ikd et cod. 1647 ut rec., cod. 915 om.
 e) Recepti ex Ikd, cod. ما مون ut codd. Leid. f) Ikd et codd.
 Leid. كتابه. g) Cod. مهوما. h) Solus Ikd انقياد. i) Cod.
 ., جاسب. m) Cod. فابل. l) Cod. اليهم. k) Cod. شبههم.
 Ikd et cod. 1647 خائف. n) Cod. حج. o) Cod. habuit
 بالمنزل, Ikd (i. e. البعث). p) Ita superscriptum est pro بالرفيق ٢.١
 codd. Leid. ut recepti.

كمبيل اولئك اولياء الله من خلقه والدعاة الى دينه * بهم يحفظ
الله حجاجه حتى يودعوها امثالهم ويزرعوها في قلوب اشباههم
هاه شوقا الى رؤيتهم،

وقال لو ان حملة العلم حملوه لحققه لاحتبهم الله وملائكته واهل
طاعته من خلقه ولتتهم حملوه لطلب الدنيا فنعهم الله وهانوا
على الناس، وقال قيمة كل امرئ ما يحسن، وقال ايها الناس لا
ترجوا الا ربكم ولا تخشوا الا ذنوبكم ولا يستحى من لا يعلم
ان يتعلم ولا يستحى من يعلم ان يتعلم واعلموا ان الصبر من
الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، وقال من كان يريد العز بلا
عشيرة والنسل بلا كثرة والغناء بلا مال فليتناكول من نذل المعصية
الى عز الطاعة، وقال كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من
مغرور بالستر عليه وكم من مفتون بحسن القول فيه وما ابتلى
احد بمثل الاملاء له الا تسرع قول الله عز وجل ا اما نملى
لهم ليزدادوا اثما، وقال من اشتاق الى الجنة تسلى عن الشهوات
ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات،
وخطب فتلا قول الله عز وجل انا نحن نحيى الموتى ونكتب
ما قدموا واثارهم وكل شئ احصيناه في امام مبين ثم قال ان هذا
الامر ينزل من السماء كقطر المطر الى كل نفس بما كتب الله لها
من نقصان في نفس او اهل [او] مال فمن اصابه نقص في اهله

a) *Ikd* et cod. 915 خلفاء, cod. 1647 اماناء. b) S. p.
c) Praecedd. in *Ikd* et in codd. Leid. jam supra post والاعظمون
leguntur. d) Qor. III, 172. e) Qor. XXXVI, 11.

وماله ورأى عند أخيه عفو فلا يكون ذلك عليه فتنة فإن المرء المسلم ما لم يأت دنياه *a* يخشع لها وتذللها إذا ذكرت تغرى *a* به ليألم، الناس كالباسر الفالح الذى ينتظر أول فوزه *b* من قداحه يوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم *a* كذلك المرء البرى من الحيانة والكذب يترقب كل يوم وليلة احدى الحسنيتين أما داعى الله فما عند الله خير له وأما فتاحا من الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه حسبه ودينه المال والبنون حزب الدنيا والعمل الصالح حزب الآخرة وقد يجمعهم الله لأقوام،

وقال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان من حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجب *d* وصله، وخرج يوما فقال يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات العلم بالله وبما يجب الله وبما يكره الله وللعامل ثلاث علامات الصلوة والزكوة والورع وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات ينازع من هو فوقه ويقول بما لا يعلم ويتعاطى *a* ما لا ينال وللظالم ثلاث علامات يظلم من هو فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة وبيظاهر الظلمة والاثم [وللمراهى] ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان من يراه ويجب *f* ان يحمده في *g* جميع اموره وللحاسد ثلاث علامات يغتاب اذا غاب *h* ويتقرب اذا شهد ويشتمت بالمصيبة وللمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وعلانيته سريرته وللمسرف ثلاث علامات يأكل ما

a) S. p. b) Cod. قسوره. c) Cod. حرب, infra ut rec.
d) للعالم voc. seq. superscriptum est in cod. e) Cod. العلم.
f) Cod. ويوجب. g) Sequitur in cod. حمد في. h) Cod. غاب.

ليس له ويشرب ما ليس له ويلبس ما ليس له وللكسلان من الرجال ثلث علامات يتواني *a* حتى يفرض *a* ويفرض حتى يضيع ويضيع حتى يأت *a* وأما هلك الذين قبلكم بالتكلف فلا يتكلف رجل منكم ان يتكلم في دين الله بما لا يعرف فان الله عز وجل يعذر على الخطاء ان اجهدت *b* رايبك،

وقال لعمر بن الخطاب ثلث ان حفظتهن وعملت بهن كفيتهن ما سواهن وان تركتهن فلا ينفعك شيء سواهن قل وما هن فقال للحدود على القريب والبعيد وللحكم بكتاب الله في الرضى والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر ابليت واوجرت *c*،
وسمع رجلا يذم الدنيا فقال الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مساجد احبها الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومنابر اوليائه اكنسبوا فيها الرحمة فربحوا فيها الجنة فن ذابذمها وقد اذنت ببينها واذت بفراقها ونعت نفسها واهلها *e* مثلت ببلاها *a* البلا وشوقت *f* بسرورها السرور *g* راحت بفجيرة وابكرت *h* بعافية ترعيبا وترهيبا وتحذيبا وتخويفا ذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون ذكروهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا فيا ذام الدنيا المغتر بغورها

a) S. p. *b*) Cod. اجهت. *c*) Cod. واوجرت; dein add.

هم (sic). *d*) Mas'udf IV, 442 انبيا et sic cod. Leid. 1647.

e) In cod. Leid. 915 f. 82 seqq. ita se habent ببلاياها

الشورور وشوقتهم بعطاياها الى دار السرور. *f*) Cod. وسوقت. *g*) Cod.

وابتكرت Mas'udf; وابكرت. *h*) Cod. الشورور. *i*) Addit
Mas'udf المكافاة.

متى استندمت اليك بل متى غرتك *a* أمضاج آبائك من البلا
او بمنزل أمهاتك من الثرى كم مرّضت بيديك وعللت بكفّيك
من تبتغى *a* له الشفاء وتستوصف له الاطباء فلم ينفعه تطبيبك *b*
ولم يستعف *c* له بعافيتك مثلت *d* به الدنيا نفسك ومصرعه
مصرعك غداة لا يغنى عنك بكأوك *a* ولا ينفعك احتبأوك،

وخطب فقال ان من اخوف ما اخاف عليكم خصلتين اتباع
الهوى وطول الامل [واما طول الامل] فينسى الآخرة واما اتباع الهوى
فيصدّ [عن] الحَق من اصبَح آمنا في سِرِّه مُعافى في بدنه له
قوت يومه فكأنما حيزت *e* له الدنيا ان الله تعالى يقول وعزّي
وجلالى وجمالى وبهاى وعلوى وارتغى في مكاني لا يوثر عبد
هواى على هواه الا جعلت همّه في الآخرة وغناه *f* في قلبه
وضمنت *g* السموات والارض رزقه وأتته الدنيا وهي راغمة *a*،

وقال حصر بالبلاء من عرف الناس ومن جهلهم عاش معهم، وقال
يأتى على الناس زمان لا * يعزّ فيه *h* الا الماحل ولا يُستظرف *i* الا
الفاجر ولا يضعف الا المنصف يتخذون *k* الفجر *a* مغنما والصدقة
مغرما والعبادة استنطاة *a* على الناس وصلة الرّحم منّا وانعلم
متاجرا *a* فعند ذلك يكون سلطان النساء ومشورة الاماء وامارة
الصبيان، وقال لا تصلح الناس امارّة يعمل فيها المؤمن ويستمتع فيها

a) S. p. b) Cod. بطبنتك; cod. 1647. c) Cod.
يستعفف. d) Cod. مثلت. e) Cod. حيزت. f) Cod.
وغناه. g) Cod. وضمنت. h) Cod. يعرفه; Mobarrad, *Kāmil*
p. ١٧٢. يقرب فيه. i) Cod. يستظرف, Mobarrad I. I. j) Cod.
k) Cod. ساخذوا. l) Mobarrad I. I. ومشاورة.

«تلقاها ويبلغ» فيها الكتاب الاجل، وغزاً فقال لرجل لئن جرعت
 ان الرحم ليس يحق ذلك وان صبرت كاتى بها ماجورا، والآ
 صبرت كارها مأزورا، وقيل لعلى كم بين السماء والارض قل دعوة
 مظلوم، وقيل له كم مسافة الدنيا فقال مسير الشمس يوما الى
 الليل، وقال يوم الجمل الموت طائب حثيث، لا يعجزه المقيم ولا
 يفوته الهارب أقدموا ولا تنكروا^a ليس عن الموت محيص انكم
 ان لم تقتلوا تموتوا وان اشرف الموت القتل والذى نفسى بيده
 لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش، وقال له رجل
 اوصنى فقال اوصيك بتقوى الله واجتناب الغضب وترك الامانى
 وأن تحافظ على ساعتين من النهار من طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس ومن العصر الى غروبها ولا تفرح بما علمت ولكن بما
 عملت فيها،

فأتى برجل جنى جنابة فرأى ناسا يعدون خلفه فقال لا مرحبا
 بوجوه لا تترى الا عند كل سوء، وقال له الحارث بن حوط الرانى
 اظن طلحة والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل فقال يا حارث انه
 ملبوس عليك وان الحق والباطل لا يعرفان بالناس ولكن أعرف
 للحق تعرف اهله وأعرف الباطل تعرف من آتاه، ورأى رجلا يسأله
 عشية عرفة فقال ويحك تسأل في هذا اليوم بغير الله، وروى عنه أنه
 قال يا معشر الغتبان حصنوا اعراضكم بالادب ودينكم بالعلم وكان
 اذا انصرف من صلوته اقبل على الناس بوجهه فقال كونوا

a) S. p. b) Cod. رحلا. Fortasse nonnulla desunt. c) Cod.
 ومطلوب جنيب cod. 1647, حدثت. d) Cod. s. p. cod. 1647
 يتكلفوا.

مصاييح الهدى ولا تكونوا اعلام ضلالة وأكرهوا المزاج بما يساخط
الله وليهنّ عليكم الذمّ فيما يرضى الله علّموا الناس الخير بعبر
السنتكم وكونوا دعاة لهم بفعلكم وألزموا الصدق والورع، وقال
الصمت حلم والسكوت سلامة والكتمان سعادة، واجتمع عنده
جماعة فتذاكروا المعروف فقال المعروف كنز من افضل الكنوز وزرع
من ازكى الزروع فلا يُزهدتكم في المعروف كفر من كفره وجاهد
من جاحده فإن من يشكرك *a* عليه ممن لم يصل اليه منه شيء *b*
اعظم ممّا ناله اهل منة فلا تلتمس من غيرك ما اسديت *b* الى
نفسك انّ المعروف لا يتمّ الا بثلاث خصال تصغيره وستره
وتعجيله فاذا صغرته فقد عظمنه واذا سترته فقد اتمته واذا
عاجلته فقد هانته، وقدم عليه قوم من اهل الغرب فقال لهم
افيكم من قد شهر نفسه حتى لا يُعرّف الا به فقالوا نعم قال
وفيكم قوم بين ذلك يصيبون *c* من السيئات ويعملون الحسنات
قالوا نعم قال اولئك خير امة محمّد اولئك النمرقة الوسطى بهم *d*
يرجع الغالى وبهم يلحق المقصر، وروى عنه انه قال اللهم *e* البهائم *a*
كلّ شيء الا اربع خصال انّ الله عزّ وجلّ خالقها ورازقها [.....].
وانبيان *f* الذكر الانثى والفرار من الموت وطلب الرزق، وقال ستة
لا يسلم عليهم اليهودى والنصرانى والمجوسى والشاعر يقذف
المحصنات وقوم يتفكّهون بسبّ الامهات وقوم على مائدة *a* يشرب
عليها الخمر، وقال الائمة من قريش خيارهم على خيارهم وشرارهم على
شرارهم، وقضى *g* على رجل بقضية *g* فقال يا امير المؤمنين قضيت

a) S. p. b) Cod. اسديت. c) Cod. بصينون. d) Ex marg.;
textus habet اليهم. e) Cod. ائمة. f) Cod. واسان. g) Cod. بعصيه.

على بقضية هلك فيها مالى وضاع فيها عيالى فعضب حتى استبان
الغضب فى وجهه ثم قال يا قنبره ناد فى الناس الصلوة جامعة
فاجتمع الناس ورقى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فذهمتى رهينة وانا به زعيم *b* بجميع من صرحت له العبرة *a* الا
يهيج *b* على التقوى زرع قوم ولا يظما على التقوى سنخ *d* اصل
وان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلا *a* يعرف
قدره ان من ابغض خلف الله الى الله العبد وكله الى نفسه
جائرا *b* عن قصد السبيل مشغوا *e* بكلام بدعة قد قس *f* فى
اشباعه *g* من الناس عشواء غارا *b* بأعباش *h* الغننة قد لهج *e* فيها
بالصوم والصلوة فهو فتنة على من تبعه *k* قد سماه اشباه الناس
علما ولم يعن فيه يوما سالما بكرة *i* فاستكثر ما قل منه فهو خير
مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر *m* من غير طائل *b* جلس
بين الناس قاضيا ضامنا بتخليص *n* ما التبس* على غيره *o* ان قايس
شيعا بشىء *l* يكذب نفسه وان التبس عليه شىء *q* كتبه من
نفسه لكيلا يقبل لا يعلم ولا ملى *q* والله باصدار ما ورد عليه ولا

a) Cod. فذمر. *b*) S. p. *c*) Cod. العبير. Eadem oratio
legitur in cod. Leid. 1647 fol. 87 v. et 307a fol. 393 (*Fâiq*)
usque ad p. ٢٥١, 4. *d*) Cod. s. p. Cod. 1647 سيح. *e*) Cod.
مسعوا. *f*) Cod. قش, *Fâiq* علما قش, cod. 1647 (sed alio
loco) لمس جهلا. *g*) Sec. *Fâiq*; cod. اشياء. *h*) Cod. اعباش.
i) Sec. cod. 1647, cod. دهج, *Fâiq* om. *k*) Ex conj. cod.
بدعه. *l*) Sec. *Fâiq*, cod. فكر, cod. 1647 كرر (لما). *m*) *Fâiq*
واكتنز. *n*) Cod. لتخلص i. e. لتخليص ut *Fâiq* (om. ضامنا),
cod. 1647 تخليص. *o*) Sec. *Fâiq* et cod. 1647 (deinde plura
addunt), cod. عليه.

هو اهل بما قُرِظَ *a* به من حسن مفتاح عشوات خباط جهالات
لا يعتذر مما لا يعلم فيسَلَمَ ولا * يعرض في العلم ببصيرة *b*
يذرو الروايات ذَرَوَ الريح *c* الهشيم تصرخ منه الدماء *d* وتبكي منه
المواريث ويستنحل بقضائه الفرج للحرام ويجرم بمرضاته الفرج للحلال
فاين يتناه بكم بل اين تذهبون عن اهل بيت نبيكم انا من
سَنَخِ اصلاب اصحاب *e* السفينة وكما نجا في هاتيك من نجا
ينجوا في هذه من ينجو ويد *f* رهين لمن تخلف عنهم اتى فيكم
كالهف لاهل الكهف واتى فيكم باب حطة من دخل منه نجا
ومن تخلف عنه هلك حجة من ذى الحجة في حجة الوداع
اتى قد تركت بين اظهركم ما ان تمسكنم به لن تضلوا *e* بعدى
ابدا كتاب الله وعترتى اهل بيتى،

وحكم باحكام عجيبه حتى انه حرق قوما ودخن *g* على آخرين
وقطع بعض اصابع اليد في السرقة وهدم حائطاً على اثنين
وجدهما على فسق وكان يقول استنروا *h* ببيوتكم والتوبة وراءكم
من ابدى صفحته للحق هلك ان الله ادب هذه الامة بالنسوط
والسيف وليس لاحد عند الامام هوادة،

وقدم عبد الرحمان بن ملجم المرادى الكوفة لعشر بقين من
شعبان سنة ٤٠ فلما بلغ علياً قدمه قل وقد وافى اما انه ما
بقى على غيره هذا اوانه فنزل على الاشعث بن قيس الكندى
فاقام عنده شهراً يستحد سيفه وكانوا ثلاثة نفر توجهوا

a) Sec. *Fâiq*, cod. فـرط. *b*) Cod. 1647 et *Fâiq* pro his
الزمان. *c*) S. p. *d*) Cod. 1647. *e*) Cod. iterum اصلاب. *f*) Cod. 1647 الويل — ثر الويل. *g*) Cod. ودخر. *h*) Cod. استنروا. *i*) Cod. وراكم.
رهين.

فواحد منهم الى معاوية بالشام وآخر الى عمرو بن العاص بمصر
والآخر الى عليّ وهو ابن ملجم فلما صاحب معاوية فضربه
فوقعت الضربة على البيت وبادر فدخل داره وأما صاحب عمرو
ابن العاص فإنه ضرب خارجة^a بن حذافة خليفة عمرو في
الصبح وكان عمرو يخلف لعلته فقال للخارجي أردت عمرا وأراد الله
خارجة وأما عبد الرحمان بن ملجم فإنه وقف له عند المسجد
وخرج عليّ في الغلس فتبعه أوز^b كن في الدار فتعلقن^c بثوبه
فقال صوائح تتبعها نوائح وادخل رأسه من باب خوخة المسجد
وضربه على رأسه فسقط وصاح خذوه فابتدره الناس فجعل لا
يقرب منه احد إلا نكحه^d بسيفه فبادر اليه قثم بن العباس
فاحتمله^d وضرب به الارض فصاح يا عليّ نَحَّ عَنِّي كلبك واتى
به الى عليّ فقال ابن ملجم قال نعم فقال يا حَسَنُ شأنك
بخصمك^d فاشبع بطنه واشدد وثاقه فان مات فألحقه^e في اخاصمه
عند ربي وإن عشت فعضوا او قصاص واقام يومين ومات ليلة
الجمعة أول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان سنة ٤٠ ومن
شهور العجم في كانون الآخر وهو ابن ثلث وستين سنة وغسله
الحسن ابنه بيده وصلى عليه وكبر عليه سبعا وقال اما انها لا
يكبر^d على احد بعده ودفن بالكوفة في موضع يقال له الغري
وكانت خلافته اربع سنين وعشرة أشهر

وكان له من الولد الذكور اربعة عشر ذكرا الحسن والحسين
ومحسن مات صغيرا أمهم فاطمة بنت رسول الله ومحمد الاكبر أمه

a) Cod. خارجه, infra s. p. b) Cod. معلقى, deinde بموته.
c) Cod. نكحه. d) S. p.

خولة *a* بنت جعفر الخنفيّة وعبيد الله وابو بكر لا عقب لهما
 أمهما ليلى بنت مسعود الخنظليّة *a* من بنى تميم والعبّاس وجعفر
 قتلا بالطف *a* وعثمان. وعبد الله أمّهم أمّ البنين *b* بنت حرام *c*
 الللابيّة وعمر وأمّه أمّ حبيب بنت ربيعة *a* البكريّة ومحمد
 الاصغر لا عقب له أمّه امامة بنت ابي العاص وعثمان الاصغر
 ويحيى وأمّهم اسماء بنت عميس الخنزيّة *d* وكان له من البنات
 ثمانى عشرة ابنة منهنّ من فاطمة ثلث والباقيات لعدّة نسوة
 وأمّهات اولاد شتى *e* وكان على شرطه معقل *a* بن قيس الرياحيّ *a*
 وحاجبه قنبر *f* مولاة،

ولما مات قام الحسن خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى
 على النبيّ ثمّ قال الاّ أنّه قد مضى في هذه الليلة رجل لم
 يدركه الاولون ولن يرى مثله الآخرون من كان يقاتل *g* وجبريل
 عن يمينه وميكائيل عن شماله والله لقد توقى في الليلة التي
 قبض فيها موسى بن عمران ورفع فيها عيسى بن مريم وانزل
 القرآن الاّ وانه ما خلف صفرا ولا بيضا الاّ سبعائة درهم فصلت
 من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله فقام *h* القعقاع بن زرارة
 على قبره فقال رضوان الله عليك يا امير المؤمنين فوالله لقد كانت

a) S. p. *b*) Cod. البسم. *c*) Cod. حرام. *d*) Margo:
 والذين لهم النسل من اولاد امير المؤمنين صلوات الله عليه للحسن

والحسين عليهما السلام ومحمد [ابن] الخنفيّة رضوان الله عليه وعمر
 الاكبر الاطرف والعبّاس السقاء وبقية اولاده عليه السلام لم يعقبوا
 بنات فاطمة عليها السلام وعليهن *e*) Margo. ولم يكن لهم اولاد

f) Cod. فتمر. *g*) Cod. السلام أمّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى
 فقال *h*) Cod. يقال.

حياتكم مفتاح خير ولو ان الناس قبلوكم *a* لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم ولكنهم غمطوا *a* النعمة وآثروا الدنيا على الآخرة،
واقام الحج للناس في خلافته في سنة ٣٦ عبد الله بن العباس
وفي سنة ٣٧ قتم بن العباس وقيل عبد الله بن العباس وفي
سنة ٣٨ عبيد الله بن العباس وفي سنة ٣٩ شيبه *a* بن عثمان،
وكان اصحاب عليّ الذين يحملون عنه العلم للهارث الاعور ابو
الطفيل عامر بن واثلة *b* * حبة العرنى *c* رشيد الهاجري *d* حويزة *e*
ابن مسهر * الاصبع بن نباتة *f* ميثم *g* النمار الحسن بن عليّ *h*
خلافة الحسن بن عليّ -

واجتمع الناس فبايعوا الحسن بن عليّ وخرج الحسن بن عليّ
الى المسجد الجامع فخطب خطبة له طويلة ودعا بعبيد الرحمان
ابن ملجم فقال عبد الرحمان ما الذى امرك به ابوك قال امرني
الا اقتل غير قاتله وان اشبع بطنك وانعم وطاءك فان عاش اقتص
او اعفى *h* وان مات لقتلك به فقال ابن ملجم ان كان ابوك
ليقول لقتل ويقضى به في حال الغضب والرضى فضربه الحسن
بالسيف فالتفاه بيده فندرت وقتله، واقام الحسن بن عليّ بعد
ابيه شهرين وقيل اربعة اشهر ووجه بعبيد الله بن العباس في
اثنى عشر الفا لقتال معاوية ومعه قيس بن سعد بن عبادة
الانصاري وامر عبيد الله ان يعمل بامر قيس بن سعد ورأيه

a) S. p. *b*) Cod. وايله. Cf. Abu-'l-Mahâsin I, ٢٧.. *c*) S. p.
Cf. Abu-'l-Mahâsin I, ٢١٦. *d*) S. p. Cf. Ibn.-Qot. ٢٨٥. *e*) Cod.
حويزة. Incertum. *f*) S. p. Cf. Ibn-Qot. ٣٠١. *g*) Cod.
منتم. Cf. Moshtabih ٤٩١ ann. 11. *h*) Cod. عفى.

فسار الى ناحية الجزيرة، واقبل معاوية لما انتهى اليه الخبر بقتل
 عليّ فسار الى الموصل بعد قتل عليّ بثمانية عشر يوماً والتقى
 العسكران فوجه معاوية الى قيس بن سعد يبذل له الف الف
 درهم على ان يصير معه [او] ينصرف^a عنه فارسل اليه بالمال وقال
 له تخدعني^b عن ديني فيقال انه ارسل الى عبيد الله بن عباس
 وجعل له الف الف درهم فصار اليه في ثمانية آلاف من اصحابه
 واقام قيس على محاربتة وكان معاوية يدس الى عسكر الحسن من
 يتحدث ان قيس بن سعد قد صالح معاوية وصار معه ويوجه^a
 الى عسكر قيس من يتحدث ان الحسن قد صالح معاوية واجابه
 ووجه معاوية الى الحسن المغيرة بن شعبه وعبد الله بن عامر بن
 كرز^a وعبد الرحمان بن أم الحكم واتوه وهو بالمدائن نازل في
 مضاربه ثم خرجوا من عنده وهم يقولون ويسمعون الناس ان
 الله قد حقن بابن رسول الله الدماء وسكن به الفتنة واجاب الى
 الصلح فاضطرب العسكر ولم يشكك الناس في صدقهم فوثبوا بالحسن
 فانتهبوا^a مضاربه وما فيها فركب الحسن* فرسا له^d ومضى في
 *مظلم ساباط^a وقد كمن للجراح^a بن سنان الاسدي فجرحه
 بمغول في فخذه وقبض على ناحية الجراح^a ثم لواعها فذق خنقه^e
 وجرل الحسن الى المدائن وقد نرف^f نرفا شديدا واشتدت به
 العلة فافترق عنه الناس وقدم معاوية العراق فغلب على الامر
 والحسن عليل شديد العلة فلما رأى الحسن ان لا قوة به وان

a) S. p. b) Cod. بحسب عنى. c) Cod. ونصرو. d) Cod.
 وساله. e) Cod. حنقه. f) Cod. نرف et deinde نرفا.

اصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا^a له صالح معاوية وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها [الناس] ان الله هداكم باولنا وحقن دماءكم باخرنا وقد سالمت معاوية وان ادري لعله^b فتنة لكم ومنتاع الى حين^c ٥٥

أيام معاوية بن ابي سفيان

وملك معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وبويع بالكوفة في نبي القعدة سنة ٤٠ وكانت الشمس في الحمل درجتين والقمر في الثور خمس عشرة درجة وزحل في العقرب تسعا وعشرين درجة والمشتري في الثور تسعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة والمريخ^a في الثور ست عشرة درجة والزهرة في الثور اربع درجات وعطارد في الحوت ست عشرة درجة وقدم الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد ذلك فانه لم تختلف امة بعد نبيها الا غلب باطلها حقها الا ما كان من هذه الامة فان حقها غلب باطلها ثم نزل واحضر الناس لبيعته وكان الرجل يحضر فيقول والله يا معاوية انى لا بايعك وانى لكارة لك فيقول بايع فان الله قد جعل في المكروه خيرا كثيرا وبأبى الآخر فيقول اعوذ بالله من شر نفسي واتاه قيس بن سعد بن عبادة فقال بايع قيس قال ان كنت لاكره مثل هذا اليوم يا معاوية فقال له مه رحمتك الله^d فقال لقد حرصت ان افترق^e

a) Cod. يقولوا. b) Cod. لعه. c) Qor. XXI, 111. d) Adscriptum est ان لم فيه. e) Cod. افرف.

بين روحك^a وجسدك قبل ذلك فإني الله يا ابن ابي سفيان ألا ما أحبّ قل فلا يردّ امر الله قل فأقبل قيس على الناس بوجهه فقال يا معشر الناس. لقد اعتضتم^b الشر من الخير واستبدلتم الذلّ من العزّ والكفر من الايمان فأصبحتم بعد ولاية امير المؤمنين وسيد المسلمين وابن عمّ رسول ربّ العالمين وقد وليكم الطليق ابن الطليق يسومكم لكسف ويسير فيكم بالعسف فكيف تجهل ذلك انفسكم ام طبع الله على قلوبكم وانتم لا تعقلون فجتا معاوية على ركبته^c ثم اخذ بيده وقال اقسمت عليك ثم صفق على كفه ونادى الناس بايع قيس فقال كذبتم والله ما بايعت ولم يبايع لمعاوية احد ألا اخذ عليه الايمان فكان اول من استخلف على بيعته ودخل اليه سعد بن مالك فقال السلام عليك أيها الملك فغضب معاوية فقال الا قلت السلام عليك يا امير المؤمنين قل ذلك ان كنا امرناك انما انت منتزّه^d

وخرج قروة بن نوفل الاشجعيّ سنة ٤٠ وكان معتزلاً بشهرزور في جماعة من الخوارج فلما بلغه قتل عليّ وغلبة معاوية اقبل في الف وخمسائة حتى صار بالنّخيلة^e فوجه اليه معاوية خيلاً فكشفهم فاخذ معاوية اهل الكوفة بالخروج اليهم فخرجوا خوفاً منه فلما لقوه قال لهم قروة بن نوفل تَعُونَا فإِنَّ مَعَاوِيَةَ عَدُوْنَا وَعَدُوَكُمْ فقاتلهم اهل الكوفة اشدّ قتال حتى قتل قروة واخرج روع معاوية^e ورجع معاوية الى الشام سنة ٤١ وبلغه ان طاغية الروم قد زحف في جموع كثيرة وخلف عظيم فخاف ان يشغله عمّا

a) Cod. وروحك, deinde. b) Cod. اعتظتم. c) S. p. d) Cod. ركبته. e) Cod. مثر.

يجتاج الى تديبيره واحكامه فوجه اليه فصالحه على مائة الف دينار وكان معاوية اول من صالح الروم وكان صلحه ايام في اول سنة ٤٣ فلما استنقام الامر لمعاوية اغزا امراء a الشأم على الصوائف فسبوا في بلاد الروم سنة بعد سنة وقد ذكرنا اسماءهم في موضع الصوائف وطلب صاحب الروم الصلح على ان يضعف المال فلم يجبه،

وولى عبد الله بن عمر بن كريبز b البصرة فلما قدمها وجه عبد الرحمان بن سمرة الى خراسان فغزا بلخ c وكابل ومعه عبد الله ابن خازم السلمى فاقتنح بلخ بعد حرب شديدة وصار الى كابل فاقام عليها ليالى ثم اتاه بواب d باب المدينة فجعل له شيعا حتى فتح الباب وكانت الحرب في المدينة ثم طلبوا الصلح فصالحهم ابن سمرة وانصرف وخلف ابن خازم بخراسان،

وولى معاوية عبد الله بن دراج مولاه خراج العراق وكتب اليه احملى من مالها [ما] استعين به فكتب اليه ابن دراج يعلمه ان الدهاقين اعلموه انه كان لكسرى وآل كسرى صوائف e يجتنبون مالها لانفسهم ولا تجرى مجرى الخراج فكتب اليه ان احرص d تلك الصوائف واستصفها واضرب عليها المسنيات e فجمع الدهاقين فسألهم فقالوا الديوان باحلوان فبعث فاقى به فاستخرج منه كل ما كان لكسرى وآل كسرى وضرب عليه المسنيات واستصفاه لمعاوية فبلغت جبايته a خمسين f الف الف درهم من ارض الكوفة وسوادها، وكتب الى عبد الرحمان بن ابي بكرة بمثل ذلك في ارض

a) S. p. b) Cod. امر. c) Cod. add. فى. d) Cod. احمر.
e) Cod. المسنات, infra s. p. f) Belâdh. ٢٩٣ et Maw. خمسة.

البصرة وامرهم ان يحملوا اليه هدايا النيروز والمهرجان فكان
يحمل اليه في النيروز وغيرها وفي المهرجان عشرة آلاف الف،
وكان زياد بن عبيد عامل علي بن ابي طالب على فارس فلما
صار الامر الى معاوية كتب اليه يتوعده وينهده فقام زياد خطيبا
فقال ان ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق وبقية الاحزاب كتب
يتوعدني ويتهددني وبيني وبينه ابنا بنت رسول الله في تسعين
الفا واضع قبايع *d* سيوفهم تحت *d* اذقانهم *e* لا يلتفت احد
حتى يموت اما والله لئن وصل اليّ ليجدني احمر *f* ضرابا بالسيف،
فوجه معاوية [اليه] المغيرة بن شعبه فاقدمه ثم اتاه ولحقه باي
سفيان وولاه البصرة واحضر زياد شهودا اربعة فشهد احد
علي بن ابي طالب اعلمه انهم كانوا جلوسا عند عمر بن الخطاب
حين اتاه زياد برسالة ابي موسى الاشعري فتكلم زياد بكلام اعجبه
فقال اُكُنْتُ *h* قائلا للناس هذا على المنبر قال هم اهون علي منك
يا امير المؤمنين فقال ابو سفيان والله لهُو ابني ولانا وضعته *d* في
رحم امه قلت ما يمنعك من ادعائه قال مخافة هذا العبير *d*
الناهق *i* وتقدم آخر فشهد على هذه الشهادة قال *h* زياد الهمداني
لما سأل [زياد] كيف قولك في علي قال مثل قولك حين ولاك فارس
وشهد لك انك ابن ابي سفيان وتقدم ابو مريم السلولي فقال ما
ادري ما شهادة *d* علي *l* ولتلي كنت خمارا *m* بالطائف فرى ابو

a) Cod. ورئيس ١٥، Tab. II، وبعيه. *b*) Cod. ان ابي. *c*)
Cod. سبعى. *d*) S. p. *e*) Cod. اذقانهم. *f*) Cod. احمر.
g) Cod. حتى. *h*) Cod. اكتب. *i*) Cod. الناهق (nempe
Omar). *k*) Leg. ان؟ Cf. Mas'udī V, 21. *l*) Sequitur in cod.
ut vid. e marg. in textum receptum. *m*) Cod. حمار.

سفيان منصورًا من سفر له فطعم وشرب ثم قال يا ابا مريم طالت
الغربة فهل من بغى^a فقلت ما اجد لك الا امة بنى عجلان قال
فأثنى بها على ما كان من طول تديبها وفتن رغبها^b فأنبتته بها
فوقع عليها ثم رجع اليّ فقال لي يا ابا مريم لاستلت ماء ظهري
استللا تثيب^c ابن الحبل في عينها فقال له زياد انما اتيناها
بك شاهدا ولم تأت بك شاتما قال اقول للحق على ما كان فانفذ^d
معاوية [.....] قال ما قد بلغكم وشهد بما سمعتم فان كان
ما قالوا حقا فالحمد لله الذي حفظ منى ما صبيح^e الناس ورفع
منى ما وضعوا وان كان باطلا فمعاوية والشهود اعلم وما كان
عبيد الا ولدا مبرورا مشكورا^b ونزل^f وولّى المغيرة بن شعبه
الكوفة في جمادى [.....] سنة ٤٢ فاقام عليها حينما تمّ بدا له
وولّى عبد الله بن عامر بن كريز^b الكوفة فلما بلغ اهل الكوفة
الخبر خرج كثير من الناس الى عبد الله بن عامر فجعل المغيرة
لا [يسأل]^f عن احد الا قبيل له قد خرج الى عبد الله بن عامر
حتى سأل عن كاتبه فقيل له قد لحق بعبد الله فقال يا غلام
شدّ رحلي وقدم بغلي فخرج حتى اتى دمشق فدخل على معاوية
فلما رآه قال ما اقدمك يا مغيرة تركت العمل واخلفت بالمصر
واهل العراق وهم اسرع شىء الى الفتن قال يا امير المؤمنين
كبرت سنّى وضعفت قوتى وعجزت عن العمل وقد بلغت من

a) Cod. بغى. b) S. p. c) Cod. s. p. pro شبّ? Mox cod.
Verba obscura. عينيها. d) Cod. فانغل. Suspisor sequi debere
et deinde plura deesse cf. 1. 10. ونزل. e) Cod. صبيح.
f) Lac. in cod. g) Superscriptum est عتر ابي سعبن.

الدينيا حاجتي والله ما آسى على شىء منها إلا على شىء واحد
 قدّرتُ به قضاء حَقِّك ووددت^a أنه لا يفوتنى اجلى^b وأن الله
 احسن عليه معونتى قل وما هو قال كنت دعوت اشراف الكوفة
 الى البيعة ليزيد بن امير المؤمنين بولاية العهد بعد امير المؤمنين
 فاجابوا الى ذلك ووجدتهم سراعا نحوه فكبرهت ان أُحْدِثَ امرا
 دون رأى امير المؤمنين فقدمت لاشافهه بذلك واستعفيه من
 العمل فقال سبحان الله يابا عبد الرحمان انما يزيد ابن اخيك
 ومثلك اذا شرع في امر لم يدعه حتى يحكمه فنشدتك الله الا
 رجعت فتممت هذا فخرج من عنده فلقى كاتبه^c فقال ارجع
 بنا الى الكوفة فوالله لقد وضعت رجلا معاوية في غزوة لا يُخْرِجُهَا
 منه إلا سفك الدماء وانصرف الى الكوفة^d، وكتب معاوية الى زياد
 وهو بالبصرة ان المغيرة قد دعا اهل الكوفة الى البيعة ليزيد بولاية
 العهد بعدى وليس المغيرة باحق بابن اخيك منك فاذا وصل
 اليك كتابي فآلع الناس قبلك^e الى مثل ما دعاهم اليه المغيرة
 وخذ عليهم البيعة ليزيد فلما بلغ [زيادا] وقرأ^a الكتاب دعا
 برجل من اصحابه يثق^e بفضله وفهمه فقال اتى اريد ان آتمنك
 على ما لم آتمن عليه بطون الصحائف ايت معاوية فقل له يا
 امير [المؤمنين] ان كتابك ورد على بكذا فما يقول الناس اذا
 دعونا^م الى بيعة يزيد وهو يلعب بالكلاب والقروود ويلبس المصبغ
 ويُدْمِنُ الشراب ويمشى على الدثوف وبحضرتهم للحسين بن على^ن
 وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر

a) Cod. وودت. b) S. p. c) Cod. كمايه. d) Addidi
 و. e) Cod. سفك.

ولكن تامره وبمخلف^a باخلاق هؤلاء حولاً وحولين فعسينا ان نموه على الناس فلما صار الرسول الى معاوية وادى اليه الرسالة قال ويلى على ابن عبيد لقد بلغنى ان للحادى حدا له^b ان الامير بعدى زياد والله لارتنه الى امه سميّة والى ابيه عبيد،

وقدم المغيرة الكوفة منصوراً من عند معاوية وقد خرج شبيب^c ابن بآجرة^d الاشجعي الخارجي فلما علم [ان] قدم المغيرة هرب الى معاوية فقال انا قاتل على بن ابي طالب وكان شبيب بن بآجرة^d مع ابن ملجم في الليلة التي ضرب فيها علياً فقال له معاوية لا اراك ولا ترائى فرجع الى الكوفة فقاتل المغيرة فوجه اليه جيشا فقتله، وخرج المستورد بن علقمة^e التيمي من تيم الرباب^d سنة ٤٣ فوجه اليه المغيرة خيلاً فقتل باسفل ساباط^d وقتل اصحابه جميعاً وخرج بعده معاذ بن جوين^d الطاعى * ابو المستورد فوجه اليه المغيرة خيلاً^f عليها رجل من همدان فقتلوه، وخرجت عصابة من الموالي اميرهم ابو على من اهل الكوفة وهو مولى لبنى الحارث ابن كعب وكانت اول خارجة^g خرجت فيها الموالي فبعث المغيرة اليهم رجلاً من بجيلة فانتقوا ببادوريا فناداهم البجلي يا معشر الاعاجم هذه العرب تقتاتلنا على الدين فما بالكم فنادوه يا جابر انا سمعنا قرآنا عجباً يهدى الى الرشيد قامنا به ولن نشرك بربنا احدا وان الله بعث نبينا^d للناس كافة ولم يَزُوه عن احد فقاتلهم حتى قتلهم،

وكانت مصر والمغرب لعمر بن العاص طعمة شرطها له يوم بايع

a) Cod. وبمخلف. b) Cod. به. c) Cod. سبب. d) S. p. e) Cod. علقمه. f) Ita cod. g) Cod. حاجة.

ونساخته الشرط هذا ما اعطى معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص مصر اعطاه اهلها فهم له حيوته ولا تنقص ^a طاعته شرطاً فقال له وردان مولاه فيه الشعرة ^b من بدنك ^c فجعل عمرو يقرأ الشرط ولا يقف على ما وقف عليه وردان فلما ختم الكتاب وشهد الشهود قال له وردان وما عمرك ايتها الشيخ الا مظنة ^e حمار هلاً شرطت لعقبك من بعدك فاستقال معاوية فلم يُقله فكان عمرو لا يحمل اليه من مالها شيئا يفرق الاعطية في الناس فما فضل من شيء اخذه لنفسه وولى عمرو بن العاص مصر عشر سنين منها لعمر بن الخطاب اربع سنين ولعثمان بن عفان اربع سنين الا شهرين ولعواوية سنتين وثلاثة اشهر وتوفى وله ثمان وتسعون سنة وكان داهية العرب رأياً وحزماً وعقلاً ولساناً وكان عمر بن الخطاب اذا رأى رجلاً يكتّم فلا يقيم كلامه يقول سبحانه من خلقك وخلف عمرو بن العاص وقال بعضهم سمعت عمراً يقول سلطان عادل خير من سلطان ظلم وسلطان ظلم غشوم خير من فتننة تسدوم وزنة الرجل عظم ^b يُجبر ^d وزنة اللسان لا تبقى ^d ولا تدر واستراح ^e من لا عقل له ولما حضرت عمرو الوفاة قال لابنه لو ابوك انه كان مات في غزاة ذات السلاسل اتى قد دخلت في امور لا ادري ما حاجتى عند الله فيها ^f ثم نظر الى ماله فرأى كثرته فقال يا ليتنه كان بعرا ^b يا ليتنى مت قبل هذا اليوم بثنتين سنة اصلحت لمعاوية دنياه وافسدت دينى آثرت دنياى

a) Cod. بقص, deinde طاعه, cf. *Ikd* II, ٢٩.. b) S. p.
c) Cod. مظنه. d) Cod. بقى. e) Addidi و. f) Adscriptum est عليه.

وتركت آخرق عُمى على رشدى^a حتى حضرني اجلى كآسى
بمعاوية قد حوى مالى واساء فيكم خلافتى وتوفى عمرو ليلة الفطر
سنة ٤٣ فافر معاوية ابنه عبد الله بن عمرو ثم استصفى مال
عمرو فكان أول من استصفى مال عامل ولم يكن يموت لمعاوية عامل
ألا شاطره^b ورثته ماله فكان يكلم في ذلك فيقول هذه سنة سنّها
عمر بن الخطاب ثم عزل معاوية عبد الله بن عمرو وولى اخاه
عنبه بن ابي سفيان مصر،

وكتب معاوية الى زياد بن ابي سفيان ان قبلك [رجلا] من اصحاب
رسول الله فولّه خراسان وهو للحكم بن عمرو الغفارى فولاه زياد
خراسان فقدمها سنة ٤٤ فصار الى هراة ثم مضى منها الى
الجوزجان^c فافتتحها ونالتم شدة حتى اكلوا دوابهم وكان المهلب
مع الحكم بن عمرو في ذلك الوقت [وقد] عرف بلاء المهلب وبأسه
وتوفى للحكم بن عمرو فولّى زياد مكانه الربيع بن زياد الحارثى
وفتحت خوارزم في ذلك الوقت وكان الذى افتتحها عبد الله بن
عقيل الثقفى،

وحجّ معاوية سنة ٤٤ وقدم معه من الشأم بمنبر فوضعه عند
باب البيت الحرام فكان أول من وضع المنبر في المسجد الحرام
ولما صار الى المدينة اتاه جماعة من بنى هاشم وكلموهم في امورهم
فقال اما ترضون يا بنى هاشم ان نقر عليكم دماءكم وقد قتلتم
عثمان حتى تقولوا ما تقولون فوالله لا انتم اجلّ دما من كذا
وكذا واعظم في القول فقال له ابن عباس كلما قلت لنا يا معاوية

a) S. p. b) Cod. للخورحان.

من شرّ بين دَفْتَيْكُمَا^a انت والله أولى بذلك منّا انت قتلت
 عثمان ثمّ قتت نغمص^b على الناس أنك تطلب بدمه فانكسر
 معاوية فقال ابن عباس والله ما رايتك صدقت الا فرعت
 وانكسرت قال فضحك معاوية وقال والله ما احبّ انكم لم تكونوا
 كلمتموني ثمّ كلمه الانصار فاغلظ لهم في القول وقال لهم ما فعلت
 نواضحكم^c قالوا افئناها^d يوم بدر لما قتلنا اخاك وجدك وخالك
 ولكننا نفعل ما اوصانا به رسول الله قال ما اوصاكم به قالوا اوصانا
 بالصبر قال فاصبروا ثمّ ادلج معاوية الى الشام ولم يقض^e لهم
 حاجة، وفي هذه السنة عمل معاوية المقصورة في المسجد واخرج
 المنابر الى المصلّى في العيدين وخطب الخطبة قبل الصلوة وذلك
 ان الناس اذا صلّوا انصرفوا لثلاً يسمعون لعن عليّ فقدم معاوية
 الخطبة قبل الصلوة ووهب قدّكا مروان بن الحكم ليغيظ بذلك
 آل رسول الله،

واستعمل معاوية ابن أئال^e النصرانيّ على خراج حمص ولم يستعمل
 النصرانيّ احد من الخلفاء قبله فاعترضه خالد بن عبد الرحمن
 ابن خالد بن الوليد بالسيف فقتله فحبسه معاوية ايّاماً ثمّ
 اغرمه دينه ولم يقده منه وكان ابن أئال^e قتل عبد الرحمن بن
 خالد بن الوليد دس اليه شربة سمّ فعيّره^e به المنذر بن الزبير
 ابن العوام وقال تتكلم وابن أئال^e حمص يأمر وينهى فلما قتله
 قال خالد بن عبد الرحمن أمّا انا فقد قتلت^g ابن أئال

a) Cod. دافسك. b) Cod. دعس. c) S. p. d) Cod. افئناها.
 e) Cod. دعصى. f) Tabari II, ٨٣، عروة. g) Cod. add. خالد, quod quidem nomen ibn-Otsâl esse potest, sed

وهذا عمرو بن جرموز انتميمي قاتل الزبير آمن^a السرب،
 وكان عبد الرحمان بن العباس بن عبد المطلب قد قدم على
 معاوية الى الشام فجفاه^b معاوية ولم يقض له حاجة ودخل اليه
 يوما فقال له يابن العباس كيف رأيت الله فعلم بنا وباني
 الحسن فقال فعلا والله غير مختد^c عاجله الى جنة لن تنالها
 واخرى الى دنيا قد كان امير المؤمنين نالها قل وانك لتحكم على
 الله قال بما حكم الله^d به على نفسه ومن لم يحكم بما انزل الله
 فاولئك هم الظالمون^e قل معاوية والله لو عاش ابو عمرو حتى يراني
 لرأى نقم^f ابن العم فقل ابن عباس اما والله لو رآك ايقن^g
 انك خذنته^h حين كانت النصره له ونصرته حين كانت النصره
 لك قال وما دخولك بين العصا وحثاءه قال ما دخلت الا
 عليهما لا لهما فدعنى مما اكره ادعك من مثله فلان^k تحسن
 فأجازى احبⁱ الى من ان نسيء فاكفى^e ثم نهض،

وفاة الحسن بن على

وتوفى الحسن بن على في شهر ربيع الاول سنة ٤٩ ولما حضرته
 الوفاة قال لاخيه الحسين يا اخى ان هذه آخر ثلث مرار سقيت
 فيها السم ولم اسقه مثل مرتى هذه وانا ميت من يومى فاذا انا
 مت فادفنى مع رسول الله فا احد اولى بقربه منى الا ان

probabiliter quum in praeced. saepius occurrit h. l. male in
 textum receptum est.

- a) Cod. امر. b) Cod. وكفاه. c) S. p. d) Cod. add.
 e) Cf. Qor. V, 49. f) Cod. دعم. g) Cod.
 h) Cod. حذله, dein حيث. i) S. p. Cf. Freyt. Prov.
 I, 153. k) Cod. فلا.

تمنع من ذلك فلا تسفك فيه ما حجمة *a* دم ولما لف في اذفانه
قال محمد بن الحنفية رحمة الله ابا محمد فوالله لئن عزت *b*
حياتك لقد هدت وفاتك ونعم الروح روح عمز [به] بدنك ونعم
البدن بدن ضمه *a* كفنك لم لا يكون كذلك وانت سليل
الهدى وحلف *c* اهل النقوى وخامس اصحاب الكساء غدتك *a*
كف الحق وربيت في حجر الاسلام وارضعتك ثديا *d* الايمان فطب *a*
حيا وميتا فعليك السلام ورحمة الله وان كانت انفسنا غير
قالية *e* لحياتك ولا شاة في الخيار *f* لك ثم اخرج نعشه يراد به
قبر رسول الله فركب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص فنعاه *a*
من ذلك حتى كادت تقع فتنة وقيل ان عائشة ركبت بغلة
شهباء وقالت بيتي لا آذن فيه لاحد فاذاها القاسم بن محمد
ابن ابي بكر فقال لها يا عمه ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل
الاحمر اتريدين *a* ان يقال يوم البغلة الشهباء فرجعت واجتمع
مع الحسين بن علي جماعة وخلف من الناس فقالوا له دعنا
وآل مروان فوالله ما هم عندنا كأكلة رأس فقال ان اخي اوصاني
ان لا اريق *a* فيه حجمة *a* دم فدفن الحسن في البقيع وكان سنة
سبع واربعين سنة، وتوفى الحسن بن علي وابن عباس عند
معاوية فدخل عليه لما اتاه نعي *a* الحسن فقال له يا ابن عباس
ان حسنا مات قال اتنا لله واتنا اليه راجعون علي عظم الخطب
وجليل *a* المصاب اما والله يا معاوية نئن كان الحسن مات ثا

a) S. p. *b*) Cod. عزت. *c*) Mas'udi V, 6 وخليف; cod.
Leid. 915 وحليف. *d*) Cod. يدي. *e*) Cod. لقاله. *f*)
Cod. للخيار.

ينسى *a* موته في اجلك ولا يسد جسمه حفرتك ولقد مضى الى
خير وبقيت *b* على شر قال لا احسبه قد خلف [الا] صبيبة
صغارا قال كلما كان صغيرا فكبره *c* قال بخ بخ *e* بابن عباس
اصبحت سيد قومك قال اما ما ابقي الله ابا عبد الله الحسين
ابن رسول الله فلا،

وكان الحسن بن عليّ جوادا كريما واشبه برسول الله خَلقا
وخلقا وسئل الحسن ما ذا سمعت من رسول الله فقال سمعته
يقول لرجل دع ما يريبك *d* فان الشر ريبه والخير طمأنينة وعقلت
عنه اتى بينا انا امشى معه الى جنب جرن *e* الصبيبة تناولت
ثمرة *f* فادخلتها في في قال فادخل رسول الله اصبعه في في
فاستخرجها فألقاها وقال ان محمدا [وال محمد] لا تحل لهم الصدقة
وعقلت عنه الصلوات الخمس، وحج الحسن خمس عشرة حجة
ماشيا وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث مرات حتى
كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك اخرى وقال
معاوية للحسن يا ابا محمد ثلث خلال *a* ما وجدت من يخبرني
عنهن قال وما هن قال المروة والكرم والناجدة قال اما المروة فاصلاح
الرجل امر دينه وحسن قيامه على ماله ولين *a* الكف وافشاء
السلام والمحبيب *g* الى الناس والكرم العطيبة قبل السؤال والتبرع *h*
بالمعروف والاطعام في الحل ثم الناجدة الذب عن الجار والحمالة في

a) S. p. *b)* Cod. وبعثت. *c)* Cod. بخ prius s. p. *d)*
Cod. يريبه، mox يريبه. *e)* Cod. حرن et deinde الصبيبة.
f) Cod. فافسها quid quod sit nescio. *g)* Cod. والمحبيب.
h) Cod. والتبرع.

الكريهة والصبر عند الشدائد، وقال جابر سمعت الحسن يقول
مكارم الاخلاق عشر صدق اللسان وصدق البأس واعطاء السائل
وحسن الخلق والمكافاة بالصنائع وصلاة الرحم وانتدّم على الجا
ومعرفة الحق للصاحب وقوى الضيف ورأسهن الحياء، وقيل
للحسن من احسن الناس عيشا قل من اشرك الناس في عيشه
وقيل من اشتر الناس عيشا قل من لا يعيش *a* في عيشه احد،
وقال الحسن فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها واشد من
المصيبة سوء الخلق والعبادة *a* انتظار الفرج *b*، ودعا الحسن بن
علي بنيه وبنى اخيه فقال يا بنى وبنى اخى انكم صغار قوم
وتوشكون *a* ان تكونوا كبار قوم اخيرين فتعلموا العلم فن لم
يستطع منكم يرويه او يحفظه فليكتبه *c* وليجعله في بينه، وقال
رجل للحسن اتى اخاف الموت قال ذاك انك اخرت مالك ولو
قدمته لسرك ان تلاحق به، وقال معاوية ما تكلم عندى احد
كان احب الى اذا تكلم [ان] لا يسكت من الحسن بن علي وما
سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسن بن
علي وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في ارض فعرض
للحسن بن علي امر *d* لم يرضه عمرو فقال للحسن ليس له عندنا
الا ما رغب انفه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط، وقال له
معاوية يوما ما يجب *e* لنا في سلطاننا قال ما قال سليمان
ابن داود قل معاوية وما قال سليمان بن داود قل قل
لبعض اصحابه اتدري ما يجب *e* على الملك في ملكه وما لا يضروه *a*

a) S. p. *b*) Cod. الفرج. *c*) Cod. عليكيه. *d*) Cod.
ابن داود; cf. Soyuti *Tarikh* p. ١٨٩. *e*) Cod. نكح.

إذا أتى الذي عليه منه وإذا خاف الله في السر والعلانية
وعدل في الغضب والرضى وقصد في الفقر والغنى ولم يأخذ الأموال
غصبا ولم يأكلها اسرافا وبذارا *a* لم يضرها ما تمتع *b* به من دنياه
إذا كان ذلك من خلته *c* وقال للحسن كان رسول الله إذا سأله
أحد حاجة لم يردّه إلا بها وبميسور *d* من القول، ومَرَّ للحسن
يوما وقاص *a* يقص *a* على باب مسجد رسول الله فقال للحسن ما
أنت فقال أنا قاص يابن رسول الله قال كذبت محمد انقاص قال
الله عز وجل *e* فَأَقْصُصْ الْقَصَصَ قُلْ فإنا مذكّر قال كذبت محمد
المذكّر قال له عز وجل *f* فذكر إنما أنت مذكّر قال فإنا قال
المتكلف من الرجال،

وكان للحسن من الولد ثمانية ذكور وهم الحسن بن الحسن
وأمة خولة بنت منظور *a* الفزارية *g* وزيد بن الحسن وأمه أم
بشير *h* بنت أبي مسعود الأنصاري الخزرجي وعمر والقاسم وأبو بكر
وعبد الرحمان لامهات أولاد شتّى *i* وطلحة وعبيد الله، ولما توفى
الحسن وبلغ الشيعة ذلك اجتمعوا *a* بالكوفة في دار سليمان بن
صرد وفيهم بنو جعدة بن هبيرة فكتبوا إلى الحسين بن عليّ يعزّونه
على مصابه بالحسن بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن عليّ
من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين سلام عليك فإنا نحمد اليك
الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فقد بلغنا وفاة الحسن بن عليّ

a) S. p. *b*) Cod. جمع. *c*) Cod. s. p. vel legi
potest *d*) Cod. وميسور. *e*) Qor. VII, 175.
f) Qor. LXXXVIII, 21. *g*) Cod. العرابية. *h*) Cod. بشر.
i) Cod. وشمى.

يوم ونسد ويوم يموت ويوم يبعث حيًّا غفر الله ذنبه وتقبل ^a
 حسناته ولحقه بنبيته ^b وضاعف لك الاجر في المصاب به وجبر ^c
 بك المصيبة من بعده فعند تحسيبه ^d وأنا لله وأنا اليه راجعون
 ما اعظم ما اصاب به هذه الامة عامة وانت وهذه الشيعة خاصة
 بهلاك ابن الوصي وابن بنت النبي عَلم الهدى ونور البلاد
 المرجو لاقامة الدين واعادة سير الصالحين فاصبر رحمك الله على ما
 اصابك ان ذلك لَمِنْ عَزْمِ الامور فان فيك خلفاء ممن كان
 قبلك وان الله يوتى رشده من يهدى بهديك ونحن شيعتك
 المصابة بمصيبتك المحزونة ^e بحزنك ^f المسرورة ^g بسورك السائرة
 بسيرتك المنتظرة ^e لامرك شرح الله صدرك ورفع ذكرك واعظم ^h
 اجرک وغفر ذنبك ورد عليك ⁱ حَقُّك

وبايع معاوية لابنه يزيد بولاية العهد بعد وفاة الحسن بن
 علي ولم يتخلف ^e عن البيعة الا اربعة نفر للحسين بن علي
 وعبد الله بن عمر وعبد الرحمان بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير
 وقتل عبد الله بن عمر نبايع من يلعب بالفرد واللاب ويشرب
 الخمر وبظهر الفسوق ما حاجتنا عند الله وقال عبد الله بن
 الزبير لا طاعة لمخلوق في معصية خالف وقد افسد علينا
 ديننا، وحج معاوية تلك السنة فتألف ^h القوم ولم يكرههم على
 البيعة واغزاه معاوية يزيد ابنه الصائفة ومعه سفيان بن عوف
 العامري فسبقه سفيان بالدخول الى بلاد الروم فنال المسلمين في

a) Cod. وتعمل. b) Cod. بسمه. c) S. p. d) Cod.
 دحسبه. e) Cod. خلفا. f) Cod. المحزوة. g) Cod. السرورة.
 h) Cod. واعلم. i) Cod. علمك. k) Cod. ومالف.

بلاد الروم حمى وجدري وكانت أم *a* كلثوم بنت عبد الله بن عامر تحت يزيد بن معاوية وكان لها محبًا فلما بلغه ما نال الناس من الحمى والجدرى قل

ما [ان] ابالى بما *b* لاقت جموعهم بالغدقذوننة *c* من حمى ومن موم اذا اتكأت على الأنماط في عُرف *d* بديره مَرَّان عندى أم كلثوم فبلغ ذلك معاوية فقال اقسام بالله لتدخلن ارض الروم فليصيبنك ما اصابهم فاردف به ذلك للجيش فغزا حتى بلغ القسطنطينية، ووجه معاوية عقبة بن نافع الفهري *d* الى افريقية فافتتحها واخنت قبروانها *d* وبناه وكان موضع نخل *d* وحلفاء *d* تنزله الاسد وكان ذلك سنة ٧٥. ثم ولى معاوية دينار *d* ابا المهاجر مولى الانصار مكان عقبة بن نافع الفهري فاخذ عقبة بن نافع فحبسه وقبده فاقام في الحبس *d* شهورا ثم اطلقه فلما صار الى مصر رده عمرو بن العاص الى المغرب وقيل ورد كتاب من معاوية على عمرو يأمره بذلك فلما قدم عقبة افريقية اخذ دينار *d* فحبسه وخرج على عقبة رجل من البربر *d* يقال له ابن *g* الكاهنة ولم يزل عقبة على البلد أيام معاوية ويزيد بن معاوية،

وتوفى المغيرة بن شعبة سنة ٨٥ فولى معاوية الكوفة زيادا *d* وضمتها اليه مع البصرة فكان أول من جمع له المصران وكتب زياد الى معاوية انى قد شغلت *d* شمالي بالعراق ويميني فارغة فان

a) Cod. امه. b) Cod. ما. c) Ita scribere jubet Jâqut III, vvv et II, ٩٩v. Cod. habet بالفردونه = IA III, ٣٨١، بالغدقذوننة *c*; cf. porro abu-'l-Mahâsin I, ١٥١ et Mas'udî V, 62. d) S. p. e) Cod. برید. f) Vitiose in *Kit. al-Bold.* ١٣٩, 17. anno LX. Cf. de Goeje, *Descript. al-Magr.* p. 63. g) Cöd. الى ut vid. (Incertum).

رأى امير المؤمنين *a* ان يوليئني *b* الموسم فكتب اليه بولاية الحجاز
وقيل بولاية الموسم وكان عبد الله بن عمر يدخل فيقول ارفعوا
ايديكم فادعوا الله [ان] يكفيكم بين *b* زياد وروى بعضهم ان ابا بكر
اخاه اتاه فخطب *b* صبيحة له وكان قد حلف ألا يكلمه مذ كاع
عن الشهادة على المغيرة فقال يا بنى ابوك *d* ركب في الاسلام
عظيما شتم *e* أمه وانتفى *f* من ابيه ثم هو الآن يريد *b* ان يفعل
ما هو اكبر من هذا يمر بالمدينة فيستأذن على أم حبيبة بنت
ابى سفيان فان اذنت فأعظم بها مصيبة على رسول الله وعلى
المسلمين فان لم تأذن له فأعظم بها فضيحة على ابيك فتأخر
عن الخروج، وكان حجر بن عدى الكندى وعمر بن الحمق الخزاعى
واصحابهما من شيعة على بن ابي طالب اذا سمع المغيرة وغيره
من اصحاب معاوية وهم يلعنون عليا على المنبر يقومون فيرتدون
اللعن عليهم وينكلمون في ذلك فلما قدم زياد الكوفة خطب
خطبة له مشهورة لم يحمد الله فيها ولم يصل على محمد وارعد
فيه وابرق وتوعد وتهدد وانكر *b* كلام من تكلم وحدثهم ورهبهم *b*
وقال قد سميت اللبنة *g* على المنبر الصلحاء فاذا اوعدتكم او
عدتكم فلم أف لكم بوعدى ووعيدى فلا طاعة لى عليكم وكانت
بينه وبين حجر بن عدى مودة فوجه اليه فاحضره ثم قال له يا
حجر ارأيت ما كنت عليه من المكبة والموالة لعلى قال نعم قال
فان الله قد حول ذلك بغضة *h* وعداوة أورأيت ما كنت عليه

a) Ita adscriptum est ; textus habet معوية. *b*) S. p. *c*) Cod.
على. *d*) Cod. اناك. *e*) Cod. سنم. *f*) Cod. وانتعا. *g*) Cod.
الكلية. *h*) Cod. بعضه , infra بعضه.

من البغضة والعداوة معاوية قال نعم قل فان الله قد حول ذلك
 محبة وموالة فلا اعلمنك ما ذكرت عليا [بخير] ولا امير [المومنين]
 معاوية بشر ثم بلغه انهم يجتمعون فينكلمون ويدبرون^a عليه
 وعلى معاوية ويذكرون مساويهما ويحرضون الناس فوجه صاحب
 شرطه اليهم فاخذ جماعة منهم فقتلوا وهرب عمرو بن الحمق
 الخزاعي الى الموصل وعدة معه واخذ زياد حجر بن عدى اللندي
 وثلاثة عشر رجلا من اصحابه فاشخصهم الى معاوية فكتب فيهم انهم
 خالفوا الجماعة في لعن ابي تراب وزروا على الولاة فخرجوا بذلك
 من الطاعة وانفذ شهادات قوم اولهم بلال بن ابي بردة بن ابي
 موسى الاشعري فلما صاروا بمرج عذراء^b من دمشق على اميال^c
 امر معاوية بايقافهم^d هناك ثم وجه اليهم من يضرب اعناقهم فكلّمه
 قوم في سنة منهم فوقف عنهم فقتل سبعة حجر بن عدى اللندي
 وشريك بن شداد الحضرمي وصيفي بن فسيل الشيباني وقبيصة
 ابن ضبيعة العبسي ومكرز^e بن شهاب التميمي وكدام* بن
 حيان العنزي^d ولما اراد قتلهم قال حجر بن عدى دعوني حتى
 اصلي فيصلي ركعتين خفيفتين ثم اقبل عليهم فقال لولا ان تظنوا
 بي خلاف ما بي لاحببت ان تكونوا اطول مما هما واتي لاول من
 رمى بسهم في هذا الموضع واول من هلك فيه فقيل له اجزعت
 فقال ولم لا اجزع وانا ارى سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا
 محفورا ثم ضربت عنقه واعناق القوم وكفنا ودفنوا وكان ذلك
 في سنة ٥٢ وقال معاوية للحسين بن علي يابا عبد الله علمت

a) Cod. ويردون. b) S. p. c) Cod. فضل. وصفى بن فضل.
 Sec. Tab. II, ١٤٣. d) Cod. بن خباب العنبري. e) Cod. هو.

أنا قتلنا شيعة ابيك محتظناهم وكفناهم وصلينا عليهم ودفناهم فقال
 للحسين ^a حجرك ورب الكعبة لكنا والله [ان] قتلنا شيعةك ما كفناهم ولا
 حنظناهم ولا صلينا عليهم ولا دفناهم وقالت عائشة لمعاوية حيث
 حج ودخل اليها يا معاوية اقتلت حجرا واصحابه فايين عزبة
 حليمك عنهم اما اتى سمعت رسول الله يقول يقتل * بهرج عذراء
 نفر يغضب لهم اهل السموات قال لم يحضرنى رجل رشيد يا ام
 المؤمنين وروى ان معاوية كان يقول ما اعدت نفسى حليما بعد
 قتلى حجرا واصحاب حجر، وبلغ عبد الرحمان بن ام الحكم وكان
 عامل معاوية على الموصل مكان عمرو بن الحمق الخزاعي ورفاعة
 ابن شدادة فوجه في طلبهما فخرجا هاربين وعمرو بن الحمق
 شديد العلة فلما كان في بعض الطريق لدغت عمرا حية فقال
 الله اكبر قال لى رسول الله يا عمرو ليشترك في قتلك الجن والانس
 ثم قال لرفاعة امض لشانك فاتى مأخوذ ومقتول ولحقته رسل عبد
 الرحمان بن ام الحكم فاخذوه وضربت عنقه ونصب رأسه على رمح
 وطيف به فكان اول رأس طيف به في الاسلام وقد كان معاوية
 حبس امرأته بدمشق فلما اتى رأسه بعث به فوضع في حجرها
 فقالت للرسول ابلغ معاوية ما اقول طاب له الله بدمه وعجل له
 الويل من نومه فلقد اتى امرا فرياب وقتل براه نقيبا وكان اول
 من حبس النساء بجرائم الرجل،

وخرج قريبة وزحف الخارجييان بالبصرة في جماعة من الخوارج
 فاستعرضا الشرط فقتلا منهم خلقا عظيما وصارا الى المسجد

a) Supplendum est تعنى. b) S. p. c) Cod. نعييا.

للجامع فقتلوا خلقا من الناس وملوا الى انقبائل ففعلوا مثل ذلك وكان زياد بالكوفة وعامله على البصرة عبيد الله بن ابي بكرة فحاربهم فلما لم يكن له بهم طاقة كتب الى زياد فاقبل زياد حتى صار الى البصرة فصار الى دار الامارة ثم قال يا اهل البصرة ما هذا الذي قد اشتهلتم عليه [اني] اعطى الله عهدا لا يخرج عليّ خارجي بعدها فادع من حبيبه^a وقبيلته احدا فاكفوني بوائقكم^b فقام خطباء البصرة فنكلموا واعتذروا،

وكان معاوية اول من اقام للحرس والشرط والبوابين في الاسلام وارخى الستور واستنكتب النصارى ومشىء بين يديه بالحرايب واخذ الزكوة من الاعطية وجلس على السرير والناس تحته وجعل ديوان^d الخاتم وبني وشيد البناء وسخره الناس في بنائه ولم يسخره احد قبله واستصفى اموال الناس فاخذها لنفسه، وكان سعيد بن المسيب يقول فعل الله بمعاوية وفعل فانه اول من اعاد هذا الامر ملكاء وكان معاوية يقول انا اول الملوك، ورحل اليه عبد الله بن عمرو^f يوما فقال يابا عبد الله كيف ترى بنياننا؟ فقال ان كان من مال الله فانت من الخائنين وان كان من مالك فانت من المسرفين، ودخل اليه عدي بن حاتم فقال له كيف زماننا هذا يابا طريف^g قال ان صدقناكم خفناكم وان كذبتناكم خفنا الله قال اقسمت عليك قال عدل زمانكم هذا جور زمان قد مضى وجور زمانكم هذا عدل زمان ما ياتي^h،

a) Cod. حسيه. b) Cod. بوائقكم. c) S. p. d) Cod.
 ديوان. e) Cod. مدكا. f) Cod. عمرو. g) Cod. طريف. h) Cod.
 اني.

واستقرّ *a* خراج العراق وما يضاف اليه ممّا كان في مملكة الفرس في أيام معاوية على ستمائة الف الف وخمسة وخمسين الف الف درهم وكان خراج السواد مائة الف الف وعشرين الف الف درهم وخراج فارس سبعين الف الف وخراج الاهواز وما يضاف اليها اربعين الف الف وخراج اليمامة والباكرين *b* خمسة عشر الف الف درهم وخراج كور دجلة عشرة آلاف الف درهم وخراج نهاوند وماه الكوفة وهو الدينورة وماه البصرة وهو هذان وما يضاف الى ذلك من ارض الجبل *b* اربعين الف الف درهم وخراج الرى وما يضاف اليها ثلثين الف الف درهم وخراج حلوان عشرين الف الف درهم وخراج الموصل وما يضاف اليها ويتصل بها خمسة واربعين الف الف درهم وخراج آذربيجان ثلثين الف الف درهم بعد ان اخرج معاوية من كلّ بلد ما كانت ملوك فارس تستضيفه *c* لانفسها من الضياع العامرة وجعله صافية له لنفسه فاقطعه جماعة من اهل بينه وكان صاحب العراق يحمل اليه من مال صوافيه في هذه النواحي مائة الف الف درهم فنها كانت صلاته *d* وجواتره واستقرّ خراج مصر في أيام معاوية على ثلاثة آلاف الف دينار وكان عمرو بن العاص يحمل * منها اليه *f* الشىء اليسير فلما مات عمرو حمل المال الى معاوية فكان يفرّق في الناس اعطيّاتهم ويحمل اليه الف الف دينار واستقرّ خراج فلسطين على اربعمائة وخمسين الف دينار واستقرّ خراج الاردن على مائة وثمانين الف دينار وخراج دمشق على اربعمائة الف وخمسين

a) Cod. واسبق. *b*) S. p. *c*) Cod. نسصيفه. *d*) Cod. منه اليها. *e*) Cod. واستقر. *f*) Cod. صلوته.

الف دينار وخراج جند حمص على ثلاثمائة وخمسين الف دينار
 وخراج قنسرين *a* والعواصم على اربعمائة الف وخمسين الف دينار
 وخراج الجزيرة وهي ديار *a* مصر وديار ربيعة *a* على خمسة وخمسين
 الف [الف] درهم وخراج اليمن على الف الف ومائتي الف دينار وقيل
 تسعمائة الف دينار، وكان معاوية قد ولى اليمن لما استقامت
 له الامور فيروزة الديلمي ثم استعمل مكانه عثمان بن عفان
 الثقفي ثم استعمل ابن بشير، الانصاري وفعل معاوية بالشام
 والجزيرة واليمن مثل ما فعل بالعراق من استنصاف ما كان للملوك
 من الضياع *a* وتصبيرها *a* لنفسه خالصة واقطعها اهل بيته وخاصته
 وكان اول من كانت له الصوافي في جميع الدنيا حتى بمكة والمدينة
 فانه كان فيهما *a* شيء يحمل في كل سنة من اوساق التمر والخنطة،
 وكان معاوية وجه الى ثغرة الهند ابن سوار بن همام فشخص
 في اربعة آلاف حتى اتى مكران فاقام بها شهورا ثم غزا القيقان
 فقاتلهم وصبر على قتالهم فقتل ابن سوار وعامة ذلك الجيش ورجع
 من بقى معه الى مكران فكتب معاوية الى زياد ان يوجه رجلا له
 حزم وجزالة *a* فوجه سنان *g* بن سلمة الهذلي فاتي مكران فلم يزل
 بها مقيما ثم صرفه زياد وولى راشد *h* بن عمرو الجديدي *a* الازدي
 فغزا القيقان فظفر وغنم وغزا بعض بلاد السند وفتح بلاد الهند
 وكانت الهند يومئذ اهلون شوكة *i* من السند فقتل راشد *k* ببلاد
 السند،

a) S. p. *b*) Cod. فيروز. *c*) Cod. بشر. *d*) Leg. له منها.
e) Cod. بعر. *f*) Cod. بكران. *g*) Cod. شيبان, cf. Belâdhori
p. ٤٣٣. *h*) Cod. h. l. احمد, cf. infra ann. *k* et Belâdhori l. l.
i) Cod. شركة. *k*) Cod. بن رشد.

* واقم زياد على ولاية العراق اثنتى عشرة سنة^a وكان لزياد
 دهاء ورجلة^b وصولته وكان أول من دون الدواوين ووضع النسخ
 للكتب وافرد كتاب الرسائل من العرب والموالي المتفصحين [وكان
 زياد يقول] ينبغي^c ان يكون كتاب الخراج من رؤساء الاعاجم
 العالمين بامور الخراج^d وكان زياد يقول ملك السلطان اربع خلال^e
 العفاف عن المال والقرب^f من المحسن والشدة على المسيء
 وصدق^g اللسان وكان زياد أول من بسط^h الارزاق على عماله الف
 درهم الف درهم ولنفسه خمسة وعشرون الف درهم وكان زياد يقول
 ينبغي للوالي ان يكون اعلم باهل عمله منهم بانفسهم وقام اليه رجل
 فقال اصلح الله الامير تعرفنى فقال نعم المعرفة للجامعة اعرفك
 باسمك واسم ابيك وكنيتك وعريفك وعشيرتك وفصيلتك ولقد بلغ
 من معرفتى بكم اتى ارى البرد على احدكم ثم * آخر عاريت^e فاعرفه
 واختصم الى زياد رجلا فقال احدهما اصلح الله الامير انه يدل^d
 بناحية ذكر انها له من الامير قل صدق ساخبرك بما ينفعه^b من
 ذلك وبصرك ان وجب له الحف عليك اخذتك له اخذا عنيقا
 وان وجب عليه حكمت واديت عنه وقال زياد وهو على المنبر ان
 اعظم الناس كذبا امير يقف على المنبر وتحتة مائة الف من الناس
 فيكذبهم وانسى والسلا لا اعدكم اجراء^b الا انجزته^e ولا اعاقبكم^b
 حتى اتقدم عليكم وكان زياد يقول لاصحابه ليس كل يصل الى
 ولا كل من وصل الى امكنه الكلام فاستشفعوا لمن وراءكم فأتى من

وفتح et السند a) Haec verba in cod. leguntur supra inter
 b) S. p. c) Cod. ويينغى. d) Cod. يدل. e) Cod. انجزته.

ورائكم امنع^e ان اردت ان امنع وكان زياد يقول اربعة اعمال لا يليها الا المسنّ الذي قد عضّ على ناجذته^b الثغرة والصائفة والشرط والقضاء وينبغي ان يكون صاحب الشرط شديد الصولة قليل الغفلة وينبغي ان يكون صاحب الحرس مستأ عفيفا مأمونا لا يطعن عليه وينبغي ان يكون في الكاتب خمس خلال بعد غوره وحسن مداراة واحكام للعمل* وألا يؤخّره عمل اليوم لغد والنصيحة لصاحبه وينبغي للحاجب [ان] يكون عاقلا فطنا قد خدم الملوك قبل ان يتولّى حجابتهم، وتوفى زياد بالكوفة سنة ٥٤ هـ وروى انه كان احضر قوما بلغه انهم شيعة لعلى ليذعمهم [الى] لعن على والبراءة منه او يضرب اعناقهم وكانوا سبعين رجلا فصعد المنبر وجعل يتكلّم بالوعيد والتهديد فنام بعض القوم وهو جالس فقال له بعض اصحابه تنام وقد اُحضرت لتقتل فقال من عمود الى عمود فرقان لقد رأيت في نومتي هذه عجباً قالوا وما رأيت قال رأيت رجلاً اسود دخل المسجد فضرب رأسه السقف فقلت من انت يا هذا فقال انا النقاد داق الرقبة قلت واين تريد قل ادى عنق هذا الجبار الذى يتكلّم على هذه الاعواد فبينما زياد يتكلّم على المنبر ان قبض على اصبعه ثم صاح يدى وسقط عن المنبر مغشياً عليه فأدخل القصر وقد طعن في خنصره اليمنى فجعل لا يتغادّ^f فاحضر الطبيب فقال له

a) In cod. adscripta est lectio وراء المنع. b) Cod. باخذ. c) S. p. d) Cod. ولا يوحد. e) Cod. الرقاد, cf. Mas'udi V, 67, ubi pro seq. داق legitur. f) Cod. سعاد vel سعاد.

Fortasse legendum est لا فجعل يتعأّر sine لا.

اقطع يدي قال ايها الامير اخبرني عن الوجع تجده في يدك او في قلبك قال والله الا في قلبي قال فعش سوتيا^a فلما نزل به الموت كتب الى معاوية اتى كتبت الى امير المؤمنين وانا في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وقد استخلفت على عملي خالد ابن عبد الله بن خالد [بن] اسيد فلما توفى زياد ووضع نعشه ليصلى عليه تقدم عبيد^b الله ابنه فنتحاه وتقدم خالد بن عبد الله فصلى عليه فلما فرغ من دفنه خرج عبيد^b الله من ساعته الى معاوية فلما قيل لمعاوية هذا عبيد الله فقال يا بني ما منع اباك^c ان يستخلفك اما لو فعل لفعلت فقال نشدتك الله يا امير [المؤمنين] ان يقولها لي احد بعدك ما منع اياه وعمه ان يستعمله فولاه خراسان وصير اليه ثغرى^a الهند وتوقى المنذر فولى مكانه سنان بن سلمة فقاتل القيقان^d والبيوقان وظفر ورزقه الله النصر عليهم وصار عبيد^e الله بن زياد الى خراسان فبدأ ببخارا^a وعليها ملكة يقال لها خاتون فقاتلهم حتى فتكها ثم قطع نهر بلخ وكان اول عربى^a قطع نهر بلخ وحاربه القوم محاربة شديدة وكان الظفر له ثم انصرف من خراسان الى معاوية فولاه البصرة سنة ٥٦ وقبيل اول سنة ٥٧ وولى معاوية عبد الله ابن زياد خراسان فاستضعفه فعزله وولى عبد الرحمان بن زياد فلم يحمد^e فعزله فقدم عبد الرحمان بمال عظيم فقبيل^e انه قال قدمت معى بمال يكفينى مائة سنة لكل يوم الف درهم فذهب ذلك المال حتى نظر^a اليه في ايام الحاجاج على حمار فقيل له اين المال فقل لا

a) S. p. b) Cod. عبد. c) Cod. اباك. Cf. Tabari II, 19v.
d) Cod. العيقان. e) Cod. عبد.

بكفى آلا وجه الله والحمار ايضا ليس لى اتما هو عارية وولّى معاوية خراسان بعد عبد الرحمان بن زياد سعيد بن عثمان بن عقان فقطع النهر وصار الى بخارا فطلبت خاتون ملكة بخارا^a الصلح فاجابها الى ذلك ثم رجعت عن الصلح وطمعت فى سعيد فحاربهم^a سعيد فظفر وقتل مقتلة عظيمة وسار الى سمرقند فحاصرها فلم يكن له طاقة^a بها فظفر بحصن فيه ابناء الملوك فلما صاروا فى يده طلب انقوم الصلح فحلف آلا يبرح حتى يدخل المدينة ففتح له باب المدينة فدخلها ورمى القهندزة بحجر وكان معه قثم بن العباس بن عبد المطلب فتوفى بسمرقند فلما بلغ عبد الله بن عباس موته قال ما ابعد ما بين مولده ومقبره مولده بمكة وقبره بسمرقند فانصرف سعيد بن عثمان الى معاوية فولّى معاوية مكانه اسلم بن زرعة وصار سعيد الى المدينة ومعه اسراء من اولاد ملوك السغد فوثبوا عليه وقتلوه وقتل بعضهم بعضا حتى لم يبق منهم احد واقام أسلم بن زرعة شهورا وكان عمال خراسان ينزلون هراة ثم ولّى معاوية خليد^a ابن عبد الله الحنفى فكان آخر ولانته^b على خراسان،

واراد سعد بن ابى وقاص ان يعمل له فامتنع عليه ولزم منزله وكان يسكن قصرا له خارج المدينة على عشرة اميال فلم يزل نازلا به حتى توفى وكانت وفاته سنة ٥٥ وحمل على ايدى الرجال من قصره الى المدينة حتى دفن بالبقيع، وتوفى ايام معاوية اربع من ازواج رسول الله حفصة بنت عمر توفيت سنة ٤٥ وصلى

a) S. p. b) Cod. ولاية.

عليها مروان بن الحكم وهو عامل المدينة وصفية *a* بنت حبي *a*
ابن اخطب *b* توفيت سنة ٥٠ وخولة *a* بنت الحارث توفيت سنة
٥١ وعائشة بنت ابي بكر توفيت سنة ٥١ وصلى عليها ابو هريرة *a*
وكان خليفة لمروان على المدينة فقل بعض من حضر صلى عليها
اعدى الناس لها وتوفى ابو هريرة سنة ٥٩،

وكان لمعاوية حلم ودهاء وجود بالمال على المداراة من رجل
يبخل *a* على طعامه وقال سعيد بن العاص سمعت معاوية يوما
يقول لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث
يكفيني لساني ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل
وكيف يا امير [المؤمنين] قال كانوا اذا مداها خلتها وان اذا
خلوها مددتها وكان اذا بلغه عن رجل ما يكره قطع لسانه
بالاعطاء وربما احتال عليه فبعث به في الحروب وقدمه وكان اكثر
فعله المكر والخيلة، وحج بالناس في جميع سنى ولايته حاجتين
سنة ٤٤ وسنة ٥٠ واراد ان يحمل منبر رسول الله فنال المنبر زلزلة
حتى ظن انه آخر الدنيا فتركه ثم زاد فيه خمس مراق من
اسفله واعتمر عمرة رجب *a* في سنة ٥٤ وكان اول من كسا اللعبة
الديباج واشترى لها العبيد، وكان يغلب عليه عمرو بن العاص
وبزيد *a* بن الحارث العبسي والضحاك *a* بن قيس الفهري وكان
الضحاك على شرطنه وعلى حرسه ابو مخارق *a* مولى حمير وحاجبه
رباح *a* مولاة، وكان معاوية جهم الوجه جاحظ *a* العين وافر اللحية
عريض *a* الصدر عظيم الالبين *d* قصير *e* الساقين والفاخذين وكانت

a) S. p. b) Cod. اخطب. c) Cod. حلتها. d) Cod.
الالسن. e) Cod. قصين.

ولايته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وتوفى مستهلاً رجب ويقال
لنصف من رجب سنة ٦٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال
ثمانين سنة وقد كان ضعفاً وحل وسقطت ثنيتاه^a قال صالح
ابن عمرو ورايت معاوية على المنبر معتماً بعمامة سوداء قد سد لها
على فيه وهو يقول معشر الناس كبرت ستي وضعفت قوتي واصبت
في احسنى فرحم الله من دعا لي^b ثم بكى فبكى معه الناس
وخرج الضحاك بن قيس لما مات معاوية فوضع اكفانه على المنبر
ثم قال ان معاوية كان نابء العرب وحبلها وقد مات وهذه
اكفانه ونحن مُدرجوه فيها وموردوه قبره ثم هو آخر اللقاء وصلّى
عليه الضحاك بن قيس الفهرقي لغيبته^d يزيد في ذلك الوقت
ودفن بدمشق وخلف من الذكور اربعة يزيد وعبد الله
ومحمد وعبد الرحمان،

واقام الحج في ايامه سنة ٤١ [٤٢] عتبة بن ابي سفيان وفي
سنة ٤٣ مروان بن الحكم وفي سنة ٤٢ معاوية بن ابي سفيان
وفي سنة ٤٥ مروان بن الحكم وفي سنة ٤٦ عتبة بن ابي سفيان
وفي سنة ٤٧ عتبة بن ابي سفيان وفي سنة ٤٨ مروان بن الحكم
وفي سنة ٤٩ سعيد بن العاص وفي سنة ٥٠ معاوية بن ابي سفيان
وفي سنة ٥١ يزيد بن معاوية وفي سنة ٥٢ سعيد بن العاص وفي
سنة ٥٣ سعيد بن العاص ايضا وفي سنة ٥٤ مروان بن الحكم
وفي سنة ٥٥ مروان بن الحكم وفي سنة ٥٦ الوليد بن عتبة بن
ابي سفيان وفي سنة ٥٧ الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ايضا

a) Cod. ثنيتاه. b) Adscriptum est عليه. c) S. p.
d) Cod. لعيبه.

وفي سنة ٥٨ الوليد بن عتبة ايضا وفي سنة ٥٩ عثمان بن محمد بن ابي سفيان،

وغزا بالناس في ولايته سنة ٤١ وجّه حبيب^a بن مسلمة فصالح صاحب الروم وكره ان يشغله وسنة ٤٣ غزا بسر^b بن [ابن] اوطاة ارض الروم ومشتناه بها سنة ٤٤ غزا عبد الرحمان بن خالد ابن الوليد حتى بلغ قلوبية^c سنة ٤٥ عبد الرحمان بن خالد ابن الوليد وشتنا^d بارض الروم وبلغ انطاكية سنة ٤٦ مالك بن عبد الله الخثعمي وقيل مالك بن هبيرة السكوني وشتنا بارض الروم سنة ٤٧ مالك بن هبيرة السكوني وشتنا بارض الروم سنة ٤٨ عبد الرحمان العتبي^e وبلغ انطاكية السوداء سنة ٤٩ فضالة بن عبيد ففتح الله على يده وسبى سببا كثيرا سنة ٥٠ غزا بسر ابن [ابن] اوطاة وشتنا سفيان بن عوف سنة ٥١ غزا محمد بن عبد الرحمان وشتنا فضالة بن عبيد الانصاري سنة ٥٢ سفيان ابن عوف فتوقى فاستخلف عبد الله بن مسعدة الفزاري^e سنة ٥٣ محمد بن مالك وقيل فتحت طرسوس في هذه السنة فتحتها جنادة بن ابي امية الازدي سنة ٥٥ مالك بن عبد الله الخثعمي وشتنا بارض الروم سنة ٥٦ يزيد بن معاوية فبلغ القسطنطينية وشتنا مسعود بن ابي مسعود وكان على البر يزيد بن شجرة وعلى البحر عياض بن الحارث^f كل هذا يقال سنة ٥٧ عبد الله بن قيس سنة ٥٨ مالك بن عبد الله الخثعمي ويقال عمرو بن يزيد

a) Cod. حسب. b) Cod. البسر. c) Cod. اقلوبية. Cf. Weil, *Gesch. der Chal.* II, 675, ann. d) Cod. وشببا. Librarius etiam infra pro شتنا jubet legi سبى. e) S. p. f) Cod. الحرب.

الجهنّي وقيل يزيد بن شجرة في البحر سنة ٥٩ عمرو بن مرة
 الجهنّي في البر لم يكن عامثدا [غزوة] بحر،
 وكان الفقهاء في أيام معاوية عبد الله بن عباس عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب المسور بن مخرمة الزهري السائب بن
 يزيد عبد الرحمان بن حاطب ابو بكر بن عبد الرحمان بن
 الحارث سعيد بن المسيّب عروة بن الزبير عطاء بن يسار
 القاسم بن محمد بن ابي [بكر] عبّيدة بن قيس السّلمانيّ
 الربيع بن خثيم الثوري زرّ بن حبيش الحارث بن قيس
 الجعفيّ عمرو بن عتبة بن فرقد الاحنف بن قيس الحارث
 ابن عمير الزبيديّ سويد بن غفلة الجعفيّ عمرو بن ميمون
 الاوديّ * مطرف بن عبد الله بن الشخير شقيق بن
 سلمة عمرو بن شرحبيل عبد الله بن يزيد الخطميّ
 الحارث الاعور الهمدانيّ مسروق [بن] الاجدع علقمة بن قيس
 الخثعميّ شريح بن الحارث الكنديّ زيد بن وهب
 الهمدانيّ ٥

ايام يزيد بن معاوية

وملك يزيد بن معاوية وامة ميسون بنت بحدل اللبّي في

a) S. p. b) Cod. حثم, cf. ibn-Doraid 112 ult. c) Cod.
 ut vid., cf. Tab. al-Hoffâth 2, 16. d) Incertum.
 e) Cod. علقمة, cf. Hoffâth 2, 12. f) Cod. الاودي, cf. Ibid.
 2, 30. g) Cod. ابو معونه et mox السكر. Emendavi secun-
 dum ibn Qot. ٢٢٣ sed fortasse nomen quoddam excidit. h) Cod.
 سعين, cf. Hoffâth 2, 22. i) Supra p. ٢٥٤ omittitur, sed
 recte se habet, cf. abu-'l-Mahâsin I, ٢٥٥.

مستههل رجب سنة ٦. وكانت الشمس يومئذ في الثور درجة
 وعشرين دقيقة والقمر في العقرب ^a درجات وثلثين دقيقة
 وزحل في السرطان إحدى عشرة درجة والمشتري في الجدى
 تسع عشرة درجة والمريخ في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وثلثين
 دقيقة والزهرة في الجوزاء ثمانى درجات وخمسين دقيقة وعطارد في
 الثور عشرين درجة وثلثين دقيقة وكان غائبا فلما قدم دمشق
 كتب الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وهو عامل المدينة اذا
 اتاك كتابى هذا فأحضر الحسين بن علىّ وعبد الله بن الزبير
 فحذما بالبيعة لى فان امتنعا فأضرب اعناقهما وأبعث لى برؤوسهما
 وخذ الناس بالبيعة فمن امتنع فأنفذ فيه للحكم وفى الحسين بن
 علىّ وعبد الله بن الزبير والسلام، فورد الكتاب الى الوليد
 ليلا فوجه الى الحسين والى عبد الله بن الزبير فاخبرها الخبر
 فقلا نصبح ونأتيك ^c [مع] الناس فقال له مروان انهما والله ان
 خرجا لم ترهما فحذما بان يبايعا وآلا فاضرب اعناقهما فقل والله
 ما كنت لاقطع ارحامهما فخرجنا من عند ^d وتناحيا ^d من تحت
 ليلتهما فخرج الحسين الى مكة فاقم بها اياما وكتب اهل العراق
 اليه ووجهوا بالرسل على اثر الرسل فكان آخر كتاب ورد عليه
 منهم كتاب هانى بن ابي هانى وسعيد بن عبد الله الخثعمى
 بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن علىّ من شيعته المؤمنين

a) Annotatur in margine: لا يكون القمر في العقرب والشمس في الثور في
 في الثور الا ان كان نصف شهر واما في مستهل الشهر فهي مع
 وباسك ^c Cod. كتابه ^b Cod. add. الشمس في الثور فينظر
^d Cod. وتناحيا.

والمسلمين أما بعد فحىّ قهلاً فإنّ الناس يمتنظرونك *a* لا امام لهم غيرك فالعجل ثمّ العاجل والسلام، فوجه اليهم مسلم بن عقيل ابن ابي طالب وكتب اليهم واعلمهم أنّه اثر كتابه فلما قدم مسلم الكوفة اجتمعوا اليه فبايعوه واعدوه وعاقده *a* واعطوه الموائيق على النصرّة والمشايعة والوفاء واقبل الحسين من مكّة يريد العراق وكان يزيد قد ولى عبيد الله بن زياد العراق وكتب اليه قد بلغنى ان اهل الكوفة قد كتبوا الى الحسين في القدوم عليهم وانه قد خرج من مكّة متوجّها نحوهم وقد بلى *a* به بلدك من بين البلدان وايامك من بين الايام فان قتلته وآلا رجعت الى نسبك *a* والى ابيك *b* عبيد فاحذر ان يفوتك،

مقتل الحسين بن على

وقدم عبيد الله بن زياد الكوفة وبها مسلم بن عقيل قد نزل على هانىء بن عروة وهانىء شديد العتّة وكان صديقا لابن زياد فلما قدم ابن زياد الكوفة أُخبره *a* بعتّة هانىء فاتاه ليعوده فقال هانىء لمسلم بن عقيل واصحابه وهم جماعة اذا جلس ابن زياد عندى وتمكّن فأتى ساقول أسقوني فأخرجوا فأقتلوه فأدخلهم البيت وجلس فى الرواق واتاه عبيد الله بن زياد يعوده فلما تمكّن قال هانىء بن عروة أسقوني فلم يخرجوا فقال أسقوني ما يؤخركم فقال أسقوني ولو كانت *c* [فيه] نفسى ففهم ابن زياد فعلم *d* فخرج من عنده ووجه بالشرط يطلبون مسلما وخرج واصحابه وهو لا يشكّ فى وفاء *e* القوم وصاحّة نبيّانهم فقاتل عبيد الله فاخذوه فقتله

a) S. p. *b*) Cod. ابو deinde الله عبيد. *c*) Addidi ex Tabarí II, ٢٤٤, 17. *d*) Cod. فقال. *e*) Cod. وفا.

عبيد الله وجرّ برجله في السوق وقتل هانئ بن عروة لنزول مسلم منزله واعانته آياه، وسار الحسين يريد العراق فلما بلغ القُطُفُطَانَةَ اذاه الخبر بقنبل ^a مسلم بن عقيل ووجه عبيد الله بن زياد لما بلغه قربه من الكوفة بالبحر بن يزيد فذعه من ان يعدل ثم بعث اليه بعمر بن سعد بن ابي وقاص في جيش فلقى الحسين بموضع على الفرات يقال له كربلاء وكان الحسين في اثنين وستين او اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته واصحابه وعمر بن سعد في اربعة آلاف فدعوه الماء وحالوا بينه وبين الفرات فناشدهم الله عز وجل فابوا الا قتله او يستسلم فضاوا به الى عبيد الله ابن زياد فيرى رأيه فيه وينفذ فيه حكم يزيد قروي عن علي ابن الحسين انه قال اني لجالس في العشية التي قتل ابي الحسين ابن علي في صبيحتها وعمتي زينب تمرضني ان دخل ابي وهو يقول

يا دَهْرُ أَقِي لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ فِي الْأَشْرَاقِ ^c وَالْأَصْمِيلِ
 مِنْ طَالِبٍ وَصَاحِبِ قَتِيلٍ ^d وَالِدَّهْرُ لَا يَفْنَعُ ^e بِالْبَدِيلِ
 وَأَنْمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكِ السَّبِيلِ
 ففهمت ما قال وعرفت ما اراد وحنقنتني عبرتي ورددت دمعي وعرفت ان البلاء قد نزل بنا فاما عمتي زينب فانها لما سمعت ما سمعت والنساء من شأنهن الرقة والجزع فلم تملك ان وثبتت * تجرّ ثوبها حاسرة ^f وهي تقول واثكلناه [بيت] الموت اعدمني للحياة اليوم ماتت فاطمة وعلي والحسن بن علي اخي فنظر اليها فرّدت

a) Cod. ويعتل. b) S. p. c) Cod. الاسراف. d) Cod. حرسوا بها حاشرة (sic).
 e) Cod. بققع. f) Cod. ومبيل.

غصته^a ثم قال يا اختي اتقي الله فان الموت نازل لا محالة
فلطمت وجهها وشقت جيبها وخرت مغشياً عليها وصاحت وا
ويلاه واكلاها^b فتقدم اليها فصب على وجهها الماء وقال لها يا
اختاه* تعزى بعزاه^c الله فان لى ولكل مسلم اسوة برسول الله ثم
قال انى اقسم عليك فابرى قسى لا تشقى على جيبا
ولا تخمشى^d على وجهها ولا تدعى على بالويل والثبور ثم جاء
بها حتى اجلسها عندى فأتى لمريض مدنف وخرج الى اصحابه
فلما كان من الغد خرج فكلم القوم وعظم عليهم حقه وذكرهم
الله عز وجل ورسوله وسألهم ان يخلوا بينه وبين الرجوع فابوا
الا قتاله او اخذه حتى يأتوا به عبید الله بن زياد فجعل يكلم
القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل فيقولون ما ندرى ما نقول فاقبل
على اصحابه فقال ان القوم ليسوا يقصدون غيرى وقد قضيتم ما
عليكم فانصرفوا فانتم فى حل فقالوا لا والله يا ابن رسول الله
حتى تكون انفسنا قبل نفسك فجزاهم الخير وخرج زهير بن
انقین^d على فرس له فنادى يا اهل اللوفة نذار لكم من عذاب
الله نذار عباد الله ولد فاطمة احق بالود والنصر من ولد سمیة
فان لم تنصروهم فلا تقانلوهم ايها الناس انه ما اصبح على ظهر
الارض ابن بنت نبى الا للحسين فلا يعين احد على قتله ولو
بكلمة الا نعصه الله الدنيا وعدبه اشد عذاب الآخرة ثم
تقدموا رجلا رجلا حتى بقى وحده ما معه احد من اهله ولا
ولده ولا اقاربه فاته لواقف على فرسه ان اتى بمولود قد ولد له

a) Cod. عضبه. b) Cod. وبكلام (sic). c) Cod. لعزى تعزى.
d) S. p.

في تلك الساعة فاذن في اذنه وجعل بجنكته ان اتاه سهم فوقع في حلف الصبى فذبحه ففرغ للحسين السهم من حلقه وجعل يلبطخه بدمه ويقول والله لانت اكرم على الله من الناقة ولحمم اكرم على الله من صالح ثم اتى فوضعه مع ولده وبني اخيه ثم حمل عليهم فقتل منهم خلقا عظيما واتاه سهم فوقع في لبنته فخرج من فقاها فسقط وبادر القوم فاحتزوا رأسه وبعثوا به الى عبيد الله بن زياد وانتهبوا مضاربه وابتزوا حرمه وجملوهن الى الكوفة فلما دخلن اليها خرجن نساء الكوفة يصرخن ويبكين فقال علي بن الحسين هؤلاء يبكين^a علينا فن قتلنا وأخرج عيال الحسين وولده الى الشام ونصب رأسه على رمح وكان مقتله لعشر ليال خلون من الحرم سنة ٤١ واختلغوا في اليوم فقالوا يوم السبت وقالوا يوم الاثنين وقالوا يوم الجمعة وكان من شهر العجم في تشرين الاول قال الخوارزمي وكانت الشمس يومئذ في الميزان سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة والقمر [في] السدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة وزحل في السرطان تسعا وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشتري في الجدى اثنتي عشرة درجة واربعين دقيقة والزهرة في السنبله خمس درجات وخمسين دقيقة وعطارد في الميزان خمس درج واربعين دقيقة والسراس في الجوزاء درجة وخمسا واربعين دقيقة، ووضع الرأس بين يدي يزيد^b فجعل يزيد يقرع^c ثناياه^d بالقصب

يروى عن رسول الله: *b*) In margine legitur: *a*) Cod. بكون. انه رأى ابا سفيان راكبا على جمل ومعاوية يقوده ويزيد يسوقه فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله الراكب والقائد والسائق حديث مشهور. *c*) Cod. يعرع. *d*) S. p.

وكان أول صارخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج رسول الله كان دفع اليها قارورة فيها تربة وقال لها ان جبريل اعلمني ان امتي تقتل للحسين واعطاني هذه التربة وقال لي اذا صارت دما عبيطاه فاعلمي ان الحسين قد قتل وكانت عندها فلما حضر ذلك الوقت جعلت تنظر الى انقارورة في كل ساعة فلما رأتها قد صارت دما صاحت وا حسيناها وابن رسول الله فتصارخن النساء من كل ناحية حتى ارتفعت المدينة بالرجة التي ما سمع بمثها قط وكانت سن الحسين يوم قتل ست وخمسين سنة وذلك انه ولد في سنة ٤ من الهجرة، وقيل للحسين ما سمعت من رسول الله قال سمعته يقول ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها، وعقلت عنه انه يكبر فاكبر خلفه فاذا سمع تكبيرى اعاد التكبير حتى يكبر سبعا وعلمني قل هو الله احد وعلمني الصلوات الخمس وسمعته يقول من يطع الله يرفعه ومن يعص الله يرضه ومن يخلص نيته لله يزينه b ومن يثقب بما عند الله يغنيه ومن يتعزز على الله يذله وقال بعضهم سمعت الحسين يقول الصدق عز والاذب عجز والسر امانة والجوار قرابة والمعونة صداقة والعمل تجربة c والخلق a الحسن عبادة والصمت زين والشح فقر والسخاء غنى والرفق لب، ووقف الحسين بن علي بالحسن البصرى والحسن لا يعرفه فقال له الحسين يا شيخ هل ترضى لنفسك يوم بعثك a قال لا فحدثت d نفسك بترك a ما لا ترضاه لنفسك من نفسك يوم بعثك قال نعم بلا حقيقة قال فن اغش e لنفسه

a) S. p. b) Cod. يزينه. c) Cod. بكره. d) Cod.
 اعش. e) Cod. اغش. فحدثت, infra s. p.

منك لنفسه يوم بعثك وانت لا تحددت نفسك بترك ما لا ترضاه
لنفسك بحقيقة ثم مضى الحسين فقال الحسن البصرى من هذا
فقيه له الحسين بن على فقال سهلتم على،
وكان للحسين من الولد على الاكبر لا بقيّة له قتل بالطف
وامه ليلى^a بنت ابي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفى وعلى
الاصغر وامه حرارة بنت يزيد جرد^a وكان الحسين سماها غزالة
وقيل لعلى بن الحسين ما اقبل ولد ابيك قال العاجب كيف
وئدت له انه كان يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة فتى كان
يفرغ فلتساء،

واقام عبد الله بن الزبير بمكة خالعا يزيد ودعا الى نفسه
واخرج عامل يزيد ووجه اليه يزيد ابن عضاه الاشعري وكتب
اليه يعطيه الامان ويعلمه انه كان حلف آلا يقبل بيعته آلا وهو
فى جامعة حديد^a حتى يبائع ثم يطلقه وكان مروان بن الحكم
عامل المدينة فكره* ابن الزبير ان يجيب^c الى ذلك وداخله الهلع
عند ما بلغه من قتل الحسين فوجه اليه مع بعض ثقاته بشعر
يقول فيه

فأخذها فليست نلعزير خطّة^a وفيها مقال لأمري^d متدليل
وكان ابن الزبير شديد العزّة^a فلم يفعل واجاب ابن عضاه
بجواب غليظ فقال ابن عضاه ان الحسين بن على كان اجلّ قدرا
فى الاسلام واهله من قبل وقد رأيت حاله فقال له ابن الزبير ان

a) S. p. b) Varia alia nomina ab aliis traduntur v. g.
شاه زنان , السلافة etc. c) Cod. ابن الرسر. d) Cod.
الامرى , cf. Tab. II, ٣٩٨.

للحسين بن عليّ خرج الى من لا يعرف حقه وان المسلمين قد
 اجتمعوا عليّ فقال له فهذا ابن عباس وابن عمر لم يبايعاك
 وانصرف واخذ ابن الزبير عبد الله بن عباس بالبيعة له فامتنع
 عليه، فبلغ يزيد بن معاوية ان عبد الله بن عباس قد امتنع
 على ابن الزبير فسره ذلك وكتب الى ابن عباس^a أما بعد فقد
 بلغني ان الملكد ابن الزبير دعاك الى بيعته وعرض عليك الدخول
 في طاعته لتكون على الباطل ظهيرا وفي المأثرة شريكا وأنت
 امتنعت عليه واعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله فيما
 عرفك من حقنا فجزاك الله من ذي رحم بأحسن^b ما يجزي
 به الواصلين لارحامهم فاتى ما أنس من الاشياء فليست بناس
 برك وحسن جزائك وتعجيل صلتك بالذي انت متى اهله في
 الشرف والطاعة والقراية بالرسول وانظر رحمك الله فيمن قبلك من
 قومك ومن يظروا عليك من الآفاق ممن يساكره الملكد بلسانه
 وزخرف قوله فأعلمهم حسن رأيك في طاعمتي والتمسك ببيعتي
 فإنهم لك اطوع ومنك اسمع منهم للملكد والسلام^c
 فكتب اليه عبد الله بن عباس من عبد الله بن عباس
 الى يزيد بن معاوية أما بعد فقد بلغني كتابك بذكر دعاء
 ابن الزبير اياي الى نفسه وأمتناعي عليه في الذي دعاني اليه من
 بيعته فان يك ذلك كما بلغك فليست حمدك اردت ولا ودك
 ولكن الله بالذي انوى^e عليهم وزعمت أنك لست بناس ودي

a) Exstant hae epistolae in cod. Leid. 915, unde nonnulla
 emendavi. b) S. p. c) Cod. s. p. IA IV, 1.6 اثوى

فلعمري ما توثيناه مما في يديك من حقنا ألا القليل وانك
لتحبس عنا منه العريض الطويل وسألتني ان احث^b الناس
عليك واخذلهم عن ابن الزبير فلا ولا سرورا ولا حبورا وانت
قتلت الحسين بن علي بغيك^c اللثث^c ولك^d الأثلب^d انك ان
يمنيك نفسك ذلك لعازب الرأي وانك لانك^e المقيده المهوور لا
تحسبني لا ابا لك نسيبت قتلك حسينا وفتيان بني عبد
المطلب مصابيح الدجى ونجوم^f الاعلام غادرهم^d جنودك مصرعين
في صعيد موملين بالتراب مسلوبين بالعراء لا مكفنين^g تسفى^d
عليهم الرياح وتعاورهم الذئاب وتنشى^h بهم عرج^d الضباع حتى
اتاح^d الله لهم اقواما لم يشتركواⁱ في دمائهم فأجنوهم^d في اكفانهم
ووى والله وبهم عززت وجلست مجلسك الذي جلست يا يزيد
وما أنس من الاشياء فلست بناس تسليطك عليهم الدعى العاهر
ابن العاهر البعيد رحما اللئيم^d ابا واما الذي في اثناء ابيك آياه
ما اكنسب ابوك* به آلا العار^k والحزى والمذنة في الآخرة والاولى
وفي الممات والمحييا ان نبيⁱⁱ الله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر
فألحقه بابيه كما يُلحقⁱⁱ بالغيث النقي ولده الرشيد وقد امانت
ابوك السننة جهلا وأحيا البدع والاحداث المصللة عمدا وما أنس
من الاشياء فلست بناس اطرادك الحسين بن علي من حرم
رسول الله الى حرم الله ودسك اليه الرجل تغتاله فاشخصته من

a) Cod. نوبسا. b) Cod. s. p. IA. l. 1. احبب اليك, cod. 915
عن علي Mox cod. احث - على طاعتك c) Cod.
او يحوم f) Cod. المسعد. e) Cod. اللثك
d) S. p. h) Cod. وسيا. Secutus sum IA. i) IA
مكعسني g) Cod. و. و. Cod. الابه. k) Cod. يشركوا.

حرم الله الى اللوفة فخرج منها خائفا يترقب وقد كان اعزَّ اهل
البطحاء بالبطحاء قديما واعزَّ اهلها بها حديثا وأطوع اهل
الحرمين بالحرمين لو تبوأ^a بها مقاما واستحلَّ^a بها قتالا ولكن كره
ان يكون هو الذى يستحلَّ حرمة البيت وحرمة رسول الله
فأكبر^a من ذلك ما لم تكبر^b حيث دسست اليه الرجال فيها
ليقاتل في الحرم وما لم يُكبر^c ابن الزبير حيث أُخذ بالبيت للحرام
وعرضه للعائر* واصل ار العالم^e وانت لانت المستحلَّ فيما اظن
بل لا شك فيه اتك للمحرف العريف فأتك حلف نسوة^d
صاحب ملاهي فلما رأى سوء رأيك شخص^a الى العراق ولم
يبنغك^a ضرابا وكان امر الله قدراً مقدوراً ثم انك الكاتب الى ابن
مرجانة ان يستقبل حسينا بالرجال وامرته بمعاجلته وترك مطاوعته
والأحاح عليه حتى يقتله ومن معه من بنى عبد المطلب اهل
البيت الذى اذهب الله عنهم الرجس^a وطهرهم تطهيرا
فدحن اولئك لسنا كآياتك الاجلاف للجفاه^e الاكباد للمير ثم
طلب الحسين بن على اليه الموادة وسألهم الرجعة فاغتنمتم^f
قلّة انصاره واستتصال^a اهل بيته فعدوتم عليهم فقتلوهم كأنما قتلوا
اهل بيت [من] الترك والكفر^g فلا شيء عندي اعجب من طلبك ودي
ونصرى وقد قتلت بنى ابي وسيفك يقطر من دمي وانت آخذ
نأرى^a فان يشأ الله لا يطلّ^a لديك دمي ولا تسبقنى^a بشأرى
وان سبقتنى به فى الدنيا فقبلنا^h ما قتل النبيون وآل النبيين

a) S. p. b) Cod. تكبر. c) Ita cod., quae frustra emendare conatus sum. d) Cod. المنوة. e) Cod. للماه. f) Cod. باعستم. g) Cod. كانك. Secutus sum IA 1. 1. h) Cod. دعملنا.

وكان الله الموعد وكفى به للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما
 فلا يعجبنيك ان ظفرت بنا اليوم فوالله لنظفرن بك يوماء
 فاما ما ذكرت من وفاي وماه زعت من حقّي فان يك ذلك
 كذلك فقد والله بايعت اباك وانى لأعلم انّ بنى عمى]ء
 وجميع بنى ابي احقّ بهذا الامر من ابيك ولكنكم معاشرء قريش
 كاثرتونا فاستأثرتنا علينا سلطاننا ودفعتمونا عن حقنا فبعداً على
 من يجترى على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولى الامر دوننا
 فبعداً لهم كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين ومكذبو
 المرسلين الا ومن اعجب الاعاجيب وما عشت اراك الدهر العجيب
 حملك بنات عبد المطلب وعلمةء صغارا من ولده اليك بالشام
 كالسبي المجلوب ترى الناس اتك قهرتنا وانك تأمرء علينا ولعمرى
 لئن كنت تصبح وتمسى امنا لخرجء يدي انى لارجوان
 يعظم جراحك بلسانى ونقضىء و ابرامى فلا يستقرء بك الجدلء
 ولا يهلك الله بعد قتلك عنرة رسول الله آلا قليلا حتى ياخذك اخذا
 اليما فيخرجك الله من الدنيا زميما اثيما فعش لا ابا لك فقد
 والله ارداك عند الله ما اقترفت والسلام على من اطاع الله
 وولى يزيد عثمان بن محمّد بن ابي سفيان المدينة فاتاه
 ابن ميناء عامل صوافى معاوية فاعلمه انه اراد حمل ما كان يحمله

a) Cod. دموما يوما. b) Cod. add. نالى. c) Supplevi coll. cod.
 915 ubi legitur: ان ولد ابي وعمى اولى بهذا الامر الخ. d) S. p.
 علينا om. مهترنا. f) Cod. دمر; cod. 915 habet. e) Cod. كاثرتونا.
 g) Cod. كخرج. h) Cod. ونقضى. i) Cod. potius منيا, sed
 cf. Wāqidī apud Samhudī, *Gesch. der Stadt Medina* p. 14.
 od. Wüstenfeld.

في كل سنة من تلك الصوائف من الخنطة والتمر وان اهل المدينة
منعوه من ذلك فارسل عثمان الى جماعة منهم فكلّمهم بكلام
غليظ فوثبوا به وبمن كان معه بالمدينة من بنى امية واخرجوهم
من المدينة واتبعوهم يرمونهم ^a بالحجارة فلما انتهى الخبر الى
يزيد بن معاوية ووجه الى مسلم بن عقبة فاقدمه من فلسطين
وهو مريض فادخله منزله ثم قص عليه القصة فقال يا امير [المؤمنين]
وجهني اليهم فوالله لادعن اسفلها اعلاها يعنى مدينة الرسول
فوجهه في خمسة آلاف الى المدينة فوقع باهلها وقعة الحرة فقاتله
اعل المدينة قتالا شديدا وخذقوا على المدينة فرام فاحية من
نواحي الخندق فتعدّرت ذلك عليه فخذع ^a مروان بعضهم فدخل
ومعه مائة فارس فاتبعه الخيل حتى دخلت المدينة فلم يبق
بها كتير احد الا قتل واباح حرم رسول الله حتى ولدت الابكار
لا يعرف من اولدهن ^c ثم اخذ الناس على ان يبائعوا على انهم
عبيد يزيد بن معاوية فكان الرجل من قريش يوتى به فيقال
بايع آية ^a انك عبد قن ^d ليزيد فيقول لا فيضرب عنقه فاتاه على
ابن الحسين فقال علام يريد يزيد ^a ان اباعك قال على انك اخ
وابن عم فقال وان اردت ان اباعك على اتى عبد قن فعلت
فقل ما احشمك هذا فلما ان رأى الناس اجابة ^a على بن

a) S. p. b) Cod. فمعد. c) Cod. اولادهن. In margine leguntur: ولدت الف امرأة من وقعة الحرة من غير ازواج فلعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل ذلك في حرم رسول الله صلعم وآله اللهم العن المشير بهذه القتلنة (s. p.) والعنه لعنا وببلا قن. d) Cod. واصله يابنته (s. p.) جهنم وسار مصبرا (s. p.)

للحسين قالوا هذا ابن رسول الله بايعه على ما يريد فبايعوه على ما اراد وكان ذلك سنة ٦٣ وكان جيش مسلم خمسة آلاف رجل من فلسطين الف رجل عليهم روح بن زنباع^a الجذامي ومن الاردن الف رجل عليهم حبيش^b بن دلجة القيني ومن دمشق الف رجل عليهم عبد الله بن مسعدة الفزاري ومن اهل حمص الف رجل عليهم الحصين بن عمير السكوني ومن قنسرين الف رجل عليهم زفر بن الحارث الللابي وكان المدبر لامر اهل المدينة والرئيس في محاربة اهل الشام عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري،

وخرج مسلم بن عقبة من المدينة يريد مكة لمحاربة ابن الزبير فلما صار بثنية^c المشتل احتضر واستخلف للحصين بن عمير وقال له يا برذعة الحمار لولا حبيش^b بن دلجة القيني لما وليتكم فاذا قدمت مكة فلا يكون عملك الا الوفاق ثم التقاف^e ثم الانصراف ثم قال اللهم ان عذبتني بعد طاعتي لخليفتك يزيد ابن معاوية وقتل اهل الحرة فاني اذا لشقي ثم خرجت نفسه فدفن بثنية^f المشتل وجاءت ام ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة فنبشته وصلبته على المشتل وجاء الناس فرجموه وبلغ الخبر للحصين بن عمير فرجع فدفنه وقتل جماعة من اهل ذلك الموضع وقيل لم يدع منهم احدا وقدم للحصين بن عمير مكة فناوش ابن

a) Cod. رنماع. b) Cod. h. l. et mox infra الاحتس، sed infra habet حبيش i. e. حبيش، cf. IA IV, ١٩.. c) S. p. d) Cod. المسلك، infra bis المسلك. e) Cod. المعاق. f) Cod. نثمة.

الزبير الحرب في الحرم ورماه بالنيران حتى احرق الكعبة وكان عبد الله بن عمير الليثي قاضي ابن الزبير اذا تواقف الفريقان قام على الكعبة فنادى بأعلى صوته يا اهل الشام هذا حرم الله الذي كان مأمنا في الجاهلية يأمن فيه الطير والصيد فاتقوا الله يا اهل الشام فيصيح^e الشاميون الطاعة الطاعة الكثرة الكثرة الرواح قبل المساء فلم يزل على ذلك حتى احترقت الكعبة فقال اصحاب ابن الزبير نطفى النار فنعلم^e واراد ان يغضب الناس للكعبة فقال بعض اهل الشام ان الحرم والطاعة اجتمعا فغلبت^b الطاعة للحرمة وكان حريق الكعبة في سنة ٤١٣^c

وولى يزيد سلم^e بن زياد خراسان وبعث معه بعدة من الاشراف احدهم طلحة^d الطلاحات وهو طلحة بن عبد الله ابن خلف الخزاعي والمهلب بن ابي صفرة وعمر^e بن عبد الله بن معمر التيمي وعبد الله بن خازم^f السلمي فصار الى خراسان فاقام بنيسابور ثم صار الى خوارزم ففتحها ثم صار الى بخارا^a ومملكتها خاتون فلما رأت كثرة جمعة هالها ذلك وكتبت الى طرخون ملك السغد اتى متزوجتك فأقبل^a السى لتملك بخارا^a فاقبل اليها في مائة الف وعشرين الف فوجه سلم المهلب بن ابي صفرة طليعة له لما بلغه اقبال طرخون فخرج وتبعه الناس فلما اشرفوا على عسكر طرخون زحف اصحاب طرخون اليهم والتحم القتال ورشقهم المسلمون بالنبل فقتل طرخون وانهزم اصحابه فقتل منهم بشر كثير فبلغت سهام المسلمين يومئذ للغارس الفيين

a) S. p. b) Cod. فعلت. e) Cod. اسلم et ita infra.
d) Cod. الطلحة. e) Cod. وعمر. f) Cod. خازم.

واربعمائة وللراجل الف ومائتين ولم يزل ابن زياد بخراسان حتى
توفي يزيد وكان يكتنم موته حتى ذاع في الناس فانصرف سلم
من خراسان فاستخلف عليها ابن خازم السلمى وذلك انه خاف
ان يثب *a* به فداراه وبلغه *b* اختلاط الناس فاعطاه عهده ومضى
واقام ابن خازم بخراسان فعلم العجائب ولم يكن يرت عليه
وسار سليمان *c* الى هراة ووثب اوس بن ثعلبة بالطالقان *d* فلم يزل
يحاربهما ويجاب الترك وهو في كل ذلك منصور عليهم،

وتوفي يزيد بن معاوية في صفر سنة ٤٤ بموضع يقال له
خوارين وحمل الى دمشق فمدفن بها وصلى عليه معاوية بن
يزيد وكان له من الولد الذكور اربعة معاوية وخالد وابو سفيان
وعبد الله وكان الغالب عليه حسان *e* بن جعدة الكلبي وروح بن زبلع
الجذامي وانعمان بن بشير *f* وعبد الله بن رباح *b* وكان على شرطه
عبد الله بن عامر الهمداني وعلى حرسه سعيد مولى كلب
وحاجبه صفوان مولا،

وكتب مروان بن الحكم الى الحسين بن عمير وهو في محاربة ابن
الزبير لا يهولتك ما حدث وأمض لشأنك وبلغ الخبر ابن الزبير
وذاع في العسكر فانكسرت شوكة القوم وارسل الحسين بن عمير
الى ابن الزبير نلتقى الليلة على الامان فالتقيا فقال له الحسين بن

a) Cod. يثب *b*) S. p. *c*) Cod. اسلم, in quo voc.

مرثد apud Belâdh. p. ٤١٤ latere suspicatus sum; sed
textus prorsus turbatus est et post verba الى هراة male inserun-
tur verb. فلم يزل يحاربه. *d*) Cod. بالطائف. Cf. IA IV, ١٣٩, 3.

e) Cod. حميد. *f*) Cod. بسير.

عمير ان يزيد قد مات وابنه صبيّ فهل لك ان احملك الى الشام
فليس بالشام احد فابيع لك فليس يختلف عليك اثنان فقال
ابن الزبير رافعا صوته لا والله الذي لا اله الا هو او تقتل باهل
الحرة امثالهم من اهل الشام فقال له الحصين من زعم أنك داهية
[فهو احمق] ^a اقول لك ما لك سرا وتقول لي ما عليك علانية ثم
انصرف وكان سعيد بن المسيّب يسمى سنى يزيد بن معاوية
بالشوم ^b في السنة الاولى قتل الحسين بن على واهل بيت رسول
الله والثانية استبيح ^b حرم رسول الله وانتهكت ^c حرمة المدينة
والثالثة سفك الدماء في حرم الله وحرّقوا اللعبة،

واقام الحجّ في ولاية يزيد بن معاوية سنة ٦٠. عمرو بن سعيد
ابن العاص وفي سنة ٦١ الوليد بن عتبة وفي سنة ٦٢ الوليد بن
عتبة بن ابي سفيان، وغزا في الناس في ولايته سنة ٦١ غزا مالك
ابن عبد الله الخثعمي الصائفة وهي غزاة سوربة ^d
أيام معاوية بن يزيد بن معاوية.

ثم ملك معاوية بن يزيد بن معاوية وأمه أم هاشم بنت ابي
هاشم بن عتبة بن ربيعة اربعين يوما وقيل بل اربعة اشهر وكان
له مذهب جميل فخطب الناس فقال اما بعد حمد الله والثناء
عليه أيها الناس انا بلينا بكم وبليتم بنا فما تجهل كراحتكم لنا
وطعنكم علينا ألا وان جدّي معاوية بن ابي سفيان نازع الامر
من كان اولى به منه في القرابة برسول الله واحقّ في الاسلام
سابق المسلمين وأول المؤمنين وابن عمّ رسول ربّ العالمين* وايا

a) Supplevi secundum Mas'udt V, 191. b) S. p. c) Cod.
وانتهكت.

بقية *a* خافر المسلمين فركب منكم ما تعلمون وركبتم منه ما لا تنكرون حتى اتته منيته وصار رهنا بعمله ثم قلد *b* ابي وكان غير خليف للخير فركب هواه واستحسن خطاه وعظم رجاءه فاخلفه الامل وقصر عنه الاجل فقلت منعه وانقطعت مدته وصار في حفرة رهنا بذنبه واسيرا بجرمه ثم بكى وقال ان اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه وقبح منقلبه وقد قتل عترة الرسول واباح *b* للحرمة وحرق اللعبة وما انا المتفقد اموركم ولا المتاحمل تبعاتكم *c* فشانكم امركم فوالله لئن كانت الدنيا مغنما لقد نلنا منها حظا وان تكن شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها فقال له مروان بن الحكم سنها فينا عمربة قال ما كنت اتفقدكم حيا وميتا ومتى صار ابن يزيد بن معاوية مثل عمر ومروان لي برجل مثل رجال عمر وتوفى وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وصلى عليه خالد بن يزيد بن معاوية وقيل بل عثمان ابن محمّد بن ابي سفيان ودفن بدمشق وكان بها ينزل *هـ*

ايام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير

وايام من ايام عبد الملك

وكان عبد الله بن الزبير بن العوام وامه اسماء بنت ابي بكر قد تغلب على مكة وتسمى بأمير المؤمنين ومال اليه اكثر النواحي وكان ابتداء امره في ايام يزيد بن معاوية على ما اقتصنا من خبره ومحاربهه للأخصيين بن عميرة فلما توفى يزيد ابن معاوية مال الناس من البلدان جميعا الى ابن الزبير وكان بمصر

a) Cod. وانا عيه. *b*) S. p. *c*) Cod. سعاتكم.

عبد الرحمان بن جاحدم^a الفهرى عاملا لابن الزبير واهل مصر في طاعته وبفلسطين ثاقل^a بن قيس الجذامى وبدمشق الضحاك ابن قيس الفهرى وحمص النعمان بن بشيرة الانصارى وبقتنسرين والعواصم زفر بن الحارث الكلابى وبالكوفة عبد الله بن مطيع وبالبصرة الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وبخراسان عبد الله بن خازم السلمى ولم تبغ ناحية الا ما لت الى ابن الزبير خلا الاردن ورئيسها يومئذ حسان بن بحدل^a الكلبى واخرج ابن الزبير بنى امية من المدينة واخذ مروان بالخروج فاقى عبد الملك ابنه وهو عليل مجذرا فقال له يا بنى ان ابن الزبير قد اخرجنى قال فما يمنعك ان تخرجنى معك قال كيف اخرجك وانت على هذا الحال قال لقينى فى القطن فان هذا رأى له يتعقبه ابن الزبير فخرج واخرج عبد الملك وتعقب ابن الزبير الرأى فعلم انه قد اخطأ فوجه يردهم فقاتوه،

وقدم مروان وقد مات معاوية بن يزيد وامر الشام مضطرب فدعا الى نفسه واجتمع [الناس] بالحجابة^c من ارض دمشق فناظروا فى ابن الزبير وفيما تقدم لبنى امية عندهم وتناظروا فى خالد بن يزيد بن معاوية وفى عمرو بن سعيد بن العاص بعده فكان روح بن زباع الجذامى يميل مع مروان فقام خطيبا فقال يا اهل الشام هذا مروان بن الحكم شيخ قريش والطالب بدم عثمان والمقاتل لعلى ابن ابي طالب يوم الجمل ويوم صقين فبايعوا الكبير واستنبيوا^a للصغير ثم لعرو بن سعيد فبايعوا لمروان بن الحكم

a) S. p. b) Cod. نسبير. c) Cod. بالحابة.

ثم خالد بن يزيد ثم لعمر بن سعيد فلما عقدوا البيعة جمعوا من كان في ناحبينهم ثم تناظروا في اى بلد يقصدون فقالوا نقصد دمشق فانها دار الملك ومنزل الخلفاء وقد تغلب بها الضحاك بن قيس فقصدوا دمشق فلحقوا الضحاك بمخرج^a راعط وكان مع الضحاك من اهل دمشق وفتبتهم^a [جماعة] وقد امدته النعمان ابن بشير عامل حمص بشرحبيل بن ذى الكلاع في اهل حمص وامدته زفر بن الحارث الكلابى بقيس^a بن طريف بن حسان الهلالى والتقوا بمخرج^a راعط فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل الضحاك ابن قيس وخلف من اصحابه وهرب من بقى من جيشه وبلغ الخبر النعمان بن بشير وهو بحمص فخرج هاربا ومعه امرأته الكنانية وثقله وولده فتبعه قوم من حمير وباهلة فقتلوه في البرية^a واحتزوا رأسه ووجهوا به الى مروان بن الحكم وهرب زفر بن الحارث الكلابى والكيل تنبعه^a حتى اتى قرقيسيا^b وبها عياض الحرشى^a من مذحج فاغلق ابوابها دونه فلم يزل يخدمه حتى دخلها،

ووجه مروان حبيش^c، [بن] دلجة القينى الى الحجاز لمحاربة ابن الزبير فسار حتى اتى المدينة وعليها جابر بن الاسود بن عوف الزهرى عامل ابن الزبير وكتب ابن الزبير الى الحارث بن عبد الله عامله على البصرة ان يوجه اليهم جيش فلقوا حبيشا^a فقتلوه وقتلوا عامة اصحابه فلم يفلت منهم الا الشريد فكان فيمن افلت منهم يوسف بن الحكم الثقفى وابنه الحجاج بن يوسف ثم خرج مروان يريد مصر فلما سار الى فلسطين وجد نائل^d

a) S. p. b) Cod. فرقيشا. c) Cod. حبيش, vide supra
p. ١٩٩, ann. b. d) Cod. نابل, infra نابل.

ابن قيس الجذامي متغلبا على البلد واخرج روح بن زنباع فخاربه فلما لم يكن لناقل قسوة على محاربة مروان هرب فلاحق بابن الزبير وسار مروان يريد مصر حتى دخلها فصالحه اهلها واعطوه الطاعة واخرج ابن محمد ^a الفهري عامل ابن الزبير وقيل اغتاله فقتله وقتل اكيدر ^b بن حمام اللخمي ^a واستعمل عليها ابنه عبد العزيز بن مروان وانصرف،

وقام سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب ^a بن نجبة ^a الفزاري وخرجا في جماعة معهما من الشيعة بالعراق بموضع يقال له عين الوردة يطلبون بدم الحسين بن علي ويعلمون ^c بما امره الله به بنى اسرائيل ان قال ^d فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واتبعهم خلف من الناس فوجه اليهم مروان عبيد الله بن زياد وقال ان غلبت على العراق فانت اميرها فلقى سليمان بن صرد فلم يزل يجاربه حتى قتله وقيل ^e لم يقتل سليمان في ايام مروان ولكنه قتل في ايام عبد الملك،

ولما صار مروان الى الصنيرة من ارض الاردن منصرفا من مصر بلغه ان حسان بن باكلد ^e قد بايع عمرو بن سعيد فاحضره فقل له قد بلغني أنك بايعت عمرو بن سعيد فانكر ذلك فقال له بايع لعبد الملك فبايع لعبد الملك ثم بعده لعبد العزيز بن مروان ولم يبرح ^a مروان من الصنيرة ^f حتى توفى وكان سبب وفاته انه تزوج ام خالد بن يزيد بن معاوية فدخل اليه يوما

a) S. p. b) Cod. أكد. c) Cod. ويعمل. d) Qor. II, 51. e) Cod. نكد. f) Cod. الضيرة.

فأحش له في القول ثم أعاد عليه في يوم آخر مثل ذلك فدخل خالد إلى أمه مغضبا فخبّرها فقالت والله لا يشرب البارد بعدها فصبرت له سّيا في لبن فليّما دخل سقته آياه وقال بعضهم بل وضعت على وجهه وسادة حتى قتلته وقال قوم انه توفى بدمشق ودفن بها وكانت ولاية مروان تسعة أشهر فتوفى في شهر رمضان سنة ٦٥ وهو ابن إحدى وستين سنة وكان صاحب شرطته يحيى بن قيس الغساني^b وحاجبه أبو سهل الأسود وصلى عليه عبد الملك ابنه وخلف من الولد اثني عشر ذكرا وهم عبد الملك وعبد العزيز ومعاوية وبشر وعمر وأبان وعبد الله وعبيد الله وأيوب وداود وعثمان ومحمد،

وخلف أهل الشام بعبد الملك فأقبل مسرعا إلى دمشق خوفا من وثوب عمرو بن سعيد واجتمع الناس عليه فقال لهم أتى أخاف أن يكون في أنفسكم متى [شيء] فقام جماعة من شيعة مروان فقالوا والله لتقومن إلى المنبر أو لنضربن عنقك فصعد المنبر وباعوه،

وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أقبل في جماعة عليهم السلاح يريدون نصر الحسين بن عليّ فأخذه عبيد الله بن زياد فحبسه وضربه بالقضيب حتى يشتر^d عينه فكتب فيه عبد الله ابن عمر إلى يزيد بن معاوية وكتب يزيد إلى عبيد الله أن خلّ سبيله فخلّى سبيله ونفاه فخرج المختار إلى الحجاز فكان مع ابن الزبير فلما لم ير ابن الزبير يستعمله شخص إلى العراق فوافي

و.حلف. Cod. c) الشيباني ٣١٩، Ikd II, b) S. p. a) بشر. Cod. d)

وقد خرج سليمان بن صرد الخزاعي يطلب بدم الحسين فلما صار الى الكوفة اجتمعت اليه الشيعة فقال لهم ان محمد بن علي ابن ابي طالب بعثني اليكم اميرا وامرني بقتل الماكلين واطلب بدماء اهل بيته المظلومين واتى والله قاتل ابن مرجانة والمنتم لآل رسول الله ممن ظلمهم فصدقه طائفة من الشيعة وقالت طائفة تخرج الى محمد بن علي فنسأله فخرجوا اليه فسألوه فقال ما احب الينا من طلب بتأرنا واخذ لنا بحقنا وقتل عدونا^a فانصرفوا الى المختار فبايعوه وعقدوه واجتمعت طائفة وكان ابن مطيع عامل ابن الزبير على الكوفة فجعل يطلب الشيعة ويخيفهم^b فواعد المختار اصحابه ثم خرجوا بعد المغرب وصاحب الجيش* ابراهيم ابن مالك بن الحارث الاشتهر ونادى يا ثنارات^c الحسين بن علي وكان ذلك سنة 41 والتحم القتال بينهم وبين عبد الله بن مطيع وكانت اشد حرب واصعبها ثم صار ابن مطيع الى القصر ودعا الناس الى البيعة فبايعوا لآل رسول الله ودفعت المختار الى ابن مطيع مائة الف وقال له تحمل بها وانفذ لوجهك وسرح المختار عماله الى النواحي فاخرجوا من كان فيها واقاموا بها وكان عامل المختار على الموصل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني فزحف اليه عبيد الله بن زياد بعد قتله سليمان بن صرد فحاربه عبد الرحمن وكتب الى المختار بخبره فوجه اليه يزيد^d بن انس ثم وجه ابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتهر فلقى عبيد الله بن زياد فقتله وقتل الحسين بن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي

a) Cod. بعدونا. b) Cod. وخصفهم, deinde. c) Cod.
h. i. مالك بن ابراهيم. d) S. p. e) Cod. واصعها.

الكلع للحميري وحرّق ابدانهما باننار واقام واليا على الموصل وارمينية
 واذربيجان من قبل المختار [وهو] على العراق واليا ووجه برأس عبيد
 الله بن زياد الى عليّ بن الحسين الى المدينة مع رجل من قومه
 وقال له قف بباب عليّ بن الحسين فاذا رأيت ابوابه قد فتحت
 ودخل الناس فاذاك *a* الوقت الذي يوضع فيه طعامه فادخل اليه
 فجاء الرسول الى باب عليّ بن الحسين فلما فتحت ابوابه ودخل
 الناس للطعام نادى بأعلى صوته يا اهل بيت النبوة ومعدن
 الرسالة ومهبط الملائكة ومنزل الوحي انا رسول المختار بن ابي
 عبيد معي رأس عبيد الله بن زياد فلم تبق في شيء من دور
 بني هاشم امرأة ألا صرخت ودخل الرسول فاخرج الرأس فلما رآه
 عليّ بن الحسين قال ابعده الله الى النار وروى بعضهم ان عليّ
 ابن الحسين لم ير ضاحكا يوما قطّ منذ قتل ابوه ألا في ذلك
 اليوم وأنه كان له ابل تحمل انفاكهة من الشام فلما اتى برأس
 عبيد الله بن زياد امر بتلك الفاكهة ففرقت في اهل المدينة
 وامتشطن نساء آل رسول الله واختصبن *b* وما امتشطت امرأة ولا
 اختصبت منذ قتل الحسين بن عليّ وتتبع المختار قتل
 الحسين فقتل منهم خلقا عظيما حتى لم يبق منهم كثير *d* احد
 وقتل عمرو بن سعد وغيره وحرّق بالنار وعذب باصناف العذاب،
 وهدم ابن الزبير اللعبة في جمادى الآخرة سنة ٦٤ حتى
 الصقها بالارض وذلك ان الحسين بن عمير *f* لما اراد ابن الزبير

a) Cod. فاذلك. *b)* Cod. واحصن، *mox* اخصت. *c)* La-
 cuna in cod, sed nihil deesse videtur nisi fortasse nomen patris
 al-Mochtári. *d)* S. p. *e)* Cod. عمرو. *f)* Plura desunt.

هدمها امتنع وامتنع الناس من الهدم فعلا عبد الله بن الزبير على البيت فهدم فلما رآه الناس يهدم هدموا فلما الصقها بالارض خرج ابن عباس من مكة اعظاما للمقام بها وقد هدمت الكعبة وقال له اضرب حوالى الكعبة الخشب لا تبقي^e الناس بغير قبلة وروى ابن الزبير عن خالته عائشة زوج النبي أنها قالت قال لي رسول الله يا عائشة ان بدا لقومك يهدموا الكعبة ثم يبنوها فلا يرفعوها عن الارض وليصيروا لها بابين فلما بلغ ابن الزبير بالهدم الى القواعد وادخل الحجر في البناء^d حتى رفعها وجعل لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وصير على كل باب مصراعين وكان [على] بابها الاول مصراع واحد وجعل طول البابين احد عشر ذراعا وكان ارتفاعها في السماء ثمانى عشرة ذراعا فجعلها ابن الزبير تسعاه وعشرين ذراعا ولم يرفعها عن الارض بل جعلها مستوية مع وجه الارض وكان قد اخذ الحجر الاسود فجعله عنده في بيته فلما بلغ البناء الى موضع الحجر امر فحفر له في الحجر على قدره ثم امر ابنه عبادة ان يأتى وهو فى صلوة الظهر فيضعه فى موضعه والناس فى الصلوة لا يعلمون فاذا فرغ من وضعه كبر فجاء عبادة ابن عبد الله بن الزبير للحجر وابوه يصلى^e بالناس الظهر فى يوم شديد الحر فشقق الصفوف حتى صار الى الموضع ثم وضعه وطول ابن الزبير الصلوة حتى وقف عليه فلما رأت قريش ذلك غضبت^g

a) Cod. بنقى. b) S. p. c) Cod. يرفعونها. d) Hoc loco plura desunt, cf. Azraqî ١٤٢ et seqq. e) Ita cod. sed legendum est سبعا. f) Cod. فصلى. g) Cod. عصت.

وقالت والله ما هكذا فعل رسول الله ولقد حكمته قريش فجعل
لكل قبيلة نصيبا وكان الركن لما اصابه الحريق تصدّع بثلاث
قطع فشده ابن الزبير بالفضة ولما فرغ من البناء خلّف داخل
الكعبة وخارجها فكان اول من خلفها وكساها القباطى واعتذر من
التنعيم^a ومشى،

ومنع عبد الملك اهل الشام من الحجّ وذلك ان ابن الزبير
كان يأخذهم اذا حجّوا بالبيعة فلما رأى عبد الملك ذلك منعهم
من الخروج الى مكّة فصجّ الناس وقالوا تمنعنا من حجّ بيت الله
الحرام وهو فرض من الله علينا فقال لهم هذا ابن شهاب الزهريّ
يجدّثكم ان رسول الله قال لا تشدّ الرحال آلا الى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس [وهو] يقوم لكم مقام
المسجد الحرام وهذه الصخرة [التي] يروى ان رسول الله وضع قدمه
عليها لما صعد الى السماء تقوم لكم مقام الكعبة فبنى على الصخرة
قبة وعلق عليها سنور الذيباج واقام لها سدنة^b واخذ الناس
بان يطوفوا حولها كما تطوف حول الكعبة واقام بذلك أيام بنى
امية،

وتحامل عبد الله بن الزبير على بنى هاشم تحاملا شديدا
واظهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه ان ترك الصلوة
على محمّد في خطبته فقيّل له لم تركت الصلوة على النبيّ فقال
ان له اهل سوء يشرّبون لذكرك ويرفعون رؤوسهم اذا سمعوا به
واخذ ابن الزبير محمّد بن الكنفية وعبد الله بن عباس واربعة

a) Cod. التنعيم. b) S. p. c) Cod. رسم.

وعشرين رجلا من بنى هاشم ليبايعوا له فامتنعوا فحبسهم في
حجرة زمزم وحلف بالله الذى لا اله الا هو ليبايعن او ليجرقنهم
بالنار فكتب محمد بن الحنفية الى المختار بن [ابى] عبيد بسم الله
الرحمان الرحيم من محمد بن على ومن قبله من آل رسول الله
الى المختار بن ابي عبيد ومن قبله من المسلمين اما بعد فان
عبد الله بن الزبير اخذنا فحبسنا في حجرة زمزم وحلف بالله
الذى لا اله الا هو لنبايعته او ليضرمتها علينا بالنار فيا غوثا،
فوجه اليهم المختار بن ابي عبيد باى عبد الله التجدلى^a في
اربعة آلاف راكب فقدم مكة فكسر للحجرة وقال لمحمد بن على
دعنى وابن الزبير قال لا أستحل من قطع رجمه ما أستحل متى
ويبلغ محمد بن على بن ابي طالب ان ابن الزبير قام خطيبا
فقال من على بن ابي طالب فدخل المسجد الحرام فوضع
رحلا ثم قام عليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد ثم
قال شأنت الوجوه يا معشر قريش ايقال هذا بين اظهركم وانتم
تسمعون ويذكر على فلا تغضبون الا ان عليا كان سهما صائبا
من مرامى الله اعدائه يضرب وجوههم ويهوعهم مآكلهم ويأخذ
بجناجرهم الا وانا على سنن ونهج^b من حاله وليس علينا في
مقادير الامور حيلة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
فبلغ قوله عبد الله بن الزبير فقال هذا عذرة بنى الفواطم فا
بال ابن امة بنى حنيفة وبلغ محمدا قوله فقال يا معاشر قريش
وما مبيزنى^c من بنى الفواطم اليست فاطمة ابنة رسول الله حليلة

a) S. p. b) Cod. s. p. Mas'udî V, 186 c) Cod.
ثبج. معدنى نو (sic). Recepti ex conj.

ابى وام اخوتى اوليست فاطمة بنت اسد بن هاشم جدتى وام
ابى اليست فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
جدة ابى وام جدتى اما والله لولا خديجة بنت خويلد لما
تركت فى اسد عظما الا هشمنه فاقى بتلك التى فيها المعاب
صبيرة، ولما لم يكن بابن الزبير قوة على بنى هاشم وعجز عما
دبره^a فيهم اخرجهم عن مكة واخرج محمد بن الحنفية الى
ناحية رضوى واخرج عبد الله بن عباس الى الطائف اخرجوا
قبجا وكتب محمد بن الحنفية الى عبد الله بن عباس اما
بعد فقد بلغنى ان عبد الله بن الزبير سيترك الى الطائف فرجع
الله بك اجراء^a واحتفظ عنك وزرا يابن عم اما بيتلى الصالحون
وتعد^a الكرامة للاخياره ولو لم توجره^a الا فيما *نحب ونحب^a
قل الاجر قاصير فان الله قد وعد الصابرين خيرا والسلام، وروى
بعضهم ان محمد بن الحنفية صار ايضا الى الطائف فلم يزل بها
وتوفى ابن عباس بها فى سنة 48 وهو ابن احدى وسبعين سنة
وصلى عليه محمد بن الحنفية ودفن عبد الله بن عباس بالطائف
فى مسجد جامعها وضرب عليه فسطاط ولما دفن اتى طائر
ابيض فدخل معه قبره فقال بعض الناس علمه وقال آخرون عمله
الصالح، قال عبد الله بن عباس اردفنى رسول الله ثم قال لى يا
غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله
قال احفظ^a الله يحفظك احفظ الله تجده امامك اذكر الله فى
الرخاء يذكرك فى الشدة اذا سألت فاسئل الله واذا استعنت^e

a) S. p. b) Cod. حبير. c) Cod. للاخبار. d) Cod.
نحب ونحب. e) Cod. فاسنعت, dein.

فاستعن بالله جفّ القلم بما هو كائن ولو جهد الخلق على ان
 ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لم يقدرُوا عليه ولو جهدوا على
 ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا عليه فعليك
 بالصدق في اليقين أنّ في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم
 ان النصر مع الصبر وان الفرج ^a مع الكرب وان مع العسر يسرا، وكان
 لعبد الله بن العباس من الولد خمسة ذكور على بن عبد
 الله وهو اصغرهم سنا الا انه تقدم لشرفه ونبله والعباس كان
 اكبر ولده وكان يلقب الاعنق ^c ومحمد والفضل وعبد الرحمان،
 وفي هذه السنة وقفت اربعة البوية بعرفت محمد بن الحنفية في
 اصحابه وابن الزبير في اصحابه ونجدة بن عامر الحروري ولواء بنى
 امية وقال المساور بن هند بن قيس وتشعبوا ^d شعبا فكل قبيلة
 فيها امير المؤمنين،

ووجه عبد الله بن الزبير اخاه مصعب بن الزبير الى العراق
 فقدمها سنة ٦٨ فقاتله المختار وكانت بينهم وقعات مذكورة وكان
 المختار شديد العلة من بطن ^e به فاقم يحارب مصعبا اربعة
 اشهر ثم جعل اصحابه يتسللون منه حتى بقى في نفر يسير فصار
 الى الكوفة فنزل القصر وكان يخرج في كل يوم فيحاربهم في سوق
 الكوفة اشد محاربة ثم يرجع الى القصر وكان عبيد الله بن علي
 ابن ابي طالب مع مصعب بن الزبير فجعل مصعب يقول يا ايها

a) Cod. الفرج. b) In margine legitur, quod fortasse in
 textum recipiendum fuisset امير المؤمنين لابييه الذي قال فيه عليّ امير المؤمنين لابييه
 عبد الله لما حنكه خذ اليك ابا الاملاك Cf. *Ikd* III, ٤٧ infra.
 c) Cod. الاعنق. d) Cod. وسعبا et deinde سعبا. e) S. p.

الناس الماختره كذاب وانما يغتركم بانه يطلب بدم آل محمد
وهذا ولي الثأر يعنى عبيد الله بن علي يزعم انه مبطله فيما
يقول ثم خرج الماختر يوما فلم يزل يقاتلهم اشد قتال يكون حتى
قتل ودخل اصحابه الى القصر فاتحصنوا وهم سبعة آلاف رجل
فاعطاهم مصعب الامان وكتب لهم كتابا باغلاظ العهود واشد
المواثيق فخرجوا على ذلك فقدمهم رجلا رجلا ف ضرب اعناقهم
فكانت احد الغدرات المذكورة المشهورة في الاسلام واخذ اسماء
بنت النعمان بن بشير امرأة الماختر فقال لها ما تقولين في
الماختر بن ابي عبيد قالت اقول انه كان تقيا نقيا صواما قل يا
عدوة الله انت ممن يركبه فامر بها ف ضرب عنقها وكانت اول
امرأة ضرب عنقها صبورا فقال عمر بن ابي ربيعة الماخزومي
ان من اعجب العجائب عندي قتل بيضاء حرة عطبول
قتلوه بغير جرم انته ان لله درها من قتيل
كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جريرة الديول
فلما قتل مصعب بن الزبير الماختر واستقامت له امور العراق
حسده عبد الله بن الزبير على ذلك فوجه حمزة ابنه الى البصرة
وكتب الى مصعب ان يصرف امر البصرة الى حمزة ففعل ذلك
فكان حمزة من اضعف الناس واقلهم علما بالامر ثم اجتنى و خراج
البصرة ونفذ الى ابيه الى مكة ووفد مصعب على اخيه عبد الله

a) Lac. in cod. Vide supra p. ٣٠٩ ann. c. b) S. p. c) IA
IV, ٢٢٧ eam appellat عمرة. d) Cod. بعيا bis. e) Cod. بركمه.
f) Cod. اهل. g) Cod. احنى.

فجفاه حتى كان ليدخل فيسلم فلا يرفعه فلما قدم على عبد الله ابنه حمزة رَدَّ مصعب الى العراق، وقتل عبد الله بن الزبير اخاه عمرو بن الزبير لعداوة كانت بينه وبينه ولمبايعته لمروان بن الحكم وقيل انه كان على شرطة عمرو بن سعيد فوجه به عمرو لمحاربة اخيه فقتله،

وولى ابن الزبير المهلب بن ابي صفرة خراسان وكان مع مصعب فقدم البصرة وقد حصرت الخوارج اهلها وغلبت على جميع سوادها وكورها فلم يبق في ايدي اهلها الا المدينة فلما قدم عليهم المهلب فرزح اليه اشرف الناس ووجوههم واتاه الاحنف^a ابن قيس والمنذر بن الجارود ومالك بن مسعود فيمن معهم من العشائر فقالوا يا ابا سعيد انت شيخ الناس وسيف العراق وقد ترى ما فيه اهل مصر من هذه الخوارج المارقة والاقامة على منع بلدك والذب عن حريمك اولى لك من خراسان فقال نعم اقيم على محاربة هؤلاء على ان لي جميع ما اغلبهم^b عليه وانتزعه^c من ايديهم من خراج او غيره فاجابته العشائر الى ذلك خلا مالك بن مسعود فانه امتنع عليه وكانت في مالك ابهة^d شديدة وكبره معروف فوثب الاحنف بن قيس والمنذر بن الجارود على مالك بن مسعود فقالوا له رأيت الذي تمنعه^e ابا سعيد اهو شيء في يدك او في يد عدوك قل في يد عدوي قل فوالله ما انصفته ان تسله ان يحمي دمك وحرمتك ثم تمنعه ما انت مغلوب عليه فهو يجعل لك ما سألت وقم بمحاربة القوم قل لا اقوى على

a) Cod. الاحنف. b) S. p. c) Cod. وانتزعه.

ذلك وقالوا فهذا الظلم والعجز تم جعلوا جميعا للمهلب ما سأل
فأقام على محاربة الخوارج ورئيسهم يومئذ نافع بن الأزرق وبه
سموا الأزارقة حتى اجلاهم عن البصرة،

وسار عبد الملك إلى مصعب بن الزبير في سنة ٧٠ فلقبه
بموضع يقال له دير الجاثليق^a على فرسخين من الأنبار فكانت
بينهم وقعات وحروب وجأده^b عبد الملك القتال وخذل مصعبا
أكثر أصحابه وكان أكثر من خذله منهم ربيعة ثم حملوا عليه وهو
جالس على سريره فقتلوه وحز رأسه عبيد^c الله بن زياد بن ظبيان^d
وأتى به عبد الملك فلما وضعه بين يديه خر ساجدا فقال
عبيد^e الله فهمت أن أضرب عنقه فأكون قد قتلت ملكي
العرب في يوم واحد وقال بعضهم دخلت على عبد الملك بن
مروان وبين يديه رأس مصعب بن الزبير فقلت يا أمير المؤمنين
لقد رأيت في هذا الموضع عجبا قال وما رأيت قلت رأيت رأس
الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن زياد ورأيت رأس
عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن أبي عبيد ورأيت رأس
المختار بن أبي عبيد بين يدي مصعب بن الزبير ورأيت رأس
مصعب بن الزبير بين يديك قل فخرج من ذلك البيت وأمر
بهدمه وكان قتل مصعب بن الزبير في ذي القعدة سنة ٧٢ وقال
المصائب بن علوان كاتب مصعب بن الزبير دعاي عبد الملك بعد
ما قتل مصعبا فقال لي علمت أنه لم يبق من أصحاب مصعب
وخاصته أحد إلا كتب إلي يطلب الأمان والجوائز والصلوات

a) Cod. الحاسلق. b) S. p. c) Cod. عبد. d) Cod.
ذلك. e) Cod. (sic). طسان.

فجفاه حتى كان ليدخل فيستلم فلا يرفعه فلما قدم على عبد الله ابنه حمزة رَدَّ مصعب الى العراق، وقتل عبد الله بن الزبير اخاه عمرو بن الزبير لعداوة كانت بينه وبينه ولما بيعته لمروان بن الحكم وقيل أنه كان على شرطة عمرو بن سعيد فوجه به عمرو لمحاربة اخيه فقتله،

وولّى ابن الزبير المهلب بن ابي صفرة خراسان وكان مع مصعب فقدم البصرة وقد حصرت الخوارج اهلها وغلبت على جميع سوادها وكورها فلم يبقي في ايدي اهلها الا المدينة فلما قدم عليهم المهلب فرزح اليه اشرف الناس ووجوههم واتاه الاحنف^a ابن قيس والمنذر بن الجارود ومالك بن مسمع فيمن معهم من العشائر فقالوا يا ابا سعيد انت شيخ الناس وسيف العراق وقد ترى ما فيه اهل مصر من هذه الخوارج المارقة والاقامة على منع بلدك والذب عن حريمك اولى لك من خراسان فقال نعم اقيم على محاربة هؤلاء على ان لي جميع ما اغلبهم عليه وانتزعه^e من ايديهم من خراج او غيره فاجابته العشائر الى ذلك خلا مالك بن مسمع فانه امتنع عليه وكانت في مالك ابهة شديدة وكبرة معروف فوثب الاحنف بن قيس والمنذر بن الجارود على مالك بن مسمع فقالا له رأيت الذي تمنعه ابا سعيد اهو شيء في يدك او في يد عدوك قل في يد عدوي قال فوالله ما انصفته ان تسله ان يحمي دمك وحرمتك ثم تمنعه ما انت مغلوب عليه فهو يجعل لك ما سألت وقم بمحاربة القوم قل لا اقوى على

a) Cod. الاحنف. b) S. p. c) Cod. وانزعه.

ذلك فقلا فهذا الظلم والعجز تم جعلوا جميعا للمهلب ما سأل
فلقام على محاربة الخوارج ورئيسهم يومئذ نافع بن الازرق وبه
سقوا الازارقة حتى اجلام عن البصرة،

وسار عبد الملك الى مصعب بن الزبير في سنة ٧١ فلقية
بموضع يقال له دير الجاثليق^a على فرسخين من الانبار فكانت
بينهم وقعات وحروب وجاءه^b عبد الملك القتال وخذل مصعبا
اكثر اصحابه وكان اكثر من خذله منهم ربيعة ثم حملوا عليه وهو
جالس على سريره فقتلوه وحز رأسه عبيد^c الله بن زياد بن ظبيان^d
واقي به عبد الملك فلما وضعه بين يديه خر ساجدا فقال
عبيد^e الله فهمت ان اضرب عنقه فانك قد قتلت ملكي
العرب في يوم واحد وقال بعضهم دخلت على عبد الملك بن
مروان وبين يديه رأس مصعب بن الزبير فقلت يا امير المؤمنين
لقد رايت في هذا الموضع عجبا قال وما رأيت قلت رأيت رأس
الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن زياد ورأيت رأس
عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن ابي عبيد ورأيت رأس
المختار بن ابي عبيد بين يدي مصعب بن الزبير ورأيت رأس
مصعب بن الزبير بين يديك قال فخرج من ذلك البيت وامر
بهدمه وكان قتل مصعب بن الزبير في ذي القعدة سنة ٧٢ وقال
المضاء^e بن علوان كاتب مصعب بن الزبير لطفى عبد الملك بعد
ما قتل مصعبا فقال لي علمت انه لم يبق من اصحاب مصعب
وخاصته احد الا كتب الي يطلب الامان والجوائز والصلوات

a) Cod. الجاثليق. b) S. p. c) Cod. عبد. d) Cod.
ذلك. e) Cod. طسان (sic).

والاقطعات قلت قد علمت يا امير المؤمنين انه لم يبق من اصحابك احده الا وقد كتب الى مصعب بمثل ذلك وهذه كتبهم عندي قال فجتني بها فجتته باضبارة عظيمة فلما رآها قل ما حاجتي ان انظر فيها فأفسد صنائعي وافسد قلوبهم على يا غلام احرقها بالنار فأحرقت،

ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير ندب الناس للخروج الى عبد الله بن الزبير فقام اليه الحجاج بن يوسف فقال ابعتني اليه يا امير المؤمنين فأتى رأيت في المنام كأتى ذبحته وجلست على صدره وسلخته فقال انت له فوجهه في عشرين الفا من اهل الشام وغيرهم وقدم الحجاج بن يوسف فقاتلهم قتالا شديدا وتحصن بالبيت فوضع عليه المنجنيق فجعلت الصواعق تأخذهم ويقول يا اهل الشام لا تهولتكم هذه فأتما هي صواعق تهامة فلم يزل يرميه بالمنجنيق حتى هدم البيت فكتب اليه عبد الملك بن مروان وهو في محاربته اوصيك يا حجاج بما اوصى به البكرى زيدا والسلام فقام الحجاج خطيبا فقال أيكم يدري ما اوصى به البكرى b زيدا وله عشرة آلاف درهم فقام رجل من القوم فقال انا ادري ما اوصى به البكرى b فدعا ببدره b فدفعته اليه فقال c

اقول لزيد لا * تترتر فانهم d
فان وضعوا حربا فصعها وان ابوا
بيرون المنايا دون قتلك او قتلى
فشب وقود النار بالخطب التجل

a) Cod. حد. b) S. p. c) Cf. *Hamâsa* lv. d) In cod. corrupte legitur بتر لو فانهم

فَأَنَّ عَصْتِهَا الْحَرْبُ الضَّرُوسُ بِنَابِهَا فَعَرَضَتْ حَدَّ الْحَرْبِ مِثْلَكَ أَوْ مِثْلِي
 وَرَأَى ابْنَ الزَّبِيرِ مِنْ أَصْحَابِهِ تَتَأَقْلَابُ عَنْهُ وَكَانَ يَجْرِي لَهُمْ نَصْفُ
 صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي وَكَانَ شَدِيدَ الْبَخْلِ
 وَلَمَّا عَلِمَ ابْنُ الزَّبِيرِ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِالْحَرْبِ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ اسْمَاءَ
 بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أُمَّهُ قَالَتْ أَنْ فِي الْمَوْتِ
 لِرَاحَةٍ وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ إِلَّا بَعْدَ خَلْتَيْنِ^a أَمَّا أَنْ قَتَلْتِ
 فَاحْتَسِبُكَ^d أَوْ ظَفَرْتِ فَقَرَّتْ عَيْنِي قَالَ يَا أُمَّهُ أَنْ هَوْلَاءُ قَدْ أَعْطَوْنِي
 الْأَمَانَ فَمَاذَا تَقُولِينَ قَالَتْ يَا بِنْتِي أَنْتِ أَعْلَمُ بِنَفْسِكَ أَنْ كُنْتُ
 عَلَى حَقٍّ وَالْبَيْتُ تَدْعُو فَلَا تَمَكِّنْ عَبِيدَ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْكَ يَتَلَاعَبُونَ
 بِكَ وَأَنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَشَأْنُكَ وَمَا تَرِيدُ قَالَ يَا أُمَّهُ أَنْ
 اللَّهُ لِيَعْلَمَ أَنِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْحَقَّ وَلَا طَلِبْتُ غَيْرَهُ وَلَا سَعَيْتُ
 فِي رِيْبَةٍ^f فَطَوَّ اللَّهُمَّ أَنْي لَا أَقُولُ ذَلِكَ تَرْكِيَةً لِنَفْسِي وَلَكِنْ لِاطْيَابِ
 نَفْسِ أُمِّي نَمَّ قَالَ يَا أُمَّهُ أَنِّي أَخَافُ أَنْ قَتَلْتِي هَوْلَاءُ الْقَوْمِ أَنْ
 يَمْتَلُوا بِي قَالَتْ يَا بِنْتِي أَنْ الشَّاةُ لَا تَأْكُلُ لِلسَّلْحِ^f إِذَا ذَكَرَتْ قَالَ
 لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَكَ وَرَبَطَ^f عَلَى قَلْبِكَ وَخَرَجَ فَخَطَبَ النَّاسَ
 فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ الْمَوْتَ قَدْ أَظْلَمَكُمْ سَحَابَهُ وَاحْدَقَ بِكُمْ رَبَابَهُ^f
 فَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنِ الْإِبَارِقَةِ وَلِيَشْغَلُوا^g كَلَّ أَمْرِي قَرْنَهُ^h وَلَا
 يَلْهَيْتُكُمْ التَّنَاوُلَ وَلَا يَقُولُونَ قَائِلُ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا مَنْ سَأَلَ
 عَنِّي وَأَنِّي فِي الرَّعِيلِ^f الْأَوَّلِ ثُمَّ نَزَلَ فَمَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ وَكَانَ قَتَلَهُ
 فِي سَنَةِ ٧٣^٣ وَلَهُ أَحَدِي وَسَبْعُونَ سَنَةً وَصَلَبَ بِالتَّنْعِيمِ^f فَأَقَامَ ثَلَاثَةَ

a) Cod. عصت. b) Cod. بتأقلا. c) Cod. خلتنين. d) Cod.
 فاحسبك. e) Cod. وماتر. f) S. p. g) Cod. ويسعل. h) Cod.
 قرنه.

وقيل سبعة أيام ثم جاءت أمه أسماء بنت ابي بكر وفي عجز
 عمياء حتى وقفت على الحاجاج فقالت اما ان لهذا الراكب ان ينزل
 بعد اما اتى^a سمعت رسول الله يقول ان في بنى ثقيف مبيرا
 وكذابا فلما المسبير فانت واما الكذاب فلما اختار بن ابي عبيد فقال
 من هذه فقيل ام ابن الزبير فامر به فأنزل وروى بعضهم ان
 الحاجاج خطبها فقالت وهو يخطب عمياء بنت المائة فقال ما
 اردت الا مسالفة رسول الله ومر عبد الله بن عمر على عبد الله
 ابن الزبير وهو مصلوب فقال يرحمك الله ابا حبيب لولا ثلث كن
 فيك لقلت انت انت الحدك في الحكرم ومسارعتك الى الفتنة
 واخل بكفك وما زلت اخوف عليك هذا المركب وما صرت اليه
 مذ كنت اراك ترمق بغلات^b شهب كن لابن حرب فيعجبك
 الا انه كان أسوس لدنياه منك،

واقام الحج للناس في هذه السنين في سنة ٦٣ عبد الله بن
 الزبير وفي سنة ٦٤ ابن الزبير وقيل يحيى بن صفوان الجمحي
 وفي سنة ٦٥ وسنة ٦٦ ابن الزبير وفي سنة ٦٨ وقفت اربعة الوبئة
 بعرفات لواء مع محمد بن الحنفية واصحابه ولواء مع ابن الزبير
 ولواء مع نجدة بن عامر الحروري ولواء مع بنى امية وفي سنة ٦٩
 وسنة ٧٠ وسنة ٧١ ابن الزبير^{هـ}

أيام عبد الملك بن مروان

وملك عبد الملك بن مروان بن الحكم وأمه عائشة بنت
 معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية جداه جميعا طريدا

a) Cod. لو. b) Cod. بعلات.

رسول الله وكانت البيعة له بالشَّام في اليوم الذي توفي فيه مروان وذلك في شهر رمضان سنة ٦٥ وكانت الشمس يومئذ في الثور سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة والقمر في الحمل خمساً وعشرين دقيقة وزحل في السنبله ثمانى عشرة درجة وخمسين دقيقة راجعاً والمشتري في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وعشر دقائق والمريخ في الحمل تسع عشرة درجة وعشر دقائق والزهرة في السرطان^a درجتين وعشرين دقيقة وعطارد في الجوزاء ثلث درجات والرأس في الحوت عشرين درجة وعشر دقائق وقد ذكرنا خبر بيعته في أيام ابن الزبير وما كانت عليه البلدان من الاضطراب وتغلب من تغلب^b على كل بلد وخبر سليمان بن صرد الخزاعي وابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتهر وقتله عبيد انله بن زياد والخصين بن عمير وغير ذلك مما دخل في نسق^c أيام ابن الزبير وكان قوم قد قالوا انما تحقق الخلافة لمن كان الحرمان في يده ولمن اقام الحج للناس فلذلك ادخلنا خبر مروان واما من أيام عبد الملك في خبر ابن الزبير،

واستقامت الشَّام لعبد الملك بن مروان خلا فلسطين فان نائل^d ابن قيس كان بها فلما اراد عبد الملك انهوض اتاه الخبر بان طاعية الروم قد اتاخ^d على المصيصة^d فكره ان يتشاغل^d بمحاربتة مع اضطراب البلدان فوجه اليه فصاحه وحمل اموالا كثيرة اليه حتى انصرف وكان عبد الملك لما احكم امر الشَّام ووجه روح بن زنباع الجذامي^e الى فلسطين شخص عن دمشق حتى صار الى

a) Cod. السرطان. b) Cod. يعب. c) Cod. فسق. d) S p.
e) Cod. الخداعي.

بطنان^a يريد قرقيسيا^b لمحاربة زفر بن الحارث وامر ابن الزبير على حاله فلما صار الى بطنان من ارض قنسرين اتاه الخبر بان عمرو ابن سعيد بن العاص قد وثب بدمشق ودعا الى نفسه وتسمى بالخلافة واخرج عبد الرحمان^c بن عثمان الثقفي خليفة عبد الملك بدمشق وكانت ام عبد الرحمان ام الحكم بنت ابي سفيان ابن حرب وحوى الخرائن وبيوت الاموال فعلم عبد الملك انه قد اخفأ في خروجه عن دمشق فانكفأه^d واجعا الى دمشق فاتحتم عمرو بن سعيد ونصب له الحرب وجرت بينهم السفراء حتى اصطلاحا وتعاقدا وكتبا بينهما كتابا بالعهود والمواثيق والايمان على ان لعمر بن سعيد الخلافة بعد عبد الملك ودخل عبد الملك دمشق وانكاز مع عمرو بن سعيد اصحابه فكانوا يركبون معه اذا ركب الى عبد الملك ثم دبّر^e عبد الملك على قتل عمرو ورأى ان الملك لا يصلح له الا بذلك فدخل اليه عمرو عشية وقد اعد له جماعة من اهله ومواليه ومن كان عنده ممن سواهم فلما استوى لعمر مجلسه قال له يا ابا امية اتى كنت حلقت في الوقت انذى كان فيك من امرك ما كان اتى متى ظفرت بك وضعت في عنقك جامعة وجمعت يديك^e اليها فقال يا امير المؤمنين نشدتك بالله ان تذكر شيئا قد مضى فتكلم من بحضرته فقالوا وما عليك ان تبّر^f قسم امير المؤمنين فاخرج عبد الملك جامعة من فصة فوضعها في عنقه وجعل يقول

a) Cod. بسنيان, infra ut rec. b) Cod. قرقيشا. c) Cod.
 عبد الله بن عبد الله. d) S. p. e) Cod. بذلك. f) Cod.
 نتر.

أَدْنَيْتَهُ^a مَتَى لِيَسْكُنَ رَوْعَهُ فَأَصُولَ صَوْلَةَ حَازِمٍ مُسْتَمَكِينَ
 وجمع يديه الى عنقه فلما شدَّ المسمار جذبته اليه فسقط لوجهه
 فانكسرت^b ثنيتاه فقال نشدتك الله يَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ان يدعوك
 عظم مَتَى كسرته الى ان تركب منى اكثر من ذلك او يخرجني
 الى الناس فيروني على هذه الصورة وانما اراد ان يستغزبه^c فيخرجه
 وكان على الباب من شيعة عمرو بن سعيد نيف وثلثون الفا
 منهم عنيسة بن سعيد فقال له أَمَكْرًا ابا امية وانت في الانشوطه^d
 وليس بأول مكر اتى والله لو علمت ان الامر يستقيم ونأخذ
 جميعا باقبيان^e لافنديتك بدم النواظر ولكي اعلم انه ما اجتمع
 فحلان في ابل آلا غلب احدهما وقتله وخرق جمعه وطرح رأسه
 الى اصحابه ونفى اخاه عنيسة^e الى العراق وكان ذلك سنة ٧٠،

وكان عبد الله بن خازم^f السلمي متغلبا على خراسان منذ
 استخلفه سلم بن زياد^b في أيام يزيد بن معاوية ثم صار في
 طاعة ابن الزبير على ما بيناه من خبره فلما استقامت امور عبد
 الملك كتب اليه اما بعد فأهد لنا طاعتك نصعك^b موضعك
 ونفرك على عملك وعقبك^g ما اغنوا عنا وعن المسلمين وبعث
 بالكتاب مع عتبة النميري وبعث معه برأس مصعب بن الزبير
 واعد عبد الله الرأس ولقنه في ثوبين وطرح عليه مسكا كثيرا
 ودفنه وقال لعنبة النميري^b كل الكتاب فقال اكلا جميلا فاحرقه
 بالنار ثم اسقاه اياه وكتب الى عبد الملك اما بعد فأتى له اكن

a) Cod. أدنيتة. b) S. p. c) Cod. الانشوطه, cf. Freytag, *Prov. Ar.* II, 680. d) Cod. باقبيان. e) Cod. عديسة. f) Cod. حازم et ita infra. g) Cod. وععبك.

للقى اللد ببيعتين بيعة رضوان مع ابن حوارق رسول الله انتزعها
وبيعة نكث مع ابن طريدى رسول الله البسها وكان اهل خراسان
مبغضى عبد الله بن خازم لسوء سيرته فيهم فوثب به جماعة
منهم بكير بن وساج^a ووكيع بن عمير فقتلوه وبعث برأسه الى
عبد الملك بن مروان فلما ورد عليه الخبر واتاه الرأس بعث امية
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن ابى العيص^b بن امية
على خراسان فقدم خراسان وقد وثب موسى بن عبد الله بن
خازم السلمى وراسل طرخون ملك السغد فاجابه الى ان يمدّه^c
ووثب بكير بن وساج^d الثقفى بمرو في جماعة وغلب على مرو
فحاربهما امية وبدأ بمرو فحارب بكير بن وساج^e فتحصن منه
ثم اعطاه الامان فخرج اليه ثم بلغ امية ان بكيرا [يدتبر] على ان
يثب به فقدمه فضرب عنقه ووجه امية بابنه عبد الله على
هواه وسجستان فلقى رتبيل^e ابن امية فقتله^f

واقتر عبد الملك المهلب بن ابى صفرة على قتال الخوارج الذين
بكرمان فجادهم المهلب القتال حتى قتل رئيسهم نافع بن الازرق
الذى يستموا به الازارقة واقام بكرمان ثم ولّاه عبد الملك خراسان
مكان امية، ورد عبد الملك اخاه عبد العزيز الى مصر والمغرب
وولّى اخاه بشرا العراف وولّى اخاه محمدا الموصل ونقل اليها
الزد وربيعة من البصرة وغزا ارمينية وقد خالف^f اهل [البلد]
فقتل وسبى ثم كاتب الاشراف من اهل البلد والذين يقال لهم

a) Cod. s. p. h. l., infra وشاج cf. Bolâdh. p. f10 ann. a.
b) Cod. العاص. c) S. p. d) Cod. العوفى, secutus sum IA.
e) Cod. ثب. f) Cod. خالف.

الاحرار واعطاهم الامان ووعدهم ان يفرض لهم في الشرف فاجتمعوا
لذلك في الكنائس في عمل خلاطه^a وامر بجمع الخطب حول
الكنائس واغلق ابوابها عليهم ثم ضرب تلك الكنائس بالنار فحرقهم^b
جميعا واقام محمد بن مروان بارمينية حتى مات،

واعاد الخجاج بنيان الكعبة وجعل لها بابا واحدا على ما كانت
عليه قبل ان يبنيتها ابن الزبير ونقص منها ما كان ابن الزبير
زاده مما يلى الحجر وهو ستة اذرع وكبسها بالرسم الذي خرج
منها ورفع بابها على ما كان عليه ونقص من طوله حتى صيره على
ما هو عليه اليوم وفرغ من بنائها في سنة ٧٤^c وختم اعناق قوم
من اصحاب رسول الله ليذللهم^d بذلك منهم جابر بن عبد الله
وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي وجماعة معهم وكانت
الخواتيم رصاصا،

وكان نجدة بن عامر الحنفي للحروري قد خرج في أيام ابن
الزبير بناحية اليمامة ثم صار الى الطائف فوجد ابنة لعروة بن
عثمان بن عفان قد وقعت في السبي فاشتراها من ماله بمائة
الف درهم وبعث بها الى عبد الملك [ثم سارا^e الى البحرين ووجه
مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل وجيش بعد جيش فهزمهم
وظهرت من نجدة امور انكرتها الخوارج وكان قد اقام خمس سنين
وعماله بالبحرين واليمامة وعمان وهجر وطوائف من ارض العرض
فلما نكمت الخوارج ما نكمت من دفع عشرة آلاف الى مالك بن
مسمع وبعثه بابنة^a عمرو بن عثمان الى عبد الملك خلعه واقاموا

a) S. p. b) Apud Belâdh. ٢.٥, 5 a f. ثر خوفهم. c) Cod.
ليذلهم. d) Probabiliter plura exceiderunt, coll. infra l. 2 a f.

ابا فديك فوجه اليه عبد الملك امية بن عبد الله بن خالد
ابن اسيد فهزمه ابوه فديك وفضحه ^b واخذ اثقاله وحرمه ثم
وجه اليه عمر بن عبيد الله بن معر فلقى ابا فديك بالباكرين
ومع عمر اهل الكوفة فقتل ابا فديك واستنقذه منه حرم امية
ابن عبد الله،

وولى عبد الملك للحجاج في هذه السنة العراق وكتب اليه
كتابا بخطه اما بعد يا حجاج فقد ولّيتك العراقين صدقة فاذا
قدمت الكوفة فطأها وطأه ينتصاعل ^a [منها] اهل البصرة وآياك
وهوينا للحجاج فان القائل هناك يقول الفا ولا ^f يقطع بهن حرفا
وقد رميت العرض الاقصى فأرمة بنفسك وأرد ما اردته بك
والسلام، فلما قدم الكوفة صعد المنبر متلثما ^g بعمامته متنكبا ^h
قوسه وكنانته فجلس على المنبر مليا لا يتكلم حتى هموا ان
يحصوه ثم قال يا اهل العراق ويا اهل الشقاق والنفاق والمراف
ومساوى الاخلاق ان امير المؤمنين نثل كنانته فجمها عودا عودا
فوجدنى من امرها عودا واصعبها كسرا ⁱ فرماكم بى وانه قلدى
عليكم سوطا وسيفا فسقط السوط وبقى السيف وتكلم بكلام
كثير فيه توعد وتهدد ثم نزل وهو يقول

انا ابن جلا وطلع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى
ولما استقامت الامور لعبد الملك وصلحت البلدان ولم تبق
ناحية تحتاج الى صلاحها والاهتمام بها خرج حاجا سنة ٧٥

a) Cod. ابا. b) Cod. وفضحه. c) Cod. واستنعد. d) Cod.
بصال. e) Cod. وهوبا. f) Addidi و. g) Cod. مثلما.
h) Cod. مسكيا. i) Mobarrad, Kamil p. ٢١٩ melius.

فبدأ بالمدينة واحرم من نى الخليفة ودخل وهو يلتي ودخل
المسجد وهو يلتي وخطب في اربعة ايام في كل يوم خطبة
وصلت المغرب عشية عرفة قبل ان يصير الى جمع وكان فيما
خطب به في بعض ايامه ان قال لقد قت في هذا الامر وما
ادري احدا اقوى عليه متى ولا اولى به ولو وجدت ذلك لوليتنه^a
ان ابن الزبير لم يصلح ان يكون سائسا وكان يعطى مال الله كانه
يعطى ميراث ابيه وان عمرو بن سعيد اراد الفتنة وان يستحل
للحرمة ويذهب الدين وما اراد صلاحا للمسلمين فصرعه الله
مصرعه واتى محتمل لثم كل امر آلا نصب راية وان للجامعة التي
وضعتها في عنق عمرو عندي واتى اقسام بالله لا اضعها في عنق
احد فانزعها منه آلا صعدا، واتاه على بن عبد الله بن عباس
فدم انيه ابن الزبير واعلمه ما كان ابوه واهل بيته لغوا منه
لامتناعهم من بيعته وان اباه اوصاه ليلحق به فاحسن عبد
الملك اجابته وحملة وحملة عياله الى الشام وانزله دارا بدمشق
ولم ينزل يجري عليه ايامه كلها ولما اراد عبد الملك الانصراف
وقف على اللعبة فقال والله اتى وددت انسى لم اكن احدثت
فيها شيئا وتركت ابن الزبير وما تفلد، وقدم عبد الملك راجعا
الى المدينة فوافها في اول سنة ٧١ فاعلظ^a لاهلها في القول وقام
خطبائه ونالوا من اهل المدينة وقام محمد بن عبد الله القاري^a
فقال لبعض الخطباء وهو ينكمم كذبت لسانا كذلك فاخذه الحرس
فجروه حتى ظن الناس انهم قاتلوه فارسل اليهم ان كفوا عنه وختلوا
سبيله فاقام بالمدينة ثلثا ثم انصرف الى الشام،

a) S. p.

وفي هذه السنة خرج شبيب بن يزيد الشيباني الحروري
 بالعراق وفي سنة ٧١ فوجه اليه للحجاج الجيش بعد الجيش فهزمهم
 شبيب وكان شبيب ينتقل فيما بين السواد والجبل ثم دخل
 الكوفة ليلا حتى وقف على باب الحجاج في القصر ف ضرب بابه
 بالعمود وقال اخرج الينا يا ابن ابي رغال^a وكان شبيب في نفر
 يسيره^a وكانت معه امرأته غزاة وامه جهيذة^a ثم صار الى المسجد
 الجامع فقتل من به من الحرس وقتل ميمونا مولى حوشب بن
 يزيد صاحب شرط الحجاج وكان ميمون هذا يسمى العذاب
 وصلت بالناس بالمسجد الجامع فقرا بهم البقرة وآل عمران ثم خرج الحجاج
 في طلبه يقاتله في سوق الدوفة اشد قتال واتبعه وكان لحق
 شبيبا من اصحابه نحو مائة رجل ثم حمى الناس فجعلوا ينادون
 حتى انهزم فوجه الحجاج في اثره علقمة بن عبد الرحمان الحكمي
 فلم يزل ينتقل من موضع الى موضع حتى صار الى الاهواز ثم وجه
 الحجاج في طلبه سفيان بن الابد^a الكلبى فطلبه حتى انهى
 الى دجيل فاقبل شبيب نحوه وسار على الجسر فلما توسطه قطع
 سفيان جسر دجيل فدارت السفن فغرق شبيب ثم استخرجه
 بالشباك فاحتز رأسه ووجه به الى الحجاج وقتل امرأته وامه وكان
 غرقه سنة ٧٨^a

وخرج بعد قتل شبيب ابو زياد^b المرادي بجوخي^a فوجه
 اليه الحجاج للجراح^c بن عبد الله الحكمي فلقبه بالفلوجة^a فقتله
 ثم خرج بعد قتل ابى زياد ابو معبد^a رجل من عبد القيس

a) S. p. b) Cod. زياد, mox ut recepi. c) Cod. الجراح.

رحل بناحية البحرين فبعث اليه للتحجاج للحكم [بن] أيوب بن
للحكم التقي وكان يومئذ عاملاً على البصرة فقتله، والحق للتحجاج
في قتال الأزارقة واشتد استبطاؤه فجادم المهلب لما زال بهزمهم
من منزل إلى منزل حتى انتهى بهم إلى سجستان فقتل عطية بن
الأسود الخنفي فكان من رؤساء الخوارج ثم جدت بهم الأمور حتى
صاروا إلى كرمان ثم وقع بأسهم^a بينهم بكرمان في كذبة وقعوا
عليها من قطرى فقالوا له تب فكره أن يوجب على نفسه التوبة
فخلعوه وكان في عسكره رجلان عبد ربه الكبير وعبد ربه الصغير
فلما امتنع أن يجيبهم^b إلى التوبة فيوجد لهم السبيل إلى خلعه
انحاز^c كل واحد منهما في جيش مخالف على قطرى فقصده
لمهلب قصد^d عبد ربه الصغير حتى قتله وخرج قطرى في اثنين
وعشرين ألفاً من أصحابه حتى صاروا إلى طبرستان وقصد المهلب
عبد ربه الكبير وقرى جمعه ولما صار قطرى إلى طبرستان أرسل
إلى أصبهيد^d يسأله أن يدخله بلاده فسمع له وفعل فلما برأت
جراحهم^a وسمعت دوابهم أرسل اليه قطرى فعرض عليه الإسلام
أو يؤتى الجزية صاغراً ووجه اليه أبا نعامة في الأزارقة فقال
الأصبهيد جئني طريدا شريدا^a فأؤينك ثم ترسل إلى بهذا
أنت الأم من في الأرض فقال أنه لا يجوز في الدين غير هذا
فخرج الأصبهيد يجاربه فقتل ابنه وأخوه وعمه فانهزم الأصبهيد
حتى صار إلى الري فاستولى قطرى على طبرستان وصار الأصبهيد
إلى سفيان بن الأبرد^d الكلبى وهو يومئذ عامل الري قد تهيأ

a) S. p. b) Cod. حيبهم. c) Cod. فعصد. d) Cod. h. l.
أصبهيد, infra s. p.

لقننل الازارقة فادخله طبرستان من طريق مختصرة فقتل قطربا
 وبعث برأسه الى الحجاج سنة ٧٩،
 وولى المهلب بن ابي صغرة خراسان سنة ٧٨ من قبل الحجاج
 وولى ابنه المغيرة مرو ومات بها فرثاه زياد^c بقصيدة يقول فيها
 انَّ السَّماحةَ والشَّجاعةَ ضَمِينا قَبْرًا بَمَرِّو على الطريف الواضح
 وسار المهلب حتى صار الى بلاد الصغد ونزل كَشَّ b فصالحه ملك
 الصغد واخذ المهلب منه الرهائن ودفعها الى حريث^d بن
 قطبة^e وانصرف الى بلخ فاخذ حريث^e بلاد [...] فحاربه واعتز
 المهلب فاشتدت عنته من اكلته كانت في رجله فلما حضرته الوفاة
 استخلف ابنه يزيد على كره منه له لصلفه وتبيهه الا ان الحجاج
 كتب اليه بذلك ثم انكر الحجاج على يزيد اشياء بلغته عن
 فاراد صرفه فخاف ان يمتنع عليه فتزوج هنداء اخته وكتب ان
 يقدم عليه ويستخلف المفضل بن المهلب فقدم وكتب للحجاج
 الى المفضل بولايته خراسان مكان يزيد اخيه ثم ولى قتيبة^f
 ابن مسلم مكانه وقتيبة على الرى وقد شرحنا ذلك في غير هذ
 الموضوع من الكتاب^g

وولى الحجاج ثغرى^b السند والهند سعيد بن اسلم^f بر
 زرعة الكلابى فاقام بمكران وغزا ناحية من الهند وكان رجلا محدود
 فقتل فوجه الحجاج موضعه محمد بن هارون بن ذراع^g النمر
 فصار الى مكران وحسن اثره في غزو العدو وظفر مرة بعد اخرى

a) Cod. ستنن. b) S. p. c) Cod. زياد. d) Cod. فطنه,
 f. Belâdh. p. ٢١٨ ann. b. e) Cod. قدسه. f) Sec. Belâdh.
 ٣٥ et IA. Cod. مسلم. g) Cod. دراج الممرى, cf. Belâdh. ٢٣٥.

فخرج يريد التَّيْبِلَ في عدّة سفن و[....] ملك الديبل^a فعارضه في خلق عظيم فقتل محمد بن هارون وخلق عظيم ممن كان معه،

ووتى عبد الملك حسان بن النعمان الغسانيّ افريقية والمغرب فلم يزل مقبما بها ثم توفى واستخلف رجلا على البلد فوتى عبد الملك افريقية موسى بن نصير^a اللخميّ سنة ٧٧ وقيل وآلاه عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ عامل مصر فافتتح موسى ابن نصير عمّة المغرب ولم يزل مقبما عليها مدّة أيام ولاية عبد الملك،

وتوفى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بالمدينة سنة ٨٠ وكان جوادا سخيا يقال انه اتاه انسان في امر يسأله معونته عليه فلم يحضره ما يعطيه فنزع ثيابه التي كانت عليه وقال اللهم ان نزل بي من بعد اليوم حق لا اقدر على قضائه فأمنتني قبله فات في ذلك اليوم، وفي هذه السنة كان السيل الجحاف^a الذي ذهب بمتاع الحاج^a،

وكان عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث بن قيس عامل الحاجاج على سجستان ووجه معه الحاجاج بعشرة آلاف منتخب فلما صار الى سجستان اقام ببست^b ثم سار يريد رتبيل^c ملك البلد وكان قد ضبط اطرافه فلما اوغل في بلاد رتبيل خاف غره فرجع الى بست وكتب الى الحاجاج يعلمه برجوعه وانه اخر غره رتبيل الى العام المقبل وكتب اليه كتابا يتوعده فيه فجمع اطرافه اليه

a) S. p. b) Cod. مسب, infra s. p. c) Cod. رسميل.

وحرص الناس على الاحتجاج ودعاهم الى خلعه فخلعوه وباعوا له
فلما اجتمعت الكلمة قل لهم نسير الى العراق ونكتب بيننا
وبين رتبيل كتاب صلح فان تم امرنا وقفنا عنه ورقبنا b له
وان كانت الاخرى اتخذناه ملجأ فتم رأى القوم على ذلك
وكتب بينه وبين رتبيل كتابا بهذا الشرط وسار الى العراق
واستخلف على سجستان رجلا من قبله واقبل حتى صار الى قرب
الاهواز فلما بلغ الاحتجاج امره وجه اليه عبد الله بن عامر بن
صعصعة ثم خرج للاحتجاج في جيش حتى صار الى اهواز ولقيه
عبد الرحمان فقاتله فتالا شديدا فهزمه حتى رجع للاحتجاج الى
البصرة ولحقه ابن الاشعث فقاتله بالبصرة فانهم ابن الاشعث
فلما راوا انهزمه الى الكوفة اتوا عبد الرحمان بن العباس بن
ربيعة الهاشمي فقالوا تركنا ولحق باللوفة وهذا الفاسق منيخ d
علينا فباعهم وسار الى الاحتجاج فقاتله بالزاوية e فهزمه للاحتجاج
فلاحق بابن الاشعث بالكوفة واقبل للاحتجاج من البصرة الى ابن
الاشعث فسلك في البرية حتى نزل قريبا منه وخرج ابن الاشعث
فنزله دير الجماجم e وجعلت خيلهما تروح وتغدو للقتل واهل
الكوفة يستنعلون على خيل الاحتجاج ويهزمونهم في كل يوم فاشندت على
الاحتجاج ما رأى من ذلك وكتب الى عبد الملك كتابا بعث به
بأحث e سيره اما بعد فيا غوثاه f ثم يا غوثاه فلما قرأ عبد
الملك الكتاب كتب اليه اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك ثم يا
لبيك ثم وجه بجيش بعد جيش وكانت وقائعهم كثيرة شديدة

a) Cod. ومعنا. b) Cod. ورفسما. c) S. p. d) Cod.
فباعهم mox, مبيع. e) Cod. بالرواه. f) Cod. et ita mox.

اخراهن وقعة مسكن هزمه [فيها] للتحجاج فضى منهزما لا يلوى على شيء حتى صار الى سجستان فاق مدينة زرنج^a فنعه عبد الله بن عامر عامله من دخولها فضى الى بست^b وعليها عياض^c بن عمرو فادخله المدينة وتبر ان يغدر به وينتقرب به الى التحجاج وكان مع عبد الرحمان جماعة من قراء^a العراق منهم الحسن البصري وعامر بن شراحيل^a الشعبي وسعيد بن جبيرة^d وابراهيم النخعي وجماعة من هذه الطبقة فسار الى رتبيل صاحب سجستان فكانت هزيمته^a في سنة ٨٣ وجعل للتحجاج يتلقط اصحابه ويضرب اعناقهم حتى قتل خلقا كثيرا وعفا عن جماعة منهم الشعبي^a وابراهيم وبنى التحجاج مدينة واسط في السنة التي هرب فيها ابن الاشعث ونزلها وقل انزل بين الكوفة والبصرة ولما بلغ اصحاب ابن الاشعث انه قد صار الى رتبيل صاحب البلد وانه قد اقام عنده في امن^e وسلامة ووفى له رتبيل بما كان بينه وبينه فاجتمعوا من كل اوب بناحية زرنج^a وامروا عليهم عبد الرحمان بن العباس الهاشمي [.....] ثلقيم^f بهواة فقاتلهم فهزموهم وبلغ التحجاج مكان ابن الاشعث في اربعة آلاف من اصحابه عند رتبيل فوجه عمارة بن تميم اللخمي الى رتبيل وكتب معه اليه يأمره ان يوجهه اليه والا وجه اليه بمائة الف مقاتل فلم يفعل وكان عبيد بن ابي سبيع^g غالبا على رتبيل فنفسه ذلك ابن الاشعث واراد ان يكر به ووجه اليه ليقتله فهرب عبيد بن ابي سبيع^g

a) S. p. b) Cod. بست. c) Cod. عياض. d) Cod. حبر. e) Cod. امر. f) Nempe Jazid b. al-Mohallab cf. IA IV, ٣٩., quare in praeced. lacunam suspicatus sum. g) Cod. سبع.

فصار الى عمارة بن تميم وهو مقيم بمدينة بسط وقل تجعلون لي شيئاً وتصلحون رتبيل وتكفون عنه ويسلم اليكم ابن الاشعث وكتب [عمارة] الى الحاجاج بذلك وكتب اليه الحاجاج يقول له اجبه الى كل ما سألك وكتب له عهداً ختمها بخاتمه فاخذها عمارة وقدم بها على رتبيل فلم يزل يرهبه مرة ويرغبه^a اخرى حتى اجابه الى اخذ ابن الاشعث فاخذه وقيدته وجماعة معه واخاه وجماله معه الى الحاجاج في الحديد فلما صاروا بالخرج^b رمى ابن الاشعث بنفسه من فوق سطح وكان معه في السلسلة وجل يقال له ابو العراء فاتا جميعا وكان ذلك في سنة ٨٤ واختر رأسه فحمل الى الحاجاج وحمله للحجاج الى عبد الملك،

وعزم عبد الملك بن مروان على خلع اخيه عبد العزيز والبيعة لابنه الوليد بولاية العهد من بعده وكان عبد العزيز بمصر وكتب الى الحاجاج يشاخص اليه الشعبي^c فاشخصه اليه فوانسه وبره^d واقام عنده اياماً ثم قل اتى^e اتنك^b على شيء لم اتن^d عليه احداً انه قد بداء^e لي ان اباع للوليد بولاية العهد بعدى فاذا اتيت عبد العزيز فزين^f له ان يخلع نفسه من ولاية العهد ومصر له طعمة قل الشعبي^g فاتييت عبد العزيز فا رأيت ملكا كان اسمح اخلاقاً منه فأتى^g يوماً خال^h به احدثه ان قلت له والله اصلح الله الامير ان رايت ملكاً اكمل ولا نعمة انضرت ولا عزاً اتم مائة انت فيه ونقد رأيت عبد الملك تطويل النصب كثير

a) Cod. ودرعبه. b) S. p. c) Ita cod. Incertum. d) Cod. امن. e) Cod. ندا. f) Cod. جزر. g) Cod. باقى. h) Cod. عن

التعب قليل الراحة دائم^a الروعة الى ما يحتمل من امر الامة ولوددت والله انهم اجابوك الى ان يصيروا مصر لك طعمة ويصيروا عهدهم الى من احبوا فقال ومن لي بذلك فلما عرفت ما عنده انصرفت الى عبد الملك فاخبرته الخبر فخلع عبد الملك اخاه من ولاية العهد وولى ابنه الوليد ثم ابنه سليمان من بعد الوليد وقيل ان عبد الملك لم يخلعه ولكنه توفى في تلك المدة التي هم يخلعه فيها وقيل ان عبد العزيز سقى سمًا وكان ذلك في سنة ٨٥، وولى هشام بن اسماعيل المخزومي^b المدينة فضرب سعيد بن المسيب ستين سوطا ظلما وعدوانا وطاف به فكتب اليه عبد الملك يلومه وساعت سيرة هشام بن اسماعيل واطهر العداوة لآل رسول الله،

وكان الغالب على عبد الملك روح بن زباع الجذامي وعلى شرطته يزيد من ابي كبشة^b السكسكي ثم عزله واستعمل عبد الله بن يزيد^b الحكمي وكان على حرسه^c ابو عياش الكهاني^d وبعد^e ابو الزعبيعة^e مولاة وجمع العراقيين للحجاج ومصر والمغرب لعبد العزيز بن مروان ثم لابنه عبد الله بن عبد الملك وكانت لعبد الملك رجلة^b ودهاء^f وعلم آله كان مباحثلا فلما حضرته الوفاة جمع ولده فاوصاهم بالاجماع والالفة وترك التباعى ثم قال يا وليد اذا مت فشمّر واثنرت^f والبس جلد النمر^b ثم ادع الناس الى بيعتك فن قال يرأسه هكذا فقل بالسيف هكذا، وتوفى للنصف من شوال سنة ٨٦ وكانت ولايته احدى وعشرين

a) Cod. وائم. b) S. p. c) Cod. سرحه. d) Incertum.
e) Cod. الزعبيعة، cf. Mas. V, 236. f) Cod. وانترر.

سنة الذي بويج فيه بالشام وبعد قتل ابن الزبير ثلث عشرة سنة وكانت سنة ستين سنة او نيفا وستين سنة وصلى عليه ابنه الوليد ودفن بدمشق،

وخلف من الولد المذكور اربعة عشر ذكرا الوليد وسليمان ويزيد ومروان وهشام ويكار وعبد الله ومسلمة ومعاوية ومحمد والحجاج وسعيد والمنذر وعنبسة،

وفي أيام عبد الملك نقشت^a الدراهم والدنانير بالعربية وكان الذي فعل ذلك للحجاج بن يوسف، وروى بعضهم ان رجلا اتى سعيد بن المسيب فقال رأيت كأن النبي موسى واقف على ساحل البحر أخذ برجل رجل يدوره كما يدور الغسالة الثوب فدوره ثلثا ثم دحا به الى البحر فقال سعيد ان صدقت رؤياك مات عبد الملك الى ثلثة أيام فلم يمض ثلثه حتى جاء نعيه فقال لسعيد من اين قلت هذا قال لأن موسى غرق فرعون ولا أعلم فرعون هذا الوقت إلا عبد الملك،

واقام الحجاج للناس في ولايته سنة ٧٢ للحجاج بن يوسف سنة ٧٣ وسنة ٧٤ للحجاج ايضا سنة ٧٥ عبد الملك بن مروان سنة ٧٦ ابان^b بن عثمان بن عقان سنة ٧٧ ابان ايضا سنة ٧٨ وسنة ٧٩ وسنة ٨٠ ابان ايضا سنة ٨١ سليمان بن عبد الملك سنة ٨٢ [ابان بن عثمان سنة ٨٣ هشام بن اسماعيل المخرومي سنة ٨٤] وسنة ٨٥ هشام بن اسماعيل المخرومي ايضا،

وغزا بالناس في ولايته سنة ٧٥ غزا محمد بن مروان الصائفة

a) Cod. بعشب. b) S. p.

وخرجت الروم على الأعماق^a فقتلهم ابان بن الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط ودينار بن دينار سنة ٧١ غزا يحيى بن الحكم
الصائفة بمرج الشاحم^b بين ملطية والمصيصة سنة ٧٧ غزا الوليد
ابن عبد الملك اطمارة^c وكانت غزاته^b من ناحية ملطية وغزا [في]
البحر^d حسان بن النعمان [.....] سنة ٨٣ عبد الله^e ايضا
وفتح المصيصة وبنى فيها حصنا صغيرا،

وكان الفقهاء في أيامه عبد الله بن عباس عبد الله بن
عمر المسور بن مخزوم الزهري السائب بن يزيد ابو بكر بن
عبد الرحمان بن الحارث بن هشام خارجة بن زيد بن ثابت
سعيد بن [المسيب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار^f القاسم
ابن محمد ابو سلمة [بن] عبد الرحمان بن عوف سالم بن
عبد الله قبيصة بن جابر^g عبيدة بن قيس السلماني^h
شريح^b بن الحارث الكندي عبد الرحمان بن ابي ليلى عبد
الله بن يزيد^h الخنمي^b زيد بن وهب الهمداني الحارث
ابن سويد^b التميمي^{مرة} بن شراحيل الهمداني ابو جحيفةⁱ
وهب بن عبد الله العامري الاسدي يسيرو^k بن عمرو السلولي
ابو الشعثاء^b سليمان^l بن الاسود الاسود بن مالك الحارثي

a) Cod. الاعمان. b) S. p. c) Ita cod. d) Cod. انبكر
ابن. e) Nempe عبد الله بن عبد الملك، cf. Belâdh. ١٦٥ et ١٨٥;
abu-'l-Mahâsin I, ٢٢٦. f) Cod. صنعته بن جابر، cf. Tab. al-
Hoffâth 3, 7. g) Cod. السلاني، cf. supra p. ٢٨٦. h) Cod.
رد. i) Cod. حاكفة، cf. Nawawî p. ٦٨١ k) Cod. بشر;
cf. Belâdh. ٢٥٦ et Moschtahîh p. ٢٦. l) Abu-'l-Mahâsin I, ٢٢٦
habet مسيلم.

ابن حِراش^a العبسي عمرو بن ميمون الاودي عامر بن
شراحيل الشعبي عبد الرحمان بن يزيد^b النخعي^c سالم
ابن ابي الجعد عمارة بن عمير الليثي ابراهيم بن يزيد
التميمي^d ابو ظبيان^e لخصين بن جندب سليمان بن يسار ابو
المليح^f بن اسامة^g

أيام الوليد بن عبد الملك

ثمّ ملك الوليد بن عبد الملك بن مروان و أمّه ولادة بنت
العباس بن جزء^b العبسيّة^b للتحف من شوال سنة ٨٦ في اليوم
الذي توفى فيه عبد الملك وكانت الشمس يومئذ في الميزان
خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة والقمر في الحمل ثمان وعشرين
درجة وخمسين دقيقة وزحل في الثور اربعا وعشرين^f درجة
وثلاثين دقيقة راجعا^c والمشتري في الدلو ستا وعشرين درجة
وثلاثين دقيقة راجعا^c والمريخ في القوس احدى وعشرين درجة
وثلاثين دقيقة والزهرة في العقرب خمس عشرة درجة وثلاثين دقيقة
وعطارد في الميزان عشر درجات واربعين دقيقة فصعد المنبر
فنعى^b اياه وقال ايها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة^g فانه من
ابدى ذات نفسه ضربت الذي فيه^h عيناه ومنⁱ سكت مات
بدائه ثم نزل فعقد لمسلمة اخيه على غزاة الروم فنقذ^b في عدد

a) Cod. s. p. Cf. *Tab. al-Hoffâth* 2,40. b) S. p. c) De
nomine mihi non constat. d) Cod. التميمي, cf. *abu-'l-Mahâsin*
I, ٢٥.. e) Cod. طميان, cf. IA V, ٣٢ unde si rectaest lectio
inserendum est voc. بن. Mox cod. حندب. f) Cod. وعشر.
g) Cod. الطاعة. h) Cod. في. i) Addidi و.

كثير فوجد جراجمة^a انطاكية قد خالفوا فقتل منهم مقتلة عظيمة وكتب الوليد الى الحجاج فنعى اليه اياه عبد الملك فنادى للحجاج بانصلوة جامعة ثم صعد المنبر فذكر عبد الملك وقرظه ووصف فعله وقال كان والله البارئ الذكر* رابعا من *b* الولاة الراشدين المهديين وقد اختار له الله ما عنده وعهد الى نظيره في الفضل وشببهه في الخزم والجلد وانقيام بامر الله فاسمعوا واطيعوا، وولى الوليد عمر بن عبد العزيز المدينة وامر ان يقف هشام ابن اسماعيل للناس وكان هشام بن اسماعيل الماخزومي قد اساء السيرة وجار في الاحكام وتحامل على آل رسول الله فلما قدم عمر قال هشام ما اخاف الا على بن الحسين فر به وهو موقوف فسلم عليه فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته^c ولم يعرض له سعيد بن المسيب ولا لاحد من * اسبابه وحاميته^d وكان قدوم عمر بن عبد العزيز المدينة سنة ١٧ وتقله على ثلثين بعيرا وضربه الوليد البعث^e على اهل المدينة وكتب عمر فاخرج منهم الفى رجل،

وبنى الوليد المسجد بدمشق فانفق عليه اموالا عظاما وابتدأ بنائه في سنة ١٨ وكتب الى عمر بن عبد العزيز ان يهدم مسجد رسول الله ويدخل فيه المنازل التي حوله ويدخل فيه حجرات ازواج النبي وهدم للحجرات وادخل ذلك في المسجد ولما بدأ بهدم للحجرات قام حبيب^f بن عبد الله بن انزيير

a) Cod. حراجه. b) Cod. وانعاسى, cf. *Ikd* II, 1٧. c) Cf. Qor. VI, 124. *Fragm.* ٢٣٢. d) Cod. اسائه وحاميته. e) S. p. f) Cod. حسب.

الى عمر والحجرات تهدم فقال نشدتك الله يا عمر ان تذهب
 بآية *a* من كتاب الله يقول ان الذين ينادونك من وراء الحجرات *b*
 فامر به فضرب مائة سوط ونضح بالماء البارد فانت وكان يوما باردا
 فكان عمر لما ولى الخلافة وصار الى ما صار اليه من الزهد يقول
 من لي بخبيب *c* وروى الواقدي ان الوليد بعث الى ملك الروم
 يعلمه انه قد *d* هدم مسجدا رسول الله فليعنه *e* فيه فبعث
 اليه بمائة الف متقال ذهباً ومئة فاعل واربعين حملاً فسيفساء *e*
 فبعث الوليد بذلك كله الى عمر فاصلاح به المسجد وفرغ من
 بنائه في سنة ٩٠ وبعث الوليد الى خالد بن عبد الله انقضى *a*
 وهو على مئة بتلتين الف دينار فضربت صفائح وجعلت على
 باب اللعبة وعلى الاساطين التي داخلها وعلى الاركان والميزاب *f*
 فكان اول من ذهب البيت في الاسلام وحج الوليد سنة ٩١
 لينظر الى البيت والى المسجد وما اصلح منه والى البيت
 وتذهيبه *g* فلما قرب من المدينة خرج عمر فتلقاه باشراف المدينة
 فدخل المسجد وجعل ينظر *a* اليه واخرج الحرس كل من كان
 فيه خلا سعيد بن المسيب فانه لم يخرج ولم يترجرج *h* فدخل
 الوليد فجعل بطوف وسعيد بن المسيب جالس ثم قال الوليد
 احسب هذا سعيد بن المسيب فقال له عمر نعم ومن حاله
 وحاله الا انه ضعيف *a* ابصر فجاء الوليد حتى وقف عليه فقال
 كيف انت ايها الشيخ فما تحرك *a* وقال نحن بخير *a* يا امير

a) S. p. b) Qor. XLIX, 4. c) Cod. بحسب. d) Cod.
 وتذهيبه. e) Cod. وسعنا. f) Cod. والميزاب. g) Cod.
 دترجرج. h) Cod.

المؤمنين وكيف انت وانصرف الوليد وهو يقول لعمر هذا بقية
الناس وقسم الوليد بين اهل المدينة قسما كثيرة وصلى بها
الجمعة وصف بها الجند صقين وصلى في دراعة وقلنسوة في غير
رداء وخطب قلدا وتوعد اهل المدينة فقال انكم اهل الخلاف
والمعصية^a فقام اليه قوم فكلموه وكلمه ابو بكر بن عبد الرحمن
فقل ما تجهل ما تقولون ولئن في النفوس ما فيها وصار الى مكة
فخطب بها خطبة بتراء^b ذكر فيها الوعيد والتهديد ولما صار
بعرفة اضع الناس ونصب المواثد ولم يأكل وكان خالد الذي
يقوم على المواثد ثم نصب مائدة فقيل هذه لامير المؤمنين
فقام فارسل اليه الوليد يأمره بالجلوس فجلس،

وولى الوليد موسى بن نصير^c الاندلس في هذه السنة وهي
سنة ٩١ فوجه معه بطارق مولاة فلقي ملك الاندلس وكان يقال
له الادريفي^d وكان رجلا من اهل اصبهان وهم القوطيون^e ملك
الاندلس فرحف طارق اليه فاقتتلوا قتالا شديدا وفتح الاندلس
ثم خرج موسى بن نصير الى البلد وكان قد غضب على طارق
مولاة في امور بلغت عنه فلقبه طارق فترضاه فرضى عنه ووجهه
الى مدينة طليطلة وهي من عظام مدائن الاندلس على مسيرة
عشرين يوما فاصاب فيها مائدة ذهب مفضضة^e بالجواهر قيل انها
مائدة سليمان بن داود فكسر رجلها فاخذها وبعث بها الى
موسى بن نصير،

وكان للجاج قد عزل يزيد بن المهلب عن خراسان وولى

a) Addidi و. b) S. p. c) Cod. الادريفي. d) Cod.
مقصصة. e) Cod. العنطيون.

المفضل فافر المفضل ثم عزله وولى قتيبة بن مسلم الباهلي
 وكان قتيبة عامله على الري وكتب اليه ان يستوثق من المفضل
 وبني ابيه ويشخصهم اليه فسار قتيبة من الري حتى قدم مرو
 فاخذ المفضل بن المهلب وسائر ولد المهلب فاشخصهم الى الخراج
 فحبسهم وطالبهم بستة آلاف الف وصار قتيبة الى بخارا فافتتحها
 وافتتح عدة مدن منها ثم انصرف وخلف فيها وراقه بن نصر
 الباهلي وامره بقبض *a* الصلح [وكان] نيزك *b* صاحب الترك قد
 صار الى قتيبة فلم يزل معه يحضر حروبه فلما انصرف قتيبة تحرك
 طرخون صاحب السغد وجيلى *c* ابو شوكر بخارا خداه *b* وكمر
 معانين الموسى *d* في الترك فكرة قتيبة قتالهم فوجه حيان *e*
 النبطي فصالحهم ثم صار الى الطالقان وبها بادام *b* قد عصى
 وتغلب على البلد وكان ابن بادام مع قتيبة فلما بلغه *f* ان
 بادام *b* قد تحصن وعصى وارتد *b* اخذ ابنه فقتله وصلبه وجماعة
 معه ثم لقي بادام *b* فقاتله اياما ثم ضرب به فقتله وقتل ولده
 وامرأته واستعمل على البلد اخاه عمرو بن مسلم ولما فتح قتيبة
 بخارا والطالقان استأذنه *g* نيزك *h* طرخان في الرجوع الى بلاده
 وكان نيزك *h* قد اسلم وسمى بعبيد اللد فاذن له فرجع الى
 طخارستان فعصى وكاتب الاعجم وجمع للجوع فرحف اليه قتيبة
 ووجه اليه سليما الناصح وكان صديقا له فلم يزل يخدمه
 ويعطيه عن قتيبة ما يسأل حتى خرج *b* الى قتيبة على الامان

a) Cod. بعض. *b*) S. p. *c*) Cod. وحنل. *d*) Ita cod. Cf.
 (كور نعايون ٤٢٢, IA IV, ٣.٤ et ann. c. Istakh. ٣.٤ et ann. c. ابوقشة
 e) Cod. حيان. *f*) Cod. بلع. *g*) Cod. اسد. *h*) Cod. دنرك.

فأقام عنده أياماً ثم ضرب عنقه وعنق ابن اخت له وبعث
 برووسهما إلى الحجاج وأخذ امرأة نيزك^a فلما خلا بها قلت له
 ما أجهدك أظننت^b أن نفسي تنيب نك وقد قتلت زوجي
 وسلبتني ملكي فخلأها^c وقال انذهبي حيث شئت ثم سار قتيبة
 إلى انسغد فلقبه صاحب السغد فصافه أياماً ثم هرب منه ولحق
 قتيبة الشتاء^d فانصرف، وكتب إليه الحجاج يأمره بالمصير إلى
 سجستان ومحاربة رتبيل^e فسار سنة ٩٢ حتى صار إلى زالق^f
 من أرض سجستان ثم زحف إلى رتبيل فوجه إليه رتبيل أنا
 كنا قد صالحناكم وقبلتم الصلح فما ذا دعاكم إلى نقضه فأرسل
 إليه أن الحجاج أتي ذلك فرت عليه رتبيل أن قبلتم الصلح كان
 أصلح لكم وآلا رجونا النصر عليكم فقال قتيبة لأصحابه أن هذا
 وجه مششوم^g وقد هلك فيه عبد الله بن أمية وابن أبي بكر^h
 وغير واحد ولا نأمن الخيل التي كان رتبيل يجتالها من تحريف
 الطعام والعلوفات وأخذ الحصون والسهل وحمل ما
 فولى قتيبة [عبد^h ربه^h بن عبد الله بن عمير الليثيⁱ،
 وسار قتيبة إلى خوارزم وبها سعيد بن ونوفارⁱ، وكانوا قتلوا عمل
 قتيبة فقدمها فسي مائة ألف وحاصر سعيد بن ونوفار حتى
 قتله فلما أصلح البلاد وانصرف بالغنائم التي لم يسمع بمثلها وأراد
 جنده الرجوع إلى أوطانهم بما في أيديهم قام قتيبة خطيباً فذكرهم
 ما كانوا فيه وأعلمهم أنه لا براح لهم واستخلف على خوارزم عبد

a) Cod. دسترك. b) Cod. اطمعت. c) S. p. d) Cod.
 انشبا. e) Cod. h. l. et infra زيبيل. f) Cod. دالوق. g) Cod.
 مششوم. h) Cod. عند. i) Cod. h. l ونوفار infra سعيد بن ونوفار
 Incertum. سعد بن ونوفار.

الله بن ابي عبد الله الكرمانى ثم سار قتيبة الى سمرقند وكان غوزك^a قد قتل طرخون ملك السغد وتملك على البلد فلما وافى قتيبة حاربه فكانت بينهم حروب شديدة واحب قتيبة الصلح فراسل غوزك^a يدعو الى ذلك فقال لاهل سمرقند علام نصالحهم وبلدنا لا يدخله الا رجلا ن اما احدهما فعيل^b [واما الاخر] فاسمه اُكاف فكبر قتيبة وكبر المسلمون وقالوا اميرنا اسمه قتب البعير فاذعنوا بالصلح على ان يدخل فيصلى ركعتين فدخل من باب كش^c وخرج من باب الصين واتخذ لهم غوزك ملك سمرقند الطعام فاكل قتيبة واصحابه فكتب له كتاب صلح هذا ما صانح عليه قتيبة بن مسلم غوزك^a اخشيذ^a السغد افشين^d سمرقند على السغد وسمرقند وكش^a وكسف^e صالحه على ثلاثة آلاف درهم يوذيها غوزك^a الى راس [كل سنة] ^f وجعل له عهد الله وذمته وذمة الامير الحاج بن يوسف واشهد له شهودا وكان ذلك سنة ٩٤ وولى قتيبة سمرقند عبد الرحمان بن مسلم اخاه فغدر^a به اهل سمرقند واتاه خاقان ملك الترك وكتب الى قتيبة فتوقف قتيبة حتى انحسر^a الشتاء ثم سار اليه فهزم عسكر الترك واستقامت له خراسان،

وكان الحاج لثما اشخص اليه قتيبة ولد المهلب حبسهم جميعا [ومعلم] يزيد بن المهلب بستة آلاف الف درهم وعذبهم

a) S. p. b) Ita cod. habet fortasse pro قبل = olim (fuit). c) Cod. كسن cf. ibn-Haukal p. ٣٦٦ et ibid. ann. d) Cod. كسف. e) Belâdh. ٢٢. نخشب. cf. Jaq. s. v. كسف. f) Probabiliter plura exciderunt. et نيم.

في ذلك اشدّ العذاب فلما رأوا ما هم فيه من العذاب سألوه ان يدخل اليهم التجار حتى يبيعوا اموالهم وضياعهم وصنعوا طعاما كثيرا ودخل اليهم الناس وخلف من التجار فاكلوا عندهم في الحبس ثم اختلطوا بغمارة الناس وخرجوا معهم وقد لبس يزيد لحية *a* كبيرة طويلة صفراء وكان شابا ثم ركب واخوته نجائب *b* قد كان تقدم في اعدادها ولحق بالشام فصار الى سليمان بن عبد الملك فكتبوه وصاروا الى عبد العزيز بن الوليد فشفع فيهم عند الوليد حتى آمنهم واحضرهم فصالحهم على نصف المال وهو ثلاثة آلاف درهم فقالوا على ان نستعين قومنا من اهل الشام فقال ذلك اليكم فتحمل عنهم اليمانية من اهل دمشق من اعطيناهم نجما *c* وتحمل عنهم سائر اهل الشام نجما واقاموا بباب الوليد وكتب الوليد الى الحاجب في تخليته من كان في محبسه من اسبابهم فخلاهم *d* جميعا

ووجه الحاجب محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي الى السند سنة ٩٢ وامره ان يقيم بشيراز من ارض فارس حتى يمکن الزمان فقدم محمد شيراز فاقام بها ستة اشهر ثم سار في ستة آلاف فارس حتى اتى مكران فاقام بها شهرا ونحوه ثم زحف الى قنربور *d* وقد جمع اهل قنربور *d* فحاربهم شهورا ثم فتحها فسبى وغنم ثم زحف الى ارماتيل *e* فحاربهم اياما ثم فتحها فاقام بها شهورا ثم زحف الى الدبيل في خلف عظيم حتى اتى المدينة وعبأ للجيش واخذ *a* باكظام القوم واقام بحاربهم عدة شهر

a) S. p. *b*) Cod. كحايب. *c*) Cod. وما. *d*) Cod. فيروز, scripsi secund. Mokadd. ٢٧٥ ann. i. *e*) Cod. زمامل.

وكان لهم بُدّ *a* يعبدونه تطوله في السماء اربعون ذراعا فرماه
 بالنجنيق فكسره ثم وضع السلايم على السور واصعد الرجال
 فافتحها عنوة فقتل المقاتلة ووجد للبدّ الذي كانوا يعبدونه سبع
 مائة راتبة *b* واخذ منها اموالا عظاما ولما فتح الديبل *c* وكانت
 اعظم مدائنهم خضع له اهل البلدان فسار من الديبل *d* الى
 النيرون *d* فصالحهم وكتب الى الحاجاج يستأذنه في انتقتم فكتب
 اليه ان سر فانت امير على ما فتحتك وكتب الى قتيبة بن مسلم
 عامل خراسان ايكما سبق الى الصين فهو عامل عليها وعلى
 صاحبها فضى محمد بن القاسم وجعل لا يمر ببلد الا غلب
 عليه ولا مدينة الا فتحها صلحا او عنوة فعبر نهر السند وهو
 دون مهران وسار الى سهران *e* ففتحها ثم سار نحو شط مهران
 فلما بلغ داهر ملك السند مكانه وجه اليه جيشا عظيما فلقى
 محمد بن القاسم ذلك الجيش فهزمهم وزحف اليه داهر فاقام
 مواقفا *f* له عدة شهرين وبينهم في ذلك الموافقة *g* زاحفه *h* داهر وهو
 على الفيل فاشتد بينهما الحرب واخذت من الفريقين وعطش الفيل
 الذي كان داهر عليه فغلب فياله *i* فترجل *b* فنزل داهر فقاتل في
 الارض حتى قتل وانهم جيشه وفتح المسلمون وكتب محمد الى
 الحاجاج بانفتح وبعث رأس داهر اليه ومضى في بلاد السند
 ففتح بلدا بلدا ومدينة مدينة حتى اتى الرور *k* وهي [من] اعظم
 مدائن السند فحاصروهم حصارا شديدا وهم لا يعلمون ان داهر

a) Cod. ند et deinde يعبدونه. *b*) S. p. *c*) Cod. الدبل.
d) Cod. النيرون. *e*) Cod. سهران. *f*) Cod. مواقعا. *g*) Cod.
 الواقعة. *h*) Cod. زاحفه. *i*) Cod. قتاله. *k*) Cod. الرور.

قد قتل فلما املهم^e بعث اليهم محمد بن القاسم بامرأة داهر فقالت لهم ان الملك قد قتل فأطلبوا الامان فطلبوه ونزلوا على حكم محمد وفتحوا له باب المدينة فدخلها ثم استخلف فيها ومضى يقطع البلاد ويفتح مدينة مدينة ثم كتب اليه للتحجاج اتي قد كتبت الى امير المؤمنين الوليد اضمن له ان ارد^d [الى] بيت المال نظيرة ما انفقت فأخرجني من ضماني فحمل اليه اكثر مما انفق واقم محمد بن القاسم في بلاد السند حتى توفي الوليد وولى سليمان بن عبد الملك وكان لمحمد بن القاسم في الوقت الذي غزا فيه بلاد السند والهند وقاد للجيش وفتح الفتحوخ خمس عشرة سنة فقال زياد الاعجم

ان الشجاعة والسماحة والندي لمحمد بن القاسم بن محمد قائد الجيوش^e خمس عشرة حاجة^d يا قرب^d ذلك سوددا من مولد وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسري^d عامله على الحجاز بامرته باخراج^d من بالحجاز من اهل العراقيين وحملهم الى الحجاج بن يوسف فبعث خالد الى المدينة عثمان بن حبان^e المرتق لاخراج من بها من اهل العراقيين فاخرجهم جميعا وجماعاتهم في الجوامع الى الحجاج ولم يترك تاجرا^d ولا غير تاجر^d ونادي الا برئت الذمة ممن آوى عراقيا وكان لا يبلغه ان احدا من اهل العراق في دار^e احد من اهل المدينة الا اخرجته،

فخرج الوليد الى الحميمة^d من ارض الشراة^d من عمل جند دمشق سنة ٩٥ وكان سبب ذلك ان ام سليط بن عبد الله

للسبع ٤٧١ Belâdh. c) Cod. نظمر. b) Cod. امنهم. a) Cod
 حبان. e) Cod. d) S. p.

ابن عباس رفعت الى الوليد ان علي بن عبد الله قتل ابنها
ودفنه في البستان الذي ينزله وبنى عليه دكانا فاخذه الوليد
بذلك وقال له اقتلت اخاك قل ليس بأخي وتلته عدي قتلته^a
وكان عبد الله بن عباس اوصى الى ابنه علي ان يورث سليطا
ولا يزوجه وقل انا اعلم انه ليس متي وتلتي لا ادفعه عن الميراث
فنزله علي بن عبد الله الحميمة فلم ينزل بها حتى ولد اولادا
* وصار له اهل والعبيل وولد له نيف وعشرون ذكرا مات عامتهم
في حياته ولم ينزل ولده بالحميمة حتى ادعب الله سلطان بني
امية،

وتوفى الحاجب بن يوسف في هذه السنة وهي سنة ٩٥ وهو
يومئذ ابن اربع وخمسين سنة وكانت امرته على العراق عشرين
سنة فافر الوليد على عمله يزيد بن ابي مسلم خليفته ثم استعمل
مكانه يزيد بن ابي كبشة السكسكي، وكان الوليد لثانا فيه
هرج وحيرة^b وكان يقول لا ينبغي لخليفة ان يناشد ولا يكذب
ولا يسميه احد باسمه وعاقب على ذلك وكان اول من عمل
البيمارستان للمرضى ودار الضيافة واول من اجري على العيان
والمساكين والمجذمين الارزاق وكان من احداث فتنة العصاة
واحصى اهل الديوان والقى منهم بشرا كثيرا بلغت عدتهم
عشرين الفا واول من اجري طعام شهر رمضان في المساجد وصام
الاثنين والخميس فادمنه واول من اخذ بانقذ والظنة وقتل بهما

a) Cod. وتلته. b) Cod. ut vid. وصابه sed superscripta
est. c) Cod. كشد. d) Cod. وحييرته. e) Cod. دتل.

الرجال وانكسر الخراج في أيامه فلم يحمل *a* كثيرا شيء *b* ولم يحمل
 للحجاج من جميع العراق إلا خمسة وعشرين الف الف درهم
 وكانت في ولايته الزلازل التي هدمت كل شيء واقامت اربعين
 صباحا في سنة ٩٤، وكان الغالب عليه الفازي *c* بن ربيعة الحرشي *d*
 وكان قاضيه بالكوفة الشعبي وكان على شرطه ابو نائل *e* رباح *b* بن
 عبد الغساني ثم عزله واستعمل كعب بن حامد *f* العمسي *b*
 وعلى حرسه خالد بن انديان *g* مولى محارب وحاجبه *h* سعيد
 مولاة وتوفي الوليد لاربع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة
 ٩٦، وقيل انسلاخ جمادى الآخرة وهو ابن ثلث واربعين سنة
 وقيل تسع واربعين سنة وكانت أيامه تسع سنين وثمانية اشهر
 ونصفا وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت وفاته بدير *b* ممران
 ودفن بدمشق وخلف من الولد تسعة *k* عشر ذكرا محمد
 والعباس وعمر وبشر وروح وخالد ونمام *b* ومبشر *b* وجري *l* وبزيد *b*
 وعبد الرحمان وابراهيم ويحيى وابو عبيدة ومسور وصدقة *b*،
 واقام الحج للناس في أيامه سنة ٨٦ هشام بن اسماعيل سنة ٨٧
 عمر بن عبد العزيز سنة ٨١ حج هو سنة ٨٩ وسنة ٩٠ عمر بن
 عبد العزيز سنة ٩١ حج هو سنة ٩٢ وسنة ٩٣ عمر بن عبد

a) Cod. بحملن. b) S. p. c) Cod. الفازي. Nomen non
 inveni. d) Cod. الحرشي. e) *Ikd* II, ٣٣٧ habet بن نائل ابو
 رباح بن عبدة. f) IA V, ٢٨ جابر; Eutyehius حازم; *Ikd* II,
 ٣٢٧ حماد. g) Cod. الدنان, infra autem الرنان. h) Cod.
 وحلعبه. i) Cod. تسعسي. k) Cod. سبعة (XVI tantum no-
 minantur). l) Cod. وحرب. Secutus sum *Fragm.* p. ١٢ ann. e.

العزیز [سنة ٩٤ مسلمة بن عبد الملك] سنة ٩٥ أبو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم،
وغزا الصوائف في أيامه سنة ٨٦ مسلمة ففتح حصنين سنة ٨٨
[.....] مسلمة والعباس بن الوليد فافتحا سورية *a* وافتتح العباس
ادرولية *b* سنة ٩٠ عبد العزيز بن الوليد فافتتح حصنا سنة ٩١
عبد العزيز بن [الوليد.....] *c* محمد بن مروان وغزا موسى
ابن نصير الاندلس سنة ٩٣ العباس بن الوليد ومروان بن الوليد
ومسلمة ففتحوا اماسية *d* وحصن *e* للديد *a* سنة ٩٤ العباس
وعمر ابنا الوليد سنة ٩٥ العباس ففتح قبرس *a* سنة ٩٦ بشر بن
الوليد،

وكان الفقهاء في أيامه عبد الرحمان بن حاطب سعيد [بن
المسيب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار ابو سلمة بن عبد
الرحمان القاسم بن محمد سعيد بن جبيرة *f* مجاهد بن
جبيرة مولى بني مخزوم عكرمة مولى ابن عباس حكيم بن ابي *g*
حازم شقيق بن سلمة ابراهيم بن يزيد النخعي *a* عامر
الشعبي سالم بن ابي الجعد ابو اسحاق السبيعي ابو ايوب
الازدي ابو نميم *h* الحماني الحسن بن ابي الحسن محمد بن
سيرين ابو قلابة عبد الله بن [زيد] *i* سليمان *k* بن يسار *a*

a) S. p. *b*) Cod. اردلونيه cf. Weil, *Geschichte* I, 511 (*Adru-
lia*). *c*) Seqq. pertinent ad annum XCII. *d*) IA. IV, fcv
habet ماسيسة. *e*) Addidi و. *f*) Cod. h. l. حبيير, mox حبير.
g) Omittitur in *Tab. al-Hoffâth* 4,5. *h*) Cod. s. p., Incer-
tum. *i*) Cf. *Tab. al-Hoff.* 3,20. *k*) Cod. مسلم, vide supra
p. ٣٣٨.

مورق انعاجلى سنان^a بن سلمة ابو الملبج^b بن اسامة
الهدلى العلاء بن زياد ابو ادريس^b رجاء بن حيوة،
وكان الوليد ضوالا اسمر به اثر جدرى خفى بمقدم لحيته
شمط^b ليس في رأسه ولا لحيته غيرة^c افطس^b ٥
أيام سليمان بن عبد الملك

وملك سليمان بن عبد الملك ابن مروان و أمه^d ولادة بنت العباس^e
ابن جزء العباسية للنصف من جمادى الاولى سنة ٩١ وكانت الشمس
يومئذ في الحوت^f ست درجات واربعين دقيقة والقمر في السنبله ست
عشرة درجة وعشرين دقيقة راجعا وامنشترى في القوس خمسا وعشرين
درجة واربعين دقيقة والمريخ في اندلواحدى عشرة درجة وثلاث دقائق
والزهرة في الحوت خمس عشرة درجة وتسع عشرة دقيقة وعطارد
في الحوت خمس درجات وخمسين دقيقة والرأس في الاسد ثلاث
عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة وانتة الخلافة بالرملة وكان بها
منزله وهو انشأ مسجدا جامعها وقصر امارتها ونقل الناس اليها
من لُدّ وكانت المدينة التي ينزلها الناس فاخذ بهدم منازلهم
بلدّ والبنيان بالرملة وعاقب من امتنع من ذلك وهدم منازلهم
وقطع الميرة عنهم حتى انتقلوا وخرب لُدّ واخذ له عمر بن عبد
العزير البيعة بدمشق يوم مات الوليد فصار* الى دمشق^g فقام
بها يسيرا واراد سليمان الحج فكتب الى خالد بن عبد الله

a) Cod. سنان. b) S. p. c) Cod. عبيره. d) Cod. ولمه.

e) Cod. حوى بن العباس; vide supra p. ٣٣٨. f) Ita in cod.

mutata est lectio. g) Cod. بدمشق.

وهو عامل مكة يأمره ان يجرى له عينا تخرج من الثقبه^a من الماء العذب حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود ببالي^b بها زمزم فعل خالد البركة التي بغم^c الثقبه^a يقال لها بركة القسرى وهي قائمة الى اليوم في اصل تبيير^d عملها بحجارة منقوشة واستنبط ماءها من ذلك الموضع ثم شق^e [من] هذه البركة عينا تجرى الى المسجد الحرام في قصب من رصاص حتى اظهرها في فؤارة^e تسكب في فسقية رخام بين الركن وزمزم فلما ان جرت وظهر ماؤها امر *خالدا بجزر^f فناكرت بمكة وقسمت بين الناس وعمل طعاما فدعا عليه الناس ثم امر صائحا فصاح الصلوة جامعة ثم صعد المنبر فقال ايها الناس احمدوا الله وادعوا لأمير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب بعد الملح^g والأجاج^h الذي لا يطاق شربه يعنى زمزم وكان لا يجتمع على ذلك الماء اثنان وكانوا على شرب زمزم اكثر ما كانوا فلما رأى خالد ذلك قام خطيبا فنال من اهل مكة وكلمهم بكلام قبيح يعنفهم^h فيه على تركهم شرب ذلك الماء واقبالهم على زمزم ولم تنزل تلك الفسقية على حالها أيام بنى امية فلما صار الامر الى بنى هاشم فهدمها داود بن علي أول ما قدم مكة، ولم يقم خالد بمكة إلا قليلا حتى سخط عليه سليمان فصرفه وولى طلحة بن داود الحضرى وأمره ان يضرب خالدا بانسياط بسبب امرأة من قريش كان قذفها

a) Cod. الدعمة, cf. Azraqī ١٣٣٩. b) Azraqī l. i. وبصافي
 c) S. p. بها رغم ماء زمزم. d) Cod. دعمر. e) Plura h. i. excidisse docet textus Azraqī. f) Cod. خالكرز sic!
 g) Cod. الملح. h) Cod. دعفم.

فأصبح *a* وان يطالبه *b* ويحمله في الحديد وعزل عثمان بن حيان
 المرّي عامل المدينة وقتل ابا بكر [بن محمّد] بن عمرو بن حزم
 فضرب عثمان [بن] حيان حدّين احدهما في شرب الخمر والآخر
 في قره *d* عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان،
 وساخت سليمان على موسى بن نصيره اللخميّ العامل على
 افريقية والذي افتتح الاندلس وما والاها وكان موسى قدم على
 الوليد فوجده شديد العلة فلم يقم الا اياما حتى مات وسعى
 طارق مولى موسى بمولاة الى سليمان فاستنصفى سليمان ماله واخذه
 بمائة الف دينار فقال موسى صاحبكم ولي فرس وفرّ وسيف
 فاعطوني. هذا وشأنكم بما بقى وولى سليمان المغرب محمّد بن
 يزيد *e* مولى قريش وامره بتتبع اصحاب موسى وولده واصحابه،
 وكان سليمان قد قدّم يزيد بن المهلب وخصه وابره ودفع اليه
 اصحاب الحجاج بن يوسف وموسى بن نصيره وخالد بن عبد
 الله القسريّ *e* ويوسف بن عمر الثقفيّ والحكم بن أيوب *وعبد
 الرحمان *f* بن حيان المرّي وامره ان يعدّ بهم حتى يستخرج *e* منهم
 الاموال وتتبع سليمان اصحاب الحجاج يسومهم سوء العذاب
 واشخص اليه يزيد بن ابي مسلم خليفة الحجاج وكان قصيرا
 خفيف البدن فلما رآه قال له انت يزيد قال نعم قال صاحب
 الحجاج والافعال التي بلغتني معا ارى من دمامة خلقتك *e* قال

a) Cod. فأصبح. *b*) Cod. بطاله. *c*) Cod. عمر. *d*) Cod.
 add. بن quòd manifesto falsum est. Praec. قره recepi ex conj.
 pro قره sed apud alios scriptores mentionem hujus rei non
 inveni. *e*) S. p. *f*) Ita cod. pro عثمان?

ذاك والله أنك رأيتني والدنيا عليك مقبلة وفي عنى ^a مدبرة ولو رأيتها وهي التي مقبلة وعنك مدبرة لاستعظمت ما استصغرت واستجللت ما استحققت قل أين ترى للتحجاج يهوى في النار قل لا تقلة هذا يا امير المؤمنين لرجل يُحشّر عن يمين ابيك وشمال اخيك وأنزلّه حيث شئت تنزلهما معه فقال لي يزيد بن المهلب خذهُ اليك فعذبهُ بالوان العذاب حتى تستخرج منه الاموال فقال يا امير المؤمنين انا اعلم به لا والله ان ما عنده مل ولا كان ممن يحوى المال وكان يزيد بن المهلب يعرف له جميل، فعله به فولاه سليمان الصائفة،

وكان قتيبة بن مسلم عامل للتحجاج على خراسان فلما بلغه فعل سليمان بنظرائه ^d وقصده عمال الوليد وعمال التحجاج جمع اليه اخوانه واهل بيته واوغل في ارض العاجم حتى بلغ بلد فرغانة القصوى وكان عبد الله بن الأَهمّ ^d التميمي ^d معه فهرب منه الى سليمان فرفع اليه فاخذ قتيبة قوما من اهل بيته فقتلهم وقطع ايدي آخرين وارجلهم وكان يزيد بن المهلب عدوه لما فعل به وباهل بيته لما ولي عليه فعلم أنّه لا يصلح له حبّ ^d سليمان وكتب اليه كتابا فاجابه سليمان يغلظ له فاراد الخلع وهو لا يشكّ ان موضعه من النزاريّة [.....] والبيمانية لا يخالفونه فلما علم القوم مذهبه تبعوا عنه فخطبهم خطبة مشهورة نال فيها وقال يا معشر تميم وبنا اهل الذلّة والقلة وبنا معشر الازد اخليتم السفن وركبتم الخيل وقذقتم المرادى واخذتم

a) Cod. غير. b) Cod. بنقل. c) Cod. جملا. d) S. p.

الرماح والله * لانا *a* معى من العاجم اعز منكم فصافوا القوم
 عنه *b* وصارت كلمتهم واحدة في الوثوب [عليه] واجتمعوا الى
 الحُصَيْن *c* بن المنذر فدعوه الى القيام بجماعتهم فقتل عليكم
 بوكيع بن ابى سُود التميمي فاتوا وكيعا فأنقضت *d* كلمتهم
 عليه ومع القوم يومئذ حيان *e* النبطي فوثبوا بقتيبة فقتلوه وقام
 وكيع بخراسان وولى عماله وكتب الى سليمان يعلمه ما كان منه
 وبعث برأس قتيبة ورؤوس اهل بيته اليه وذلك في سنة ٩١ فلما
 اتى سليمان كتاب وكيع اراد ان يكتب اليه [بالعهد على
 خراسان] فقيده *f* له انه رجل ترفعه الفتنة *g* وتضعه السنة وليس
 لها بموضع فولى سليمان يزيد بن المهلب العراق وخراسان فكان *h*
 يزيد بن المهلب [في] العراق فعذب عمال الحجاج ثم استخلف
 على العراق ونفذ الى خراسان فنتبّع اصحاب قتيبة وقرابانه *i*
 فسامهم سوء العذاب وحبس وكيع بن ابى سود وقيده واخذ
 عماله الذين كان ولاهم البلدان بعد قتل قتيبة فطالبهم بالاموال
 التي صارت اليهم وخالف اكثر اهل خراسان فقصد جرجان *l*
 فحاصرها حتى نزلوا *m* على حكمه فقتل منهم مقتلة عظيمة وفتحها
 وحارب اصبهيد *m* طبرستان وملك الترك وملك الديلم فاقام في
 محاربة صاحب طبرستان زماتا ثم عرض وضاجر ثم طلب ان
 يصالحه فلم يفعل فرجع الى جرجان فاقام بها ثم خرج منها الى

a) Cod. لانا معى. *b*) Cod. عليه. *c*) Cod. الحُصَيْن. *d*) Cod.
 الفسنة. *e*) Cod. حيان. *f*) Cod. فقال. *g*) Cod. فأنقضت.
h) Cod. مكان. *i*) Cod. وبعد. *k*) Cod. وقرابانه. *l*) Cod.
 لجرحان. *m*) S. p.

نيسابور وولّى يزيد اخوته وولده البلدان فولّى مخلداً سمرقند
ومدرك بن المهلب بلخ^a ومحمد بن المهلب مرو وعظم امر يزيد
بخراسان،

واضطرب السند واخذ الجند الذين كانوا مع محمد بن القاسم
التفقى بمراكزهم فرجع اهل كل بلد الى بلدهم فوجه سليمان^b
حبيب^c بن المهلب اليها فدخل البلاد وقتل قوما كانوا ناحية
مهران واخذ محمد بن القاسم فالبسه المسوح وقيده وحبسه،
وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب
على سليمان وقال سليمان ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا وما
اظنه الا الذي كنا نحدث عنه فاجازه وقضى حوائجه وحوائج
من معه ثم شاخص عبد الله بن محمد وهو يريد فلسطين
فبعث سليمان قوما الى بلاد لحم^d وجذام^e ومعهم اللبن المسموم
فضربوا اخبية^f نزلوا فيها فتر بهم فقالوا يا عبد الله هل لك في
الشراب فقال جزيتم خيراً ثم مرّ بأخرين فقالوا مثل ذلك فجزاهم
خيراً ثم بأخرين فاستسقى فسقوه فلما استقرّ اللبن في جوفه قال
لمن معه انا والله ميت فانظروا من هؤلاء فنظروا فاذا القوم قد
فوضوا فقال ميلوا بي الى ابن عمي محمد بن علي بن عبد
الله بن عباس فانه بارض الشراة^g فاسرعوا السير حتى اتوا محمد بن
علي بالحميمية^h من ارض الشراةⁱ فلما قدم عليه قال له يا ابن
عم انا ميت وقد صرت اليك وهذه وصية ابي التي وفيها ان
الامر صائر اليك والى ولدك والوقت الذي يكون ذلك والعلامة

وحداه Cod. c) بن In cod. sequitur b) S. p. a) .
بالحمية Cod. e) اخيه Cod. d)

وما ينبغي لكم العمل به على ما سمع وروى عن ابيه على بن ابي طالب فاقبضها ^a اليك وهؤلاء الشيعة استوص بهم خيرا وهؤلاء دعائك وانصارك. فاستنبطتهم فأتى ^b قد بلوتهم ^c بمحبة ومودة لاهل بيتك ثم هذا الرجل ميسرة فأجعله صاحبك بالعراق فاما الشام فليست لكم ببلاد وهؤلاء رسله الى خراسان والبيك ولتكن دعوتكم بخراسان ولا تعد هذه الكور مرو ومرو الروف وبيورد ونساء وآياك ونيسابور وكورها وابرشنهر ^d وطوس فأتى ارجو ان تتم دعوتكم ويظهر الله اموركم واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك عبد الله بن الحارثية ثم عبد الله اخوه [الذي] اكبر منه فاذا مضت سنة الحمار ^e فوجه رسلك بكتيك ووطد الامر قبل ذلك بلا رسول ولا حاجة فاما اهل العراق فهم شيعتك ومحبتك وهم اهل اختلاف فلا يكون رسولك الا منهم وانظر اهل الحى من ربيعة فالحقهم بهم فانهم معهم في كل امر وانظر هذا الحى من تميم وقيس فأقصهم ^f ثم أبدهم الا من عصم الله منهم وهم اقل من القليل ثم اختر دعائك فليكونوا اثني عشر نقيبا فان الله عز وجل لم يصلح امر بني اسرائيل الا بهم وسبعين نفسا بعدهم يتلونهم ^g فان النبي اتما اتخذ اثني عشر نقيبا من الانصار اتبعا لذلك فقال محمد يا ابا هاشم وما سنة الحمار قل لم يمض مائة من نبوة قط الا انقضت امورها لقول الله عز وجل ^h او كآلذي مر على قرية الآية فاذا دخلت مائة سنة فابعت رسلك ودعائك فان الله متمم امرك

a) Cod. فاقبضها. b) S. p. c) Cod. وبنسأ. d) Cod. وورسهر. e) Cf. Thaâlibi, *Latâ'if* p. 30. f) Cod. امر. g) Cod. يملونهم. h) Qor. II, 261.

ومات ابو هاشم بعد ان دفع الكتاب الى محمد بن علي وذلك سنة ٩٧ وفيها وجه محمد بن علي ابا رباح *a* ميسرة النبلا *a* مولد الازد الى الكوفة،

وحجّ سليمان سنة ٩٧ وقد عزم على ان يبائع *b* لابنه أيوب بولاية العهد من بعده وكان قد كتب الى ابي بكر [بن] محمد بن عمرو ابن حزم ان يبني له قصرا بالجرف *e* ينزله فلما قدم لم يرض ببناء القصر فنزله وقسم بين اهل المدينة قسما وفرض لقريش خاصة اربعة آلاف فريضة لم يدخل فيها حليفا ولا مولد فاجمع رأى مشيخة قریش ان جعلوها لحلفائهم ومواليهم ثم دخلوا عليه فقالوا انك قد فرضت لنا اربعة آلاف فريضة لا تدخل علينا فيها حليفا ولا مولد فرأينا ان نكافئك ونجعلها في حلفائنا وموالينا فنحن اخف *e* عليك مؤونة منهم ففرض لهم اربعة آلاف فريضة اخرى فصار الى مكة فلما نزل بطن رابع *a* اخذتهم السماء وجاءت صواعق لم تر مثلها ففرغ سليمان فقال له عمر بن عبد العزيز هذه الرحمة فكيف العذاب واحضر جماعة من الفقهاء فيهم القاسم بن محمد بن ابي بكر وسالم بن عبد الله وعبد الله بن عمر وخارجة بن زيد وابو بكر بن حزم فسألهم عن امر الحجّ فاختلّفوا عليه فقال كل واحد منهم قولا لم يوافق الآخر فقال كيف صنع امير المؤمنين عبد الملك فقيل له كذا فقال اصنع كما صنع واترك اختلافكم وانصرف من مكة الى بيت المقدس

a) S. p. *b*) Sequitur in cod. على. *c*) Cod. بالحرف.
d) Cod. فراسا. *e*) Cod. أحف.

فطاف الماجدّون بمنزله فضربوا باجراسهم *a* حتى منعوه النوم فسأل عنهم فأخبر بما يلقاه الناس منهم فامر بإحراقهم وقال لو كان في هؤلاء خير ما ابتلاهم الله بهذا البلاء فكلّمه عمر في ذلك فامسك عنهم وامر ان ينفوا الى قرية معتزلة لا يخالطوا الناس،

وخرج سليمان الى ناحية الجزيرة فنزل بموضع يقال له دابق *b* من جند قنسرين واغزى مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم وامره ان يقصد القسطنطينية فيقيم عليها حتى يفتحها فسار مسلمة حتى بلغ القسطنطينية واقام عليها حتى زرع واكل ممّا زرع ودخل وفتح مدينة الصقالبة واصاب المسلمين ضرّ وجوع وبسود وبلغ سليمان ما فيه مسلمة ومن معه فأمّدهم بعروة بن قيس في البر واغزى عمر بن هبيرة الفزاريّ في البحر وذلك ان الروم اغاروا على مدينة اللانقية من جند حمص فاحرقوها وذهبوا بما فيها فبلغ عمر بن هبيرة خليج *d* القسطنطينية،

وكان الغالب على سليمان *e* المصرى ابن برم *e* الحميريّ ورجاء *d* بن حيوة *d* الكنديّ وعلى شرطه كعب بن حامد العبسيّ وعلى حرسه خالد *d* بن الديان *f* مولى محارب وحاجبه مولا ابو عبيدة وكان اكولا لا يكاد يشبع وكان له جمال وفصاحة [.....] رجل طويل ابيض قصيف البدن لم يشب *g* وهو الذي يقول ونظر الى نفسه في المرآة انا الملك الشاب فما دارت عليه الجمعة حتى مات وكانت وفاته في صفر سنة ٤٩ وعهد الى عمر بن عبد العزيز وكتب كتابا

a) Cod. باجراسهم. *b*) Cod. ذانق. *c*) Cod. h. l. نعيده، infra ut recepi, cf. IA V, ١٩. *d*) S. p. *e*) Ita cod. Incertum. *f*) Cod. اندنان, vide supra p. ٣٤٩. *g*) Cod. مشيب.

واحضر اهل بيته فقتل بايعوا لمن في هذا الكتاب فبايعوا ^a ودفع
الكتاب الى مسجد دابق فدحا ^b من بها من اهل بيت سليمان
فقتل بايعوا فقالوا انا بايعنا مرة فقال بايعوا الذي في هذا الكتاب فبايعوا
فلما فرغ قال قوموا الى صاحبكم فقد مات وقراه فلما بلغ الى اسم
عمر بن عبد العزيز قال هشام لا والله لا اباع فقال رجاء بن
حيوة اذا اضرب عنقك واخذ بضبع ^c عمر فاجلسه على المنبر فلما
فرغوا من البيعة دفنوا سليمان ونزل عمر بن عبد العزيز قبره
وثلاثة من ولده فلما تناولوه تحرك على ايديهم فقال ولد سليمان
عاش ابونا ورب اللعبة فقال عمر بل عوجل ابوكم ورب اللعبة وكان
بعض من يطعن على عمر يقول له دفن سليمان حيا،

وكانت ولاية سليمان بن عبد الملك سنتين وثمانية اشهر
وخلف من الولد الذكور عشرة يزيد ^e والقاسم وسعيد وعثمان
وعبد الله وعبد الواحد والحارث وعمرو وعمر وعبد الرحمان،

واقام الحج للناس في ولايته في سنة ٩١ ابو بكر بن عمرو بن
حزم وفي سنة ٩٧ سليمان وفي سنة ٩٨ عبد العزيز [بن عبد الله]
ابن خالد بن اسيد ^f،

وغزا في أيامه سنة ٩٩ مسلمة ففتح حصن الحديد وشتا
بنواحي الروم وعمر بن هبيرة في البكر فاخروا ^e ما بين الخليج
والقسطنطينية وفتحوا مدينة الصقالبة وامتد سليمان بعمر بن

a) Collatis IA V, ٣٩ et *Fragm.* ٣٩ patet vel h. l. vel post
mox seq. voc. دابق plura deesse. b) I. e. حياة بن رجاء
post mortem Solaimânis. c) Cod. بعنا. d) Cod. باصبع.
Secutus sum IA l. l. *Fragm.* habet بضبعي. e) S. p. f) Cod.
اسد.

فيس *a* الكنديّ وعبد الله بن عمر بن الوليد بن عقبة سنة ٩٩
 وجه سليمان بن عبد الملك بإبنة داود الى ارض الروم ومسلمة
 منيخ *b* على القسطنطينية ففتح داود حصن المرأة من ناحية
 ملطية *c*، وكان الفقهاء في أيامه مثل من كان في أيام الوليد *d*
 أيام عمر بن عبد العزيز

ثمّ ولى *d* عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمه أمّ عاصم بنت
 عاصم بن عمر بن الخطاب لعشر خلون من صفر سنة ٩٩ وكانت
 الشمس يومئذ في السنبله ثمانيا وعشرين درجة وزحل في الميزان
 خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والمشتري في الحوت درجتين
 راجعا والمريخ في السرطان *e* ثلثا وعشرين درجة وثلثين دقيقة
 وعطارد في الميزان اثنتين وعشرين درجة والرأس في الجوزاء ثلثا
 وعشرين درجة وستا وعشرين دقيقة وبوبع بدابق وكان الكتاب
 الذي كتبه سليمان هذا كتاب من عبد الله سليمان امير
 المؤمنين لعمر بن عبد العزيز أتى وتبينك للخلافة بعدى فسمعوا واطيعوا
 وأتقوا الله ولا يخنلوا *b* فلما قرئ الكتاب بايع جميع من حضر
 من بنى امية خلا عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فانه
 كان غائبا فلما الى نفسه فبايعه قوم فلما بلغه ولاية عمر قدم
 فقال له عمر بلغنى انك كنت دعوت الى نفسك وارادت دخول
 دمشق فقال قد كان ذلك لآتى خفت الفتنة وبلغنى ان الخليفة
 لم يعهد الى احد فقال عمر لو قمت بالامر ما نازعتك ذلك فقال
 عبد العزيز ما كنت احب ان يكون ولى هذا الامر غيرك،

a) Cod. h. l. العيس. *b*) S. p. *c*) Cod. ملطيه. *d*) Cod.
 tantum و. *e*) Cod. الشرطان.

ولما بلغ يزيد بن المهلب ولاية عمر وورد عليه كتابه شخص
من خراسان واستخلف بها مخلدا ابنه وحمل كل ما كان [له]
مخافة من اهل خراسان معه فاشار عليه قوم ألا يبرح فلم
يفعل وصار الى البصرة فلفيه بها عدى بن ارضاة عامل عمر فاوصل
اليه كتاب عمر فقال سمعا وطاعة ثم حمله اليه مستوثقا منه فقال
له عمر أتى وجدت لك كتابا الى سليمان تذكر [فيه] انك اجتمع
قبلك عشرون الف الف فاين هي فانكرها ثم قال دعني اجمعها
قال ابنه قال اسعى الى الناس قال تاخذها منهم مرة اخرى لا ولا
نعمى عينه ثم ولى الجراح بن عبد الله الحكمي خراسان وامره ان
[ياخذ] مخلدا بن يزيد فيستوثق منه استيثاقا لا يمنعه من
الصلوة فحبسه الجراح بن مكرما ثم حمله الى عمر فدخل في ثياب
مشتمرة وقلنسوة بيضاء فقال له عمر هذا خلاف ما بلغني عنك
فقال انتم الائمة اذا اسبلتم اسبلنا واذا شتمتم شتمنا وحسنت
سيرة الجراح بن قدمت عليه وفود النبتة يسألونه ان يبعث
اليهم من يعرض عليهم الاسلام فوجه اليهم السليط بن عبد
الله الحنفى ووجه عبد الله بن معمر اليشكري الى ما وراء النهر
فلقى جمعا للترك فهزم وانصرف ابن معمر وبلغ عمر عن الجراح امور
يكرها من انه ياخذ الجزية من قوم قد اسلموا وانه يغزى
موالى بلا عطاء وانه يظهر العصبيية فكتب اليه ان اقدم
واستخلف عبد الرحمان بن نعيم الغامدي ففعل ذلك ثم
كتب عمر الى عبد الرحمان بعهدته على خراسان وبأمره باقفال من

a) Cod. بحافة. b) S. p. c) Cod. البيت, deinde دستولونه.
d) Cod. وانى, deinde بغرا. e) Cod. add. اسى.

وراء النهر من المسلمين بذرايتهم الى مرو فعرض ذلك عليهم فابوا عليه فكتب الى عمر أنهم قد رضوا بالمقام فحمد عمر ربه على ذلك، وبلغ عمر ما فيه من في بلاد الروم مع مسلمة من الضرر والفاقة^a فوجه عمرو^b بن قيس على الصائفة ووجه معه الكساء والطعام والاعطية لمن كان مع مسلمة من المسلمين، فوجه عمر عبد العزيز بن حاتم، [بن النعمان] الباهلي فوقع بالترك فلم يفلت منهم الا الشريد وقدم على عمر منهم خمسين اسيرا فقال رجل من المسلمين لعمر في اسير منهم لو رأيت هذا يا امير المؤمنين يقتل المسلمين لرأيت قتلا ذريعا فقال قم فأضرب عنقه،

وفاة علي بن الحسين

وتوفي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ٩٩ وقال قوم سنة ١٠٠ وله ثمان وخمسون سنة وكان افضل الناس واشدهم عبادة وكان يسمى زين العابدين وكان يسمى ايضا ذو الثغفات لما كان في وجهه من اثر السجود وكان يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة ولما غسل وجد علي كتفيه جُلب^d كجلب البعير فقبل لاهله ما هذه الآثار قالوا من حمد للطعام في الليل يدور به على منازل الفقراء قال سعيد بن المسيب ما رأيت قط افضل من علي بن الحسين وما رأيت قط الا مقت^e نفسه ما رأيت ضاحكا يوما قط فكانت امه حرار^f بنت يزيدجرد كسرى وذلك ان عمر بن الخطاب لما اتى بابنتي يزيدجرد وهب احدهما^g

a) Addidi. b) Cod. عمر. c) Cod. حاصر. Male IA V, ٣١ haec patri tribuit. d) Cod. خلب et deinde كحلب. e) Cod. مقت. f) Vide supra p. ٣٩٣. g) Cod. احدهما.

للحسين بن عليّ فسماها غزاة وكان يقول بعض الاشراف اذا
ذكر عليّ بن الحسين يودّ الناس كلهم ان أمهاتهم امه وقيل
ان أمه كانت من سبى كابل^ه قال ابو خالد الكابلي سمعت
عليّ بن الحسين يقول من عَفَّ عن محارم الله كان عبداً ومن
رضى بقسم الله كان غنياً ومن احسن مجاورة من جاوره كان
مسلماً ومن صاحب الناس بما يحب ان يصاحبوه به كان عدلاً،
وقال عليّ بن الحسين اذا كان يوم انقيامة نادى مناد ليقيم اهل
الفضل فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة بغير
حساب فتتلقاهم الملائكة فيقولون ما فصلكم فيقولون كنا اذا جهل
علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا أسىء علينا عفونا فيقولون
ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادى مناد ليقيم اهل الصبر
فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة بغير حساب
فتتلقاهم الملائكة فيقولون ما كان صبركم فيقولون صبرنا انفسنا على
طاعة الله وصبرنا عن معاصي الله فيقولون لهم ادخلوا الجنة فنعم
اجر العاملين ثم ينادى فيقول ليقيم جيران الله فيقوم ناس من
الناس وهم الاقلّ فيقال لهم بما جاورتم الله في داره فيقولون كنا
نتجالس في الله ونتذاكر في الله ونتزاور في الله فيقولون ادخلوا
الجنة فنعم اجر العاملين وقال بئس القوم قوم ختلوا الدنيا
بالدين وبئس القوم قوم عملوا باعمال يطلبون بها الدنيا وقال ان
المعرفة بكمال المرء تركه اللام فيما لا يعنيه وقتله مرأته وصبره
وحسن خلقه، وكتب ملك الروم الى عبد الملك يتوعده فضاق

عليه للجواب وكتب الى الحاجاج وهو انذاك على الحجاز ان
أبعث الى علي بن الحسين فتوعدته وتهتده واغلظ له ثم انظر
ما ذا يجيبك^a فكتب به الى ففعل الحاجاج ذلك فقال له علي
ابن الحسين ان لله في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة وارجو ان
يكفينيك في اول لحظة من لحظاته وكتب بذلك الى عبد الملك
فكتب به الى صاحب الروم كتابا فلما قرأه قال ليس هذا من
كلامه هذا من كلام عترة نبوته^b، ومرض ثلث مرضات [في] كل
ذلك يوصى بوصية فاذا برئ وافق انفذا وقال كلكم سيصيرة
حديثا فمن استطاع ان يكون حديثا حسنا فليفعل وكان يقول
ابن آدم لن تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت
المحاسبة من همتك وما كان لك الخوف شعارة والحزن دنارا،
وكان عبد الملك قد كتب الى الحاجاج وهو على الحجاز جتبنى
دماء آل بني [ان] طالب فأتى رأيت آل حرب^c لما يهجموا بها له
ينصروا^d فكتب اليه علي بن الحسين أتى رأيت رسول الله ليلة
كذا في شهر كذا يقول لي ان عبد الملك قد كتب الى الحاجاج
في هذه الليلة بكذا وكذا واعلمه ان الله قد شكر له ذلك وزاده
برهة في ملكه، وكان له من الولد ابو جعفر محمد والحسين وعبد الله
وأمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي والحسن والحسين
الاصغر وسليمان توفى صغيرا وزيد وذكره يوما عمر بن عبد العزيز
فقال ذهب سراج الدنيا وجمال الاسلام وزين العابدين فقيل له
ان ابنه ابا جعفر محمد بن علي [فيه] بقية^e وكتب عمر

a) Cod. بحبيك. b) S. p. c) Cod. بقية.

يختبره^a فكتب اليه محمد كتابا يعظه^b ويخوفه فقال عمر أخرجوا كتابه الى سليمان فاخرج كتابه فوجده يقرظه^c ويمدحه فانفذ الى عامل المدينة وقال له أَحْضِرْ مُحَمَّدًا! وقل له هذا كتابك الى سليمان تقرظه^d وهذا كتابك اليّ معما اظهرت من العدل والاحسان فاحضره عامل المدينة وعرفه ما كتب به عمر فقال ان سليمان كان جبّارا كتبت اليه بما يكتب الى الجبارين فان صاحبك اظهر امرا وكتبت اليه بما شاكله وكتب عامل عمر اليه بذلك فقال عمر ان اهل هذا البيت لا يخليهم^e الله من فضل، ونكت^f عمر اعمال اهل بيته وسمّاها مظالم وكتب الى عماله جميعا اما بعد فان الناس قد اصابهم بلاء وشدّة وجور في احكام الله وسنن سيّئة^g ستنتها عليهم عمال السوء قلّما^h قصدوا قصدا^h لحق والرفق والاحسان ومن اراد الحجّ فعاجلوا عليه عطاءه حتى يتجهّز^h منه ولا تحدثوا حدثا في قطع وصلب حتى تؤامروني، وترك لعن عليّ بن ابي طالب على المنبر وكتب بذلك الى الآفاق فقال كثير^h

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْنُمْ عَلَيَّ وَلَا تَخِيفَ، بَرِيًّا^h وَلَا تَتَّبِعَ^h مَقَالَةَ مُنَجِّمٍ
واعطى بنى هاشم الخمس وردّ فدكا وكان معاوية اقطعها مروان فوهبها لابنه عبد العزيز فورثها عمر منه فردّها على ولد فاطمة فلم تنزل في ايديهم حتى ولى يزيد بن عبد الملك فقبضها وردّ عمر هدايا النيروز^h والمهرجان وردّ السخرة وردّ العطاء

a) Cod. محبته. b) S. p. c) Cod. يعرضه. d) Cod. لما.
e) Cod. يخليهم. f) Cod. ونكت. g) Cod. ut vid. اسمه،
cf. IA V, ٢٢ qui habet خبيثة. h) Cod. حرر i. e. جرير، cf.
IA V, ٣١; *Fragm.* ٩٢. i) Cod. يحف.

على قدر ما استحق الرجل من السنة وورث العيالات^a على ما جرت به السنة غير أنه أقرّ انقطاع التي أقطعها أهل بيته والعطاء في الشرف لم ينقصه^b ولم يزيد فيه وزاد أهل الشام في إعطياتهم عشرة دنانير ولم يفعل ذلك [في] أهل العراق وكان يقول ما بقي^c المسلم على جفوة^d السلطان ونزعة^e الشيطان لم أر شيئاً أعون له على دينه من إعطائه حقه فكان يجلس للنظر في أمور المسلمين نهاره كله فقال له رجاء بن حيوة يا أمير المؤمنين نهارك كله مشغول ذلك جزء من الليل وانت تسمر معنا فقال يا رجاء إن ملاقاته الرجال تلقح لأولياتها^f وإن المشورة والمناظرة باب رحمة ومفتاح بركة لا يضلّ معها رأى ولا يقعد^g معها حزم وكان يقول لكلّ شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العقليين لأنهم عقلوا عن الله فأنقوه في أمره ونهيه^h وكتب إلى عامله باليمن أما بعد فدع ما أنكرت من انباطل وخذ ما عرفت من الخف بالغاب بك ما بلغ فان بلغ مهج^h انفسنا فان الله يعلم أنك [إن] لم تحمل التي ألا حفنة من كتبه^h أتى بذلك مسرور إذا كان موافقاً قال الزهري دخلت إلى عمر يوماً فبينما أنا عنده إذا أتاه كتاب من عامل له يخبره أن مدينتهم قد احتاجت إلى مرمّة فقلت له إن بعض عمال عليّ بن أبي طالب كتب بمثل هذا وكتب إليه أما بعد فحصنها بالعدل ونق^g طرفها من الجور وكتب بذلك عمر إلى عامله، ووجه عمر إلى مساجد دمشق من ينزع ما فيه من الرخام

a) Cod. العيالات. b) S. p. c) Cod. بقا. d) Cod. حفوة.

e) Ita cod. dubito num recte. f) Cod. بأياً. g) Cod. نو vel طرفها deinde نف.

والفسيفساء والذهب وقال انّ الناس يشتغلون بالنظر اليه عن صلواتهم فقيل له انّ فيه مكيدة للعدو فتركه، وارتحل الى حُنَاصِرَةَ فنزلها وهي بَرِيَّةٌ من اطراف جند قنسرين وكرة ان ينزل في منازل اهل بينه التي بنوها بحال الله وفيه المسلمين ثم كلم في ذلك وقيل له ان في نزولك البرية اضرارة بالمسلمين فخرج الى دمشق فنزل دار ابيه التي كانت الى جانب المسجد واقام عشرين يوما وكثرة عليه الناس فارتحل حتى صار الى مدينة حلب وكثر عليه الناس فارتحل الى مدينة حمص راجعا يريد ان ينزلها فلما صار الى اوائل حمص اعتلّ فال الى موضع يعرف بدير سمعان، فنزله ويقال بل ارتحل اليه قاصدا يريد نزوله بسبب قطعة ارض كان ورثها عن امه فيه، فلما صار الى دير سمعان، اتاه الخبر بخروج شوذب للحروري فامر بتوجيه جيش اليه ووجه اليه شوذب برجلين من قبله يناظرانه فقالا له انك اظهرت افعا حسنة واعمالا جميلة ومما ننكره عليك ترك لعن اهل بينك والبراءة منهم فقال وكيف يلزمني لعنهم قالا لا تهم من اهل المعاصي والذنوب ولا يسعك غير ذلك قال منى عهدكم بلعن فرعون قالوا ما نذكر منى لعنناه قال فكيف يسعكم تركه لعنه وهو من اهل الذنوب والمعاصي انتم قوم اردتم شيئا فخطأتموه b ولقد اصبحتم بنعمة ووعدكم كثيرة وشوكنكم ضعيفة فاقم احدهما عنده وانصرف الآخر، واتاه ابو الطفيل عامر بن واثلة d وكان من اصحاب عليّ فقال له يا امير المؤمنين لا منعني عطائي فقال له بلغني انك صقلت سيفك

a) Cod. حاصره. b) S. p. c) Cod. شمعان. d) Cod. موأنليه

وشكذت^a سنانك ونصلت سهمك وغلقت^b قوسك تنتظر الاملم القائم حتى يخرج فاذا خرج وفساك عطاءك فقال ان الله سائلك عن هذا فاستحيى عمر من هذا واعطاه، وكانت ربيعة بنت عبيد^d الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي عند عبد الله ابن عبد الملك بن مروان فهلك عنها فخلف عليها للحجاج بن عبد الملك فطلقها قبل ان يدخل [عليها] فقدم محمّد بن عليّ وهو يريد الصائفة فكلم عمر فيها وقال ابنة خالي كانت متزوجة فيكم فان تأذن اتزوجها قال عمر ومن يحول بينك وبينها وهي امك بنفسها فتزوجها وبني بها بحاضر قنسرين في دار طلحة ابن مالك الطائي واشتملت هناك على ابي العباس، ولما دخلت سنة ١٠٠ بعث محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ميسرة^f ابا رباح الى العراق ومحمّد بن خنيس^f و ابا عكرمة السراج^f وحيّان^f العطار الى خراسان وعليها يومئذ الجراح^f بن عبد الله الحكمي عامل عمر بن عبد العزيز فلقوا من لقوا بها وانصرفوا وقد *غرسوا غرسا^f، وكانت ولاية عمر ثلثين شهرا وكان الغالب عليه رجاء بن حيوة الكندي وصاحب شرطته روح بن يزيد^f السكسكي مولاة وتوفى لست بقين من رجب سنة ١٠١ وهو ابن تسع وثلثين سنة وكان اسم رقيق الوجه حسن اللحية غائر^f العينين بجبهته^g اثر وعهد الى يزيد بن عبد الملك وقيل ان سليمان كان جعل له العهد من بعده وان عمر قال عند وفاته لو كان

a) Cod. وشكذت. b) Cod. وغلقت. c) In cod. hoc nomen constanter scribitur رابطته. d) Cod. عند. e) Cod. دحيته. f) S. p. g) Cod. دحيته.

الامر التي نوثبت ميمون بن مهران والقاسم^e بن محمّد وصلى
 عليه مسلمة بن عبد الملك ودفن بدير سمعان وقيل ان [اهل]
 بيته سموه^b خوفا من ان يخرج الامر منهم،
 وهرب يزيد بن المهلب قبل وفاة عمر بليلتين ولحق بالبصرة
 وعليها عدى بن ارساة الفزاري وقد قبض على اهل بيته فحبسهم^c
 فوجه عمر في اثر يزيد رسلا ففاتهم،
 وخلف عمر من الولد تسعة ذكور عبد العزيز وعبد الله وعبيد
 الله وزيد ومسلمة وعثمان وسليمان وعاصم وعبد الرحمان،
 واقام الحج للناس في ولايته سنة ٩٩ ابو بكر [بن] محمّد بن عمرو
 ابن حزم سنة ١٠٠ ابو بكر ايضا، وغزا الصوائف [في] ولايته سنة
 ٩٩ عمرو بن قيس الكندي،
 وكان الفقهاء في ايامه خارجة بن زيد^d بن ثابت يحيى
 ابن عبد الرحمان [بن] حاطب ابو سلمة بن عبد الرحمان
 سالم بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمّد بن ابي بكر
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود محمّد بن كعب
 القرظي عاصم بن عمر بن قتادة^e نافع^f مولى عبد الله بن عمر
 سعيد بن يسار^d محمّد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عبد
 الله بن دينار محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري عبد الله
 ابن ابي بكر [بن] محمّد بن عمرو عطاء بن ابي رباح^d
 مجاهد بن جبيرة^g عكرمة مولى عبد الله بن عباس عامر بن

a) Potius أو القاسم. b) Cod. اسمه. c) Cod. وحبسه.
 d) S. p. e) Cod. قتاده. f) Cod. نافع. g) Cod. حبير،
 cf. supra p. ٣٥.

شراحيل الشعبيّ سالم بن ابي الجعد حبيب *a* بن ابي ثابت
 عبد الملك بن ميسرة *b* الهلاليّ ابو اسحاق السبّيعيّ الحسن
 ابن ابي الحسن البصريّ محمّد بن سيرين *c* ابو قلابة *d* عبد
 الله بن زيد مورق العاجليّ عبد الملك بن يعلى *b* الليثيّ زيد
 ابن نوفل علقمة بن عبد الله المزنيّ *e* ابو حازم رجاء بن
 حيوة مكحول الدمشقيّ راشد بن سعد *f* المقرئ سليمان
 ابن حبيب *b* المحاربيّ ميمون بن مهران يزيد [بن] الاصم
 ابو قبيل المعافريّ طاوس اليمانيّ *b* ٥

أيام يزيد بن عبد الملك

وملك يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد
 ابن معاوية بن ابي سفيان وهي التي حرمت على عشرة من
 خلفاء بني امية معاوية جدّها ويزيد ابوها ومروان بن الحكم
 زوجها والوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك اولاد زوجها
 ويزيد ابنها والوليد بن يزيد ابن ابنها ويزيد بن الوليد ابن
 ابن زوجها وكانت ولايته في رجب سنة ١٠١ والشمس يومئذ في
 الدلو احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة * والقمر في الجدى
 اربع درجات وثلثين دقيقة وزحل في العقرب تسعا وعشرين
 درجة وثلثين دقيقة والمشتري في الثور اربع عشرة درجة وعشرين *h*

a) Cod. حنظ. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. سيرين. *d*) Cod.
 زيد pro يزيد et mox قلانه *e*) Cod. المزنيّ, cf. Belâdh. p. ٣٠٣.
f) Cod. المقريّ سعيد, cf. Tab. al-Hoff. 4,18. *g*) Cod.
 احدها. *h*) In codice, ubi verba inde ab *usque ad seq. voc.
 وعشر bis scripta sunt secundo loco دقيقة.

دقيقة والمربخ في الميزان ثلث درجات وأربعين دقيقة والزهرة في
الحوت خمس عشرة درجة وعشر دقائق وعطارد في الجدى خمس
عشرة درجة وأربعين دقيقة والراس في الثور سبع درجات وعشرين
دقيقة،

وعزل يزيد عمال عمر بن عبد العزيز جميعا وكتب الى عدى
ابن اوطاة يأمره باخذ يزيد بن المهلب فحاربه *a* في داخل البصرة
في شهر رمضان فظفر به يزيد فاخذه اسيرا وحمله معه في الحديد
الى واسط فحبسه بها وجماعة معه وغلب يزيد بن المهلب على
البصرة وما والاها ثم خرج يزيد الكوفة واستخلف على البصرة
مروان بن المهلب فوجه اليه يزيد مسلمة بن عبد الملك والعباس
ابن الوليد فسار مسلمة بن عبد الملك حتى اتى العراق وجعل
يقول انى اخشى ان يتعيان ابن المهلب ويهرب فنطلبه فقال له
حسان، النبطى وكان معه لا يحسن ذلك ايها الامير قل ولم
قل سمعته يقول ويح *d* عبد الرحمان بن محمد [ابن] الاشعث هبه
غلب *d* على البصرة اغلب على الصبر ما صرّه لو الفى طرف ثوبه
على وجهه ثم تقدم حتى قتل وقل مسلمة ما اجرأه *e* الا يبرح *d*
فالتقياء *d* بمسكن فحاربه محاربة شديدة ويزيد مبطون شديد
العتة وكان مسلمة يسميه *f* الجرادة الصفراء فلم يبرح حتى قتل
وكان ذلك في سنة ١٠٢ وكان معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط
فلما انتهى اليه خبر ابيه اخرج عدى بن اوطاة ومن كان معه

a) Cod. عاربه. *b*) Cod. سعبا, mox فطلبه. *c*) Cf. *Fragm.* p. ٦٨, ann. c. *d*) S. p. *e*) Cod. احزاه. *f*) Coll. IA V, ٥٩, 11, *Fragm.* v. et Mas'udî V, 454 exspectamus

يسميه يزيد vel يسمى.

فضرب اعناقهم وركب الحجر حتى صار بمن كان من اهل بيته
وانصاره الى قنديلبيد^a من ارض السند الى ان وافاهم هلال بن
أَحْوَز^a المازني^b بعث به مسلمة بن عبد الملك فقتل معاوية
وجميع^c من كان معه سوى نفر يسير^a اخذهم اسرى فحملهم الى
يزيد بن عبد الملك فقتلهم بدمشق منهم عثمان بن المفضل بن
المهلب وحمل اليه من نساء المهلب خمسين امرأة فحبسهن
بدمشق،

وبعث مسلمة على^d خراسان سعيد بن عبد العزيز فقصد السغد
فحاربهم محاربة شديدة واقام بسمرقند فجاءته^e ملكة فرغانة
فقلت اتى اهلك على شىء فيه انظر على ان تجعل لى آلا
تغزى^a الى جيشا فاعطاها ما سألت فقلت ان السغد قد
خلتوا^a عن ارضهم ونزلوا خجندة^a وطلبوا الينا ان ندخلهم
بلادنا حتى يصلحوا العرب او يكون غير ذلك وليس لهم في
خجندة^a طعام ولا شراب ولا عدة لحصار فان اردتهم فاساعة
فبعث سعيد بن [عبد العزيز] سورة بن الحخر الدارمي في الخيل
ولحقهم بنفسه فحصرهم في المدينة فلما تخوفوا الهلاك دعوا الى
الصلح على ان يرجعوا الى بلادهم فنقال على ان تخرجوا عن
أخركم فحفر لهم خندقا فقتل اخرجوا فخرجوا جميعا آلا رجل
منهم يقال له جليح^e ثم خرج بالسلاح^f وحارب المسلمين وحارب
معه قوم فوثب عليهم سعيد والمسلمون^g فقتلوهم قتلا ذريعا
وكتب بهم الخندق وسبى الذرية وغنم ما لم يغنم مثله،

a) S. p. b) Cod. الملاقي. c) Addidi. d) Cod. وعلى.
e) Cod. s. p. Incertum. f) Cod. السلاح. g) Cod. والمسلمين.

وولى يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة العراق مكان مسلمة في هذه السنة بعد انقضاء حرب ابن المهلب وقتلهم فلقى جماعة من آل المهلب في الحديد^a قد وجه بهم مسلمة فقال للرسول رُدوهم فقالوا لا نفعل قال ان مسلمة يوم وجه بكم اميركم^b فرُدوهم معه وكتب الى يزيد كتابا حسنا في امرهم وان الصنبيعة^c فيهم عامّة لقومهم فكتب اليه يزيد وما انت وذاك لا ام لك فعاوده وكتب اليه ما هم لى بعشيرة وما اردت الا النظر لامير المؤمنين في تألف عشائهم لئلا تفسد قلوبهم وطاعتهم وكتب اليه بارك الله لك في وُدّهم ان كنت اردت ذلك، واقّر عمر بن هبيرة سعيد^d بن عبد العزيز على خراسان فوجد رسلا^e لابي [رياح] ميسرة^e داعية بنى هاشم في زى التجار فقيل انه دعاهم فسألهم عن حالهم فقالوا نحن تجار فخلّى سبيلهم فخرجوا من خراسان وظهر^a * برید برحرهم^e الداعية وبلغ عمر بن هبيرة الخبر فعزله وولّى خراسان مسلم^f بن سعيد الكلابي فقدم خراسان فغزا بالناس فلم^g يصنع^a شيئا فلما انصرف راجعا من فرغانة تبعته^h اترك واهل فرغانة فقاتلوه قتالا شديدا وكان قد استعمل نصر ابن سيار على بلخ فكتب اليه ان يمدّه بالرجال وان يحشر الناس اليه فدعاهم نصر بن سيار الى ذلك فابوا عليه

a) S. p. b) Lac. in cod. c) Cod. وسعيد. d) Cod. رسا.
 e) Verba corrupta quorum sensus latet. Legi posset sed hic aliunde mihi notus non est. f) Nulla hoc loco mentio est Saïd al-Harashî, de quo vide v. g. *Kit. al-Bold.* p. ٨٣, IA V, vv etc. g) Cod. على. h) Cod. سعته (sic).

وقاتلوه وكانت بينهم وبين نصر وقعة تسمى وقعة البروقان ^a،
 واستعمل يزيد على المدينة عبد الرحمان بن الصنحاك بن
 قيس الفهري وكتب اليه يأمره ان يجمع بين عثمان بن حيان ^b
 المرقى وبين ابى بكر [ابن] عمرو بن حزم في الحدين الذين جلدوا ابو
 بكر عثمان بن حيان فان وجد [ان] ابا بكر ظلمه اقلده منه
 ففعل وتحامل على ابى بكر فجلده ^c حدين قودا بعثمان ^e بن
 حيان، وخطب عبد الرحمان فاطمة بنت الحسين بن [على]
 فارس اليها رجالا ^d يحلف بالله لئن لم تفعل ^e ليضربن اكبر ^f
 ولدها بالسياط فكتبت ^g الى يزيد كتابا فلما قرأ كتابها سقط عن
 فراشه ^h وقال لقد ارتقى ابن الحجاج مرتقى صعبا من رجل،
 يُسمعى ضربه وانا على فراشى هذه فكتب الى عبد الواحد بن
 عبد الله بن بشر النضرى ^k وكان بالطائف ان يتولى المدينة
 ويأخذ عبد الرحمان بن الصنحاك بربعين الف دينار ويعتبه
 حتى يسمعه ضربه ^e ففعل ذلك فرثى عبد الرحمان وفي عنقه
 خرقة صوف يسأل الناس،

ووجه يزيد الجراح ^l بن عبد الله الحكيم فغزا ^m الترك وفتح
 بلنأجر ^e وسبى خلقا عظيما في سنة ١٠٤ وانتهى الى نهر الرواس ⁿ
 ثم سار حتى انتهى الى نهر الران ولقى ابن خاقان صاحب الخزر ^e

^a) Cod. البروقان. ^b) Cod. حسان. ^c) S. p. ^d) Cod. in-
 verso ordine فارس اليها فارسا. ^e) Cod. دفعل. ^f) Cod.
 of. IA V, ٨٥. ^g) Cod. فكتبت. ^h) Cod. فرسه et ita
 infra فرسى. ⁱ) Cod. اجل. ^k) Cod. المضرى. ^l) Cod. الجراح،
 infra الجراج. ^m) Cod. فعزل. ⁿ) Cod. الرواس، cf. Dorn,
 Caspiu, locis in ind. laud.

فقاتله فهزمه وقتل مقاتلته وسبى سببها كثيرا ولما فتح بلنّاجر
 سار فجعل ينزل بلدا بلدا يتبعه خاقان ملك الخزر حتى صار
 الى نهر ديبيل من عمل اذربيجان فاقتتلوا هناك وقتل الجراح
 وجميع اصحابه،

وولى يزيد بن ابي مسلم افريقية فقدمها وعبد الله بن موسى
 اللخمي محبس بها فقال له اعط الجند من مالك ارزاقهم لخمس
 سنين فقال لا اقدر على ذلك فحبسه واخذ موالى موسى بن
 نصير فوسم ايديهم وردّهم الى الرق^b واستخدم عامتهم في حرسه
 فوثب عليه غلام منهم يقال له جريه دخل عليه وهو ياكل عنبا
 فقتله فلما بلغ يزيد بن عبد الملك الخبر وتى بشر بن صفوان
 اللبّي فلم يزل مقيما بها ولاية يزيد،

وكتب يزيد الى عمر بن هبيرة وهو عامل على العراق يأمره ان
 يمسح السواد فمسحه سنة ١٠٥ ولم يمسح السواد منذ مسحه
 عثمان بن حنيف^c في زمن عمر بن الخطاب حتى مسحه عمر
 ابن هبيرة فوضع على الناخل والشجر واضرّ باهل الخراج ووضع
 على التانثة^d واعاد السخرة والهدايا وما كان يؤخذ في النيروز
 والمهرجان والمساحة التي يؤخذ بها مساحة ابن هبيرة،

وكان يزيد قد جعل ولاية العهد من بعده لهشام ثم بدا
 له ان يبائع بولاية العهد لابنه الوليد وكان هشام بالجزيرة فوجه
 اليه خالد بن عبد الله القسرى يحسن له خلع نفسه من
 ولاية العهد على ان الجزيرة له طعة قال خالد بن عبد الله

a) S. p. b) Cod. الرق. c) Cod حسب. d) Cod.
 الثانيه.

فاتيتته فذكرت له ذلك فاسرع الاجابة فقلت له *a* آيتها الانسان ان استشرتني وعاهدتني على ان تكتم عليّ اشرت عليك فقال قد استشرتك ولك عهد الله ان اكنم عليك فقلت انما هي آيات قلائل حتى تصير الجزيرة احد اعمالك قل فكيف بالسلامة من يزيد قلت عليّ قل افعل ما بدا *b* لك فانها يد مشكورة لك فانصرفت الى يزيد فقلت يا امير المؤمنين اتى اتيت رجلا صعبا فانشدك الله ان توقع العداوة والشر بينكم وتوجدوا الناس السبيل الى الطعن فيكم والاختلاف عليكم ولكن تصير الوليد وليّ العهد بعد اخيك فركن الى ذلك وفعله فا زال هشام يشكر ذلك لخالد حتى ولي الخلافة فولاه العراق،

وكان الغالب على يزيد سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ابن عفان وصاحب شرطه كعب بن حامد العبسيّ وعلى حرسه يزيد بن ابى كبشة السكسكيّ وحاجبه خالد مولاه وكانت ولايته اربع سنين وتوقى لاربع بقين من شعبان سنة ١٠٥ وهو ابن سبع وثلثين سنة وصلى عليه الوليد بن يزيد ودفن بالبلقاء *d* من ارض دمشق وخلف من الولد عشرة ذكورا [وم] الوليد وجبى ومحمد والغمر وسليمان وعبد الجبار وداود وابو سليمان والعوالم وهاشم،

واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٠١ عبد الرحمان بن الضحاك ابن قيس سنة ١٠٢ عبد الرحمان ايضا سنة ١٠٣ عبد الرحمان ايضا سنة ١٠٤ عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النصرى *b*،

a) Cod. دله. *b*) S. p. *c*) Cod. است. *d*) Cod. نالقا.

وغزاه بالناس في ولايته سنة ١.٢ عبد الوليد بن هشام ارض
الروم فنزل على المخاضنة *e* عند انطاكية ولقى *b* عمر بن هبيرة
الروم بآرمينية *b* الرابعة فهزموه واسر منهم سبعائة سنة ١.٣ غزا
العباس بن الوليد فاصيب الناس في السرايا واغارت *e* الترك على
ارض اللان *e* وغزا عبد الرحمان بن سليمان الكلبي وعثمان بن
حيان المرقى فنزلا على حصن ففحاه سنة ١.٤ عبد الرحمان بن
سليمان الكلبي على الصائفة اليمنى *d* وعثمان بن حيان المرقى
على الصائفة اليسرى سنة ١.٥ سعيد بن عبد الملك بن مروان
ثم رجع فغزا ناحية النوك فبلغ قصر قطن *e* وغزا الجراح *f* بن عبد
الله الحكيمى باب اللان *g* حتى خرج من الباب

وكان الفقهاء في ولايته يحيى بن عبد الرحمان بن حاطب
سلام بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمّد بن ابي بكر
محمّد بن [مسلم بن] شهاب الزهري محمّد بن كعب القرظي
عاصم بن عمر بن قتادة نافع مولى عبد الله بن عمر سعيد
ابن يسار *e* محمّد بن ابراهيم بن الحارث التيمي *h* عبد الله بن
دينار عبد الله بن ابي بكر بن محمّد [بن عمرو] بن حزم طاوس
اليماني عطاء بن ابي رباح حبيب *e* بن ابي رباح *e* حبيب *a*
ابن ابي ثابت عبد الملك بن ميسرة ابواسحاق السبيعي *e*

أيام هشام بن عبد الملك بن مروان
ثم ملك هشام بن عبد الملك بن مروان وأمه أم هشام بنت

a) S. p. b) Cod. add. ابي. Cf. IA V, vv. c) Cod. اللات
et ita infra. d) Cod. اليمنى. e) ? Cod. قطن. f) Cod.
الحكيمى mox الجراح. g) Cod. اللات. h) Cod. اليمنى.

هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي
واتته الخلفة وهو بقريفة يقل لها الزيتونة *a* من الجزيرة فجااء البريدة
فسلم عليه بالخلفة فركب من الرصافة حتى اتى دمشق وكان ذلك
في شهر رمضان سنة ١٠٥ ومن شهر العجم في كانون وكانت الشمس
يومئذ في الدلو ست درجات وثمانيا وخمسين دقيقة والقمر في
القوس سبع درجات وتسع دقائق والمشتري في الميزان ست
درجات وخمسين دقيقة راجعا والمريخ *b* في العقرب احدى
وعشرين درجة وتسعا وثلثين دقيقة والزهرة في القوس عشرين
درجة وثلث دقائق وعطارد في الدلو احدى وعشرين درجة
وعشرين دقيقة والرأس في الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة،
وولى خالد بن عبد الله القسري *c* العراق باليد *d* التي كانت له
عنده وكان قد كتب الى الجنيد *d* بن عبد الرحمان يأمره ان
يكاتب خالدا ففعل وعظم امر الجنيد *d* ببلاد السند ودوخها
حتى صار الى ارض النجرز *e* ثم الى ارض الصين ودعا ملكها الى
الاسلام فقاتله فثبت *e* له الجنيد فاقام يقاتله ورمى حصنه بالنفط
والنار فطفاها فقال الجنيد في الحصن قوم من العرب هم اطفوا النار
ولم يزل يقاتله حتى طلب الصلح وصالحه وفتح المدينة فوجد
فيها رجلين من العرب فقتلها واقام الجنيد اياما ثم غزا الكبير *b*
ومعه اشندرابيد *f* الملك في مقاتلته فهرب الراه *g* ملك الكبير فافتتحها

a) Cod. الرنتوبه. *b*) S. p. *c*) Cod. العشمري. *d*) Cod.
للجيد. *e*) Cod. فثب. *f*) Cod. اسررايد (*Tchandrâpîda*,
Reinaud, *Mém.* 189). *g*) Cod. المراه.

الجنيد *a* فسبى وغنم واستقامت اموره فوجه بعماله الى المرزبة
 والمندل ودهنج *e* والبروص *a* وسرست *d* والبيلمان *e* والمالبة *f* وغيرها
 من البلاد وكتب اليه هشام بفتح *a* اتاه من الروم يخبره *a* ان
 المسلمين اسروا عدة وغنموا *a* حمرا وبقرا فكتب اليه الجنيد *a* اتى
 نظرت في ديواني فوجدت ما افاء الله على مذ فارقت بلاد السند
 ستمائة الف وخمسين الف رأس من السبى وحملت ثمانين الف
 الف درهم وقرت في الجند امثالها مرارا واقام الجنيد *a* عدة سنين
 ثم استعمل خالد مكانه تميم *a* بن زيد *g* العتبي فوجه ثمانية
 عشر الف الف طاطرى خلفها للجنيد *a* في بيت المال ولم يستقم *a*
 لتميم امر وكثر *a* خلاف اهل البلاد عليه وكثرت حروبه وفشا
 القتل *a* في اصحابه وخرج *a* من البلد يريد العراق فكتب خالد
 الى هشام ان يوئى للحكم بن عوانة الكلبي فقدم للحكم وبلاد
 الهند كلها قد غلب عليها الا اهل قصّة *a* فقبالوا آبن لنا
 حصنا يكون للمسلمين يلجؤون اليه فبنى مدينة سماها المحفوظة
 واجلى *h* القوم المتغلبين *a* بعد حرب شديدة وهدأت البلاد
 وسكنت وكان مع الحكم عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي *a*
 وجماعة من وجوه الناس فلم يزل مقيما في البلد حتى عزل خالد
 وولى يوسف [بن] عمر الثقفي *a*،

وولى هشام مسلمة بن عبد الملك ارمينية وآذربيجان سنة

a) S. p. *b*) Cod. مرصد; Cf. Belâdh. ٢٢٢. *c*) Cod. ودهنج.
d) Cod. وسررب *e*) Cod. والسلمان (sic). *f*) Cod. والمالبيد.
g) Cod. و deinde العسى ut vid. *h*) Cod. واحل.

١٠٧ فوجه سعيد بن عمرو *a* الكرشى *b* على مقدمته فلقى عسكريا *c* للخزر ومعهم عشرة آلاف من اسارى المسلمين فحاربهم فهزمهم وقتل عامتهم واستنقذ الاسارى منهم وفعل ذلك مرة بعد مرة اخرى وقتل ابن خاقان وقتل *b* عدّة مدائن ووجه برأس ابن خاقان الى هشام من غير ان يوافق مسلمة فغضبه ذلك وكتب اليه يلومه وعزله وصيره *b* مكانه عبد الملك بن مسلم *d* العقيلي *b* وامره ان يقيّد سعيد بن عمرو الكرشى *b* ويحبسه بمدينة يقال لها قبلة *b* وقدم مسلمة البلد واحضر الكرشى فاغلق له ودق لواءه وبعث به الى سجن بردعة فكتب اليه هشام يلومه على ذلك ووجه برسل من قبله حتى اخرجوا سعيد بن عمرو الكرشى من السجن وجملوه اليه وسار مسلمة في البلاد التي للخزر *a* حتى صار الى جُرزان *e* فافتحها وقتل اهلها ثم صار الى شروان *f* فسالمه اهلها ثم اتى مسقط *g* فصالحه اهلها ووجه خيله *b* الى ارض اللكزة فصالحه اهلها وبعث الى طبرسران *h* فصالحه اهلها فسار في البلاد لا يلقاه احد حتى بلغ ارض ورتان *i* فلقبه خاقان ملك الخزر وكان مع مسلمة جماعة من ملوك البلدان التي فتحها فجعل مروان ابن محمد على مقدمته فلقى القوم فاقام يقاتلهم اياما وربما فقد فيقال لمسلمة قُتل مروان فيقول اما والله دون ان يسلم عليه بالخلافة فلا ففتح عامة البلدان، وعزل [هشام] مسلمة وولى مروان بن

a) Cod. عمر, infra ut recepi. *b*) S. p. *c*) Sequitur in cod. حزران. Cf. *d*) Cod. سليمان. *e*) Cod. حرران. *f*) Cod. السروان. *g*) Cod. خيزان. *h*) Cod. طبرستان. *i*) Cod. ورتان. مسقط.

محمد فصار الى الحصن الذي فيه ملك السريره *a* وهو سرير من ذهب كان بعث به بعض ملوك الفرس ويقال ان *e* انوشروان بعث به اليه فسمى بذلك السرير فصاحه على الف وخمسمائة غلام سود الشعور ثم صار الى ثومان شاه *d* فصاحه ملكها ثم دخل الى ارض زريكران *e* فصاحه ملكها ثم صار الى حمزين *f* فحاربهم فقتل منهم خلقا عظيما وفتح اكثر البلد وجمع الطعام الى مدينة الباب ولم يزل هناك،

وكان بشر بن صفوان الكلبى عامل المغرب فلما ولى هشام بعث اليه باموال عظام وهدايا فاقره هشام على افريقية فلم يزل بها حتى مات فلما مات بشر بن صفوان ولى هشام افريقية عبدة ابن عبد الرحمان القيسى ولم يزل بها فاغرى الناس في البحر فغنم غنائم كثيرة فخرج الى هشام باموال جليلة وعشرين الف عبد فاستغفاه فاعفاه وولى مكانه عقبة بن قدامة التاجيبى *a* فلم يقم الا يسيرا حتى عزل وولى عبيد الله بن الجاهلي *g* فغزا غزوات كثيرة [...] *h* وقتل كلثوم بن عياض *i* [ثم ولى] حنظلة ابن صفوان الكلبى فقدم افريقية وقد تغلب على بعض النواحي عكاشة بن ايوب الفزارى فظفر به حنظلة ولم يزل مقيما الى ايام مروان بن محمد،

a) S. p. *b*) Cod. الملوك. *c*) Cod. انه. *d*) Cod. نوئارساه.
e) Cod. مكران quod emendavi sec. Belâdh. ٢٠٨. *f*) Cod.
وقد *g*) Cod. اللسان. *h*) Inserenda fere sunt:
تارت البربر فلما ضعف امره وجه هشام كلثوم بن عياض بجيش
عظيم فلقبته البربر *i*) Sequitur in cod. نى.

وظهر سليمان بن كثير الخراساني^a واصحابه بخراسان يدعون الى
 بني هاشم سنة ١١١ وظهرت دعوتهم وكثر من يجيبهم^b وقدم بكبير^c بن
 ماهان فاجابه خلق كثير الى خلع بني امية وبيعة بني هاشم
 وكثر اشياعه واصحابه ثم حضرت بكبير^c بن ماهان الوفاة فاستخلف
 ابا سلمة حفص بن سليمان الخلال^d وكتب بذلك الى محمد بن
 علي بن عبد الله واعلمه انه يرضاه فقره وكتب الى اصحابه يأمرهم
 بالسمع والطاعة فاستقاموا جميعا عليه وولى خالد بن عبد الله
 اخيه اسد بن عبد الله خراسان فبلغه خبرهم فأخذ جماعة
 منهم فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم فما زالوا في خوف حتى مات
 اسد وولى خراسان جعفر بن حنظلة البهراني^e،

وولى سجستان يزيد بن العريف^d الهمداني فلما قدم سجستان
 ساءت سيرته وظهر الفساد فقتلته قومه^e من الخوارج واثبوا عليه
 وهو جالس في مجلسه وعلى رأسه الف وخمسمائة مدجج^a وكان
 الخوارج خمسة نفر فقدم اليه بعضهم فضربه بالسيف فقتله ووثب
 الجند عليهم فقتلوه بعد ان قتلوا جماعة منهم فلما بلغ خالد
 ابن عبد الله الخبر ولى الاصمغ بن عبد الله الكلبي فصار الى
 النيب^f في الشناء فندب الناس الى الغزو فاتاه شيخ من اهل
 البلد يقل له عبد الله بن عامر فقال ايها الامير ليس هذا وقت
 غزو فقال انا اعلم بوقت الغزو منك ونفذ فلما صار على رأس
 شعب من الشعب اتاه عمرو بن بجير^g فقال اصلح الله الامير
 ليس هذا وقت دخول هذا الشعب فقال لو كنت عاقبت المتكلم

a) S. p. b) Cod. حبيهم. c) Cod. بكر. d) Cod. العريف.
 e) Cod. فور. f) Cod. التمه. Leg. بست؟ g) Cod. حبر.

بالامس لما سمعت هذا اليوم. واقتحم الشعب حتى اذا امعن فيه اخذ العدو عليه مضايقه واجتمع فقتل للجيش^a بأسره فلم ينج منه احد فلما اتى خالدا الخبر بقتل الاصفح ومن معه من المسلمين ولى عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى فلم يزل مقيما بها ولاية خالد،

وفاة ابي جعفر محمّد بن عليّ

وتوفى ابو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب وأمه امّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن ابي طالب سنة ١١٧ وسنه ثمان وخمسون سنة قال ابو جعفر قتل جدّي للحسين ولى اربع سنين وأتى لا ذكر مقتله وما نالنا في ذلك الوقت وكان يسمّى ابو جعفر الباقر لآته بقر العلم قال جابر ابن عبد الله الانصاريّ قال لى رسول الله انك تستبقى حتى ترى رجلا من وندى اشبه الناس بى اسمه على اسمى اذا رأيتنه لم يُخَلِّه عليك فاقراءه متى السلام فلما كبرت سنّ جابر وخاف الموت جعل يقول يا باقر يا باقر اين انت حتى يراه فوقع عليه يقبل يديه ورجليه ويقول بابى وأمى شبيهه ابيه رسول الله ان اباك يقرئك السلام، قال ابو حمزة الثماليّ سمعت محمّد بن عليّ يقول يقول الله عزّ وجلّ اذا جعل عبدى همّه فىّ هما واحدا جعلت غناه فى نفسه ونزعت الفقر من بين عينيه وجمعت له شمله وكتبت له من وراء تجارة^d كلّ تاجر واذا جعل همّه فىّ مفترقا جعلت شغله فى قلبه وفقره بين عينيه وشتت عليه امره

a) Cod. حيش. b) S. p. c) Cod. وكست. d) Cod. تاجر et mox تحاره.

ورميت بحبله على غاربه ولم ابل في اى واد من اودية الدنيا
هلك، وقيل لما حمد اتعرف شيئا خيرا من الذهب قل نعم معطيه
وقال اصبر للنوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تعط احدا من نفسك
ما ضره عليك اكثر من نفعه له وقال كفى العبد من الله فاصرا^a
ان يرى عدوه يعصى الله وقال شر الآباء من دعاه البر الى الافراط
وشر الابناء من دعاه التقصير الى العقوق وسئل ابو جعفر عن قول
الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قل قولوا لهم احسن ما
تحبون ان يقال لكم ثم قال ان الله عز وجل يبغض اللعان السباب
الطعان الفحاش المتفاحش السائل الملاحف وبغبت الحبيى للحليم
العفيف المنعقف وقال لو صمت النهار لا افطر وصلت الليل لا
افتر وانفقت مالى في سبيل الله علقا علقا ثم لم تكن في قلبى
مكبة لاوليائه ولا بغضه لاعدائه ما نفعنى ذلك شيئا، وكان له
من الوند خمسة ذكور ابو عبد الله جعفر وعبد الله وابراخيم
وعبيد الله درج صغيرا وعلى درج صغيرا،

وتوفى على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة
١١٨ وكان مولده في الليلة التى قتل في صبيحتها على بن ابي
طالب وتوفى بالاحهير، بين الحميمة وأذرح^a من عمل دمشق
وسنة ثمان وسبعون سنة وامة زرة بنت مشرح^a بن معدى
كرب احد ملوك كندة الاربعة وكان ذا غناء وفضل وشرف ورواية
عن ابيه قال سمعت ابي يقول ان من غصبتة^d نفسه فيما تحب

a) S. p. b) Cf. Qor. II, 77. c) Ita cod. Incertum.
d) Cod. عصنته.

لم يطعمها^a فيما يجب^b وقال سمعت ابي يقول تعاشروا الناس حيناً بالتقوى ثم رفع ذلك فتعاشروا بالمرورة ثم رفع ذلك فتعاشروا بالحياه ثم رفع ذلك فانهنك الغطاء وكان يقول الكريسم يلين اذا استعطف والثيم يقسو اذا لوطف وقال سخاء الناس عما في ايدي الناس افضل من سخائها بالبذل والقناعة لذة العيش والرضى بالقسم^c اكثر من مروة الاعطاء ومن حفظ من نفسه اربعا فهو خليف^d لا ينزل به ما نزل بغيره العاجلة واللجاج والعاجب والتواني، وكان لعلي بن عبد الله بن عباس من الولد اثنان وعشرون ولداً محمداً بن علي وامة العالية بنت عبيد الله بن عباس وداود وعيسى لام ولد وسليمان وصالح لام ولد واحمد وبشر ومبشر واسماعيل وعبد الصمد لامهات اولاد وعبد الله الاكبر امه ام ابيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طائب لا عقب له وعبيد الله وامة فلانة بنت الحريش^e وعبد الملك وعثمان وعبد الرحمان وعبد الله الاصغر وعو السفاح وجيبي واسحاق ويعقوب وعبد العزيز واسماعيل الاصغر وعبد الله الاوسط وهو الاحنف لامهات اولاد شتى، وقدم محمداً بن علي بن عبد الله على هشام ومعه ابنه ابو العباس غلام فلما خرج من عنده قال لبعض اصحابه شكوت الى امير المؤمنين ثقل الدين وكثرة العيال فاستهزأ بي وقال انتظر ابن الحارثية يعنى هذا الغلام،

والح هشام في طلب الخوارج [...] فجلس يوماً وجمع اليه الخوارج

a) Cod. يطعمها. b) S. p. c) Cod. تعاسر et ita infra cum س. d) Cod. حلقف. e) Cod. الحريش.

فقال يا قوم خافوا الله ولا تدعوا للجهاد فبايعوه وأقام أياما وحضرته
الوفاء فقال لهم أنى لست بأحد أوثق متى بالبهلول بن عميرة
الشيبياني فلما مات خرج البهلول فصار الى قرب الكوفة فبلغ ذلك
خاند بن عبد الله فوجه اليه بحيل فاتبعته من [عين] النمر
الى الموصل فقتل بالموصل، فانكر هشام على خالد بن عبد الله
امورا بلغت [منها] انه فرق اموالا عظاما مبلغها ستة وثلاثون
الف الف درهم فاستنعمها وانه قال ما زادت امية في شرف
قسه هكذا وجمع بين اصبعيه فكتب اليه اما بعد فقد بلغني
مقالتك واما انت من بجيلة الذليلة للقبيلة وستعلم بابن
النصرانية ان الذي رفعك سيضعك واقام خالد على العراق اربع
عشرة سنة او خمس عشرة فلما عزم هشام على صرفه احضر
حسان النبطي وكان ينظره في امر خالد بن عبد الله كسه
فاشرف عليه بالقتل وحلف له بالله الذي لا اله الا هو ليصدقته
او ليقنلته فاتاه حسان بصناديق وقائع على خالد وكان
اول كاتب رفع على عامل بلده ولما وقف هشام من امر خالد
على ما اراد كتب الى يوسف بن عمر الثقفي وكان عامله باليمن
كتابا بخطه لم يطلع عليه احدا يامره بالنفوذ الى العراق وان
يستر خيمه حتى يقدمها فيقبض على خالد واصحابه فياخذه
بستة وثلاثين الف الف درهم فخرج يوسف من اليمن وقد اسر
امره وكان في سبعة نفر حتى قدم العراق وكان مقدمه العراق
سنة ١٢٠ ووافي يوسف بن عمر في الليل في خمسة نفر حتى صا.

a) IA V, ١٥٩. بشر. Cf. *Fragm.* ١.٩, 16. b) Cod. وبلغ انه.
c) S. p. d) Cod. بحيلة. e) Cod. يبطر. f) Cod. فاسرف.

الى المسجد للجامع فلما اقيمت الصلوة تقدم خالد ليصلى
فجذبه يوسف فاخرجه ثم تقدم وقرأ *b* اذا وقعت الواقعة في
اول ركعه ثم قرأ في الثانية *c* سأل سائل بعذاب واقع ثم اقبل
على الناس بوجهه فعرفهم نفسه واخذ خالد واصحابه فعذبهم
انواع العذاب وطالبهم بالمال فاجتمع جماعة دهاقين العراق
ومياسير *d* الناس فقالوا نحن نتحمل هذا المال عنه ونؤديه فيقبل
ان يوسف قبل ذلك منهم فلما حملوا اليه المال طالب خالد
واخذ خالد فلبسه جبة صوف وجمع يده الى عنقه ثم اتى
به اليه وهو جالس على دكان فجذبه حتى سقط لوجهه فقبل
بعض من حضر رأيت خالد وقد فعل مثل هذا بعمر بن هبيرة
الفزاري لما عزله عن العراق فن ولي شيئاً فليحسن وخوف
يوسف خالد وعماله ووظف عليهم الاموال وعذبهم حتى مات
اكثرهم في يده فوظف على ابان *d* بن الوليد البجلي *d* عشرة
آلاف الف ووظف على طارق بن ابي زياد عامل فارس عشرين
الف الف ووظف على الزبير عامل اصبهان والري وقومس عشرين
الف الف درهم وعلى غيرهم ما دون ذلك فاستخرج اكثر المال وكان
بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عامل خالد على البصرة
فهرب من ساجن يوسف فلاحق بهشام فكتب فيه يوسف الى
هشام فاشخصه اليه فعذبه حتى قتله وجعل داره بالكوفة سجنا
واستبقى داره بالبصرة،

ولما بلغ الحكم بن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعمال

a) Cod. فلا. b) Qor. LVI, 1. c) Qor. LXX, 1. d) S. p.
e) Cod. وحرق.

خالد اوغل^a في بلاد العدو وقل^b ا^c ق^d فتح يرضى^e به يوسف
واما شهادة استبريح بها منه فلقى^f اعدو فلم يزل يقاتل حتى
قتل وقد كان استخلف على الخيل^g عمرو بن محمد بن القاسم
الثقفى ولما قتل الحكم بن عوانة بارض السند تنازع خلافته
عمرو بن محمد الثقفى وابن عرار^h فكتب الى يوسف بن عمر
وكتب بذلك الى هشام فكتب اليه هشام ان كان عمرو بن محمد
قد اكنهله فولهⁱ قال يوسف بالثقفية^e الى عمرو فوله وارسل بعهد
اليه فاخذ ابن عرار فحبسه وقيده وبني عمرو بن محمد بن
القاسم مدينة دون الباكيرة^j سماها المنصورة ونزلها في منزل
الولة وكتب العدو وملكو ملكا ثم زحفوا الى المنصورة فحاصروها^k
فكتب عمرو الى يوسف فوجه اليه باربعة آلاف فانصرف عنه^l
الملك وقوض امره فتاجهز^m للعدو وجعل على مقدمته معن بن
زائدة الشيباني وكبس عسكر ذلك الملك ليلا وصبرⁿ اصحابه
فقتل من العدو خلقا عظيما واشرف^o ذلك الملك فسر به قوم
من اصحابه ولم يعرفه المسلمون فلما رأوه قالوا السراه السراه^p
الملك فاستنقذوه ومّر هاربا هو واصحابه لا يلوى على شىء واستقامت
انبلاد لعمر^q وكان معه في عسكره مروان بن يزيد بن المهلب
فوثب في جماعة من القواد مايلوه على ذلك حتى انتهب متاعه

a) S. p. b) Cod. ما deinde. c) Cod. الخيل. d) Ita
cod. bis h. l., infra autem عزان, ubi legitur nomen ejus يزيد
(ita probabiliter pronuntiandum est, nam puncta variant). Nomi-
nis mentionem non inveni apud alios. e) Cod. بالعقية. f) Cod.
واحصروها. g) Cod. عند et mox. h) Cod. وصبر. i) Cod.
واسرف. j) Cod. الى.

واخذ دوابه فخرج اليه عمرو ومعه معن بن زائدة *a* وعطيّة بن عبد الرحمان فهزمه وفرق اصحابه وهرب مروان فنادى عمرو الناس كلهم آمنون ألا ابن المهلب فدأ عليه فقتله،

فاقدم هشام زيد بن علي بن الحسين فقال له ان يوسف بن عمر الثقفي كتب يذكر ان خالد بن عبد الله القسري ذكر له ان عندك ستمائة الف درهم وديعة فقال ما لخالد عندي شيء قل فلا بد من ان تشاخص *a* الى يوسف بن عمر حتى يجمع بينك وبين خالد قل لا توجه بي الى عبد ثقيف *a* يتلاعب بي فقال لا بد من اشخاصك اليه فكلمه زيد بكلام كثير فقال له هشام لقد بلغني أنك تقول نفسك للخلافة وانت ابن أمة قل ويحك مكان أمي يصعني والله لقد كان اسحاق ابن حرّة واسماعيل ابن أمة فاختص *a* الله عز وجل ولد اسماعيل فجعل منهم العرب فما زال ذلك ينمي *a* حتى كان منهم رسول الله ثم قال اتف الله يا هشام فقال اوملك يأمرني بتقوى الله فقال نعم انه ليس احد دون ان يأمر بها ولا احد فوق ان يسمعها، فاخرجه مع رسل من قبله فلما خرج قال والله اني لاعلم *b* انه ما احبّ للبيوة قط احد إلا ذلّ *c* وكتب هشام الى يوسف بن عمر اذا قدم عليك زيد بن علي فاجمع بينه وبين خالد ولا يقيمنّ قبلك ساعة واحدا فأتى رأيته رجلا حلوا اللسان شديدا *a* البيان خليقا *d* بنمويه *a* الكلام واهل العراق اسرع شيء الى مثله فلما قدم زيد الكوفة دخل الى يوسف فقال لِمَ اشخصتني من عند امير المؤمنين

a) S. p. b) Cod. لا اعلم. c) Cf. Tabari III, ٣٣, 20. d) Cod. حلقتا.

قال ذكر خالد بن عبد الله ان له عندك ستمائة الف درهم قال
فأحضر خالدًا فاحضره وعليه حديد ثقيل فقال له يوسف هذا
زيد بن عليّ فاذكر ملك عنده فقال والله الذي لا اله الا هو ما
لي عنده قليل ولا كثير ولا اردتم باحضاره الا ظلمه فأقبل يوسف
على زيد وقال له ان امير المؤمنين امرني ان اخرجك من الكوفة
ساعة قدومك قال فأستريح ثلثًا ثم اخرج ^a قل ما الى ذلك بسبيل
قل فيومي هذا قل ولا ساعة واحدة فاخرجه مع رسل من قبله
فتمثل عند خروجه بهذه الابيات ^b

مُنْخَرِقُ الْحَقِيْنَ يَشْكُو الْوَجِي تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرِّو حِدَادِ
شَرْدُهُ السَّخْرُوفُ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَتَمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ
فلما صار رسل يوسف بالعذيب انصرفوا وانكفأ زيد راجعا الى
الكوفة فاجتمع اليه من بها من الشيعة وبلغ يوسف بن عمر
قوتب بينهم وكانت بينهم ملحمة ثم قتل زيد بن عليّ وحمل
على حمار فادخل الكوفة ونصب رأسه على فصلة ثم جمع فاحرق
وذرى نصفه في الثغرات ونصفه في الزرع وقال والله يا اهل الكوفة
لأدعتكم تاكلونه في طعامكم وتشرّبونه في ماتكم وكان مقتل زيد
سنة ١٢١

ولما قتل زيد وكان من امره ما كان تحركت الشيعة بخراسان
وظهر امرهم وكثر من يأتبهم ويميل معهم وجعلوا يذكرون للناس
افعال بني امية وما نالوا من آل رسول الله حتى لم يبق بلد الا

^a) S. p.

^b) Cf. Tabari III, ١٩٧.

^c) Cod. بالعذيب.

فشا فيه هذا الخبر وظهرت انداعة ورثيت المنامات وتُدسورست
 كتب الملاحم وهرب يحيى بن زيد الى خراسان فصار الى بلخ
 فاقام بها متواريا وكتب يوسف الى هشام بحاله فكتب الى نصر بن
 سيار بسببه فوجه نصر جيشا الى بلخ عليهم هدبة^a بن عامر
 السعدى فطلبوا يحيى حتى ظفروا به فانوا به نصرا فحبسه في
 قهندز^b مرو وبلغ هشاما اضطراب خراسان وكثرة من بها فكتب
 الى يوسف بن عمر ابعت الى بوجل له علم بخراسان فبعث اليه
 بعبد الكريم بن سليط بن عطية الخنفي فسأله عن امر خراسان
 واهلها ومن بها ممن يصلح ان يولها فسمى له جماعة من قيس
 وربيعه فكان اذا سمي رجلا من ربيعة قل ان ربيعة لا يستد
 بها انتغور فسمى نصر بن سيار الليثي فقال* نأذه نصر وسيار
 فقال يا غلام اكتب عهده فكتب العهد وامره ان يعاجل يوسف
 ابن عمر وكان نصر بن سيار قبل ذلك تولى كورة^c من كور
 خراسان فعزل جعفر بن حنظلة وولى البلد،

وكان يوسف اخذ عمال خالد فحبسهم وكان ممن اخذ عيسى
 ابن معقل^d العاجلي وعاصم بن يونس^e العاجلي وكان ابو مسلم
 واسمه ابراهيم بن عثمان قبل ان يسميه محمد بن علي عبد
 الرحمان يخدم عيسى بن معقل وقد سمعهم يتكلمون في دعوة بني
 هاشم حتى فهم الامر وقد [ارتحل] سليمان بن كثير ومالك بن
 الهيثم وقحطبة بن شبيب^f يريدون مكة فدخلوا الساجن الى
 عيسى بن معقل وعاصم بن يونس فرأوا ابا مسلم يختلف اليهم

a) Cod. هديه. b) S. p. c) Cod. نصر وسيار كانه. d) Cod.
 الكوفة. e) Cod. معلى. f) Cod. يوسف, infra ut rec.

وبذا كرم هذا الامر فأخرجوه معهم وادخلوه الى محمد بن عليّ
فكلمه وقال انى لأحسب هذا الغلام صاحبنا بل هو هو فاقبلوا
قوله وانتهوا الى امره واستوصوا به فانه صاحب الامر لا شك فيه
وبعض أهل العلم بالدولة يقول ان ابا مسلم لم يلحق محمد
ابن عليّ انما لقوا ابنه *a* ابراهيم بن محمد بن عليّ،

وكان يزيد بن عبد الملك جعل ولاية العهد لابنه الوليد بن
يزيد فكانت الملاحاة لا تزال تجرى بينه وبين هشام فدخل
الوليد يوما الى هشام فلم يجده في مجلسه ووجد فيه خاله [ابراهيم
ابن] *b* هشام بن اسماعيل الماخزومي فقال له الوليد من الرجل متجاعلا
به فغضب [ابن] هشام وقال من لم ينتم جدك شرف الا بمصاهرته قال
وانك لتقول هذا يابن اللأخناء وتنازعا كلما قبيحا وخرج هشام
وقد سمع اللام فامسكا ولم يبق اليه الوليد فقل له هشام كيف
انت يا وليد [قل صلح] قال ما فعلت طنابيرك قال مُغْلَمَةٌ *c* قال
ما فعل جلساؤك جلساء السوء قال عليهم لعنة الاله ان كانوا شرا
من جلسائك قل اقيموه *a* فاخذ بيده واقيم من مجلسه،

وكان هشام من احزم بنى امية وارجلهم وكان بخيلا حسودا
فظا غليظا ظلوما شديدا انفسوة بعيد الرحمة طويل اللسان، وذا
الطاعون في أيامه حتى هلك عامة الناس وذهبت *d* الدواب والبقر،
وكان الغالب عليه الابرش بن الوليد الكلبي وصاحب شرطه كعب
ابن حامد العبسي *e* وعلى حرسه الربيع بن زياد بن سائبور
وحاجبه الخريش *e* مولاة وعمل الخنز *a* الرقم وغيرها والوشى والارمني

a) S. p. *b*) Cf. *Fragm.* II ٥ et infra p. ٣٩٧. *c*) Cod. دمحا.
d) Cod. ودهنت. *e*) Cod. s. p. Incertum. Alii غالب.

واصناف الثياب وكانت ولايته عشرين سنة الآ خمسة اشهر وتوفى
يوم الاربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الاول سنة ١٢٥ وهو ابن
ثلث وخمسين سنة ومنع وكلاء الوليد بن يزيد من الخزائن
فلم يوجد له كفن حتى كفنه خادم له وقيل بل كفنه الابرش
الكلبي فصلى عليه العباس بن الوليد وقيل بل الابرش الكلبي
ودفن بالرصافة وخلف من الولد عشرة مسلمة ويزيد ومحمد
وعبد الله وسليمان ومروان ومعاوية وسعيد وعبد الرحمان وقريش،
واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٠٥ ابراهيم بن هشام [سنة
١.٩ هشام] بن عبد الملك سنة ١٠٧ ابراهيم بن هشام وفي سنة
١.٨ ١.٩ ١١. ١١١ [و١١٢] ابراهيم ايضا سنة ١١٣ سليمان ابنه سنة
١.٤ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم سنة ١١٥ محمد
ابن هشام بن اسماعيل سنة ١١٦ الوليد [بن يزيد] بن عبد الملك
[سنة ١١٧ خالد بن عبد الملك] بن الحارث [.....] سنة ١١١
ابو شاعر مسلمة بن هشام سنة [١٢٠ وسنة] ١٢١ وسنة ١٢٢ محمد
ابن هشام بن اسماعيل سنة ١٢٣ يزيد بن هشام سنة ١٢٤ محمد
ابن هشام بن اسماعيل،

وغزا بالناس في ولايته سنة ١٠٩ غزا معاوية بن هشام وبعث
بالوضاح، صاحب الوضاحية فاحرق الزرع والقرى لان الروم حرقوا
المرعى وغزا الصائفة اليسرى سعيد بن عبد الملك وغزا الجراح^d
ابن عبد الله للكمي اللان سنة ١٠٧ معاوية ايضا سنة ١٠٨
مسلمة بن عبد الملك على الصائفة اليمنى وعاصم بن يزيد

a) S. p. b) Scilicet filius Hishâmi. c) Cod. بالوصلع.
d) Cod. h. 1. الجراح et infra الجراح.

الهلاليّ على الصائفة اليسرى سنة ١٠٩ معاوية بن هشام ومعه
البطال^a على مقدمته فافتتح خنجر^b وغزا مسلمة الترك فأخذ
عليهم باب اللان ولقى خاقان سنة ١١١ معاوية بن هشام على
الصائفة اليسرى وسعيد بن هشام^c على الصائفة اليمنى وسارت
الترك الى آذربيجان فلقبهم الخارت بن عمرو الطائيّ فهزموهم سنة
١١٢ صار الترك الى ارض اربيل فغزاهم الجراح بن عبد [الله] الحكيم
فلقى ملك الترك فقتله وغزا معاوية بن هشام الروم فلم يملكه
دخول بلادهم فربط^d بالعمق من ناحية مرعش سنة ١١٤ معاوية
ابن هشام ومسلمة بن عبد الملك سنة ١١٥ معاوية وسليمان ابنا
هشام وعلى المقدمة عبد الله البطال فلقى قسطنطين^e فأسره
وهزم الروم سنة ١١٦ معاوية بن هشام سنة ١١٧ معاوية وسليمان
ابنا هشام وغزا مروان بن محمد بلاد الترك [.....] مروان
ابن محمد سنة ١٢١ مسلمة بن هشام بلغ ملطية سنة ١٢٢ مروان
ابن محمد ناحية ارمينية وسليمان بن هشام ناحية ملطية سنة
١٢٣ سليمان بن هشام الصائفة ومروان بن محمد جيلان^e وموقان
من ارض ارمينية^d سنة ١٢٤ سليمان بن هشام فلقى اليون
طاغية الروم وارضياس فانصرف ولم يكن بينهم حرب سنة ١٢٥
الغمر^d بن يزيد بن عبد الملك،

وكان الفقهاء في أيامه سالم بن عبد الله بن عمر الهيثم^f
ابن محمد بن ابر بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهريّ

e) Cod. البطال. b) Cod. خنجر. c) Cod. هسا (sic).
d) S. p. e) Cod. جيلان. f) Supra p. ٣٧٨ انقسام.

محمد بن كعب القرظي نافع مولى عبد الله بن عمر عاصم بن
 عمرو بن قتادة محمد بن ابي بكر بن [محمد بن عمرو بن] a
 حزم b طاوس اليماني ربيعة b بن [ابي] عبد الرحمن عطاء
 ابن ابي رباح b عمرو بن دينار عبد الله بن [ابي] نجيب b
 حبيب بن ابي ثابت عبد الملك بن ميسرة b ابو اسحاق
 السبيعي القاسم بن عبد الرحمن [عبيد الله] بن عبد الله
 ابن [عتبة بن] مسعود سماك بن حرب الذهلي e الحکم بن
 عيينة الكندي حماد بن ابي سليمان ابو معشر زياد بن
 كليب طلحة بن مصرف d الهمداني نعيم b بن ابي هند
 الاشجعي اشعث بن ابي الشعثاء سعيد بن اسبوع b ابو
 حازم الاعرج قتادة بن بطانة السدوسي بكر بن عبد الله
 المزني ايوب السخنيانتي f يزيد g بن عبد الله بن الشاكبي h
 عبد الرحمن بن جبيرة مكحول الدمشقي راشد بن سعد k
 المقرئ ميمون بن مهران ابو قبيل l المعافري m يزيد n
 ابن الاصم o

أيام الوليد بن يزيد

ومالك الوليد بن يزيد بن عبد الملك و أمه أم الحجاج بنت
 محمد بن يوسف الثقفي و انتته الخلافة وهو بدمشق بعد وفاة

a) Supplevi sec. IA, V, ٣٤٢. b) S. p. c) Cod. الهندي,
 cf. abu-'l-Mah. I, ٣٢٢. d) Cod. مطرف, cf. ibn-Qot. ٣١٣.
 e) Cod. عامه, cf. Tab-al-Hoff. 4, 11. f) Cod. انسختاني. g)
 Cod. يزيد. h) Cod. h. l. الشاكبي, infra الشاكبي, cf. abu-'l-Mah.
 ٣٠١. i) Cod. حبير. k) Cod. سعيد et deinde المعمرى.
 l) Cod. اصم.

هشام بعشرة أيام وكان ذلك يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع
الاول سنة ١٢٥ وكانت الشمس يومئذ في الدلو ستا وعشرين
درجة وعشرين دقيقة والقمر في السنبله خمس درجات وعشرين
دقيقة والمريخ في الجدى اربع درجات والزهرة في الجدى ست
عشرة درجة وخمسا واربعين دقيقة وعطارد في الحوت اثنى عشرة
درجة وعشر دقائق والراس في الدلو احدى عشرة درجة وخمسا
واربعين دقيقة، وعزل الوليد عمال هشام وعذبهم انواع العذاب
خلا يوسف بن عمر الثقفى عامل انعراق وذلك انه وجد في ديوان
هشام كتبا من العمال يقومون عزمه في خلع الوليد الا يوسف
فانه اشار عليه الا يفعل فاقدره على عمله وكتب اليه في خالد
ابن عبد اللد القسرى فلم يزل يوسف يعدبه [.....].

وعقد لابنه للحكم بولاية العهد بعده وولاه دمشق وعقد من
بعده لعثمان ابنه وولاه حمص وضم اليه ربيعة بن عبد الرحمان
الفقيه وجعله قائما بامره،

وعزل ابراهيم بن هشام بن اسماعيل الماخزومى خال هشام عن
المدينة ومكة والطائف وولى خاله يوسف بن محمد الثقفى
المدينة ومكة، وكان نصر بن سيار^a لما اخذ يحيى بن زيد
ابن على بن الحسين في أيام هشام صار به الى مرو فحبسه
في قهندز مرو وكتب الى هشام بخبره فوافق ورود كتابه موت
هشام فكتب اليه الوليد ان خلى سبيله وقيل بل احتال يحيى
ابن زيد حتى هرب من الحبس وصار الى بيهق^b من ارض ابرشهر^c

a) S. p. b) Cod. دمهق. c) Cod. ابوسهر.

فاجتمع اليه قوم من الشيعة فقالوا حتى متى تعرضون بالذئبة
 واجتمع معه نحو مائة وعشرون رجلا فرجع حتى صار الى نيسابور
 فخرج اليه عمرو بن زرارة^a القسرى وهو عامل نيسابور فقاتل
 يحيى فظهر يحيى عليه فهزمه واصحابه واخذوا اسلحتهم ثم
 اتبعوهم^b حتى لحقوا عمرو بن زرارة فقتلوه وسار يحيى يريد بلخ
 فوجه اليه نصر بن سيار^c سلم بن احوز الهلالي فسار سلم
 حتى صار الى سرخس^d وسار يحيى حتى صار الى بانغيس وسبق
 الى مرو الروذ فلما بلغ نصرا ذلك سار اليه في جموعه فلقيه
 بالجوزجان^e فحاربه محاربة شديدة فانت نشابة فوقعت في يحيى
 وبادر القوم فاحتزوا رأسه وقتل اصحابه بعده حتى قتلوا عن
 آخرهم،

وقدم في هذه انسنة سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم
 وقحطبة بن شبيب وهم رؤساء دعاة بني هاشم على محمد بن
 علي بن عبد الله بن عباس باموال وهدايا ومعهم ابو مسلم فقتل
 لهم محمد بن تلقوني بعد وقتي هذا وانا مبيت^a في سنتي هذه
 وكان ذلك في اول سنة ١٣٥ وصاحبكم ابني^e ابراهيم مقتول فاذا
 قضى الله فيه قضاءه فصاحبكم عبد الله بن الحارثية فانه القائم
 بهذا الامر وصاحب هذه الدعوة الذي يوتيه الله الملك ويكون
 على يده هلاك بني امية واخرجه اليهم حتى رأوه وقبلوا بيديه
 ورجليه وقال لهم ان عبد الرحمان صاحبكم يعنى ابا مسلم فاسمعوا

a) Cod. زراه. b) S. p. c) Cod. بالحوزجان. d) Cod.
 على بن. e) Codd. add. مت.

له وأطيعوا فإنه القائم بهذه الدولة وتوقى محمد بن عليّ في
آخر سنة ١٢٥ وهو ابن سبع وستين سنة فلما بلغ القوم وفاة
محمد بن عليّ قدموا على ابراهيم بن أبي مسلم واعلمه أنه صاحب
امرهم وأمره عليهم ثم قتل لقحطبة بن شبيب وانت والله الذي
تلقي نبأته بن حنظلة وعامر بن ضبارة *a* فتهزماه
وتقاتل *b* عساكرهما ويفتح الله [لك] حتى تصير إلى الفرات
لا *يردد لك *c* راية، فخرجوا إلى خراسان وقد وقعت
العصبية بين *d* مضر واليمن وذلك أن نصر بن سيار *a*
تحامل *e* على اليمن وربيعه وقدم المضرية فوثب به جديع *f*
ابن عليّ الكرمانى الأزدي وكان رئيس الأزدي يومئذ ورجلهم وقال له
لا ندعك *a* وفعلك ومائت معك اليمانية وربيعه *g* فاخذه نصر فحبسه
فانت اليمن وربيعه حتى أخرجه من مجرى كنيف *h* ثم اجتمعوا
عليه ورام نصر أن يخدعه فيصير إليه فلم يفعل وكان في نصر بعض
التخرق *a* فلما علم جديع أن اليمس وربيعه قد اجتمع رأبها
معده على نصر بن سيار وثب به فخاربه وكان له انعلو على نصر
ذل أبو مسلم إلى الكرمانى فقال له ادع إلى آل محمد وجعل يمايل *a*
أصحابه ويدعوهم إلى ذلك حتى اطهروا دعوة بني هاشم بخراسان،
وكان عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى وبزيد، بن عرار لما
قتل الحكم بن عوانة عامل السند تنازعا خلافته فكتب هشام إلى

a) S. p. *b*) Cod. ويعتل. *c*) Cod. يرد ذلك. *d*) Cod. من.
e) Cod. دحمل. *f*) Cod. h. l. جديع, infra s. p. *g*) Cod.
والربيعه. *h*) Cod. كنيف. *i*) Cod. ويردد et mox عزان, infra
عزان, vide supra p. ٣٨٤.

يوسف بن عمرو في ذلك قال يوسف بانتقفيته^a الى عمرو بن محمد
ابن القاسم فولاه فلما ولي الوليد عزل عمرو بن محمد بن القاسم
عن السند وولّى يزيد بن عرار فغزا ثمانية عشر غزاة وكان
ميمون النقيبة^a،

واضطربت البلدان كلها وكان الوليد مهملًا لأمره قليل العناية
باطرافه وكان صاحب ملاءه وقيان^b واظهار للقتل. وللجور^a وتشاغل
عن امور الناس وشرب ومجون فبلغ من مجونه أنه اراد ان يبني
على اللعنة بيتا يجلس فيه للهو ووجهه^c مهندسا لذلك فلما ظهر
هذا منه مع قتله خالد بن عبد الله القسريّ وتعذيبه^d ابراهيم
ومحمد ابني هشام حتى ماتا واستندمامه الى الناس والى اهل بيته
ومن كان في ناحيتهم من العرب استمال يزيد بن الوليد بن
عبد الملك جماعة من اهل بيته فايلوه^e على خلع
الوليد وشايعه^a على ذلك بنو خالد بن عبد الله القسريّ
وجماعة من اليمانية^a الى البيعة ليزيد بن الوليد بن عبد
الملك واجتمع اليه جماعة وخرج مولى للوليد فعرفه^e الخبر فصره
مائة سوط وزحف اليه يزيد بن الوليد رويدا^a رويدا الى قرية
تعرف بالبخراء^f فنزل قصرًا بها بعساكره ينلوه^a بعضها بعضا
فقاتلوه^g فقتلهم حتى قتل فابتدره الناس باسيافهم فاحتزوا رأسه
وقطعوا يده فنصب رأسه بدمشق وكان قتله خمس بقين من
جمادى الآخرة^h سنة ١٢٩ وكانت ولايته سنة وخمسة اشهر وكان

a) S. p. b) Cod. وومان. c) Cod. ووجهه. d) Cod.
ويعذبه. e) Cod. فصره. f) Cod. s. p. Cf. *Fragm.* ١٣٨
ann. a. g) Cod. فقتلوه. h) Cod. الاخرى.

على شرطه عبد الرحمان بن حميد^a الكلبى وعلى حرسه قطري^a
مولاه وحاجبه قطن^b مولاه وخلف من الولد الذكور اربعة عشر
ذكرا عثمان ويزيد والحكم والعباس وفهر ولوى وانعاص وموسى^c
وقصى وواصل وذوابة وفتح والوليد وسعيد،

واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٢٥ محمد بن موسى التقفى^d

أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك وأمه شاهفريد^d بنت
فيروز بن كسرى مستهل رجب سنة ١٢٦ بعد قتل الوليد
بخمسة وكانت الشمس يومئذ في الحمل احدى عشر درجة
واربعين دقيقة والقمر* في الحوت^e عشرين درجة وزحل في السنبله
عشرين درجة والمشتري في الجوزاء ثلث درج وخمسين دقيقة
والمريخ^a في الجوزاء خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والزهرة
في الجدى عشر درجات وعطارد في الحمل احدى وعشرين درجة
وثلاثين دقيقة،

ونقص الناس من اعطائهم فسمى يزيد الناقص^a واضطربت عليه
البلدان فكان ممن خرج عليه العباس بن الوليد بحمص وشايعة
اهل حمص وبشر^a بن الوليد بقنسرين وعمر بن الوليد بالاردن
ويزيد^a بن سليمان بفلسطين وساعد العباس ابو محمد بن عبد
الله بن يزيد بن معاوية وسليمان بن هشام،

a) S. p. b) Cod. قطن. c) *Fragm.* ١٤٧; id. pro
مومن; et pro فتحة et ذواله habet ذوابه pro واسط tabet واصل
d) Cod. ساهفريد; *Fragm.* p. ١٤٨ cf. *ibid.* ann. a. Secutus
sum lectionem cod. Oxoniensis CXXX apud Nicoll. e) Cod.
والحوت.

وبايع لآخيه إبراهيم بن الوليد بولاية العهد من بعد ثلاثة أيام من ولايته ووجهه الى الاردن وقد أمروا عليهم محمد بن عبد الملك فوافقوه فإرسل اليهم عبد الرحمان بن مصاد^a يقول لهم علام تقتلون انفسكم اقبلوا الينا نجتمع لكم الدنيا والآخرة وانا اضمن لكل رجل منكم ^b الف دينار فافترقوا، وكانت ولايته خمسة اشهر والفتنة في جميع الدنيا عامّة حتى قتل اهل مصر اميرهم حفص ابن الوليد الحصرميّ وقتل اهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة^c الكنديّ واخرج اهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وغلب على امره يزيد بن خالد بن عبد الله القسريّ وكان على شرطه يزيد بن الشماخ^d اللخميّ وعلى حرسه سلام مولاة وحاجبه جبيرة مولاة وكان في بيت مال الوليد يوم قتل سبعة واربعون الف الف دينار ففرقها يزيد عن آخرها وكان قدرها وتوقى لانسلاخ ذي القعدة وصلى عليه إبراهيم بن الوليد ودفن بدمشق وقيل ان اخاه إبراهيم سقاه السمّ،

واقام الحجّ في تلك السنة وفي سنة ١٣٦ هجره بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقيل [.....] ان الحاجاج ابن عبد الملك [.....] وثب ثابت^g بن نعيم الجذاميّ

a) Prima litera indistincta in cod Cf. *Fragm.* p. ١٣٩ ann. a.
b) Librarius ut vid. hoc voc. delendum censuit. c) S. p.
d) Cod. حمير. e) Cod. عمرو. Cf. IA V, ٢٤٣ et Mas'udî IX, 62.
f) Ex IA. l. l. inserere possumus: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: Plura autem excidisse verisimile est, quum in seqq. probabiliter minime de الحاجاج sed de filio ejus عبد العزيز nescio quid narraverit auctor. Seq. ان igitur corruptum esse ex ابن statuendum esset. Cf. infra p. ٤٠٤. g) Cod. ثابت.

على مروان وهو بآرمينية فظفر به مروان فنّ عليه وانصرف مروان
من آرمينية واستخلف عليها عاصم بن عبد الله بن يزيد
الهلالى واستخلف على الباب والابواب اسحاق بن مسلم العقيلى
ثم جمع آرمينية لاسحاق بن مسلم العقيلى ٥

أيام ابراهيم بن الوليد

ثم ملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه أم
ولد يقال لها سعاره في اليوم الذى توفى فيه يزيد بن الوليد
فقام اربعة اشهر وقدم مروان بن محمد بن مروان [من] آرمينية
خالعا له فلما صار بحرّان دعا الى نفسه فبايع له اهل الجزيرة سرا
واقبل في جموع من اهل الجزيرة فلقى بشرا ومسرورا ابنى الوليد
ابن عبد الملك معسكرين بحلب^b فهزم عسكريهما واسرهما ثم
مضى حتى اتى حمص وعليها عبد العزيز وبلغ ابراهيم الخبر فوجه
اليه سليمان بن هشام بن عبد الملك فلقى مسروان ومن معه من
اهل الجزيرة وقنّسرين وحمص فالتقوا بعين التجّر^b من عمل دمشق
فتناوشوا القتال يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر سنة ١٢٧ وانصرف
بعضهم عن بعض فلما كان من الغد انهزم سليمان بن هشام واصحابه
فلاحقوا بابراهيم واقبل مروان حتى نزل ديرة العالبة فبايع له اهل
دمشق ودخلها فخلع ابراهيم نفسه وبايع لمروان يوم الاثنين للنصف
من صفر سنة ١٢٧ ولم يزل مع مروان حتى غرق^c بالزاب في وقعة عبد
الله بن على ٥

a) Ita cod. Prorsus alia nomina apud Mas'udî et *Fragm.*

b) S. p. c) Cod. عزا.

أيام مروان بن محمد بن مروان ودعوة بنى العباس
 وملك مروان بن محمد بن مروان وأمه أم ولد يقال لها ريبا^a
 في صفر سنة ١٢٧ وباع له من بدمشق من بنى أمية وغيرهم وكتب
 الى عمال البلدان فاتته كتبهم بالسمع والطاعة والانقياد واثاه للخبر
 ان اهل حمص مقيمون على المعصية^b فسار اليهم واستخلف بدمشق
 عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فحاصروهم حتى فتح المدينة
 وهرب منه السمط^c بن ثابت بن الاصبع^d بن ذوالثة واسر معاوية
 ابن عبد الله السكسكى واثاه للخبر ان يزيد بن خالد بن عبد
 الله القسرى قتل يوسف بن عمر الثقفى وكان يوسف محبوسا
 فلما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك اضطراب امر
 مروان بن محمد [امر] يزيد^d بن خالد بن عبد الله القسرى^b
 بالمضى الى الساجن وامره ان يقتل يوسف بن عمر ويقتل عثمان
 والحكم ابى الوليد بن يزيد ففعل ذلك واراد مروان ان يرجع
 فاتاه الخبر ان الضحاك^b بن قيس الحرورى قد غلب على ناحية
 العراق وحارب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط وانه
 قد صار الى الجزيرة وجاز الموصل فصار الى نصيبين وبها عبد الله
 ابن مروان فحاصره^e وكان عامل اسحاق بن مسلم بالباب والابواب
 رجلا يقد له مسافر^f وكان يرى رأى الخوارج فكتب اليه الضحاك
 بعهد^g على ارمينية وكان اهلها قتلوا عاصم بن * عبد الله بن

a) Cod. s. p. Cf. Mas'udî VI, 47. *Fragm. al.* ايمانية. b)
 S. p. c) Cod. المسمط، نابت. d) Cod. ويرسد.
 e) Cod. محاصره. f) Cod. مسافر. g) Cod. الى.

يزيد *a* الهلالي عمل ارمينية فتوجه اليها وصار مروان الى حران فابتنى بها منزله في موضع يقبل له * دباب البين *b* وبلغ الصحاك خبره فاقبل نحوه فر بالموصل فحصرها ثم كره ان يطول * الامر به *c* فنغذ الى نصيبين فحصرها ثم نفذ الى حران حتى واقف مروان فخاربه محاربة شديدة وظهر *d* الصحاك عليه مرارا حتى عزله سريره وجلس عليه ثم قتل الصحاك سنة ١٢٧ وافترق الخوارج فرقا،

وصار سليمان بن هشام بن عبد الملك ومن هرب من اليمانية من اصحاب يزيد بن خالد بن عبد الله معهم وسار سليمان بن هشام بن عبد الملك يريد الشام فلقبه مروان بأخساف *e* فهزمه ومضى سليمان واصحاب الصحاك عليهم الخبير *d* فسار في عسكر عظيم فلقى مروان فقتله مروان فولت الخوارج امرها * ابا الدلفاء *f* الشيباني فرجع باصحابه الى الموصل واتبعه مروان فقاتله شهرا ثم انهزم ابو الدلفاء فوجه مروان خلفه عامر بن ضبارة *d* المرقى فصار ابو دلفاء الى عمان فقتل قتله للبلندي *g* بن مسعود الازدي فخرج ابو عبيدة خليفة الصحاك الى الكوفة فولى مروان يزيد بن عمر ابن هبيرة الغزالي *d* العراق فقدمها سنة ١٢٨ فقتل خليفة الصحاك وخرج ثابت *d* بن نعيم *d* الجذامي بناحية الاردن فوجه اليه مروان بالرماحس بن عبد العزيز وولى عبد الواحد بن سليمان

a) Cod. h. l. habet زفر, sed cf. supra p. ٤٠٣ l. 1. *b*) Cod. الامريه. *c*) Cod. الامريه. *d*) S. p. *e*) Cod. احساف. *f*) Cod. بالدلفا, infra بالدلفا. *g*) Cod. للبلندي.

ابن عبد الملك المدينة ومكة وقدم مكة ليقيم الحج ووافى
للحرورية ومعهم ابو حمزة المختار بن عوف الحروري الازدي حتى
وقفوا على جبال عرفات وكان ابو حمزة من قبل عبد الله بن
يحيى الكندي الذي يسمى طالب الحق فلما وقفوا بعرفات اربعوا^a
الناس واخافوهم فارسل اليهم عبد الواحد يعظم عليهم البلد الحرام
والايام العظام ويوم الحج الاكبر فوادعوهم يوم عرفة واربعة ايام وصاروا
الى منى فعسكروا ناحية منها فلما انصرفوا لحق عبد الواحد
المدينة فدعا الناس الى الديوان ووجه بالجيش وعليهم عبد العزيز
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بقديده^a في صفر
سنة ١٣٠ فقتل عبد العزيز ومن معه من اهل المدينة واتهمت
قريش خزاعة ان يكونوا داهنوا عليهم للحرورية وقدمت للحرورية
المدينة لعشر بقين من صفر وهرب عبد الواحد بن سليمان بن
عبد الملك وغلب ابو حمزة على المدينة وخطبهم خطبة مشهورة
وكان اهل المدينة يصلون خلفه ويعيدون^b الصلوة ثم ساروا
يريدون الشام ولقيهم خيل مروان عليهم عبد الملك بن محمد
ابن عطية السعدي فوقعوا بهم بوادي القرى فزحف للحرورية
منهزمين الى المدينة فخرج اليهم اهل المدينة فقتلوا منهم مقتلة
عظيمة ووافاهم [ابن] عطية فانهزموا فاتبعهم الى مكة ثم اتبعهم الى
اليمن حتى قتل عبد الله بن يحيى ودنوا من صعدة فقتل
فيهم حتى وطى الناس عليهم ثم دخلوا صنعاء فاتاه كتاب مروان
بتولية الموسم فخرج فلما صار في بعض الطريق توقى في عسكره

a) S. p. b) Cod. وبعيدون.

واراد مروان ان ينفذ الى العراق فاتاه خبر اهل حمص انهم عصوا
فصار اليهم فوضع عليها المناجنيق حتى هدم سورها فطلبوا الامان
فآمنهم الا ثلاثة نفر لم يؤمنهم وقتلهم،

وكان منصور بن جمهور^a لما قدم يزيد^a بن عمر بن هبيرة
العراق هرب حتى اتى السند وكان ابن عرارة^b عامل السند قرابة
له فصار خلف انهر وارسل اليه ابن عرارة^b الا تبرح مكانك
فردت عليه اتما اردت المقام قبلك فلا وصل الله رحمك ولا قرب
قرباك وستعلم بعد ثم عمل المراكب بسدوسان^c وحملها على الابل
حتى القاها في مهران ثم لقي ابن عرار فخاربه حتى هزمه الى
المنصورة وحصره منصور بن جمهور^a فطلب ابن عرار الامان فقال لا
اعطيك الامان الا حكى فنزل على حكه فامر فبنيت عليه
اسطوانة وهو حتى واقام منصور بالمنصورة وبعث اخاه منظورا الى
قندابيل^a والديبل^a ولم يزل منصور مقيما بالسند حتى ظهر
ابو مسلم خراسان ووجه ابو مسلم برجل يقال له مغلس^a من
اهل ساجستان الى السند فلما اظلم وتب اصحاب منظور اخى
منصور بن جمهور فقتلوه وكتبوا الى مغلس^a فاتاهم فلقبه منصور
ابن جمهور فقاتله فهزمه وأسر مغلس^a فاقى به منصور فقتله وقتل
اكثر قتلة اخيه،

واشتدت شوكة اليرماني خراسان ودامت الحرب بينه وبين
نصر بن سيار وظهر اليرماني على نصر بن سيار وكان ابو مسلم
الغائب على امر اليرماني فحدثني جماعة من اشياخنا ان ابا

a) S. p. b) Cod. h. l. عزان, infra semel عراب, cf. supra p.
٣٨٩. c) Cod. سدوسان.

مسلم كان يقول اذا التقى الكرمانى ونصر بن سيار للقتال اللهم افزع
عليهما الصبر وانزع عنهما النصر وطعن a الكرمانى فقتل وصلبه b
نصر وغلب ابو مسلم على عسكره وظهر امره واستكتف جمعه
وجاء نصر بن سيار القنال حتى فله مرارا وظهر دعوة بنى هاشم
وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١٣٩ ووثب سليمان بن حبيب
ابن المهلب بالاهواز فوجه اليه يزيد بن عمر بن هبيرة نباتة c
ابن حنظلة الكلابى فاقتنلوا قتالا شديدا ثم انهزم سليمان فلاحق
بفارس فوجه يزيد بن عمر عامر بن صبارة d المرقى الى فارس وضعف
امر نصر بن سيار بخراسان وقوى امر ابي مسلم فكتب نصر الى
مروان يصف له حاله وضعف من معه وقوة ابي مسلم وظهوره
وكتب في آخر كتابه

ارى بين الرماد ومبيض b جمر وبوشك أن يكون له ضرام
فان النار بالعودين توري وإن الفعل يقدمه الكلام
أقول من التعجب لبت شعري أيقاظ أمية ام نيام

فكتب مروان الى يزيد بن عمر بن هبيرة عامله على العراق ان
يمد نصر بن سيار بالرجال فيقعد يزيد ثم تابع b مروان الكلب
اليه بالوعيد فوجه لابنه داود بن يزيد في جيش عظيم فيه عامر
ابن صبارة d المرقى والجويرية b بن اسماعيل ونباتة بن حنظلة الكلابى
وكان داود بن يزيد بن عمر حدث السن فكتب مروان الى ابن
هبيرة ينكر عقده لابنه داود لحدائثة سنه وبأمره ان ينفذ اليه
من يجل لواءه ويعقد لعامر بن صبارة المرقى على الجيش ففعل

a) Cod. addit بى. b) S. p. c) Cod. سانه.

ابن هبيرة ذلك ونفذ الجيش وعلى المقدمة نباتة بن حنظلة
الكلابي،

وطلب مروان ابراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن
عبّاس لما بلغه ان دعوة ابي مسلم له وانه الذي يوّقل لهذا
الامر فحدث عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال
كنت مع ابي جعفر عبد الله بن محمّد بالحميمة ومعه ابناه
جعفر ومحمّد وهما صبيان فانا اداعبهما والاعبهما فقال لي ابي
شيء تصنع بهذين الصبيين اما ترى ما نحن فيه فنظرت فاذا
رسلا مروان تطلب ابراهيم بن محمّد فقلت دعني اخرج فقال
تخرج من بيتي وانت ابن عمّار بن ياسر قال فاخذوا بابواب
المسجد واشير لهم ان ابراهيم لياخذوه وقد كان وصف لهم بصفة
ابي العباس وابو العباس الموصوف بقتلهم فلما اتى به الى مروان
قال ليس هذه الصفة فقال الرسول قد والله رايت الصفة ولكن
قلت ابراهيم بن محمّد وهذا ابراهيم بن محمّد فردّهم في ضلب
ابي العباس فوجدوه قد تغيب فامر مروان بابراهيم فغطى وجهه
بقطيفة حتى مات وقيل بل ادخل رأسه في جراب نورة حتى مات
وفيه يقول ابن هرمة^b

وَكُنْتُ أَحْسَبُنِي جَلْدًا فَضَعَفَنِي قَبْرٌ بِحَرَّانَ فِيهِ عَصْمَةُ الدِّينِ
فِيهِ الْإِمَامُ الَّذِي عَمَّتْ مُصِيبَتُهُ وَعَيَّلَتْهُ كُلُّ ذِي مَالٍ وَمِسْكِينِ
وأظهر ابو مسلم الدعوة لبني هاشم وطلب نصر بن سيار منه
المشاركة وسأله المواعدة فوجه اليه لاهزة بن قريظ في جماعة من

a) Cod. ارسل. b) Cf. Tabari III, 44. c) Cod. وغيلت.
d) Cod. لاهن, mox قرط et ita infra.

اصحابه وكان لاهز بن قريظ احد النقباء فامره ان يحضر ليبياع
 فدخل لاهز عليه فقال اجب الامير ثم تلاه ان الملاء يأترون بك
 ليقتلوك فأخرج اتى لك من الناصحين فقال نصر ادخل الى بستانى
 واخرج اليكم فدخل الى بستان له فركب دوابه ومضى هاربا
 فات بقرية يقال لها ساوة واخذ ابو مسلم لاهز بن قريظ فضرب
 عنقه وقدم الى نيسابور في شهر رمضان او شوال ووجه عماله
 فاستعمل سباع بن معمره الازدى على سمرقند واستعمل ابا داود
 خالد بن ابراهيم على طخارستان وجعل ابا نصر مالك بن الهيثم
 الخزاعى على شرخه ووجه محمد بن الاشعث الخزاعى الى الطبسين
 وفارس ووجه الحسن بن قحطبة على مقدمته ثم قدم قحطبة
 ابن شبيب ومعه عهد ابراهيم بن محمد بن على وسيرة يعمل
 عليها فامضى ابو مسلم له ذلك ووجه لقتال جند بنى امية
 فسار قحطبة حتى اتى جرجان فلقى نباتة بن حنظلة فنشبت
 الحرب فقتل نباتة وهزم جنده واحتوى على ما فى عسكره وصير
 الغنائم الى خالد بن برمك فقسما بين اصحابه واقام قحطبة الى
 غرة المحرم سنة ١٣١ ثم وجه بابنه الحسن بن قحطبة الى قومس
 على مقدمته ولحقه فوجه من السرى الى همدان ووجه العكى الى
 ثم واصبهان وسار قحطبة حتى صار اليها وفيها عامر بن ضبارة
 المرقى فارسل اليه يدعوه الى بيعة آل محمد فارسل اليه ابن ضبارة
 يا علوج اما والله اتى لارجو ان اقرنكم فى اللبال وكان فى

a) Qor. XXVIII, 19. b) IA V, ٢٩٥, al. النعين. c) Cod.
 الطسنى. d) Cod. قطنه. e) S. p. f) Cod. ساسه.
 g) Cod. لا ارجوا.

اربعين الفا من اهل الشام فواقعه قحطبة فقتله وقتل من كان معه من اصحابه فلم ينج منهم آلا القليل فهربوا الى ابن هبيرة وهو انذاك بجولاء^a وصار قحطبة الى نهاوند وبها ادم^b بن محرز الباهلي في جماعة ممن ضوى اليه فحصرها قحطبة ثلثة اشهر حتى افى اكثرهم ثم فحها^c وسار الى حلوان وكان قحطبة يقول ما من شيء فعلته آلا وقد خبرني به الامام آلا انه اعلمني [ان] لا اعبى الفرات ووجه قحطبة ابا عون عبد الملك بن يزيد الى شهرزور فلقى عثمان بن زياده فهزمه واستباح عسكره قل حميد بن قحطبة حدثني ابي قل دخلت مسجد الكوفة ايام بني امية وعلى فرو غليظ^d فجلست الى حلقة وشيخ في صدر القوم يحدثهم فذكر ايام بني امية وذكر^e السواد ومن يلبسه فقال يكون ويخرج^e رجل يقال قحطبة كانه هذا الاعرابي وانشاء ان اقول هو هو لقلت قل قحطبة فحقت على نفسي فتناحيت ناحية فلما انصرف كلمته فقال لو شئت ان اقول انك انت هو لقلت فسألت عنه فقيل لي هو جابر بن يزيد الجعفي،

وكان ابن هبيرة بواسط العراق فتحصن بها وادخل الطعام والانزال^f وانصرف اليها فلال^g العساكر وقدم قحطبة العراق فوافي به عسكرا ليزيد بن هبيرة واستباحه وصار الى الزاب^a وهو من القلوجة^a العليا على رأس اربعة وعشرين فرسخا من

a) S. p. b) Tabari III, ٩ ادم. مالك بن ادم. c) Cod. زياد.
 Tab. et IA habent سفيان. d) Addidi. e) Cod. add. على.
 f) Cod. والاراك. g) Cod. ملالى.

اللوثة فلقى يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الخميس لسبع خلون من الحرم سنة ١٣٢ فاقتلوا ساعة من الليل ثم انهزم ابن هبيرة حتى رجع الى واسط فتحصن بها فلما فرغ قحطبة من قتاله قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها الناس انا والله ما خرجنا الا لاقامة للحق وازالة دولة الباطل وقد اعلمنكم ان الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس اعلمني ان القمي نباتة بن حنظلة الكلابي وطاهر بن صبرة المزي فاهزمهما واستبج عسكرهما واقتل مقاتلتهما وانبأكم بذلك قبل كونه وقد رأيتكم صدق ما خبرتكم وان الامام اعلمني ان لا اعبر الفرات وانكم تعبرونه فلا يفقد من الجيش احد غيري وانه والله لا كذب فيما قال فاذا فقدتموني فامير الناس حميد بن قحطبة فان غاب فالحسن بن قحطبة والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فلما كان السحر عبروا الفرات وكان في ايام المد وكثرة الماء فلما اصبحوا فقدوا قحطبة فلم يعرفوا له خيرا وقالوا غرق وقالوا سقط عليه جُرف وقالوا غار به فرسه وكان ابو مسلم قد كتب اليه [.....] من الكوفة آتى a قد اعددت لك من المنازل فكتب اليه قحطبة ايها الوزير لئن لقيتكم اذ لبي امية بعد لبقاء وانهم ابن هبيرة بعد ان غرق قحطبة فلما بلغ مروان الخبر قال هذا والله الانبار والا فن سمع بميت يهزم حيا وسار حميد بن قحطبة حتى دخل الكوفة بعد ما فقد قحطبة باربع ليل وقد اخذ محمد بن عبد الله القسري الكوفة

a) Lege التي ؟ b) Lege امن ؟ c) Cod. لعنتك.

لبنى هاشم واطهر دعوتهم وشرد^a من كان بها من بنى امية واصحابهم
واظهر السواد وغلب سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب
على البصرة وسود ودعا الى بنى هاشم ابو سلمة حفص بن سليمان
للخلال^a واستعمل العمال ووجه الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة
واتبعه بمالك بن الهيثم وامرها ان يحاصرها وانلخ^a للحسن على
المدينة الغربية ومالك على الشرقية ووجه هشام بن ابراهيم مولى
بنى ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل اخيه
على الاهواز فقاتله حتى قُض جمعته ثم انهزم عبد الواحد بن عمر
ابن هبيرة فلاحق بسلم بن قتيبة الباهلي وهو عامل يزيد بن
عمر على البصرة^a

وقدم ابو العباس واخوته واهل بيته الكوفة في المحرم سنة
١٣٢ فصيروهم ابو سلمة في دار الوليد بن سعد في بنى اود وكنتم
امرهم فلم يطلع على خبرهم احد فاقاموا في تلك الدار شهرين حتى
لقى ابو حميد غلاما لهم فسأله عنهم فاخبره بسوء ضعفهم فصار
اليهم وهم في سرداب فقال ايتكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية^a
فأشير له الى ابى العباس فسلم عليه بالخلافة فضى فاحضر اصحابه
واخرج ابا العباس وباع الناس له فلما بلغ ابا سلمة الخبر جاءهم
ركضا حتى لحقهم فقال له عاجلتم وارجو ان يكون خيرا وصار ابو
العباس الى المسجد فخطب وصلى ووجه ابو العباس عمه عبد
الله بن على بن عبد الله بن عباس لقتال مروان فلقبه بالزاب
بالقرب من الموصل واتما كان قصد مروان الى الزاب لان بنى امية

a) S. p. b) Cod. بنى.

كانت تروى في ملاحمها ان المسودة لا يجوز سلطانهم الزاب فكانوا
 يتوهمون انه زاب الموصل فقصده مروان وهو يروى انه لا يجوز
 وانما ذلك زاب باقاصى الغرب فحاربه عبد الله بن على فهزمه
 ثم لم ينزل في اثره وهو منهزم لا يلوى على شىء حتى اخرجته
 الى الجزيرة ثم اخرجته من الجزيرة الى الشام فجعل لا يمر بجند من
 اجناد الشام الا انتهبوه حتى صار الى دمشق وهو مضمر ان
 يحصن بها فانتهبه اهل دمشق ووثب عليه من بها من قيس
 فدخلها عبد الله بن على عنوة وقتل الوليد بن معاوية بن مروان
 ابن عبد الملك خليفة مروان بها ومضى مروان الى فلسطين هاربا
 فلحقه عبد الله بن عبد الملك فاسره عبد الله بن على واسر
 معه عبد الله بن يزيد بن عبد الملك فوجه بهما الى ابي
 العباس فصلبهما ^a بالحيرة وقدم ^b صالح بن على عاملا على مصر
 وقد هرب مروان اليها فاتبه فالحجاء الى قرية بوضيرة من كورة
 اشمون من الصعيد فلم ينزل موافقا له والحرب بينهما ثم ارسل
 اليه مروان متى ظفرت بهذا الامر فأوصيك بالحرم خيرا فارسل
 اليه صالح يا جاهل ان للحق لنا عليك في نفسك ولك علينا
 في حرمك وانصرف عبد الله بن على راجعا الى دمشق وصالح
 في قتل مروان ثم قتل مروان في المعركة وصاحب الجيش عمر بن
 اسماعيل الحارثي، وكانت مدة مروان في ولايته الى ان قتل خمس سنين
 وقتل في ذى الحجة سنة ١٣٢ وهو ابن اربع وستين سنة وقيل ثمان
 وستين سنة وحز رأسه فلما قور ^d جاءه هرة فاخذ لسانه وحمل

a) Cod. فصلهما. b) Cod. وقد. c) Cod. نالى صسر. d) S. p.

الرأس الى ابي العباس فلما وضع بين يديه قل ايكم يعرف هذا فقال سعيد بن عمرو بن جعدة هذا رأس مروان بن محمد بن مروان بن الحكم خليفتنا بالامس فانكر الناس ذلك عليه فقال ابو العباس ما اراد الشيخ بهذا القول الا الوفاء،

وكان الغالب على مروان ابو حديدة^a انسلمي واسماعيل بن عبد الله القسري واسحاق بن مسلم العقيلي وعلى شرطه الكوثري^a بن الاسود الغنوي^a وهو الذي قال له يوما في قتاله انزل^b وبلد فقاتل فابى ان يفعل فقال مروان والله لأسوءتك^c فقال وددت والله انك تقدر على ذلك وكان على حرسه سقلاب^d مولاة وحاجبه سليم مولاة،

وكان له من الولد المذكور اربعة عبد الملك وعبد الله [وعبيد الله] ومحمد وكان عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة قتل مروان توجهوا نحو الصعيد ثم صارا الى بلاد النوبة^a وتلاحق بهما جماعة من اصحاب [مروان] فصاروا زهاء^a اربعة آلاف وتخلف عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بمصر واستتر حتى دل عليه صالح بن علي وخرج مع عبد الله وعبيد الله جماعة من نسايتهم من البنات والاخوات وبنات العم ماشيات هائمات على وجوههن حتى مرّ رجل من اهل الشام بصبيّة ملقاة تنكر واذا هي بنت مروان بنت ست سنين فحملها معه حتى دفعها الى عبد الله بن مروان ووافى القوم بلاد النوبة فاكرمهم عظيم

a) S. p. b) Cod. انزل، deinde وتلك، cf. Tabari III, ٢١, 1.
c) Cod. لاسريك. d) Cod. سفلات، cf. *Fragm.* ٢.٥ ann. b.

النوبة ثم قالوا نقرّ في بعض هذه الحصون التي في بلاد النوبة
فلعلنا ننتخذ منها معقلا ونقاتل من يلينا من العدو وتدعو
الى طاعتنا لعلّ الله ان يرّد علينا بعض ما اخذ علينا فقال لهم
عظيم النوبة ان هذه الاغربة يريد السودان [كثيرا] عددها قليل
سلبها واني لا آمن عليكم ان تصابوا فيقال انت قتلتم فقالوا
نحن نكتب لك كتابا انا وورنا بلادك فاكومت مثوانا واحسنت
جوارنا وجهدت آلا نبرح من عندك فايينا حتى خرجنا ونحن
لك شاكرين ثم خرجوا فاخذوا في بلاد العدو فكانوا ربما لقوا
للجيش من الحبشة فقاتلوه حتى صاروا الى جأوة فلقبهم عظيم
البيعة فقاتلهم وانصرفوا يريدون اليمن فورا في البلاد وعرض لعبد الله
وعبيد الله طريقان بينهما جبل فاخذ كل واحد منهما في طريق وها
يربان أنهما يلتقيان بعد ساعة فسارا يومها ذلك ثم راما الرجوع
فلم يقدر عليه وسارا آياما ثم لقي عبيد الله مئسر من مناسر
الحبشة فقاتلهم وزرقه رجل منهم بمزراق فقتل عبيد الله واستأسر
اصحابه فاخذت الحبشة كلما معهم وتركوهم فورا في البراري على
وجوههم عراة حفاة حتى اهلكهم العطش فكان الرجل يبول في
يده ويشربه ويبول ويعاجن به الرمل ويأكله حتى لحقوا عبد الله
ابن مروان وقد ناله من العرى والشدة اكثر مما نالهم ومعه عدة
من حرمه عراة حفاة ما يواربهم شيء قد تقطعت اقدامهن من
المشى وشربوا البول حتى تقطعت شفاههن حتى وافوا المنذب
فاناموا بها شهرا وجمع الناس لهم شيئا ثم خرجوا يريدون مكة
في زى الحمالين

a) Cod. فلعلنا. b) Cod. دلنا. c) S. p.

واقام الحج في أيام مروان في سنة ١٢٧ و ١٢٨ عبد العزيز بن عمر
ابن عبد العزيز سنة ١٢٩ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
ووافي معه الحج ابو حمزة. المختار بن عوف الاباضي صاحب الاعور
عبد الله بن يحيى الكندي والذي يسمى نفسه طالب الحقف
سنة ١٣٠ محمد بن عبد الملك بن مروان سنة ١٣١ محمد بن
عبد الملك بن عطية السعدي وقيل في آخر حجة لبني امية
وله يغز في أيام مروان،

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن ابي بكر [بن محمد] بن عمرو
ابن حزم ابو الخويرث^a المرادي عمرو بن دينار صالح بن
كيسان ابو الزناد عبد الرحمان^b بن ذكوان عبد الله بن ابي
نجيح قيس بن سعد ابو الزبير محمد بن مسلم ابراهيم
ابن ميسرة^c عبد الملك بن [عمير]^d الليثي سلمة بن كميل^e
جابر بن يزيد^f الجعفي غيلان^g بن جامع^e المحاربي^e ابو
بكر بن نسر^e بن حوب يزيد بن عبد الله بن الشخير^h
سالم الافطس عبد الكريم الحنفي^h

أيام ابي العباس السفاح

بويج عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
وكنيته ابو العباس و أمه ربيعةⁱ بنت عبيد الله بن عبد الله

a) Cod. الخويرث, cf. IA V, ٣.٢. b) Tab. al-Hoff. 4, 26 الله.
c) S. p. d) Infra cod. habet. e) Cod. كميل. f) Cod.
بن vel si vis om. g) Cod. عيلان. Puncta add. ex conj.
h) Vide supra p. ٣٣٩ ann. h. i) Vide supra p. ٣٣٩ ann. c.

ابن عبد المدان بن الديان^a الحارثي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ١٣٣ ومن شهور العاجم في تشرين^a الآخر وكانت الشمس يومئذ في القوس عشر دقائق والقمر في الدلو احدى وعشرين درجة واربعين دقيقة والمشتري في العقرب اثننتين وعشرين درجة واربعين دقيقة والمريخ في الاسد سبعا وعشرين درجة والزهرة في الميزان ثلثين درجة وعطارد في العقرب احدى عشرة درجة وعشرين دقيقة والرأس في الميزان خمسا واربعين دقيقة، وكانت بيعته في الكوفة في دار الوليد بن سعد^b الازدي وقيل ان ابا سلمة انما اخفى ابا العباس واهل بيته بها ودبر^a ان يصير الامر الى بني علي بن ابي طالب وكتب الى جعفر بن محمد كتابا مع رسول له فارسل اليه لست بصاحبكم فان صاحبكم بارض الشراة فارسل الى عبد الله بن الحسن يدعوه الى ذلك فقال انا شيخ كبير وابني محمد اولى بهذا الامر وارسل الى جماعة بني ابييه وقال بايعوا لابني محمد فان هذا كتاب ابي سلمة حفص بن سليمان التي فقال جعفر بن محمد ايها الشيخ لا تسفك^d دم ابنك فاني اخاف ان يكون المقتول* بأحجار الزيت واقام ابو سلمة ينتظر انصراف رسلة اليه ومث^r ابو حميد فلقى غلام ابي العباس فدله على موضعه فاتاه فسلم عليه بالخلافة ثم خرج فاخبر اصحابه بموضعه فوضوا معه ستة وهم ابو الجهم بن عطية

a) S. p. b) Cod. سعيد. c) Cod. اميه. d) Cod. سنك.
e) Cod. باحجار الرطب.

وموسى بن كعب وابو غانم *a* عبد الحميد بن ربيع *b* وسلمة بن محمد وابو شراجيل وعبد الله بن بسام *b* وابو حميد سابعهم سراً من ابى سلمة فسلموا على ابى العباس بالخلافة والبسه ابو حميد السواد واخرجه فضى به الى المسجد للجامع وبلغ الخبر ابى سلمة فاق ركباً حتى لحقهم فقال اتى اتما كنت ادبره استنقاة الامر والآ [لا] اعمل شيئاً فيه، وقد قدّمنا ذكر بيعة ابى العباس فى ايام مروان ووصفنا ما عمل من وجه لمحاربة مروان ووصلنا من الخبر بذلك الى قتل مروان ما يغنى عن اعادته،

وكان من قدم الى الكوفة من بنى هاشم اثنين وعشرين رجلاً منهم داود وسليمان وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو على بن عبد الله بن عباس وموسى بن داود وجعفر ومحمد ابنا سليمان والفضل وعبد الله ابنا صالح وابو العباس ومحمد ابنه وجعفر ومحمد ابنا المنصور وعيسى بن موسى ابن محمد وعبد الوهاب ومحمد ابنا ابراهيم وجبى بن محمد والعباس ابن محمد، ولما بويج ابو العباس صعد المنبر فى اليوم الذى بويج فيه وكان حياً، فارتج عليه فاقام ملياً لا يتكلم فصعد داود بن على فقام دونه بمرقاة فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وقال ايها الناس الآن تغشعت *d* حنادس الفتنة وانكشف غطاء الدنيا واشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها وعاد السهم الى النزعة *b* واخذ القوس باربها ورجع الحثف الى نصابه فى اهل بيت نبيكم

a) Cod. add. بن. *b*) S. p. *c*) Cod. حياً, deinde فارح. *d*) Cod. بعسعت.

اهل الرأفة بكم والرحمة لكم والتعطف عليكم ألا وان نمة السله
 ودممة رسوله ودممة العباس لكم ان نسير فنحكم في الخاصة والعامّة
 منكم بكتاب الله وسنة رسوله وانه والله ايها الناس ما وقف هذا
 الموقف بعد رسول الله احدٌ اولى به من على بن ابي طالب
 وهذا القائم خلفي فاقبلوا عباد الله ما آتاكم بشكر وأحمدوه على
 ما فتح لكم أبدلكم بمروان عدو الرحمان حليف الشيطان بالفتى
 المتمهل، الشاب المتكهل المتبع لسلفه والخلف من ائمتته وآبائه
 الذين هدى الله فيهداهم اقتدى^b مصابيح الدجا واعلام الهدى
 وابواب الرحمة ومفاتيح الخير ومعادن البركة وساسة الحف وقادة
 العدل ثم نزل فتكلم ابو العباس فحمد الله واثنى عليه وصلى
 على محمّد ووعده من نفسه خيراً ثم نزل،

وولّى ابو العباس الكوفة داود بن على فكان اول [من] ولّاه
 ابو العباس ووجه باخيه ابي جعفر الى خراسان لاخذ البيعة
 على ابي مسلم فصار الى مرو في ثلثين فارساً فلم يجتفل به ابو
 مسلم ولم يلتقه واستخف به فانصرف واجداً عليه وشكاه الى
 ابي العباس واعلمه ما قال منه وكثره عليه في بابه فقال ابو
 العباس فما لليلة فيه وقد عرفت موضعه من الامام ومن ابراهيم
 وهو صاحب الدولة والقائم بامرها، وقدم ابو مسلم على ابي
 العباس فآكرمه واعظمه ولم يذكر له من امر ابي جعفر شيئاً
 ودخل اليه يوماً من الايام وابو جعفر جالس معه فسلم عليه

a) Cod. المعسل, mox المكهل. Secutus sum Tab. III. ٣٢, ubi
 autem haec verba inverso ordine occurrunt. b) Cod. اقتدا.

c) S. p.

وهو قائم ثم خرج ولم يستلم على ابي جعفر فقال له ابو العباس
مولاك مولاك لم لا تستلم عليه يعنى ابا جعفر فقال قد رايتنه
ولكنه لا يُقضى في مجلس الخليفة حَقَّ احد غيره،

ولما قتل صالح مروان بن محمد وجه برأسه الى [ابى] العباس
وحوى خزائنه وامواله وحمل ابا عثمان ويزيد بن مروان ونسوة
من آل مروان وبناته فلما صرن الى الكوفة اطلق النساء وحبس
الرجال واخذ عبد الله بن مروان بمكة فحمل ايضا وحبس مع
سائر اهله،

وولى ابو العباس داود بن علىّ الحجاز فقدم وعامل مروان
الوليد بن عروة بن عطية السعدى مقيم بمكة لم يعلم بان
الناس بايعوا ابا العباس فلما علم هرب وقدم داود فخطب خطبة
له مشهورة* ذكرهم فيها ما فضلهم الله به فظلم من ظلمهم ثم
قال ائمة كانت لنا فيكم تبعات وطلبات وقد تركنا ذلك كله
وانتم آمنون بامان الله احرکم واسودکم وصغیرکم وکبیرکم وقد
غفرنا التبعات ووهبنا الظلمات فلا ورب هذه البنية لا نهتج^d
احدا وضرب بيده الى الكعبة فبيناما هو يخطب ان قام سديف
ابن ميمون فقال اصلح الله الامير ادنى منك واأذن^e لى فى
الكلام فقال هلم فصعد المنبر حتى كان دون داود بمقاة ثم اقبل
على الناس بوجهه فحمد الله وصلى على محمد ثم قال انزع
الصلال حطت^f اعمالهم ان غير آل رسول الله اولى بتراثه ولم ويم

a) Cod. ذكرها فيه. b) Cod. انها. c) Cod. تبعات et infra
السعات. d) S. p. e) Cod. واذا. f) Cod. حطت.

معاشر الناس التلم الفضل بالصحابنة دون ذوى ^a القرابة الشركاء
 فى النسب والورثة ^b للسلب مع ضربهم ^c فى الفىء لجاهلكم ^d واطعامهم
 فى اللأواء جائعكم وإيمانهم بعد الخوف سائلكم لم ير مثل العباس
 ابن عبد المطلب اجتمعت له الامّة بواجب حقّ الحرمة ابو
 رسول الله بعد ابيه وجلدة ^e ما بين عينيه يوم خبير لا يردّ له
 امرا ولا يعصى له قسما انكم والله معشر قريش ما اخترتم
 لانفسكم من حيث اختار الله لكم طرفة عين قطّ ثمّ نزل
 فاستتمّ داود خطبته ثمّ نزل، فلما انقضى الموسم وجّه داود الى
 قوم كانوا بمكة من بنى امية فقتل جماعة منهم واوثق جماعة
 منهم فى الحديد ووجههم الى الطائف فقتلوا هنالك وحبس خلقا
 من الخلق فاتوا فى حبسه وصاروا الى المدينة ففعل مثل ذلك
 ولم يقم بالمدينة الاّ شهرين حتى توفى،

وبلغ اباہ العباس عن ابى سلمة الخلال امور انكرها وذكر له
 تدبيره ^b كان عليه وتأخيره له والنماسة صرف الدولة الى بعض
 الطالبين وكتب اليه ابو مسلم من خراسان ان اقتل ابا سلمة
 فانه العدو الغاش الخبيث السريرة ^f فكتب اليه ابو العباس ان
 وجه انت من يقتله وكره ابو العباس ان يوحش ابا مسلم بقتله
 او يوجد سبيلا الى الاحتجاج به عليه فوجه ابو مسلم مراد
 ابن انس الضبىّ فجلس على باب ابى العباس وكان يسمر عنده
 فلما خرج ثار ^g اليه فضرب عنقه وكان ابو سلمة يسمّى وزير آل
 محمد وكان ابو مسلم يكتب اليه للامير حفص بن سليمان وزير

a) Cod. ذى. b) S. p. c) Cod. جاهلكم. d) Cod. وصاروا.
 e) Cod. ابو. f) Cod. الشربة. g) Cod. ثارا.

أل محمّد من ابى مسلم امين^a أل محمّد فقال سليمان بن مهاجر لما قتل ابو سلمة

انّ الوزير وزير أل. محمّد أوتى ثن يشنك كان وزيراً^b
 ووجه ابو العباس اخاه ابا جعفر الى واسط وكان الحسن بن قحطبة محاصراً ليزيد بن عمر بن هبيرة وامره بماجائته فحاصر احد عشر شهراً وكان معه جماعة من قواد مروان واصحابه وممن كان مع عامر بن صبارة ونباتة بن حنظلة الذين قتلهم قحطبة وكان يزيد قد استعدّ لحصار سنتين وادخل الاقوات والعلوفة لعشرين الف مقاتل فصدفوه المحاربة وطلب الامان ووجه السفراء فأجيب الى ذلك وكتب له كتاب امان وشرط له فيه ما سأل وختمه ابو العباس وخرج ابن هبيرة حتى صار الى ابى جعفر فبايع ثم رجع الى موضعه وكان يركب كل يوم في الف فارس والف راجل فقال بعض اصحاب ابى جعفر له اصلح الله الامير ان ابن هبيرة لبيأتى فينضعع له العسكر فقال لابي^c
 حاجبه قل لابن هبيرة فليقتل من جمعه فرتب اليه في خمسمائة راجل فقال له للحاجب كاتك تاتينا مباهياً^d فركب اليهم في ثلثين فارساً وثلثين راجلاً فكان ابو جعفر يقول ما رأيت انبل من ابن هبيرة ولا أتتبه^e ان كان ليدخل التى فيقول كيف انت يا هذا او حالك وكيف ما يأتيك عن صاحبك فان كنت

a) Cod. امير, cf. Tabarī III, ٦. ann. ١. b) Cod. وزمر.
 c) Cod. حا. Fortasse corruptum ex seq. حاجبه d) Cod.
 e) Cod. اتنه.
 اتنه. ut habet ibn-Khallikân vita n. 828. i. e. مناهايا.

لاحدثه فيقول ايها لله ابوك ثم يتداركها فيقول اصلح الله الامير
اني قريب عهد بامارة^a وكان الرجل يحدثني فاقول بهذا ونحوه
وقال له يوماً حدثني فقال لامحضتك النصيحة ماخصا ان عهد
الله لا ينكث وعقدته لا تحل وان امارتكم هذه جديدة فاذيقوا
الناس حلاوتها وجنبوهم^b مزارتها ووجدت كُتب لابن هبيرة الى
محمد بن عبد الله بن حسن يعلمه ان يبائع له وان قبله
اموالا وعدة وسلاحا وان معه عشرين الف مقاتل فانفذت الكتب
الى ابي العباس فقال ابو العباس نقض عهده واحداث ما احل
به دمه فكتب الى ابي جعفر ان اضرب عنقه فانه غدر ونكث
ونقض العهود وكثرت كتبه بذلك وكتب ابو مسلم من خراسان
يجرؤ على قتله ويخبر ان الامر لا يستقيم ما كان حيا وانه
ممن لا يصلح الاستبقاء وقال ابو جعفر للحسن بن قاطبة
الطاعى ان امير المؤمنين قد امر بقتل هذا الرجل فتولى ذلك
فقال له الحسن ان قتلته كانت العصبية بين قومي وقومه والعداوة
واضطرب عليك من بعسكرك من هؤلاء وهؤلاء ولكن انفذ اليه
برجل من مضر يقتله فوجه اليه بخازم بن خزيمة التميمي فاتاه
في جماعة فوافاه، وهو جالس في رحبة القصر بواسطة فلما راهم
قال اقسمت بالله ان في وجوه القوم لغدرة فلما دنوا منه قام ابنه
داود في وجوههم فضربه^c بعضهم بالسيف فجذله^d وصاروا الى يزيد
فضربوه باسيافهم حتى قتلوه ثم تتبعوا قواده واصحابه فقتلوه عن
آخرهم،

a) Cod. بامارة. b) Cod. وحنسوهم. c) S. p. d) Cod. اقسمت.

وخرج شريكه *a* بن شيخ *a* المهريّ ببخارا فقتل ما على هذا
بايعنا آل *b* محمد [ان] نسفك الدماء ونعمل غير الحَق فوجه
اليه ابو مسلم زياد بن صالح الخراعيّ فقاتله فقتله،

وخرج ابو محمد السفينائيّ وهو يزيد *c* [بن] عبد الله بن يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان * بما لديه *d* وخرج محمد بن مسلمة
ابن عبد الملك بحرّان وحاصر موسى بن كعب وكان عامل ابي
جعفر وابو جعفر يومئذ عامل الجزيرة ورمها بالمنجنيق *e* وحرق
ابوابها وكان ذلك سنة ١٣٣ ثم بلغ محمد بن مسلمة قتل ابي
محمد السفينائيّ وقتل ابي الورد بن اللوثر *a* بن زفر *a* فانصرف
عنها وتفرّق جمعه واتبعه موسى بن كعب فقتل خلقا من
اصحابه وتعمّده *e* عدّة مدائن من الجزيرة واقام اسحاق بن مسلم
العقبليّ بسَمَيْسَاط *f* سبعة اشهر وابو جعفر محاصر له وقيل له
يحاصره ابو جعفر ولكن عبد الله بن عليّ حاصره وكان اسحاق
يقول في عنقي *a* بيعة فلا ادعها ابداً حتّى أعلم ان صاحبها
قد مات او قتل وارسل اليه ابو جعفر يقول ان مروان قد قتل
فقال حتّى اتبيّن *a* ذلك فلما صحّ عنده أنّه قتل طلب الامان
وأعطيه وصار مع ابي جعفر وكان عظيم المنزلة *a* عنده،

وانصرف عبد الله بن عليّ الى فلسطين بالسبب *a* الذي
شرحناه من خبره فيما شرحنا من خبر مروان فلما صار بنهر ابي
فطرس بين فلسطين والاردن جمع اليه بنى امية ثم امرهم ان

a) S. p. *b*) Cod. الى. *c*) S. p. Tab. III, ٥٥ et cod.
Goth. apud Weil II, 9. زياد. *d*) Cod. بمالدسه. *e*) Cod.
وهد. *f*) Cod. بمشمشيات. Cf. Tab. III, ٥٧.

يغدوا عليه لاخذ الجوائز والعطايا ثم جلس من غدة واثن لهم
فدخل عليه ثمانون رجلا من بني امية وقد اقم على رأس كل
رجل منهم رجلين بالعمد واطرق مليا ثم قام العبدى^a فانشد
قصيدته التى يقول فيها

أما الدعاء [الى] الجنان^e فهاشم^e وبنو أمية من كلاب النار
وكان النعمان بن يزيد بن عبد الملك جالسا الى جنب عبد
الله بن على فقال له كذبت يابن اللخناه فقال له عبد الله بن
على بل صدقت يبا محمد فامض لقولك^d ثم اقبل عليهم عبد
الله بن على فذكر لهم قتل الحسين واهل بيته ثم صفق^e بيده
فصرب القوم رؤوسهم بالعمد حتى اتوا^e عليهم فناداه رجل من
اقصى القوم

عَبْدُ شَمْسِ أَبوكَ وَهُوَ أَبونا لا نُنَادِيكَ^a من مكان بعيد
فالقربات بيننا واشجأت^e مُحَكَّماتُ القوى بعقد^d شديده
فقال هيهات قطع ذلك قتل الحسين [ثم] امر بهم فسحبوا فطرحت
عليهم البسط وجلس عليها ودعا بالطعام فاكل فقال يوم كيوم
للحسين بن على ولا سواء، وكان قد دخل معهم [.....] قل
رجوت ان ينالوا خيرا فنال^f معهم فقال عبد الله بن على

وَمُدْخِلِ رَأْسِهِ لَمْ يُدْنِهِ أَحَدٌ بين الفريقين حتى لزه القرن
اضربا عنقه، وقدم عبد الله بن على دمشق في شهر رمضان
سنة ١٣٢ فحاصرها واستغاث الناس ووجهوا اليه بجيبى بن حمره

a) S. p. b) Cod. غدد. c) Cod. الجنان. Cf. el-Makn p. 95.
d) Cod. لعومك. e) Cod. واشجأت. el-Makn I. I.
f) Cod. فنال. Fortasse praefendum est فنال.

يطلب لهم الامان فخرج اليه فسأله الامان فاجابه الى ذلك فدخل
فنادى في الناس الامان فخرج خلق من الخلق ثم قال له يحيى
ابن بحر^a اكتب لنا ما فيها الامير كتاب الامان فدعا بدواة وقرطاس
ثم ضرب ببصره^a نحو المدينة فاذا بالسور قد غشيه المسودة فقال
له قد دخلتها قسراً فقال يحيى لا والله ولكن غدراً فقال عبد
الله لولا ما اعرف من مودتك لنا اهل البيت^b لضربت عنقك
اذ استقبلتني بهذا ثم ندم^c فقال يا غلام خذ هذا العلم^d
فاركزه في دارة وناد من دخل دار يحيى بن بحر^e فهو آمن
فاكشر الناس اليها فاقتله فيها ولا في الدور التي تليها
احد ونادى المنادى بعد ان قتل خلق كثير من الخلق الناس
آمنون الا خمسة الوليد بن معاوية وبزيد بن معاوية وابان بن
عبد العزيز وصالح بن محمد ومحمد بن زكرياء وصار عبد الله
ابن علي الى المسجد الجامع فخطبهم خطبة مشهورة يذكر فيها
بنى امية وجورهم وعداوتهم وانهم اتخذوا دين الله هزواً ولعباً ويصف
ما استحلوا من المحارم والمظالم والمآثر وما ساروا به في امة محمّد
من تعطيل الاحكام واذراء الحدود والاستئثار بالفىء وارتكاب القبيح
وانتقام الله منهم وتسليط سيف الحق عليهم ثم نزل ويقال ان ابا
العباس كتب اليه خذ بتارك من بنى امية ففعل بهم ما فعل ووجه
فنبش قبور بنى امية فاخرجهم واحرقهم بالنار فا ترك منهم احداً ولما
صار الى رصافة اخرج هشام بن عبد الملك ووجده في مغارة على سريره
قد طلى بماء يبيقه فاخرجه فضرب وجهه بالعمود واقامه بين العقابين

a) S. p. b) Cod. add. لنا. c) Cod. ندم. d) Cod.

e) Cod. addit الناس. الفلام.

فضربه مائة وعشرين سوطاً *a* وهو يتناثر *b* ثم جمعه فحرقه بالنار
وقال عبد الله عند ذلك ان ابي يعنى على بن عبد الله كان
يصلى يوماً وعليه ازار ورداء فسقط الرداء عنه فرأيت في ظهره
آثار السياط فلما فرغ من صلاته قلتُ ياباً *c* جعلني الله فداك
ما هذا فقال ان الاحول يعنى هشام اخذني ظمناً فضربني
ستين سوطاً فعاهدتُ الله ان ظفرت به ان اضربه بكل سوط
سوطين،

وخرج حبيب بن مرة المريّ بالخوران *d* فبيّض *e* ونصب رجلاً من
بنى امية فزحف اليه عبد الله بن على فقتله وفرق جمعه،
وكان عامل مروان على افريقية عبد الرحمان بن حبيب العقبيّ
فقدمها سنة ١٢٧ وله *f* يزل *e* مقيماً بها حتى قتل مروان فلما علم
اهل افريقية بقتل مروان وثبت عليه جماعة من اهل البلد منهم
عقبة *f* بن الوليد الصدفيّ من ناحية [.....] وتفترقت بنو
امية بعد قتل مروان فخلف *g* منهم بافريقية جماعة فصاروا الى
عبد الرحمان بن حبيب فاقام عبد الرحمان *h* على محاربة اصحاب
ابى العباس فوثب به اخوه الياس بن حبيب فدعا الى بنى
العباس فبايعه الناس واخذ من صار الى افريقية من بنى امية
فحبسهم وكتب بخبرهم الى ابى العباس،

ووثب اهل الموصل على عاملهم فانتهبوه واخرجوه فوثى ابو
العباس اخاه يحيى بن محمد بن على الموصل وصم اليه اربعة

a) Cod. شوطاً. *b*) Cod. يتناثر. *c*) S. p. *d*) Cod
بالخوران. *e*) Cod. بزال. *f*) *Al-Bayân al-Moghrib* I, ٤٨
عروة habet. *g*) Cod. محلق. *h*) Cod. add. بن.

الاف رجل من اهل خراسان فقدمها في سنة ١٣٣٣ فقتل من
اهلها خلقاً عظيماً وقيل أنه اعترض الناس في يوم جمعة فقتل
ثمانية عشر الف انسان من صليب العرب ثم قتل عبيد^م
ومواليهم حتى افناهم فجرت دماؤهم فغيّرت ماء دجلة فلم يعرف^ا
لاهل الموصل وثوب الى هذه الغاية،

وولى ابو العباس محمد بن صول ارمينية فسار اليها في خلق
عظيم ومساخر^b بن كثير متغلب على البلد وكان خليفة اسحاق
ابن مسلم العقيلي عامل مروان فحاربه محمد بن صول حتى قتله
واستولى على ارمينية وصدّ اهل البيلقان^c الى قلعة الكلاب واسلموا
المدينة ورئيسها يومئذ ورد^d بن صفوان السامى من ولد سامة
ابن لوى وجمعوا اليهم لفيغا من الصعاليك وغيرهم بقلعة الكلاب
فوجه اليهم محمد بن صول صالح بن صبيح الكندي فحاصروهم
وقتل منهم خلقا عظيما،

وجه ابو العباس الى السند موسى بن نعب التميمي ومنصور
ابن جمهور متغلب عليها فنغذه موسى في عشرين الف مقاتل
فسار الى قندايبيل^e فاقام بها حيناً ثم كاتب موسى من كان مع
منصور من اصحاب [.....] وكانهم^f قبائلهم وزحف موسى حتى
اتى منصوراً فانهزم منه ومّر في مفازة وادركه فقتله،

وانتقل ابو العباس من الحيرة فنزل الانبار واتخذ بها مدينة
سمّاها الهاشمية سنة ١٣٤٤ اشترى من الناس اشربة^g كثيرة بنى

a) Cod. بصرف. b) S. p. c) Cod. المملعان. d) Belâdh.
٢.٩ قدد بن اصفر. e) Cod. فبعد. f) Fortasse corruptum
ex. g) Cod. اشربة.

فيها واقطعها اهل بيته وقواده ثم رفع اليه اهل تلك الارضين
والمنازل انهم لم يقبصوا اثمائها فقل هذا بناء آسس على غير
نقوى وامر فضربت مضاربه بظاهرها وبربها *a* حتى استوفى القوم
ايمان ارضهم ثم عاد الى قصره،

وولّى ابو العباس ابا جعفر اخاه الجزيرة والموصل والتغور *a* وارمينية
وآذربيجان فخرج حتى صار الى الرقة واختط الرفقة على شط
الفرات وهندسها له ادم بن محرز فولّى الحسن بن قحطبة
الطاعى الجزيرة وولّى يزيد بن اسيد السلمي ارمينية ثم عزله
وولّى الحسن بن قحطبة ارمينية فلم يزل عليها أيام ابي العباس،
وكان سليمان بن هشام بن عبد الملك قد استأمن الى ابي
العباس فقدم معه بابنين له فآكرمه ابو العباس وبرّه واجلسه وابنيه
على النمارق والكراسى فكان [ابو] العباس يجلس بالعشيات ويأذن
لخواصه واهل بيته فدخل عليه ابو الجهم ليلة وقد اذن لاهده
وخواصه فقال له ان اعرابيا اقبل يوضع *a* على ناقته حتى اناخها
بالباب وعقلها ثم جاءنى وقال استأذن لى على امير المؤمنين
فقلت اذهب وضع عنك ثياب سفرك وعد على ساستأذن عليه
فقال انى البيت ألا اضع عى ثوبا ولا احل لثامًا حتى انظر الى
وجهه قال فهل انباك من هو قال نعم زعم انه سديف مولاك فقال
سديف ايذن له فدخل اعرابى كأنه محتاجن فوقف فسلم عليه
بامرة المؤمنين ثم تقدم فقبل بين يديه ورجليه ثم تأخر فوقف
مثله *a* ثم اندفع فقال *d*

a) S. p. *b)* Cod. اسد. *c)* Cod. لخصاصة. *d)* Versus notis-
simi, cf. *Agh.* IV, ٩٣, *Kāmil.* ed. Wright p. v.v, Fakhri ١٧٨ etc.

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ بِالْبِهَالِيلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
 يَا أَمِيرَ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الرَّجَسِ ^a وَيَا رَأْسَ مَنْتَهَى كَدِّ رَأْسِ
 أَنْتَ مَهْدِيُّ هَاشِمٍ وَسِوَاكُمْ ^b أَنْسَ رَجُوكَ بَعْدَ آيَاسِ
 لَا تُقْبِلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عَثَارًا وَأَقْطَعَنَّ كَدَّ رَقْلَتِهِ وَغُرَاسِ
 أَفْنِهَا أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ وَأَحْسِمِ عَنْكَ بِالسَّيْفِ شَأْفَةَ الْأَرْجَاسِ
 أَنْزَلُوهَا ^c بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ بَدَارَ الْهَوَانِ وَالْأَتْعَاسِ
 وَلَقَدْ سَاءَنِي وَسَاءَ قَبِيلِي ^d قُرْبِيهِمْ مِنْ نَمَارِيٍّ وَكَرَاسِي
 خَوْفُهُمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدَ مِنْهُمْ وَبِهِمْ مِنْكُمْ كَحَزِيَّةِ الْمَوَاسِي
 وَأَذْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ
 وَالْقَتِيلَ الَّذِي بَاكَرَانَ أَمْسَى رَهْنَ رَمْسٍ فِي غُرْبَةٍ ^e وَتَنَاسِي
 نَعَمْ كَلْبُ الْهَرَّاسِ ^f مَوْلَاكَ لَوْلَا حَلَّتْ ^g مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ
 فِقَامَ سَلِيمَانَ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مَوْلَاكَ هَذَا
 يَحْرَضُكَ مِنْذُ مِثْلِ بَيْنِ يَدَيْكَ عَلَى قَتْلِي وَقَتْلِ ابْنِي وَقَدْ
 تَبَيَّنْتَ وَاللَّهِ إِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَغْتَالِنَا فَقَالَ لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ مَا كَانَ
 يَمْنَعُنِي مِنْكُمْ عَلَى غَيْرِ غَيْلَةٍ فَأَمَّا إِذَا سَبَقَ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِكَ فَلَا
 خَيْرَ فِيكَ يَا أَبَا الْجَاهِمِ أَخْرِجْهُ وَأَخْرِجْ ابْنِيهِ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ وَأُتْبِنِي
 بِرِعْوَسَلَمٍ فَخَرَجَ فَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَأَتَاهُ بِرِعْوَسَلَمٍ،

وقدم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي أبي العباس ومعه
 أخوه الحسن بن الحسن بن الحسن فآكرمه أبو العباس وبه وأثره
 ووصله الصلوات الكثيرة ثم بلغه عن محمد بن عبد الله أمر كرهه

a) S. p. b) Agh. وهداها - كم. c) Cod. رعله. d) Cod. ابرلتها.
 e) Agh, Kāmil. Fakhri سوائتي. f) Cod. عبه (i. e. غبرة).
 g) Agh. أود.

فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال يا امير المؤمنين ما عليك من محمد شيء تكرهه وقال له الحسن بن الحسن اخو عبد الله ابن الحسن يا امير المؤمنين انكلم بلسان الثقة والقراية ام على جهة الرهبة للملك والهيبة للخلافة^a فقال بل بلسان القراية فقال ارايت يا امير المؤمنين ان كان الله قضى لمحمد ان يلى هذا الامر ثم اجلبت^b واهل السموات والارض معك اننت دافعاً عنه قل لا قال فان كان لم يقض ذلك لمحمد ثم اجلب^c محمد واهل السموات والارض معه ايضاً محمد قال لا والله ولا القول الا ما قلت قل فلم تنغص^d هذا الشيخ نعمتك عليه ومعروفك عند قال لا تسمعى ذاكراً له بعد اليوم وبلغ ابا العباس ان محمد ابن عبد الله قد تحرك بالمدينة فكتب الى عبد الله بن الحسن في ذلك وكتب في الكتاب

أريد حياة^e، ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

فكتب اليه عبد الله بن حسن

وكيف يريد ذاك وانت منه بمنزلة النياط من القواد
وكيف يريد ذاك وانت منه وزئدك حين يُقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وانت منه وانت لهاشم رأس وهاد
وطغى امر محمد في خلافة ابي العباس فلم يظهر منه شيء
وكان منى بلغ ابا العباس عنه شيء ذكر ذلك لعبد الله فيقول
يا امير المؤمنين انا نحميها بكل قذاة يخدر^e ناظر منيها فيقول
بك اثق وعلى الله اتوكل

a) Cod. للمخافة. b) S. p. c) Cod. بعض. d) Cod.
ut plures habent. e) Cf. *Fragm.* ٢٣٣.

وكان ابو العباس كريما حلينا جوادا وصولا لذوى ارحامه
 حدثني محمد بن علي بن سليمان النوفلي عن جدّه سليمان
 قال دخلنا على ابي العباس جماعة من بني هاشم فاذنانا حتى
 اجلسنا معه ثم قال يا بني هاشم احمدا الله ان جعلني فيكم ولم
 يجعلني بخيلا ولا حسودا، واستأذن ابو مسلم في القدوم فاذن^a
 له فقدم من خراسان في سنة ١٣٤ فلما حضر وقت الحج استأذنه
 فاذن له وحجّ معه ابو جعفر المنصور فلما خرجا اشدت بابي
 العباس العلة فقيل له صبر ولاية عهدك الى ابي جعفر^b في علته
 بعد نفوذه الى الحجّ،

وكان الغالب عليه ابو لجهم بن عطية الباهلي وكان له سمار
 من جلساء منهم ابو بكر الهذلي وخالد بن صفوان وعبد الله
 ابن شبرمة وجبله بن عبد الرحمان الكندي وكان على شرطته
 عبد الجبار بن عبد الرحمان الازدي وعلى حرسه ابو بكر بن اسد
 ابن عبد الله الخزاعي وحاجبه [ابو] غسان مولاة وكان قاضيه عبد
 الرحمان بن ابي ليلى وابن شبرمة، ولما اشدت علته قدم عليه
 وفدان احدهما من السند والآخر من افريقية فلما بلغه قدمهما
 قال انا ميت بعد ثلاث قال عيسى بن علي فقلت بل يطيل الله
 بقائك فقال حدثني اخي ابراهيم عن ابي وابيه عن ابي هاشم
 عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن
 جدّه^d انه يقدم علي في مدينتي هذه في يوم واحد وافدان
 احدهما وافد السند والآخر وافد اهل افريقية فلا يمضي بعد

a) Cod. فان. b) Lacunam h. l. suspicor. c) Ex conj.
 cod. s. p. d) Fortasse exoidit الله رسول coll. ٤٣٤, 12.

ذلك ثلاثة أيام حتى اغيب في لحدى ويورث الامر بعدى ثم نهض وقال لا ترم مكانك حتى اخرج اليك قال فلم ازل بمكاني حتى ستم المؤذنون في وقت صلوة العصر بالخلافة فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت فخرج الى ان ستم المؤذنون فخرجت ففعلت ذلك ثم اتيت مكاني الى ادراك الليل فلما فرغت من فتوقى خرج الى مكة ومعها كتاب معنون من عبد الله ووليه الى آل رسول الله والاولياء وجميع المسلمين ثم قال يا عم اذا خرجت نفسك فساجني بثوبى واكنم موق حتى يقرأ هذا الكتاب على الناس فاذا قرى فخذ بيعة المسمى فيه فاذا بايع الناس فخذ في امرى وجهزنى وصل على وادفتى فقلت يا امير المؤمنين فهل وجدت علة فقال واية علة اقوى من الخبر الصحيح عن رسول الله والله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبت خذ هذا الكتاب وامض راشدا واعتد من ليلته وتوقى يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ١٣٤ وهو ابن ست وثلثين سنة وقيل له يبلغ ذلك السن وذلك انه ولد في سنة ١٠٥ في ايام يزيد بن عبد الملك بن مروان وصلى عليه اسماعيل بن على وقيل عيسى بن على ودفن في الانبار في قصره وكانت ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وخلف ابنا له يكن بلغ وابنته ربيعة امرأة المهدي التي حرمت على جميع خلفاء بني هاشم الا زوجها واقام الحج للناس في ايامه سنة ١٣٣ داود بن على سنة ١٣٣

رابطه Cod. a) Cod. ادراك. b) Cod. فتوقى. c) S. p. d) Cod. ut solet.

زيد بن عبد الله الحارثي سنة ١٣٤ عيسى بن موسى سنة ١٣٥ سليمان بن علي،

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٣٣ اقبل طاغية الروم وهو فسطنطين حتى افاخ على ملطية فحصرها فصولح عنها وزحف اليه موسى بن كعب التميمي فلم يكن بينهما لقاء وكتب ابو العباس الى عبد الله بن علي يعلمه ان العدو قد كلب بالغفلة عنه وامره ان ينفذ بالجيوش التي معه فيبيت^a جيوشه في نواحي الثغور وزحف حتى قطع الدرب ولم يزل يعتبى حتى اتاه خبر وفاة ابي العباس فانصرف،

وكان الفقهاء في أيامه يحيى بن سعيد الانصاري ابن ابي طوالة الانصاري^b موسى بن عقبة عبد الرحمان بن حرملة الاسلامي ابو حمزة الثمالي^c زيد بن اسلم ابو حازم القاضي هشام بن عروة بن الزبير محمد بن [بن...]^d علقمة موسى ابن عبيدة الربذي^e ابن ابي صعصعة ربيعة الراي عبد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب محمد بن اسحاق بن [يسار]^f عبد الله بن طاوس صدقة [بن...] يسار^g حميد بن قيس الاعرج عبد الله بن عثمان بن خثيم^h عثمان ابن الاسود عبد الملك* بن جريحⁱ عبد الملك بن عمير

a) Cod. مثبت. b) Cod. الانصراف (sic). c) Cod. اليماني، cf. supra p. ٣٨٤. d) Infra inseritur عمر sed cf. Nawawi 110. e) Cod. s. p. cf. Moshtabih ٣٤٣. f) Supplevi sec. ibn-Qot. ٢٤٧. g) Ita cod. h) Cod. خثيم. Nomen non inveni. i) Cod. جريح بن.

الليثي * اوسار النساي ^a مجالدة ^b بن سعيد الاجلح ^c بن
 عبد الله الكندي منصور بن المعتز السلمي مطرف بن طريف ^c
 الحارثي جابر بن يزيد الجعفي الحسن بن عمرو ^d انفقيمي
 محمد بن عبد الرحمان بن ابي ليلى الحسن بن عمارة مسعر
 ابن كدام عبد الجبار بن عباس ^e الهمداني زفر بن الهذيل
 اسحاق بن سويد للعدري ابو بكر بن نسر بن حرب يونس
 ابن عبيد ابو المعتز سليمان النبيي عمرو بن عبيد [حميد]
 الطويل مولى خزاعة عبد الرحمان بن عمرو ^f الاوزاعي سالم
 الافطس عبد اللريم الحنفي ^h

ايام ابي جعفر المنصور

هو عبد الله بن محمد بن علي و امه سلامة البربرية ^b وبيع في
 اليوم الذي توفي فيه ابو العباس وهو يوم الاحد لاثنتي عشرة
 ليلة خلت من ذي الحجة ومن شهور العاجم في حزيران سنة
 ١٣١ وكانت الشمس يومئذ في السرطان درجة وعشر دقائق والقمر
 في الجوزاء ^b سبع دراج وخمس واربعين دقيقة وزحل في الجدى
 ست عشرة درجة وخمسين دقيقة راجعا والمشتري في الحمل
 سبعا وعشرين درجة والمريخ في العقرب تسع عشرة درجة واربعين
 دقيقة والزهرة في الثور خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة وعطارد

a) Ita cod. Infra ad finem regni Mançuri legimus: اوسار
 البساري و اسمه هرار بن مره. Quomodo legendum sit nescio. b) S. p.
 c) Cod. طرف. d) Abu-'l-Mah. I, ٣٨٥ عمرو. e) Cod. h. l.
 عيش، infra ut rec. f) Cod. عمر.

في السرطان احدى عشرة درجة والراس في السرطان درجة
 وخمسين دقيقة، وكان ابو جعفر حاجًا فاخذ له عيسى بن
 عليّ البيعة على من حضر من الهاشميين والقواد بالانبار ووافاه
 الخبر بذلك في طريق مكة بعد وفاة ابي العباس بخمسة ^a
 عشر يومًا فبايع ابو مسلم ومن حضر من الهاشميين والقواد وكان
 الذي وافاه بالخبر محمد بن الحسين العبدى فقال اى موضع
 هذا قالوا موضع يقال له زكيّة ^b قال امر يركى ان شاء الله وبويع
 بالصفيّة ^c فقال امر يصفو لنا اعداد السنين وحُتوا النجاء ^e،
 وكان ابو العباس قبل وفاته قد كتب الى عبد الله بن عليّ
 في غزو الصائفة وامره بقطع الدرب فلما توفى ابو العباس كره
 عيسى بن عليّ ومن حضر من الابناء ان يكتبوا الى عبد الله
 ابن عليّ فكتبوا الى صالح بن عليّ وهو بمصر يعرفونه للحادثة
 في ابي العباس وما كان عهد به ابو العباس لابي جعفر ومبايعتهم
 له واجتماعهم ^f عليه وامره ان يبائع ويصير الى الشام فيأخذ البيعة
 على عبد الله وبلغ عبد الله الخبر وقيل بعث عيسى بن عليّ
 ببيعة المنصور مع ابي * غسان يزيد بن زياد ^g حاجب ابي
 العباس فلحقه ^h وقد كان قطع الدرب الى بلاد الروم فرجع حتى
 صار الى دُوك من ارض جند قنسرين فاحضر حميد بن قحطبة
 الطاعى وجماعة من القواد الذين كانوا معه فقال ما تشهدون

a) Cod. خمسة. b) Cod. et mox دكا ut jam monui in
 ann. ad Tab. III, ٨٩. c) Cod. بالصفيّة. d) In cod. cor-
 rupte اعدا وا. e) S. p. f) Cod. واحبهاهم. g) Cod.
 عمر بن دد بن ناد. h) Cod. فكلعه.

ان امير المؤمنين ابا العباس قال من خرج الى مروان فهو ولي^a عهدي فشهدوا له بذلك وبابعدوا^b وبابيع اكثر اهل الشام له وكتب الى عيسى بن علي وغيره يعلمهم مبايعة^c من قبله من القواد واهل الشام له بصحة عهد ابي العباس اليه وتوجه يريد العراق فلما صار الى حران وافى موسى بن كعب عاملاً بها فعرفه شهادة من اشهد الله ان ابا العباس جعله ولي عهده فلما تحصن بها حاصره اربعين يوماً ثم اعطاه الامان على ان يخرج عنها ويخلى بينه وبينها وتوجه يريد العراق^d

فقدم ابو جعفر الكوفة غرة الحرم فنزل الخيرة وصلى بالناس الجمعة ثم شاخص^e الى الانبار الى مدينة ابي العباس فضم اليه اطرافه وخزائن ابي العباس وبلغه^f امر عبد الله بن علي^f وتوجه الى العراق فقال لابي مسلم ليس لعبد الله بن علي غيري او غيرك فكسره ابو مسلم ذلك وقل يامير المؤمنين ان امر عبد الله بالشام اقل واذل وامر خراسان امر يجدل خطبه ثم انصرف ابو مسلم الى منزله وقال الماتبه ما انا وهذان الرجلان ثم قال ما الراي الا ان امضى الى خراسان واخلى بين هذين الكلبشين فايهما غلب كتب الينا وكتبنا اليه سمعنا واطعنا فرأى انا قد انعمنا وعلنا له عملاً فقال له كاتبه اعبيدك بالله من ان تمكن اهل خراسان من الطعن عليك وان يروا انك نقضت^g امرا بعد تأكيده فقال ويحك اتي نظرت فيمن قتلت بالسيف صبراً سوى

a) Cod. اولى. b) Cod. وبابيع. c) Cod. معه. d) S. p.
e) Cod. او بلغه. f) Cod. جعفر. g) Cod. بعصت.

من قتل في المعارك فوجدتهم مائة الف من الناس فلا قليل من
الله^a فلم يزل به كاتبه حتى اجاب ابا جعفر الى الخروج وعسكر في
خلف عظيم ثم سار حتى صار الى الجزيرة فواقع عبد الله بن
عليّ عدّة وقائع وكان حميد بن قحطبة الغائب على امر عبد الله بن
عليّ ثم بلغه ان عبد الله يريد قتله فاحتال حتى صار الى ابي مسلم
فعظم ذلك على عبد الله بن عليّ وخاف ان يفعل بنظرائه من
فتواد خراسان الذين معه مثل ذلك قال السندی بن شاهك^b
سمعت عبد الصمد بن عليّ يقول اتى عند عبد الله بن عليّ
ان دخل حاجبه وكان عبد الصمد مع عبد الله بن عليّ فقال
رسول ابي مجرم^c بالباب فقال ايذن له فدخل رجل كربه الوجه
قبيح المنظر^d كثير الشعر ضويل اللسان عظيم الحنق^e كثير*
حشو الحفنان^e فسلم سلاماً عامّاً ثم قال ان الامير ابا مسلم يقول
علام تقاتلني وانت تعلم انه لا يقاتلك^f وواقع ابو مسلم عبد الله
ابن عليّ بنصيبين وفرق جمعه فهرب عبد الله وامر ابو مسلم
الا يعترضه احد فصار الى البصرة الى اخيه سليمان بن عليّ
وكان عامل البصرة فلم يزل محتفياً عنده وبعث ابو جعفر يرسل
يحصون ما حصل في يد ابي مسلم من الخزائن والاموال منهم
اسحاق بن مسلم العقيليّ ويقننين بن موسى ومحمد بن عمرو
النصيبى^g التغلبى^b فغضب ابو مسلم وقال اوتمن على الدماء ولا
اوتمن على الاموال وشنتم يقطين بن موسى فعال يقطين لما راى

a) ? In praeced. cod. فوجدتهم. b) S. p. c) Cod. محرم
d) Cod. الحنق. e) Cod. حسوا الحفنان. f) Cod. بعملك.
Post hoc voc. fortasse plura exciderunt. g) Cod. النصيبى.

ما داخله عليه ان كان امير المؤمنين وجهي اليك الا مهتئا
 بالفتح فاستخف باسحاق بن مسلم ومحمد بن عمرو وشتنهما^a
 وتناول ابا جعفر بلسانه حتى ذكر امه وقل ويلى على ابن سلامة
 فانصرف القوم الى ابي جعفر فاخبروه بالخبر فزاد ذلك فيما في قلبه
 عليه وولى هشام بن عمرو العقيلي مكان ابي مسلم فانصرف ابو
 مسلم واقبل يريد خراسان مغاضبا لابي جعفر فر بالمدائن وابو
 جعفر نازل برومية وبينه وبينه فرساخان فلم يلقه ونفذ لوجهه
 حتى جاز حلوان فاتبعه ابو جعفر بعيسى بن موسى وجريه^a
 ابن عبد الله البجلي^a ونفر معهما من الشيعة فلاحقوه فعظموا
 عليه للخطب وقالوا له ان الامر لم يبلغ حيث تظن فشاور مالك
 ابن الهيثم وكان خليفته وقال ما ترى قال ارى ان تصير الى خراسان
 فتستعذب الرجل منها وتكتب اليه منها سمعك وطاعتك فاذا
 فعلت ذلك لم يلاحقك نوم والا فهو آخر عهدك بالدنيا ان
 وقعت عينه عليك فا زال رسل ابي جعفر حتى قتلوه عن رايه
 واقبل نحو العراق فلما جاز عقبة حلوان قال لمالك بن الهيثم ما
 الراى قل الراى تركته وراء العقبة فقال انى والله لا أقتل الا
 بارض الروم وقدم على ابي جعفر وهو نازل برومية في المضارب فقال له
 كدت ان تنفذ قبل ان اقضى اليك بما احتاج اليه فكث
 يختلف اليه اياما ثم اتاه يوما وقد هيبا له ابو جعفر عثمان بن
 نهيك^b وكان على حرسه في عدة وهم شبيب^a بن واج^a وابو
 حنيفة وتقدم الى عثمان فقال اذا صوتى وصفقت بيدي

a) S. p. b) Cod. بهل.

[فأقتلوا] العبد ودخل ابو مسلم فاجلس في الحجرة وقيل له امير المؤمنين على شغل فجلس ملياً ثم اذن له وقيل له انزع سيفك فقال ولم قيل وما عليك فلم يزالوا به حتى نزع سيفه ثم دخل وليس في البيت الا وسادة فجلس عليها ثم قال يا امير المؤمنين فعل نبي ما لم يفعل باحد اخذ^a سيفي عن عاتقي^b قل ومن فعل بك هذا قبحة الله فاقبل ابو مسلم يتكلم فقل له يا ابن اللخناء انك لمستعظم غير العظيم الست اللاتب التي تبدأ باسمك على اسمي الست الذي كتبت التي مخطب عمتي آمنه بنت علي وترعم انك من^c، ولد سليط بن عبد الله انست الفاعل كذا والفاعل كذا وجعل يعد عليه اموراً فلما رأى ابو مسلم ما قد دخله قال يا امير المؤمنين ان قدرى اصغر من ان يدخلك كلما ارى فعلا صوت ابي جعفر وصفق^a بيديه فخرج انقوم فضربوه باسيافهم فصاح^d أوه ألا مغيب^e ألا ناصر^a وهم يضربونه حتى قتلوه فلما قتل قال ابو جعفر

اشرب بكأس كنت تسقى بها أمر في فيك من العلقم
كنت حسبت الدين لا يقتضى كذبت واليه ابا مجرم^f
وكفن في مسح وصير في جانب المضرب وقيل لاصحابه اجتمعوا
فان امير المؤمنين قد امر ان ينثر عليكم الدراهم ونثرت عليهم
بدره دراهم فلما اكثروا يلقطونها^a طرح عليهم رأس ابي مسلم فلما
نظروا اليه اسقط ما في ايديهم وعرتهم^a ضععة^a وكان ذلك في
شعبان سنة ١٣٧، وخرج قوم من اصحاب ابي مسلم الى خراسان

a) S. p. b) Cod. عن et pro praec. عن. c) Cf. Tab. III, 114 ann. f. d) Cod. من e) Cod. معدت. f) Cod. محرم.

فصاروا الى سُنْبَاد^e وسُنْبَاد بنيسابور^a فلما بلغه قتل ابي مسلم
اظهر المعصية وخرج يطلب بدمه حتى اضطرب خراسان فوجه
ابو جعفر جهور بن مَرَّار^b فلقى سُنْبَاد^c فواقعه فقتله وفرق
جمعه^d

وبلغ ابا جعفر مكان عبد الله بن عليّ عند سليمان بن
عليّ وهو اذذاك عامل البصرة فوجه الى سليمان فاذا ذكر ان يكون
عنده ثم طلب الامان فكتبه له ابو جعفر على نسخة وضعها
ابن المقفع باعلاظ^e العهود والمواثيق^f ألا يناله بمكروه وألا يجتال
عليه في ذلك بحيلة وكان في الامان فان انا فعلت او دستت
فالمسلمون براء من بيعتي وفي حل من الايمان والعهود التي اخذتها
عليهم فلما وقف ابو جعفر على هذا قال من كتبه قيل ابن
المقفع فكان ذلك سببا لميتة^e ابن المقفع وقدم سليمان بن عليّ
من البصرة حتى^d اخذ الامان وشاخص من^e البصرة ومعه [عيسى]
ابن عليّ فظهر بهما عبد الله بن عليّ فقدا به على ابي جعفر
يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ١١٣٧
وهو بالحيرة فاقام في منزل عيسى بن عليّ وحبسه عند عيسى
ابن موسى وهو ولى عهد ثم سأله عنه فاخبره انه قد توفى
فوجه الى عيسى بن عليّ واسماعيل وعبد الصمد ابني عليّ
فاحضروهم وجماعة من بني هاشم وقتل لهم اتى كنت دفعت عبد
الله بن عليّ الى عيسى بن موسى وامرته ان يحتفظ به وان

a) S. p. b) Cod. ضرار, cf. *Fragm.* ٢٢٤ ann. d. c) Cod.
لمنه. d) Lege حين. e) Cod. الى. f) Tab. III, ١٣٩
habet ١١٣٩.

يكرمه *a* وبيّره *b* وقد سألته عنه فذكر انه قد مات فانكوت تستبیره
 خبر موته عتي وعنكم فقل القوم يا امير المؤمنين ان عيسى
 قتله ولو كان عبد الله مات حتف انفه ما ترك ان يعلمك
 ويعلمنا موته فجمع بينه وبينهم فطلبوه بدمه وقال له ايت على
 ما ذكرت من عبد الله ببيته *d* عائلة وآلا اقدتك *e* منه واحضر
 الناس لذلك فلما راي عيسى تحقيق الامر عليه قال *f* أوخر
 الى العشي فأخر فحضر *g* بالعشي وحضر عبد الله بن عاتي معه
 وقال أما اردت بما قلت الراحة من حراسته خوفا ان يناله شيء
 فيقال لي مثل هذا وقد سلمته *h* صحيبا سويا فقال ابو جعفر
 بل اردت ان تعرف ما عندنا فاذا احتملناك فعلت ذلك فامر ابو
 جعفر فبنى له بيت في الدار وقال يكون نصب عيني ثم اجري
 في اساس ذلك البيت الماء فسقط عليه فات،

واراد ابو جعفر ان يزيد في المسجد الحرام وشكا الناس ضيقه
 وكتب الى زياد بن عبيد الله الحارثي ان يشتري المنازل التي
 تلي المسجد حتى يزيد فيه ضعفه فامتنع الناس من البيع
 فذكر ذلك لجعفر بن محمد فقل سالم ام نزلوا على البيت ام
 البيت نزل عليهم فكتب بذلك الى زياد فقل لهم زياد بن عبيد
 الله ذلك فقالوا نزلنا عليه فقال جعفر بن محمد فان للبيت فناء
 فكتب ابو جعفر الى زياد بهدم المنازل التي تليه فهدمت المنازل

a) Cod. نكرة. *b*) S. p. *c*) Cod. بسيرت. *d*) Cod.
 وحصى. *e*) Cod. اقدتك. *f*) Cod. اوآخر. *g*) Cod. وحصى
 حصر. *h*) Cod. لمته sed praecedit lacuna. *i*) Cod.
 صدقة.

وادخلت عامّة دار الندوة فيه حتّى زاد فيه ضعفه وكانت الزيادة
 لما يلي دار الندوة وناحية باب بنى جُمح ولم يكن ما يلي الصفا
 والوادي فكان البيت في جانبه وكان ابتداء^a الامر به في سنة
 ١٣٨ و فرغ سنة ١٤٠ وبني مسجد الحيف بنا وصيّره على ما هو
 عليه من السعة ولم يكن بها قبل ذلك، وحتّى ابو جعفر سنة
 ١٤٠ لينظر ما زيد في المسجد للحرام وقد كان بلغه ان محمّد بن
 عبد الله بن حسن بن حسن تحرك فلما قدم المدينة طلبه
 فلم يظفر به فاخذ عبد الله بن حسن بن حسن وجماعة من
 اهل بيته فاوثقهم في الحديد وجلّهم على الابل بغير وطء وقال
 لعبد الله دنى على ابنك وآلا والله قتلناك فقال عبد الله والله
 لا ماتحت^b يا بشدّ ما امتاكن الله به خليله ابراهيم وان بليّتي
 لاعظم من بليّته لان الله عزّ وجلّ امره ان يذبح ابنه وكان ذلك
 لله عزّ وجلّ طاعة فقال ان هذا لهو البلاء العظيم، وانت تريد
 منى ان ادّلك على ابني لتقتله وقتله لله ساخط^d وقال ابو جعفر
 يا ابن اللخناء فعال وانك لتقول هذا لبيت شعري اى الفوائم
 لتخت يا ابن سلامة اذ طمة بنت الحسين^e ام فاطمة بنت رسول
 الله ام جدّتي فاطمة بنت اسد بن هاشم جدّة ابي ام فاطمة
 ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدّة جدّتي قال ولا
 واحدة من هؤلاء وجله، وانصرف ابو جعفر على شريف الشام
 فاقى بيت المقدس ثم صار الى الجزيرة فنزل خارج الرقة وقد كان

a) Cod. الابتداء. b) Cod. لو امتاكنت. c) Cf. Qor.
 XXXVII, 106. d) S. p. e) Cod. الحسن، male nam filia
 erat Hosaini et Omm-Ishaki, cf. Tab. III, ١٥٠.

منصور بن جعونة» الللابي وثب بها فأسر فأحضره فضرب عنقه
ثم صار الى الحيرة فحبس عبد الله بن حسن بن حسن واهل
بيته فلم يزالوا في الحبس حتى ماتوا وقد قيل انهم وجدوا مسمرين
في الحيطان وحدثني ابو عمرو عبد الرحمان بن السكن عن رجل
من آل عبد الله ان محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن
كتب الى ابيه لما بلغه شدة ما يلقي من الحبس يستأذنه ان
يظهر حتى يضع يده في ايديهم فارسل اليه عبد الله ان ظهورك
يا بني يقتلك ولا يجيبي فاقم بمكانك حتى يرتاح^b الله بفرج،
واخذه ابو جعفر في بناء الرافقة وكان ابتدأوها في أيام ابي
العباس وقال أما انا فلست انزلها فقبل له وكيف ذلك يا امير
المؤمنين فقال كان ابي صار الى هشام وهو بالرصافة فجاءه وناله منه
ما يكره ثم انصرف وانا واخي معه فلما صار ابي هذا الموضع
قال لي ولاخى اما انه سيبني احدكما في هذا الموضع مدينة
فقلت له ثم ما ذا فقال لا ينزلها لكن ينزلها ابنه وانا اعلم ابي
لا انزلها ولكن ينزلها ابي محمد يعنى المهدي،

وولى ابو جعفر عبد الجبار بن عبد الرحمان الازدي خراسان
فاستخلف على الشرطة اخاه عمر بن عبد الرحمان وقتل المغيرة^d
ابن سليمان ومحاشع بن حريث^b وقصد لشبيعة بنى هاشم فقتل
منهم مقتلة عظيمة وجعل يتبعهم ويمثل^e بهم فكتب اليه ابو جعفر
يجلف له ليقتلنه فخلع سنة ١٤١ فوجه اليه ابو جعفر بالمهدي

a) Cod. جعونة. b) S. p. c) Cod. واحد. d) Tabari III, ١٢٨, 15. ابوالمغيرة. e) Cod. ويميل.

فصار المهديّ الى الرىّ واستعمل على خراسان اسيد بن عبد الله الخزاعى ووجه معه بالجيش فلقى عبد الجبار بمرو فهزمه عسكره وهرب عبد الجبار فاتبعه فاسره وبعث به الى ابى جعفر فوافاه وهو بقصر ابن هبيرة من بغداد على مرحلة فقال له عبد الجبار لما وافاه *a* يا امير المؤمنين قتلت كريمة فقال تركتها وراءك يا ابن اللخناء وقدّمه فضرب عنقه وصلبه فقام على الخشبة ايّاما ثم جاء اخوه عبيد الله بن عبد الرحمان ليلاً فانزله ودفنه فبلغ ابا جعفر ذلك فقال دعوه الى النار،

ووتى ابو جعفر ارمينية يزيد بن اسيد السلمى ووتى آذربيجان يزيد بن حاتم المهلبى فنقل اليمانية من البصرة اليها وكان اول من نقلهم وانزل الرواد بن المثنى *b* الازدى تبريزه الى البتة وانزل مر بن على الطائى تبريزه [.....] الهمدانى الميانج *f* وفرق قبائل اليمن فلم يكن بأذربيجان من نزار احد الا الصقر بن الليث العتبى *f* وابن عمه البعيث بن حلبس *g* وتحركت الخزر بناحية ارمينية ووثبوا بيزيد بن اسيد السلمى فكتب الى ابى جعفر يعلمه ان راس *g* طرخان ملك الخزر قد اقبل اليه فى خلق عظيم وان خليفته قد انهزم فوجه اليه ابو جعفر جبريل بن يحيى البجليّ فى عشرين الفا من اهل الشام واهل الجزيرة واهل الموصل فواقع الخزر فقتل خلق من المسلمين وانهزم

a) Cod. وواف. *b*) Cod. المبني. *c*) Cod. s. p.; cf. Belâdh. p. ٣٣١. *d*) Cod. اليد. *e*) Cod. بريد, cf. Mokaddas p. ٣٨٣. *f*) S. p. *g*) Cod. حلبس cf. Belâdh. ٣٣٣. et ibid. ann. *f*. *g*) Ita cod.

جبريل وبزید بن اسید حتى اتيا خرس *a* فلما انتهى الخبر الى
 ابي جعفر بما نك وظهور الخزر ودخولهم بلاد الاسلام اخرج سبعة
 آلاف من اهل الساجور وبعث فجمع من كل بلد خلقاً عظيماً
 ووجه بهم وبفعلنة وبناتين فبنى مدينة كَمَخ *b* ومدينة الحمدية *c*
 ومدينة باب واق وعدة مدن جعلها رداً للمسلمين وانزلها المقاتلة
 فرتوا للحرب فحاربهم قومهم وقوى المسلمون بتلك المدن واقم بالبلد
 ساكناً ثم تحركت الصنارية *b* بارمينية فوجه ابو جعفر الحسن بن
 قحطبة عاملاً على ارمينية فحاربهم فلم يكن [له] بهم قوة فكتب
 [الى] ابي جعفر بخبرهم وكثرتهم *d* فوجه اليه عامر بن اسماعيل
 الخارثي في عشرين الفا فلقى الصنارية *b* فقاتلهم قتالا شديداً واقم
 اياماً يحاربهم ثم رزقهم الله الظفر عليهم فقتل منهم في يوم واحد
 ستة عشر الف انسان ثم انصرف الى تغليس *b* فقتل من كان
 معه من الاسرى ووجه في طلب الصنارية حيث كانوا ثم وتى ابو
 جعفر ارمينية واضحا مولاه فلم يزل عليها وعلى ادريبيكان خلافة
 ابي جعفر كلها،

ووثب اهل طبرستان واطهروا الخلع والمعصية وزحفوا في جيوش
 عظيمة فوجه اليهم المهدي خزيمة *b* بن خازم التميمي وروح بن
 حاتم *b* المهلبتي فهزموا جيوشهم وفتحت طبرستان سنة ١٤٣،
 وخرج ابو جعفر في هذه السنة الى البصرة يريد الحج فلما صار
 بالجسرة الكبير اتاه الخبر بان اهل اليمن قد اظهروا المعصية وان
 عبد الله بن الربيع عامل اليمن قد هرب ممن وثب عليه وضعف

a) Cod. s. p.; Belâdh. p. ٢٠٩. خرس. *b*) S. p. *c*) Cod.
 الحمدية, cf. Belâdh. p. ١٢.. *d*) Cod. فكمهم.

عنه وان عيينة^a بن موسى بن كعب التميمي عامل السند قد عصى واطهر الخلع فوجه^b بمعن بن زائدة الشيباني الى اليمن وعمر بن حفص بن عثمان بن ابي صقرة الى السند وانصرف ابو جعفر من البصرة ولم ينجح^c، وقدم معن بن زائدة اليمن فقتل من بها قتلاً فاحشاً واقام بها تسع سنين وكان موسى بن كعب التميمي لما انصرف عن بلاد السند خلف ابنه عيينة ابن موسى فخالف عليه قوم من كان معه من ربيعة واليمن فقتل عامتهم واطهروا المعصية، فوجه ابو جعفر عمر^d بن حفص هزارد الى السند فلم يسلم^e عيينة^a ومنعه من الدخول فاقام بالديبل^f وكان معه عقبة بن مسلم وحاربه عمر بن حفص وكان اصحاب عيينة يستأمنون الى عمر فطلب عيينة الصلح فصالحه واخرجه مع رساله وبعث به الى المنصور^g واقام عمر بن حفص بالمنصورة ومضى عيينة مع رساله حتى اذا كان في بعض الطريق هرب من الرسل ومضى يريد سجستان حتى دنا من الرخج^h فضربه قوم من اليمانية فقتلوه وذهبوا برأسه الى المنصور واقام عمر ابن حفص بالسند سنتين ثم عزله ابو جعفر وولى هشام بن عمرو التغلبي فصار الى المنصورة فاقام بها ووجه الى ناحية الهند بجيش فغنموا واصابوا رقيقاً وقيل لهشام ان المنصورة لا تملك والمثلتان^e بلاد واسعة ومنها^f معرى فسار [اليها] فاستخلف^g على المنصورة اخاه بسطام بن عمرو فلما قرب من المثلتان خرج صاحبها

a) Cod. عينه، عيينه vel s. p. b) Cod. hic et deinde male
 عمرو. c) S. p. d) Cod. المنصورة. e) Cod. والمليان. f) Leg.
 ومدينتها? g) Cod. ساخلف.

اليه في خلق *a* ليرده والتقياب *b* فكانت بينهما وقعة عظيمة ثم انهزم صاحب الملتان وظهر هشام ونزل المدينة وسبى سبيًا كثيرًا ثم عمل السفن وحملها على نهر السند حتى القندهارة ففاحها وسبى وهدم البدّ وبنى موضعه مسجداً ثم قدم الى المنصوره بما لم يقدم به احد من السند فلم يقم بالعراق الا قليلا حتى مات فولّى المنصور معبد بن الخليل *b* التميمي فكان محموداً في البلد،

وصار ابو جعفر الى بغداد سنة ١٤٤ فقال ما رايت موضعاً اصلح لبناء مدينة من هذا الموضع بين دجلة والفرات وشريعة البصرة والابلّة *b* وارس وما والاها والموصل والجزيرة والشام ومصر والمغرب ومدرجة الجبل وخراسان فاخترت *d* مدينته المعروفة بمدينة ابي جعفر في الجانب الغربي من دجلة وجعل لها اربعة ابواب بابا سماه باب خراسان شرع *b* على دجلة وباباً سماه باب البصرة شرع على الصراة *e* التي تأخذ من الفرات وتصل الى دجلة وبابا سماه باب الكوفة وبابا سماه باب الشام وعلى كل باب من هذه الابواب مجالس وقياب مذهبة يصعد اليها على الخيل *b* وجعل عرض السور من سفلى سبعين *f* ذراعاً وضرب على سائر بغداد سوراً وجدّ في البناء واحضر *g* المهندسين والبنائين *b* والفعلنة من كل بلد واقطع موابيه وقواده القطائع داخل المدينة فدروب *b* المدينة تنسب اليهم واخذهم بالبناء *b* واقطع آخرين على ابواب

a) Sequitur in cod. اليه. b) S. p. c) Cod. المنصوره.
d) Cod. فاحط. e) Cod. البصرة et والسى. f) Kit. al-Bold.
p. ١٠. g) Cod. واحضر.

المدينة واقطع لجند ارباص المدينة واقطع اهل بيته الاطراف واقطع ابنه المهدي وجماعة من اهل بيته ومواليه وقواده، وشاخص المهدي من خراسان منصرفًا الى العراق في هذه السنة وهي سنة ١٤٤ فخرج ابو جعفر لاستقباله بنهاوند وقدم فصار الى الكوفة فنزل للحيرة والمدينة التي بناها المنصور وسماها الهاشمية فاقام المهدي اياما ثم ابنتى بربطة^a بنت ابي العباس بالحيرة، وبلغ المنصور ان محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن قد تحرك بالمدينة فكاتبه اهل البلدان فخرج حاجًا ولم يدخل المدينة في منصرفه وصار الى الربذة^b فاتي بجماعة من العلويين ومعهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اخو عبد الله بن حسن لأمه فسألهم عن محمد بن عبد الله بن حسن ابن حسن فقالوا ما نعلم له موضعًا ولا نعرف له خبرًا فقال لمحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان اقطعتك ووصلتك وفعلت وفعلت ولم اواخذك بذنوب اهل بيتك ثم تستميله على عدوى وتطوى امره عني ثم امر به فضرب ضربًا شديدًا وطيف به بالربذة على حمار واشاخص القوم جميعًا على اقتاب بغير وطاء وانصرف ابو جعفر من حاجته فصار الى بغداد ونزل مدينته المعروفة بباب الذهب^d سنة ١٤٥ وكانت الاسواق داخل المدينة فاخرجها الى الكرخ ولم يقر ابو جعفر الا اياما حتى اتاه الخبر بخروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن وظهور امره فرجع الى

a) Cod. درابطه, cf. supra p. ٣٦٩. b) S. p. c) Cod. يستميل. d) Cod. المذهب.

الكوفة فاقام بقصر ابن هبيرة بين الكوفة وبغداد اياماً وولى رباح^a ابن عثمان بن حيان^b المرّي المدينة وقال ما وجدت لهم غيرك ولا اعلم لهم سواك فلما قدم رباح^c المدينة قام على المنبر فخطب خطبة له مشهورة يقول فيها يا اهل المدينة انا الافعى بن الافعى ابن عثمان بن حيان وابن عمّ مسلم بن عقبة^d المبيد خضراكم^e المغنى رجالكم والله لادعها بلقعا لا ينبح فيها كلب فوثب عليه قوم منهم وكأموه وقالوا والله يا ابن الماجلود حدّين لتكفّن او لتكفّنك عن انفسنا فكتب الى ابي^e جعفر يخبره بسوء طاعة اهل المدينة فارسل ابو جعفر الى رباح رسولا وكتب معه كتابا الى اهل المدينة يأمره ان يقرأه عليهم وكان في الكتاب يا اهل المدينة فان واليكم كتب الى يذكر غشكم وخلافكم وسوء رايكم واستمالتكم على بيعة امير المؤمنين وامير المؤمنين يقسم بالله لئن لم تنزعوا^a لبيدلتكم بعد امنكم خوفاً وليقتلعن البر والبحر عنكم وليبعثن عليكم رجالاً غلاظ^g الاكباد بعاده^h الارحام سوء قعر^a بيوتكم يفعلون ما يؤمرون والسلام فصعد رباح المنبر وقرأ الكتاب فلما بلغ يذكر غشكم صاحوا من كل جانب كذبت يا ابن الماجلود حدّين ورموه بالحصى وبادر المقصورة فاغلقها فدخل دار مروان ودخل عليه أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد المخزومي فقال اصلح الله الامير انما تصنع هذا رطع الناس

a) S. p. b) Cod. حيا. c) Cod. قسه، cf. *Fragm.* p. ٢٤٧.
d) Cod. حضراكم. e) Cod. ابو. f) Cod. ولمقطن. g) Cod. علاظا.
h) Cod. بعد. i) Ita cod. spatio unius vel duarum literarum relicto. Fortasse legendum بينون.

فاقطع ايديهم واجلد ظهورهم فقال له بعض من حضر من بي هاشم لا نرى ه هذا ولكن ارسل الى وجوه الناس وغيرهم من اهل المدينة فقرأ عليهم كتاب المنصور فجمعهم وقرأ عليهم كتاب المنصور فوثب حفص بن عمر بن عبد الله بن عوف الزهري وابو عبيدة ابن عبد الرحمن بن الازهر هذا من ناحية وهذا من ناحية فقالا لرياح كذبت والله ما امرتنا فعصيناك ولا دعوتنا فخالفناك ثم قالا للرسول اتبلغ امير المؤمنين عنا قال ما جئت الا لذلك قلا فقل له اما قولك انك تبدل المدينة واهلها بالامن خوفا فان الله عز وجل وعدنا غير هذا قال الله عز وجل وليبدلنهم من بعد خوفهم امانا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فذاكن نعبده لا نشرك به شيئا،

وظهر محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بالمدينة مستهلا رجب سنة ١٤٥هـ فاجتمع معه خلق عظيم وافته كتب اهل البلدان ووفودهم فاخذ رباح بن عثمان المري عامل ابي جعفر فاونفه بالحديد وحبسه وتوجه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن الى البصرة وقد اجتمع جماعة فاقام مستترا وهو يكاتب الناس ويدعوهم الى طاعته فلما بلغ ابا جعفر اراد الخروج الى المدينة ثم خاف ان يدع العراق مع ما بلغه من امر ابراهيم فوجه عيسى بن موسى الهاشمي ومعه حميد بن قحطبة الطائي في جيش عظيم فصار الى المدينة وخرج محمد اليه في اصحابه فقاتلهم في شهر رمضان ومضى اصحابه الى الحبس

a) Cod. . b) Qor. XXIV, 54.

فقتل رباح بن عثمان وكانت اسماء ابنة عبد الله بن عبيد الله ابن العباس بالمدينة وكانت معادية لمحمد بن عبد الله فوجهت بخمار اسود قد جعلته. على قصبة مع مولى لها حتى نصبه على مئذنة المسجد ووجهت بمولى لها يقال له * مجيب العامري^a الى عسكر محمد فصاح الهزيمة الهزيمة قد دخل المسودة المدينة فلما رأى الناس العلم الاسود انهزموا واقام محمد يقاتل حتى قتل فلما قتل محمد بن عبد الله بن حسن وجه عيسى بن موسى كثيرة^b بن الحسين العبدى الى المدينة فدخلها فنتبع^c اصحاب محمد فقتلهم وانصرف الى العراق، وكان ابراهيم بن عبد الله قصد الى الكوفة وهو لا يشك ان اهل الكوفة يثبون معه باى جعفر فلما صار بالكوفة لم يجد ناصرًا وبلغ ابا جعفر خبره فوضع الارصاد والحرس بكل موضع فرام الخروج فلم يقدر فعلم انه قد اخطأ فعمل لليلة وكان مع ابراهيم رجل يقال له سفيان^e بن يزيد العمى فصار الى ابي جعفر فقتل له يا امير المؤمنين تؤمنى وادلك على ابراهيم بعد ان ادفعه اليك فقال انت آمن واين هو قال بالبصرة فوجه معى برجل^d تنفق به واجلنى على دواب البريد واكتب الى عامل البصرة حتى ادته عليه فيقبض عليه فوجه معه بابى سويد^b صاحب طاقات ابى سويد^e ببغداد فى باب الشام فخرج ومعه غلام عليه جبة صوف وعلى عنقه سفرة فيها طعام حتى رتب البريد معه ابو سويد وذلك الغلام فلما صار الى

a) Cod. العامري محب. b) S. p. c) Cf. Tabarî III, ٢٨٥.
d) Cod. رجل. e) Superscriptum est جعفر sed lectio bona est; cf. Jâcut s. v. طاقات.

البصرة قال سفيان لابي سويد انتظرني حتى اعرف خبر الرجل
ومضى فلم يعد وكان الغلام الذي عليه الجبّة الصوف ابراهيم
ابن عبد الله بن حسن بن حسن فلما ابطأ صار ابوه سويد
الى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وكان عامل الناحية
فقال له ابن الرجل قال لا ادري فكتب الى ابي جعفر فعلم انه
ابراهيم واتها حيلة وخرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن
حسن بن علي بن ابي طالب بالبصرة وقد بايع اهلها وكان
خروجه في أول شهر رمضان فقصد دار الامارة والامير سفيان بن
معاوية المهلبى فحصن منه في القصر ثم طلب الامان فآمنه
ابراهيم فخرج سفيان بن معاوية واسلم البلد فقبض ابراهيم على
بيت المال وغيره وكان في البلد جعفر ومحمد ابنا سليمان بن
علي فخرجا الى ميسان فاقاما هناك متحصنين في خندق ووجه
ابراهيم بن عبد الله الى الاهواز المغيرة بن الفرع^b السعدى فخرج
محمد بن الحصين عاملها وغلب على البلد ووجه يعقوب بن
الفضل بن عبد الرحمان بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب الى فارس فدخلها واخرج عنها اسماعيل بن علي ووجه
هارون بن سعد العاجلى الى واسط واستولى على ما حولها
ووجه برد بن لبيد^d اليشكري الى كسكر فغلب عليها وخرج
ابراهيم من البصرة واستخلف نميلة^e بن مرة الاسعدى وكان قد
احصى ديوانه فكانوا ستين الفاً فخرج من البصرة في أول ذي
القعدة فاخذ على كسكر يقصد المنصور وكان ابو جعفر قد كتب

a) Cod. اسى. b) Cod. العفر; cf. Tab. III, ٢٩. ann. f.
c) S. p. d) Cod. لست. e) Cod. نميله.

الى عيسى بن موسى يأمره بسرعة القدوم فلما وصله قال له يا ابا موسى انت اولى بالفتح من جعفر ومحمد ابني سليمان فانفذ ليكمل الله الظفر على يديك فخرج في ثمانية عشر الفا من الجند وشيعة ابي جعفر وكتب الى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي ان يصيرا^a معه وزحف ابراهيم حتى صار الى قرية يقال لها باخمرا وصار عيسى بن موسى الى قرية يقال لها سحابة وقدم حميد^b بن قحطبة الطاهي للقتال والحكم^c والحرب وكانت اشد حرب والدائرة على عيسى بن موسى حتى شك الناس في علو^d ابراهيم وظفره ثم ان سلم بن قتيبة الباهلي خرج على اصحاب ابراهيم من ناحية خيل^e فتوهموا كميننا فانهزموا وبقي ابراهيم في اربعمائة من الزيدية يجارب اشد محاربة، وكان ابراهيم يدعو الى اخيه^e محمد فلما قتل محمد دعا الى نفسه وحدثني رجل من القحطانية^a قال اخبرني [.....] قال رايت ابراهيم في اليوم الذي واقعه عيسى على بغلة دهماء وسديف^a ابن ميمون اخذ بتفر^f بغله وهو يقول

خُذَهَا أَبَا اسْحَاقَ مُلَيْتَهَا فِي سَبْرَةٍ تُرْضَى^a وَعَمْرٍ طَوِيلٍ
وظهر ابراهيم ظهوراً شديداً حتى هزم العسكر مرة بعد اخرى وزحف حتى قرب من الكوفة وحتى دعا ابو جعفر بن جاثبه^a ليصير الى بغداد وكان العلوي في ابراهيم حتى انه لم يشك انه يدخل الكوفة، وكان ابو جعفر لا ينام في تلك الليالي وحمل اليه

a) S. p. b) Ita cod. c) Cod. حميد. d) Cod. علق.
e) Cod. باخيه. f) Cod. بنصر (vel بسر). g) Cod. العلوا.

امراتان فاطمة بنت محمد^a الطلاحية وام^b الكريم بنت عبد الله من ولد خالد بن اسيد فوجه بهما الى بغداد ولم يكشف لهما كسفا، ولما ان هزم اصحاب ابراهيم قام يحارب اشد حرب في اربعمائة من اصحابه الى ان قتل واخذ رأسه فوجه به الى ابي جعفر وهو بالكوفة فوضع بين يديه وانن للناس فجعلوا يدخلون، فينالون من ابراهيم واخيه واهله حتى دخل جعفر بن حنظلة البهراني^d فقال اعظم الله اجرک يا امير المؤمنين في ابن عمک وغفر له ما فرط فيه من حقه^e فسر بذلك ابو جعفر وقال ابا خالد مرحبا واهلاً هاهنا فعمل الناس انه قد سرتنه مقالته فقالوا مثل قوله واتاه الحسن بن زيد فعرض عليه الرأس فلما راه استنقع^f لونه وتغير وجهه فقال والله يا امير المؤمنين لقد قتلته صواماً قواماً وما كنت احب ان تبوأ بائمه فقال له رجل من اهله كأنك تترى^g على امير المؤمنين في قتله فقال كأنك اردت متى ان اكذب عليه وقد^h صار الى الله فقال ابو جعفر والله ما كنت انتظر ألا ان يدخل صاحبك من ذلك الباب فأدعو بك فأصرب عنقك^١ وأخرج من الباب الآخر فقال له او كنت اسبقكⁱ الى ذلك،

وانصرف ابو جعفر بعد قتل ابراهيم بن عبد الله بن حسن ابن حسن بثلاثة اشهر فنزل مدينة بغداد نزول مستوطن في

a) Cod. add. بن محمد, of. Tab. III, ٣٠٦. b) Cod. وامه.
 c) Cod. بدخلو. d) Cod. المهراي. e) Cod. حلقك, cf. Tab. III, ٣١٨. f) Cod. امننع (sic). g) S. p. h) Addidi و.
 i) Cod. اسبقك.

شهر ربيع الأول سنة ١٤٩ وكان ذلك من شهور العاجم في تموز،
 واشتخص المهديّ الى خراسان عاملاً عليها ومعه وجوه الجند
 وانصحابه فاجتمع قواد خراسان الى ابي جعفر وذكروا له فعال
 المهديّ في نبله اخلاقه ومدحوه وسألوه ان يصير ابيه تولية
 العهد من بعده فكتب الى عيسى بن موسى وهو بالكوفة يعلمه
 ما قد وقع بقلوب اهل خراسان وغيرهم من هذا الامر وكان
 عيسى بن موسى يقول ان له ولاية العهد بعد ابي جعفر
 فلما ورد عليه كتاب ابي جعفر بما اجتمع عليه القواد واهل
 خراسان من تصبيره ولاية العهد من بعده للمهديّ وانشار عليه
 بأن يسبق الى ذلك فكتب اليه عيسى يعظّم عليه هذا الامر
 ويذكر له ما في نكث العهود ونقض الايمان وانه لا يامن ان
 يفعل الناس هذا في بيعته وبيعة ابنه وجرت بينهما مراسلات
 وقدم عيسى بغداد فوثب به الجند يوماً بعد يوم وصاروا الى
 بابه حتى خاف على نفسه فلما رأى ذلك رضى وسلم فبايع
 المنصور بولاية العهد لابنه المهديّ سنة ١٤٧ ولم يبق احد الا
 دخل في البيعة وجعل لعيسى ولاية العهد بعد المهديّ والمهديّ
 يومئذ خراسان واتته كتب ابيه بالبيعة له فبايع من معه من
 القواد واهل خراسان جميعاً خلا باذغيس^e فانه [خالف بها]
 استنسيب^d فآسى النبوة وحببه على ذلك خلف كثير فوجه
 ابيه المهديّ خازم بن خزيمه^b انتميم^c فحاربه ففرض^b جموعه

a) Cod. نبل. b) S. p. c) Cod. يا دعيس. d) Cod.
 انشاى الماد, verum nomen hujus viri?

فأسره وحمله الى ابي جعفر الى بغداد فقتله، وفي هذه السنة كان انقضاص اللواكب،

وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد وآدابه

وتوفي ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب و أمه ام فروة *a* بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر بالمدينة سنة ١٤٨ وله ست *b* وستون سنة وكان افضل الناس واعلمهم بدين الله وكان من اهل العلم الذين سمعوا منه اذا روي عنه قالوا اخبرنا العلاء قال سفيان سمعت جعفرًا يقول الوقوف عند كل شبهة خير من الاقتحام *a* في الهلكة وترك حديث لم تروه *a* افضل من روايتك حديثنا لم نُحصه *a* ان علي كل حق حقيقة وعلمي كل صواب نورنا وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فدعوه، وقال جعفر ثلثة يجب *a* لهم الرحمة غنى افتقر وعزير قوم ذلّ وعالم تلاعب به للجهال، وقال من اخرج الله من ذل المعاصي الى عز انتقوى اغناه الله بغير مال واعزه *a* الله بغير عشيرة ومن خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن *c* رضى من الله باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل ومن لم يستح من طلب الحلال خفت *d* مؤنته ونعم اهله ومن زهد في الدنيا اثبت *e* الله للحكمة في قلبه فاطلق لسانه من امور الدنيا داءها ودواءها واخرجه منها سالمًا، وروي انه قال لما نزلت على رسول الله *f* لا تمدن عينيك

a) S. p. b) Cod. ستة. c) Sequitur in cod. ex praeced. repet. ومن لم يحف. d) Cod. حفت. e) Cod. اثبت. f) Qor. XV, 88.

الى ما متّعنا به ازواجنا منهم الآية قال ومن لم يتعزّ بعزاء رسول
الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن اتبع طرفه ما في
ايدي الناس طال همّه ولم يشف غيظه^a ومن لم ير لله عليه
نعمةً الا في كل ماكل ومشرب فقد قصر عمره ودنا عذابه، وقال ما
انعم الله على عبد نعمةً فعرفها بقلبه وشكرها بلسانه الا ما أعطى
خير مما اخذ، وقال ان مما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى
يا موسى لا تنسى^b على حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني
يبيت القلب وعند كثرة المال تكثر الذنوب يا موسى كل زمان
يأتي بالشدة بعد الشدة وبالرخاء بعد الرخاء والملك بعد الملك
وملكى قائم لا يزول ولا يخفى على شيء في الارض ولا في السماء
وكيف يخفى على ما كان ابتداءه متى وكيف لا تكون همّتك
فيما عندى وانت ترجع لا محالة الى عندى، وقال خلتان
من لزمهما دخل الجنة فقيل وما هما قل احتمال ما تكره اذا احبه
الله وترك ما تحبّ اذا كرهه الله فقيل له من يطيق ذلك فقال
من هرب من النار الى الجنة، وقال فعل المعروف يمنع مبيته^d السوء
والصدقة يطفى غضب الربّ وصلة الرحم تزيد في العمر وتنقى
الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله كمنز من كنوز الجنة، وقال ما
توسّل اليّ احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة لي احبّ اليّ ولا
اقرب مني من يد اسلفته اياها اتبع بها اختها لأحسن ربّها^e
وحفظها اذا كان منع الاوخر يقطع لسان شكر الاوائل وما

a) Ita superscriptum est, ut vid.; textus habuit عطيه.

b) Cod. نسني. c) Cod. فميما. d) S. p.

سماحت نفسي * برّ بكرة من الخواتج؛ وقال اوحى الله الى موسى
ابن عمران ادخل بذك في فم التنين^a الى المرفق [فهو] خير لك
من مسئلة من لم يكن للمسئلة مكان، وقال لا تخالطن من
الناس خمسة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيصرك والتداب فان
كلامه كانسراب يقرب منك البعيد ويباعد منك القريب والفاسق
فانه يبيبعك^a باكله او شربه والبخيل فانه يخذلك^b احوج ما تكون
اليه ولا للجبان فانه * يستلمك وينسلم الدينة^a، وقال المؤمنون
يألفون ويؤلفون ويغشى^a رحالم، وقال من غضب عليك ثلث
مرات فلم يقل فيك سوءا فاتخذته لك خلا ومن اراد ان تصفو
له مودة اخيه فلا يماريته ولا يمازجته^a ولا يعده ميعادا فيخلفه،
وكان جعفر بن محمد من الولد اسماعيل وعبد الله ومحمد
وموسى وعلّى والعباس، قال اسماعيل بن علّى بن عبد الله بن
عباس دخلت على ابي جعفر المنصور يوما وقد اخضلت لحيته
بالدموع وقال لي ما علمت ما نزل باهلك فقلت وما ذلك يا امير
المؤمنين قال فان سيدم وعالمم وبقية الاخبار منسلم توفى فقلت
ومن هو يا امير المؤمنين قال جعفر بن محمد فقلت اعظم الله
اجر امير المؤمنين واصلنا لنا بقاءه فقال لي ان جعفر^a كان ممن
قال الله فيه ثم اورثنا اللذاب الذين اصطفينا من عبادنا وكان
من اصطفى الله وكان من السابقين بالخيرات،

وكان اسماعيل بن علّى من خيار بنى هاشم وافاضلم ولاءه
ابو جعفر المنصور فارس وقد خرج مهلهل للحرورى بها فلقبه في

^a) S. p.

^b) Cod. حذك.

^c) Qor. XXXV, 29.

جمع فقتله وهزم عسكره وأسر من أصحابه أربعائة وكان عبد الصمد أخوه معه فقتل أصلح الله الأمير أضرب أعناقهم فقال له اسماعيل بن عليّ أن أول من علم قتل أهل القبلة عليّ بن أبي طالب ولم يكن يقتل أسيراً ولا يتبع^a منهزماً ولا يجهز عليّ جريح^a،

وكان صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس يتولّى لابي جعفر قنسرين والعواصم فبلغه كثرة عدده ومواليه فخافه فكتب اليه في القدوم عليه فكتب انه شديد العتة فلم يقبل ذلك فكان انسّل فصار الى بغداد فلما رآه ابو جعفر صرفه وأمر يأمر له بصلته ولا ير فقال ان أمير المؤمنين يئس مني ففعل هذا بي والله يجيب العظام وفي رميم^b فلما صار الى عانات من كور الفرات مات وكان نظيره^c ابي جعفر في السن،

وولّى ابو جعفر أهل بينه البلدان فولّى اسماعيل بن عليّ فارس وسليمان بن عليّ البصرة وعيسى بن موسى الكوفة وصالح ابن عليّ قنسرين والعواصم والعباس بن محمد الجزيرة وعبد الله ابن صالح حمص والفضل بن صالح دمشق ومحمد بن ابراهيم الاردن وعبد الوهاب بن ابراهيم فلسطين والسريّ بن عبد الله ابن تمام^c بن العباس بن عبد المطلب مكة وجعفر بن سليمان المدينة وجبى بن محمد الموصل ثم صرفه وولّى ابنه جعفرًا وصير معه هشام بن عمرو وكان عمّ له من العرب يزيد بن حاتم المهلبى ومحمد بن الأشعث الخراعى وزيد بن عبد الله الخارثى

a) S. p. b) Cf. Qor. XXXVI, 78. c) Cod. s. p. IA
pro تمام habet الخارثى secundum Tabarī et ita Jaqubī infra.

ومعن بن زائدة الشيباني [وخازم] بن خزيمه التميمي وعقبه
ابن سلم *a* الهنائي *b* ويزيد بن اسيد السلمى وروح بن حاتم
المهلبى والمسيب بن زهير الصبى وعمر بن حفص المهلبى والحسن
ابن قحطبة الطاعى وسلم *a* بن قتيبة الباهلى وجعفر بن حنظلة
البهرانى والربيع بن زياد الحارثى وهشام بن عمرو النغلبى فكان
ينقله هؤلاء فى اعماله لثفته بهم واعتماده عليهم وكان عماله من
مواليه عمارة بن حمزة ومرزوق ابو الحبيب *d* وواضح ومنازة *e* والعلاء
ورزبن وغزوان *f* وعطيبة وصاعد ومريد *g* واسد والربيع، وكتب
المنصور الى معن بن زائدة الشيبانى وهو على اليمن سنة ١٥١ ان
يقدم فاستخلف ابنه زائدة على اليمن وقدم على ابى جعفر وكان
معن قد اسن فقال له ابو جعفر كبرت سنك يا معن قل فى
طاعتك يا امير المؤمنين قال وانك لتتجلد *h* قال على اعدائك قال
وان فيك لبقية قال هي لك فانفذه الى خراسان والمهدى بها
فانصرف المهدي واقام معن لقتال من هناك من الخوارج حتى قتل
منهم خلقا عظيما وافنام فلما راوا انهم لا قوة لهم بمحاربتهم
استعملوا الخيلة وكان يبنى دارا له بيست *k* فدخل بعضهم فى هيئة
البنائين ثم صيروا السيوف فى طننان *l* اقصب فاقاموا آياما فلما
توسلوا الدار اخرجوا السيوف ثم حملوا عليه وهو فى رداء فقتلوه

a) Cod. سلم. *b*) Cod. h. l. الهنأى. Vide infra p. ٤٩٣,
ann. c. *c*) Cod. دسقل. *d*) Cod. الحطيب. *e*) Cod. وسارة, cf.
IA VI, ٢٢. *f*) Cod. وعزوان. *g*) Probabiliter corruptum
ex مزيد vel ex مرثد. *h*) Cod. لتتلحد (sic), ibn-Khallikân
n. ٧٤٢. *i*) Cod. راف. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. طننان.

فتنجرد يزيد بن يزيد ابن اخيه فقتل من الخوارج خلقا عظيما حتى جرت دماؤهم كالنهر ثم شخص [الى] بغداد واتبعه الشراة^a وكان يركب في موكب ضخم من موالى عمه وعشيرته فلم يظفروا له بغرة^a حتى صار على الجسر ببغداد فشدوا عليه فترجل فقتل منهم خلقا عظيما وضربوه ضربات بالسيوف وكانت وقعة جليلة وقتل من الخوارج قتلا عظيما وآمن^b الناس فلا يعلم ان الخوارج دخلت قط بغداد ظاهرا فقتلت احدا الا ذلك اليوم واقام زائدة بن معن بن زائدة خليفة ابيه باليمن حتى قتل ابوه واستعمل المنصور مكانه للجاج بن منصور ثم صرفه فاستعمل مكانه يزيد^a بن منصور

وخالف اهل اليمامة والجزين سنة ١٥٢ وقتلوا ابا الساج^a عامل ابي جعفر عليهم فوجه عليهم عقبة بن سلم الهنائي، فقتل من بها من ربيعة مجازاة لما فعل معن باليمن وقال لو كان معن على فرس جواد وانا على حمار اعرج لسبقته الى النار وسبى العرب والموالى وقدم على عقبة رسول بيشارة من عند المنصور فقال له عقبة ما عندي مال فاعطيك الا اتنى اعطيك ما قيمته خمسمائة انف درهم قال وما ذاك قل ادفع انيك خمسين رجلا من ربيعة فتنتلق بهم فاذا صرفت الى البصرة اظهرت انك تريد ضرب اعناقهم وصلبهم^d على ابواب اعداء امير المؤمنين فذك لا تشيره الى احد الا افندي منك بعشرة آلاف درهم قال قد رضيت

a) S. p. b) Cod. ومن. c) Cod. h. 1. الهماني، *Kit. al-Bold.* ٣١، الهياني، cf. Tab. III, ٥٢. d) Cod. وصلبهم. e) Cod. نشر.

فدفعهم اليه فقدم بهم البصرة ووقف بهم في المرْبَد^a واطهر انه يريد ضرب اعناقهم وصلبهم فاجتمع الناس حتى كادت تكون فتنة وسوار بن عبد الله قاضي^b البصرة يومئذ فرسل الى الرسول فاحضره ثم وجه فحبس القوم وقتل ثمسك^c عنهم حتى أمرت وكتب الى المنصور بخبرهم وعظم عليه الخطب منهم وكتب اليه انه قد عفا عنهم وجزاه الخير^d

وقتل الياس^e بن حبيب الفهري عامل افريقية فولى ابو جعفر حبيب بن عبد الرحمان بن حبيب ابن اخي الياس فاقام بها مدة ووثب رجل يقال له عاصم^d بن جميل الاباضي فقتله وكثرت الاباضيّة بافريقية وولت عليهم ابا الخطاب عبد الاعلى بن السمح المعافري فاستفحل امره وغلب على البلد فولى ابو جعفر محمد ابن الاشعث الخزاعي فقدم طرابلس وزحف اليه ابو الخطاب من القيروان فحاربه فقتله محمد بن الاشعث ووجه برأسه الى ابي جعفر وصار محمد بن الاشعث الى القيروان فلم يبق الا يسيراً حتى خرج عليه هاشم بن اشتاخنج^e انخراساني وضافره^a من بالبلد من الجند واهل خراسان فاخرجوه عن البلد وولوا عليهم رجلاً يقال له عيسى بن موسى الخراساني وانصرف ابن الاشعث الى العراق وكتب ابو جعفر الى الاغلب بن سالم انتميمي بولاية البلد فوثب اهل افريقية فنتحوا الاغلب بن سالم ووثوا للحسن بن حرب فلما بلغ ابا جعفر الخبر كره اضطراب البلد وكتب الى الحسن بن حرب بولاية البلد فلما سكن البلد ولّى عمر بن حفص

a) S. p. b) Cod. القاصي. c) Cod. الناس. d) Cod. عاصم et deinde ثم حمل (sic), cf. IA V, ٢٣٩. e) S. p., cf. Tab. III, ٣٦٩.

المهلبى هزارمرد فقدم البلد فلم يقيم إلا يسيراً حتى وثب به يعقوب بن تميم الكندى المعروف بابن حاتم ومعه اهل البلد فحاصره بالقيروان^a فلم يزل محاصراً حتى قتل سنة ١٥٣هـ وغلب على البلد ابو حاتم يعقوب بن تميم الاباضى وولى ابو جعفر يزيد ابن حاتم المهلبى المغرب سنة ١٥٤هـ وخرج يشيعة حتى اتى بيت المقدس فامره بالنفوذ وانصرف ابو جعفر فاستنقر^b الشامات والجزيرة وقدم يزيد بن حاتم مصر فاقام بها يسيراً ثم شاخص الى افريقية فصار الى ضرابلس فى خلف عظيم وزحف اليه ابو حاتم الاباضى فالتقيا بطرابلس فقاتله واقامت الحرب بينهما اياماً فقتل ابو حاتم وخلف عظيم من اصحابه وقدم يزيد بن حاتم القيروان سنة ١٥٥هـ ونادى فى الناس جميعاً بالامان ولم يزل مقيماً على البلد خلافة ابى جعفر وخلافة المهدي وخلافة موسى وبعضه خلافة الرشيد، وتحرك اهل الطائفتان فوجه اليهم عمر بن العلاء ففتح الطائفتان ودنباوند^d وديلمان وسبى من الديلم سبايا كثيرة ثم صار الى طبرستان فلم يزل مقيماً بها خلافة المنصور، ووجه المنصور الليث^e مولى امير المؤمنين الى فرغانة وملكها يومئذ * فران بن ابراهيم^f ومنزله مدينة يقال لها كاشغر فخاربهم محاربة شديدة حتى طلب ملك فرغانة الصلح فصالحهم على مال كثير واوفد ملك فرغانة رجلاً من اصحابه يقال له باتيجور^g فعرض عليه الاسلام

a) Cod. بالقيروان. b) Cod. فاستنقر. c) Cod. وبعد. d) S. p. e) Cod. اللامت. f) Ita cod. h. l., infra titulus est regis Ferghânao. Cf. *Kit. al-Bold*, v٢ ann. a? g) Cod. h. l. باحور, infra bis بادحور ut quoque *Kit. al-Bold*. p. ٣٣٤ et v٢ (bis), *Bolâdh*. p. ١٧١, VII, ٣٦٩, *ماحور*. IA VI. ٣٦٩. *ماحور* ١٠٤٥, Tab. III, *ماحور* ٤٣٠, p.

فأبى فلم يزل محبوباً إلى أيام المهديّ وقتل لا أخون الملك الذي وجهني،

وبنى أبو جعفر مدينة المصيصنة وكانت حصناً صغيراً قيل أن عبد الله بن عبد الملك بن مروان كان بناه وكانت الروم تطرقهم في كل وقت فنسبج^a ذلك الموضع فبنى عليها السور وجعل عليها الخندق واسكنها المقاتلة وحمل اليها أهل المحابس وكان الذي تولّى بناءها العباس بن محمد وصالح بن عليّ،

واخذ أبو جعفر أموال الناس حتى ما ترك عند أحد فضلاً وكان مبلغ ما أخذ لهم ثمانمائة ألف ألف درهم^b وكان يقول لأهل بيته أفي لأجهل موضع، حتى أحذر منكم لأنه ما فيكم إلا عم وأخ وابن عمّ وابن أخ فانا أراعيكم ببصري واهتمّ بكم بنفسى فالله الله في أنفسكم فصونوا وفي أموالكم فاحفظوا بها وآياتكم والاسراف فيوشك أن تصيروا من ولد وئدي إلى من لا يعرف الرجل حتى يقول له من أنت وكان يقول الملوك ثلاثة فعاوية وكفاه زياده وعبد الملك وكفاه حاجاجه وأنا ولا كافي لي وكان يقول من قلّ ماله قلّ رجاله^c ومن قلّ رجاله قوى عليه عدوه ومن قوى عليه عدوه أتضع ملكه ومن أتضع ملكه استبج^a حماه وقال يوماً لأصحابه إن هذا الملك أفضى إلىّ وأنا حنيك السنّ قد حلبت^d هذا الدهر أشطّره^a وزاحمت المشاة في الأسواق وشاهدتكم

ماينساجور (cf. varr. lect.) Veram lectionem ignoro sed Jaqubi scripsisse videtur, ut rec.

a) S. p. b) Adscriptum est in marg. جملة ذلك ثمانين لك.
c) Cod. حاله. d) Cod. حلبت.

في انمواسم وغازيتهم في المغازي فوالله ما احب ان ازيد بهم خبراً
على اتى احب ان اعلم ما احدثوا بعدى منذ نواريت عنهم
بهذه الجدارات وتشاغلت عنهم بامورهم مع انى والله ما لمت
نفسى ان اكون قد اذكيت^a العيون عليهم حتى اتتنى^b اخبارهم
وهم في منازلهم، وحدثنى بعض اشياخنا قال ان ابا جعفر يوماً
ليخطب ويذكر الله اذا قام اليه رجل فقال اذكرك من^c تذكر يا
امير المؤمنين به فقال سمعاً سمعاً لمن قبل عن الله وذكرو به
واعوذ بالله ان تأخذنى العزة بالاثر لقد ضللت اذا وما انا
من المهتدين وانت ايها انقائل ما الله اردت بها^d وانما اردت
ان يقال قام وقيل وعوقب فصبر وأَعْوَنُ بقائاتها لو همت فاعتبليها
ويلك ان غفرت واياك واياكم ايها الناس واختها فان الحكمة علينا
نزلت ومن عندنا فصلت وردوا الامر الى اهله تصدروه كما اوردوه
ثم عاد الى الموضوع من الخطبة،

وحجّ ابو جعفر في خلافته خمس حجج سنة ١٤٠ و١٤١ و١٤٢
و١٥١ و١٥٢ فلم يتم^e الحج وهلك في اول العشر فقام الحج ابراهيم
ابن يحيى بن محمد بن على وقال ابو جعفر لما حضرته الوفاة
لمواليه اتى كنت رايت في المنام قبيل ان يفضى هذا الامر
الينا قائماً في المسجد الحرام اذا خرج النبى من البيت ومعه

a) Cod. انكمت. b) Cod. انتنى. c) Cod. ما. d) Cf. Tab. III, ٤٢٧, 11. In cod. textus emendatus est ita: عرفنت pro غفرت, الحكمة pro الموعدة, فصلت, tandem e marg. recepi verba فويحك لو, وانت ايها القايل non autem substitui verba لو همت ففعلت ut in margine jubetur. e) Cod. ينتج.

لواء فقال ايبن عبد الله فقامت انا واخى وعمى فسبقنا اخى
يعنى ابا العباس فاخذ اللواء فخطاه به خطوات احصيتها فاعدها
ثم سقط وسقط اللواء من يده فاخذه رسول الله ثم رجع الى
موضعه فقال ايبن عبد الله فقامت انا وعمى فزحمت عمى فالفقينه
وتقدمت فاخذت اللواء فخطيت به خطوات احصيتها واعدتها
ثم سقطت وسقط اللواء من يدي وقد انقضت تلك الخطا وانا
ميت في يومى ومات ثلث خلون من ذى الحجة سنة ١٥٨ وهو
ابن ٦٨ سنة ودفن ببئر ميمون وصلى عليه ابنه صالح فكانت
ولايته ٢٢ سنة، وخلف من الولد الذكور ستة محمد المهدي
وامه ام موسى بنت منصور الحميريّة وصالح ويعقوب وامهما
الطلحيّة [.....] وكان ابنه جعفر الاكبر قد توفى في حياته
وامه ام موسى بنت منصور الحميريّة، وكان انغالب عليه ابو ايوب الخوري
وكان ابو ايوب كاتباً لسليمان بن حبيب المهلبى الذى كان ابو جعفر
عامله في أيام بنى امية فعذب على ابى جعفر فامر بصريه وحبسه فتخلصه
ابو ايوب فحفظ ذلك له فاستوزره ثم سخط عليه وقتله واستصفي
مله وقتله سنة ١٥٤ ولم يعرف ان احداً غلب عليه بعد وكان
له سمار منهم هشام بن عمرو التغلبى وعبد الله بن الربيع الحارثى
واسحاق بن مسلم العقبلى والحارث بن عبد الرحمان الحارثى وكان
اول من وثى القضاة الامصار من قبله وكان يوثيهم اصحاب المعاون d
وكان فضائه عثمان بن عمر التميمى وجيبى بن سعيد الانصارى

a) S. p. b) Cod. انقضت. c) Excidit mentio trium filiorum quorum ultimus ut docet contextus جعفر الاصغر. Cf. *Fragm.* p. ٢٦٨. d) Cod. المعادن.

ثم عبد الله بن صفوان الجماحي وعلى الكوفة شريك^a بن عبد
الله النخعي وعلى البصرة عمر بن عامر السلمي ثم سوار بن
عبد الله انعبري وعلى مصر عبد الله بن لهيعة^a الحضرمي
وعلى شرطه عبد الجبار بن عبد الرحمان الازدي الى ان عزله وولاه
خراسان واستعمل اخاه [عمر] بن عبد الرحمان ثم عزله لما عصى
اخوه وقتك^b واستعمل موسى بن كعب التميمي ثم المسيب بن
زهير الضبي وكان في اول مرة خليفة موسى بن كعب ثم مات
موسى وكان كعب بن مالك على حرسه ثم عثمان بن نهيك ثم
استعمل مكانه ابا العباس الطوسي وكان حاجبه عيسى بن روضة
مولاه ثم حاجبه الربيع مولاه وغلب على اكثر اموره،

واقام الحج للناس في ايامه في سنة ١٣٦ اسماعيل بن علي وقيل
ابو جعفر وكان معه ابو مسلم سنة ١٣٧ [اسماعيل بن علي سنة
١٣٨ فضل بن صالح بن علي سنة ١٣٩] وهو علم الحصب^d العباس
ابن محمد بن علي سنة ١٤٠ ابو جعفر المنصور سنة ١٤١ صالح
ابن علي وهو على دمشق وحمص وقنسرين سنة ١٤٢ اسماعيل بن
علي سنة ١٤٣ عيسى بن موسى بن محمد بن علي سنة ١٤٤
ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ السري بن عبد الله بن الحارث^a بن
العباس بن عبد المطلب سنة ١٤٦ عبد الوهاب بن ابراهيم
ابن محمد بن علي سنة ١٤٧ ابو جعفر المنصور سنة ١٤٨ جعفر
ابنه سنة ١٤٩ محمد بن ابراهيم بن علي سنة ١٥٠ عبد الصمد
ابن علي سنة ١٥١ محمد بن ابراهيم سنة ١٥٢ ابو جعفر المنصور

a) S. p. b) Cod. وفيك. c) Cod. ميله (sic). d) Cod.
الحصب; cf. Tab. III, ١٢٥, 20.

سنة ١٥٣ المهدي وهو ولي عهد ابيه سنة ١٥٤ محمد بن ابراهيم
 سنة ١٥٥ عبد الصمد بن علي سنة ١٥٦ العباس بن محمد سنة
 ١٥٧ ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي سنة ١٥٨ خرج ابيه
 جعفر يزيد الحج فات واقام الحج ابراهيم،

وغزا بالناس في ايامه سنة ١٣٨ صالح بن علي بن جند الشام
 والعباس بن محمد بن علي بن علي خراسان ولم يغز بلاد الروم منذ
 غزا الغمر بن يزيد في سنة ١٢٥ الى هذه الغاية واقام صالح بن
 علي واليا على الشام والتغور وهو يغزي بلاد الروم امراء من
 قبله عليهم ابنة الفضل بن صالح وغيره سنة ١٤٣ العباس بن
 محمد سنة ١٤٣ العباس ايضا سنة ١٤٥ حميدة بن قحطبة سنة
 ١٤٦ محمد بن ابراهيم سنة ١٤٧ السري بن عبد الله بن الحارث
 سنة ١٤٨ الفضل بن صالح سنة ١٤٩ يزيد بن اسيد سنة ١٥٥
 يزيد بن اسيد سنة ١٥٧ زفر بن عاصم الهلالي،

وكان الفقهاء في زمانه يحيى بن سعيد الانصاري محمد
 ابن عبد الرحمان ابن ابي طوالة هشام بن عروة * بن الزبير،
 محمد بن عمرو بن علقمة موسى بن عبيدة ابن ابي
 صعصعة ربيعة الراي وهو ابن [ابن عبد الرحمان محمد بن] e
 عبد الرحمان بن ابي ذئب عثمان بن الاسود حنظلة بن
 ابي سفيان عبد الملك بن جريج a عبد العزيز بن ابي الرواد
 ابراهيم بن يزيد g * محمد بن ابي اسيد * ابو سار الساري

a) S. p. b) Cod. حمل. c) Cod. الزمري. d) Vide
 supra p. ٢٣٥ ann. d. e) Cf. ibn-Qot. p. ٢٤٤ et ٢٤٩. f) Cod.
 دونب. g) Cod. مرند. Cf. ibn-Qot. p. ٢١.. h) Ita Cod.

واسمه هرار بن مرة *a* سليمان بن مهران الكاهلي الحسن بن
 عبدة *b* الله النخعي ابو حيان *c* يحيى بن سعيد التيمي
 مجالد *d* بن سعيد محمد بن السائب *d* الكلبي الاجلح *d* بن
 عبد الله اللندي *e* البراء *f* ابن ابي زائدة انهداني يونس
 ابن ابي اسحاق السبيعي *d* الحسن بن عمرو *g* الفقيمي محمد
 ابن عبد الرحمان بن ابي ليلى الحاجب بن ارطاة ابو حنيفة
 البنعان بن ثابت ماحمد بن عبد الله العزمي *d* الحسن بن
 عمارة مسعر بن كدام ابو حمزة الثمالي *d* سفيان بن سعيد
 اثوري عبد الجبار بن عباس انهداني يحيى بن سلمة بن
 كهيل *h* عبد الله بن عون المزني خالد بن مهران ابو المعتمر
 سليمان التيمي عمرو بن عبيد سوار بن عبد الله ابو الاشهب
 انعطارد *i* حميد الطويل شعبة بن الحاجب العبدى حماد
 ابن سلمة حماد بن زيد عبد الله بن محرر *k* عمرو بن قيس
 اللندي الازاعي عبد الرحمان بن عمرو وغالب بن عبد الله
 العقيلي *h*

ايام المهدي

وهو ماحمد بن عبد الله المنصور واهله أم موسى بنت منصور

a) Vide supra p. ٤٣٦ ann. *a*. *b*) Abu-'l-Mah. I, ٣٨٥ عبيد.
c) Cod. حنان. *d*) S. p. *e*) Cod. الكلبي. *f*) I. e. البراء.
g) Vide supra p. ٤٣٦ ann. *d*. *h*) Cod. h. l. نهيك, infra ut rec. *i*) Cod. العطارد.
k) Cod. مكرز. Cf. Moschtabih p. ٤٦٧ ann. 9.

ابن عبد الله بن [ذى] سالم^a بن يزيد الحميريّ ويبيع في اليوم الذى توفى فيه المنصور واخذ الربيع له البيعة بمكة على من حضر من الهاشميين والقواد وكان صالح بن المنصور حاضراً وموسى ابن المهديّ فانفذ اليه الخبر مع منارة مولى ابي جعفر ووصيته فسار منارة اثني عشر يوماً الى بغداد والمهديّ بها فاحضر القواد والهاشميين والصحابه فبايعوا وكانت الشمس يومئذ في الميزان اربعاً وعشرين درجة وخمسين دقيقة والقمر في الجوزاء عشرين درجة وخمسين دقيقة وزحل في الميزان ثمانى عشرة درجة وخمسين دقيقة والمشتري في الجدى سبع عشرة درجة واربعين دقيقة والمريخ في الجوزاء خمس درجات واربعين دقيقة راجعاً والزهرة في الميزان خمساً وعشرين درجة واربعين دقيقة وعطارد في العقرب ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق والرأس في الثور تسع درجات وعشر دقائق،

وقرأ المهديّ وصية ابي جعفر وكانت^b نسختها باسم
 الله الرحمان الرحيم هذا ما عهد عبد الله امير
 المؤمنين الى المهديّ محمّد بن امير المؤمنين وليّ عهد
 المسلمين حين اسند وصيته اليه بعده واستخلفه على الرعيّة
 من المسلمين واهل الذمّة وحرم الله وخزائنه^c وارضه التى يورثها
 من يشاء من عباده والعافية للمتّفين انّ امير المؤمنين يوصيك
 بتقوى الله في البلاد والعمل بطاعته في العباد وبجذرك للسرّة
 والندامة والفضيحة في الغيامة قبل حلول الموت وعافية الفوت

a) Cod. سهر. Mas'udi VI, 224 ذى سالم بن ابي سرح. b) Cod.
 c) S. p. وكان.

حين تقول « رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ هَبْهَاتِ آيِن مِنْكَ الْمَهْلُ وَقَدْ أَنْقَضَىٰ عَنْكَ الْاِجْلُ وَتَقُولُ رَبِّ أَرْجِعْنِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فَمِنْذُ يُنْقَطِعْ عَنْكَ اِهْلُكَ وَيَحْدَلَ بِكَ عَمَلُكَ فَتَرَىٰ مَا قَدَّمْتَهُ بِدَاكَ وَسَعْتِ فِيهِ قَدَمَكَ وَنَطَقَ بِهِ لِسَانَكَ وَاسْتَرْكَبْتَ عَلَيْهِ جَوَارِحَكَ وَلَحِظْتَ لَهُ عَيْنَكَ وَانطَوَىٰ عَلَيْهِ غَيْبِكَ » فَذُجِّزِي عَلَيْهِ الْجَزَاءَ الْأَوْقَىٰ اِنْ شَرًّا فَشَرًّا وَخَيْرًا فَخَيْرًا فَلْيَكُنْ تَقْوَىٰ اللّٰهِ مِنْ شَأْنِكَ وَطَاعَتِهِ مِنْ بَالِكَ اسْتَعْنِ بِاللّٰهِ عَلَىٰ دِينِكَ وَتَقَرَّبْ بِهِ إِلَىٰ رَبِّكَ وَنَفْسِكَ فَخُذْ مِنْهَا وَلَا تَجْعَلْهَا لِلْهَوَىٰ وَلَنْ تَعْمَلَ الشَّرَّ قَامِعًا فَلَيْسَ اِحْدٌ اَكْتَرُ وُزْرًا وَلَا اَعَزُّ اَتْمًا وَلَا اَعْظَمُ مَصِيبَةً وَلَا اَجَلٌ رِزِيَةً مِنْكَ لِنَكَائِفِ ذُنُوبِكَ وَتَضَاعَفِ اَعْمَالُكَ اِنْ قَلَّدَكَ اللّٰهُ الرِّعِيَّةَ تَحْكُمُ فِيهِمْ بِمَثَلِ الذَّرَّةِ فَيَقْتَضُونَ مِنْكَ اِجْمَعُونَ وَتَكْفِي عَلَىٰ اَفْعَالٍ وَلَا تَكُ الظَّالِمِينَ فَاِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ اَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ فَكَانَتِي بِكَ وَقَدْ اَوْقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَخَذَلْتَ الْاَنْصَارَ وَاَسْلَمْتَ الْاِعْوَانَ وَنَوَقْتَ الْخَطَايَا وَقَرَنْتِ بِكَ الذُّنُوبَ وَحَلَلْتِ بِكَ الْوَجَلَ وَقَعَدْتِ بِكَ الْفِشَلَ وَكَلَلْتِ حَاجَتَكَ وَقَلَلْتِ حِيلَتَكَ وَاخَذْتِ مِنْكَ الْحَقُوقَ وَاِقْتَنَدْتِ مِنْكَ الْمَخْلُوقَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ هَوْلُهُ عَظِيمٍ دَرَبُهُ نَشْأَخُسٌ فِيهِ الْاَبْصَارُ لَدَى الْكَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ فَا عَسَيْتِ اِنْ يَكُونُ حَالُكَ بِوَمَثَدٍ اِذَا خَاصَمَكَ الْخَلْفُ وَاسْتَقْضَىٰ عَلَيْكَ الْحَقُّ اِنْ لَا خَاصَّةٌ تَنْجِيكَ وَلَا قَرَابَةٌ تَحْمِيكَ تَطْلُبُ فِيهِ الْاِتْبَاعَةَ وَلَا تَقْبَلُ فِيهِ الشَّفَاعَةَ وَيَعْمَلُ فِيهِ بِالْعَدْلِ وَيَقْضَىٰ

a) Qor. LXIII, 10. b) Qor. XXIII, 101 seqq. c) S. p.
d) Cod. بهما. e) Cod. وكن. f) Qor. XXXIX, 31 seqq.
g) Cod. وطوتت. h) Cf. Qor. XIV, 43 et XL, 18 et 19.

فيه بالفضل قل الله لا ظلمَ انيَوْمَ انَّ اللهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ه فعليك
 بالتشمير لدينك والاجتهاد لنفسك فافكك عنقك وبادر بيومك واحذر
 غدك واثق دنياك فانها دنيا غادرة موبقة e ولتصدق لله نيتك d
 وتعظم اليه فافتك e وليتسع انصافك وينبسط عدلك ويؤمن ظلمك
 وواس بين الرعية في الاحتكام واطلب بجهدك رضى الرحمان واهل
 الدين فليكونوا اعضاءك f واعط حظه المسلمين من اموالهم ووخرو
 لهم فيهم وتابع اعطيائهم عليهم وعاجل بنفقائهم اليهم سنة سنة
 وشهراً شهراً وعليك بعارة البلاد بتخفيف الخراج واستصلاح الناس
 بالسيرة الحسنة والسياسة الجميلة وليكن اهم امورك اليك تحفظ
 اطرافك وسد ثغورك واكماش بعوتك g وارغب الى الله عز وجل في
 الجهاد والمكامة عن دينه واهلاك عدوه ما يفتح الله على المسلمين
 ويمكن لهم في الدين وابدؤ في ذلك مهاجنتك وتجدتك h ومالك
 وتفقد جيوشك ليلك ونهارك واعرف مراكز خيلك ومواطن رحلك
 وبالله فليكن عصمتك وحولك وقوتك وعليه فليكن تفنك واقندارك
 وتوكلك فانه يكفيك ويغنيك وينصرك وكفى به مؤيداً ونصيراً
 وامره بعد ذلك بامور يطول الكتاب بها فافتصرنا على صدر النوصية،
 واظهر جزعاً شديداً على المنصور ووردت الوفود عليه يعزوه
 فجعل كل قوم يقولون بما امكنهم حتى دخل شبيب بن شيبه h
 فعزاه ثم قال يا امير المؤمنين ان الله لم يرض لك ان قسم لك
 الدنيا الا باسناها وارفعها فلا ترضى لنفسك من الآخرة الا بمثل

a) Qor. XL, 17. b) S. p. c) Cod. مسويقه. d) Cod.
 سنك. e) Cod. فافتك. f) Cod. اعطاك. g) Cod. ثعوتك.
 h) Cod. شيبه. i) Cod. ترضوا.

ما رضى الله لك من الدنيا وعليك بتقوى الله فانها عليكم نزلت
ومنكم اخذت وانبيكم رقت، وقدم الربيع مستهلاً للحرم ومعه
مفاتيح الخزائن فجلس المهدي للناس في النصف من الحرم وامر
الربيع فاحضر دفتر القبوض ووجه الى كل من كان ابو جعفر قبض
شيئاً من ماله فاحضره واقبل عليهم فقال ان امير المؤمنين المنصور
كان بما حمّله الله من اموركم وقلده من رعايتكم يدبّر^a عليكم كما
يدبّر الوالد البر [على] ولده وكان انظر لكم منكم لانفسكم وكان
يحفظ عليكم ما لا تحفظون على انفسكم فحرس لكم من اموالكم
ما لم يأمن زهابه وهذه اموالكم مبارك لکم فيها فحللوا امير المؤمنين
من ابطائها عنكم ثم امر باخراج من في بالمحابس من الطالبين
وغيرهم من سائر الناس فاطلقتم وامر لهم بجوائز وصلات وارزاق دائرة
ثم اطلق سائر اناس ولم يطلق احداً الا وكساه ووصله على
قدره حتى بلغ الى عبد الله بن مروان وكان في الحبس^b من ايام
ابى العباس فامر بتخليته سبيله واعطاه عشرة آلاف درهم فقل له
عيسى بن على ان في اعناقنا ببيعة له وقد كان هذا الرجل
ولّى عهد ابيه وانت اعلم وقد كان وهب لكاذبى جوهرًا قيمته
ثلاثون ألفاً وكان سبب الجوهر الذى ذكره عيسى ان امرأة عبد
الله بن مروان وهى أم يزيد قدمت الكوفة رجاء ان تجد من
تكلمه في زوجها وقيل^c لها نو كلمت عيسى بن على فجاءت
الى كاتبه^d عباس بن يعقوب فكأتمته ووهبت له جوهرًا كان بقى
عندها وسألته ان يكلم عيسى فيتكلم فيه فاخذ للجوهر ولم

a) S. p. b) Cod. الحش. c) Cod. وقل. d) Cod. كتابه.

يكتلمه، ففعل عبد الله بن الربيع الخارثي لَمَّا فعل المهدي ما
فعل من رَدَّ الاموال واطلاق *a* للخبسين وامن الخائفين وصلات *b*
المعدمين سمعت المنصور يقول للمهدي لَمَّا ودَّعه عند خروجه
الى مكة اتى تركت الناس ثلاثة اصناف فقيراً لا يرجو الا غناك
وخائفاً لا يرجو الا امنك *b* ومساجوناً لا يرجو الفرج *b* الا منك
فاذا وليت فاذقهم طعام *d* الرفاعية لا تمد لهم كل المد، ودخل
الخارث بن عبد الرحمان الى المهدي فذكر ما حضر من امر
المنصور ومكر الربيع وقل لعد رايت تدبيره ما لا يهتدى اليه
احد قل وما ذاك قل لَمَّا توقى المنصور صير الربيع صالحاً اخاك
في صدر المجلس وقدمه على جميع من حضر فلما دفن [قدم
ابنك موسى وقال لابخيك] كنت اولى بالتقدم لغيبة اخيك
المهدي فلما صار ابوك تحت الارض وولى الامر ابو هذا كان اولى
بالتقدم منك فقال المهدي * ان ساس *f* الملك احد فليسسه *g* مثل
الربيع، وخلع المهدي عيسى بن موسى من ولاية العهد واشترى
ذلك بعشرة آلاف الف درهم وباع لابنه موسى بولاية العهد من
بعده سنة ١٥٩ ثم باع لابنه هارون بولاية [العهد] بعد موسى،
وحج المهدي سنة ١٦٠ فجرد اللعبة وكساها القباطي *h* والخز
وانديباج وطلسى جدرانها بالمسك والعنبر من اعلاها الى اسفلها
وكانت اللعبة في جانب المساجد لم تكن متوسطتة فهدم
حيطان *b* المساجد للحرام وزاد فيه زيادات واشترى من الناس دورهم
ومنازلهم واحضر الصناع والمهندسين من كل بلد وكتب الى واضح

a) Cod. في اطلاق. *b*) S. p. *c*) Cod. اولمت. *d*) Cod.
اطع. *e*) Cod. وفد معه. *f*) Cod. اساس. *g*) Cod. اعلسسسه.

مولاه وعامله على مصر في حمل الاموال الى مكة واتخاذ الآلات وما يحتاج اليه من الذهب والفضة وسلاسل القناديل والخروج بها حتى يسلمها الى يقطين^a بن موسى ومحمد بن عبد الرحمن وصيرت اللعنة في الوسط. وزاد ما يلي اللعنة الى باب الصفا تسعين ذراعاً ومن اللعنة الى باب بنى شيبه^b ستين ذراعاً وصير ذرعه مكسراً مائة الف ذراع وعشرين الف ذراع وطول المسجد من باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الى عند العلم الاخضر اربعائة ذراع واربع اذرع وفيه من الاساطين مما حمل في البحر من مصر اربعائة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وصير فيه اربع مائة طاق وثمانية وتسعين طاقاً وجعل في المسجد الابواب ثلثة وعشرين باباً فدان المهدي آخر من زاد في المسجد للحرام وبنى العلمين الذين يسعى بينهما وبين الصفا والمروة وبينهما من الذرع مائة واثنان عشر ذراعاً فصار بين الصفا والمروة لما اخرج المسجد الى الموضع الذي هو فيه الساعة سبعة اربع وخمسون ذراعاً ووسع المسجد الذي لرسول الله وزاد فيه مثل ما كان عليه وحمل اليه عمدة الرحام والفضة والذهب ورفع سقفه والبس خارج انقبر الرحام،

وبنى الثغر المعروف بالحدث سنة ١٤٣ وكان فيه دفع^d للعدو وتسديده وذلك ان الروم اغاروا على مرعش فسبوا وقتلوا خلقاً فلما بنى المهدي للحدث عظم ارتفاق اهل الثغر به واغزى^e هارون ابنه في هذه السنة ومعها جماعة من القواد والجند وخرج

a) Cod. يعطس. b) Cod. شيبه. c) S. p. d) Cod. رفع. e) Cod. وسدد.

بشيعة الى جَيِّحان^a ففتح هارون في تلك الغزاة سمالوة وعدة حصون ثم اغزاه سنة ١٦٤ فبلغ الى القسطنطينية فطلب منه الروم الصلح فصالحهم وانصرف،

وعزل عقبة بن سلم الهنائي^e عن اليمامة والبحرين لما بلغه من قتله ما قتل من ربيعة وقل لا يرانى الله ابوء باثمه ولا ارضى فعله فلما قدم عقبة بن سلم^d لقيه الحسن بن قحطبة وقل له يا عقبة ادخلت نفسك النار فقال ما انصفتنى يا ابا الحسن ادخلت نفسى النار لانفى عنك العار وقدم غلام من اهل اليمامة من ربيعة كان عقبة بن سلم^d قتل اياه وعمه وخالين له وخمسة اخوة فوقف له على باب المهدي فلما جاز عقبة في موكبه ضربه بستكين مسمومة فقتله واخذ الغلام الى المهدي فسأله عن قصته فقصها عليه فاراد تخليته فتكلم انقواد وقالوا والله ما فيه درك من عقبة ولكنه ان ترك^e وثب كسل يوم كلب من الكلاب على قائد فقتله فامر المهدي بضره عنقه،

واضطربت خراسان. وتحركت السغد وفرغانة وخرج يوسف البرم^e وهو رجل من موالى ثقيف ببخارا^a يدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأتبعه على ذلك خلق من الناس فحارب السلطان وخرج احمد بن اسد الى فرغانة ففتح حتى وصل الى كاسان^f وفي المدينة التي ينزلها الملك وكان يزيد بن مزيد الشيباني يحارب يحيى الشاري^e فكتب اليه المهدي ان ينكفي فيمن معه الى يوسف البرم^e فلقبه فكانت بينهما وقعات

a) Cod. حسان. b) Cod. سمالق. c) Cod. الهناني, cf. supra p. ٤٦٣, ann c. d) Cod. مسلم. e) S. p. f) Cod. كان سان.

عدّة ثم هزمه يزيد فرفع *a* علمًا اجمر وأمن من يصير تحته فصار اصحاب يوسف كلهم تحته واسر يوسف فحمله الى المهدي فلما دخل اليه كلمه بكلام غليظ *b* فشنمه المهدي فقال لبئس ما ادبك اهلك فصرع عنقه وصلبه،

فكتب الى عمر بن العلاء وكان بطبرستان ان يصير الى جرجان فيخرج من بها من لخمرة بعد ان يدعوم الى الطاعة فصار الى جرجان ففرق جمع لخمرة وقتل عبد القاهر وفضّ الجمع، ووجه المهدي رسلاً الى الملوك يدعوم الى الطاعة فدخل اكثرهم في طاعته فكان منهم ملك كابل، شاه يقال له حدحل *d*، وملك طبرستان الاصبهيد *e* وملك السغد الاخشيد وملك طخارستان شروين وملك باميان *b* الشير *f* وملك فرغانة فرزان *g* وملك أسروشنة أفشين وملك الخرنجية *b* جيجويه *h* وملك سجستان رقبيل وملك الترك طرخان *b* وملك انتبت جهور *d* وملك السند الراي *i* وملك الضين بغبور *k* وملك الهند وارج *l* وهو فور وملك التتغز *m* خاقان، واستعمل المهدي روح بن حاتم المهلبى على السند فقدمها والربط قد تحركوا بها فلم يقم الا يسيرًا حتى عزل وولى نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعى ثم ضمت السند الى محمد بن سليمان بن عيسى الهاشمى واستعمل عليها

a) Cod. فوقع. *b*) S. p. *c*) Cod. كل سل. Ante voc. شاه ويقال كابل inserendum videtur et fortasse legendum est iterum.
d) Ita cod. *e*) Cod. الاصبهيد. *f*) Cod. الشير. *g*) Vide supra p. ٤٦٥, ann. *f*. *h*) Cod. جمعونه, Ibn Khordâdb. 43
 خنخويه. Cf. Tab. III, ٨٥. *i*) Cod. الرار. *k*) Cod. بعبور.
l) Pro مهراج? *m*) Cod. التتغز.

*عبد الملك بن شهاب *a* المسمعى فونى اقل من عشرين [يوماً] وردت السند الى نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعى ثم استعمل المهديّ الزبير بن العباس [من] ولد *b* قثم بن العباس ابن عبد المطلب ولم يبلغ البلد فاستعمل المهديّ بمصح *c* ابن عمرو التغلبى وكانت العصبية بالسند اول ما وقعت *d* فاستعمل ليث بن طريف *e* مولاة فقدم المنصورة فقام بها شهراً والرتب قد كثروا فجرّد عليهم السيف فافناهم،

وشاخص المهديّ الى البصرة سنة ١٦٥ يريد الحجّ فخبّر بغلّة الماء في الطريق فقام وبلغه ان امر السند قد اضطرب فوجه الى الليث بجيش من البصرة وسار راجعاً الى بغداد وخرج يريد الشام وعسكر بالبردان فاته الخبر بوفاة عيسى بن على بن عبد الله بن عباس فانصرف الى بغداد حتى حضر جنازته ومشى فيها ثم رجع الى معسكره وخرج حتى صار الى النعرا ثم صار الى بيت المقدس فقام اياماً وانصرف فلما صار بجند *f* فنسرين لعينته تنوخ *h* بالهدايا وقالوا نحن اخوانك *h* يا امير المؤمنين فقال من هؤلاء قيل تنوخ *h* حتى تنتمى *h* الى قضاة ووصف له حالهم وكثرة عددهم وقيل له انهم كلهم نصارى فقال لا ارضاكم انتم الى خوولتي وارثد منهم رجل فضرب عنقه فخافوا فتببتوا على الاسلام، وتوفى عيسى بن موسى سنة ١٦٧ فولّى المهديّ ابنه موسى بن عيسى الكوفة وما كان الى ابيه من الاعمال،

a) Cod. شهاب بن عبد الملك. Cf. Tab. III, ٤٦١. *b*) Cod. ولدته. *c*) Ita cod. = تمصيح Tab. III, ٥٠٣ eum nuncupat. *d*) Cod. معت. *e*) Cod. طريف. *f*) Cod. سطیح بن عمر النعري. *g*) Cod. حد. *h*) S. p.

وتوفى يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ وكان عامل ابي جعفر على اليمن فاستعمل المهديّ مكانه رجاء^a بن سلام بن روح [ابن] زنباع الجذاميّ ثم ولى على بن سليمان بن علىّ وهو الذى كتب اليه فى اشخاص الغطريف^a بن عطاء اخى الخيزران أم موسى وهارون ابنيه وكان الغطريف غلاماً لرجل من اهل جرّش^a فاعتقه وكان يواجر نفسه بنظر^b كروم فبعث الى طامله على جرّش^a فى حملة فوجده فى كرم عليه جبة صوف فكساه وحباه وحملة الى المهديّ فرفع منزله ثم صرف علىّ [وولى] عبد الله بن سليمان [ثم صرفه] وولى منصور بن يزيد بن منصور الحميريّ ثم صرفه وولى عبده الله بن سليمان بن علىّ وصرفه وولى سليمان بن يزيد الحارثيّ ثم عبد الله بن محمد بن ابراهيم الزينبيّ^d وهو ابن بنت سليمان ثم ابراهيم بن سليمان العبدىّ ثم الغطريف بن عطاء خال موسى وهارون ثم الربيع ابن عبد الله الحارثيّ،

وامر المهديّ بحباية^a اسواق بغداد وجعل عليها الاجرة^a وجعل سعيد الحرشىّ بذلك فكان اول ما جببت اسواق بغداد فكان للمهديّ فيقال انه قام اليه رجل فقال عندى نصيحة^a يا امير المؤمنين فقال لمن نصيحتك هذه لنا ام لعامة^e ام لنفسك قال لك يا امير المؤمنين قل ليس الساعى اعظم عورة ولا الفحش^a لوماً من قابل سعايته ولن تخلو من ان تكون حاسد نعمة فلا

a) S. p. b) Cod. بيطر. c) Cod. سعيد sed Khazradji et Tab. III, ٥١٨ ut rec. d) Cod. s. p. Cf. Abu-'l-Mah. I, ٥٣٩, 1. e) Addend. vid. المومنين.

نشفي غيظك او عدوا فلا نعاقب^e لك عدوك ثم اقبل على الناس فقال لاعلمن ما تنصح لنا متنصح^b الا بما لله فيه رضى وللمسلمين صلاح فلما لنا الابدان وليس لنا القلوب من استره عنا^c نكشفه ومن^e ابدانا طلبنا توبته^d ومن اخطأ علينا اقلناه عثرته انى ارى التأديب بالصفح ابغ منه بالعقوبة والسلامة مع العفو اكثر منها [مع] العاجلة والقلوب لا تبقى^b لو^a لا يعطف اذا استعطف ولا يعفو اذا قدر ولا يغفر اذا ظفر ولا يرحم اذا استرحم من قلت رحمته واشتدَّت سطوته وجب مقتته وكثر مبغضوه^e

وكان المهدي قد التح في طلب الزنادقة وقتلهم^b حتى قتل خلقا كثيرا فبلغه ان صالح بن ابي عبيد الله كاتبه زنديق فاحضره فلما صح عنده امره استنابه فقال * لا رغبة^f عما انا عليه ولا حاجة في غيره فامر المهدي [ابا] عبيد الله اياه ان يقوم فيضرب عنقه فقام فاخذ السيف ثم دعا من ابنه فلما رفعه رجع فقال يا امير المؤمنين انى قتت سامعا مطيعا وانه ادركنى ما يدرك الرجل في ولده فامره فجلس ثم امر بضرب عنقه بين يديه ثم املى عليه كتابا وهو ينظر الى ابنه مقتولا ثم قال ان كنت كرهت قتل عدو لله كافر به فابعدك^g الله فلما قام ابو عبيد الله قال بعض اللساء ما احسب هذا يطيب^h قلبه ابدا فقال كذلك والله اظنه وانه لقريب من ابنه ثم كانت السخطة عليه وصير

a) Cod. بما قيل et mox يعاقب. b) S. p. وما Cod. c) Cod. دانا. d) Cod. توبته. e) Cod. مبغضيه. f) Cod. له رغبة. g) Addidi ك. h) Cod. بطيب.

مكانه يعقوب بن داود واثق بصلاح بن عبد القدوس فاستنابه
 فتاب^a فلما خرج من عنده ذكر له قوله
 والشيوخ لا يترك^a اخلاقه حتى يُواري في ثرى^a رمسه
 قال وانك لتقول هذا فرده فضرب عنقه ولم يستتبه^a
 ووثب اهل الحوف بمصر سنة ١٦٨ فخرج اليهم موسى بن مصعب
 فكان العامل بها فقاتلهم قتالاً شديداً وكان صاحب علمه هاشم
 ابن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج^b السكوني فنكس العلم
 وانهزم ومال اهل الحوف على موسى بن مصعب فقتلوه فولّى
 المهديّ الفضل بن صالح الهاشمي فلم يرد البلد الا بعد وفاة
 المهديّ^c.

وكان الغالب على المهديّ صدر خلاقته معاوية بن عبد الله
 المعروف بابي عبيد الله مولى الاشعريين^e ثم وقف منه على خيانة
 وصير مكانه يعقوب بن داود وكان يعقوب جميل المذهب ميمون
 النقيبة^a محباً للخير كثير الفضل حسن الهدى ثم عزله وسخط
 عليه فحبسه فلم يزل محبوساً حتى مات المهديّ وصير مكانه
 محمد بن الليث صاحب البلاغة^d وكان عليّ بن يقطين والحسن
 ابن راشد يغلبان على اموره وكان علي شرطته نصر بن مالك ثم
 مات نصر فولّى اخاه حمزة بن مالك ثم عزله فولّى عبد الله بن
 مالك [وكان] على حرسه محمد^e بن ابراهيم ثم عزله واستعمل مكانه ابا
 العباس الطوسي وكان حاجبه الربيع مولاة وكان قضائه ابن^f

a) S. p. b) Cod. *السليوي* et deinde *حرج*. c) Cod.
 الاسعرايين. d) Cod. *البلاغة*. *Fragm.* ٢٨١ prorsus al. nomen
 habet. Cf. *Fihrist*, ٣١٥, 4 a fine. e) Ex conj. Cod. *محر* ut
 vid. f) Cod. *أبو*.

علائقة العقيلتي وعافية^a بن يزيد الازدي وعلى الكوفة شريك بن عبد الله وعلى البصرة عبيد الله بن الحسن العنبري^b وعلى المدينة عبد الله بن محمد بن عمران التيمي وكان اول قاض قضى بها من قبل خليفة وعلى مصر عبد الله بن لهيعة^c الحضرمي ثم استعمل ابن اليسع الكندي من اهل الكوفة ثم غوث^d بن سليمان الحضرمي من اهل مصر ثم المفصل بن فضالة القتباني^e،

واصاب الناس في آخر سنة ١٦٨ ودخول سنة ١٦٩ وباء وموت كثير وظلمة وتراب احمر كانوا يجردونه في فرشهم وعلى وجوههم، وخرج المهدي من بغداد لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ١٦٩ الى الجبل^f فنزل قرية يقال لها اتر^g من ارض ماسبذان وخرج ينصيد فاقام سائر يومه يطرد واتبعته الكلاب طبياً وامعن في الطلب واقتحم الظبي^h باب خربةⁱ ومرت الكلاب واقتحم به الفرس في اثره فصدمه باب الخربة^j وحمل الى مضاربه فتوقى لثمان بقيين من المحرم [سنة] ١٦٩ وهو ابن ثمان واربعين وحكى انه اصبح ذات يوم فقال لعلي بن يقطين ولجماعة جلسائه اصبحت اليوم جائعاً فالى بخبزة ولحم بارد فاكله واكل القوم معه ثم قال اتى داخل هذا البهوه فنائم فيه فلا تنبهوني^k حتى انتبه^l فدخل فنام ونام القوم في الرواق فا راعهم الا بكأوه فتبادروا اليه وسألوه

a) Cod. وعافية. b) S. p. c) Ex conj. cod. السع (sic).
d) Cod. s. p. Cf. abu-'l-Mah. I, ٤٤٩. e) Cod. العسائي، cf. Moshtabih p. ٣٩٨ f) Cod. البريد، infra بالزيد. g) Cod.
الصى. h) Cod. خربة. i) Cod. فهو. (نهو) فهو.

عن حاله فقال ارايتم ما رايت قالوا ما رأينا شيئاً قل رايت شيخاً لو رايته بين مائة الف لعرفته وهو آخذ بعصاة *a* البهوه وهو يقول

كَأَنِّي بِهَذَا الْقَصْرِ قَدْ بَادَ أَهْلُهُ وَأَوْحَشَ مِنْهُ رُكْنُهُ وَمَنَازِلُهُ
 وَصَارَ عَمِيدُ الْقَصْرِ *b* مِنْ بَعْدِ بَهَّاجَةَ *a* وَمُلْكِ إِلَى قَبْرِ عَلْتَنَةَ جَنَادِلُهُ
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَحَدِيثُهُ تُنَادِي عَلَيْهِ مَعْرُولَاتٍ حَلَاكَلُهُ
 فَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عَشْرَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تَوَفَّى وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ
 عَشْرَ سِنِينَ وَشَهْرًا وَاتْنِينَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيُّ
 ابْنِ رِبْطَةَ *d* وَدَفِنَ بِالرَّقْدِ وَخَلَفَ مِنَ الْوَلَدِ الذَّكَورِ ثَمَانِيَةَ مُوسَى
 وَهَارُونَ وَعَلِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَاسْحَاقُ وَبِعْقُوبُ وَابْرَاهِيمُ وَمَنْصُورُ، ..
 وَأَقَامَ الْحَجَّ لِلنَّاسِ فِي أَيَّامِهِ سَنَةَ ١٥٩ يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَمِيرِيُّ
 سَنَةَ ١٦٠ الْمَهْدِيُّ وَأَمَرَ بِالتَّوَسُّعَةِ فِي الْمَسَاجِدِ الْحَرَامِ وَمَسَاجِدِ رَسُولِ
 اللَّهِ سَنَةَ ١٦١ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ سَنَةَ ١٦٢ اِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
 أَبِي جَعْفَرٍ سَنَةَ ١٦٣ عَلِيُّ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَأُمَةُ رِبْطَةَ *d* بِنْتُ أَبِي الْعَبَّاسِ
 سَنَةَ ١٦٤ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ يَرِيدُ الْحَجَّ فَسَارَ مِنَ الْكُوْفَةِ أَرْبَعَ مَرَاهِلَ
 وَمَعَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ فَعَطَشَ *e* النَّاسُ وَبَلَغَهُ قَلَّةُ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ فَرَجَعَ
 مِنَ الْعَقْبَةِ وَحَجَّ بِالنَّاسِ صَالِحُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ سَنَةَ ١٦٥ صَالِحُ
 ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ سَنَةَ ١٦٦ مُحَمَّدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ
 سَنَةَ ١٦٧ اِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ سَنَةَ ١٦٨ عَلِيُّ
 ابْنِ الْمَهْدِيِّ،

a) S. p. *b*) Tabarî III, ٥٢٦ et Mas'udî VI, 259 *ألقوم*.
c) Cod. سليل. *d*) Vide supra p. ٣٣٩ ann. *c*. *e*) Cod.
 الناش، deinde فعنتنا.

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٥٩ جاءت الروم الى سميساط فسبوا خلقا كثيرا فوجه اليهم صغيراً *a* مولاه فاستنقذ المسلمين وغزا بالناس العباس بن محمد فبلغ أنقرة *b* سنة ١٦٠ غزا ثمامة *a* بن الوليد العبسي سنة ١٦١ غزا عيسى بن علي ولقيه جيش الروم فحاصروه سنة ١٦٢ للحسن بن قحطبة الطاعي سنة ١٦٣ هارون بن المهدي ففتح سمالوه سنة ١٦٤ هارون ايضا فبلغ خليج القسطنطينية سنة ١٦٦ ثمامة بن الوليد سنة ١٦٧ الفضل بن صالح سنة ١٦٨ محمّد بن ابراهيم،

وكان الفقهاء في أيامه محمّد بن عبد الرحمان بن ابي ذئب *d* ابراهيم بن محمّد بن ابي الحسن سعيد *e* بن عبد العزيز *a* للمحبي عبد العزيز بن ابي حازم *a* عبد الحميد المدني يونس *a* بن ابي اسحاق السبيعي الحاج *a* بن ارضاة النخعي سفيان *f* بن سعيد الثوري *a* شريك بن عبد الله النخعي يحيى ابن سلمة بن كهيل *a* سلمة الاحمر ابراهيم بن سعد *g* الزهري ابو مخنف لوط بن يحيى سفيان بن الحسن الحناني *a* جعفر ابن عتاب *h* يحيى بن ابي زائدة علي بن مسهر محمّد بن مروان السدي زياد *a* بن الطفيل عبد الرحمان بن مالك مالك بن الفضيل *i* ابو محمّد بن [.....] محمّد بن جابر *k*

a) S. p. *b)* Cod. انقره. *c)* Cod. سمالق. *d)* Cod. et سقيف. *e)* Cod. سعد, cf. IA VI, ٤٤. *f)* Cod. سقيف. *g)* Cod. سعيد, cf. ibn-Qot. ١٢٣. *h)* Cod. Scripsi ex conj. *i)* Cod. العصيل. *k)* Cod. جابر. Cf. abu-'l-Mah. I, ٤٨٥. Seq. nom. relat. in cod. corrupte scribitur *sed* indistincte.

اليماميّ ابو الأشهب جعفر^a بن حيان العطارديّ سلمة بن
 علقمة سعيد بن اياس^b خالد بن دينار جيرة^c بن حازم^d
 الازديّ شعبة^e بن الحاجب^f حماد بن سلمة مهديّ بن
 ميمون^g موسى بن عليّ بن رباح^h عبد الله بن لهيعةⁱ
 جعفر بن الغطريف^j بقيقة^k بن الوليد الحمصيّ عبد السلام
 ابن عبد الملك الدمشقيّ^l

أيام موسى بن المهديّ

وبوبع^d لموسى الهاديّ بن محمد المهديّ وأمه أم ولد يقال
 لها الخبزانة^e بما سبذان وكان غائباً بجرجان واخذ له اخوه هارون
 البيعة وكتب اليه بالخبر^f فوفاه الرسول وهو نصيرة^g الوصيف بعد
 وفاة ابيه بثمانية أيام وكانت الشمس يومئذ في الاسد سبع
 عشرة درجة والقمر في الاسد اثنتين وعشرين درجة وثلاثين
 دقيقة وزحل في الدلو درجة واربعين دقيقة راجعاً والمشتري^h في
 العقرب اربع عشرة درجة وثلاثين دقيقة والمريخⁱ في السرطان
 ثمانية وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة في السنبله ثمانين
 درجات وثلاثين دقيقة وعطار^j في السنبله تسع درجات وخمسين
 دقيقة والراس في الميزان تسعاً وعشرين درجة وخمس عشرة
 دقيقة^k

وارتحل من جرجان بعد ثلاثة أيام الى العراق فنزل بعيساباذ^g

a) Cod. حجر. Cf. ibn-Qot. ٢٤١. b) S. p. c) Cod. العصريّ.
 Ex conj. d) Cod. وبلغ. e) Variat cod. lectio inter خبزنان
 et الوطيف في et mox خبزانة. H. l. s. p. f) Cod. corrupte
 g) Cod. بعشي ناد.

وكان المهديّ بنى هذا الموضوع فاستتمه موسى وكان به منزله وولى الغطريفه بن عطاء خاله خراسان واعمالها فقدم خراسان وكانت هادئة الامور ساكنة والملوك في الطاعة فظهر منه امور قبيحة وضعف شديد فاضطربت البلاد وتحرك جماعة من الطالبيين وصاروا الى ملوك التواحي فقبلوهم ووعدوهم بالنصر والمعونة وذلك ان موسى السّح في طلب الطالبيين واخافهم خوفاً شديداً وقطع ما كان المهديّ يجريه لهم من الارزاق والاعطية وكتب الى الآفاق في طلبهم وجمهم فلما اشتدّ خوفهم وكثر من يطلبهم وبحث عليهم فعزم الشيعية وغيرهم الى الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ وكان له مذهب جميل وكامل ومجد وقالوا له انت رجل اهل بيتك وقد ترى ما انت واهلك وشيعتك فيه من الخوف والمكروه فقل وانى واهل بيتى لا نجد ناصرين فننصره فبايعه خلق كثير ممن حضر الموسم فقال لهم انّ الشعار بيننا ان ينادى رجل من راي الجمل الاحمر فإنا وافاه الا اقل من خمسمائة وكان ذلك في سنة ١٦٩ بعد انقضاء الموسم فلقبه سليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمد بن عليّ وموسى ابن عيسى بفتح ه فانهم ومن كان معه واقتربوا وقتل الحسين بن عليّ وجماعة من اهله وهرب خاله ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ فصار الى المغرب فغلب على ناحية تناخم الاندلس يقال لها فاس فاجتمعت عليه كلمة اهلهاء فذكر اهل المغرب ان موسى وجه اليه من اغتاله بسم في مسواك

a) S. p.

b) Cod. وحث.

c) Cod. بن موسى.

فات، وصار ادريس بن ادريس مكانه وولده بها الى هذه الغاية
يتوارثون تلك المملكة،

فاضطربت اليمن على الربيع بن عبد الله الحارثي مولى موسى
فلستعمل الخمين بن كثير العبدى ثم صرفه واستعمل مكانه أيوب
ابن جعفر الهاشمي ثم رد الربيع بن عبد الله الحارثي على البلد
خلا صنعاء فلم تنزل البلاد مضطربة أيام موسى كلها،

وقدم الفضل بن صالح مصر فلم يهجم *b* احداً من اهل الحوف
الذين قتلوا موسى بن مصعب عامل المهدي فسكنهم وكف عن
طلبهم فلم يقيم الا يسيراً حتى خرج دحية بن الاصبع *e* بن
عبد العزيز بناحية أهناس *b* من قري صعيد مصر في خليج
عظيم فقطع الطريق واخاف السبيل ثم تغلب حجبى الحراج فوجه
الفضل بن صالح بقائد يعرف بسفيان *d* ورجل من اهل الفيوم *e*
يعرف بعبد الله بن عالى المرادى فلقيا [دحية] بموضع * يقال
له *f* صحراء بويط وناوشاه للحرب فانهزم دحية فدخل قرموسا *g* وهو
الآنون الذى يعمل فيه الفخار فاخذه اسيراً واتيا به. الفضل
فضرب عنقه وصلبه وبعث برأسه الى موسى،

وشاجرت *b* بين موسى وبين اخيه الوحشة وعزم على خلعه
وتصيير ابنه جعفر ولي العهد واما القواد الى ذلك فتوقف عامتهم
واشاروا عليه ان لا يفعل وسارع بعضهم وقتوا عزيمته في ذلك

الصحيح ان الذى اغتال الامام ادريس عم هو هارون Marg. *a*
الملقب انرشيد (s. p.) *b* S. p. *c* Cod. والاصبع *d* Cod.
بويط mox; نقاله Cod. *f* Cod. العزم Cod. *e* بسفن
الآنون mox; قرموس

واعلموه ان الملك لا يصلح [ان صار]ه الى هارون فكان عن سعى في
خلعه ابو هريرة محمد بن فرّوخ ^b الازدي القائد من الازد وقد كان
موسى وجه به في جيش كثير يستنفر من بالجزيرة والشام ومصر
والمغرب ويدعو الناس الى خلع هارون فن اى جرّده فيهم السيف
فسار حتى صار الى الرقّة ^d فاتاه الخبر بوفاة موسى واخذ موسى
يحيى بن برمك فحبسه واشرف عليه بالقتل عدّة مرار، فحدثني
بعض المشايخ عن يحيى بن خالد قل حبسني موسى بسبب
الرشيد وتربيتي ^e اياه ومكاني معه وكان الرشيد دفع الينا مولوداً
في الحرق فعذته ثدي ^f نسانا وربّي في حاجبونا فقال بلغني انك
تربّيتي هارون للخلافة ونفسك للوزارة والله لآتين على نفسه ونفسك
قبل ذلك وحبسني في بيت ضيق لا اقدر ان امدّ رجلي
فيه فانت اياماً فانا ليلة في حبسي على تلك الحال ان بالابواب
تفتح فقلت تذكّرتني فاراد قتلي وسمعت كلام للخدم فارتعت
لذلك ففتح عليّ الباب وانا اتشهد فقيل لي هذه السيدة
يعنون ^g الكيزان فخرجت فاذا بها واقفة على الباب فقلت ان هذا
الرجل قد خفت ^h منذ الليلة واحسبه قد قضى فتعال انظره
فازداد جزعي وطمّني وقالت كما اقول فجئت فوجدته محوّل
الوجه الى الحائط وقد قضى ⁱ قضيت الى هارون حتى اخرجته
من الموضع الذي كان فيه محبوباً فاصبح القواد فبايعوا واصبحت
البرّة الملك،

a) Sequitur in cod. الملك. b) S. p. c) Cod. حود.
d) Cod. ووريتي. e) Cod. لاسن. f) Cod. اقد. g) Cod.
حفت. h) Cod. فصت.

وكان الغالب على موسى الفضل بن الربيع وعلى شرطه عبد الله بن خازم^a التميمي^b ثم عزله وولى عبد الله بن مالك الخزاعي^c وعلى حرسه علي بن عيسى بن ماهان وحاجبه الفضل ابن الربيع وكانت خلافته اربعة عشر شهراً وتوفى لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ وهو ابن ست وعشرين سنة وصلى عليه اخوه هارون ودفن بعيساباذة وكان له من الولد الذكور ثمانية جعفر واسماعيل وعبد الله وسليمان وعيسى وموسى الاعمى وولد له بعده العباس، واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٦٩ سليمان بن ابي جعفر^d

ايام هارون الرشيد

وولى هارون الرشيد بن محمد المهدي واهله الخيزران^e في اليوم الذي توفى فيه اخوه موسى وهو لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ ومن شهور العاجم في ايلول وكانت الشمس يومئذ في السنبله عشرين درجة والقمر في الحوت خمساً وعشرين درجة وخمسين دقيقة وزحل في الدلو احدى عشرة درجة راجعاً والمشتري في القوس سبع عشرة درجة والمريخ في القوس ثمانياً وعشرين درجة وعشر دقائق والزهرة في السنبله خمس درجات واربعين دقيقة والرأس في الميزان ثمانى درجات وست دقائق وولد المأمون في الليلة التي استخلف فيها الرشيد فبشر به فلذلك سماه المأمون وولد محمد بن هارون بعده

a) Cod. حازم. b) S. p. c) Cod. الخيزران. d) Cod. حازم. e) Cod. الخيزران.

بستة اشهر ووجه موسى بن عيسى في الليلة التي ولي فيها ليقيم، الحج للناس ثم بدا له في الخروج فخرج هو فلاحقه في الطريق فاقام الحج واعطى اهل مكة والمدينة عطايا كثيرة وفرق فيهم اموالا ثم انصرف فصار الى قبر المهدي بماسذان فتصدق عنده باموال عظيمة وجعلها رسما في كل سنة،

وولي الفضل بن يحيى خراسان فشاخصه اليها وقد خالف اهل الطالقان فافتتح الطالقان وزحف صاحب انترك في خلف عظيم ولقي عسكر الفضل والحكمته بينهما الحرب فضرب وجه صاحب انترك واستنم d واستباح الفضل عسكره وغنم امواله وفيه يقول الشاعر

للفضل يوم انطالقان وقبله يوم اناخ به على خاقان
ما مثل يوميه الدبن تواليا في غزوتين تواليا يومان
وكان g يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قد هرب الى خراسان ودخل ارض انديلم فكتب هارون الى صاحب الديلم يطلبه منه وبتهدده فطلبه فلما رأى يحيى ذلك طلب الامان من الفضل فآمنه وجمله الى الرشيد فحبسه فلم يزل محبوسا حتى مات وقيل ان الموكل به منعه من الطعام اياما فان جوعا، وخبرتي رجل من موالي بني هاشم قال كنت محبوسا في الدار التي فيها يحيى بن عبد الله فكنت الى جانب البيت الذي هو فيه فربما كلمني من خلف حائط قصير h فقال لي يوما اني قد منعت

a) Cod. لقم. b) Cod. وشكر. c) S. p. d) Cod. s. p.
Fortasse legendum est. واستاسر. e) Cod. العضل. f) Cod.
بواليا. g) Adscriptum est الامم. h) Cod. قصير.

الطعام والشراب منذ تسعة أيام فلما كان اليوم العاشر دخل الخادم الموكّل به ففتش البيت ثم نزع عنه ثيابه ثم حلّ سراويله فذا بأنبوبة^e قصب فشدها في باطن فخذه فيها سمن بقرة كان يلدس منه الشيء بعد الشيء يقيم برمقه فلما أخذها لم يزل يفحصه برجله حتى مات، فحدثني ابو جميل^b قل خرجت الى البصرة في أيام المأمون فركب معنا في السفينة خادم فكان يخبرنا أنه من خدم الرشيد ثم حدثنا بحديث يحيى بن عبد الله وأمه انذى توتى قتله بمثل ما تقدم ذكره فلما كان في الليل قام اليه رجل كان في السفينة فدفعه في الماء والسفينة تسير فغرقه،

وباع هارون لابنه محمد بالعهد من^c بعده سنة ١٧٥ ومحمد ابن خمس سنين واعطى الناس على ذلك عطايا جمّة^d واخرج محمدا الى القواد فوقف على وسادة فحمد الله وصلى على نبيه وقام عبد الصمد بن عليّ فقال أيها الناس لا يغرنكم^e صغر السنّ فثها الشجرة المباركة اصلها^a ثابت وفرعها في السماء وجعل الرجل من بني هاشم يقول في ذلك حتى انقضى المجلس ونثرت عليهم اندراهم والدنانير وفأر المسك وبيض^e العنبر،

واستعمل هارون على السند سالما البيونسي^f مولى اسماعيل بن عليّ مكان الليث مولى امير المؤمنين فاحسن السيرة ولم يلبث ان وثى اسحاق بن سليمان بن عليّ الهاشميّ وقدم البلد وكان عفيفا ثم عزله ووثى طيفور^b بن عبد الله بن منصور الحميريّ

a) Cod. اهلها. b) S. p. c) Cod. لمى. d) Cod. اهلها
 e) Cod. وبيض. f) Ex conj., cod. s. p.

فهاجت بين اليمانية والنزارية حرب فوجه جابر بن الاشعث الطائي على غربي النهر ومكران ثم ولّى سعيد بن سلم بن قنينة فوجه اخاه كثير بن سلم فاساء السيرة وكان مذموماً وصير الرشيد السند الى عيسى بن جعفر بن المنصور فبعث اليها محمد ابن عدى الثعلبي فلما قدم بدأ بالعصبيّة والحامل وضرب القبائل بعضها ببعض وخرج من المنصورة يريد الملتان فلقبه اهلها فقاتلوه فهزموه ونهبوا ما معه من السلاح ومرّ منهزماً لا يلوى على شيء حتى صار الى المنصورة وانكسرت العصبيّة بين اليمانية والنزارية واتصلت فولّى الرشيد عبد الرحمان [...] ثم ولّى أيوب بن جعفر بن سليمان ثم ولّى داود بن يزيد بن حاتم المهلبي سنة ١٨٤ فوجه اليها اخاه المغيرة فرفعت النزارية رؤوسهم وعزموا على ان يقسموا البلاد ارباعاً ربعاً لقريش وربعاً لقيس، وربعاً لربيعة وبخروا اليمانية ولما قدم المغيرة اغلق اهل المنصورة الابواب ومنعوه الدخول الا ان يعاهدوهم الا يستعمل فيهم العصبيّة او يخرجوا جميعاً عن المدينة ويدخلها وخرج من به رمق ودخلها المغيرة فتحامل على النزارية فقاتلوه فهزموه وسار داود بن يزيد لما بلغه الخبر حتى قدم البلد فجرّد فيهم السيف فقتل من النزارية خلقاً عظيماً وصار الى المنصورة فاقام يقاتلهم عشرين يوماً ولم تنزل الحروب بينهم عدّة شهور ففتحها ثم سار الى سائر مدن السند فلم يزل يفتح ويخرب الى ان استقامت له البلاد،

وولّى هارون سليمان بن ابي جعفر دمشق فوثب به اهلها

a) Cod. بها.

b) Cod. واسلحمت.

c) S. p.

بسبب القلعة البلور التي كانت في محرابهم *b* فاخرجوه وانتهبوا
كلما كان معه وخرج رجل من بني مرة يقال له عمر بن عمارة
ويكنى ابا انهيذام *c* بحوران من ارض [دمشق] فقتل اليمانية
وذلك في سنة ١٧١ فوجه اليهم الرشيد السندى *d* وجماعة من
انقواد فقتل ابو الهيذام وفرق جمعه، وخرج هارون يريد الشام
فلما بلغه قتل ابي الهيذام مضى الى الثغر، فاغزى هرثمة *e* بن
اعين من بلاد الروم وامر ببناء طرسوس في سنة ١٧١ فاحكم بناءها
وجعل لها خمسة ابواب وحولها سبعة وثمانين برجاً ولها نهر
عظيم يشق في وسطها عليه القناطر المعقودة وكان ابتداء *b*
بنائها على يد ابي سليمان مولاة ثم انصرف الى العراق يريد
الحج واستخلف [علي] الشامات والجزيرة جعفر بن يحيى بن
خالد فظهرت العصبية بحمص فصعد جعفر بن يحيى منبرها
فخطب وحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وقل يا اهل الشام
احذركم عواقب البطرة ووبال ما لا يشكر من النعم وملمة كل
خطب يدفع الى ندم فان السعيد من سعد بغيره والشقي من
شقى بنفسه واتعظ به غيره والمغبون *f* من غبن عقله والمفتون
من فتن في دينه والخزوم من حزم حظه *b* من ربه والخاسر من
باع آخرته بدنياه واجله بعاجله وانما يخشى الله من عباده
العلماء ولم يعط *g* الله من عباده الا اولى البهاء *b* في كلام كثير،
وخرج الوليد بن طريف *b* الحروزي بالجزيرة سنة ١٧١ وكان عبد

a) Cod. العله vel العله. b) S. p. c) Cod. h. l. الهيدام،
sed infra ut rec. (s. p.). d) Cod. السدى. e) Cod. انظر.
f) Cod. والمعبون; mox عن. g) Cod. bis ولم يعط.

الملك بن صالح يتولاهاه ويتولى بعض الشام فحصره الوليد
بالرقة فوجه الرشيد موسى بن خازم ^b التميمي في جيش فهزمه
الوليد فوجه بمعمر بن عيسى العبدقي ^c فكانت بينهما وقائع
ثم مات معمر وهو في محاربتة فتوجه اليه يزيد بن يزيد
الشيباني فواقعه يوماً واحداً ثم قتل له في اليوم الثاني ابرز ما
وليد ولا يقتل الناس بيني وبينك فبرز له فقتله يزيد واحتز
رأسه وبعث به الى الرشيد وتفرق اصحابه ثم اجتمعت طائفة
منهم مع رجل يقد له خراشدة ^d فالوا نحو الجزيرة مما يلي حيار
ربيعة ^e

و لم يزل يزيد بن حاتم المهلبى على افريقية منذ أيام
المصور الى أيام الرشيد ثم توفى واستخلف على افريقية ابنه
داود بن يزيد بن حاتم فلم يقم فيهم باعدل وقتلوه فهزموه
فوتى الرشيد روح بن حاتم المهلبى فقدم البلد فسكنهم ثم
مات فولى الرشيد نصر بن حبيب المهلبى ثم عزله وولى الفضل ^e
ابن روح فتارة عليه عبد الله بن الجارود ^f واجتمع معه اعد
المغرب فحاربوه فقتلوه ^g عساكره وظفروا به فحبسوه واصحابه وغلب
على البلد عبد الله بن الجارود ^h فطلب الامان وسأل ان يقضى
له حوائج سماها فاجابوه الى كل ما سأل وانصرفوا الى الرشيد
اخبره ووجه الرشيد هرثمة بن اعين الى الشام ومصر والمغرب

a) Cod. سدواها. b) Cod. حازم. c) S. p. d) Cod.
المفضل. e) Cod. المفضل. f) Cod.
الجارود, infra recte. g) Cod. فقتلوه. h) Fortasse quaedam
perierunt.

يتفرّأها^a ويصلحها فلم يزل يمرّ ببلد بلد فيصلح ما يريد
اصلاحه حتّى صار الى مصر في سنة ١٧٩ وقد كانوا وثبوا على
علمهم وصار هزيمة الى المغرب فلما [باغ] طرابلس من ارض المغرب
اعطى جندها ارزاقهم انفاثته^a وامنهم جميعا حتّى قدم القيروان
سنة ١٧٩ فآمن الناس وسكنهم وخرج عليه قوم في *b* ناحية من
النواحي فوجه اليهم جيشا ففرقهم واقام هزيمة حتّى اصلحها ثم
عاد الى مصر فاقام بها حتّى استقامت احوانها وجمل من رأى حمله
منها ثم انصرف ووّلى الرشيد افريقية محمد بن مقاتل [العكبيّ]
فتار عليه تمام بن تميم التميمي^a حتّى حصره [في] القيروان ثم
فتح اهل القيروان الباب لتّمّام فدخل المدينة وطلب محمد بن
مقاتل الامان فأمنه وخرج ابن *d* مقاتل [الى] العراق وتغلب *a*
تّمّام *e* على البلد ثم تار عليه اهل خراسان واعل الشأم فحاربوه
فانهزم منهم وقدم ابراهيم بن الاغلب فولّاه اهل المغرب عليهم
فضبط عليهم *f* وبلغ الرشيد ذلك فكتب اليه بعهدة على افريقية
وبعث اليه بانعهد مع يحيى بن موسى الكنديّ وكان ابراهيم بن
الاغلب بن سالم احد الجنّذ الذين اخرجوا من مصر الى افريقية
وكان يتولّى شرطة صاحب افريقية فلما توفى ابن مقاتل واستخلف
ابراهيم على البلد ضبطه *a* وحسنت طاعة اهله وكان يجمّل الى
صاحب افريقية من مصر في كلّ سنة ستمائة دينار فكتب *a*
ابراهيم بن الاغلب الى الرشيد يعلمه أنه يقوم بالبلد بغير مال
فولّاه آياه فدام امره وامر ولده الى هذه الغاية^a

a) S. p. *b*) Cod. من. *c*) Haec fere suppl. videntur. Cf. IA
VI, ١.٥. *Bayān* ٨١. *d*) Cod. ابو. *e*) Cod. معاتل. *f*) Leg. امرهم

وكان الرشيد ولى اليمن العباس بن سعيد مولاة فضج منه
اهل اليمن وحكى عنه مذاهب قبيحة فصرفه الرشيد وولى
مكانه * ابراهيم بن *a* محمد بن ابراهيم الامام ثم صرفه وولى عبد
الله بن مصعب الزبيرى ثم صرفه وولى احمد بن اسماعيل بن
على مكانه ثم صرفه وولى حمادا البربرى *b* مولاة فجار على اهل
اليمن وغلظه *b* عليهم ووثب الهيصم بن [عبد الماجيد] الهمداني
باليمن سنة ١٧٩ وغلب عليها فكان معقله بجبل يقال له *c* مسوره
وكان معه عمر بن ابي خالد الحميرى مقيما بعشتان *d* وكان معه
الصباح *e* بناحية *b* يقال لها حرازه *b* فلقوا حمادا البربرى فكانت
بينهما وقائع قتل فيها نيف وعشرون الفا من الناس واسر حماد
عمر بن ابي خالد فوجه به الى الرشيد واتصلت الحرب بينه وبين
هيصم تسع سنين ثم صار الى حماد رجل من اهل البلد فاعلمه
ان الهيصم قد نزل من قلعته وصار الى قرية من انقرى متذكرا
يتجسس *b* الاخبار فوجه معه الى تلك القرية بقائد يقال له
حراد *f* فاخذ الهيصم فقال الهيصم والله ان القتل لشيء ما انكره
وما خلقت *b* الرجال الا للموت والقتل فحمله حماد على جمل
وادخله الى صنعاء ثم وجه به الى الرشيد فانشده *g* في شعر طويل
فشفا ما لا شهته، النفس تعاجيل الفراق
فدعا بالهيصم فامر بضرب عنقه وانحرف حماد البربرى الى صباح
فصرع *h* صباح الى الامان فاعطاه الامان وقيل له يعطه آياه ولكنه

a) Khazradjt, cod. Leid. n. 302 om. b) S. p. c) Cod.
دم. d) Cod. *بعمان*. e) Ita cod. infra semel, ter s. p.
f) Ita cod. g) Cod. *حلعت*. h) Cod. *فاسدته*. i) Cod.
فصرح. k) Cod. *فصرح*.
i. e. *بشهييه* contra metrum.

أسره ووجه به الى الرشيد مع ستمائة رجل من اصحابه الهيصم
فضرب اعناقهم جميعا وصلب الهيصم وصباحا معا واقام حماد
البربري على ايمين ثلث عشرة سنة وسام اهلها سوء العذاب
حتى صاح قوم منهم بالرشيد وهو بمكة نحن ^b [نعوذ] بالله وبك
يا امير المؤمنين اعزل عنا حمادا البربري ان كنت تقدر فقال لا
ولا كرامة وكان حمد عبدا لهارون فاعتقه في اول خلافته ثم عزل
الرشيد حمادا واستعمل مكانه عبد الله بن مالك فلم يزل في
البلد محمود انسيبه جميل ^d المذهب حتى توفي هارون ^e

وفاة موسى بن جعفر

وتوفي موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي نالب وامه ام ولد يقال لها حمدة سنة ١٨٣ وسنه
ثمان وخمسون سنه وكان ببغداد في حبس الرشيد قبل
السندي بن شاهك ^d فاحضر مسرورا للخادم واحضر القواد والكتاب
والهاشميين والقضاة ومن حضر ببغداد من الطالبيين ثم كشف
عن وجهه فقال لهم اتعرفون هذا قالوا نعرفه حق معرفته هذا
موسى بن جعفر فقال هارون اترون ان به اثر وما يدل على
اغتيال ^e قالوا لا ثم غسل وكفن واخرج ودفن في مقابر قريش
في الجانب الغربي وكان موسى بن جعفر من اشد الناس عبادة
وكان قد روى عن ابيه قال الحسن بن اسد سمعت موسى بن

a) Cod. اصحابه. b) Cod. بكر. c) Khazr. محمد بن عبد
الله. d) S. p. e) De meo addidi. f) Cod. قتل. g) Cod.
احتمال.

جعفر يقول ما اهان الدنيا قوم قطّ آلا هتأتم الله آياها وبارك لهم فيها وما اعزّها قوم قطّ آلا نعصمهم الله آياها وقال ان ذوما يصاحبون السلطان يتخذهم المؤمنون كهوفا فلم الآمنون يوم القيامة ان كنت لارى فلانا منهم وذكر عنده بعض الجابرة فقال اما والله لان عزّء بانظلم في اندنيسا ليدتنّء بالعدل في الآخرة وقيل لموسى بن جعفر وهو في اللبس لو كتبت الى فلان يكلم فيك الرشيد فقل حدّثنى اى عن آباءه ان الله عزّ وجلّ اوحى الى داود يا داود انه ما اعتصم عبد من عبادى باحد من خلقى دونى عرفت ذلك منه آلا وقطعت عنه اسباب السماء واساحت الارض من تحته، وقال موسى بن جعفر حدّثنى اى ان موسى ابن عمران قال يا ربّ اىّ عبادك شرّ قال الذى يتهمنى قال يا ربّ وفى عبادك من يتهمك قال نعم الذى يستاجيرنى ثمّ لا يرضى بقضائى، وكان له من الولد ثمانية عشر ذكرا وثلاث وعشرين بنتا فالذكور على الرضى وابراهيم والعباس والقاسم واسماعيل وجعفر وهارون والحسن واحمد ومحمّد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله واسحاق والحسين والفصل وسليمان واوصى موسى [بن] جعفر آلا تتزوج بناته فلم تتزوج واحدة منهنّ الا امّ سلمة فانها تزوجت بمصر تزوجها القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد فجرى في هذا بينه وبين اهله شىء شديد حتى حلف انه ما كشف لها كنفها وانه ما اراد الا ان يحكّج بها، وبايع الرشيد لابنه المؤمن بعد محمّد بولاية العهد في هذه

a) Cod. بعضهم.

b) Cod. قوم.

c) S. p.

السنة وفي سنة ١٨٣ واخذت له انبيعة على الناس كلهم حتى
اهل الاسواق فكان بين انبيعة [للمأمون] وانبيعة لمحمد ثمانى
سنيين وكان يبعث بالمأمون ومحمد الى الفقهاء والمحدثين ^a
فيسمعان منهم ويحضر لهما اهل اللام والنظر فكان محمد بطيء
للحفظ وكان المأمون سريع الحفظ، واخذ الرشيد العمال والتنناة ^b
والدهاقين واصحاب الضياع والمبتاعين للغلات والمقبولين ^c وكان
عليهم اموال مجتمعة فولّى مطالبته عبد الله بن الهيثم بن ساء
فطالبهم بصنوف من العذاب وكان سنة ١٨٤ واعتل الرشيد في
تلك السنة علة شديدة اشفى ^a منها فدخل اليه الفضيل بن
عباس فرأى الناس يعدّبون في الخراج فقال ارفعوا عنهم انى سمعت
رسول الله يقول من عدّب الناس في الدنيا عدّبه الله يوم القيامة
فامر بان يرفع العذاب عن اناس فارتفع العذوب من تلك السنة،
واقام الرشيد بالرافقة حتى بناها وكان مقامه بها سنة ١٨٦ وحبّ
في تلك السنة ومعه محمد واثموم وجلة بنى هاشم والقواد
والكتّاب فلم يتخلف منهم احد له ذر وقدر وقدم
الرشيد المدينة فاعطى اهل المدينة ثلاثة اعطية وكسى كثيرة
ثم صار الى مكة فلم يفعل مثل ذلك ولما صار الى مكة سعد
المنبر فخطب ثم نزل فدخل البيت ودعا بمحمد والمأمون فاملى
على محمد كتاب الشرط على نفسه وكتب محمد الكتاب واحلفه
على ما فيه واخذ عليه العهود والمواثيق وفعل بالمأمون مثله
واخذ عليه مثل ذلك، وكان نسخة الكتاب الذى كتبه محمد بخطه ^d

a) S. p. b) Cod. والبناء. c) Cod. والمعلى. d) Cf.
Azraqī p. ١٦١ et seqq. et Tabarī III, ٦٥٥; emendavi secundum

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين [من] كتبه محمد بن هارون في صححة من بدنه [وعقله] وجواز [من] امره ان امير المؤمنين هارون ولأني العهد من بعده وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعا وولّى اخى عبد الله ابن امير المؤمنين العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى برضى منى وتسليم طائعا غير مكره وولاه *a* خراسان بتغورها وكورها واجنادها *b* وخراجها وطرازها *b* وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعد موته وشرطت لعبد الله اخى على الوفاء بما جعل له هارون امير المؤمنين من البيعة والعهد [والولاية والخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من] ولاية خراسان واعمالها وما اقتطعه هارون امير المؤمنين من قطيعة وجعل له *d* [من] عقدة او ضيعة *b* من ضياعه وعقده او ابتاع *e* من الضياع والعقد وما اعطاه في حياته من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوة او رقيق قليلا او كثيرا فهو لعبد الله بن امير المؤمنين اخى موقرا *f* عليه مسلما له وقد عرفت ذلك كله شيئا شيئا باسمه واصنافه *g* ومواضعه انا واخى عبد الله بن هارون فان اختلفنا *h* في شيء منه فالقول *i* فيه قول عبد الله اخى * لا انتقصه *k* صغيرا ولا كبيرا من ماله ولا من

Azraqi quocum noster maxime convenit, quamquam plerumque brevior est.

a) Cod. وولايه. *b*) S. p. *c*) Cod. اقتطعه. *d*) Cod. لها.
e) Cod. سباع. *f*) Cod. مسلم et mox. *g*) Cod. او صافه.
 et mox *pro* واخى. *h*) Cod. اختلفنا. *i*) Cod. add. منه.
k) Cod. لم يبعصه.

ولايته خراسان واعمالها ولا اعزله عن شىء منها ولا استبدل به
 [غيره] ولا اخلعه^a ولا اقدم عليه في العهد والخلافة احدا من
 الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها في نفسه ولا دمه ولا
 خاص ولا علم من اموره وولايته ولا امواله ولا قطائعه ولا عقده
 ولا [اغير] عليه [شيئا] بسبب من الاسباب ولا آخذ احدا من
 كتابه وعمله وولاة اموره ممن صحبه واقلم معه بمحاسبة^b في
 ولاية خراسان واعمالها وغيرها مما وآاه^c هارون امير المؤمنين في
 حياته وصحته^d من الجباية^e والاموال والطرازة والبريد والصدقات^f
 [والعشر] والعشور وغير ذلك من ولايتها ولا امر بذلك احدا ولا
 ارتخص فيه لغيري ولا احدثت نفسى فيه بشىء^g اُصبيه^g عليه
 ولا التمس قطيعته ولا انقص شيئا مما جعل له هارون امير
 المؤمنين واعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت
 في كتابى هذا واخذ له على وعلى جميع الناس البيعة ولا
 ارتخص لاحد من الناس كتمم في خلعه ولا مخالفته ولا اسمع
 من احد من البرية^h في ذلك قولا ولا ارضى^h به في سر ولا
 علانية ولا اغمص عليه ولا اتغافل عنهⁱ ولا اقبل من بر من
 العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب
 ولا بعيد ولا احد^k من ولد آدم ذكرا وانثى مشورة ولا حيلة
 ولا مكيدة في شىء من الامور سرها وعلانيتها وحقها وباطلها

ولا اتتبع: et ins. verba: محاسبه ١٦٣ Azraqi. ^b اخلعه. Cod. ^a
 شيئا مما جرى على يديه وايديهم. ^c Cod. ولاها. ^d Cod.
 واصبه. ^e S. p. والضاقات. ^f Cod. امصيه. ^g Cod.
 لاخذ. ^k Cod. عليه. ⁱ Azr. ارض. ^h Cod.

[وباطنها] وظاهرها ولا سبب من الاسباب اريد بذلك افساد
 شيء مما اعطيت^a عبد الله بن هارون امير المؤمنين من نفسى
 وشرطت في كتابى هذا على^b وواجبت على نفسى وشرطت
 وسميت وان، اراد احد من الناس شراً او مكروها او خلعا او
 محاربة او الوصول الى نفسه ودمه او حرمه او ماله او سلطانه او
 ولايته جميعاً او فرادى او مسترين ذلك او مظهرين له أن انصره
 واحوطه وادفع عنه كما ادفع عن نفسى ومهاجتي ودمى وشعرى
 وبشرى وحرمنى وسلطانى واجهز الجنود انبيه واعينه على كل من^d
 اعنته وخالفه ويكون امرى وامره في ذلك واحداً ابداً ما كنت
 حياً ولا اخذته ولا اسلمته^f ولا اتخلى عنه وان حدث بهارون
 حدث الموت وانا وعبد الله بحضرة امير المؤمنين او احدنا او
 لنا غائبين عنه مجتمعين كنا او مفترقين وليس عبد الله بن
 هارون في ولايته خراسان فعلى نعبد الله بن هارون امير المؤمنين
 ان امضيه الى خراسان واسلم له ولايتها واعمالها كلها وجنودها
 ولا اعوقه عنها ولا احبس قبلى^e ولا فى شيء من البلدان
 دون خراسان واعجل اشخاصه انبيها والياً عليها [وعلى] جميع^h
 اعمالها مفرداً بها مفوضاً اليه اعمالها كلها واشخص معه جميع
 من ضم اليه [امير] المؤمنين من قواده وجنوده واصحابه وكتابه
 ومواليه وخدمه ومن تبعه من صنوف الناس باموالهم واهليهم ولا
 احبس عنه احدا منهم ولا اشرك معه فى شيء منها احداً ولا

a) Cod. اعطيه. b) Cod. وعلى. c) Cod. ان et mox احداً.
 d) Cod. ما. e) S. p. f) Cod. اعلمه. g) Cod. حادث.
 h) Cod. وجميع.

ابعت اليه امينا ولا كاتباً ولا بنداراً ولا اضرب على يديه
 في قليل وكثير واعطيت امير المؤمنين هارون وعبد الله بن هارون
 على ما شرطت لهما على نفسى من جميع ما سميت وكتبت
 فى كتابى هذا عهد الله وميثاقه وذمة امير المؤمنين وذمتى [وذمم
 اباى] وذمم المؤمنين واشد ما اخذ الله على النبيين والمرسلين
 وخلقهم اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكدة التى امر
 الله بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئاً
 مما شرطت لهارون ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين او بدلت
 او حدثت [فى نفسى ان انقض شيئاً مما انا عليه] او قبلت
 من احد من الناس فبرئت من الله [ومن ولايته ومن دينه ومن
 محمّد رسول الله ولغيت الله بوم القيامة] كافراً به ومشركاً وكل
 امرأة هى فى اليوم لى او تزوجتها الى ثلثين سنة طالق ثلثا البتة
 طلاق للرج والسنة وعلى المشى الى بيت الله للحرام ثلثين
 حاجة نذراً واجباً فى عنقى حافياً راجلاً [لا يقبل الله منى الا
 الوفاء بذلك وكل مال هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة هدى
 بالغ اللعنة للحرام] وكل ملوك هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة
 احرار لوجه الله عز وجل وكلما جعلت لامير المؤمنين ولعبد الله
 ابن امير المؤمنين وكتبتة وشرطتة لهما وحلفت عليه وسميت فى
 كتابى هذا لازم لى الوفاء به ولا اضمر غيره ولا انوى الا آياه

a) S. p. b) Cod. يده. c) Cod. corrupte حسب. Haec
 verba inde a هارون — امير in cod. antecedunt verba او بدلت
 المؤمنين. d) Cod. به (sic). e) Cod. ما منى. f) Cod.
 حافياً. g) Cod. h. l. et infra هدياً. h) Cod. انوى.

فان اضمرت *a* او نويت غيره فهذه العهود والايمان كلها لازمة
 [ب] واجبة على وقواد امير المؤمنين وجميعه واهل الآفاق والامصار
 وعوام المسلمين براء من بيعتى وخلاتى وعهدى وم فى حد
 من خلعى واخراجى *b* من ولايتى عليهم حتى اكون سوقة من
 السوق وكرجل من عرض الناس ولا حتى لى عليهم ولا ولاية ولا
 بيعة لى فى اعناقهم وم فى حد من الايمان التى اعطونى * وبراء من
 تبعتها ووزرها فى الدنيا والآخرة، وكتبه محمّد بن هارون
 بخطه شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى بن
 جعفر [جعفر بن جعفر] وعبد الله بن المهديّ وجعفر بن موسى
 امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن علىّ وعيسى بن موسى
 ابن امير المؤمنين واسحاق بن موسى امير المؤمنين واحمد بن
 اسماعيل بن علىّ وسليمان بن جعفر بن سليمان وعيسى بن
 صالح بن علىّ وداود بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان
 ابن جعفر ويحيى بن عيسى بن موسى ويحيى بن خالد
 وخزيمة *b* بن خازم *b* وهرثمة *b* بن اعين وعبد الله بن الربيع
 [والفضل بن الربيع] والعباس بن الفضل والقاسم بن الربيع ودقاقة *b*
 ابن عبد العزيز *b* وسليمان بن عبد [الله بن الاصم]
 ومحمّد بن عبد [عبد] *d* الرحمان قاضى مكة وعبد الكريم الحجابى *b*
 وابراهيم بن عبد الرحمان *e* الحجابى *b* وابان مولى امير المؤمنين
 والحارث مولى امير المؤمنين وخالد مولى امير المؤمنين ومحمّد

وانرا من Cod. corrupto *c* S. p. *b* اصرب Cod. *a*
 سعى وهدرها *d* Supplevi secundum Azraqi ex cujus textu
 الله. 1. 1. *e* patet plura nomina excidisse.

ابن منصور واسماعيل بن صبيح^a وكتب في نهي الخاتجة سنة
١٨٩

نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن امير المؤمنين بخطه
في البيت

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله [هارون] امير
المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون امير المؤمنين في صحة
من عقله وجوازه [من] امره وصدق نيته فيما كتب في كتابه
هذا ومعرفته بما فيه من الفضل والصلاح له ولاهل بيته وجماعة
المسلمين ان امير المؤمنين ولاني العهد والخلافة وجميع امور
المسلمين في سلطانه بعد اخي محمّد بن هارون امير المؤمنين
وولاني في حياته وبعد موته ثغور خراسان وكورها وجميع اعمالها
من الصدقات والعشر [والعشور] والبريد والنازح وغير ذلك واشترط^d
لي على محمّد بن هارون امير المؤمنين الوفاء بما عقد لي من
الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده وولاية خراسان وجميع اعمالها
لا يعرض لي في شيء مما اقطعني امير المؤمنين او ابتاع^e [لي] من
الضبايع والعقد والدور والرباع^e او ابتعت^f لنفسي من ذلك وما
اعطاني امير المؤمنين هارون من الاموال والجوهر والكساء والمتاع
والدواب في سبب مكاسبته لاصحابي ولا يتبع^g لاحد منهم
ابدا^h ولا يدخل عليّ ولا على احد كان معي ومتى ولا عمالي
ولا كتابي^a ومن استعنت به من جميع الناس مكروها في نفس

a) S. p. b) Cod. وحوارًا. c) Cod. والطرف. d) Cod.
ut Azr. e) Cod. وولاني. على محمّد pro ولمحمّد; واشترط
f) Cod. استعنت. g) Cod. بسع. h) Cod. اثرا.

ولا دم ولا شجر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك واقتر به وكتب بذلك كتابا وكتبه على نفسه ورضى به هارون^a امير المؤمنين وعرف صدق نيته^b فشرطت لعبد الله هارون امير المؤمنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لمحمد [بن] امير المؤمنين واطيعه ولا اعصيه وانصحه ولا اغشه واوفي ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث وانفذ كتبه واموره وأحسن موازته ومكانفته واجاهد عدوه في ناحيتي ما وفي لي بما شرط [لي] ولعبد الله هارون امير المؤمنين ورضى لي به وقبلته ولا انتقص شيئا من ذلك ولا انتقص امرا من الامور التي شرطها لي عليه امير المؤمنين فان احتاج محمد بن امير المؤمنين الى جند وكتب اليّ يأمرني باشخاصهم اليه * او اليّ ناحية من النواحي او عدو من اعدائه [خالفه] واراد نقص شي من سلطانه الذي اسنده هارون امير المؤمنين الينا وولاناه ان انفذ امره ولا اخالفه ولا اقصر في شي^d كتب به اليّ وان اراد محمد بن امير المؤمنين ان يوّلى رجلا من ولده العهد من بعدى فذلك له ما وفي بما جعل لي امير المؤمنين هارون واشترط [لي] عليه وشرطه على نفسه في امرى وعلى انفاذ ذلك والوفاء به ولا انتقص ذلك ولا اغييره ولا ابدله ولا اقدم قبله احدا من ولدى ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين الا ان يوّلى هارون امير المؤمنين احدا من ولده [العهد] بعدى فيلزمي

a) Cod. add. بى. b) Cod. سنته. c) Cod. والى. d) Sequitur in cod. أن.

ومحمدا الوفاء بذلك وجعلت لامير المؤمنين هارون ولمحمد بن امير المؤمنين على الوفاء بما شرطت وسميت في كتابي هذا ما وفي لي محمد بن امير المؤمنين بجميع ما اشترط لي هارون امير المؤمنين في نفسى وما اعطاني امير المؤمنين من جميع الاشياء المسماة في الكتاب الذى كتبه له [وعلى] عهد الله وميثاقه وذمة امير المؤمنين وذمتى وذمم آبائى وذمم المؤمنين واشد ما اخذ الله على النبيين والمرسلين وخلقهم اجمعين من عهدوه ومواتيقيهم والايمان المؤكدة انى امر الله بالوفاء بها فان انا نقصت شيئا مما شرطت وسميت فى كتابى هذا او غيرت او بدلت او نكثت او غدرت فبرئت من الله ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله ولقيت الله يوم القيامة كافرا به مشركا وكل امرأة هي اليوم لي * او اتزوجها^a الى ثلثين سنة طالق ثلثا [البتة طلاق] للخرج وكل مملوك لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرار لوجه الله وعلى المشى الى بيت الحرام الذى بمكة ثلثين حاججة ندرا [واجبا] على وفى عنقى حافيا راجلا لا يقبل الله متى الا الوفاء به وكل مال هو لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة هدى بالغ^b اللعبة وكلما [جعلت] لعبد الله هارون امير المؤمنين وشرطت فى كتابى هذا لازم لي لا اضمر غيره ولا انوى سواه، وشهد الشهود الذين شهدوا على اخيه محمد بن امير المؤمنين واقام الرشيد للحج للناس وامر بتعليق هذين الكتابين فعلقا ايام الموسم على باب اللعبة وقرأ على الناس عدة مرار

a) Cod. واتزوجها. b) S. p.

وجعلا في اللعبة وانصرف الرشيد فنزل للبيرة فأظلم أياما ثم مضى على طريق البرية فنزل بموضع من الأنبار يقال له الحرف بديره يقال له العمر وأظلم يومه وقتل جعفر بن يحيى بن خالد وزيره في تلك الليلة بغير أمر متقدم قبل ذلك وأصبح فحملة إلى بغداد فقتل ثلاث قطع وصلب على جسر بغداد ولبغداد يومئذ ثلاثة جسور وحبس يحيى بن خالد بن برمك وولده وأهل بيته واستصفى أموالهم وقبض ضياعهم^a وقال لو علمت يميني بالسبب الذي له فعلت هذا لقطعتهما وأكثر الناس في أسباب السخط عليهم مختلفين وحدث إسماعيل بن صبيح^b قال بعث الهي الرشيد يوما وهو ببغداد فدخلت فلم أر في المقاصير والأروقة^c أحدا حتى انتهيت إليه فقال يا إسماعيل هل رأيت في الدار أحدا فقلت لا والله قال فطف المجالس والأروقة^d والمقاصير فطقت^e فلم أجد أحدا فقال عد ثلاثة فعدت ثم قال خذ ذلك الكرسي فاخذه وخرج وفي يده عمود حتى صار إلى وسط الصحن ثم قال ضع الكرسي فوضعت فجلس عليه والعمود في يده ثم قال اجلس فاوحشت نفسي خيفة وجلست فقال أتى أريد أن أفضي إليك سرا والله لئن سمعته من أحد من الناس لأضربن عنقك فتراجعت نفسي وقلت إن كنت يا أمير المؤمنين قلته لأحد أو تقوله فلا حاجة بي إليه فقال ما قلته لأحد ولا أقوله أتى أريد أوقع بآل برمك أيقا ما أوقعه بأحد^e وأجعلهم أهدوة ونكالا إلى آخر الأبد فقلت وقلك الله يا أمير

a) S. p. b) Cod. صبيح. c) Cod. والأروقة. d) Cod. فقلت. e) Cod. لأحد.

المؤمنين وارشد امرك ثم قام فعاد واخذت الكرسي فرددته وقلت
 انما اراد ان يعرف ما عندي فيعلم فبعث بي اليهم وكان يفعل
 ذلك كثيرا ثم حال للحول وحل حول ثان ثم حاله ثالث فلما
 كان رأس الحول الرابع قتلهم وكان قتل جعفر في صفر سنة ١٨ بدبير
 العُمَر وكان يحيى بن خالد قد نزل هذا الدبر منصورا من
 الحج قبل ان يحل بهم الامر بحول كامل فدخل الى الدبر الذي
 قتل ابنه جعفر فيه فطافه فظهر له قس فقال له مذ كم بنيت
 هذه البيعة فقال مذ ستمائة سنة وهذا قبر صاحبها فوقف
 على قبر عليه كتابة فقرأها فاذا عليه

ان d بنى المنذر عام انقصوا b بحيت شاد البيعة e الراهب
 تنفخ e بالمسك ذاريهم f وعنبر يقطبه g القاطب
 والقطن والكثان h اثوابهم لـ يجنب الصوف لهم جانب
 فاصبحوا حشا k لدود الثرى والدغر لا يبقى له صاحب
 اصحوا l وما يرجو لهم راغب خيرا ولا يرهبهم راهب
 كاتما جنتهم b لعنة b سار الى * من سها m راكب

قال فتغير وجه يحيى وقال اعوذ بالله من شرك يا قس فغاب
 القس بين عينيه فطلبه فلم يقدر عليه، واقام يحيى وولده في
 الحبس عدة سنين وكتب يحيى الى الرشيد يستعطفه ويذكر له

a) Cod. حا. b) S. p. c) Cf. ibn-Badrūn p. ٣٣٤, ibn-Khallik. ed. de Slane I, ١٩١. d) Cod. اى. e) Cod. بعنخ.
 f) Cod. فارهم. g) Ibn-Badr. et ibn-Khall. الورد له. h) Cod.
 والكتاب. i) Cod. حب, mox جانب. k) Ibn Badr. et ibn-Khall. اكل. l) Cod. اصحوا. m) Ita cod. corrupte, quae frustra emendare conatus sum. Deest hic versus apud alios.

حرمته وتببته فوق على ظهر رقعة أنما مثلك يا يحيى ما
قال الله عز وجل^a وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها
رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون^c،

واغزى الرشيد ابنه القاسم الصائفة في هذه السنة وهي سنة ١٨٨
ومعه عبد الملك بن صالح الهاشمي وعلى امره ابراهيم بن عثمان
ابن نهيك^d فحاصر حصن سنان وقرة واصاب الناس جوع شديد
وعوز^e وغلوه وطلب الروم الصلح على ان يدفعوا اليه ثلثمائة
وعشرين مسلما فقبل وانصرف، واخذ الرشيد احمد بن عيسى
ابن يزيد العلوي فحبسه بالرافقة سنة ١٨٨ فهرب احمد بن
عيسى من الحبس وصار الى البصرة وكان يكاتب الشيعة يدعوم
الى نفسه فاذكى الرشيد عليه العيون وجعل لمن جاء به الاموال
فلم يقدر عليه فاخذ حاضر صاحبه والمدبرة كان لامره فحمل
الى الرشيد فلما صار ببغداد وهو بباب الكرخ قال ايها الناس انا
حاضر صاحب احمد بن عيسى بن يزيد العلوي وقد اخذني
السلطان فنعته الموكلون به من البلام فلما دخل على الرشيد
سأله عنه ونهده فقال والله لو كان تحت قدمي هذه ما رفعتها
عنه واغلظة في الجواب وقال انا شيخ قد جاوزت التسعين
افختم على بأن ادل على ابن رسول الله حتى يقتل فامر الرشيد
فصرب حتى مات وصلب ببغداد وطفى احمد بن عيسى ولم
يعرف خبره^d بعد ذلك،

a) Qor. XVI, 113. b) S. p. c) Cod. ut vid.
d) Cod. حبر.

وحبس الرشيد عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي في هذه السنة وفي سنة ١٨٠م وذلك ان ابنه عبد الرحمان وكاتبه قمامة ^a ابن يزيد وكان مولى لعبد الملك رفعاً عنه أنه يوَقَل نفسه للخلافة وأنه يرأسل رؤساء القبائل ^a والعشائر بالشام والجزيرة وكان نبيلاً فصيحاً ^a حسن البيان فقال ما سبب حبس ^b فان كان لذنوب اعترفت به او لبلاغ ^c تنصلت منه فاحضره الرشيد فقال هذا ابنك عبد الرحمان يذكر ما كنت تدبره من المعصية والشقاق فقال ليس يخلو ابني ان يكون مأموراً فعدوا * او عدوا ^d محذورا وقد قل الله تعالى ^e ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال فهذا قمامة ^a بن يزيد ^a كاتبك يذكر مثل ذلكها وقد سأل ان يجمع بينه وبينك قال من كذب علي واشاط ^a بدمي لغير مأمون ان يبهتني ^f، وحدثني بعض اشياخنا قال اخرج الرشيد يوماً عبد الملك بن صالح بن علي فاقبل عليه فقال كاتبي انظر الى شؤوبها ^a قد همع والى عارضها ^a قد لمع والى الوعيد ^a قد اورى ناراً فاقلع عن براجم ^a بلا معاصم ورووس بلا غلاصم ^h فهلا مهلا بنى هاشم لا تستوعروا السهل وتستسهلوا الوعر ولا تبطروا ^a النعم وتستنجلبوا النقم فعن قليل يذم ذو الحكم رايه وينكص ⁱ ذو الحزم ^a على عقبية وتستبدلون الذل بعد العز والخوف بعد الامن فقال عبد الملك افذا ^a اتكلم ام

a) S. p. b) Cod. حسى. c) Cod. لبلاغ, deinde بصلب.
d) Cod. وعدوا. e) Qor. LXIV, 14. f) Cod. بهتني. g) Cod.
عارها. Cf. Tabari III, 49., Masudi VI, 303, *Ikd* I, lvo.
h) Cod. عاصم. i) Cod. ونكص.

توأماً، يعني واحداً أو اثنين فقال بل فداً قل فحرف الله فيما
 ولاك واحفظه في عليك التي استبرك ولا تجعل الكفر موضع الشكر
 ولا العقاب بدل الثواب ولا تقطع رحمك التي اوجب الله عليك
 والزمك حقها ونطق الكتاب بأن عقوبتها كفر وارادة الحلف على
 محقه، ولا تصرف الحلف الى غير اهله فلقد جمعت عليك الالسن
 بعد افتراقها وسكنت القلوب بعد نفاهاه وشدت اواخي ملكك
 باشد من ركن يلملم فكننت كما قل اخو بني جعفر بن كلاب
 ومقام ضيق فرجته بلساني وبياني^a وجدل
 لويقوم الغيل^e او قباله^f زل عن مثل مقامي وزحل
 قل ثم خرج فاتبه الرشيد بصره وقال اما والله [لولا الابقاء على
 بني هاشم لضربت عنقك، وخرج] هارون الرشيد الى الرق سنة
 ١٨٩ فلما صار بقرمسين بايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون
 وكان بين البيعة للمأمون^e وبيعة القاسم ست سنين ثم سار حتى
 نزل الرق وكتب الى محمد ابنه وكان ببغداد يأمره بالخروج الى
 الرق والقيام بما خلف بها وكتب الى بنداد^f هرمز صاحب
 طبرستان فخرج وشروين^g صاحب طخارستان^h فخرج بنداد^f هرمز
 على يدى هرثمة^a بن اعين واخرج ابنه قارن فصيحه في معسكر
 الرشيد فانصرف الرشيد من الرق واستخلف عبد الله بن مالك
 الخراسي على قومس وطبرستان وديباوند [وسار الى بغداد] فر بها
 نهاراً ولم ينزلها فلما صار الى الجسر^a امر بحريق جثة جعفر بن

a) S. p. b) Cod. وحارد. c) Cod. حقه. d) Cod.
 وبيدني. e) Cod. وللمأمون. f) Cod. نمدار. g) Cod.
 وسروين. h) Ita cod. Cf. Tab. III, v.o.

يحيى وقتله^a الوليد بن حشم^b، وولى الرشيد على بن عيسى ابن ماهان خراسان مكان منصور بن يزيد بن منصور الحميري سنة ١٨٩ وضم اليه جماعة من القواد فيهم رافع بن الليث الليثي^c، وامره ان لا يستعمله على بلد قاصيا فلما قدم على بن عيسى خراسان استعمل رافع بن الليث على سمرقند فلم يحل عليه اللول حتى خلع ونادى بالمعصية وحارب وبلغ الرشيد ان ذلك عن تدبيره^d من على بن عيسى فوجه هرثمة بن اعين في اربعة آلاف كانه مدد لعلى بن عيسى حتى دخل المدينة ثم صار الى دار الامارة وادخل للجند الذين معه الدار واخرج الكتاب فدفعه الى على بن عيسى فلما قرأه قال اسامع انت مطيع. قال نعم فلما بقيد ثقيل فقيده ثم اخرجه من ساعته وخرج معه حتى جاز من عمل مرو وبعث به مع رسل من قبله الى الرشيد وامر الرشيد بحبسه وحبس ولده وقبض امواله فلم يزل محبوسا حتى مات الرشيد

وكانت ارمينية قد انتقضت بعد وفاة المهدي فلم تنزل منتقضة ايام موسى فلما ولى الرشيد خزيمة بن خازم^e اتمى ارمينية قام بها سنة وشهرين وضبطها وصلحت البلاد واعطى اهله الطاعة ثم ولى الرشيد يوسف^f بن راشد السلمى مكان خزيمة ابن خازم فنقل الى البلد جماعة من النزاريين^g وكان الغالب على ارمينية اليمانية فكثرت النزاريين في ايام يوسف ثم ولى يزيد

a) S. p. b) Ita cod. c) Cod. اللتى. d) Cod. بدر.
e) God. حازم. f) Cod. نوسيف h. l.

ابن مزيد^a بن زائدة^a الشيباني فنقل اليها ربيعة من كل ناحية حتى ٣ اليوم الغالبون عليها وضبط البلد اشد ضبط حتى لم يكن به احد يحرك ثم وتى عبد الكبير بن عبد الحميد [من] ولد زيد^a بن الخطاب العدوي وكان منزله حران فصار اليها في جماعة من اهل ديار مضر ولم يقم الا اربعة اشهر حتى صرف وولى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي فصار اليها بنفسه فلما قدم توجه الى ناحية الباب والابواب فغزا قلعة حمزين^a فهزمه اهل حمزين^a فانصرف ما [يلوى على شيء] حتى اتى العراق واستأخلف على البلد عمر بن ايوب الكنانى^a فلما صار الفضل الى العراق وجه ابا الصباح على خراج ارمينية وسعيد بن محمد الحراني الهبى على حربها فوثب اهل برذعة على ابي الصباح فقتلوه وانتقضت ارمينية وظهر فيها ابو مسلم الشارى^a فولى الفضل خالد بن يزيد^b بن اسيد السلمى ارمينية ووجه اليه عبد الملك بن خليفة الحرشي^a في خمسة آلاف فلقوا ابا مسلم الشارى برويان^a فهزموه وانصرف^c ابو مسلم الى قلعة الللاب فاخذها واستعمل الرشيد على ارمينية العباس بن جرير^a بن يزيد بن جرير^a بن عبد الله البجلي^a فلما صار الى برذعة وثب به البيلقاني^d فمحصن منهم في روض^a برذعة ووجه معدان الحمصي الى ابي مسلم الشارى^a في ستة آلاف والتنقيا وكانت بينهما وقعة وقتل معدان الحمصي فصار ابو مسلم الشارى^a الى دبيل^a

a) S. p. b) Cod. ريد. c) Cod. وانصر. d) Cod
البلقانيه.

فحصرها اربعة اشهر ثم انصرف فصار الى البيلقان ^a فنزلها وقوى امر ارمينية ووجه الرشيد يحيى الحرشي في اثني عشر الفا ويزيد ابن مزيد الشيباني في عشرة آلاف وامر يزيد بن مزيد ان يقصد ارمينية وامر الحرشي ان يأخذ على آذربيجان وكان قد تغلب بآذربيجان مهلهل التميمي ^a فلقبه الحرشي فقاتله فهزمه واصلح البلاد ثم صار الى ارمينية ليجتمع ويزيد بن مزيد على محاربة ابي مسلم الشاري فوافي البلد وقد مات وقلم من بعده السكن ابن موسى البيلقاني مولى وكان منزله البيلقان فلما بلغه قدوم يحيى الحرشي ووجه اليه الخليل ^b بن السكن في خيبر ^a خيله فلقى الحرشي فاسره الحرشي وزحف الى البيلقان فلما بلغ السكن الخبر خرج هاربا فصار الى قلعة الللاب وصار اهل البيلقان الى الحرشي فطلبوا الامان فدخلوا المدينة فآمن اهلها وهدم حصنها وسار السكن الى يزيد بن مزيد ^a في ثمانية آلاف مستأمنا منه وجمه الى الرشيد ولما سكن البلد ولّى الرشيد موسى بن عيسى الهاشمي فاقام بارمينية ^c سنة فعاد انتقاضها فاضطربت نواحيها وكتب الى الرشيد بذلك فقال الرشيد ما ارى لها الا الحرشي فعزل موسى بن عيسى ووجه الحرشي عاملا عليها فوضع فيهم السيف حتى استقامت ثم ولّى الرشيد احمد بن يزيد بن اسيد السلمى فلما قدم وثب به من كان في البلد من اهل خراسان ممن قدم مع الحرشي وقبل الحرشي وقتلوه وتعصبوا عليه وقالوا لا سمع لك ولا طاعة فولّى الرشيد سعيد بن سلم ^d بن

a) S. p. b) Cod. الخليل. c) Addidi ب. d) Cod.
اسلم ut solet.

قنينة الباهلي فلما قدم البلد تلاءمت^e الناس شهورا ثم تعبت^b بالبطارقة فخالف عليه اهل الباب والابواب^c ووثبوا بعامله وكان الناجم^d بن هاشم صاحب الباب والابواب فقتله سعيد بن سلم فوثب ابنه حيون^e بن الناجم فقتل عامل سعيد على الباب^f والابواب وكشف رأسه للمعصية وكتب الى خاقان ملك الخزر [فزحف اليه ملك الخزر] في خلف عظيم فاغار على المسلمين فقتل وسبى خلقا عظيما وسار حتى اتى جسر الكر^g وسبى خلقا من المسلمين وقتل علما وحرق البلاد وقتل النساء والصبيان فلما بلغ الرشيد خبره وجهه سحاب^g وامره ان يعرض^h على سعيد بن سلم وبقيمه للناس فلما وافى البلد اعطاه سعيد مالا ثمال النحاب الى اخذ المال فبلغ الرشيد ذلك فوجه نصر بن حبيب المهلبى عاملا على البلد فلم يلبث الا يسيرا حتى عزله وولى على بن عيسى بن ماهان فلما قدم ساعت سيرته ووثب به اهل شروان واضطرب البلد فولى الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني وردⁱ عليا الى خراسان وجمعت ليزيد بن مزيد ارمينية وآذربيجان فلما قدم تلاءمت^e الناس واصلح البلد وساوى بين النزارية واليمانية وكتب الى ابناه الملوك والبطارقة ببسطة آمالهم فاستوى البلد

a) Cod. بالمت. b) S. p. c) Adscriptum est in cod.

d) Cod. h. l. s. p.; infra الناجم. Fortasse autem legendum est quemadmodum habet Tab. III, ٩٤٨, 10.

IA VI, III. e) Cod. حمون (vel حون). f) Cod. البلدان.

g) Cod. h. l. s. p. infra النحاب. Vera lectio latet nisi fortasse

leg. est. h) Cod. s. p. Leg. يقبض؟ i) Cod. نال من.

ثم ولى الرشيد خزيمه بن خازم التميمي فاخذ البطارقة وابناء الملوك فضرب اعناقهم وسار فيهم أسوأ سيرة فانتقضت جرجان والصنارية فانفذ إليهم جيشا فقتلوه فوجه إليهم سعيد بن الهيثم بن شعبة بن ظهيرة التميمي في جيش عظيم فقاتل اهل جرجان والصنارية حتى اجلاهم عن البلد وانصرف الى تغليس فاقم خزيمه بن خازم اقل من سنة ثم عزله وولى سليمان ابن يزيد بن الاصم العامري وكان شيخا عفيفا مغفلا فضعف حتى لم يكن له امر يجوزه حتى كاد ان يغلب على البلد وولى الرشيد العباس بن زفرة الهلالي فانتقضت عليه الصنارية فقاتلهم وضعف عنهم فوجه الرشيد محمد بن زهير بن المسيب الصبتي وكان آخر عمال الرشيد على ارمينية،

وخلع اهل حمص سنة ١٩٠ ووثبوا على واليهم فخرج الرشيد نحوهم فلما صار بمنبج^b لقيه وهدم يعطون بايديهم ويسألون الاقالة فعفا عنهم ونفذ الى بلاد الروم فغزا الصائفة وفتح هرقلنة والمطامير،

وحاجت ام جعفر بنت جعفر بن المنصور في هذه السنة وفي سنة ١٩٠ فنال الناس عطش شديد وغارت زمزم حتى لم يوجد فيها من الماء الا القليل وحفرت زمزم فنزل فيها عدة اذرع فكان الماء زاد يسيرا وكان مقدار رشاء زمزم ثمانى عشرة ذراعا فحفر فيها تسع اذرع ليزيد فكان اول ما حفر في زمزم، واجتمع عند الرشيد عمه وعم ابيه وعم جدته سليمان بن

a) Cod. والصارية. b) S. p. c) Leg. ضعيفا.

جعفر عمه والعباس بن محمد عم ابيه وعبد الصمد بن علي عم جده فقال عبد الصمد بن علي احمد الله يا امير المؤمنين على نعمه عليك فقد جمع لك ما لم يجمع لخليفة قبلك ثم جمع لك عمك وعم ابيك وعم جدك، وكان الغالب على الرشيد يحيى بن خالد بن برمك وجعفر والفضل ابناهما صدرا من خلافتهم حتى ما كان له معلم امر ولا نهى فاقاموا على تلك الحال وامور المملكة اليهم سبع عشرة سنة ثم كان انفضل بن الربيع يغلب عليه واسماعيل بن صبيح وعلى شرطه القاسم بن نصره ابن مالك ثم عزله وولى خزيمه بن خازم^a ثم عزله وولى المستيب ابن زهير الصبتي ثم عزله واستعمل عبد الله بن مالك ثم عزله واستعمل علي بن الجراح^a الخزاعي ثم عزله واستعمل عبد الله بن خازم وكان على حرسه جعفر بن محمد بن الاشعث ثم عزله واستعمل عبد الله بن مالك ثم هرثمة بن اعين وكان حاجبه الفضل بن الربيع،

وخرج هارون الى خراسان في شعبان سنة ١٣٢ فنزل قرماسين فصار بها شهر رمضان وضاعى بالرق فلما صار الى جرجان كتب الى عيسى بن جعفر بالخروج^b اليه فخرج اليه عيسى فلما صار في بعض الطريق توقى، فحدثني شيخ من آل انهلث كان مع عيسى بن جعفر قال دخلنا اليه يوما وقد اشتدت علته فسمعناه يقول انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسي فقلنا له اتركه بحمد الله اليوم صالح فقال انى دقت^d ما يخرج من اذني

a) S. p. b) Cod. وللخروج. c) Cod. ان. d) Cod. دقت.

فوجدته رميماً حتى اعمى عليه وسمع النساء بكاء الرجال
فغلبن الخدم وخرجن فافق ورفع رأسه فنظر اليهن وقال
قد كن يخبان الوجوه تستراً فاليوم جئن برزقاً للنظاره
ثم قضى من ساعته، فلما بلغ الرشيد خبر وفاته اشتد جزمه
عليه فدخل على جارية فقالت يا امير المؤمنين ان عيسى كان يريد
بك ما صار اليه فاحقه الله به وهذا مسرور وحسين يعلمان
ذلك فقلا صدقت فتسلى ودعا بالطعام وصار هارون الى طوس
فنزل قرية يقال لها سناذ، وهو شديد العلة وتوفي مستهلاً
جمادى الاولى سنة ١٩٣ وهو ابن ست واربعين سنة وصلى عليه
ابنه صالح بن هارون وكان المأمون قد نفذ الى مرو قبل ذلك
بثلاثة وعشرين يوماً وجاء نعيه من طوس الى مدينة السلام يوم
الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى، وخلف من
الولد اثني عشر ذكراً عبد الله المأمون ومحمد الامين والقاسم
وابا اسحاق المعتصم وابا عيسى وابا العباس وعلياً وصالحاً وابا
يعقوب وابا علياً وابا احمد وابا ايوب وكل مكنى من بني هاشم
فاسمه محمد،

واقام الحج في ولايته سنة ١٧٠ هارون الرشيد سنة ١٧١ عبد
الصمد بن علي سنة ١٧٢ [يعقوب بن المنصور سنة ١٧٣] الرشيد
[سنة ١٧٤] وسنة ١٧٥ الرشيد سنة ١٧٦ سليمان بن ابي جعفر سنة
١٧٧ الرشيد سنة ١٧٨ محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي سنة

a) Cod. رمنا. b) Cod. برزق. c) S. p. d) Cod. فاحقه.
e) Cod. مرید. Secutus sum Tab. III, v^{٣٤}, 1.

١٧٩ الرشيد وكان قد اعتمر فلم يزل معتمرا حتى حجّ فانصرف الى
 البصرة سنة ١٨٠ موسى بن عيسى وجهه هارون من الرقة سنة
 ١٨١ الرشيد سنة ١٨٢ [موسى بن عيسى سنة ١٨٣] العباس بن
 موسى سنة ١٨٤ ابراهيم بن المهدي سنة ١٨٥ منصور بن المهدي
 سنة ١٨٦ الرشيد سنة ١٨٧ عبد الله بن العباس بن محمد سنة
 ١٨٨ الرشيد وفي اخر حجة حاجها ولم يحجّ بعده خليفة سنة
 ١٨٩ العباس بن موسى بن عيسى سنة ١٩٠ عيسى بن موسى
 الهادي سنة ١٩١ الفضل بن العباس بن محمد بن علي سنة ١٩٢
 العباس بن عبد الله بن جعفر بن ابي جعفر

وغزا بالناس في ايامه سنة ١٧١ يزيد^a بن عنبسة الحارثي^a عاملا
 من قبل اسحاق بن سليمان سنة ١٧٢ محمد بن ابراهيم سنة
 ١٧٣ ابراهيم بن عثمان سنة ١٧٤ سليمان بن ابي جعفر سنة ١٧٥
 عبد الملك بن صالح وقيل انه لم يدخل بلاد الروم ولما صار
 الى الدرب وجه الفضل بن صالح سنة ١٧٦ هاشم بن الصلت^a
 سنة ١٧٧ داود بن النعمان من قبل عبد الملك سنة ١٧٨ يزيد^a
 ابن غزوان سنة ١٧٩ الفضل بن محمد سنة ١٨٠ اسماعيل بن القاسم
 سنة ١٨١ هارون الرشيد فافتتح حصن الصفصاف^b سنة ١٨٢ ابراهيم
 ابن القاسم من قبل عيسى بن جعفر سنة ١٨٣ الفضل بن
 العباس سنة ١٨٤ محمد بن ابراهيم سنة ١٨٥ ابراهيم بن عثمان
 سنة ١٨٦ ابراهيم بن عثمان ايضا سنة ١٨٧ القاسم بن الرشيد
 وعبد الملك بن صالح وابراهيم بن عثمان بن نهيك^a وفيها

a) S. p. b) Cod. الصعاف.

قتل الرشيد ابراهيم بن عثمان سنة ١٨٩ الفاضل بن العباس سنة
 ١٩. الرشيد فافتتح هرقله والمطامير واغزا حميد بن معيوف بالبحر
 وكان اهل قبرس^a قد نقضوا الصلح فغزاهم فقتل وسى سنة ١٩١
 خرج الرشيد يريد الغزو فلما صار بالحدث^a اغزاهم مع هرثمة
 ابن اعين واقام بانتغر حتى انصرف هرثمة،

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن عمران بن ابراهيم مالك
 ابن انس ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن الاسلامي . ابو
 البخترى بن وهب القرشي عبد الله بن جعفر المديني
 اسماعيل بن جعفر ابو عقيل^a ابو معشر السدي^b
 سعيد بن عبد العزيز الجاهلي عبد العزيز بن ابي حازم
 عبد العزيز بن محمد الدراوردي عبد الرحمان بن عبد
 الله العري سليمان بن فليح^a [....] عطاء^e بن يزيد
 سفيان بن عيينة شريك بن عبد الله النخعي سلمة
 الاحمر ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابراهيم بن سعد
 الزهري سفيان بن الحسن^d الحمانى جعفر بن عتاب^e ابن
 ابي زائدة علي بن مسهر عبد الله بن ادريس الاودي^f
 محمد بن مروان السدي جوير بن عبد الحميد الكوفي
 شعيب بن صفوان صاحب ابن شبرمة^g جعفر بن سليمان^h

a) S. p. b) Cod. الاسدي sed cf. *Tab al-Hoffâth* 5,62.
 c) Cod. وعطي in cujus voc. و ut vid. latet بن vel aliud voc.
 Atâ enim jam mortuus est anno CVII (IA V, ١.٣). d) Cod.
 الحمانى سفيان بن الحسن. Vide supra p. ٤٨٦. e) Cod. s. p. Vide
 supra p. ٤٨٦. f) Cod. الازدي, cf. *Tab. al Hoff.* 6,32. g) Cod.
 سيبرمة. h) Cod. سلم. Cf. IA VI, ١...

محمد بن الحسن علي بن هاشم عبد الله بن الاصلاح
 الكندي الطلب بن الحاجب القاسم بن مالك المزني^b
 علي بن ظبيان ابو شهاب الكوفي محمد بن مسروق^c
 الفاضل علي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وكيع
 ابن الجراح^d يحيى بن المهدي عمرو بن هشام حماد
 ابن زيد ابو عوانة يزيد بن زريع^e عبيد [الله بن]^f
 الحسن المعتز بن سليمان داود بن الزبرقان عبادة بن
 عبادة المهلبى * حمزة بن نجيب^h خالد بن يزيد
 محمد بن راشد عمران بن خالد صاحب عطاء محمد
 ابن يزيد الواسطي عبد المنعم بن نعيم عمر بن جميع
 يوسف بن عطية عبد العزيز بن عبد الصمد^g .

آيام محمد الامين

وبويع لمحمد الامين بن هارون الرشيد وامة ام جعفر بنت
 جعفر بن المنصور ولم يكن في الخلفاء هاشمى الابوين غير علي بن
 ابي طالب ومحمد وكانت البيعة له بطوس في انيوم الذي توفي
 فيه الرشيد وهو يوم الاحد مستهل جمادى [الاولى] سنة ١١٣

a) Ita cod. Probabiliter corruptum ex الصلب vel الصلت.
 b) S. p. c) Cod. ضدان. d) Cod. مسرور. Cf. abu-'l Mah.
 I, ٥٢. e) Cod. عسبه. f) Ita cod. *Fihrist* ١٩٢ nominatur
 يحيى الهادي, fortasse idem. g) Supplevi sec. *Tab. al-Hoff.*
 5,55. h) Puncta addidi ex conj. i) Cf. p. ٥١١, 9 et ٥٢٥, 2
 et *Tab. III*, ٧١٢, ubi autem lectio emendata est.

واخذ له انفضل بن الربيع بيعة *a* من حضر من الهاشميين والقواد وقدم رجاء الخادم الى محمّد ببغداد يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وكان ذلك من شهر العجم في اذار وكانت الشمس يومئذ في النّحل ثلاث درجات وثلاثا وخمسين دقيقة وزحل في القوس ستّ درجات وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في انقوس ستّ درجات وعشرين دقيقة راجعا والمريخ في الدلو ستا وعشرين درجة وثلثين دقيقة والزهرة في الحوت سبع درجات وثلثين دقيقة والنّجس في السرطان اثنتين وعشرين درجة،

فبايع الناس في هذا اليوم ببغداد وخرج اسحاق بن عيسى ابن علي بن عبد الله بن العباس فصعد المنبر فحمد الله وصلى على محمّد ثم قال نحن اعظمّ الناس رزية واحسن الناس بقية رزنا رسول الله فلم يكن احد اشدّ رزا منا وعوضنا خلفا ابنه فن ذا له مثل عوضنا ثمّ نعاه الى الناس وذكرهم العهد ثمّ نزل فلما كان يوم الجمعة صعد محمّد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمّد وذكر ما فضله الله به ثمّ قال وافضت خلافة الله وميراث نبيه الى امير المؤمنين الرشيد فعمل بالحقّ وساس بالعدل وحجّ بيت الله وجاهد في سبيل الله ونذل مهجنته في طاعة الله وياشر للجهاد طلبا لرضى الله جلّ وعزّ حتى اعزّ الله دينه ثمّ دينه واقام حقه ووقف العدوّ وأمن السبيل ونصح العباد وعمر البلاد وقد اختار الله له ما عنده واكرمه بلقائه

a) Cod. الى *b*) Cod. اعلم, cf. Tab. III, vi, et ibid. ann. a.

فَعِنْدَ اللّٰهِ نَحْسِبُهُ وَاَيَّاهُ نَسْأَلُ حَسْنَ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَالْمَعُونَةَ
عَلَى مَا حَمَلْتَنِي مِنْ أَمْرِكُمْ وَأَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي التَّنْصِيدِ^a وَالتَّوْفِيقِ
لَمَّا يَرْتَضِيهِ فِيكُمْ ثُمَّ حَضَّ^a عَلَى الطَّاعَةِ وَأَمَرَ بِالْمُنَاحَةِ وَنَزَلَ،
وَقَدَّمَ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ الْخَزَائِنِ وَبَيْوتَ الْأَمْوَالِ وَوَصِيَّةَ الرَّشِيدِ
مُسْتَهْلَ جَمَادَى الْآخِرَةِ وَكَانَ مُحَمَّدٌ * بِنَ [هَارُونَ] قَدْ^b أَمَرَ
بِإِظْهَارِهِ الْحُجَّ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ أَبَاكَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ
لَكَ أَنَّهُ لَنْ يَحُجَّ بَعْدِي أَحَدٌ مِنْ خَلْفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ فَأَقَامَ
وَحَاجَّتْ أُمُّهُ أُمَّ جَعْفَرٍ مَعْتَمِرَةَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقَدْ كَانَتْ تَقَدَّمَتْ
فِي حَفْرِ عَيْنِ الْمَشَاشِ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ فَقَدِمَتْ مَكَّةَ وَقَدْ فَرَّغَ
مِنْهَا فَبِنَتْ الْمَصَانِعَ وَجَعَلَتْ لِلْحِيَاضِ وَالسَّقَايَاتِ وَوَجَّهَ مُحَمَّدٌ
بِعِشْرِينَ أَلْفَ مِثْقَالِ ذَهَبٍ فَجَعَلَتْ صَفَاحَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَمَسَامِيرَ
الْبَابِ وَالْعَنْبَةَ^a،

وَإِخْرَجَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ صَالِحٍ مِنَ الْحَبْسِ وَوَلَّاهُ جَمِيعَ مَا كَانَ
إِلَيْهِ مِنَ الْجَزِيرَةِ وَجَنَدَ قَنْسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالثَّغُورَ وَرَدَّ عَلَيْهِ أَمْوَالَهُ
وَضِيَاعَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَانَ وَكَاتَبَهُ قَامَةً فَحَبَسَ قَامَةً فِي
حَمَّامٍ قَدْ أَحْكَمَ وَأَوْقَدَ أَشَدَّ وَقَوَدَ وَطَرَحَ مَعَهُ سَنَابِيرًا^d فَلَمْ يَزَلْ
فِيهِ حَتَّى مَاتَ وَحَبَسَ ابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ مَا حَبَسَ^e وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ
حِينَ إِخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ وَذَكَرَ ظُلْمَ الرَّشِيدِ لَهُ وَاللَّهُ أَنْ الْمَلِكَ
لِشَيْءٍ مَا نَوَيْتَهُ وَلَا تَمَنَّيْتَهُ وَلَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَلَا ابْتَغَيْتَهُ وَلَوْ أَرَدْتَهُ
لَكَانَ أَسْرَعَ إِلَيَّ مِنْ السَّيْلِ إِلَى الْخُدُورِ وَمِنَ النَّارِ إِلَى يَابِسِ^a

a) S. p. b) Cod. (بن) ود. c) Cod. باظها. d) Cod.
سنايمير (sic). e) Probabiliter excedit vel tale quid.

العرفج *a* وأتى لمأخوذ بما لم أجن *b* ومسؤول عما لا اعرف ولكنه والله حين رآني للملك قمناء وللخلافة خطراً ورأى لي يدا تنالها اذا مدت وتبلغها *c* اذا بسطت ونفسا تكمل لخصالها وتسمحقها بخلالها وان كنت لم اختره تلك لخالص ولا استنعت تلك الخلال ولم اترشح *d* لها في سر ولا اشرت اليها في جهر وراها *e* تحن التي حنين الوالدة *f* وتمهل التي ميل الهلوك *h* وخاف ان تنزع الى افضل منزع *i* وترغب *b* في خير مرغب عاقبني عقاب من قد سهر في طلبها ونصب في التماسها وتفرّد لها بجهدته ونهياً لها بكل وسعه فان كان انما حبسني *b* على أنني اصلح لها وتصلح لي واليقف بها وتليق بي فليس ذلك بذنب فأتوب منه ولا تطاولت انبيه فأحطت نفسي عنه وأن زعم انه لا صرف لعقابه ولا نجاة من عذابه آلا بأن اخرج له من الحكم والعلم والحزم والعزم فكما لا يستطيع المضيع *k* ان يكون حافظا كذا لا يستطيع العاقل ان يكون جاهلا وسواء *l* [عليه] عاقبني على عقلي ام عاقبني على طاعة الناس لي ولو اردتها لاعجلنته عن التفكير واشغلته عن التدبير ولم يكن لما كن من الخطاب آلا اليسير ومن بذل المجهود آلا القليل،

[واخرج] علي بن عيسى بن ماهان من الحبس ورد عليه

امواله وولاه شرطته وقدمه وأثره،

a) Cod. العرفج. Cf. *Ikd* I, 176. *b*) S. p. *c*) Cod. قمناء.
d) Cod. ومبلعها. *e*) *Ikd* I. I. اجن; cod. احتر. *f*) Cod. اخاف et infra ارها. *g*) Cod. الواله. *h*) Cod. الهلوك. *i*) Cod. منروع. *k*) Cod. s. p., *Ikd* I. I. المضيع et mox اصلحها. *l*) In *Ikd* I. I. adduntur: وحلمي ام عاقبني على علمي وسواء الخ حافظا.

وولّى اسد بن يزيد بن مزيد ارمينية فقدمها وقد غلب على ناحية من البلد يحيى بن سعيد الملقب كوكب الصبح واسماعيل بن شعيب مولى مروان بن محمد بن مروان وكانا بناحية جُزْزَان^a فاحتلّ لهما حتى اخذها ثم منّ عليهما وختلى سبيلهما وكان حسن السيرة سخياً ثم عزله محمد وولّى ارمينية اسحاق ابن سليمان الهاشمي فوجه اليها ابنه الفضل خليفة له ولم يزل الفضل بها أيام المخلوع،

وولّى محمد [بن] سعيد بن السرح الكناني^b اليمن وكان من اهل فلسطين فاقام بها ثلاث سنين ثم عزله وولّى جبير^c ابن يزيد البجلي^d فخرج سعيد بن السرح من اليمن باموال عظام حتى صار الى فلسطين فاتخذ الدور والضياح فلم يزل جبير ابن يزيد على اليمن حتى بويع للمأمون،

وقد وجه [الرشيد] هرثمة بن اعين في جيش الى رافع بن الليث الى سمرقند وقد استكشف جمع رافع واستمال اهل الشاش وفرغانة واهل خجندة^d واشروسنة والصغانيان^e وخارا وخوارزم وحتل^f وغيرها من كور بلخ وطخارستان والسغد وما وراء النهر والترك والخرخشي^g والتغزغزة وجنود التبت وغيرهم واستنصر بهم على قتال السلطان وقتل المسلمين وصار الى مدينة سمرقند فححصن بها فلم يزل هرثمة محاربا له حتى قتل خلف من اصحابه ثم استنعم رافع بجيغويه^g الكرخي وكان جيغويه هذا قد اسلم

a) Cod. حرران. b) S. p. c) Addidi و. d) Cod.
 حنكده. e) Cod. والصعادات. f) Cod. وعسر. g) Cod.
 جيغويه, mox جيغويه. Cf. supra p. ٢٧٩, ann. h.

على يد المهديّ فجعل يخضع هرثمة ويوقمه أنه معه ومعونته وهو له رافع ثم اظهر المعصية^a والخلع فقوى امر رافع بمكانه واحرق السواد بالنار وتبرأ^b من اهله ودعا لغير بني هاشم واخذ هرثمة باكظامهم، حتى ضرع رافع الى الامان فأمنه فخرج اليه بولده واهل بيته وامواله وذلك في المحرم سنة ١٩٤ فكتب المأمون الى محمد بالفتح واعلمهم ما كان من تدبيره واجتهاده حتى فتح الله عليه، فافسد قوم قلب محمد على المأمون ووقعوا بينهما الشر^c وكان الذي يجرضه على بن عيسى بن ماهان والفضل بن الربيع وزيناء له ان يبائع لابنه بولاية العهد من بعده ويخلع المأمون ففعل ذلك وبائع لابنه موسى وكان ذلك لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٩٤ وجمع العهود التي كان كتبها الرشيد بينهما فحرقها وجرت الوحشة بينهما وكتب محمد الى المأمون بأمره بالقدوم عليه في جميع القواد فكتب اليه يعلمه أنه لا سمع عليه في هذا ولا طاعة فكتب الى من بخراسان من القواد فاجابوه بمثل ذلك وقالوا أننا يلزمنا لك الؤفاء اذا وفيت لاختيك وانت^d فقد نفصت العهود واحدثت الاحداث واستخففت بالايمان والمواثيق ووجه محمد الى أم عيسى بنت موسى الهادي امرأة المأمون يطلب منها جوهرًا كان عندها للمأمون فنعتته وقالت ما عندي شيء املكه فوجه من هاجم منزلها فانتهب كلما فيه واخذ ذلك الجوهر فلما انتهى ذلك الى المأمون جمع القواد الذين قبله فقال لهم قد علمتم ما كان ابى شرط على وعلى

a) Cod. العصبه. b) Cod. وتبرأ. c) Cod. واربأ. d) Leg. وكيف؟

محمد وقد نكث ونقض العهود واوجد السبيل الى خلعه بنكته
ونقضه وتعرضه لاموال واسبابي واعمالى وتحريقه الشروط والعهود
التي عليه واستخفافه بحق الله فيما نكث من ذلك واشتغاله^a
بالخصيان فاتفق رأيهم على مراسلته فان رجع وآلا خلعه وبلغ
محمد ذلك فجمع قواده وذكر لهم خلع المأمون آياه وندبهم^b الى
الخروج اليه فاختروا عصمة بن ابي عصمة السبيعي^c فسير معه
جيشا كثيفا فخرج حتى صار الى حد خراسان ثم وقف وكتب
اليه يحركه على المسير فامتنع فقال أخذت علينا البيعة ان لا
ندخل خراسان واخذت عليك آلا تدخلها ولا ترسل احدا
اليها فان جاءنى انسان من قبل المأمون الى هاهنا قاتلته وآلا
لم اجر لحد فوجه محمد على بن عيسى بن ماهان واليا على
خراسان وامره باشخاص المأمون ومن معه وضم اليه من القواد
والجند اربعين الف مرتزق وحملت اليه الاموال ودفع اليه قيد
فضة وقال اذا قدمت خراسان قيّد بهذا القيد المأمون وأجمله
الى ما قبلى فلما اتى المأمون الخبر ندب طاهر بن الحسين بن
مصعب البوشنجي^d للخروج وقبّل^d ما كان وآلاه كورة بوشنج^b
وازاح علته بالكراع والاموال ونفذ فلقى على بن عيسى بالرى في
سنة ١٩٥ وعلى بن عيسى في خلف عظيم وطاهر بن الحسين
في خمسة آلاف فخرج على بن عيسى في نفر يسيرة يدور حول
العسكر وبصره به طاهر بن الحسين فاسرع اليه في جماعة من

a) Cod. واشغاله. b) S. p. c) Cod. الشعي. d) Cod.
وقبل.

اصحابه فلاقي عليًا وهو على بردون اصفر وعليه طيلسان كحلي
طويل فدافع عنه من كان معه حتى قتل جماعة وركض ^a
فاتبعه ظاهر وحده فضربه بسيفه حتى اثنخه ^b وسقط الى الارض
فنزل واحتز رأسه ورجع الى معسكره ونصب الرأس على رمح
ونادى في عسكر علي بن عيسى قُتل الامير ^a وبلغ اصحابه به
خبره فانهمزوا واسلموا الخرائن والكراع ^c فلم يبت ^d ظاهر حتى
حوى جميع ما كان في عسكره فاستأمن اليه كثير من اصحابه
وكتب ظاهر بالفتح الى المأمون الى مرو ووجه بالرأس اليه مع
رجل من اصحابه فلما دخل على نبي الرئاستين سأله عن الخبر
فذهل وانقطع كلامه فلم يقدر على اجابته فهال ذلك الفصل
ففتح الخريطة ^a وقرأ التنب ثم قال اين الرأس فطلب [ما] معه فلم
يوجد وسئل عنه فلم يتكلم فوجه في طلبه فوجده قد سقط
على مقدار ميلين فحمل وادخل الى مرو وقرئ الفتح على الناس
وبويع للمأمون بالخلافة وخلع محمدا فاعطى جميع اهل خراسان
الطاعة للمأمون، فحدثني احمد بن عبد الرحمان الكلبي قل سلم
على المأمون بالخلافة وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على محمد ثم قال ايها الناس انى جعلت لله على نفسى ان استرعاني
اموركم ان اطيعه فيكم ولا اسفك دما عدا لا تحلله ^e حدوده
وتسفكه فرائضه ولا آخذ لاحد مالا ولا انا ولا نكله ^f تحرم
علي ولا احكم بهواى في غضبي ولا رضاي آلا ما كان في الله

a) S. p. b) Cod. اثنخه. c) Addidi و. d) Cod.
ست. e) Cod. بجلة. f) Cod. كيلة.

له جعلت ذلك كله لته عهدا موثدا وميثاقا مشددا * اتى
 افي رغبته^a في زبادته آياى في نعى ورهبة من مسلته آياى
 عن حقه وخلفه^b فان غيرت او بدلت كنت * للعبر مستأهلاء
 وللنكال متعرضا واعوذ بالله من ساخطه وارغب اليه في المعونة على
 ضاعته وأن يجول بينى وبين معصيته، ولما بلغ محمدا قتل على
 ابن عيسى بن ماهان وانهزام عسكره ومصيرهم الى حلوان وخلع
 اهله خراسان له واجتماع كلمتهم على المأمون وأن طاهرا قد
 قوى بما صار في يده من الاموال والسلاح والكرام وكتب اليه المأمون
 ألا يعرج^c دون بغداد وان يقصدها [وجه عبد الرحمان بن
 جيلة اليه]^d وامره ان يضم اليه من بحلوان من القواد والجند
 الذين كانوا مع على بن عيسى فلقى طاهرا بهمدان في ذي
 القعدة سنة ١٦٥ فقتله^e طاهر واستباح كلما في عسكره فوجه
 محمدا^f عبد الله بن حميد بن قحطبة الطاهقي فرجع من
 حلوان،

ووثب بالشام رجل يقال له على بن عبد الله بن خالد بن
 يزيد بن معاوية بدعو الى نفسه فوجه اليه محمد بالحسين بن
 على بن ماهان فلما صار للحسين الى الرقة اقام ولم ينفذ^a اليه،
 وتوفى داود بن يزيد المهلبى عامل السند فاستخلف ابنه،
 ووثب مالك بن ليبيد^g اليشكري بانسواد فدعا للمأمون،
 وبلغ محمد بن ابي خالد القائد وكان شيخ^a قواد للربية

a) S. p. b) Cod. وحلقه. c) Cod. مستاقلا. d) Cf.
 Tab. III, ٨٣١ et seqq. e) Cod. فقبل. f) Cod. add. بن.
 g) Incertum. Cod. s. p. et deinde السكرى.

والمُطاع فيهم أنّ محمّداً قد عزم على قتله والفتك به فجمع اليه
اهل الحربيّة والابناء ثمّ وثبوا بمحمّد فوجه اليهم محمّد [...] .
فحاربوا بموضع ببغداد يقال له باب الشّام فكانت تلك الحرب اول
حرب وقعت ببغداد في تلك السنة،

وكان عامل محمّد بمصر حاتم *a* بن هرثمة بن اعين فعزله وولّى
جابر بن الاشعث الخزاعيّ سنة ١٩٥ فلما قدم جابر بن الاشعث
لم يدع للمأمون على المنابر كما كان يدعى بعد محمّد فشغّب *a*
للجند وقالوا لا طاعة فاعطاهم عطاهم وقدم يحيى بن محمّد
المدينيّ *b* بكتاب المأمون فامتنع جابر *a* بن الاشعث من البيعة
له واقام على طاعة محمّد فوثب السرقى بن الحكم البلاخى وكان
احد قواد مصر وجماعة معه ودعوا للجند الى انبيعة للمأمون
ووعدهم رزق سننين فاجابوا الى ذلك واخرجوا جابر بن الاشعث
من دار الامارة وصبروا مكانه عباد بن محمّد وكان عباد خليفة
هرثمة *a* بن اعين في البلد فدعا للمأمون بالخلافة في رجب سنة
١٩٦ [...] *c* قوم فوجه اليهم عبد بن حكيم بن كون ومحمّد
ابن صعيبر فكانت بينهم وقعة ثمّ سلّموا وابعوا وكتب محمّد
الى رجل يقال له ربيعة *d* بن قيس الخرشى بولاية مصر فجمع
اليه اهل الجوف *e* وغيرهم وقاتل عباد بن محمّد وزحف اليه حتّى
صار الى قرب الفسطاط فكانت بينهم وقعت وغلب عباد *a* على
البلد الى ان وجه المأمون بالقطلب بن عبد الله الخزاعيّ عاملاً
على مصر،

a) S. p. *b*) Cod. المدنى. *c*) Nonnulla deesse videntur.
d) Cod. رمعه, cf. abu-'l-Mahâsin I, ٥١١. *e*) Cod. الجوف.

بالمناجنيق ودخل هرتمة من باب خراسان من عسكر المهدي وهو الجانب الشرقي من بغداد ودخل طاهر من معسكره الى مدينة ابي جعفر واحدقوا بالخلد فخرج محمّد من باب خراسان حتى اتي دجلة يريد هرتمة فبلغ اصحاب طاهر ذلك فوثبوا بهرتمة وهو في حراسة له حتى غرقوه ^b واخرجوه بعد ساعة وخرج محمّد في غلالة وسراويل حتى جلس على النشط والعسكر يمر به ولا يعرفه حتى مرّ به مولد لشكلة فعرفه فحمّله الى منزله ثم اُتي طاهر ابن الحسين بخبره فوقعت بين طاهر وبين هرتمة وزهير منازعة فامر طاهر قريشا الدندانى ^c مولاه فضرب عنقه ونصب ^d رأسه على رمح ومضى به الى معسكره بالبستان ثم بعث به الى المأمون فكان مقتله يوم الاحد من المحرم سنة ١٩٨ وسمعت من يقول لخمس خلون من صفر وكتب طاهر الى المأمون كتابا بخطه

أما بعد فإن المخلوع وان كان قسيم ^b امير المؤمنين في النسب والذخمة فقد فرق حكم الكتاب بينه وبينه في الولاية والحرمة لمفارقته عصمة الدين وخروجه من الامر للجامع للمسلمين يقول الله عزّ وجلّ فيما قضّ علينا من نبي نوح ^e يا نوح انه ليس من اهلك انه عمّل غير صالح ولا طاعة لاحد في معصية الله ولا فطبعة ^f اذا ما كانت القطيعة في ذات [الله] ^g وكتابي هذا الى امير المؤمنين وقد قتل الله المخلوع واسلمه بغدرة ^b ونكته واحصد لامير المؤمنين امره وانجز له ما كان ينتظره من سبق

a) Addidi s. b) S. p. c) Cod الدندانى, of. *Fragm.*
 f١٥. d) Cod. وبنصب. e) Qor. XI, 48. f) Cod. قطعه.
 g) Cf. Tab. III, fo., ubi legitur الله جنب.

وعده وللحمد لله الرجوع الى امير المؤمنين حقه الكائد a له فيمن
 خان b عهده ونقض b عقده حتى ردّ به الالفه بعد فرقتها وجمع
 به الامّة بعد شناتها فاحيا به اعلام الدين بعد دثوره سرائرها
 ثم كتب كتابا بالفتح يشرح فيه خبره منذ يوم شاخص من
 خراسان وما عمل في بلد بلد ويوم [يوم] جعلناه في كتاب مفرد،
 وكانت خلافته منذ يوم توفى الرشيد الى ان قتل اربع سنين
 وسبعة اشهر واحد وعشرين يوما ومنذ مات هارون الى ان خلع
 ثلث سنين وكانت سنة يوم قتل سبعا وعشرين سنة وثلاثة
 اشهر وقيل ثمانى وعشرين سنة، وخلف من الولد الذكور اثنين
 موسى وعبد الله وكان الغالب عليه اسماعيل بن صبيح الحُرانيّ؛
 والفضل بن الربيع وعلى شرطه محمد بن المسيّب ثم عزله وولاه
 ارمينية وصيّر مكانه محمد بن حمزة بن مالك ثم عزله وصيّر
 مكانه عبد الله بن خازم d التميمي وكان على حرسه عصمة e بن
 ابي عصمة وحجابته الى الفضل بن الربيع يقوم بها ولد الفضل،
 واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٩٣ داود بن عيسى بن
 موسى سنة ١٩٤ على بن هارون الرشيد سنة ١٩٥ داود بن عيسى
 سنة ١٩٦ العباس بن موسى بن عيسى وهو على مكة سنة ١٩٧ العباس،
 وغزا بالناس في سنة ١٩٤ الحسن بن مصعب من قبل ثابت f
 ابن نصر سنة ١٩٥ ثابت بن نصر الخزاعي سنة ١٩٦ ثابت بن نصر
 سنة ١٩٧ ثابت بن نصر،

a) Cod. الكائد, mox حسن (vel حان). b) Cod. ونقض.
 c) S. p. d) Cod. حازم. e) Cod. عظمه. f) Cod. h. l.
 ثابت, mox s. p., tum

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن عمر بن واقد^a يحيى بن
 سليمان الطائفي ابو معاوية محمد بن حازم المكفوف
 أسباط مولى قريش عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 عبد الرحمان بن مسهر^b محمد بن كثير اللوفى صاحب
 التفسير^c سفيان بن عيينة^d وكيع^e بن الجراح^e عبد
 الله بن نمير^f يزيد^d بن اسحاق اسماعيل بن عليّة عبد
 الوهاب النقفى يحيى بن سعيد القطان يزيد^e بن مالك
 الوليد بن مسلم صاحب الازاعي^f اسحاق الازرق زيد
 ابن هارون عليّ بن عاصم حماد بن عمرو سلم بن
 يسار التميمي^g

أيام المأمون

ويبيع عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه أم ولد يقال
 لها مزاحل^g البانغيسية في سنة ١٩٥ على ما ذكرنا [في] أيام
 محمد من امره وامر محمد وباع له عامة أهل البلدان سنة ١٩٩
 فلما كان في المحرم سنة ١٩٨ وقتل محمد اجتمع عليه أهل
 البلدان ولم يبق احد إلا اعطى طاعته وأدعى كل ممنوع في
 بلد أنه إنما كان في طاعة المأمون وعلى الميل اليه وكانت الشمس
 يومئذ في الميزان درجة وثلاثا وخمسين دقيقة والقمر في الاسد
 ستا وعشرين درجة وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في الحمل

a) S. p. b) Cod. مسهر. c) Cod. الجراح. d) Ex conj.
 cod. s. p. e) Cod. برند. f) Cod. الازاعي. g) Cod.
 مزاحل.

ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق راجعا والمريخ *a* فى الاسد اربع درجات واربعين دقيقة والزهرة فى الاسد اربعا وعشرين درجة وعطارد فى السنبله ثلثا وعشرين درجة وعشر دقائق والرأس فى الحمل اربعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة،

ووجه المأمون المطلب بن عبد الله الخزاعى الى مصر عاملا عليها سنة ١٩٨ فاقم سبعة اشهر ثم ولى العباس بن موسى بن عيسى الهاشمى مصر سنة ١٩٩ فوجه بابنه *a* عبد الله بن العباس فحبس المطلب بن عبد الله واستخلف ابراهيم بن تميم على الخراج *a* وصير شرطته الى عبد العزيز بن الوزير الجروى *a* وساعت سيرة عبد الله بن العباس فوثب السرى بن الحكم واستماله للجند ثم حارب *e* عبد الله حتى اخرجه من البلد واخرج المطلب من الحبس فبايع له ونزل *a* دار الامارة وبيت *a* عبد الله ابن العباس واخذ كلما كان معه من الاموال ومضى عبد العزيز الجروى *a* الى تنيس *d* فاقم متغلبا عليها وعلى ما والاها من كور اسفل الارض وغلب السرى بن الحكم على قصبه *e* القسطنطاط وانصعيد وتغلب العباس بن موسى بن عيسى [على] الخوف فى قيس *f* فخذلته *a* فاقم ببلييس *a* خمسة وثلاثين يوما،

وفى سنة ١٩٨ وجه المأمون الحسن بن سهل الى العراق عاملا عليها وعلى غيرها من البلد وقد كان وثب *g* الاصغر المعروف

a) S. p. b) Cod. ناسه. c) Cod. حارت. d) Cod. ut
vid. نلس. e) Cod. قصبه. f) Cod. نلس, cf. abu-'l-Mah.
I, ov., 5. g) Cod. وبت.

بابي انسرايا واسمه السرى بن منصور الشيباني^a بالكوفة ومعه محمد
ابن ابراهيم العلوي المعروف بابن نمانبا ثم توفى محمد بن
ابراهيم فقام ابو السرايا مكانه محمد بن محمد بن زيد فاخذ
البصرة العباس بن محمد بن موسى^b الجعفرى وقدم زيد بن
موسى بن جعفر بن محمد [من] الكوفة، وقد كان خلع بها
فصار الى البصرة مع العباس بن محمد الجعفرى واخذ واسط
محمد بن الحسن المعروف بانسلف^c واخذ اليمى ابراهيم بن
موسى بن جعفر واخذ للحجاز محمد بن جعفر وتغلب على
نصيبين^e وما والاها [احمد بن] عمر بن الخطاب الربعي^f وبالموصل
إبسيده^g بن انس وبيارقين^g موسى بن المبارك الشكري^h
وبارمينية عبد الملك بن الجحاف^e السلمى ومحمد بن عتاب
وبآذربيجان محمد بن انرواد الازدى ويزيد بن بلال اليمنى
ومحمد بن حميد، الهمداني وعثمان بن افكل وعلى بن مر
الطائي وبالجبل ابو دنف العاجلى ومرة بن ابى انديتى^k وعلى
ابن البهلولة ومحمد بن زهرة وسمان^l وزيد بن م^m
وبالسلسه وحمى حساس وناحيتها بسطام بن السلس الربعي^e

a) Cod. انسباني. b) IA VI, ٢١٤ عيسى. c) Cod. الكوفى.
d) Cod. h. l. بالنسلف, infra ut rec. e) S. p. f) S. p.
Conf. IA. VI, ٢٢٣. g) Cod. وسافارمن. h) Cod. الشكري,
cf. supra p. ٥٣٢. i) Cod. s. p. IA. l. l. p. ٢٢٣ الحسين. k) Cod.
الريسي. l) Cod. وسمان, deinde وزيد. m) Lac. in cod.
Nomina seqq. in cod. misere corrupta sunt. Fortasse leg. est
سان, وبسيسية وحصن سنان, cf. Belâdh. ١٧٠.

وَبَكَفَّرَ تُوْتَاهُ وَرَأْسَ عَيِّنَ حَبِيبِ *b* بِنِ الْجَمِّ وَبَكَيْسُومِ *c* وَمَا وَالَاهَا
 مِنْ دِيَارِ مَضَرَ نَصَرَ بْنِ شَبِثِ *b* النَّصْرِيِّ *d* وَكَانَ أَصْعَبُ الْقَوْمِ شَوْكَةَ
 وَأَشَدَّهُمْ أَمْتِنًا وَبِقُورُسِ *b* وَمَا وَالَاهَا مِنْ كُورِ الْعَوَاصِمِ الْعَبَّاسِ بْنِ
 زَفَرِ الْهَلَالِيِّ وَبِالْحِيَارِ *b* وَمَا وَالَاهَا مِنْ كُورِ قَتْسَرِينَ عَثْمَانَ بْنِ
 ثَمَامَةَ *b* الْعَبْسِيَّ وَبِالْحَاضِرِ الَّذِي إِلَى جَانِبِ حَلَبِ * مِنْ مَنِيَعِ
 التَّنُوخِيِّ *e* وَقَدْ كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ يَجَارِبُ الْحَاضِرَ
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَانْتَفَقُوا أَيْدِي سِبَا *f* فَصَارَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى مَدِينَةِ
 قَتْسَرِينَ وَخَرَّبَ *b* يَعْقُوبُ الْحَاضِرَ حَتَّى الصَّقَةَ بِالْأَرْضِ وَكَانَ فِيهِ
 عَشْرُونَ أَلْفَ مَقَاتِلٍ فَهُوَ خَرَابٌ إِلَى الْيَوْمِ فَكَانَ بِمَعْرَةِ النِّعْمَانَ وَتَدَلَّ
 مَنَسَ *b* وَمَا وَالَاهَا *g* مِنْ أَقْلِيمِ حَمَصِ الْخَوَارِيِّ بْنِ حَنْطَانَ *h* التَّنُوخِيِّ
 وَحِمَاةَ وَمَا وَالَاهَا حِرَاقَ *h* الْبَهْرَانِيِّ وَبِشِيزَرَةَ وَمَا وَالَاهَا بَنُو
 بَسْطَامَ وَمَدِينَةَ *h* حَمَصِ بَنُو السَّمَطِ وَبِالْمَقْبِصَةِ وَأَذْنَةَ *b* وَمَا وَالَاهَا مِنْ
 انْتِغُورِ الشَّامِيَةِ ثَابِتِ *b* بْنِ نَصَرَ الْخَزَاعِيِّ وَكَانَ عَامِلًا [لِللَّامِينَ] فَلَمَّا كَانَ
 مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ تَغْلَبَ عَلَى الْبَلَدِ وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ وَالْأَرْدَنِّ وَفِلَسْطِينَ
 جَمَاعَةً مِنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَبِعَصْرِ السَّرِيِّ بِقَصْبَةِ *m* الْفَسْطَاطِ وَالصَّعِيدِ
 وَبِاسْفَلِ الْأَرْضِ عَبْدَ الْعَزِيزِ الْجُرُوزِيِّ *b* وَبِالْخَوْفِيِّنَ الْقَيْسِيَّةَ *b* وَالْيِمَانِيَّةَ
 وَغَلَبَتْ لُحْمُ وَبَنُو مَدَلِجٍ عَلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَرُثَيْسِ *b* لُحْمِ رَجُلٍ
 يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ رَحِيمِ *b* اللَّخْمِيِّ ثُمَّ غَلَبَ الْأَنْدَلُسِيِّونَ وَكَانَ

a) Cod. وبكفر يوما. *b*) S. p. *c*) Cod. ومكه سوم (sic).
d) Cod. البصري. Vulgo العقيلي. *e*) Cod. مع التنوحي. *f*) Ad
 seqq. cf. Belâdh. ١٤٥ ١٤٦. *g*) Cod. ولا. *h*) Ita cod. *i*) Cod.
 وسراز. *k*) Cod. ومد sine. *l*) Fortasse nonnulla
 exciderunt. *m*) Cod. بعضه.

ابتداء امر الاندلسيين انهم قدموا من الاندلس في اربعة آلاف
مركبا فارسوا في ميناء الاسكندرية في الرمل وكانوا زهاء ثلاثة
آلاف رجل فاقاموا على ساحل البحر وما [.....] b ثم وثب
بعض اعوان السلطان على رجل منهم ف وقعت عصبية فوثب
الاندلسيون على الفضل بن عبد الله اخي المطلب بن عبد
الله وقتلوا صاحب شرطته وصاروا الى الحصن وحاربوا اهل
الاسكندرية حتى اجلوه عن منازلهم فخلوا الديار والاموال ورأسوا
عليهم رجلا يقال له ابو عبد الله d الصوفى يسفك الدماء ويقتل
المسلمين ثم عزلوه وصيروا عليهم رجلا يقال له اللنانى e واجلوا
بنى مدلج وحمما عن انبلد فسار البلد كله لهم وكان ببرقة
مسلم بن نصر e الاعور الانبارى

فلما وتى المأمون الحسن بن سهل العراق ووجه خليفته f ذا
العلمين على بن ابي سعيد وكتب المأمون الى طاهر بن الحسين
ان يمضى الى الجزيرة فيحارب نصر بن شيبث g فلما قدم ذو
العلمين العراق غلظ ذلك على طاهر وقال ما انصفتى h امير
المؤمنين ثم نفذ الى الجزيرة فحارب نصرا وقدم الحسن بن سهل
العراق فنزل النهران وتوجه هزيمة الى ابي السرايا والتقوا بناحية
الكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ١٩٩ فكانت بينهم وقائع
فانصرف هزيمة وزحف [زهير بن المسيب الضبى اليه فهزمه ابو السرايا

a) Cod. ممنا. b) Desunt nonnulla. c) S. p. d) Makrizi
Khitat ed. Bulaq I, ١٧٣ الترجمة. e) Cod. s. p. Infra add. بن.
f) Cod. حليفه. g) Cod. سبب. h) Cod. انصفتى. i) Cod.
منهم.

ورجع زهير الى قصر ابن عبيدة فوجه اليه الحسن بن سهل
 عبدوس بن محمد بن ابي خالد^a في جيش عظيم فلقى ابا
 السرايا بموضع يقل له لجامع بين بغداد والكوفة لاثنتي عشرة
 ليلة بقيت من رجب من هذه السنة فقتله ابو السرايا واسر
 اخاه هارون [بن محمد] بن ابي خالد وجماعة من اصحابه
 وبلغ زهيراً الخبر فانصرف من قصر ابن عبيدة الى بغداد فرجع
 هرثمة في جيوش عظيمة فلقى ابا السرايا فلم يزل هرثمة حتى
 صار الى الكوفة فقاتله قتالاً شديداً حتى قتل عامة اصحاب ابي
 السرايا ودخل هرثمة الكوفة وخرج ابو السرايا منهزماً حتى صار الى
 واسط ثم الى الاهواز فلقبه الحسن بن عليّ الباذغيسيّ المعروف
 بالمأمونيّ، فهزمه وانصرف ابو السرايا راجعاً منهزماً الى روستنقباد^d
 وهو عليل شديد العلة من بطن به وبلغ حمادا الخادم المعروف
 بالكنديغوش^e مكانه فهجم عليه فاخذه واخذ معه محمد بن
 محمد العلويّ وابا الشوك^b مولاة فصار بهم الى الحسن بن سهل
 وهو بالنهروان فلما ادخل عليه قال له ابو السرايا استبقني اصلح
 الله الامير قال لا ابقي الله عليّ ان ابقيت عليك فامر به فضربت
 عنقه وقطع بنصفين وصلب على جسر بغداد واتى بمحمد بن
 محمد العلويّ فقربه وادناه وبرّه وقال له لا خوف عليك لعن الله
 من غرّك وولّى خالد بن يزيد بن مزيد الكوفة وصار الحسن

a) Ex his cod. tantum زهيراً الى قصر بن المسيب cetera sup-
 plevi coll. Tab. III, 1va. b) S. p. c) Cod. بالمأموني. d) Cod.
 روستنقباد. e) Cod. بالكنديغوش.

ابن سهل الى المدائن ووجهه الى محمد بن الحسن انسلف عبد الله بن سعيد الخريشي^a فالتقوا بواسط في شرقي دجلة فهزم السلف وفض جمعه ووجه عيسى بن يزيد الجلودي الى محمد ابن جعفر العلوي وقد تغلب^a بمكة واخرج داود بن عيسى الهاشمي فلما قدم الجلودي^a مكة لم يجاربه واستأنس اليه فاخذه الجلودي وخرج به بنفسه الى المأمون وهو بمرو وخلف ابنه بمكة فلما صار بجرجان توفي محمد بن جعفر وورد^b كتاب المأمون على الجلودي يأمره بالرجوع الى الحجاز فرجع،

ووجه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماعان الى اليمن وابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي منتغلبا بها فجاربه ابراهيم بن معه من اليمن وكانت وقعت منكرا تأخذه^a من الفريقين وكان حمدويه قد استخلف على مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي فخرج ابراهيم بن موسى من اليمن يريد مكة وبلغ يزيد بن محمد فخذق عليه مكة وارسل اليه الحجابة فاخذ السراقر الذهب الذي كان بعث به المأمون من خراسان وصنم^a ملك التبت^c وضربه دنانير ودرهم وقرض قرضا من الاعراب ودفع اليهم المال وصار ابراهيم الي مكة فوافقه يزيد في اصحابه وبعث ابراهيم بن موسى بعض اصحابه فدخل من الجبل فانهزم يزيد ولحقه بعض اصحابه فقتله ودخل ابراهيم الي مكة فغلب عليها واقام بها حمدويه في ناحية من اليمن،

واشخص المأمون الرضي علي بن موسى بن جعفر من

a) S. p. b) Addidi و. c) Cod. البست.

[المدينة] اتي خراسان « وكان رسوله اليه رجاء بن [ابى] الضحاك *b* قرابة الفضل بن سهل فقدم بغداد ثم اخذ به على طريق *d* [ماه] البصرة *b* حتى صار الى مرو وباع له المأمون بولاية العهد من بعده وكان ذلك يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١هـ والبس الناس الاخضر *b* مكان السواد وكتب بذلك الى الآفاق واخذت البيعة للرضى ودعى له على المناير وضربت الدنانير والدرهم باسمه ولم يبغ احد الا لبس الخضرة الا اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على الهاشمي فانه كان عاملا للمأمون على البصرة فامتنع من لبس الخضرة *b* وقال هذا نقص *b* لله وله واظهر الخلع فوجه اليه المأمون عيسى بن يزيد الجلودي *b* فلما اشرف على البصرة هرب اسماعيل من غير حرب ولا قتال ودخل للجلودي البصرة فاقام بها وصار اسماعيل الى الحسن بن سهل فحبسه وكتب في امره الى المأمون وكتب بحمله الى مرو فحمل فلما صار بالقرب من مرو امر المأمون ان يرد الى جرجان فيحبس بها فاقام بجرجان ماحبوسا ممنوعا منه ثم رضى عنه بعد حين ووجه ببيعة الرضى مع عيسى الجلودي *b* الى مكة وابراهيم بن موسى ابن جعفر بها مقيم وقد استقامت له غير انه يدعو الى المأمون فقدم الجلودي *b* ومعه الخضرة وبيعة الرضى فخرج ابراهيم فنلقاه وباع الناس للرضى بمكة ولبسوا الاخضر وكان حمدويه بن على ابن عيسى لما خرج ابراهيم الى مكة استمال جماعة من اهل

a) Cod. الاحرسان. Supplevi praec. voc. secundum cod. Leid. n. 915, fol. 210 vers. b) S. p. c) Cod. قرابه. d) Cod. انطرب. e) Kit. al-Bold. p. ٩. male legitur ٢٠٢. f) Addidi و.

اليمن ثم خلع فكتب المأمون الى ابراهيم بن موسى بولاية اليمن وامر الجلودى بالخروج معه ومعونته *a* على محاربة حمدويه فخرج ابراهيم حتى صار الى اليمن فلم يخرج الجلودى معه فلحقه ابن حمدويه فحاربه فقتل من اصحابه خلقا وانهزم ابن *a* حمدويه. وصار ابراهيم الى صنعاء فخرج حمدويه فحاربه محاربة شديدة فقتل من اصحاب ابراهيم خلقا عظيما وانهزم ابراهيم فلم يرد وجهه شيء دون مكة وانصرف الجلودى *a* الى البصرة وقد تغلب عليها زيد بن موسى ونهب دورا واموالا كثيرة للناس وكان معه جماعة من القيسية وغيرهم فلما قرب الجلودى حاربوه يومهم ذاك ثم انهزموا وانهزم زيد فاخذه عيسى وحمله الى المأمون فنن عليه واطلق سبيله،

وشخص هرثمة *a* من العراق الى مرو سنة ٢٠١ وقيل انه انصرف بغير اذن من المأمون فلما دخل على المأمون [*b*.....] قل من نفرس *a* ولا يمكنى *a* امشى *a* فى محفة وكنتم المأمون بكلام غليظ ودخل معه *c* يحيى بن عامر بن اسماعيل الحارثى فقال السلام عليك يا امير الكافرين فاخذته السيوف فى مجلس المأمون حتى قتل فقال هرثمة قدمت هذه الماجوس على اوليائك وانصارك فامر المأمون بسحب رجل *a* هرثمة وحبسه فاقام فى محبسه ثلاثة ايام ومات،

وخرج خراسان منصور بن عبد الله بن يوسف البرم فوجه اليه المأمون وبادر *d* عبد الله فقتله،

a) S. p. b) Probabiliter h. l. plura perierunt. c) Cod.
منصور بن *d* Probabiliter excidit. مد.

ووثب محمّد بن [ابى] خالد واهل الحربيّة بالحسن بن سهل حتى اخرجوه من بغداد واسروا زهير بن المسيّب الضبّيّ وذلك انه كان مع محمّد بن ابى خالد [...] واتوا^a محمّد بن صالح بن المنصور فقالوا نحن انصار دولتكم وقد خشينا ان تذهب هذه الدولة بما حدث فيها من تدبير الماجوس وقد اخذ المأمون البيعة لعلّى بن موسى الرضى فهلم^b نبايعك فاتنا نخاف ان يخرج هذا الامر عنكم فقال لهم قد بايعت للمأمون وكان محمّد بن صالح اول^c هاشمىّ بايع المأمون ببغداد^d ولست لكم بصاحب وصار الحسن بن سهل الى واسط فاتبعه محمّد بن ابى خالد والحربيّة والابناء^e فانتقوا بقريّة ابى قريش^e دون واسط فكانت بينهم وقعة منكرة واصاب محمّد بن [ابى] خالد سهم فاتخنه^f فحمل الى جبّل^g واقام آياما وتوقى فحمل الى بغداد وقام عيسى بن ابى خالد بالعسكر وقد كان محمّد ابن ابى خالد اسر زهير بن المسيّب الضبّيّ فلما ادخل محمّد ابن ابى خالد الى بغداد ميّتا وثب الابناء^a على زهير بن امسيّب وهو ماكبوس فقتلوه وشدّوا في رجله حبلا وجروه في ضرى^h بغداد ومثلوا به فاجتمع قواد الحربيّة^a فبايعوا لابراهيم ابن المهديّ المعروف بابن شكلة لخمس ليال خلون من الماحوم سنة ٢٠٢ ودعى له بالخلافةⁱ وسمى بالمرضىّ ونزل الرصافة وصلى بالناس ببغداد في مسجد المدينة وعسكر بكملوانىⁱ ومعه

a) S. p. b) Cod. فلم. c) Cod. اولى. d) Addidi ب.
e) Cod. فرش. f) Cod. فاشمه. g) Cod. جبل. h) Cod.
طريق. i) Cod. نكل بانى.

الفضل بن الربيع وعيسى بن محمد بن ابي خالد وسعيد بن
 الساجور وابو البطّ *a* وكتب بالولايات وعقد الالوية واستقامت له
 الامور واطاعه الابناء واهل الحربيّة وما والاها الا من كان في طاعة
 المأمون فأنهم كانوا يحاربون مع حميد بن عبد الحميد انطاقيّ
 الطوسيّ. ويصيحون يا عنقود *b* يا مغتّى وكان ابراهيم اسود
 شديد السواد وبنصف *c* وجهه شامة سميح *a* المنظر وكانوا يدعونه
 عنقودا لذلك ثم وثب اسد الحربيّ وكان من اصحاب ابراهيم في
 جماعة من الحربيّة فخلعوا *d* ابراهيم ودعوا للمأمون واخذ عيسى
 ابن ابي خالد اسدا الحربيّ وابنا له فقتلها وصلبها وكان
 حميد بن عبد الحميد نازلا بموضع يقال له خان الحكم بنهر
 صرصر فراسل عيسى بن ابي خالد ليأتمعا ثم صار حميد الى
 بغداد فصلّى خلف ابن ابي رجاء القاضي صلوة الجمعة وانصرف
 الى معسكره،

وخرج مهديّ بن علوان الشاري بناحية عكبرا فخرج اليه
 المتطلب بن عبد الله فواقعه وقعة بعد وقعة ثم هزمه مهديّ
 فانصرف المتطلب منهزما الى بغداد وخرج اليه ابو اسحاق بن
 الرشيد فواقعه وهزم مهديّ ولم ينزل يتبعه *a* حتى اسره فنّ عليه
 المأمون والزمه بابه والبسه السواد فلم ينزل على باب المأمون
 حتى مات،

وخرج المأمون من مرو متوجّها الى العراق سنة ٢٠٢ ومعه

a) S. p. b) Cod. h. l. عنقود، infra. c) Cod.
 وبنصف. d) Cod. جعلوا.

الرضى وهو ولىّ عهده وذو الرئاستين الفضل بن سهل وزيره
وقد كتب للفضل الكتاب الذى سماه كتاب الشرط والحباء *a*
يصف فيه طاعته ونصيحته وعظته وعنايته *b* وذهابه بنفسه عن
الدنيا وارتفاعه عما بذل من الاموال والقطائع والجوهر والعقد
ويشترط له نفسه كلما يسأل ويطلب لا يدفعه ولا يمنعه ووقع
فيه المؤمن بخبته واشهد على نفسه فلما صار المؤمن بقومس
قتل الفضل بن سهل وهو فى الحمام دخل عليه غالب الرومى
وسراج *a* الخادم بانسيوف فقتلها المؤمن جميعا وقتل قوما معها
وقتل ذا العلمين على بن ابي سعيد وكان ابن خالة الفضل
ابن سهل وقل أنه الذى دس فى قتله ووجه برأسه *c* الى الحسين
ابن سهل الى العراق وقتل خلف بن عمر البصرى *d* المعروف
بالخف وموسى البصرى وعبد العزيز بن عمران الطاعى وغالبا
الرومى وسراج *a* الخادم واقصى *a* قوما من قواده *f* سماهم الشامنة *g*
واظهر عليه اشدّ جزع ولم يوجد للفضل مال ولا ضيعة *h* ولا
فرس ولا أنيعة الا خمسة اعبد وفرسا وبرذونا قال غسان *i* بن
عباد قلت للفضل يوما آيتها الامير لو امرت ان يتخذ *a* لك
ضياع وعقد *a* فقال ولم ويجك ان دام ما انا فيه فالدنيا كلها
ضيعتى وعقدى وان زال فما انا فيه لا ينزل الا باصطلام قال ابو
سمير وكنت اسمع الفضل بن سهل فى أيام المؤمن كثيرا ما يقول

a) S. p. *b*) Cod. ووهانه وعطيه وعمايه. *c*) Cod.
d) Tab. III, 1.36, 5 المصرى *e*) Ita cod.; nescio an
recte. *f*) Addidi s. *g*) Cod. انشامنه. Ex conj. *h*) In cod.
tantum scriptum est: ولاصب, deinde lac. *i*) Cod. غسان.

لثَنَ نَجُوتُ او نَجَبَتْ^a رَكَابِي من غَالِبٍ ومن لَفِيفٍ غَالِبٍ
أَتَى لِنَجَاةٍ^b مِنَ الْكَرَائِبِ

وهو لا يدري من غالب ولا يذهب إلا الى قريش حتى دخل عليه غالب الرومي صاحب ركب المأمون فقتله فقال الفضل لك مائة الف دينار فقال ليس باوان تملن ولا رشوة وقتله، وكان المأمون كلما مرّ ببلد اقم فيه حتى يصلح حاله وينظر في مصالح اهله واستخلف على خراسان عند خروجه رجاء بن ابي الصتحاك قرابة^c الحسن بن سهل وكانت خراسان قد استقامت واعطى ملوكها جميعا الطاعة واسلم ملك التبت وقدم على المأمون الى [.....] بصنم له من ذهب على سرير من ذهب مرصع بالجواهر فarsله المأمون الى التلعبنة يعرف الناس هداية الله لملك التبت ولم يبق ناحية من نواحي خراسان يخاف خلافتها فلما فصل المأمون عن خراسان فالت مداراة رجاء بن ابي الصتحاك^d وضعف في تديبته ولم يكن بالحازم في اموره فخاف المأمون ان يضطرب خراسان فعزله وولى غسان^e بن عباد فاحسن السيرة واستمال ملوك النواحي،

[وفاة عليّ الرضى]

ولما صار الى طوس توفى الرضى عليّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بقرينة يقال لها الثوقان^f اول سنة ٢٠٣ ولم تكن علته

a) Cod. حكت. b) Cod. لناحا. c) Cod. قرابه. d) S. p.
e) Cod. عسان (sic). f) Cod. البوقان.

غير ثلاثة أيام فقيل ان علي بن هشلم اطعمه رمانا فيه سم
واظهر المأمون عليه جزا شديدا فحدثني ابو الحسن هـ بن ابي
عباد ة قال رأيت المأمون يمشي في جنازة الرضى حاسرا في
مِبْطَنَةٍ بيضاء وهو بين قائمتى النعش يقول الى من اروح بعدك
يا ابا الحسن واقام عند قبره ثلاثة ايام يوتى في كل يوم برغيف
وملح فياكله ثم انصرف في اليوم الرابع وكانت سن الرضى اربعا
واربعين سنة وقال ابو الحسن بن ابي عباد سمعت الرضى يقول
ان مشى الرجال مع الرجل فننة ة للمتبع ة ومذلة للتابع
وسمعته يقول ان في صحف ابراهيم آيها الملك المغرور اتى لـ
ابعتك لتبنىبنى ولا لتجمع الدنيا ولكن بعثتك ة لترد عتي
دعوة المظلوم فاتى لا اردّها ولو كانت من كافر وقال للمأمون ما
التفت فثمان قطّ ألا نصر الله اعظمها عفوا وقال اتما يومر
بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ فاما صاحب سيف
وسوط فلا ان من تعرّض لسلطان جائر فصابته منه بليّة لـ
يؤجر عليها ولم يرزق الصبر فيها،

وقدم المأمون مدينة السلام في شهر ربيع الاول سنة ٢٠٤
ولباسه ولباس قواده وجنده والناس تلبسهم الخصرة فاقام جمعة ثم
نزعها واعاد لباس انسواد وتغيب ابراهيم بن المهدي فلم يدر اين
هو وخرج من منزله ومعه عبد الله بن صاعد كاتبه وامرأة من
اهله فلما صار في الطريق قال لعبد الله بن صاعد ارجع الى

a) Cod. h. 1. حسم، infra ut rec. b) S. p. c) Cod.
سطنه. d) Supplendum est. وقال. Cf. supra p. ١٠٨, 2 et seqq.
e) Cod. وامره.

أمي فسألها أن تدفع الجوهر الذي عندها فرجع عبد الله ومضى هو فخفي موضعه، وهرب الفضل بن الربيع إلى البصرة فاستتر عند يزيد بن المنجاب المهلبى وأمر المأمون أن يقبض *a* ضياعه وأمواله وعقاراته *b* ثم صار إلى باب المأمون طالبا للامان وقد كان بلغ المأمون أنه مات وشهد عنده بذلك جماعة فلما قيل للمأمون هذا الفضل بن الربيع قال إن كان بعث من الآخرة فقد بعث الرشيد معه ثم أدخله فأعطاه الامان ومن عليه واحضره ليلة فقال هبك تعتذر في محمّد بأنه كانت له في عنقك بيعة من الرشيد فما عذرك في ابن شكلة وإنما محله مجلّ المغنّين والسفهاء إن قويت عزمه على ما خرج اليه من خلعي بعد أن صارت بيعتي في عنقك فقال يا امير المؤمنين ما اجد قلبى *b* مكانه وقد عظم جرمى *c* عن الاعتذار وجلّ ذنبى عن الاقالة وما ارجو الحيوة الا من سعة عفوك فهب دمي لحرمتى بأباتك فامسك عنه وردّ عليه ضيعة من ضياعه مبلغ مالها ثلثمائة الف درهم وستون الف قدرها لقوته وفوت عياله، فانزل المأمون محمّد بن صالح بن المنصور دار الفضل بن الربيع وزوجه بخديجة *b* ابنة الرشيد وأمر له بالفى الف درهم مكافاة على ما كان من مسارعتة إلى بيعته وطاعته والامتناع من بيعة ابراهيم واعفاه من الركوب إلى بابه وإلى دار العامة فكان يركب مكانه كاتبه جعفر بن وهب، وزوج محمّد بن الرضى ابنته أم

a) Cod. بعض. *b*) S. p. *c*) Suspicio cum esse avum auctoris.

الفصل وامر له بالفى الف درهم وقال اتى احببت ان اكون
 جداء^a لمره وند^b رسول الله وعلى بن ابي طالب فلم تلد منه،
 ووئى صالح بن الرشيد البصرة فاستخلف ابا الرزى. محمد بن
 عبد الحميد ووئى عيسى بن الرشيد الكوفة فاستخلف محمّد
 ابن الليث، وكان طاهر بن الحسين بالجزيرة في محاربة نصر بن
 شيبث فوجه اليه بعهد^c على الجزيرة والشام ومصر ووئى دينار^d
 ابن عبد الله الجبال وقد كان الحسن بن سهل وئى الجبل^e بامر
 المأمون الحسن بن عمرو الرستمي فخلع ايضا واظهر المعصية فلما
 قدم دينار^d حاربه فاسره واسر على بن البهلول، ووجه المأمون
 بنصر بن حمزة بن مالك الخزاعي الى الثغور [وقد وئى الرشيد
 ايها ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي]^e وخيف معصيته فتسلّمها^f
 منه نصر بن حمزة وتولى الثغور ولم يلبث ثابت^g بن نصر الا
 اقل من جمعة حتى مات فقيل ان نصر بن حمزة بن مالك سقاها^h
 السم،

ووجه المأمون بعيسى بن يزيد^a الجلودى عاملا على اليمن
 وبها حمدويه بن على بن عيسى متغلب قد اظهر المعصية بعد
 خروج ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي فلما صار الى مكة
 اشخص ابراهيم بن موسى الى بغداد ووئى مكانه عبيد الله
 ابن الحسن العلوي بعهد من المأمون ونفذ [الجلودى] الى اليمن

a) Cod. حدا. b) Cod. زياد, infra ut rec. s. p. c) Tab.
 III, ٨٥٢ الحسين بن عمر. d) S. p. e) Cf. Tab. III, ٧٣٢.
 f) Cod. فنسلها. g) Cod. ثابت. h) Cod. سقام. i) Cod.
 h. l. زيد.

وزحف اليه حمدويه فالتقوا لخمس خلون من جمادى الاولى سنة ٢٠٥ فدماه الى الطاعة فامتنع وشببت الحرب بينهم فقتل من اصحاب حمدويه خلق عظيم وانهزم حمدويه حتى دخل مدينة صنعاء فاتبعه الجلودى حتى صار الى الدار التى كان ينزلها فاخذه الجلودى وهو فى ثوب جارية من جواريه فقال له سوءة لك قائد بن قائد يقاتل الخليفة ويفر من الموت هذا الفرار قد آمنك الله على دمك حتى تصير الى امير المؤمنين فيحكم فيك برأيه واشخصه الى المأمون،

ووثب الجند بطاهر بن الحسين وهو بالرقّة بحارب نصر بن شيبث فانصرف الى بغداد وولى مكانه بجيبى بن معاذ فاقام بالرقّة حتى توفى وولى المأمون طاهرا البشّط فاقام سنة ثم شك الى احمد بن ابى خالد الاحول كاتب المأمون بمرمه^b بالمقام بالباب وماحبته الخروج من بغداد وكان بينهما مودة وخلّة وجعل له ثلاثة آلاف الف درهم فاحتال احمد بن ابى خالد ان كتب عن غسان بن عباد عامل خراسان كتابا الى المأمون فيه ان تعفنى^c من خراسان فقال المأمون والله ما اعرف فى المملكة الا خراسان وما ادرى ما حمل هذا الجاهل على الاستعفاء الا ان يكون ما رأى نفسه لها اهلا فقال له احمد بن ابى خالد فولّها طاهرا فولّى طاهر بن الحسين خراسان فى اول سنة ٢٠٦ مكان غسان بن عباد فقدمها طاهر وقد خرج حمزة الشارى بها فوجه اليه بجيش بعد جيش ثم توفى حمزة فقام بعده ابنه ابراهيم بن المصر^d

a) S. p. b) Cod. بمرمه. c) Cod. دعفى. d) Ita cod.

التيمي فلم يزل آيَّاه طاهر وقدم غسان بن عبَّاد من خراسان فحجبه المأمون عنه شهرا ثم كتب للحسن بن سهل فيه فاذن له فقال يا امير المؤمنين جعلني الله فداك ما ذنبى قلَّ تستغفيني من خراسان وفي المملكة بأسرها [...] فحلف له على ذلك ووقف على تدبيره احمد بن ابى خالد،

وولى المأمون عبد الله بن طاهر الجزيرة والشَّام ومصر والمغرب وصيَّر اليه جميع اعمالها وامره بمحاربة المتغلبين بها فنفذ عبد الله في سنة ٢٠٦ بعد نفوق ابيه الى خراسان بشهرين فصار الى الرقة فواقع نصر بن شيبث النصرى^a المتغلب بكيسوم^a وما والاها من ناحية الجزيرة وكتب الى سائر المتغلبين في النواحي ممن الجزيرة والشَّامات وانفذ اليهم الرسل في المعاون فكتب القوم جميعا اتهم في الطاعة وسألوه ان يكتب لهم الامانات فقبل ذلك منهم،

ووجه المأمون خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني الى مصر ومعه عمر بن فرج الرخاسي^a في جيش وامرها ان يتكاثرا على النظر فاذا فتحا البلاد نظر عمر بن فرج الرخاسي^a في امر الخراج وكان الى خالد المعاون والصلوة فسارا من العراق واخذوا طريق البرية حتى صارا بفلسطين ثم قدما الى مصر وعلى بن عبد العزيز الجروى^c متغلب باسفل الارض فلما قربا منه كتب اليهما انه في السمع والطاعة وانه لم يزل وابوه على ذلك وان كتبهما

a) S. p. b) Cod. بمحاربته. c) Cod. h. l. et in seqq.
للجروى. Cf. Juynboll ad abu-'l-Mah. ٥٨٩ et Tab. III, ١٠٩.

لم تنزل بهذا فصار خالد بن يزيد وعمر بن فرج الى فاحية اسفل الارض فاقاما عدّة شهور يكاتبان عبيد^a الله بن السرى ثم زحف اليه خالد فاقام عمر بموضعه وخرج عبيد الله من الفسطاط لمحاربة خالد فلما التقيا خذله خالد^b اصحابه الذي كان للجروى انقذهم معه فحارب خالد ساعة في مواليه وعشيرته وكاثره عبيد الله واسره * فاقام عنده^c مكرما في احسن حال واجملها ثم حملة في البحر وزوده واجازه الى العراق وكان خالد يقول ما شكرت احدا شكري لعبيد الله بن السرى لقد احسن اليّ كلّ احسان لولا انه حملنى في البحر واقام عمر بن الفرخ^d باسفل الارض الى ان حصر وقت الحجّ فبذرقه^d ابن الجروى الى مكة،

وكتب صاحب الخبر^d بخراسان يذكر ان طاهر بن الحسين صعد المنبر في يوم الجمعة فخطب الناس ولم يدع لامير المؤمنين فدعا المأمون باحمد بن ابي خالد ليلا فقال له بعثنى^e بثلاثة آلاف درهم اخذتها من طاهر فقال انا اخرج اليه فاكفيك امره فامرته ان ينجّهز ثم ورد كتاب طاهر على احمد بن ابي خالد يسأله ان يوجه اليه محمد بن فرخ^d العمركى^f وكان احب الناس الى طاهر واوثقهم في نفسه فقال احمد بن ابي خالد للمأمون يا امير المؤمنين ان محمد بن فرخ يقوم بما كنت اقوم به فاقطع عدّة قطائع ووصل بمال عظيم ونفذ الى خراسان فا اقام عنده شهرا حتى توفي فيقال ان ابن اخى العمركى

a) Cod. h. l. et saepius عبد. b) Cod. حذ. c) Ex conj. Cod. habet corrupte فاناوند. d) S. p. e) Cod. بعثنى f) Cod. h. l. العمركى, infra ut rec.

سقاها سماً فقتله وتوفى طاهر بن الحسين بخراسان في سنة ٢٠٧ وهو ابن ثمان واربعين سنة فولى المأمون ابنه طلائع بن طاهر خراسان وانفذ احمد بن ابي خالد في الجيش الذي كان ضمّه اليه فنفذ الى خراسان واقدم [معه الافشين] *a* حيدر *b* بن كاوس الاشروسني وجملته *b* من ابناء ملوك خراسان،

وبلغ المأمون ان بشر *b* بن داود المهلبتي عامل السند قد خالف فوجه حاجب بن صالح عاملاً مكانه فلما صار بمكران الفى اخا لبشر بن داود فقال له سلم العمل ان سيبله كتاب العمل ان يقرأ *d* بشره ليكتب بالتنسليم وقال انما انا من قبل بشر وبشر بالمنصورة وبينك وبينه يومان فاذا اجتمعت معه وكتب اليّ بالتنسليم سلمت اليك فوقعت بينهما المنازعة وكتب الى المأمون يخبره ان بشر *b* قد خلع وانه على محاربتنه فاحضر المأمون محمد بن عباد المهلبتي وكان سيّد اهل البصرة في زمانه فقال قد خالف بشر فقال معاذ الله قال فاخرج مع غسان *f* بن عباد *b* فوجه مع غسان *f* جماعة من القواد وموسى بن يحيى ابن خالد البرمكي *g* وامره ان يولى موسى البلد فلما صار غسان الى بلاد السند خرج اليه بشر *b* واعطاه الطاعة من غير حرب ولا منازعة فاشخصه وولى البلد موسى بن يحيى فلم يزل موسى في البلد حتى مات فصار ابنه عمران بن موسى مكانه

a) Cod. الافسين. *b*) S. p. *c*) Ita cod. Exspectamus
 sed verba misere corrupta sunt; vide seqq. ann. *d*) Ad-
 didi s. *e*) Cod. h. l. المشمر. *f*) Cod. عسان. *g*) Cod. البرمكى.

ولما قدم بشر بن داود العراق ومن كان معه من آل المهلب
اطلقهم المأمون جميعا واحسن اليهم،
وظفر المأمون بإبراهيم بن المهديّ ابن شكلة في أول سنة ٢٠٨
وظفر به ليلا فجلس في تلك الليلة جلوسا علما وحبسه عند
احمد بن ابي خالد بغير وثاق *a* وامره بالاحسان اليه [ثم كتب]
ابراهيم من حبسه وهو لا يشكّ أنه يقتله [كتابا الى
المأمون قال فيه] *b* وليّ الثأر يأمر انؤمنين محكم في
انقصا والعفو اقرب للتقوى من تناوله الاغترار *a* بما مدّ
له من الرخاء *a* امر عادية الدهر على نفسه وقد جعلك الله
فوق كل ذي عفو كما جعل كل ذي ذنب دوني فان عفوت
فبفضلك *a* وان اخذت فحقتك فوق المأمون في رفعته القدرة
تذهب للفيضة *c* والندم توبة بينهما عفو الله وهو من اكثر *d* ما
نسله وختى سبيله وعفا عنه وقال أتى شاورت جميع اصحابي
في امرك حتى شاورت اخي ابا اسحاق وابني العباس فكلمهم اشار
عليّ بقتلك قابيت ألا العفو عنك فقال اما ان *e* يكونوا قد
نصاحوك في عظم الخلافة وتدبير الملك فقد فعلوا ولكنك ابيت
ان تستجلب *a* نصر الله *f* من حيث دعوك وكان المأمون شاور
فيه اصحابه جميعا فكل اشار بقتله فقال لهم ان قتلته كنت
متبعا للملوك قبلي فيما فعلته بمن ناوها ونازعها وان عفوت كنت
امة وحدي،

ووثب ابن عائشة وهو ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب

a) S. p. *b*) Cf. Tab. III, ١.٧١, 12. *c*) Cod. الحفط.
d) Tab. III, ١.٧١ omisso أكبر *e*) Cod. الا. *f*) Cod. add. الا.

ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في جماعة معه منهم مالك بن شاهي النقرى^a من اهل السواد ومحمد بن ابراهيم الافريقي فدوتوا^b الدواوين واقتبوا^c اسماء الرجال وسموا العمال فظفر به المأمون فحبسه في المطبخ فاستمال ابراهيم بن عائشة اهل المطبخ حتى حملهم على الوثوب وان يشغبوا^d وتنصروا وشدوا الزنانير في اوساطهم والصلب في اعناقهم ورفع محمد ابن عمران صاحب البريد خبرهم فركب المأمون الى المطبخ ليلا كما صحَّ عنده الخبر واحصر جماعة من قواده ودعا بابراهيم فضرب عنقه وقتل الذين كانوا معه وهم الافريقي وفرج البغوارى^e وصلب ابن عائشة ببغداد ثلثة ايام ثم انزله وكان ذلك في سنة ٢١٠، وشخص^a [المأمون] من بغداد الى قم الصلح^f وهو منزل الحسن بن سهل فتزوج بوران بنت الحسن بن سهل فعرس بها هناك فكان عرسا لم ير مثله فانفق الحسن بن سهل على المأمون وجميع من معه من اهل بيته وكتابه واصحابه وجميع من حوى عسكره من الاتباع ايام مقام المأمون ونثر عليهم الصبياع^g والنقرى^a والجوارى والوصفاء والخيل^a والدواب فكانت تكتب اسماء هذه الانواع في رقاع صغار وتجعل في بنادق المسك وتنثر على الناس فكلما اخذ انسان بندقة^g نظر الى الرقعة فيها ثم قبضها من الوكلاء ثم نثر على الناس اندراهم والدنانير وفأر المسك وقطع العنبر واقام المأمون اربعين يوما ثم انصرف^g

a) S. p. b) Cod. فدو (sic). c) Cod. واقتبوا. d) Cod. شعروا. e) Cod. البغوارى vel البغوارى; cf. Tab. III, ١٠٧^٣ et ibid. ann. e. f) Cod. add. ه. g) Cod. بندقة.

وفتح عبد الله بن طاهر كيسوم فظهر بنصره بن شبت في هذه السنة وفي سنة ٣١٠ وجملة الى المأمون فحكى ابن منصور ابن زياد وكان على يزيد عبد الله بن طاهر وكتب بخبره الى المأمون ان عبد الله بن طاهر يخرج في كل ليلة من عسكره ويخرج اليه نصر بن شبت فيجتمعان ويتحدثان فلما المأمون بعرو بن مسعدة فامر ان يظهر علته يحتاج ان يقيم لها في منزله وان يخرج على خمس عشرة دابة من دواب البريد ولا يعلم احد حتى يصير الى عبد الله بن طاهر ويقول له يابن الفاعلة لقد هم امير المؤمنين ان يأمره عبدا اسود ثم يوجهه مكانك ويجعلك سائسا له وامر عمرا ان لا يسلم عليه ولا يسمع له جوابا فخرج عمرو فلما اجتمع مع عبد الله لم يسلم عليه حتى بلغه الرسالة على رؤوس الناس ثم انصرف ولم يسمع منه جوابا فلما كان يوم الاربعين من مصير عمرو وافى نصر بن شبت، وسار عبد الله يستقرى الشام بلدا بلدا لا يمر ببلد الا اخذ من رؤساء القبائل والعشائر والصعاليك والنواقل^a وهدم الحصون وحيطان المدن وبسط الامان للاسود والابيض والاحمر وضمان جميعا ونظر في مصالح البلدان وحظ عن بعضها الخراج فلم يبق مخالف ولا خالع الا^d خرج من قلعتة وحصنه وسار عبد الله بالقوم جميعا الى مصر فلقبه على بن عبد العزيز الجروى^e المتغلب كان باسفل الارض فاعلمه انه لم يزل هو وابوه

a) S. p. b) Cod. add. مرا. c) Cod. h. l. عمر. d) Cod. ولا. e) Cod. للجروى, vide supra p. ٥٥٥ ann. c.

في الطاعة فقبل قوله وسيره معه حتى نزل ببليبيس^a فواقع عبيد الله بن السريّ وقعات وجعل اصحاب عبيد الله يستأمنون شيئاً بعد شيء حتى لم يبق معه ممن كان يعد عليه^a احد فلما رأى ذلك طلب الامان على ان يسوّغ ما اخذ ويطلق له جباية^a الصعيد شهرين فاجابه الى ذلك واعطاه الامان وقال لو شرط ان اضع له خدي^a في الارض يطأ عليه لفعلت وكان ذلك قليلا عندى في جنب ما اوتره من حقن الدماء فخرج اليه لعشر بقين من صفر سنة ٢١١ ودخل عبد الله بن طاهر الفسطاط وكتب بالفتح واقرّ عبد الله بن طاهر عبيد الله بن السريّ على الصعيد شهرين ثم سيره الى العراق ثم ولّى العباس بن هاشم [بن] باتياجورة البلد، وكان قوم من الاندلس قد تغلبوا بالاسكندرية فرحف اليهم عبد الله فحاصروهم حصاراً شديداً ثم أمنهم وفتح الاسكندرية سنة ٢١٢ وولاهها الياس^a بن اسد الخراسانيّ وانصرف الى الفسطاط ثم صار الى العراق وحمل معه للجروى^c وجماعة من اهل مصر والشام واستخلف على مصر عيسى بن يزيد الجلودى^a،

فكان احمد بن محمد العمريّ من ولد عمر بن الخطاب قد وثب باليمن واخرج محمد بن نافع واحتوى على بيت المال فولّى المأمون ابا الرازيّ^a محمد بن عبد الحميد اليمن فلما قدم صرع^a العمريّ الى الامان فاعطاه آياه ثم مكر به ابو الرازيّ

a) S. p. هاشم pro هاشم. b) Cf. supra p. ٤٩٥, ann. g. Cod. s. p. et هشام. c) Cod. الجروى, ut solet.

فاخذه وجماعة من اهل بيته وولده فاوثقهم في الحديد وجمهم الى باب المأمون واخذ اهل اليمن باداء خراجين جباها ابن العمري ووجه الى ابراهيم بن ابي جعفر للميرى المعروف بالمناخى^a وكان في جبل له منبع^a بامره بالمصير اليه فلم يصرب اليه فزحف اليه بريد^e فلما صار الى الجبل سلك نريقا^a ضيقا^a وخرج ابن ابي جعفر فقتله وقتل خلقا من اصحابه واسر خلقا فقطع ايديهم وارجلهم وخلص سبيلهم وغلب ابراهيم بن ابي جعفر على اليمن وخرب^a مدينة السلطان وكان ذلك في سنة ٢١٢^c وفي هذه السنة توفي عبد الله بن مالك الخراعى في ذي الحجّة وفيها كثر الحريق في الكرخ^d

وكان المأمون قد ولي طاهر بن محمد الصنعاني ارمينية واذربيجان* وقيل بل^e وجهه هرثمة بن اعين من^d هذان وهو متوجه الى العراق فصار الى ورتان^e من عمل اذربيجان وكاتب قواد ارمينية ووجه جندها فبايعوا للمأمون وكان العامل عليها من قبل المخلوع اسحاق بن سليمان^e فكان معه عمر والحزون ونرسي^a وعبد الرحمان بطريق الران وجماعة من البطارقة واقبل بريد برذعة^a ليوقع باهلها^f لاجراجم ابنه فوجه اليهم طاهر عامل المأمون زهير بن سنان التميمي في خلق عظيم فالتقوا فاقتتلوا

a) S. p. b) Cod. نصير. c) Cod. وبنال (sic). Profectus est Harthama in Irâq provinciam anno CXCVI. d) Cod. الى. e) Cod. سليما. Statim deinceps sequuntur verba وجماعة من البطارقة f) Cod. باعلها.

عامّة يومئذ تمّ انهزم اسحاق بن سليمان واصحابه *a* واسر ابنه
 جعفر بن اسحاق بن سليمان [فوجه] ومن معه من الاسارى
 الى المأمون ولم يبق بظاهر انصعانتى الا اياما حتى خرج عليه
 عبد الملك بن الجحاف *b* السلمي خالعا ووثب في *c* اهل
 البيلقان *d* فحاصروا طاهرا في مدينة برذعة *e* فاقام محصورا عدّة اشهر
 وبلغ المأمون فولى سليمان بن احمد بن سليمان الهاشمي فقدم *f*
 البلد وظاهر محصور *g* فاخرجه وصرفه واعطى عبد الملك الامان
 واستقامت البلاد ثم ولى حاتم بن هرثمة بن اعين ارمينية
 فقدم البلد وقد وقعت بين المعتزلة والجماعة العصبية فبعضهم
 يقتل بعضا حتى كادوا يتعانوا ثم اصطالحوا ولم يبق حاتم *h*
 ابن هرثمة في البلد الا اياما قلائد حتى اتاه خبر موت
 ابيه هرثمة *e* والحال التي مات عليها فخرج من برذعة حتى نزل
 كسالة فبنى بها حصنا وعمل على ان يخلع وكاتب البطارقة
 ووجوه اهل ارمينية وكاتب بابك *k* والخرمية *e* وهون *l* امر المسلمين
 عندهم فحرك بابك *k* والخرمية وغلب بابك في عمل اذربيجان وبلغ
 المأمون الخبر فولى يحيى بن معاذ بن مسلم مولى بنى ذهل
 ارمينية [...] *m* ففعل ذلك ووقع يحيى بن معاذ وقعت
 لم يظهر عليه *n* في وقعة منها وكان المأمون قد امر عيسى

a) Addidi s. b) Cod. الجحاف. c) Cod. من. d) Cod.

محصوراً. e) S. p. f) Cod. فقد. g) Cod.

h) Cod. حاتم. i) Cod. كيسان, infra ut recepi. k) Cod.

ل. l) Cod. وهو س. m) عندهم (sic) pro هدم et mox وهو س. n)

Plura perierunt. n) Suffixum ref. ad Bâbek.

ابن محمد بن ابي خالد القائد المحارب كان في أيام المخلوع^a فلما لم يحمده اشر يحيى وثى عيسى ارمينية وأذربيجان وامره ان يجهزهم .وبعطيهم الارزاق من ماله فجهزهم عيسى بن محمد من ماله وهم الذين كانت ناحيتهم بمدينة السلام وخرج فلم يبق ببغداد احد من الجند للحريّة الذين كانوا في الفتنة فلما صار في البلد اتاه محمد بن الرواد * ان المشى^b وجميع رؤساء تلك البلاد فاحتشد لقتال بابك واخذ في مضيق^c فلقية بابك فيه فهزمه فرّ عيسى مولياً لا يقف على شيء فصاح به بعض شطار الحريّة الى ايسن بابا موسى فقال ليس لنا في قتال هؤلاء بخت^d انما نخشى في قتال المسلمين وانصرف من أذربيجان الى ارمينية وقد عصى سواده بن عبد الحميد اللججاني^e فعرض عليه عيسى ان يوليه ارمينية * فابى الآم محاربتة فحاربه فهزمه بعد جهد واستقامت لعيسى بن محمد ارمينية، واستعظم^f امر بابك بالبد^h فولّى المأمون زريقⁱ بن علي بن صدفة الازدي فلم يصنع شيئاً فولّى ابن حميد الطوسي فلما بلغ زريقا^k خبر صرفه خلع واظهر المعصية وقدم محمد بن حميد البلد فحاربه زريق فقتل محمد اصحابه ثم طلب الامان فآمنه وحمله الى المأمون واقام محمّد بن حميد حتى

a) Contextus requirit: ut illi auxilium ferret cum الحريّة. b) Ita cod. corrupte. c) S. p. d) Cod. بخت, mox الحنسي. e) Cod. اللججاني, infra اللججاني. f) Cod. فائق الى. g) Cod. واسعيل. h) Cod. باليد. i) Cod. وزيق, cf. Tab. III, 1. v³ ann. f. k) Cod. زريعا, dein sequitur حر صدقه.

نقى *a* البلاد من كان يخاف ناحيته فلما امكنه مكاربة بابك عباً لقتاله وزحف ابيه فحاربه مكاربة شديدة له في كل ذلك الظفر ثم صار الى موضع ضيق فيه حزنذ *b* فترحل ابن حميد وجماعة معه فحمل عليهم اصحاب بابك فقتل محمّد وجماعة من وجوه اصحابه وانهزم العسكر واقام على الجيش مهدي *c* بن اصرم قرابة *a* لابن *d* حميد وكان ذلك في اول سنة ٢١٤ ولما قتل محمّد بن حميد وتى المأمون عبد الله بن طاهر وعقد له *e* على كور اللجبال وارمينية وادريجان وكتب الى القضاة وعمال الحراج بالانتهاء الى امره فخرج عبد الله واقام بالدينور *e* وكتب الى مهدي بن اصرم ومحمّد بن يوسف وعبد الرحمان بن حبيب *a* القواد الذين كانوا مع محمّد بن حميد ان يقيموا بمواضعهم، وتوفى طلحة بن طاهر بخراسان فولى المأمون مكانه عبد الله ووجه اليه بعهد *e* وعقده مع اسحاق بن ابراهيم وبيحيى بن اكرم *a* قاضى القضاة فنفذ عبد الله الى خراسان في هذه السنة فولى *f* المأمون ادريجان ومكاربة بابك على بن هشام وولى عبد الاعلى ابن احمد بن يزيد بن اسيد السلمى ارمينية فقدم البلد وقد تغلب على جُزران *g* محمّد بن عتاب وانضمت اليه الصنارية *h* فحاربه فهزمه ابن عتاب ولم يكن له ضبط ولا معرفة بالحرب فولى المأمون خالد بن يزيد بن مزيد فاخرج من كان في الحبس بالعراق من عشيرته وشخص الى الجزيرة فانضم اليه خلف عظيم

a) S. p. *b)* Cod. حرّوبه. *c)* IA VI, ٢٩١ السعدى. *d)* Cod. له. *e)* Addidi s. *f)* Cod. وتوفى. *g)* Cod. حروان. *h)* Cod. الصباريه.

من ربيعة ثم صار الى البلد فلما قدم خلاط آتاه سواده بن عبد الحميد الجحافي^a فآمنه ثم صار الى النشوي^b وقد كان تغلب بهما يزيد بن حصن مولى بني محارب فهرب منه يزيد ابن حصن واتى كسال فاقام بها وبعث الى محمّد بن عتاب وآتاه في الامان مظهرا للطاعة [فآمنه]^c خالد ثم قال الصنارية في طاعتك فقال له محمّد بن عتاب ما هم لي في طلعة فرحف اليهم خالد فواقمهم بجزان^d فهزمهم واخذ مواشيهم ثم دعا الى الصلح وصالحهم على ثلثة آلاف ومئة وعشرين الف شاة فلم يلبثوا الا قليلا حتى^e ووثب معلم القيسيّة وشغبوا على خالد وكان في القوم عليّ بن يحيى الارمني فاسره خالد واسر جماعة ووجه بهم الى المأمون فصيرهم في ناحية ابي اسحاق المعتصم وضمتهم^e اليه وفرض لهم ثم وثى المأمون عبد الله بن مصاد الاسديّ مكان خالد واشخص خالدا اليه فخاف خالد ان يكون قد سعى^f عنده فلما قدم ضمه الى اخيه المعتصم وقدم عبد الله بن مصاد الاسديّ البلد فلم يقم الا يسيرا حتى مات واستخلف ابنه عليّا فاضرب البلد ووثى المأمون لحسن بن عليّ الباذغيسيّ^g المعروف بالمأمونيّ^h فقدم والبلد مضطرب فقاتل اهل قلعة لسانينⁱ ففتحها وانصرف الى ديبيل^b فاقام بها وكتب الى اسحاق ابن اسماعيل بن شعيب النغليسيّ في حمل الاموال فدافعه اسحاق

a) Cod. h. l. الجحافي. b) S. p. c) Lac. in cod. d) Cod. بحرمان. e) Cod. وضم. f) Cod. سنع pro سنع. g) Cod. انبلاد عيس. h) In cod. tantum restat نى — نا, cf. Belâdh. p. ٢١١. i) Ita cod.

وردّ رساله فزحف الى تغليس *a* فلما قرب منه خرج اليه فاعطاه
ملا فانصرف عنه،

وعقد المأمون لآخيه ابي اسحاق على مصر والمغرب ولائنه
العباس على الجزيرة سنة ٢١٤ فقدم العباس الجزيرة وقد وثب بلال
الشاري *a* فاجتمع هو وابو اسحاق وجماعة من معهما من القواد
عليه فظفروا *a* به فقتلوه، ووثب القيسيّة *a* واليمانية بمصر بناحية
الحرف فخاربه عيسى بن يزيد الجلودى *a* فهزموه غير مرة فوجه
ابو اسحاق بعير *b* بن الوليد عاملا على مصر مكان الجلودى *a*
فخاربه واكثر فيهم انكايه ثم قتل فامر المأمون ابا اسحاق ان
ينفذ اليهم فسار اليهم من الرقة فدعاهم الى الامان فابوا عليه
فقاتلهم فظفر بهم واسر عبد الله بن جليس *a* الهلاليّ رئيس
القيسيّة وعبد السلام الجذاميّ *a* رئيس اليمانية فضرب اعناقهما
وصلبهما على جسر مصر واسر منهم خلقا عظيما حملهم الى بغداد
ووشى يحيى بن اكنم بالمعتصم الى المأمون وقال له انه بلغنى انه
يحاول الخلع فوجه اليه يأمره بالقدوم وان يكون مقيما حتى
يوافيه فسار على مائتى بغل اشترها وحذفها واستخلف على
الفسطاط عبدويه *a* بن جبلة *a*،

وخرج المأمون متوجّها الى ارض الروم في الماكرم سنة ٢١٥ فغزا
الصائفة وافتتح انقره نصفا بالصلح ونصفا بالسيف واخربها وهرب
منويل *c* البطريق منها وفتح حصن شمال *d* ثم انصرف فنزل

a) S. p. *b*) Cod. بعر, cf. Tab. III, II.1, ann. *g*. *c*) Cod.
s. p. Cf. Tab. III, II.3, 15. *d*) Ita cod. Fortasse = سنان
apud Tab. I. I.

دمشق ثم اتاه الخبر أنّ أهل البشروء من كور مصر قد ثاروا^a فامر أخاه أبا إسحاق أن يوجه الأفشين حيدرا^a بن كاوس فوجه به وكف عاديّتهم ونفذ إلى بركة^a وقد خالف أهلها فافتتحها وأسر مسلم بن نصر بن الأعور^b وأنصرف إلى مصر سنة ٢١٦ وقد عاود أهل الحوف وأهل البشروء المعصية فحاربهم، وغزاه المؤمن أرض الروم سنة ٢١٦ ففتح اثني عشر حصناً وعدة مطامير وبلغه أن طاغية^a الروم قد زحف فوجه العباس ابنه فلقبه فهزمه وفتح الله على المسلمين ووجه إليه توفيل ملك الروم بلاسقف^d صاحبه وكتب إليه كتاباً بدأ فيه باسمه فقال المؤمن لا أقرأ له كتاباً يبدأ فيه باسمه ورثه وكتب إليه توفيل بن ميخائيل لعبد الله غاية الناس الشرف ملك العرب من توفيل ابن ميخائيل^a ملك الروم من قبل [٥٠٠] وسأل أن يقبل منه مائة ألف دينار والأسرى الذين^e عنده وهم سبعة آلاف أسير وأن يدع لهم ما افتتحه من مدائن الروم وحصونهم ويكف عنهم الحرب^f خمس سنين فلم يجبه إلى ذلك وأنصرف إلى كيسوم^a من أرض الجزيرة من ديار مصر^g

وتوقيت أمّ جعفر [بنت جعفر] بن المنصور يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الأولى سنة ٢١٦ وفي هذا اليوم ورد نعي عمرو بن مسعدة مات بأثنة^g وفي هذه السنة توقى طوق^h بن مالك الربيعي^a في شهر رمضان^g

a) S. p. b) Cf. supra p. ٥٢٢ ann. e. c) Cod. h. l. et supra السروء. d) Cod. بالاسقف. e) Cod. الذي. f) Cod. الحرب. g) Cod. باذنه. h) Cod. ut vid. طوير.

واشتدَّت شوكة *a* من كان يجارب الافشين بمصر من اهل الخوف
والبيما *b* والبشرد *b* وفي من كور اسفل الارض فخرج المأمون الى كور
مصر وقدم الافشين في محاربة اهل الخوف فزحف اليهم بنفسه
فقتلهم وسبى البيما *b* وهم قبض البشرد *b* واستغنى في ذلك فقيها
بمصر يقل له الخارت بن مسكين *a* مالى فقال ان كانوا خرجوا
لظلم نالهم فلا يحل دماؤهم واموالهم فقال المأمون انت تيس *a*
ومالك أتيس *a* منك هؤلاء كفار لهم ذمة اذا ظلموا *a* نظلموا *a* الى
الامام وليس لهم ان يستنصروا با *c*..... ولا يسفكوا دماء
المسلمين في ديارهم واخرج المأمون رؤساءهم فحملهم الى بغداد،
ووتى محمد بن ابي العباس الطوسى واحمد بن ابي دواد بجيبي *a*
ابن اكرم *a* الى المأمون تقرُّبا *a* الى ابي اسحاق فسخط عليه
المأمون وامر بنفيه *d* من عسكره ونزع السواد عنه واخرجه الى
بغداد وامره ان لا يخرج من منزله فأخرج من مصر وارسل
موكلين به وسخط ايضا على عيسى بن منصور القائد الرافقى
واخرجه من عسكره وكان السجط عليهما في يوم واحد وكان مقام
المأمون بمصر سبعة واربعين يوما قدم لعشر خلون من الحرم
وخرج لثلاث بقين من صفر سنة ٢١٧ وقدم دمشق منصرفا من
مصر فاقام آياما ثم شاخت الى الثغر فنزل اذنة معسكرا بها وقد
كان ابو سعيد محمد بن يوسف الطاهى وعبد الرحمان بن
حبيب وغيرها من اصحاب محمد بن حميد الطوسى الذين

a) S. p. b) Cod. السرد. c) Ità cod. Suppl. باسيفم vel بانفسم
d) Cod. بغه. e) Cod. حسب.

كانوا بأذربيجان صاروا الى باب المأمون فرقوا^a [على] على بن هشام ونسبوه الى الخلف والمعصية فكتب العباس بن سعيد الجوهري صاحب بريد على بن هشام يمثل ذلك فوجه المأمون بعاجيف^b بن عنيسة وكان من اجل قواده واحمد بن هشام واشخص عاجيف عليا الى اذنة^c فامر المأمون بضرب عنقه وعنف اخيه الحسين^d بن هشام وكان المتولى لذلك منهما بيده ابن اختهما احمد بن الخليل^e بن هشام ونصب^f رأس على بن هشام على قناة آيما ثم وجه به^g الى برقة^e فجعل في المناجيف ثم رمى به في البكر، وغزا المأمون بلاد الروم في هذه السنة وفي سنة ٢١٧ [وصار] الى حصن من حصون الروم يقال له لؤلؤة فقام عليه حينئذ يفتحه فبنى عليه حصنين انزل فيهما ابا اسحاق والرجال ثم قفل متوجها الى قرية يقال لها سلغوس^h وخلف على حصنه احمد بن بسطام وخلف ابو اسحاق على حصنه محمد بن انفرج^e بن ابي الليث بن الفضل وصير عندهم زاد سنة وخلف المأمون على جميع الناس عاجيف بن عنيسة فكرت الروم اصحاب لؤلؤة بعاجيف فاسروه فكث في ايديهم شهرا وكانوا ملكهم فسار نحوهم فهزمه الله بغير قتال وظفره^e من كان في الحصنين من المسلمين بعسكره فحوا كد ما كان فيه فلما رأى ذلك اهل لؤلؤة واضر بهم للحصار طلب رئيسهم الخيلة فقال لعاجيف اخلنى سبيلك على ان تطلب لى الامان من المأمون فضمن له

a) Cod. فرقوا. b) Cod. بعاجيف. c) S. p. d) IA VI, ٢٩٧. حبيب. e) Cod. الخليل. f) Cod. ونصب. g) Cod. بره. h) Cod. سلغوس.

ذلك فقال اريد رهيئة^a فقال انا احضرك ابني فوجه الى خليفته ان يوجه اليه بفراشين^b نصرانيين ودكوسان^c ويجملان فوجه^c معهما جماعة من غلمان نصارى في زي المسلمين ففعل ذلك فدفعهم عاجيف انيهم وخرج فلما صار الى المعسكر كتب اليهم ان الذين في ايديكم نصارى وانتم مخيرون فيهم فكتب اليه رئيسهم ان الوفاء حسن وهو من دينكم احسن فاخذ لهم عجيف الامان وفتحها واسكنها المسلمين،

وصار المأمون الى دمشق سنة ٢١٨ وامسح الناس في العدل والتوحيد وكتب في اشخاص^a الفقهاء من العراق وغيرها فامتنعهم في خلق القرآن واكفر من امتنع ان يقول القرآن غير مخلوق وكتب ان لا يقبل شهادته فقال كل بذلك آلا نفرا يسيرا وكتب المأمون على عنوانات كتبه بسم الله الرحمن الرحيم فكان اول من اثبتتها^d على عنوانات^a كتب الخلفاء وكبر^a بعد كل صلوة فبقى ذلك سنة وحول العلم عند مواقيت الصلوة ونزع^a المقاصير من المساجد للجامعة وقال هذه سنة احدثها^a معاوية وكان بشر ابن الوليد اللندي قاضي المأمون ببغداد قد ضرب رجلا قرف بآده شتم ابا بكر وعمر واطافه على جمل فلما قدم المأمون احضر الفقهاء فقال اني قد نظرت^a في قضيتك^e يا بشر فوجدتك قد اخطأت بهذا خمس عشرة خطيئة ثم اقبل على الفقهاء فقال افيكم من وقف على هذا قالوا وما ذاك يا امير المؤمنين فقال

a) S. p. b) Cod. بفراسين. c) Ita cod. = ويجوشنان?
d) Cod. اثبها. e) Cod. فصلك.

يا بشر بما اقامت الحد على هذا الرجل قال بشتتم ابا بكر وعمر قال
 حضرك خصومه قال لا قال فوكلوك قال لا قال فللحاكم ان يقيم
 حد القرعة بغير حضور خصم قال لا قال وكننت تلأمن ان يهب
 بعض القوم حصته فيبطل الحد قل لا قال فامهامة كافتان او
 مسلمتان قال بل كافتان قال فيقام في الكافرة حد المسلمة قل
 لا قال فهبك فعلت هذا بما يجب لابي بكر وعمر من اللق
 افيشهد عندك شاهدا عدل قال قد زكمت احدهما قال فيقام الحد
 بغير شاهدين عدلين قال لا قال ثم اقامت الحد في رمضان
 فالمحدود تقام في شهر رمضان قل لا قال ثم جلدته وهو قائم
 فالمحدود يقام قال لا قال ثم شبخته بين العقابين فالمحدود
 يشبج قال لا ثم جلدته عربان فالمحدود يعرى قل لا قال ثم
 حملته على جمل فاطفته فالمحدود يضاف به قال لا قال ثم
 حبسته بعد ان اقامت عليه الحد فالمحدود يحبس بعد الحد
 قال لا قال لا يرانى الله ابوء باثمك وشاركك في جرمك خذوا
 عنه ثيابه واحضروا الحد لياخذ حقه منه فقال له من
 حضر من الفقهاء الحمد لله الذى جعلك عاملا بحقوقه عارفا
 باحكامه تقبل الحق وتعمل به وتامر بالعدل وتؤدب من رغب
 عنه * ان هذا يا امير المؤمنين حاكم اجده برأيه فاخطا فلا
 تنصحه به الحكم وتهتك به القضاء فامر به فحبس في داره حتى
 مات

a) Cod. القرعة. b) Rectius فامها. c) S. p. d) Cod.
 بسنج et mox ساكنه. e) Cod. اهدان.

ورفع جماعة من ولد الحسن والحسين الى المأمون يذكرون ان
 فدك كان وهبها رسول الله لفاطمة وأنها سألت ابا بكر دفعها اليها
 بعد وفاة رسول الله فسألها ان تحضر على ما اتعت شهودا فاحضرت
 عليا والحسن والحسين وأم ايمن فاحضر المأمون الفقهاء فسألهم
 عن رروا ان فاضة قد كانت قالت هذا وشهد لها هؤلاء
 وان ابا بكر لم يجزه شهادتهم فقال لهم المأمون ما تقولون في أم
 ايمن قالوا امرأة شهد لها رسول الله بالجنة فتكلم المأمون بهذا
 بكلام كثير ونصم الى ان قالوا ان عليا والحسن والحسين
 لم يشهدوا الا بحق فلما اجمعوا على هذا رثها على ولد
 فاطمة وكتب بذلك وسلمت الى محمد بن يحيى بن الحسين^b
 ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومحمد
 ابن عبد الله بن الحسن^b بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب،

وغزا المأمون بلاد الروم سنة ٢١٨ وقد استعدّ لحصار عمورية
 وقل أوجه الى العرب فآتى بهم من البوادي ثم انزلهم كل مدينة
 افتتحها حتى اضرب الى القسطنطينية فاتاه رسول ملك الروم يدعوه
 الى الصلح والمهادنة ودفع الاسرى الذين قبله فلم يقبل فلما
 قرب من لؤلؤة اقبل فأقام اياما وتوقى بموضع يقال له البدندون^c
 بين لؤلؤة وطرسوس وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة
 [بقيت من رجب سنة] ٢١٨ وسنه ثمان واربعون سنة واربعة

a) S. p. b) Sec. Belâdh. p. ٣٣٣. Cod. الحسن et mox
 الحسين in geneal. Moh. c) Còd. البدند.

اشهر وصلّى عليه اخوه ابو اسحاق ودفن بطرسوس في دار خاقان
لخادم وكانت خلافته منذ يوم ستم عليه بالخلافة في حيوة المخلوع
الى ان مات اثننتين وعشرين سنة ومنذ قتل المخلوع عشرين
سنة وخمسة اشهر وخمسة وعشرين يوماً،

وكان الغالب عليه في خلافته ذو الرئاسنين ثم جماعة منهم
الحسن بن سهل واحمد بن ابي خالد واحمد بن يوسف وكان
على شرطه العباس بن المسيّب بن زهير ثم عزله وولّى طاهر بن
الحسين ثم عبد الله بن طاهر فاستخلف اسحاق بن ابراهيم
ببغداد فوجّه اسحاق باخيه [طاهر] بن *a* ابراهيم خليفة له على
شرطه وكان على حرسه شبيب *b* بن حميد *c* بن قاطبة ثم
عزله وولاه قومس واستعمل مكانه هرثمة بن اعين ثم *d* عبد
الواحد بن سلامة الطحلازى قرابة *b* هرثمة ثم على بن هشام
ثم قتله وولّى عاجيف بن عنيسة وكانت حجابته الى احمد
ابن هشام وعلى بن صالح صاحب المصلّى، وخلف من الولد
الذکور ستة عشر ذكراً وهم محمد واسماعيل وعلى والحسن
وابراهيم وموسى وهارون وعيسى واحمد والعبّاس والفضل
والحسين ويعقوب وجعفر ومحمد الاكبر وهو ابن معلّة وتوفى
[في] حيوته ومحمد الاصغر وعبيد الله أمهما أم عيسى بنت
موسى الهادي ٥

أيام المعتصم بالله

وولى ابو اسحاق محمد بن الرشيد وأمه أم ولد يقال لها

a) Cod. من. *b*) S. p. *c*) Cod. احمد. *d*) Cod. بن.

ماردة وباع له القواد والجند الذين كانوا مع المأمون وباعه العباس ابن المأمون يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢١٨ وكانت الشمس يومئذ في الاسد ثلث عشرة درجة واربعين دقيقة وزحل في الميزان خمس عشرة درجة واربعين دقيقة والمشتري في القوس درجة وعشر دقائق والمريخ في القوس اربع درجات وخمسا وثلثين دقيقة وعطارد في الاسد ستا وعشرين درجة وعشرين دقيقة راجعا والزهرة في السنبله ثمانى درجات وعشرين دقيقة راجعا والراس في الحمل عشر دقائق، وامتنع بعض القواد من البيعة لمكان *a* العباس بن المأمون فخرج اليهم العباس من مصر به فكلّمهم بكلام استحكّموه فيه فشتّموه وباعوا لابى اسحاق وانصرف المعتصم من الثغر يريد العراق فلما صار بالرقّة ولى عسان *b* بن عمّاد الجزيرة وفنّسرين والعواصم ونفذ الى بغداد فقدمها يوم السبت مستهلّ شهر رمضان وعلى جنده الديباج المذهب واقترّ عمّال المأمون على اعمالهم ثلثة اشهر ثم استبدل بهم،

وخرجت المحمّرة بالجبل فعملوا وقطعوا الطريق واخافوا السبيل وعرضوا لحاج خراسان فهزموهم وقتلوا منهم جماعة فوجه المعتصم هاشم بن بانيجور *c* فكانت بينه وبينهم وقعة فهزموا هاشما فوجه المعتصم اسحاق بن ابراهيم في جيش واستخلف اسحاق على الشرط *d* اخاه طاهرا ونفذ فواقعهم فقتل منهم مقتلة

a) Cod. لما كان. *b*) Cod. عسان *c*) Cod. s. p. Vide supra p. ٢١٥, ann. *g*. *d*) Cod. الشر، deinde ابنه، sed vide supra p. ٥٧٤, 9 et infra p. ٥٧٧, ult.

عظيمة واقلم حتى اصلح البلد بعد ان نالتهم منهم شدة،
وتحرك محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
ابن علي بالطالقان واتبعه جماعة فوجه اليه عبد الله بن طاهر
بعض عماله فلما لحقه هرب محمد بن القاسم من الطالقان الى
نيسابور. وذكر ان القوم اعتقلوه وأنه لم يكن له في ذلك ارادة
فاخذه عبد الله بن طاهر فحمله الى المعتصم فحبسه في قصره
فهرب منه ليلة الفطر سنة ٢١٩ فطلبوه فلم يقدروا عليه،

ووثب الزط بالبطائح بين البصرة وواسط فقطعوا الطريق
فوجه اليهم المعتصم احمد بن سعيد بن [سلم من قتيبة] الباهلي
فهزموه فعقد المعتصم لعجيف في جمادى الاولى سنة ٢١٩ وطلبوا
الامان وخرجوا اليه على حكم المعتصم فادخلهم بغداد فاجاز
المعتصم لهم الامان واسكنهم خانقين،

وساخط المعتصم على الفضل بن مروان وزيره وبطش بجماعة
من اصحابه واستنصفى اموالهم ووجه الفضل الى اسحاق بن ابراهيم
ببغداد وامر بطلب اموالهم فركب به الى داره واخرج منها مالا
عظيما ثم نفىه فقل فيه راشد بن اسحاق

يكفيك من غير الايام ما صنعنت حوائث الدهر بالقصد بن مروان
وامتنحن المعتصم احمد بن حنبل في خلق القرآن فقال احمد
انا رجل علمت علما ولم اعلم فيه بهذا فاحضر له الفقهاء وناظر
عبد الرحمان بن اسحاق وغيره فامتنع ان يقول ان القرآن
مخلوق فضرب عدة سباط فقال اسحاق بن ابراهيم وتنى يا

امير المؤمنين مناظرته فقال شأنك به فقال اسحاقى هذا العلم
الذى علمته نزل به عليك ملك او علمته من الرجال قال بل
علمته من الرجال قال شيئاً بعد شيء او جملة قال علمته شيئاً
بعد شيء قال فبقى عليك شيء لم تعلمه قال بقى على قال
فهذا مما لم تعلمه وقد علمك امير المؤمنين قال فأتى اقول بقول
امير المؤمنين قال في خلق القرآن قال في خلق القرآن فاشهد
عليه وخلع عليه واطلقه الى منزله .

وخرج المعتصم الى القاضول^a في النصف من ذي القعدة سنة
٢٢٠ فاختنط موضع المدينة التي بناها واقطع الناس المقاطع وجد
في البناء حتى بنى الناس القصور والدور وقامت الاسواق تيم
ارتحل من القاضول^a الى سر من رأى فوقف في الموضع الذي فيه
دار العامة وهناك دير للنصارى فاشتري من اهل الدير الارض
واختنط فيه وصار الى موضع القصر المعروف بأجوسف على دجلة
فبنى هناك عدة قصور للقواد والكتاب وسمها باسمائهم وحفر الانهار
في شرقي دجلة وعمر العمارات ونصبت^b الدواليب والدوالي على
الانهار وحملت النخيل والغروس من سائر البلدان وكان ابتداء
ذلك في سنة ٢٢١ وبنى القرى وحمل اليها الناس من كل بلد
وامرهم ان يعمروا عمارة بلدهم وحمل قوما من ارض مصر يعملون
القراطيس فعملوها فلم يأت في تلك الجودة^a .

واشتدت شوكة بابك وكان محمد بن البعيت قد شايعه^a
وعصية^c الكردى صاحب مرند^d في طاعته فوجه المعتصم طاهر بن

a) S. p. b) Cod. ونصبت. c) Cod. وعقبه et ita infra;
cf. Tab. III, 11v. d) Cod. bis مرند.

ابراهيم اخا اسحاق بن ابراهيم عمل البلد وامره بمحاربة القوم فلما قدم البلد كتب ابن البعيث الى المعتصم يعلمه انه في الطاعة وانه في التدبير على بابك واحكامه ثم مكر بعصمة الكردى صاحب *a* مرند *b* فتزوج ابنته وصار اليه الى مرند ثم داه الى منزله فحمل عليه وعلى من معه في الشرب فلما سكروا حملهم في الليل الى قلعة النبي يقال لها شاقى ثم انفذهم الى المعتصم فاجازه المعتصم وحباه *b* واعطاه وذلك *c* [لانه اخبر] طاهر بن ابراهيم بما كان منه وسأله ان يبعث اليه الحديد *b* والبغال *b* يحملهم اليه ففعل ذلك طاهر فحملهم الى المعتصم وكتب اليه بخبرهم فغلظ المعتصم على اسحاق وقال ما ارى عند اخيك شيئا ولا ارى الرجل *d* الا عند ابن البعيث ووجه الافشين *b* حيدرة بن كاوس الاسروشنى وعقد له على جميع ما اجتاز به من الاعمال وحملت معه الاموال وخزائن السلاح فلما صار الافشين الى الجبل اخذ من كان به من الصعاليك والوجوه فنفذ فكانت بينه وبين بابك وقائع وكان عسكره بموضع يقال له بيزند *b* فصار بموضع يقال له سادارس *e* فاقام في محاربته حولا حتى كثرت الثلوج ثم رجع الى بيزند *b* ثم وجه خليفته الى سادارس *e* وزحف وصير في كل ناحية ا. وصار يد *b* [رون] الرون فخندق خندقا وبني سورا وكمن اللمناء وزحف الى البد *b* يوم الخميس لتسع خلون من شهر رمضان سنة ٣٣٢ فارسل اليه بابك يسأله ان يكلمه

a) Cod. وصاحب. b) S. p. c) Addidi و et seqq. ex conj.
d) Cod. الحرة. e) Ita cod. h. l. et mox سادارس. Fortasse
هشنادسر Jaqubī scripsit.

فوافقه وبينهما نهر فعرض عليه الافشين الامان فسأله ان يوخره
يومه ذلك فقال له أما تريد ان تحصن مدينتك فان اردت
الامان فاقطع الوادى فانصرف واشتدت الحرب ودخل المسلمون ^a
مدينة البدّة وهرب بابك وستة من اصحابه واخرج من كان بالبدّة
من اسارى المسلمين فكانوا سبعة آلاف وستمائة ومضى بابك على
بغلة وقد لبس ثياب الصوف وكتب الافشين الى البطارقة بآرمينية
وآذربيجان في طلبه وضمن لمن جاء به الف الف درهم والصفح
عن بلادهم فصار بابك الى رجل من البطارقة يقال له سهل بن
سباط فاخذه وكتب الى الافشين بخبره ^b فانفذ فاخذه وكتب
بالفتح وما كان من تدييره فقريّ الفتح وكتب به الى الآفاق في
..... حتى اصلاح البلاد وسار واستخلف منكحور ^c الفرغانى
خاله ولده وقدم على المعتصم وهو بسرّ من رأى فتلقاه القواد
والناس على مراحل ودخلها ليلتين خلنا من صفر سنة ٢٢٣
وبابك بين يديه على الغيل حتى دخل الى المعتصم فامر بقطع
يدى بابك ورجليه ثم قتله وصلبه بسرّ من رأى ووجه باخيه
عبد الله الى بغداد فقتله اسحاق بن ابراهيم وصلبه على رأس
الجسر في الجانب الشرقى من بغداد،

وكان الافشين لما قدم آذربيجان ولّى آرمينية محمد بن
سليمان الازدى السمرقندى فقدّمها ^d وقد خالف سهل بن
سباط بالران وتغلب عليها فدخل بلاده فباينته ^e سهل فهزمه

a) Cod. المسلمين. b) S. p. c) Cod. وحوال. d) Cod. فقدّمها.
d) Cod. فماتته.

ووثب محمد بن عبيد الله الورتاني^a بورقان فوجه اليه الافشين
منكجور^b ليحاربه وتكلم في امره على بن يحيى الارمني فآمنه
المعتصم فقدم به على بن يحيى ثم ولى الافشين ارمينية
محمد بن خالد بخار اخذاه^c فلما قدم حارب^d الصنارية^e وصار
الى تغليس فبره اسحاق بن اسماعيل ووصله ثم ولى ارمينية
على بن الحسين بن سباع القيسي^f فاستضعفه اهل البلد حتى
كان يسمى الينيم لضعفه ومهانتة فولى المعتصم خالد بن يزيد
ارمينية وناحية من ديار ربيعة فلما بلغ خيرة ارمينية تحصن كل
رئيس فيها واشتد خوفهم منه وعملوا على العصيان فكتب منصور
ابن عيسى السبيعي^g صاحب بريد ارمينية الى المعتصم بذلك
فرد خالد^h وامر باقرار على بن الحسين فلم يلبث الا اياما حتى
شغبⁱ الجند عليه ببرذعة وطلبوه ارزاقهم فقال ليس لى شىء
والاموال عند اهل البلد وطالب اهل البلد فامتنعوا عليه
وتحصنوا فى حصونهم ثم تراسلوا واجتمعوا فحاصروه ببرذعة فوجه
المعتصم حمدويه^j بن على بن الفضل الى البلد فصار الى
النشوى^k فخرج اليه يزيد^l بن حصن فى الامان [.....].
فكان لا يهيجهم^m خوفا من ان يعلوا عليه ،

ودخلت الروم زبطرةⁿ سنة ٢٢٣ فقتلوا واسروا كل من فيها
واخرجوهم^o فلما انتهى الخبر الى المعتصم قام من مجلسه فافرا
حتى جلس على الارض وندب الناس للخروج ووضع الاعطاء

a) Cod. الورتاني (infra ut recepi), mox بورقان. b) S. p.
c) Cod. صارت. d) Cod. الصباريه. e) Cod. سعت. f) Cod.
الشوى. g) Cod. بهتكم. h) Cod. واخرجوها.

وعسكر من يومه بموضع يعرف بالعيون من غربى دجلة وقدم
اشناس^a التركى على مقدمته وخرج يوم الخميس لست خلون
من جمادى الاولى سنة ٢٢٣ ودخل ارض الروم فقصده ارض عمورية
وكانت من اعظم مدائنهم واكثرها عدّة ورجالا فحاصرها حصارا
شديدا وبلغ طاغية الروم فرحف في خلف عظيم فلما دنا وجه
المعتصم بالافشين في جيش عظيم فلقى الطاغية واوقع به
وهزمه وقتل من احبابه مقتلة عظيمة فاوحد طاغية الروم من
قبله وفدا الى المعتصم يقول ان الذين فعلوا ببزطرة^b ما فعلوا
تعدوا^c امرى وانا ابنيها بمالى ورجالى وارآ من اخذ من اهلها
واخلى جملة من في بلد الروم من الاسارى وابعث اليك بالنوم
الذين فعلوا ببزطرة على رقاب البطارقة وفاحت عمورية يوم الثلاثاء
لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٢٢٣ فقتل وسبى
جميع من فيها واخذ ياطس^c خال ملك الروم واخرّب واحرق
كلما اجتاز به من بلادهم وانصرف، فلما صار بأذنة حبس
العباس بن المأمون لما كان بلغه من المعصية والخلاف واجتمع
من اجتمع اليه من القواد ووجد له مائة الف وستة عشر الف
دينار فامر [ان] تفرق على الجند ويومروا ان يلعنوه فاحصوا فوجدوا
ثمانين الف مرتوق فدفع اليهم دينارين دينارين وتمم ذلك
امعتصم من عنده ودفع العباس الى الافشين مقيدا ليستيره فلما
صار بحسد راس، توفى وقيل ان الافشين اطعمه طعاما كثير
الملح في يوم شديد الحر ومنعه الماء فحمل الى منبجة^c فدفن

a) Cod. استناس. b) S. p. c) Ita cod.

بها وساخت المعتصم على عاجيف بن عنبسة لأنه كان سبب معصيته وجملة من اذنت في الحديد الثقيل في فيه ليهود^a قد خيَّطت^b عليه وفي عنقه غلّ عظيم فلما صار بموضع يقال باعينا^a على مرحلة من نصيبين مات ودفن بها وسأل ابنه صالح ابن عاجيف ان لا ينسب اليه وان يدعى صالحا المعتصمي ولعنه وبرئ منه،

وكان المازيار وهو محمد بن قارن^e بن بنداد هرمز اصبهذي طبرستان قد قدم على المأمون بعد وفاة ابيه وتصيير ملكة طبرستان الى عمه فلكه المأمون على مدينتين من مدن طبرستان وكتب الى عمه في تسليمها اليه وخرج متوجها فلما بلغ عمه ذلك اغاضه^a وبلغ منه فخرج كأنه يتلقاه وكان مع المازيار^a مولى لابيه له دراية^d فقال ان عمك لم يخرج في هذه الهيئة ألا ليقتك بك فاذا قربت منه وانفردت عن اصحابك فآتي ارفع اليك للربة^a فصعها في صدره ففعل ذلك فقتل عمه واجتمعت عليه المملكة وضبط البلد وكتب الى المأمون بأن عمه كان مخالفا لملكه على البلد فلما عظم امره كتب من جيل^a جيلان اصبهذي [اصبهذيان بشوار] خرشاده محمد بن قارن مولى امير المؤمنين ثم ذهب بنفسه ان يقول مولى امير المؤمنين^f ثم تقام امره حتى اظهر المعصية وخلع ويقال ان الافشين كاتبه وجملة على الخلع فوجه

^a) S. p. ^b) Cod. حطت. ^c) Cod. h. 1. قادن (infra recte قارن), mox سدار. ^d) Cod. دراه. ^e) Emendavi secundum Tab. III, 1398; cod. حراسان. ^f) Cf. Kit.-al-Bold. p. ٥٣.

المعتصم محمد بن ابراهيم لمحاربتة *a* في جيش فنغد وكتب الى عبد الله بن طاهر [ان] يمدّه بالجيش فحاربه والّج عليه عبد الله بالبعثة اليه بالجيش فحاربه فقطعوا الاديّة *b* والخزونة *c* وخرج ليلا فوضع يده في يد قرابة *d* لعبد الله وقدم به سنة ٢٣٩ فضرب بالنسياط حتى مات وصلب الى جانب بابك فحدثني محمد ابن عيسى قال قدم بالمازبار وقد حبس الافشيين في ذلك الوقت فجمع ابن دواد بينه وبين المازبار وقال له هذا الافشيين الذي زعمت انه حملك على المعصية فقال له الافشيين والله ان الكذب بالسوقة لقبيح فكيف بالملوك والله ما ينجيك كذبتك من القتل فلا تجعل الكذب خاتمة امرك فقال المازبار والله ما كتب اليّ ولا راسلي الا ان ابا الخارث وكيلى اخبرني انه لما قدم عليه برّه واكرمه فردّ الافشيين الى الحبس فضرب المازبار حتى قتل وكان اول سبب حبس الافشيين ان منكاجور الفرغانى خال *e* ولد الافشيين وخليفته بأذربيجان خلع هناك وجمع اليه اصحاب بابك وسار الى ورتان فقتل محمد بن عبيد *f* الله الورتانى وجماعة من اولياء السلطان فقال المعتصم للافشيين احضر منكاجور فوجه اليه الافشيين باى الساج *g* المعروف بديوداد *g* في جيش عظيم ثم بلغ المعتصم ان منكاجور اتما خلع بامر الافشيين واته اتما وجه اليه باى الساج *g* مددا له فوجه محمد بن حماد على البريد ووجه ببغا التركى فحارب منكاجور فلما صدقه القتال ضرع *e*

a) Cod. لماكلوتته. b) Ex conj. eod. الاديّه. c) S. p.
d) Cod. قرانته. e) Cod. خاله vide supra p. ٥٧٩. f) Cod.
h. l. عبد cf. supra p. ٥٨٠. g) Cod. دداود.

منكجور الى طلب الامان فاعطاه الامان وقدم به الى سر من رأى
وقد حبس^a الافشين وكان حبسه في سنة ٢٣٦ ثم توفى في
الحبس وصلب على باب العامة^b بسر من رأى عريانا ساعة من نهار
ثم انزل فاحرق بالنار،

وكان الغالب على المعتصم احمد بن [ابن] دواد الالبادي^c قاضي
القضاة والفضل بن مروان الكاتب ثم غضب على الفضل فنفاه
واستبقى ماله فغلب عليه محمد بن عبد الملك الزيات وكان
على شرفه اسحاق ابن ابراهيم وعلى حرسه عاجيف بن عنيسة
ثم الافشين ثم اسحاق بن يحيى بن معاذ وحاجبه جملة
من الاتراك منهم وصيف وسيماء^d دمشقى وسيماء^e الشرايى^f
ومحمد بن حماد بن دعس^g، وتوفى يوم الخميس لحدى
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٢٣٧ وصلى عليه ابنه
هارون ودفن في قصره المعروف بأجوسف وكانت سنة ٤٩ سنة
وكانت ولايته ثمانى سنين وخلف من الولد المذكور سنة هارون
الواثق وجعفر المتوكل ومحمد واحمد وعلي^h والعباسⁱ

أيام هارون الواثق بالله

وولى هارون الواثق بالله بن ابى اسحاق وامه ام ولد يقال
لها قراطيس^d يوم توفى المعتصم وهو يوم الخميس لحدى عشرة
ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٢٣٧^e وكان ذلك من شهر

a) S. p. b) Cod. العار. c) Ita cod. corrupte. d) Cod.
قراطيس. e) Cod. ٢٣٦.

العاجم في كانون الآخر وكانت الشمس يومئذ في الجدى خمس عشرة درجة واثنين وعشرين دقيقة وتوجه اسحاق بن ابراهيم ساعة بايع الى بغداد فسار ليلته اجمع ووافي بغداد قبل ان يطلع الفجر فوكل بالاطراف والسجون واحضر القواد والوجه فآخذ عليهم البيعة ووثب عوام الجند والغوغاء بشعيب بن سهل قاضى الجانب الشرقى ببغداد فانتهبوا داره فوجه اسحاق جعفر معشده^a وابراهيم الديرج^b وجماعة معها فاخرجوا شعيب من سهل حتى صاروا به الى دار اسحاق، فاراد الوثائق للحج في هذه السنة وصاحت عزيته فتأخر حاجه واذن لأمه فخرجت ومعها جعفر بن المعتصم فلما صارت بالكوفة توقيت واذن الوثائق لآخيه جعفر في النفوذ فنفذ واقام الحج بالناس، فكان اول من عقد له الوثائق من قواده اشناس^b التركي وآله^c من بابيه الى آخر عمل المغرب فوجه^d عماله وكتب الى محمد بن ابراهيم الاعلب^b بولاية المغرب من قبله وكان * المدبر له^e احمد بن الخصيب^b وولى الوثائق خراسان ايتاخ^f التركي والسند وكور دجلة وكانت السند قد اضطربت وقتل عمران بن موسى بن يحيى بن خالد عامل السند فوجه ايتاخ^b الى انسند عنيسة بن اسحاق الصبى فقدم انبلد وقد تغلب عليه عدّة ملوك فلما قدمها عنيسة سمعوا واضاعوا وخرجوا اليه جميعا خلا عثمان فسار اليه عنيسة [..... فاقلم] على البلد تسع سنين،

a) Ita cod. b) S. p. c) Cod. وولاه. d) Cod. فوجله.
e) In cod. tantum الم , doinde lac. f) Cod. انتاخ.

ووثب *a* ابن بيهس *b* الللابي بدمشق في جمع كثير من بطون قيس ووثب بفلسطين رجل يقال له تميم اللخمي ويعرف بابي حرب^١ ويلقب *c* بالمبرقع في ثم وجدام وعاملة وبلقين *d* وصار الى كورة [الاردن] وخلع قوم من البربر *e* ببرقة *e* ومعهم قوم من قريش من بني اسيد بن [ابى] العيص *e* ووثبوا بعاملهم محمد بن عبدويه ابن جبلة فوجه الوائف رجاء *e* بن ايوب الحصارى *f* فبدأ بدمشق فوقع بابن بيهس فاسره وسار الى فلسطين فوقع بتميم اللخمي واسره وحمله الى سر من راي فوقف بباب العامة ونودي عليه وصار رجاء الى مصر سنة ٢٢٨ فنزل للجيزة *g* ثم توجه الى برفة فهرب من كان فيها وظفر جماعة منهم فحملهم ثم انصرف^٢

وتوفى عبد الله بن طاهر بخراسان سنة ٢٣٠ وهو ابن سبع واربعين سنة ومنزله منها نيسابوره وكانت ولايته اربع عشرة سنة وولى الوائف طاهر بن عبد الله وكان عبد الله بن طاهر قد ضبط *e* خراسان ضبطا ما ضبطها احد ودانت له البلاد واستقامت عليه الكلمة^٣

وكانت بطون قيس قد عانت في طريق الحجاز وقضوا الطريق حتى تخلف الناس عن الحج^٤ ونصبوا رجلا من سليم يقال له عزيزة *e* الخفافي *h* وسلموا عليه بالخلافة فوجه الوائف بغا الكبير سنة ٢٣٠ وامره ان يقتل كل من وجدته من الاعراب فشخص

a) Cod. add. *اهل* in quo latet, ut vid., nomen *ibn-Baihasi*.
b) Cod. *بهبش*. *c*) S. p. *d*) Cod. *وبقلب*. *e*) Cod. *سره*.
(sio). *f*) Cod. *للغارى*, vel *للغارى*, cf. *Fragm.* ٤.٨, b.
g) Cod. *الجيرة*. *h*) Cod. *الحناسى*. Ex conj. Cf. Tab. III, ١٣٣٨, 2.

قبل اوان الحجّ فاجتمعت قيس من كل فاحية واكثرهم بنو سليم
ورئيسهم عزيزة *a* فلقبهم فقاتلوه فقتل منهم خلقا عظيما وصلبهم على
الشجرة *a* واسر منهم عالما حبسهم في دار يزيد *a* بن معاوية
بالمدينة فنقبوا *b* وخرجوا على اهل المدينة فوثب عليهم اهل
المدينة فقتلوا عامتهم وحمل بغا الباقيين في الاغلال ووافي اسحاق
ابن ابراهيم الموسم في تلك السنة،

وساختط الوثائق على ابراهيم بن رباح *a* وكان ابراهيم مقدما
عنده بمكانه منه أيام امرته فولاه ديوان الضياع *a* فتشاعل
باللهو وفوض امره الى نجاح *a* بن سلمة كاتبه والى يمان *e* بن
..... النصراني وتجاфия *d* للناس عن اموال كثيرة فكتروا *e* عليه
عند الوثائق وامر بقبض ضياعه وامواله وصير ما كان اليه الى
عمر بن فرج *a* الرخاجي *a* وكان احمد بن الخصيب *f* كاتب اشناس *a*
التركي وهو يلى اعمال الجزيرة والشامات ومصر والمغرب والمدبر *a*
لذلك احمد فرغ الى الوثائق انه قد حاز اموالا عظيمة فساختط
عليه وقبض امواله واموال اخيه ابراهيم وعدبا *a* وعدبت *g* امهما
وتوفى اشناس في هذه السنة فصيرت مرتبته واكثر اعماله الى
ايتاخ التركي وتركت ضياعه وامواله بحالها لولده وردت القيام بها
الى عبد الله بن صاعد فلم يزل يقوم بها الى ان توفى،

وانتقضت ارمينية وتحرك بها قوم من العرب والبطارقة
والمتغلبين وتغلب ملوك الجبال والباب والابواب على ما يليهم

a) S. p. b) Cod. فمقبوا. c) Cod. دمان, deest nomen
patris in cod. d) Cod. وكافما. e) Cod. فكثره. f) Cod.
h. l. الخطيب. g) Cod. وعست.

وضعف امر السلطان فولّى الواثق خالد بن يزيد بن مزيد
وامره بالنفوذ وضم اليه كورا من كور ديار ربيعة فسار في جيش
عظيم فلما بلغ المتغلبين بتلك البلاد خبره هابوه وكتب اكثرهم
يذكر انه لم يزل في الطاعة ووجهوا بالهدايا فقال لا اقبل الا
هدية. من جاءني فزاد *a* ذلك في وحشهم *a* وكتب الى اسحاق
ابن اسماعيل يأمره ان يقدم عليه فلم يفعل فزحف اليه فناد ان
يعطى اسحاق بيده *b* [اعتل] خالد فاقاما اياما ثم مات
فحمل في تابوت الى ديبيل *a* فدفن فيها وتفرق اصحابه فعاد البلد
الى اقبج *a* احواله فولّى الواثق محمد بن خالد مكان ابيه
فكتب محمد يذكر انصراف اصحاب ابيه وسئل ردهم اليه فوجه
احمد بن بسطام الى نصيبين فضرب وحبس وحرق الدور فاجتمع
الى محمد اصحاب ابيه ومواليه فحارب الصنارية واستحاق حتى
اخرجه وهزمهم ولم يزل ضابطا للبلد،

وامكن الواثق الناس في خلق القران فكتب الى القضاة ان
يفعلوا ذلك في سائر البلدان وان لا يجيزوا *a* الا شهادة من قال
بالتوحيد فحبس بهذا السبب علما كثيرا وكتب طاغية الروم
يذكر كثرة من بيده من اسارى المسلمين ويدعو الى الفداء
فاجابه الواثق الى ذلك ووجه بخاقان الخادم *c* [.....] المعروف بابن رملة
والآخر جعفر بن احمد الخداء وكان صاحب الجيش وولى الثغر
احمد بن سعيد بن سلم الباهلي فصاروا الى موضع يقال له
نهر اللامس على مرحلتين من طرسوس وحضر ذلك الفداء

a) S. p

b) Lac. in cod.

c) Cf. Tab. III, 11303, 8.

سبعون الف راسح سوى من ليس معه رمح وكان ابو رملة
 وجعفر الخذاء واقفين على قنطرة انهر فكلما مرَّ رجل من الاسرى
 امكنوه في القرآن فن. قل انه مخلوق فودى به ودفع اليه ديناران
 وثوبان فبلغ عدّة من فودى به خمسمائة رجل وسبعمائة امرأة
 وكان هذا في المحرم سنة ٢٣١، وصار احمد بن نصر بن مالك
 الخراعى الى ابن ابى دواد في بعض اموره فردّه فانصرف ذامًا له
 فجعل يبسط عليه لسانه ويشهد عليه بالكفر فسال اليه قوم منهم
 وهم لا يشكّون ان ذلك غضب للدين فأشرّبت قلوبهم للمعصية
 لسبب a القرآن وخرج قوم فضربوا بطبل b وصاروا الى ناحية صحراء
 ابى السرى فأخذوا واقروا b عليه فكتب الوائف الى اسحاق في
 اشخاصه فاشخصه اليه فكلّمه بكلام غليظ وحضر قوم فشهدوا
 عليه بشهادات وامكنه في القرآن فابى ان يقول انه مخلوق
 وشتمه الوائف فردّ عليه فضرب عنقه وصلبه بسرّ من رأى ووجه
 برأسه فنصبه ببغداد في الجانب الشرقى،

وخرج محمد بن عمرو d الشيبانى الخارجى بديار ربيعة وابو
 سعيد محمد بن يوسف بها فخرج اليه مع الجند ومحمد بن
 عمرو في ثلثمائة او اربعمائة من الخوارج فصار الى سنجارية ثم
 انهزم الى ناحية الموصل فتبعه ابو سعيد فاسره وادخله نصيبين
 على بقرة وحمله الى الوائف فكتب اليه ما ينبغى ان يقتل
 فانه لن يخرج خارجي ما دام حيًا فلم يزل محبوسا ايام الوائف،

a) Cod. لسب. b) S. p. c) Cod. فصلب. d) Cod.
 h. l. عمر, infra ut rec. e) Cod. و.

وفرق الواثق اموالا جمّة بمكة والمدينة وسائر البلدان على الهاشميين وسائر قريش والناس كافة وقسم في اهل بغداد قسما كثيرة مرة بعد اخرى على اهل البيوتات وعلى عامة الناس وكثر الحريق ببغداد وفرق على قوم من التجار اموالا جمّة^a وبني لقوم فاسقط ما كان يؤخذ ممن يرد في بحر الصين من العشر،

وكان الغالب على الواثق احمد بن ابي دواد ومحمد بن عبد الملك وعمر بن فرج^a الرخاجي^a وكان على شرطه اسحاق بن ابراهيم وعلى حرسه اسحاق بن يحيى بن سليمان بن يحيى ابن معاذ واعتل الواثق فاشتدت علته حتى حفر له في الارض حفير كالنتور ثم سخن^a بحطب^a الطرفاء وصير فيه مرارا وكان يقول في علته لو ددت أنى اقلت العثرة واتى حمال احم على رأسى وقيل له في البيعة لابنه فقال لا يرانى الله اتقلدها حيا وميتا وكان قد انتقل من قصور المعتصم وبني له قصرا على شط دجلة يقال له الهارونى وجعل له دكتين دكة غربية ودكة شرقية وكان من احسن القصور وكانت وفاته يوم الاربعاء لست بقين من نى الحجة سنة ٢٣٢ وسنه يومئذ اربع وثلاثون سنة وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما، وخلف من الولد الذكور ستة محمدا وعليها وعبد الله وابراهيم واحمد ومحمدا الاصغر^e

a) S. p. b) Cod. اقلت.

أيام جعفر المتوكل

وبويع جعفر بن المعتصم وأمه أم ولد يقال لها شجاع^a يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة ٢٣٢ وكان أول من بايعه سيماء^a التركي المعروف بالدمشقي ووصيف التركي وركب إلى دار العامة من ساعته وأمر باعطاء الجند لثمانية أشهر وسلم عليه اولاد^b سبعة خلفاء مجتمعين منصور بن المهدي والعباس ابن الهادي واحمد بن الرشيد وعبد الله بن الامين وموسى بن المأمون واخوته واحمد بن المعتصم واخوته^c ومحمد بن الواثق، واقتر الامور على ما كانت عليه اربعين صباحا ثم سخط على محمد بن عبد الملك واصطفى امواله وعذب حتى مات وكان يعتد^a عليه بامور كثيرة وكان محمد رجلا شديد القسوة قليل الرحمة جباها^a للناس كثير الاستخفاف بهم لا يعرف له احسان الى احد ولا معروف عنده وكان يقول للبياء خنت^a والرحمة ضعف والساخاء حمق فلما نكب لم ير آلا شامت به وفرح بنكبته، وكتب المتوكل الى علي بن محمد بن علي الرضي بن موسى بن جعفر بن محمد في الشيوخ من المدينة وكان عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي قد كتب يذكر ان قوما يقولون انه الامام^d فشخص^a عن المدينة وشخص يحيى ابن هرثمة معه حتى صار الى بغداد فلما كان بموضع يقال له البياسرية^a نزل هناك وركب اسحاق بن ابراهيم^e لتلقيه فرأى

a) S. p. b) Cod. اولاً. c) Cod. واحيه. d) Cod. الامان.
e) Cod. اسحاق.

تشوقه الناس اليه واجتماعهم لرويته فقام الى الليل ودخل به في الليل فقام ببغداد بعض تلك الليلة ثم نفذ الى سر من رأى، ونهى المتوكل الناس عن الكلام في القرآن واطلق من كان في الساجون من اهل البلدان ومن اخذ في خلافة الواثق فخلاهم جميعا وكسام وكتب الى الآفاق كتبا ينهى عن المناظرة والجدل وامسك الناس،

وساخط على عمر بن فرج ^٥ الرخاجي ^٥ وعلى اخيه محمّد وكان محمّد بن فرج ^٥ عامل مصر اذذاك فوجه كتابا في جملة وقبضت اموالهما وكان ذلك في سنة ٢٣٣٣ وكان عمر محبوسا ببغداد ومحمّد محبوسا بسر من رأى فاقاما سنتين، واعتلّ احمد بن ابى دواد من فالج فولّى المتوكل ابنه محمّد المعروف بابى الوليد مكانه وفي ذلك الوقت [.....] قال ابو العيناء قد حبس ^٥ لانه بطل ^٥ لسانه فكان لا يتكلم، وساخط المتوكل على الفضل بن مروان وقبض ضياعه وامواله ونفاه ثم رضى عليه فرّده وساخط على احمد بن خالد المعروف بابى الوزير فاستنصفى امواله في سنة ٢٣٣٤ ثم رضى عليه ولما ساخط المتوكل على الكتاب قال لاسحاق بن ابراهيم انظر لى رجلين احدهما لديوان الخراج والآخر لديوان الضياع فقال لها عندى يحيى بن خاقان وموسى بن عبد الملك بن هشام وكان يحيى محبوسا قبل اسحاق باموال كان يطلب بها من ولايته فارس وموسى محبوس ايضا فاحضرها فولّى يحيى بن خاقان ديوان الخراج وموسى

a) Cod. بسوف. b) S. p. c) Cod. العينا.

ديوان انصبياع وامر المتوكل ان يسلم على ابنه محمّد بالامرة ^a ويدعى له على المنابر فكتب بذلك الى الآفاق وذلك في ذي القعدة سنة ٢٣٤، واستأنن ايتاخ التوكي في الحجّ في هذه السنة فان له فخرج في احسن زيّ واتصل بالمتوكل انه كان على ايقاع اللبلة به فلما لم يكنه ذلك طلب الحجّ فكتب الى جعفر بن دينار المعروف بالحياط ^b وكان عامل اليمن بالمصير الى مكة وان يأخذ ايتاخ بتعجيل الانصراف فلما صار الى مكة واقاه جعفر فانصرف الى العراق ووجه اليه سعيد بن صالح للحاجب فلقبه بالكوفة فلما قرب من بغداد تلقاه اسحاق فامره بنزع ^b السواد والسيوف والمنطقة وادخل بغداد في قباء ابيض وعمامة بيضاء حتى صار به الى قصر خزينة ^b الذي على رأس الجسر فحبسه وقيد ^b وقبضت ضياعه وامواله وبعث بسليمان بن وهب وقدامة بن * زياد كاتبه وابنه ^b منصور الى بغداد حتى جمع بينه وبينهم فبكتوه ^c ووبأخوه بما كان منه وأمر ابنه منصور ان يبصق في وجهه فابى وقال لامير المؤمنين عبيد يأمرهم بما احب فاقام عدّة أيام ثم مات فطرح في دجلة وقبض ما كان لهزيمة ^b ابن النصر ^b عامل [مصر] لما يأتى ^b الى المتوكل من مكانته ايتاخ ومطابقته آياه وصير ما كان الى ايتاخ من اعمال مصر الى ابي اسحاق ولما بلغ عنيسة بن اسحاق عامل ايتاخ على انسند الخبر سار الى العراق فولّى المتوكل مكانه هارون بن ابي خالد ولم يعرض لعنيسة ^c

a) Cod. الامرة. b) S. p. c) Cod. ومكتوه.

وتوفى الحسن بن سهل في هذه السنة وكان قد لزم منزله قبل ذلك فلم يكن يتصرف في شيء من أمور السلطان، وكان محمد بن البعيث^a متغلبا على ناحية من آذربيجان يقال لها مرند^b فنافه حمدويه بن علي عامل آذربيجان ثم : فحملة الى باب السلطان فلما قدم رفع علي حمدويه بن علي فضرب حمدويه واخذ باموال رفعت عليه وختلى سبيل ابن البعيث فاقام شهورا وهرب من سر من رأى الى مرند وجمع اليه من كان بناحيته من الصعائيك واطهر المعصية والخلاف فأخرج حمدويه بن علي [من الحبس] وولى البلد فسار اليه فحاربه فقتله وقوى امر ابن البعيث فوجه اليه زيرك^a التركي فحاربه ثم وجه اليه عتاب^a بن عتاب وكان البلد الى بغا الصغير فاقام بحاربه شهورا ثم اعطاه الامان فلما صار اليه حملة الى باب السلطان فحبس في يد اسحاق وذلك سنة ٢٣٥ فاقام في الحبس قليلا ومات وحمل يحيى بن روان ايضا فصير له اسم وقيادة^a، وفي هذه السنة امر المتوكل بلبس اهل اذمة الطيالسة العسليّة وركوبهم البغال^a والحمير يركب الخشب والسروج التي فيها الاكر ولا يركبون الخيل والبرانيين ويصيروا^a على ابوابهم خشباً فيها صورة الشياطين،

ويبيع المتوكل بولاية العهد من بعده لابنه محمد ثم لابنيه ابي عبد الله المعتز بالله وابراهيم المؤيد^a بالله واحضر وجوه الناس

a) S. p. b) Cod. مرند, vel رند, infra. c) Cod. حشبا.

من كل بلد الى سر من رأى فاعطاهم على البيعة للجوائز *a* واعطى
 الجند لعشرة اشهر ووجه الخطباء ليخطبوا بذلك وحي محمد
 المنتصرة في هذه السنة ومعه ام المتوكل ووقفه بالناس في
 الموسم فكان محمود الاخلاقي في طريقه [.....] الى كل واحد
 من ولاة العهد فاحية من الارض فصير الى المنتصرة مصر والمغرب
 وكاتبه احمد بن الخصيب وصير الى ابي عبد الله المعتز بالله
 خراسان والجليل وكاتبه احمد بن اسرائيل وصير الى ابراهيم المؤيد
 الشامات وارمينية واذربيجان وكاتبه محمد بن علي المعروف *d* ،
 وامر المتوكل في هذا الوقت ألا يستعان باحد من اهل الذمة
 في شيء من عمل السلطان وان تهدم الكنائس والبيع المحدثة
 ومنعوا من العمارة وكتب بذلك في الآفاق ،

وتوفى اسحاق بن ابراهيم فصير الى ابنه محمد ما كان اليه
 من اعمال خراج *a* طساسيج السواد واعمال مصر وكور دجلة وغير
 ذلك وزيادة اعمال [.....] *e* وفارس وخلع عليه سبعة أيام في
 كل يوم سبع خلع وعقد له أنوية *a* كثيرة وكان عنده بافضل
 منزلة واقتر [محمد] عمال *f* ابيه وكان كاتبه على الخراج علي
 ابن عيسى بن *ازداد سرود *g* وعلي الرسائل ميمون بن ابراهيم
 وعلي المضالم اسحاق بن يزيد قرابة هارون بن جيجويه *h* ووجه *i*

a) S. p. *b)* Lac. in cod. sed nihil deesse videtur. *c)* Cod.
 انمصور. *d)* Deest cognomen. *e)* Hoc loco lac. statuenda
 ost. Cf. IA VII, ٣١, 3. *f)* Cod. اعمال. *g)* Ita corrupte
 codex. *h)* Cod. s. p. Cf. supra p. ٤٧١, ann. *h.* *i)* Cod.
 ووصل.

الى فارس بالحسين بن اسماعيل مكان عمه محمّد بن ابراهيم
وامره ان يعدّبه حتّى يستخرج الاموال التى صارت ابيه فعذب
حتّى مات. وكان عبد الواحد بن يحيى المعروف بحوط *a* قرابة
الظاهر على خراج مصر ومعاونها فاقره محمّد بن اسحاق على
جنده. واقام محمّد بعد ابيه سنة ثمّ توفى فصير مكانه عبد
الله بن اسحاق على الشرط فقط واشخص كتاب محمّد بن
اسحاق الذين كانوا كتاب ابيه الى باب المتوكّل فضرب *b* عماله
واشخص على بن عيسى كاتب اسحاق بن ابراهيم على
طساسيج السواد من سرّ من رأى فولاه ديوان الخراج الاعظم
فاقام عليه شهرين ثمّ صرفه وولى احمد بن محمّد بن مدبره
مكانه واستصفيت اموال الحسين واسماعيل ابنيه واخذ احمد بن
محمّد بن مدبره عماله على طساسيج السواد فصالحهم على اموال
عظيمة وولى احمد بن محمّد بن مدبر سبعة دواوين ديوان
الخراج والنضيباع والنفقات الخاصّة والعامّة والصدقات *d* والموالى
والغلمان والجند والشاكرية فوقره اموالا عظيمة،

وقدم محمّد بن عبد الله بن ناهر الى بغداد من خراسان
سنة ٢٣٧ فصير ابيه ما كان الى اسحاق بن ابراهيم وصيرت اعمال
مصر الى عنيسة بن اسحاق الضبّيّ من قبل المنتصر فلم يقم
بمصر الا شهورا حتّى اناخت الروم على دمياط فى خمسة وثمانين
مركبا فقتلوا خلقا من المسلمين واحرقوا الف واربعمائة منزل

a) Ita cod. *b*) Cod. فـضرب. *c*) S. p. *d*) Addidi و.
e) Cod. فوقر.

وكان رئيس القوم يقال له قطونارس « وسبوا من المسلمات انف
وثمانمائة وعشرين امرأة ومن نساء النقبط الف امرأة ومن اليهود
مائة امرأة واخذ السلاح الذى كان بدمياط والسَّقِطَة b وتهارب
الناس فغرق في البحر نحو انفين واقاموا يومين وليلتين ثم
انصرفوا،

وساخط المتوكل على محمد بن الفضل كاتب ديوان التوقيع
لامر وقف عليه منه فصير مكانه عبيد الله بن يحيى بن خاقان
ورفعه واعلى مرتبته ومحلّه وولاه وامره ان يكتب مولى امير المؤمنين
وكان ولائه في الازد وامره [ان] يأمر كتاب الدواوين ان يورخوا
الكتب باسمه فاستعفاه من ذلك غير انه كان يولّى عمال الخراج
وانضياع، والبريد والمعاون والقضاة في جميع الدنيا ولم يكن
لاحد معه عمل وكان مع ذلك محمودا عند الناس وصير، اباه
على المظالم ثم مات فصير مكانه عمه عبد الرحمان، وساخط
المتوكل على محمد بن احمد بن ابي دؤاد وعلى ابيه فولّى يحيى
ابن اكرم a التميمي قضاء القضاة وقبضت ضياع ابن ابي دؤاد
وامواله واحضر الى بغداد فلم يبق الا قليلا حتى مات [.....].
اكابر ونده واقام يحيى [قليلا ثم ولى] مكانه جعفر بن عبد
الواحد الهاشمي، وخرج المتوكل الى مدينة السلام سنة ٣٣٨ فنزل
انشماسة في المضارب ثم دخل بغداد فشققها حتى خرج الى
المدائن للنزعة،

a) Ita Cod. Cf. Tab. III, 14iv, ubi ابن قُضود eum. var. I.
قطونا. b) Cod. والمعط. c) S. p. d) Cod. اللحم. e) Cod.
فشعها.

واضطرب امر ارمينية وتحرك بها جماعة من انبطارقة وغيرهم
وتغلبوا على نواحيهم فولّى المتوكل ابا سعيد محمد بن يوسف
فخرج متوجّها الى البلد ودعا بثيابه فلبسها ودعا بفرد خفه^a
فلبسه وسقط ميتا من غير علّة فولّى المتوكل ابنه يوسف فخرج
حتّى صار الى البلد وكاتب انبطارقة فاجابه بعضهم وخرج بقراط
ابن آشوط^b اليه على الامان فحمله الى المتوكل و..... فخاربه
سوان^c بن العف^c فقتله وفسد البلد فوجه المتوكل بغا اللبيرة
فلما صار بأرزن^d اتاه موسى بن زرارة المتغلب على بدّيس^e
في الامان فقبّده وحمله الى المتوكل ثمّ صار الى موضع يقال له
الماق^f فيه اشوط بن حمزة فحاصره ثمّ آمنه وحمله الى سرّ
من رأى فضربت عنقه على باب العامّة وصلب وكتب الى
اسحاق بن اسماعيل المتغلب بتفليس^e ان يقدم عليه فكتب
اليه انه لم يخرج يدا من طاعة [السلطان] فان اراد الاموال
امته بها وان اراد الرجال انفذهم اليه وأنّ القدوم لا يمكنه
فزحف اليه فخاربه وظفر به فضرب عنقه وحمل رأسه الى
السلطان وزحف الى الصنارية^g فخاربه فهزموه وقتلوه فانصرف
عنهم منهزما وتتبع^e من كان اعنائه الامان فاخذهم وهرب منهم
جماعة وكاتبوا صاحب الروم وصاحب الخزر^e وصاحب الصقلية
واجتمعوا في خلق عظيم وكتب بذلك الى المتوكل فندب

a) Cod. حفه. b) Cod. h. l. اسرط, infra s. p. c) Ita
cod. Veram lectionem ignoro d) Cod. باررن. e) S. p.
f) Cod. الماق. g) Cod. الصباريه.

للبلد محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد^a الشيباني فلما قدم
سكن المتحركون وجدد لهم الامان،

ووثب اهل حمص سنة ٢٤. واخرجوا عاملهم وكان ابا المغيث^b
موسى بن ابراهيم فخرج الى حماة^c فوجه المتوكل عتاب^a بن
عتاب ومحمد بن عبدويه بن جبلة^d وصير محمدا عامل البلد
فسكنهم واقام بديارهم عدة شهر ثم وثبوا فشغبوا^a عليه فسكنهم
ومكر بهم فاخذ جماعة من وجوههم واوثقهم في الحديد فحملوا
الى باب المتوكل ثم ردوا اليه فضربهم بالسياط^a حتى ماتوا
وصلبهم على ابواب منازلهم وتتبع رجال العتنة فافناهم، وولى
المتوكل احمد بن محمد خراج دمشق والاردن وذلك ان
كتاب اندواوين احنالوا عليه لخوفهم منه وقالوا ان البلد يحتاج
ان يعدل ولا يقوم بالمعديل الا من ولى ديوان الخراج فتوجه
سنة ٢٤. يعدل دمشق والاردن وحمل كل ارض ما يستحقه،
وتوفى هارون بن ابي خالد عامل السند سنة ٢٤. وكتب عمر
ابن عبد العزيز السامي المنتمى الى سامة^e بن لوى وهو
صاحب انبلد هنالك يذكر انه ان ولى البلد قام به وضبطه
فاجابه الى ذلك فاقام طول ايام المتوكل،

ووجه طاغية الروم يرسل وهدايا وكانت يسيرة^a فبعث اليه
باضعافها ووجه شنيفا^f الخادم وكان يقوم بأمنائه^g فعقد له على
انفداه فقدم طرسوس سنة ٢٤١ وعامل الثغور احمد بن يحيى

a) S. p. b) Cod. المعث. c) Cod. حما. d) Cod.
حيله. e) Cod. اسامه. f) Cod. سيف. g) Cod. نامرانه.

الارمنى وخرج الى القنطرة اللامس فنلدى بالاسرى وكان قد حمل من كل بلد من فيه من اسرى الروم واشترى عبيد النصرى،

وبنى المتوكل قصورا انفق عليها اموالا عظاما منها الشاه والعروس والشيداز، والبديع *b* والغريب *b* والبُرج *b* وانفق على البرج *b* الف الف وسبعائة الف دينار،

وكان انقضاى الكواكب ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ٢٤١ ولم تنزل تنقّص من اول الليل الى طلوع الفجر وكنت الزلازل بقومس وذيسابور وما والاها سنة ٢٤٢ حتى مات بقومس خلق كثير وناثم رجفة يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان مات فيها زهاء مائتى الف وخسف بعده مدر خراسان وقال اهل فارس فى هذا الشهر شعاع ساطع من ناحية العاروم، ورجح اخذ باكظام *b* الناس مات الناس والبهاء واحترقت الاشجار وقال، اهل مصر. زلزلة عمّت حتى اضطرب سوارى المساجد وتهدمت البيوت والمساجد وذلك فى ذى الحجة من هذه السنة،

وعزم المتوكل على المسير الى دمشق ووصف له يرد هو وكان محرورا فكتب الى محمد بن احمد بن مدبره يابا باتخاذ القصور واعداد المنازل وكتب فى اصلاح الطريف و المنازل والخرافد وسار من سر من رأى يوم الاثنين لعشر بقين ذى القعدة سنة ٢٤٣ ونزل دمشق يوم الاربعاء لثمان بقين

وقال Cod. *d*) Ita cod. *c*) S. f. *b*) والسداد Cod. *a*)

صفر سنة ٢٤٤ فنزل تلك القصور فاقام ثمانية وثلثين يوماً وبلغه عن بعض الموالى من الاتراك امر كرهه فشاخص عن دمشق الى العراق ولم يسافر في ولايته غير هذه انسفرة الآ في نزهة ولم ير في سفرته هذه شيئاً ولا نظر في مصلحة احد واصابت الشأم كله زلازل حتى ذهبت اللانقية وجبلة *a* ومات عام من الناس حتى خرج الناس الى انصحراء واسلموا منازلهم وما فيها واتصل ذلك شهراً من سنة ٢٤٥ وانتقل المتوكل الى موضع يقال له الماحوزة *b* على ثلاثة فراسخ من قصر سر من رأى وبنى هناك مدينة سماها الجعفرية وحفر فيها نهراً من القانول *a* ونقل *a* الكتاب والدواوين والناس كافة اليها وبنى فيها قصرًا لم يسمع مثله وذلك في المحرم سنة ٢٤٦، وسحب على نجاح *a* بن سلمة الكاتب وكان اغلب كتابه عليه بعد عبيد الله بن يحيى وكان لا يزال ينتسخ *a* باموال الناس فسلمه الى موسى بن عبد الملك بن هشام صاحب ديوان الخراج والى الحسن بن مخلد *a* بن الجراح، صاحب ديوان الضياع وكانا قد ضمناه بالفى الف دينار فعذبته موسى بن عبد الملك آيما فتوقى في يده فقبضت ضياعه ودوره وامواله وكان ذلك في ذى القعدة سنة ٢٤٦،

وكان المتوكل قد جفا ابنه محمدا المنتصر فاغروه به ودبروا *a* على الوثوب عليه فلما كان يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة ٢٤٧ دخل جماعة من الاتراك منهم بغا الصغير واوتامش *a*

a) S. p. *b*) Cod. ماحوزه; male Barbier de Meynard in aun. ad Mas. VII, 291. الماخوزة. *c*) Cod. الجراج.

صاحب المنتصره *a* وبغرا *a* وبغلاوا *b* ويرد *c* وواجن *d* وسعلعه *c* وكنداهش وكان المتوكل في مجلس خلوة *a* فوثبوا عليه فقتلوه باسيافهم وقتلوا الفتح بن خاقان معه وكانت خلافة المتوكل اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام وسنه اثنتين واربعين سنة ودفن في قصره المعروف بالجعفرى الذى كان سماه الماحوزة وكان الغالب عليه الفتح بن خاقان وعبيد الله بن يحيى الكاتب وكان صاحب شرطه اسحاق بن ابراهيم وبعده محمد بن اسحاق وبعده محمد بن عبد الله بن طاهر وكان صاحب حرسه اسحاق ابن يحيى بن معاذ وبعده رجاء *a* بن ايوب ثم سليمان بن يحيى بن معاذ وكان حاجباه وصيف *a* وبغاه *a*

ايام محمد المنتصر

وبويع محمد المنتصر بن جعفر المتوكل وامه ام ولد يقال له حبشية *e* رومية في الليلة التي قتل فيها ابوه وفي ليلة الاربع لاربع خلون من شوال سنة ٢٤٧ وكانت الشمس يومئذ العقرب خمس عشرة درجة واثنتين وخمسين دقيقة والقمر الميزان ستا وعشرين درجة واربع دقائق وزحل في السنه احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشتري في السنه درجتين وخمسا وثلثين دقيقة والمريخ *a* في القوس خم وعشرين درجة ودقيقتين والزهرة في العقرب درجتين وخم

٢) S. p. b) S. p. *Fragm.* ٥٥١، بغلون، Imrânî، c) Ita
d) Cod. وواجر. e) Cod. حبشه.

وعشرين دقيقة وعطارد في العقرب ثلث درج واثنين وعشرين دقيقة واحضر اخويه عبد الله والمعتز بالله وابراهيم المؤيد^a فاخذ عليهم البيعة وعلى جميع من حضر من الناس وركب الى دار العامة واعطى الجند رزق عشرة اشهر وانصرف من الجعفرى الى سر من رأى وامر بتخريب تلك القصور فنقل الناس عنها وعطل تلك المدينة فصارت خرابا ورجع الناس الى منازلهم بسر من رأى وخلع اخويه المعتز والمؤيد^a واشهد عليهما بخلعهما انفسهما ونقل احمد بن محمد بن المدبر عن الشامات الى مصر وفرقت اعمال الشامات على جماعة وكان الغالب عليه اوتامش واحمد بن الخصيب^a وكانت خلافته سنة اشهر وتوفي يوم السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٨ وكانت سنه خمسا وعشرين سنة وستة اشهر^٥

أيام احمد المستنعيين

وبويع احمد بن محمد بن المعتصم في اليوم الذي توفي فيه المنتصر وهو يوم السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر وكانت الشمس يومئذ في الجوزاء خمس عشرة درجة واحدى عشرة دقيقة وزحل في السنبله ست عشرة درجة وسبع دقائق والمشتري في الجوزاء خمس عشرة درجة والمريخ في الجوزاء ثلث درج وسبعا وعشرين دقيقة والزهرة في السرطان اربع عشرة درجة واثنين وعشرين دقيقة وعطارد في السرطان اربع درجات

a) S. p.

واتنتين وعشرين دقيقة، ولم يكن يوَقَّل للخلافة ولكنه لما توفى المنتصر استوحش الأتراك من ولد المتوكل وخشوا سوء العقاب فإشار عليهم أحمد بن الخصيب^a أن يبائعوا أحمد بن محمد [بن] المعتصم فبايعوه وانكر بعض القواد البيعة وجرى بين الأتراك والابناء منازعات حتى تحاربوا ثلاثة أيام ثم ضعف أمر الابناء وفرق المستعين في الناس أموالا كثيرة واستقامت أموره وغلب على أمره أوتامش التركي وشجاع^b بن القاسم كاتب أوتامش وأحمد ابن الخصيب حتى لم يبق لاحد معهم أمر ثم تحامل الأتراك على أحمد بن الخصيب فساخت المستعين^c عليه ونفاه إلى المغرب [بعد] أربعة أشهر من ولايته فحمل في البكر إلى اقريطش^d ثم حمل إلى القيروان،

ولم يكن اصحاب المستعين لاحد اخوف منهم لصاحب خراسان وتوفى طاهر بن عبد الله بن طاهر في رجب سنة ٢٤٨ وهو ابن اربع واربعين سنة فأخرج روعلم ودبروا أن يخرجوا محمد بن عبد الله من العراق إلى خراسان فقال له المستعين [أن] ينفذ إلى خراسان فقال أن أخى قد اوصى إلى ابنه ولا آمن أن يكون في خروجي فساد البلد وكتب المستعين إلى محمد بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر بولاية خراسان مكان أبيه، وخرج أبو العمود الشاري بديار ربيعة في هذه السنة فوجه إليه المستعين بلجاجور^d الفرغاني فواقعه فقتله وفرق جمعه، ولما توفى طاهر

a) S. p. b) Cod. وشجاع. c) Cod. فساخت. والمستعين.
d) Cod. بلجاجور, IA VII, v أبو جور, sed cf. ibid. p. ٥٧ ann. b.

وولّى محمّد ابنه وكان يوم ولّى حدث السنّ تحرّك قوم بخراسان من الشّراة وغيرهم وكثرت الشّراة حتّى كادوا ان يغلبوا على سجستان فقام *a* له يعقوب بن الليث ويعرف بالصفار من اهل البأس والناجدة فسأل محمّد بن ظاهر ان يأنن له في الخروج الى الشّراة وجمع المطوعة فأنن له في ذلك فسار الى سجستان فنقى من بها من الشّراة ثمّ زحف الى كرمان ففعل كذلك حتّى نقى البلاد منهم فعظم شأنه فكتب [المستعين] الى محمّد [ان] يوتيه كرمان فاقام بها واحسن اثره في البلاد،

ووثب بالاردن رجل من لحم فطلبه صاحب الاردن فصار الى باللسق *b* وهرب فقام *a* مكانه رجل من عماله يعرف بالقصابمى *c* وكثف جمعه فجبي الخراج وكسر جيشا بعد جيش انغذهم اليه صاحب فلسطين فلم تنزل هذه حاله حتّى قدم مزاحم *e* بن خاقان التركيّ في جمع من الاتراك وغيرهم ففرق جمعهم ونفاهم عن البلاد،

ووثب اهل حمص بعاملهم كيدر بن عبد الله الاشروسنىّ فخرج اليهم *e* في جماعة من الجنّد فهزموهم ولحق بحماة وقتلوا من الجنّد جماعة وصلبوا فولّى المستعين عبد الرحمان بن حبيب الازدىّ حمص فخرج متوجّها اليه فلما كان على اربع مراحل منها توقى فولّى الفضل بن قارن الطبرقى *e* فقدم البلد فتلقاه اهله بالسمع والنعاعة وشكوا قببح ما كان يعاملهم به كيدر *d* فدخل

a) Cod. فقال. b) Ita cod. Fortasse ؟باب افيق c) S. p.
d) Cod. h. l. كيدك. e) Cod. اليه.

المدينة فاقام آياما والبلد ساكن ثم بلغه انه يريدون الوثوب عليه فاخذ جماعة منهم فضرب اعناقهم، ونفى المستعين عبيد الله بن يحيى الى مكة ثم نفاه منها الى برقة *b* وكان ذلك في اول سنة ٢٤٩،

ووثب الجند بسر من رأى مرة بعد اخرى وتكربوا وتحاملوا على اوتامش وقالوا اخذ ارزاقنا وازال مراتبنا وخرجت عصبة من الاتراك والموالي الى الكرخ *b* فخرج اليهم اوتامش ليستكنهم فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٩ ونهبت دورها فوقع ذلك بموافقة المستعين وكتب الى الآفاق بلعنه؛

ووجه المستعين جعفرا الخياط *b* لغزو الصائفة سنة ٢٤٩ ومعه عمر بن عبيد الله الاقطع عامل ملطية *b* فلما دخل الى بلاد الروم استأنذنه عمر ان يوغل وكان في ثمانية آلاف فاحاط به العدو فاصيب هو ومن معه في رجب سنة ٢٤٩، وولى المستعين على ابن يحيى الارمنى ارمينية في هذه السنة وكان امرها قد اضطرب فصار الى ميافارقين واغارت الروم وتوسّطت بلاد المسلمين فاجتمع قوم من اهل ذلك البلد الى على بن يحيى فكلّموه في لقاء الروم ورفعوه فخرج معهم فلقى عسكر الروم فقاتل قتالا شديدا فقتل واخذ الروم بدنه *d* وعدّوه فتكبا عظيما لما كان قد اشجاهم *b*،

a) Cod. دلعوا. b) S. p. c) Cod. عبيد, sed cf. *Fragm.*
٥١٤ ann. e. d) Cod. ut vid. بدنه.

ووثب اهل حمص بالفضل بن قارن الطبرقي^a علمهم في هذه
انسنة واستجاشوا عليه باحياء كلب فتحصن منهم بقصر خالد
ابن يزيد بن معاوية وقد كان جدده^a فحاصروه وغاله^a من
كان معه واسلمه فاخذوه وذبحوه وصلبوه على باب الرستن^a ولما
قتلوه خافوا عامل دمشق فزحفوا اليه وهو نوشري^b بن طاجيل^a
التركي فوجه اليهم بعسكر من البابكية^c وغيرهم فهزمهم وانصرفوا
الى حمص ووجه المستعين موسى بن [بغا] الكبير^d في ستة آلاف
من الموالى الى حمص فلما بلغها خرج اليه رجل يقال له * دابر
العفارة في خلق عظيم من كلب وغيرهم فحاربه فكانت عليهم
ودخل موسى حمص عنوة وابعها ثلثة ايام فانتهبت وطرحت
النار في منازلها فانتهبت اموال التجار^e وكان الواثق بحمص
الغطيف^f بن نعمة^a اللبتي،

ووثب ايضا بالمعرة المعروف بالقصيص^a وهو يوسف بن ابراهيم
اننوختي فجمع جموعا من تنوخ وصار الى مدينة قنسرين فتحصن
بها فلم يزل بها حتى قدم محمد المولّد مولى امير المؤمنين
فاستماله واستمال غطيف بن نعمة^a وصار اليه ثم وثب بغطيف
ابن نعمة^a فقتله وهرب القصيص^a فصار الى جبل^a الاسود
واجتمعت قبائل كلب بناحية حمص على الامتناع على المولّد
فسار اليهم فواقعهم فكانت عليهم ثم تابوا^a عليه فهزموه وقتلوا
خلقا عظيما من اصحابه وانصرف الى حلب في فله^g ورجع

a) S. p. b) Cod. h. l. نسري, infra ut rec. c) Cod.
الماكية. d) Cod. كسر et in praec. lac. e) Cod. s. p. Scripsi
ex conj. f) Cod. h. l. s. p infra عطيف. g) Cod. فله.

القصيصة ^a الى قنسرين وجرت بينه وبين كلب محاربة وعزل المولد
وآسى ابو الساج ^a الاشروسنى وكتب الى القصيصة يؤمنه وصير
اليه الطريق والبذرة ^a ثم وآه اللانقية ونحوها،

وكان يحيى بن عمر بن ابي الحسين بن زيد بن على بن
الحسين بن على بن ابي طالب بسر من رأى فأتى بعض الولاة
في حاجة فلقية بما لا [يجب] ^b فخرج الى الكوفة واجتمع اليه
الناس فوثب بالكوفة وفتح للحبس وانطلق من كان فيه واخرج
عامل الكوفة وقوى امره وكثر اتباعه فوجه المستعين رجلاء من
الانراك يقال له كلكانكين ^d ووجه محمد بن عبد الله بن طاهر
بالحسين بن اسماعيل قرابته وزحف يحيى بن عمر في خلف
عظيم وجماعة كثيرة فالتقوا بموضع يقال له شاذي ^e بين الكوفة
وبغداد لثلاث عشرة بقية من رجب سنة ٢٤٩ فقتلوا قتالا
شديدا ثم انهزم اصحاب يحيى عنه وقتل في المعركة وحمل
رأسه الى محمد بن عبد الله بن طاهر فوضع بين يديه في
نرس ودخل الناس يهتفونه فقال له رجل من بني هاشم ائت
لتهنأ بما لو كان رسول الله حاضره لعزى ^a به،

ووثب جند فارس في هذه السنة بعاملهم للحسين بن خالد
فشغبوا عليه ووثبوا على مال قد حمل فاخذوا ارزاقهم منه وكان
رئيسهم على بن الحسين بن قريش ^f البخارى وكان فارس
مضمومة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فلما بلغه الخبر وثى

a) S. p. b) Cod. tantum d. c) Cod. رجل. d) Cod.
كلكانكين, *Fragm.* ov. cf. *ibid.* ann. b. e) Cod.
سا, *deinde* lac. f) Cod. h. l. s. p., *infra* قريش.

عبد الله بن اسحاق فشحخص اليها في عدّة وعدد فلما قدمها اعطاه الجنّد الطاعة وكان قصده ابن قريش فثاله بالمكروه ثمّ رضى عنه وولاه محاربة قوم من الخوارج بناحية الفُرش^a والروذان^b وهو الحدّ بين فارس وكرمان فصار ابن قريش الى ناحية اصطخر وكاتب الجنّد واعلمهم أنّه على الوثوب بعبد الله بن اسحاق فاجدوه^c على ذلك لسوء سيرة عبد الله فيهم ومنعد ايام ارزاقهم ورجع على بن الحسين فوثب به واخرجه من منزله وانتهب امواله ومنتاعه وامرّوا على بن الحسين عليهم وانصرف عبد الله الى بغداد فوجه محمّد بن عبد الله بن نصره بن حمزة الخزاعي فلما قدم تألف على بن الحسين فلم يصلح واقام منافرا له في ناحية من كور فارس^d

ووثب اسماعيل بن يوسف الطالبى بناحية المدينة لسبب كان بينه وبين الوالى بها وتحامل عليه فى وقف كان له وجمع لفيغاه^e من الاعراب ثمّ نفذ الى ناحية الرّوحاء فاخذ مالا للسلطان وكان حمل من بعض المواضع ثمّ صار الى مكّة وجعفر بن الفضل المعروف ببشاشات^e العامل بها فواقعه فهزم بشاشات ودخل مكّة واقام ثلثا ثمّ دفع [الى] المزدلفة وصدّح^e منى وقد تهاب الناس ودخل من كان مع ابن يعقوب^f مكّة فقدّر اهلها أنّهم اصحاب اسماعيل فلقوهم بالسيف فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واقبل اسماعيل الى مكّة فذعه اهل مكّة من

a) Cod. s. p. = فرج ut vid. Cf. IA X, ٣٣٤, 13 et Istakhrf 1.9. b) Cod. والروان. c) S. p. d) Cod. لعمفا. e) Cod. ابن. f) Cod. h. l. ابن يعقوب, infra sine ابن. بشاشات, infra ut rec.

الدخول فوضع اصحابه السيوف فيهم حتى دخل وطاف وسعى
ورجع وطاف ثم صار الى منى وكان بمكة رجل يقال له محمّد
ابن حاتم على نفقات المصانع *a* فقال ليعقوب اقلع ما على
دروندى *b* البيت والعنبة *a* من الذهب والفضة وأعطه الناس
وحارب اسماعيل فقلع ذلك الذهب واقام اسماعيل بمنى *c* أيام منى ثم
انصرف،

[.....] *d* وغلت الاسعار ببغداد وبسّر من رأى حتى
كان القفيزه بمائة درهم ودامت الحرب وانقطعت الميرة *a* وقلّت
الاموال فحجرت *a* السفراء بينهم سنة ٢٥٢ فدعا المستعين الى الصلح
على ان يخلع نفسه ويسلم الامر الى المعتز ويصير الى بلد فيقيم
فيه آمنة على نفسه وولده على ان يدفع اليه مال معلوم وضياع
تفيمه فاجيب الى ذلك وخلع نفسه وباع محمّد بن عبد الله
وكتب المستعين كتاب الخلع على نفسه واشهد بذلك وصار الى
واسط بآمه وولده وسائر اهله ليجعلها دار مقامه *e*

ايام المعتز بالله

وبويع ابو عبد الله المعتز بالله بن المتوكل وآمه ام ولد يقال
لها قبيجة *a* بسّر من رأى يوم الخميس لسبع خلون من المحرم سنة
٢٥٢ وكتب الى جميع العمال يذكر ما تقدّم من العقد لابراهيم
المؤيد *a* ويأمرهم بالدعاء له بعده وباع عمال البلاد للمعتز لما علموا

a) S. p. *b*) Cod. درودا، deinde lac. sed nihil deesse vi-
detur. *c*) Cod. بمى. *d*) Desunt non pauca. *e*) Cod.
القصر.

مبايعة محمّد بن عبد الله بن طاهر ومن ببغداد وتوقف ابن
مجاهد صاحب شمشاط *a* وعيسى بن شيخ *a* في فلسطين
وبيزيد *a* بن عبد الله في مصر وعمران بن مهران باصبيهان ووجه
المعتز حاتم *a* بن زريك *b* الى شمشاط *a* فوقع بابن *c* مجاهد
واهلها واخذه وجماعة من وجوهها الى آمد فضرب اعناقهم،

وزحف نوشري *d* ابن طاجيل انتركى عامل دمشق الى عيسى
ابن شيخ *a* وزحف اليه عامل فلسطين عيسى فانلقيا بالاردن
وكانت بينهما حروب صعبة قتل فيها ابن نوشري وانهزم للجند
عن عيسى فتركوه وحده فانهزم [الى] فلسطين فحمل
منها ما قدر عليه وسار الى مصر ودخل نوشري *d* الرملة
ووجه المعتز برجل من الاتراك الى مصر بالبيعة فاحتبسه يزيد
ابن عبد الله عامل مصر بالعريش آيما ثم اذن له في الدخول
وبايع هو ومن بحضرته *a* وعيسى بن شيخ *a* للمعتز ووجه المعتز
برجل من الاتراك يقال له محمّد بن المولّد الى فلسطين لما
انتهى اليه خبير عيسى بن شيخ *a* وما كان بينه وبين نوشري
فلما صار محمّد بن المولّد *e* بحمص وقد كان تغلب عليها
غطفيف *f* انكلبى فدعا الى الطاعة واعطاه الامان فاجابه فلما صار
في يده ضرب عنقه فوثبت به كلب من كثر جانب فهزموه وصار
محمّد *g* بن المولّد الى فلسطين فلما قدمها انصرف نوشري
عنها وصار عيسى بن شيخ من مصر مستعدّا فلما وافى فلسطين

a) S. p. b) Cod. برتك. c) Cod. tantum l et lac. d) Cod.
h. l. نوشري، infra semel ut rec. s. p., vide supra p. ٩٧.
e) Cod. المولّد. f) Cod. عطيف. g) Cod. h. l. احمد.

نزل قصرًا كان بناه بين رملة وُلد ولم يكن [ابن] المولد فيه
فرصة وَحَدَرَ a كَلَّ واحد منهما من صاحبه ثم انصرفا جميعا
الى العراق، ووجه مزاحم b بن خاقان الى ملطية وقد ظهر فيها
الروم عدّة مرار، ووثب بمصر رجل من كنانة يقال له جابر
ويعرف بابي حرملة [...] فوجهه الى اسفل الارض وقام هو
موضعه فكشف d جمعه وجبى e الخراج،

وكان صفوان العقيلي قد وثب بديار مصره في أيام المستعين
على ما ذكرناه من امره ودعا للمعتز وحارب محمّد بن داود
المعروف بابن الصغير، فلما استقامت الكلمة وباع من كان
بالرافقة من العمال كتب محمّد بن الاشعث الخزاعي صاحب
البريد بديار مصر الى المعتز يذكر سوء مذهب صفوان وأنه
منطو على المعصية فوجه اليه المعتز بسيماء الصعلوك ليحمله
الى بابه وكان قد تحرك e بحران في ذلك الوقت رجلا أحدهما
من ولده h ابي لهب والآخر امويّ ودعا كل واحد منهما الى
نفسه فبدأ سيماء بهما حتى اخذها ثم صار الى الرافقة وقد
وثب صفوان العقيلي على محمّد بن الاشعث الخزاعي فقتله
فلقى k سيماء ابن عبدوس فكانت بينهما وقعت ثم دعا ابن
عبدوس الى الصالح على ان يولى بلده ويدفع اليه l تسعمائة
الف درهم، واقام موسى بن بغا بهمدان ووجه خليفة له الى

a) Ex conj. Cod. tantum و. b) Cod. مرم (sic). c) Cod.
s. p. Cf. Abu-'l-Mah. I, v⁴. d) Cod. فكشف. e) S. p.
f) Vide supra p. 41., ann. d. g) Cod. ut vid. الصغير. h)
Cod. ولى. i) Cod. فدا. k) Cod. فلها. l) Cod. add,
quod quid sit nescio.

ناحية اللوكي بن الارقط فكانت بينهما وقعت وزحف موسى الى *a* عمران بن مهران المتغلب باصبهان فحاربه ثم انصرف واستخلف على البلد ورجع الى هذان،

وتوفى محمّد بن *عبد الله^b بن طاهر ببغداد في نوى القعدة سنة ٢٥٣ وكتب المعتز الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بولايته على ما كان اخوه ينوّلاه من الشرطة وسائر الاعمال وكانت سنّ محمّد يوم مات اربعا واربعين سنة ثمّ وجه *مطاهر ابن محمّد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان سليمان ابن عبد الله عمه لما بلغه اضطراب الاحوال وغلبة *d* وصيف وبغا وغيرها من الاتراك على امر الخلافة فيقال انّ المعتز كتب اليه في ذلك فصار سليمان الى بغداد في خلف كثير من جند خراسان ثمّ دخل الى سمر من رأى والناس لا يشكّون في أنّه سيغلب فخلع [عليه] ودبّره وصيف وبغا ان ينحياها *e* فامر بالرجوع الى بغداد فقدمها يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٤،

واغزى بغا عيسى بن شيخه الى جند فلسطين ورصده *f* الاتراك ليقتلوه بابن نوشري الذي *g* كان قتله بالاردن فخرج مستترا في يوم مطير في خيل جديدة *e* حتى فاتهم وصار الى فلسطين فوجد بها اموالا قد حملت من مصر فاحتبسها وفرض

a) Cod. بن. *b*) Cod. *عبدوس (sic). *c*) Cod. محمّد بن طاهر. *Collatis autem aliorum scriptis plura deesse videntur.*
Cf. IA. VII, ١٣١. *d*) Cod. وعليه. *e*) S. p. *f*) Cod. ورصده. *g*) Cod. في et spatium.

فروضاً من العرب وجمع اليه. خلقاً من ربيعة وصاهراً الى كلب
وابتنى خارج مدينة الرملة حصناً سماه الخسامى،
ولما كثرت الاضطراب تأخرت اموال البلدان ونفذ ما فى بيوت
الاموال فوثب الانراك بكرخ ^a سر من رأى فخرج اليهم وصيف
ليستكنهم. فرموه فقتلوه وحزوا راسه فى سنة ٢٥٣ وتفرّد بغاه
بالتدبير ثم تحرك صالح بن وصيف واجتمع اليه اصحاب ابيه
فصاره فى منزلته وضعف امر المعتز حتى لم يكن له امر ولا نهى
وانتقضت الاطراف وخرج بديار ربيعة رجل من الشراة ^a يقال
له مساوره بن عبد الحميد ^a ويعرف بابى صالح من بنى شيبان
ثم صار الى الموصل فطرد عاملها وسار حتى قرب من سر من رأى
ونزل فى المحمدية نلت فراسخ من قصور الخليفة فدخل القصر
وجلس على الفرش ودخل الحمام وندب له المعتز قائدا وجيشا
بعد قائد وجيش وهو يهزمهم حتى كتف جمعته واشتدت
شوكته،

وتوفى مزاحم بن خاقان خمس خلون من المحرم سنة ٢٥٤
وصار مكانه ابن له يقال له احمد فلم يقم الا اياما حتى اشتدت
به العلة وتوفى وكانت ولايته ثلاثة اشهر وتوفى فى شهر ربيع
الآخر وصار على البلد ارخوز ^a بن اولغ ^a طرخان التركى،
وتوفى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن
محمد بن [على بن] الحسين بن على بن ابي طالب بسر من
راى يوم الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ وبعث

a) S. p. b) Cod. صسا. c) Cod. كف.

المعتز باخيه احمد بن المتوكل فصلى عليه في الشارع المعروف
بشارع ابي احمد فلما كثر الناس واجتمعوا كثر بكاءهم وضججتهم^a
فودّ النعش الى داره فدفن فيها وسنه اربعون سنة وخلف من
الولد المذكور اثنين للحسن وجعفر،

وتنكره المعتز لبغا وأثر صالح وابكباك وصير الى بابكباك اعمال
المعاون بمصر فولاه بابكباك من قبله احمد بن طولون فقدم احمد
ابن طولون الفسطاط في شهر رمضان سنة ٢٥٤ وبلغ المعتز ان
بغا قد عزم على الوثوب به فدبره على قتله فلما بلغه ذلك
هرب فصار الى ناحية الموصل وهو يقدره ان اكثر الاتراك وغيرهم
يستلحقونه فلم يلاحقه احد فانصرف راجعا في زورق فاخذه
اصحاب المسالحي وكتب المعتز بحبره فامر بضرب عنقه فصربت
عنقه ونهبت داره ونفى ابنه فارس^b الى المغرب في سنة ٢٥٤
ولما خاف المعتز وثوب الاتراك اشخص من كان بسر من رأى
من الهاشميين من اولاد الخلافة وغيرهم الى بغداد لئلا يخلص^c
الاتراك احدا منهم،

وتلاحي احمد بن طولون واحمد بن المدبره وهو عامل
الخراج بمصر وافسد بينهما شقيرة الخادم المعروف بابي صكبة
فكان شقيرة يتولى البريده وصياعا من صياع الاقطار وما يستعمل
للسلطان من المتاع واليه ينسب الديقي^d الشقيري^e وكتب
كل واحد منهما في صاحبه فنصر بابكباك احمد بن طولون

a) Cod. وصحتهم. b) S. p. c) Cod. الوقوف. d) Cod.
بعده. e) Cod. سعين, cf. Makrizi, *Khitat* I, ٣١٤. f) Cod.
السفيري.

وكان بابكباك الغالب على امر الخليفة واعانه الحسن بن مخلد^a
ابن الجراح^a وابو نوح عيسى بن ابراهيم بن نوح فكتب بعزل
ابن المدبره وتولية رجل من اهل مصر يقال له محمد بن هلال
فتولى الخراج وقبض ابن طولون على ابن المدبره فقيده والبسه
جبة صرف ووقفه في الشمس فاقام بهذه الحال ثلاثة اشهر،
وتوفي امر يعقوب بن الليث الصقار فسار الى فارس وبها على
ابن الحسين بن قريش^a متغلب فهزم جيشه واسره وتغلب على
فارس،

ووثب صالح بن وصيف التركي على احمد بن اسراييل^b
الكتاب وزير المعتز وعلى الحسن^c بن مخلد^a صاحب ديوان
الضباع وعلى عيسى بن ابراهيم بن نوح (وعلى بن نوح)
فحبسهم^d واخذ اموالهم وضباعهم وعدبهم بانواع العذاب وغلب على
الامر، فهزم المعتز بجمع الاتراك ثم دخله اليه فزاله من مجلسه
وصير في بيت واخذ رقعة خلعه نفسه وتوفي بعد يومين
وصلى عليه المهتدي وكان ذلك في يوم الثلاثاء لتلت بقين من
رجب سنة ٢٥٥ وكانت ولايته من يوم بويح الى يوم خلع فيه
نفسه اربع سنين وتسعة اشهر ومنذ خلع المستعين وباع له
من ببغداد ثلث سنين وسبعة اشهر وكان سنه اثنتين وعشرين
سنة وخلف من الولد المذكور ثلاثة عبد الله ومحمد والمهتدي^e

a) S. p. b) Cod. add. الراسل. c) Cod. الحسن. Secutus sum
IA VII. ١٣٩, ١٤٨. d) Cod. h. l. in duali num. حبسهما, in
seqq. §. Praec. nomen () inclusum, cujus nullibi mentionem.
inveni e textu ejiciendum videtur. e) Çalih scilicet cum aliis,
sed narratio h. l. quam brevissima est.

أيام محمد المهتدي بن هارون الواثق بالله

واجتمع القواد أنه ليس في اولاد الخلفاء افضل ولا اعقل من محمد بن الواثق و أمه أم ولد يقال لها قرب^a وكان ممن اشخص الى بغداد في أيام المعتز فاشخص فلما قدم بايعوه فاجتمعت كلمتهم عليه وكانت البيعة له يوم الثلاثاء لثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ و جلس للناس يوم الخميس بعد ان بويج له وذكر في الكتب خلع المعتز نفسه وسماه^b خالع نفسه وظهرت من المهتدي سيرة حسنة ومذاهب محمودة و جلس للمظالم بنفسه وياشر الامور بحسبه^c ووقع في القصص^d بخطه وابطل الملاي^e وقدم اهل العلم واقام يلبس اليوم الواحد لبسة فتقيم عليه اياما كثيرة لا يغيرها وكان صالح وبابكباك الغالبين عليه واخرج صالح احمد بن اسراييل وعيسى بن ابراهيم بن نوح من الحبس الى باب العامة فضربا حتى ماتا وافلت للحسن بن محمد ورد^f احمد بن المدبر الى خراج مصر فاقام تسعين يوما ثم ورد كتاب بابكباك الى احمد بن طولون بازالة ابن المدبر ورق النظر الى محمد بن هلال ففعل ذلك

ووثب اهل حمص بمحمد بن اسراييل فخرج هاربا ولحقه ابن عكار فكانت بينهما وقعة قتل فيها ابن عكار ورجع ابن اسراييل على البلد واخرج قبيحة^g أم المعتز و ابا احمد واسماعيل ابني المنوكل وعبد الله بن المعتز الى مكة ثم ردوا الى العراق وكتب

a) Cod. قرب. b) Cod. وسمى. c) S. p. d) Cod.
العصص. e) Vide supra p. ٩١٦ ann. d. f) Cod. وردا.
g) Cod. قساحه.

الى جميع المتحركين والمتغلبين بالامان وكتب الى عيسى بن شيخ *a* الربيعي *a* بمثل ذلك وامره بحمل ما قبله من اموال مصر وغيرها فامتنع فكتب *b* الى ابن طولون بالمسير اليه فسار اليه فلما صار بالعريش ورد عليه الكتاب بالانصراف فانصرف ولم يلق حربا ولقى ابن شيخ *a* اماجوره التركي عامل دمشق فهزمه اماجوره وقتل ابنه منصورا ورجع ابن *a* شيخ فحمل عياله الى صور وتحصن بها،

ووثب رجل من الطالبيين يقال له ابراهيم بن محمد من ولد عمر بن علي ويعرف بالصوفي *f* بناحية صعيد مصر ووثب ايضا في تلك الناحية رجل يقول انه * عبد الله بن *g* عبد الحميد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحارب السلطان، وقوى امر صاحب البصرة وصار الى الابلية *h* فاخربها ووقعت بين اهل البصرة العصبية حتى احرق بعضهم منزل بعض،

وتنكر *a* المهندي للاتراك وعزم على تقديم الابطناء فلما علموا بذلك استوحشوا منه واظهروا الطعن عليه فاحضر جماعة منهم فضرب اعناقهم وفيهم بابكباك رئيسهم فاجتمع الاتراك وشغبوا فخرج اليهم المهندي في السلاح معلقا في عنقه المصحف واستنفر العامة واباحم دماءهم واموالهم ونهب منازلهم فتكاثر الاتراك عليه وافترقت

a) S. p. *b)* Cod. فاكتب. *c)* Cod. اباحور. *d)* Cod. الى. *e)* Alii محمد. *f)* Vulgo ابن الصوفي dictus. *g)* Sec. Koorda, Abu-'l- Abbasi Amedis Tul. etc. p. 19 praec. delenda unt. *h)* Cod. الايلة.

عنه العامة حتى بقي وحده واصابته عدّة جراح *a* ومرّ منصوراً
 حتى دخل دار رجل من القواد يقال له احمد بن جميل *b* ولحقوه
 فاخذوه فحملوه على نوابه وجراحاته تنظف بما فدعوه الى ان
 يخلع نفسه فاني ومات بعد يومين وكانت وفاته يوم الثلاثاء لاربع
 عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٥١ وكانت خلافته سنة الآ
 احد عشر يوماً *c*

أيام احمد المعتمد على الله

وبويع احمد المعتمد على الله بن جعفر بن المتوكل في اليوم الذي
 قتل فيه المهتدي وهو يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من
 رجب سنة ٢٥١ ومن شهور العاجم في حزيران وكانت الشمس
 يومئذ في الاسد سبعا وعشرين درجة وثمانيا وعشرين دقيقة
 والقمر في الدلو ثمانى درج واثننتين وعشرين دقيقة وزحل في
 القوس خمسا وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمريخ *a* في
 الاسد ثلث درج واربعين دقيقة والزهرة في الاسد درجة واربع
 واربعين دقيقة وعطارد في الجوزاء تسع درج وثلثا وثلثين دقيقة
 وصير المعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيراً وقلّده اموره
 وكتب بالبيعة الى الآفاق فبايع بخراسان محمد بن طاهر بن
 عبد الله بن طاهر وبكور الفرات مالك بن طوق التغلبيّ وبيدار
 مضر وديار ربيعة وجند *c* قنسين ابو الساج *a* بن ديوداد *d*

a) S. p. b) Cod. جميل. c) Cod. وح (sic). d) Cod.
 داود.

الاسروشنى ومصر احمد بن طولون التركى وامتنع عيسى بن
 شيخ بن الشليل a الربعى a من البيعة بفلسطين فوجه برجل
 من الاتراك فى سبعاينة تركى يقال له اماجوره فقدم اماجوره
 دمشق وزحف عيسى بن شيخ اليه من فلسطين حتى اتاخ a
 بباب دمشق فحاصره ولما اشتدت الحصار بدمشق خرج
 اماجوره واصحابه من المدينة واتبعه ابن لعيسى بن شيخ يقال له
 منصور وخليفة [له] يقال له ظفرا بن اليمان ويعرف بابى الصهباء
 فحمل عليهما اماجور واصحابه فقتل منصور بن عيسى بن شيخ
 واسر المعروف بابى الصهباء فضرب عنقه وصلب وانصرف عيسى
 ابن شيخ a الى الرملة،

وزحف الخارج بالبصرة المدعى الى آل ابي طالب واسمه على
 ابن محمد الى الابلية e فنهبها واخربها a واحرقها بالنار وتوجه اليه
 سعيد بن صالح فواقعه بنهر [ابى] الخصب e،

ووردت كتب المعتمد الى احمد بن طولون عامل مصر يأمره برّد
 اعمال الخراج الى احمد بن محمد بن المدبره وكان مكبوسا فى يده
 ومحمد بن هلال ينوئى الخراج فاخرج يوم السبت لسبع ليال
 بقيين من ذى القعدة سنة ٢٥٦ وتوئى الخراج وكان حبسه تسعة a
 اشهر وخمسة وعشرين يوما،

وفى هذه السنة تنازع قوم من بنى هلال وقوم من اهل مكة
 فى الموقف بعرفات فقتل قوم من هؤلاء وقوم من هؤلاء وكان

a) S. p. b) Cod. طفر, deinde cod. اليمان. c) Cod. الايله.
 d) Cod. واخرجها. e) Cod. للخصب.

صاحب الموسم للحسين بن اسماعيل الطاهري فقام للحج للناس
 احمد بن اسماعيل بن يعقوب الملقب كعب^a البقر،
 وتوفى بابكباك التركي فصير المعتمد ما كان اليه من اعمال
 مصر وغيرها الى يارجوج^b التركي وكتب يارجوج^b التركي الى
 احمد بن طولون التركي عامل مصر باقراره على ما كان يتولى
 وولى المعتمد محمد بن هزيمة بن اعين^b بركة^b فقدم الفسطاط
 في شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٧ ونفذ^b الى بركة ووجه المعتمد
 بالحسين الخادم المعروف بعرق الموت الى عيسى بن شيخ^b وقد
 تغلب على فلسطين بامان على نفسه وماله وولده والصفح^b عما
 كان منه وتولينته ارمينية ففعل ذلك وشاخص من البلد في
 جمادى الآخرة سنة ٢٥٧ وسلم ما كان في يده الى اماجور^c
 التركي ولم يرد من الاموال درهما واحدا، وكانت في السماء نار
 عظيمة اخذت من المشرق الى المغرب ثم اجلت^d وتلتها هدة
 شديدة وزلزلة وكان ذلك مع طلوع الفجر لثمان بقين من
 رجب ومن شهور العاجم في حزيران،

وحمل احمد بن طولون ما كان حاصله في بيت المال بمصر الى
 امير المؤمنين المعتمد فكان مبلغه الفى الف ومائة الف درهم
 وقاد الخيل وحمل الطراز والخيش^e والشمع^b ووازنه بنفسه حتى
 يسلمه الى اماجور التركي واشهد به عليه وانصرف الى الفسطاط

a) Cod. كعب deinde المقر، cf. Mas'udt IX, 73. IA. VII,
 III ubi dicitur verum nomen esse Moh. b. Ahmed b. Isa b. al-
 Mansur. b) S p. c) Cod. ماجور et ita infra. d) Cod.
 اجلت. e) Cod. والخيش.

وكتب المعتمد بالله الى احمد بن طولون بولاية الاسكندرية
مكان اسحاق بن دينار بن عبد الله فشاخص احمد بن طولون
الى الاسكندرية في شهر رمضان سنة ٢٥٧ وولى احمد a المعتمد
بالله احمد بن محمد بن المدبر b خراج الشأمت وصرفه عن
خراج مصر وولى خراج [مصر] احمد بن محمد c شجاع b
المعروف بابن اخت الوزير فقدم الفسطاط في شهر رمضان من
هذه السنة وعزل شقيب d الخادم المعروف بابن صبة عن البريد
بمصر وولى مكانه احمد بن الحسين الاهوازي فقدم في شوال من
هذه السنة،

وفي هذه السنة وجه احمد بن طولون رجلاه e من الاتراك
يقال له مطعان في الف فارس مع حاج مصر وامره ان يدخل
المدينة ومكة في السلاح والتعبية ويفعل مثل ذلك بعرفات وفعل
ذلك ووافى عرفات بالاعلام والطبول والسلاح،

وفي هذه السنة دخل المدعى البصرة ونهب f وحرق المسجد
للجامع وتوجه اليه رجل من الاتراك يقال له محمد الموّدد فلما
بلغه الخبر انصرف ولم يلقه،

وفي هذه السنة بدأ g امر المعروف بابن عبد الرحمان العمري
واظهر رأسه لمكاربة اصحاب السلطان ولقى شعبة b بن حرکان
صاحب احمد بن طولون فحاربه باسوان،

a) Cod. add. بسى. b) S. p. * c) Quamquam Novairi,
cod. Leid. 2 l. hoc nomen omittit retinendum videtur, quum
infra iterum occurrat. d) Cod. سفى. e) Cod. رجل. f) Cod.
ونهب. g) Cod. جرى.

وفي هذه سنة وقعت عصبية بفلسطين بين ثُمّ « وجدام
فحاربوا حربا اخذت من الفريقين، وفيها حجّ بالناس الفضل بن
العبّاس ^b بن الحسن بن اسماعيل بن العبّاس بن محمّد،
وخرج احمد بن محمّد بن المدبّر ^c من القسطنطينية متوجّها الى
الشّامات في الحرم سنة ٢٥٨ فقام بالشّامات وقصد مدينة بمبياط ^d
وتوتّى اعمال الخراج،

وفي هذه السنة دخل محمّد المولّد التركيّ البصرة وخرج
المدعى الى آل ابي طالب واحبابه عنها ورجع قوم فلم يجدوا
منزلا يسكن،

وفي هذه السنة وثب جند بركة ^e، احمد بن هرثمة بن
ابن عامل المعونة ^a فاخرجوه عنها ف..... روه الى القسطنطينية،
وفيها اخرج احمد بن طولون الطالبيين من مصر الى المدينة
ووجه معهم من يمدّهم ^a وكان خروجهم في جمادى الآخرة وتخلّف
رجل من ولد العبّاس بن عليّ واراد ان يتوجه الى المغرب
فاخذه ^d احمد بن طولون وضربه مائة وخمسين سوطا واطافه
بالقسطنطينية،

وفيها وقع الوباء بالعراق فمات خلف من الخلق وكان الرجل
يخرج من منزله فيموت قبل ان ينصرف فيقال انه مات ببغداد
في يوم واحد اثنا عشر الف انسان، وفيها زاد ابو ايوب احمد
ابن محمّد ابن اخته الوزير ^e عامل خراج مصر في المسجد
للجامع بمصر في آخر المسجد،

a) S. p. b) Ita quoque Mas. IX, 74. IA, al. اسحاق.
c) Ita cod. d) Addidi s. e) Cod. add. ابي.

وفيهما توجه ابو احمد بن المتوكل على الله الى المدعى الى آل
ابى طالب الخارج بالبصرة في جمع كثيف وكان العسكر والراد
والسلاح في السفن فوقعت النار في السفن فاحترقت وانصرف ابو
احمد راجعا،

وفيهما اخذ احمد بن طولون على الجند والشاكرية والموالي
وسائر الناس البيعة لنفسه على ان يعادون من عاداه ويوالون
من والاه ويجاريون من حاربه من الناس جميعا،

وفيهما غزا الصائفة محمد بن على بن يحيى الارمنى وقدم
شنيف a الخادم مولى المتوكل للفداء b فاجتمعوا بنهر اللامس فقادوا
وشرطوا للروم هدنة اربعة اشهر وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٢٥٨،
وفيهما قتل يارجوج، التركي بسر من رأى ويبيع لاحمد بن
الموقف بن المتوكل ولقب بالمعتصد بولاية العهد وصير اليه
اعمال يارجوج من مصر وغيرها فدعى له على منابر مصر،

وحج بالناس الفضل بن العباس ونال اهل البادية زلازل ورياح
وظلمة [....] ممن كان حول المدينة من بنى سليم وبنى هلال وغيرهم
من بطون قيس وسائر اهل البلد فهربوا الى المدينة والى مكة
يستنجيرون d بقبر رسول الله وبالعبة واحضروا متاعا من متاع
الحاج الذين قطعوا عليهم الطريق وذكروا انه هلك منهم
خلف عظيم في البادية وكان ذلك في سنة ٢٥٩، وفيها
تغيره ماء نيل مصر حتى صار يضرب الى الصفرة واقام على
هذه الحال اياما ثم رجع الى ما كان عليه، وفي هذه السنة

a) Cod. سمر. Cf. supra p. ١١٥ ann. e.

b) Cod. للعدم.

c) Cod. تارحوج، infra s. p.

d) Cod. وسماحيرون.

مات ابو صاكنة *a* شقيب *a* الخادم وابن مطهر الصنعاني *a* صاحب
 يزيد مصر ٥

تمّ الموجود من تاريخ ابن واضح الكاتب العباسي رحمه الله
 تعالى وعفا عنه وللحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تحصيل
 هذا الكتاب المبارك في سرّ نهار الربوع في سلخ شهر ربيع الآخر
 الذي هو من شهور سنة ١٠٩٩ وذلك برسم سيدي ومولاي الأكرم
 النقي النقي البرّ الوفيّ العالم العامل العلامة والخيرة من الشيعة
 الكرام غفر الله له ولوالديه وتقبل منه حسناته وتجاوز عن سيئات
 وحشرنا واياها في زمرة نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 وذلك بخط الجاني المسيء الى مولاه كثير الذنوب الراجي رحمة علام
 الغيوب افقر عباد الله اليه واحوجهم الي غفره الغنيّ به
 عن سواه احمد بن حسين بن احمد بن علي النهدي
 الاشتى غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفر
 وجميع المومنين والمومنات وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم
 تسليما ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي
 العظيم

a) S. p. b) Puncta dfacritica in subscriptione codicis fere
 omnia desunt. c) Sequuntur nonnulla verba a librario erasa
 ex quibus legi possunt (P) والدر عاطف الاشتى (P)

فهرسة الجزء الثانى من تاريخ ابن واضح الحاسب

صحيفة

٤	مولد رسول الله
١٤	الفجار
١٦	حلف الفضول
١٧	بنيان الكعبة
١٩	ترويح خديجة بنت خويلد
٢٠	المبعث
٢٥	الاسراء
٣٦	الندارة
٢٨	مهاجرة الحبشة
٣٠	حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة
٣١	وفاة القاسم بن رسول الله
٣٢	ما نزل من القرآن بمكة
٣٤	وفاة خديجة وابى طالب
٣٥	عرض رسول الله نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف
٣٦	قدوم الانصار مكة
٣٩	خروج رسول الله من مكة
٤١	قدوم رسول الله المدينة
٤٢	اقتراض الصوم والصلوة

٤٣	ما نزل من القرآن بالمدينة
٤٥	وقعة بدر العظمى
٤٧	وقعة احد
٤٩	وقعة بني النضير
٥٠	وقعة الخندق
٥٢	وقعة بني قريظة
٥٣	وقعة بني المصطلق
٥٤	غزاة الحديبية
٥٦	وقعة خيبر
٥٨	فتح مكة
٦٣	وقعة حنين
٦٦	غزاة موتة
٦٨	الغزوات التي لم يكن فيها قتال
٧٠	الامراء على السرايا والجيوش
٨٥	وفود العرب الذين قدموا على رسول الله
٨٧	كتاب النبي
٩٢	ازواج رسول الله
٩٥	مولد ابراهيم بن رسول الله
٩٨	خطب رسول الله ومواعظه وتاديبه بالاخلاق الشريفة
١٢١	حجة الوداع
١٢٥	الوفاة
١٢٩	صفة رسول الله
١٣٠	المشبهون برسول الله

١٣٠. نسبة رسول الله وامهاته الى ابراهيم والعواتك والفواطم اللاتي ولدته
- ١٣٥ تسمية من ولدته من الفواطم
- ١٣٦ خبر سقيفة بنى ساعدة وبيعة ابي بكر
- ١٤١ ايام ابي بكر
- ١٥٧ ايام عمر بن الخطاب
- ١٨٦ ايام عثمان بن عفان
- ٢٠٩ خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
- ٢٥٤ خلافة الحسن بن علي
- ٢٥٦ ايام معاوية بن ابي سفيان
- ٢٦٦ * وفاة الحسن بن علي
- ٢٨٦ ايام يزيد بن معاوية
- ٢٨٨ * مقتل الحسين بن علي
- ٣٠٢ ايام معاوية بن يزيد بن معاوية
- ٣٠٣ ايام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير وايام من ايام عبد الملك
- ٣٢٠ ايام عبد الملك بن مروان
- ٣٣٨ ايام الوليد بن عبد الملك
- ٣٥١ ايام سليمان بن عبد الملك
- ٣٦١ ايام عمر بن عبد العزيز
- ٣٦٣ * وفاة علي بن الحسين
- ٣٧١ ايام يزيد بن عبد الملك
- ٣٧٨ ايام هشام بن عبد الملك
- ٣٨٤ * وفاة ابي جعفر محمد بن علي
- ٣٦٩ ايام الوليد بن يزيد

ايام يزيد بن الوليد بن عبد الملك	٤٠١
ايام ابراهيم بن الوليد	٤٠٣
ايام مروان بن محمد بن مروان ودعوة بني العباس	٤٠٤
ايام ابي العباس الصفاح	٤١٧
ايام ابي جعفر المنصور	٤٣٣
* وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد وآدابه	٤٥٨
ايام المهدي	٤٧١
ايام موسى بن المهدي	٤٨٧
ايام هارون الرشيد	٤٩١
* وفاة موسى بن جعفر	٤٩٩
ايام محمد الامين	٥٢٤
ايام المأمون	٥٣٨
* وفاة علي الرضى	٥٥٠
ايام المعتصم بالله	٥٧٤
ايام هارون الواثق بالله	٥٨٤
ايام جعفر المتوكل	٥٩١
ايام محمد المنتصر	٦٠٢
ايام احمد المستعين	٦٠٣
ايام المعتز بالله	٦١٠
ايام محمد المهدي	٦١٧
ايام احمد المعتمد على الله	٦١٩

ADDENDA ET EMENDANDA.

P. ٥, 17	pro شىء	lege شىء
» ٦, 19	» وجاء	» وجاء
» ٧, 18	» a	» b
» ٢٨, 16	» ويصلون الاصنام	» ويصلون للاصنام (de G.)
» ٣٢, 7, 8, 10	» نزل	» نزل
» ٤٣, 21	» انه	» ان (de G.)
» ٧٠, ult.	» عبد المطلب	» المطلب
» ٧١, 4	» فيهم	» بسهم
» ١١٠, 14	» يملكه	» يكمله (de G.)
» ١٤٣, 2	» قَوَّلتِ	» قَوَّلتِ *
» ٢٤٣, 5	» مظنة	» كظْم (de G.)

*) Versus leguntur apud Belâdh. ed. de Goeje p. ٢١.

IBN-WĀDHIH QUI DICITUR AL-JA'QUBĪ,
HISTORIAE.

PARS ALTERA

HISTORIAM ISLAMICAM CONTINENS.

EDIDIT

M. TH. HOUTSMA.

LUGDUNI BATAVORUM,
APUD E. J. BRILL.
1883.

To: www.al-mostafa.com